الأدب المفرد

الجامع للآداب النبوية

طبعة مصححة ومقابلة على أصول معتمدة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

المتوفى ٢٥٦ هـ

بتخريجات وتعليقات

أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى ١٤٢٠ هـ

دار الصديق




بسم الله الرحمن الرحيم


الأدب المفرد
الجامع للآداب النبوية

ح دار الصديق للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البخاري، محمد بن إسماعيل

الأدب المفرد ـ الجبيل.

٥٨٤ ص، ٢٤سم

ردمك: ٢ ـ ٧٩٠ ـ ٣٥ ـ ٩٩٦٠

١ ـ الحديث الصحيح ٢ ـ الحديث ـ تخريج أ ـ العنوان

ديوي ٢٣٥،١ ٢٠/٠٣٢٤

رقم الإيداع: ٢٠/٠٣٢٤

ردمك: ٢ ـ ٧٩٠ ـ ٣٥ ـ ٩٩٦٠

الطبعة الثانية

١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م



الجبيل ـ المملكة العربية السعودية

ص ب: ٥٧٣ ـ رمز بريدي ٣١٩٥١ ـ هاتف: ٣٦٢٣٠١٨

بيروت ـ لبنان ـ هاتف وفاكس: ٦٥٥٣٨٣ ـ ص ب: ١٤/٥١٣٦



مقدمة الناشر

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد:

فإن من منن الله ـ تعالى ـ علينا وحسن إفضاله لنا، أن شرفنا بطباعة كتاب «الأدب المفرد» للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله ـ في مجلدين على هيئة «صحيح» و «ضعيف» وهو من عمل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ سلمه الله ـ وعليه تخريجاته وتعليقاته. وقد لاقت هذه الطبعة ـ بحمد الله تعالى ـ إقبالاً شديداً في أوساط المسلمين على تباعد أقطارهم، واختلاف طبقاتهم، وتفاوت درجاتهم في العلم والمعرفة.

ونزولاً عند رغبة بعض إخواننا المشتغلين بـ «علم الحديث» والمهتمين

به، وحِرْصًا منّا على إخراج الكتاب على صورته الأصلية، كان أن خرجت هذه الطبعة الجديدة في هذا الثوب الجميل.

وهذا الكتاب القيم هو كما وصفه الشيخ الجيلاني في كتابه «فضل الله الصمد بشرح الأدب المفرد» بقوله:

(إن كتاب «الأدب المفرد» لأمير المؤمنين في الحديث، طبيب علله في القديم والحديث، خافظ الإسلام والمسلمين، شيخ الفقهاء المحدثين، الإمام الهمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تغمده الله بفضله الجاري، مما قد كثر نفعه. فإنه مع صغر الحجم وغزارة العلم لا يوجد شبهه. حوى من الآداب الفاضلة والأخلاق الكاملة ما ورد عن سيد الأنبياء، ومن خيرة أصحابه العظماء، ومن تبعهم من العلماء الأتقياء. فهو من أحسن ما ألف، وألطف ما صنف، وأحكم ما رصف، وأجدر ما يرغب فيه ويحرص عليه. لكن الطالب لا يعرف قدره ببداهة النظر وإن كان فطناً ذكياً، وقل من يلتقط ما فيه من حكم عالية، ودرر غالية).

وكان العمل فيه يتلخص في الآتي: ـ

١ ـ إخراجه بالأسانيد مع المقابلة على ثلاثة أصول خطية، هي: ـ

أ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة عارف[١].

ب ـ النسخة المحفوظة في مكتبة خدا بخش[٢].

جـ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية.

ولقد أثبتنا الصواب، دون الإشارة إلى ما سواه، إلا أن يكون ثمة فائدة في ذلك، خشية إثقال الكتاب بالحواشي لفوارق النسخ، مما لا يشكّل كبير فائدة لجمهور القراء. ولقد ميّزنا تعليقاتنا في الحاشية عن تعليقات الشيخ ناصر الدين الألباني بوضع حرف (ت) عند نهاية التعليق.

---

(١) مصورة مركز الملك فيصل للبحوث العلمية.

(٢) حصلنا عليها من الأخ أبي حمزة واصف الراعي جزاه الله خيراً.

٢ ـ إضافة عمل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني[١] ـ سلمه الله ـ على هذه الطبعة، مع الاستدراكات والزيادات على الطبعة السابقة، نحو: ـ

أ ـ تحسين الحديث رقم (٧٢٢).

ب ـ زيادة في التخريج كما في الحديث رقم (٣٢٠).

جـ ـ استدراك أحاديث سقطت من الطبعة السابقة كالحديث رقم (٥٦٨ ـ ٦٩٨).

٣ ـ ترقيم الأبواب والأحاديث حسب ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى.

٤ ـ ضبط متون الأحاديث بالتشكيل اللازم لصون القارئ عن اللحن والخطأ.

وفي الختام لا يفوتني أن أشكر كل من أعان وأسهم في إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة.

وأخص بالشكر الأخ أبي عبد الرحمٰن الجنيد الذي بذل جهدًا في مقابلة المتن على المخطوطات، وكذلك أشكر الأخوة في مؤسسة الريان الذين قاموا بضبط متون الأحاديث بالتشكيل.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

الناشر

بقلم

عبد الله بن ناصر الدوسري

---

(١) عندما يذكر الشيخ حفظه الله كلمة (الأصل) في تعليقاته فإنما يقصد بذلك طبعة المطبعة السلفية المطبوعة في عام ١٣٧٥هـ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا

(١) اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هرون بن عبد الجبار البخاري
المعروف بابن النيازكي قراءة عليه فاقر به قدم علينا حاجا في صفر سنة سبعين
وثلاثمائة قال اخبرنا ابو الخير احمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حريث البخاري الكرماني
العبقسي البزاز سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن ابرهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفي البخاري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت اباعمرو الشيباني يقول حدثنا
صاحب هذه الدار واوما بيده الى دار عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال ثم بر
الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته
(٢) لزادني • حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يعلى بن عطا عن ابيه عن عبد الله
ابن عمرو قال رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد

(٣) باب بر الام • حدثنا ابو عاصم عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال
امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب فالاقرب • حدثنا سعيد بن ابي مريم
قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني زيد بن اسلم عن عطا

قال في القاموس
برزته ابره كعلمته وضربته اي ...
من التابعين فالأول من الأول بن بفتح
الباء ومن الثاني بكسرها والله أعلم

الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة عارف حكمت

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى ووصينا

الإنسان بوالديه حسنا

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا الو
ليد بن العيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني
يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده إلى
دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
أي العمل أحب إلى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قلت ثم
أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد
في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يعلى بن عطاء
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال رضى الرب في رضى الوالد
وسخط الرب في سخط الوالد

حدثنا [illegible] عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قلت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بن أبي [illegible] عطاء
ابن يسار عن ابن عباس أنه أتاه رجل فقال إني خطبت
امرأة فأبت أن تنكحني وخطبها غيري فأحبت
أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من
توبة

الصفحة الأولى من مخطوطة خدا بخش

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في قول الله عز وجل ووصينا الانسان

بوالديه احسانا اخبرنا ابو نصر احمد ابن محمد

ابن الحسن ابن حامد ابن هرون ابن عبد الجبار

البخاري المعروف بالنياز كي قراءة عليه فاقر به

قدم علينا حاجا في صفر سنة سبعين وثلاثمايه

قال ابو الخير احمد ابن محمد ابن الجامد ابن خالد

ابن حريث البخاري المكرماني العبقسيّ البزار

سنة اثنين وعشرين وثلاث مايه قال حد

ثنا ابو عبد الله الملك محمد ابن اسماعيل ابن

ابراهيم ابن المغيرة ابن الاحنف الجعفي البخاري

قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا

شعبة قال الوليد ابن العيزار اخبرني قال سمعت

ابا عمرو

الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة الملك فهد الوطنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ ـ باب قول الله تعالى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾

أخبرنا أبو نَصْرٍ؛ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسن بن حامد بن هارون بن عبد الجبار البُخاريّ، المعروف بابن النيازكيّ ـ قراءةً عليه فأقرّ به، قَدِمَ علينا حاجّاً في صفر سنة سبعين وثلاث مئة ـ قال: أخبرنا أبو الخير؛ أحمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حُريث البُخاريُّ الكَرمانيُّ العبقسيُّ البزّار ـ سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة ـ قال: حدثنا أبو عبد الله؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن الأحنف الجعفيّ البخاري قال:

١ ـ حدَّثنا أبو الوليد قال: حدَّثنا شُعبة قال: الوليد بن العيزارِ أخبرني قال: سمعت أبا عمرو الشيبانيَّ يقول: حدَّثنا صاحب هذه الدار ـ وأومأ بيده إلى دار عبد الله ـ قال: سألت النبيَّ ﷺ: أيُّ العمل أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ؟ قال؛ «الصَّلاةُ على وَقْتِها». قُلتُ: ثمّ أيٌّ؟ قال: «ثمَّ برُّ الوالدين». قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثمَّ الجهادُ في سبيلِ الله». قال: حدَّثني بهنَّ، ولو استزدْتُهُ لزادَنِي.

صحيح ـ «الإرواء» (١١٩٨): [خ: ٩ ـ ك مواقيت الصلاة، ٥ ـ ب فضل الصلاة لوقتها. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠].

٢ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعَبَةُ قال: حدَّثنا يعلَى بنِ عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عُمَر[١] قال: «رِضا الرَّبِّ في رِضا الوَالِدِ، وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الوَالِدِ».

---

(١) كذا في الأصل، وعند الترمذي وغيره: «ابن عَمرو». انظر «الصحيحة».

حسن موقوفاً، وصحَّ مرفوعاً ـ «الصحيحة» (٥١٥).

٢ ـ باب برّ الأمّ

٣ ـ حدَّثنا أبو عَاصِم، عن بَهْزِ بن حَكِيم، عن أبيه عن جدِّه، قلتُ: يا رسولَ الله! من أَبَرُّ؟ قال: «أُمَّكَ» قلتُ: من أبَرُّ؟ قال: «أمَّكَ». قلت: من أبَرُّ؟ قال: «أمك»[1]. قلتُ: مَن أبَرُّ؟ قال: «أبَاكَ، ثمَّ الأقربَ، فالأقربَ».

حسن ـ «الإرواء» (٢٢٣٢، ٨٢٩): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ١ ـ ب ما جاء في بر الوالدين].

٤ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أنَّهُ أتاه رجل فقال: إنِّي خطبتُ امرأةً، فأَبتْ أن تَنكحَني، وخطبها غيري، فأحبَّتْ أَنْ تَنكحَهُ، فغِرتُ عليها فقتلتُها، فهل لي من توبة؟ قال: أُمُّكَ حيَّةٌ؟ قال: لا. قال: تُبْ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ، وتقرَّب إليه ما استطعتَ. فذهبتُ، فسألتُ ابْنَ عباس: لمَ سألتَهُ عن حياةِ أُمِّهِ؟ فقال: «إني لا أعلمُ عَملاً أقربُ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ مِن برِّ الوالدة».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٧٩٩).

٣ ـ باب برّ الأب

٥ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حرب قال: حدَّثنا وهيب بن خالد، عن ابن شبرمة قال: سمعت أبا زرعة، عن أبي هريرة قالَ: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ﷺ! مَن أبَرُّ؟ قال: «أُمَّكَ». قال: ثمَّ مَنْ؟ قال: «أمَّكَ». قال: ثم مَنْ؟ قال: «أمَّكَ». قال: ثم مَنْ؟ قال[2]: «أباكَ».

صحيح ـ «الإرواء» (٨٣٧)، «الضعيفة» تحت(٤٩٩٢): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٢ ـ

---

(١) زاد في «ب»: «قلت: من أبر؟ قال: أمك». ت

(٢) زاد في «ب»: «أمك. قال: ثم من؟ قال:». ت

ب من أحق الناس بحسن الصحبة. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١، ٢، ٣].

٦ ـ حدثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدَّثنا أبو زرعة، عن أبي هريرة: أتى رجلٌ نبيَّ الله ﷺ فقال: ما تأمرني؟ فقال: «بِرَّ أُمَّكَ»، ثم عاد. فقال: «بِرَّ أُمَّكَ»، ثم عاد. فقال: «بِرَّ أمَّكَ»، ثم عاد. فقال: «بِرَّ أمَّكَ»، ثم عاد الرابعة. فقال: «بِرَّ أَباكَ».

صحيح ـ انظر ما قبله.

٤ ـ باب برّ والديه وإن ظلما

٧ ـ حدثنا حجَّاجٌ قال: حدَّثنا حمَّاد ـ هو: ابن سلمة ـ عن سليمان التيميّ، عن سعيد القيسي، عن ابن عباس قال: ما مِنْ مُسلم له وَالِدَانِ مُسلمان، يُصبِحُ[1] إليهما محتسباً، إلَّا فتحَ اللَّهُ بابين ـ يعني: من الجنة ـ، وإن كان واحداً فواحد، وإن أغضبَ أحدَهما لم يرضَ اللَّهُ عنهُ حتى يرضى عنه. قيلَ: وإنْ ظلَماهُ؟ قال: وإنْ ظلَمَاهُ.

ضعيف الإسناد؛ سعيد مجهول.

٥ ـ باب لين الكلام لوالديه

٨ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدَّثنا زياد بن مِخْرَاق قال: حدَّثني طَيْسَلة بن مَيَّاس[2] قال: كنتُ مع النَّجَدات[3]، فأصبتُ ذنوباً لا أراها إلاَّ من الكبائر، فذكرتُ ذلك لابن عمر. قال: ما هي؟ قلتُ: كذا وكذا. قال: ليستْ هذه من الكبائر، هُنَّ تِسع: الإشراكُ بالله، وقتلُ نسمة، والفرارُ من الزَّحف، وقذفُ المحصنة، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ،

(١) جاء في هامش «أ»: «أي: يكون عندهما في وقت الصبح للإيناس». ت

(٢) كما في «تبصير المنتبه» (٤/١٣٣٢) لابن حجر، و «طبقات الأسماء المفردة» (رقم ١٥٦) للبرديجي، وهو لقبه، واسمه: «علي» كما حققه الحافظ.

(٣) النَّجْدات: أصحاب نَجدة بن عامر الخارجي، وهم قومٌ من الحروريَة.

وإلحادٌ في المسجد، والذي يستسخرُ[1]، وبكاء الوالدين من العقوق؛ قال لي ابن عمر: أتَفرَقُ[2] النّار، وتحبُّ أن تدخلَ الجنَّةَ؟ قلتُ: إِيْ، واللَّهِ! قال: أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟ قلتُ: عندي أمي. قال: فواللَّهِ! لو ألنتَ لها الكلامَ، وأطعمتَها الطَّعامَ، لتدخلنَّ الجنَّة ما اجتنبتَ الكبائرَ.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٩٨).

٩ ـ حدثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: «لا تمتنع من شيء أحبّاه».

صحيح الإسناد.

٦ ـ باب جزاء الوالدين

١٠ ـ حدَّثنا قَبِيْصَةُ قال: حدَّثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يَجْزي وَلَدٌ والدَهُ، إلاَّ أنْ يجدَهُ مملوكاً فيشتَرِيَهُ فيعتقَهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (١٧٤٧): [م: ٢٠ ـ ك العتق، ح٢٥، ٢٦].

١١ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبة قال: حدثنا سعيد بن أَبِي بردة قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ؛ أَنَّهُ شهدَ ابنَ عمرَ، ورجلٌ يمانيٌّ يطوفُ بالبيتِ ـ حملَ أُمَّهُ وراءَ ظهرِهِ ـ يقول:

إنِّي لها بعيرُها المذلَّلْ إن أُذعرتْ ركابُها[3] لم أُذعَرْ

ثم قال: يا ابنَ عمر! أتُراني جزيتُها؟ قال: لا. ولا بزفرةٍ واحدةٍ[4]، ثم

---

(١) يستسخر: الاستسخار من السخرية.

(٢) أتفرق النار: الفَرَق؛ الخوف والفزَع.

(٣) أي: بعيرها.

(٤) ولا بزفرة واحدة: بفتح الزاي وسكون الفاء: المرة من الزفير وهو تردد النفس حتى تختلف الأضلاع، وهذا يعرض للمرأة عند الوضع.

طافَ ابنُ عمر، فأتى المقام، فصلَّى ركعتين. ثم قال: يا ابن أبي موسى! إنَّ كلَّ ركعتين تُكَفِّران ما أمامهما.

صحيح الإسناد.

١٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني الليث قال: حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن أبي مُرَّة مولى عَقِيل؛ أنَّ أبا هريرة كان يستخلفه مروان، وكان يكون بذي الحُلَيْفة، فكانت أمه في بيت وهو في آخر. قال: فإذا أراد أن يخرج وقف على بابِها فقال: السلام عليكِ يا أمَّتاه! ورحمةُ اللَّهِ وبركاتهُ. فتقولُ: وعليكَ [السلام][1] يا بُنيَّ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه. فيقول: رحمكِ الله كما ربَّيتِني صغيراً. فتقول: رحمكَ الله كما بررتني كبيراً، ثم إذا أراد أن يدخل صنع مثله.

ضعيف الإسناد، فيه سعيد بن أبي هلال، كان اختلط.

١٣ ـ قال: وحدَّثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرو قال: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يُبايعُهُ على الهجرة، وتركَ أبَويه يبكيان، فقال: «ارجعْ إليهما، وأضحِكْهُما كما أبكيتَهُمَا».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢١٣): [د: ١٥ ـ ك الجهاد، ٣١ ـ ب في الرجل يغزو وأبواه كارهان. ن: ٣٩ ـ ك البيعة على الجهاد، ١٠ ـ ب البيعة على الهجرة. جه: ٣٤ ـ ك الجهاد، ١٢ ـ ب الرجل يغزو وله أبوان ح٢٧٨٢].

١٤ ـ قال: وحدثنا عبد الرَّحمن بن شيبة قال: أخبرني ابنُ أبي الفديك قال: حدَّثني موسى، عن أبي حازم؛ أن أبا مُرّة؛ مولى أم هانئ ابنة أبي طالب أخبره «أنَّهُ ركبَ مع أبي هريرة إلى أرضِهِ بـ(العقيق) فإذا دخل أرضَهُ صاح بأعلى صوته: عليكِ السلامُ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُهُ يا أمَّتَاهُ! تقولُ: وعليكَ السلامُ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه. يقولُ: رحمَكِ اللَّهُ كما ربيتني صغيراً. فتقولُ: يا بنيّ! وأنتَ، فجزاكَ اللَّهُ خيراً ورَضيَ عنكَ، كما بررتني كبيراً». قال موسى: كان اسمُ أبي هريرة: عبدَ اللَّهِ بنَ عمرو.

حسن الإسناد.

---

(١) زيادة من «ب». ت

٧ ـ باب عقوق الوالدين

١٥ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدَّثنا الجُرَيريّ، عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبّئكُمْ بأكبرِ الكبائرِ؟» ثلاثاً. قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «الإِشراكُ باللَّهِ، وعقوقُ الوَالدينِ ـ وجلس وكانَ مُتكئاً ـ ألاَ وقولُ الزُورِ» ما زال يكرّرُها حتى قلتُ: ليتَهُ سكتَ.

صحيح ـ «غاية المرام» (٢٧٧): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٦ ـ ب عقوق الوالدين من الكبائر. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٤٣].

١٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا جَرير، عن عبد المَلِكِ بن عمير، عن ورّاد ـ كاتب المغيرة بن شعبة ـ قال: كتبَ معاويةُ إلى المغيرة: اكتبْ إليَّ بما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ. قال ورّاد: فأملى عليّ وكتبتُ بيدي: اني سمعْتُه «ينهى عن كثرةِ السؤالِ، وإضَاعةِ المال، وعن قيلَ وقالَ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت رقم (٥٥٩٨).

٨ ـ باب لعن الله من لعن والديه

١٧ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ مرزوق قال: أخبرنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزّة، عن أبي الطُّفيل قال: سُئلَ عليّ: هل خصَّكُمُ النبيُّ ﷺ بشيء لم يخصّ به النَّاس كافَّة؟ قال: ما خصَّنا رسولُ الله ﷺ بشيء لم يخصَّ به النَّاسَ؛ إلاَّ ما في قراب سيفي، ثمَّ أخرجَ صحيفةً، فإذا فيها مكتوبٌ: «لعنَ اللَّهُ من ذبحَ لغيرِ الله، لعن الله من سرقَ منَارَ الأرضِ، لعنَ اللَّهُ من لعنَ والديهِ، لعنَ اللَّهُ من آوى مُحْدِثاً»[1].

---

(١) «محدثاً» بكسر الدال: من يأتي بفساد في الأرض. أي: من نصر جانياً، أو آواه، وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه. ويروى بالفتح وهو الأمر المبتدع =

صحيح ـ «المشكاة» (٤٠٧٠): [م: ٣٥ ـ ك الأضاحي، ح٤٤، ٤٥].

٩ ـ باب يبرّ والديه ما لم يكن معصية

١٨ ـ حدّثنا محمَّدُ بنُ عبد العزيز قال: حدَّثنا عبد الملك بن الخطاب بن عُبيد الله بن أبي بَكْرَةَ البصريّ ـ لقيته بالرملة ـ قال: حدَّثني راشد أبو محمد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء قال: أوصاني رسول الله ﷺ بتسع: «لا تشركْ باللّهِ شيئاً وإن قُطِّعْتَ أو حُرِّقْتَ، ولا تتركنَّ الصَّلاة المكتوبة متعمِّداً؛ ومَنْ تركها متعمّداً برئتْ منه الذِّمَّةُ[1]، ولا تشربنَّ الخمرَ؛ فإنَّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ، وأطع والديكَ، وإنْ أمرَاكَ أن تخرجَ من دنياكَ؛ فاخرجْ لهما، ولا تُنَازعنَّ وُلاَةَ الأمرِ، وإن رأيت أنَّك أنتَ[2]، ولا تفررْ من الزَّحْفِ؛ وإن هلكتَ وفرَّ أصحابُكَ، وأنفقْ مِنْ طَوْلِكَ على أهلِكَ، ولا ترفعْ عَصَاكَ عن أهلِكَ، وأخِفْهُمْ في اللّهِ عزَّ وجلَّ».

حسن ـ «الإرواء» (٢٠٢٦): [جه: ٣٦ ـ ك الفتن، ٢٣ ـ ب الصبر على البلاء ح ٤٠٣٤].

١٩ ـ حدّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: حدَّثنا سفيان، عن عطاء بن السَّائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: جئتُ أُبَايِعُكَ على الهجرةِ، وتركتُ أبويَّ يبكيان؟ قال: «ارجعْ إليهما، فأضْحِكْهُمَا كما أبكيتَهُمَا».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢١٣).

٢٠ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْد قال: أخبرنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا العباس الأعمى، عن عبد الله بن عَمرو قال: «جاء رجلٌ إلى

= نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها، ولم ينكرها عليه أحد، فقد آواه.

(١) أي: أن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة، أو فعل ما حرم عليه، أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله. «النهاية».

(٢) أي: وحدك على الحق.

النَبيّ ﷺ يُريدُ الجهاد، فقال: «أحيٌّ والدَاكَ؟» فقال: نعم. فقال: «ففيهمَا فجاهِدْ».

صحيح - «الإرواء» (١١٩٩): [خ: ٥٦ - ك الجهاد، ١٣٨ - ب الجهاد بإذن الوالدين. م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب ح٥ - ٦].

١٠ - باب من أدرك والديه فلم يدخل الجنة

٢١ - حدّثنا خالدُ بن مَخْلَد قال: حدَّثنا سليمان بن بلال قال: حدَّثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «رَغِمَ[1] أنفُهُ، رَغِمَ أنفُهُ، رَغِم أنفُهُ». قالوا: يا رسولَ الله! مَنْ؟ قال: «مَنْ أدرَكَ والديهِ عِنْدَ الكِبَرِ، أو أحدَهما، فدخَلَ النّار».

صحيح - «التعليق الرغيب» (٣/ ٢١٥): [م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب ح٩ و١٠].

١١ - باب من برّ والديه زاد الله في عمره

٢٢ - حدّثنا أَصْبَغُ بنُ الفَرج قال: أخبرني ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن زبّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه قال: قال النَّبيّ ﷺ: «مَن برَّ والديهِ[2] طوبَى له، زادَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ في عُمرِهِ».

ضعيف - «الأحاديث الضعيفة» (٤٥٦٧): [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٢ - باب لا يستغفر لأبيه المشرك

٢٣ - حدّثنا إسحاق قال: أخبرنا عليُّ بن حسين قال: حدثني أبي، عن يزيد النَّحْويّ، عن عِكْرمة، عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣] إلى قوله:

---

(١) أي: ألصق بالرَّغام، وهو التراب؛ والمعنى: ذل وخزي.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «والده». والتصويب من المستدرك. ت

﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤] فنسختها الآية في براءة: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣].

حسن الإسناد.

١٣ ـ باب برّ الوالد المشرك

٢٤ ـ حدّثنا محمَّدُ بنُ يوسف قال: حدَّثنا إسرائيل قال: حدَّثنا سِمَاك، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه؛ سعد بن أبي وقاص قال: نزلتْ فيَّ أربعُ آياتٍ من كتابِ اللّهِ تعالى: كانت أمّي حلفتْ، أن لا تأكُلَ ولا تشرَبَ، حتى أفارِقَ محمّداً ﷺ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥]. والثانية: إنّي كنتُ أخذتُ سيفاً أعجبني، فقلت: يا رسولَ الله! هَب لي هذا. فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾. والثالثة: إنّي مرضتُ فأتاني رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله! إنّي أريدُ أن أقسِمَ مالي، أفأُوصي بالنّصف؟ فقال: «لا». فقلتُ: الثُّلث؟ فسكتَ، فكانَ الثلثُ بعدَهُ جائزاً. والرابعة: إنّي شربتُ الخمرَ مع قومٍ من الأنصار، فضربَ رجلٌ منهم أنفي بلَحْيِ جملٍ[1]، فأتيت النّبيَّ ﷺ فأنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَّ تحريمَ الخمر.

صحيح ـ المشكاة (٣٠٧٢): [م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة ح٤٣، ٤٤].

٢٥ ـ حدَّثنا الحميديُّ قال: حدَّثنا ابن عيينة قال: حدَّثنا هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: أخبرتني أسماء بنت أبي بكر قالت: أتَتني أمّي راغبةً؛ في عهدِ النّبيّ ﷺ، فسألتُ النّبيَّ ﷺ: أصِلُها؟ قال: «نعم». قال ابن عيينة: فأنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَّ فيها: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨].

---

(١) أي بأحد لحي رأس جمل، كما في رواية مسلم؛ وهي أتم، وفيها أن القصة كانت في المدينة، وكنت فسّرته في الطبعة السابقة تبعاً للشارح بأنه موضع بطريق مكة، ولا =

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٤٦٨): [خ: ٥١ ـ ك الهبة، ٢٩ ـ ب الهدية للمشركين. م: ١٢ ـ ك الزكاة، ح٤٩، ٥٠].

٢٦ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبد العزيز بن مسلم، عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: رأى عمر رضي الله عنه حُلَّةً سِيَرَاءَ[١] تُبَاعُ، فقال: يا رسولَ الله! ابْتَعْ هذه، فالبَسْها يومَ الجمعة، وإذا جاءك الوفودُ. قال: «إنَّما يلبسُ هذه مَنْ لا خَلَاقَ لهُ». فأُتيَ النَّبيُّ ﷺ منها بحُلَل، فأرسلَ إلى عمر بحُلَّةٍ. فقال: كيف ألبسُها وقد قُلتَ فيها ما قلتَ؟ قال: «إنِّي لم أُعطِكَهَا لِتَلبِسَها، ولكن تَبيعَها أو تكسُوَها». فأرسل بها عمر إلى أخٍ له من أهل مكة، قبلَ أن يُسلِم.

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٩٨٧): [خ: ١١ ـ ك الجمعة، ٧ ـ ب يلبس أحسن ما يجد. م: ٣٧ ـ ك اللباس والزينة، ح٦ و٧ و٨ و٩].

١٤ ـ باب لا يَسُبُّ والديه

٢٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيان قال: حدَّثني سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرَّحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال النَّبيّ ﷺ: «منَ الكبائرِ أن يشتُمَ الرجلُ والديهِ». فقالوا: كيف يشتمُ؟ قال: «يَشتُم الرجلَ، فَيَشتُمُ أباهُ وأُمَّهُ».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٢١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٤ ـ ب لا يسب الرجل والديه. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٤٦].

٢٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَّام قال: أخبرنا مَخْلَد قال: أخبرنا ابن جريج قال: سمعتُ محمد بن الحارث بن سفيان يزعمُ أنَّ عروة بن عياض أخبره؛

= وجدت له هنا رواية مسلم وكانت غفلة مني عنها، وقد دلَّنا عليها أحد إخواننا ـ جزاه الله خيراً، كما أنني غفلت عن آية تحريم الخمر فإنها مدنية. (اللهم اغفر لي خطئي وعمدي، وكل ذلك عندي).

(١) بكسر السين وفتح الياء والمد: نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور.

أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: «من الكبائرِ عندَ اللَّهِ تعالى أن يستسبَّ الرجلُ لِوَالِدِهِ»[1].

حسن الإسناد.

١٥ ـ باب عقوبة عُقوق الوالدين

٢٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا عُيينة بن عبد الرَّحمنِ، عن أبيه، عن أبي بَكْرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ ذنبٍ أجدرُ أن يُعَجَّلَ لصاحبه العقوبةُ مع ما يدخرُ له؛ من البغي وقطيعةِ الرحم».

صحيح ـ «الصحيحة» (٩١٨، ٩٧٨): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٤٣ ـ ب النهي عن البغي. ت: ٣٥١ ـ ك القيامة، ٥٧ ـ ب حدَّثنا علي بن حجر. جه: ٣٧ ـ ك الزهد، ٢٣ ـ ب البغي ح٤٢١١].

٣٠ ـ حدَّثنا الحسَنُ بن بشر قال: حدَّثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عِمران بن حُصَين قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما تقولُون في الزّنا، وشربِ الخمرِ، والسرقةِ»؟ قلنا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ. قال: «هنَّ الفواحشُ، وفيهنَّ العقوبةُ، ألا أنبئكُمْ بأكبرِ الكبائرِ؟ الشركُ باللَّهِ عزَّ وجلّ، وعقوقُ الوالدين». وكان متكئاً، فاحْتَفَزَ[2] قال: «والزُّور».

ضعيف الإسناد؛ فيه عنعنة الحسن البصري، والحكم بن عبد الملك؛ ضعيف: [ليس في شي من الكتب الستة][3].

١٦ ـ باب بكاء الوالدين

٣١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن زياد بن مِخْرَاق، عن طَيْسَلة؛ أنه سمع ابن عمر يقول: «بكاءُ الوالدين من العُقُوقِ والكبائرِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٩٨).

---

(١) جاء في «جـ» وتهذيب الكمال (لوالديه) وهو الموافق للترجمة. ت.

(٢) فاحتفز: استوى جالساً على ركبتيه أو وركيه أي: تشمر وانتصب.

(٣) لكن جملة الكبائر، قد جاءت في «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي بكرة وغيره، فانظر «غاية المرام» (٢٧٧).

١٧ ـ باب دعوة الوالدين

٣٢ ـ حدَّثنا مُعَاذُ بنُ فُضَالة قال: حدَّثنا هشام، عن يحيى ـ هو: ابن أبي كثير ـ عن أبي جعفر؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النَّبيّ ﷺ: «ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لهنَّ، لا شكَّ فيهنَّ: دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافِرِ، ودعوةُ الوَالِدِ على وَلَدِهِ»[١].

حسن ـ «الصحيحة» (٥٩٦): [د: ٨ ـ ك الصلاة، ٢٩ ـ ب الدعاء بظهر الغيب. ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٧ ـ ب ما جاء في دعوة الوالدين. جه: ٣٤ ـ ك الدعاء، ١١ ـ ب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ح٣٨٦٢].

٣٣ ـ حدَّثنا عيَّاشُ بنُ الوَليد قال: حدَّثنا عبد الأعلى قال: حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، عن محمد بن شرحْبيل ـ أخي بني عبد الدّار ـ عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما تكلَّم مولودٌ من الناس في مهدٍ إلاَّ عيسى ابنُ مريم صلى الله عليه [وسلم][٢] وصاحبُ جُرَيج». قيل: يا نبيَّ الله! وما صاحبُ جريج؟ قال: «فإنَّ جريجاً كان رجلاً راهباً في صومعةٍ له، وكان رَاعي بقرٍ يأوي إلى أسفل صومعتهِ، وكانت امرأةٌ من أهل القرية تختلفُ إلى الراعي، فأتتْ أُمُّه يوماً فقالتْ: يا جريج! وهو يصلي، فقال ـ في نفسه، وهو يصلي ـ: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يُؤْثِرَ صلاتَهُ، ثم صرختْ به الثانية، فقال في نفسه: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يُؤْثِرَ صلاتَهُ ثم صرخت به الثالثة، فقال: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يُؤْثِرَ صلاتَهُ، فلمَّا لم يجبها. قالت: لا أماتَكَ اللَّهُ يا جريجُ! حتى تنظرَ في وجهِ المومساتِ، ثم انصرفتْ. فأُتِيَ الملكُ بتلكَ المرأةِ وَلَدَتْ[٣]. فقال: ممَّنْ؟ قالتْ: من جُريج. قال: أصاحبُ الصومعة؟ قالتْ: نعم. قال: اهدِمُوا

(١) وقع في «أ» و«جـ» (دعوة الوالدين على ولده) والمثبت من «ب». ت

(٢) زيادة من «ب» و«جـ». ت.

(٣) أي: من الزنا.

صومعته وأتوني به، فضربوا صومعَتهُ بالفئوس حتى وقعت. فجعلوا يده إلى عنقه بحبلٍ؛ ثم انْطُلِقَ به، فمُرَّ به على المومساتِ، فرآهنَّ فتبسَّم، وهنَّ ينظرنَ إليه في النَّاس. فقال الملِكُ: ما تزعمُ هذه؟ قال: ما تزعُم؟ قال: تزعم أن ولدها منك. قال: أنتِ تزعمين؟ قالت: نعم. قال: أين هذا الصغير؟ قالوا: هذا في حِجْرِهَا، فأقبلَ عليه. فقال: مَنْ أبوك؟ قال: راعي البقر. قال الملك: أنجعلُ صومعتَكَ من ذهبٍ؟ قال: لا. قال: من فضةٍ؟ قال: لا. قال: فما نجعلها؟ قال: ردُّوها كما كانتْ. قال: فما الذي تبسَّمْتَ؟ قال: أمراً عرفتُهُ، أدركتني دعوةُ أمي، ثم أخبرَهُمْ».

صحيح: [خ: ٦٠ ـ ك الأنبياء، ٤٨ ـ ب ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ١٦]. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٧، ٨].

١٨ ـ باب عرض الإسلام على الأم النصرانية

٣٤ ـ حدَّثنا أبو الوَليد؛ هشام بن عبد الملك قال: حدَّثنا عِكرمة بن عمار قال: حدَّثني أبو كثير السُّحيميّ قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ: ما سمعَ بي أحدٌ، يهوديّ ولا نصرانيّ إلا أحبَّنِي، إنّ أمِي كنتُ أريدُها على الإِسلامِ فتأبى، فقلتُ لها: فأبَت، فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: ادعُ اللَّهَ لها، فدعا، فأتيتُها ـ وقد أَجافَتْ عليها الباب ـ فقالتْ: يا أبا هريرة! إنِّي أسلمتُ، فأخبرتُ النَّبيَّ ﷺ، فقلتُ: ادْعُ اللَّهَ لي ولأمي، فقال: «اللَّهمَّ! عبدُكَ أبو هريرة وأُمُّهُ، أَحِبَّهما إلى النَّاسِ».

حسن ـ «المشكاة» (٥٨٩٥): [لم أعثر عليه في شيء من الكتب الستة].

قلت: بل هو في صحيح مسلم (٧/ ١٦٥ ـ ١٦٦) بأتم مما هنا.

١٩ ـ باب برّ الوالدين بعد موتهما

٣٥ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن الغسِيل قال: أخبرني أسِيد بن عليّ بن عُبيد، عن أبيه، أنه سمع أبا أُسَيد يحدِّثُ القومَ قال: كنَّا عند النَّبيّ ﷺ فقال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ! هل بقي من برّ أبويّ شيءٌ بعد

موتهما أبرُّهما؟ قال: «نعم. خصالٌ أربع: الدعاءُ لهما، والاستغفارُ لهما، وإنفاذُ عهدهما، وإكرامُ صديقهما، وصلةُ الرَّحم التي لا رحمَ لكَ إلاَّ من قِبَلِهما».

ضعيف ـ «الضعيفة» (٥٩٧): [ليس في شيء من الكتب الستة][1].

٣٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس قال: حدَّثنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «تُرفَعُ للميّتِ بعدَ موتِه دَرجتُهُ. فيقول: أيْ ربِّ! أَيُّ شيءٍ هذه؟ فيقال: ولدُكَ استغفَر لك».

حسن الإسناد.

٣٧ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا سَلاَّم بن أبي مطيع، عن غالب قال: قال محمد بن سيرين: كُنَّا عند أبي هريرة ليلةً، فقال: «اللَّهمَّ اغفر لأبي هريرة، ولأمي، وَلِمَنِ استغفر لهما». قال [لي][2] محمد: فنحن نستغفر لهما؛ حتى ندخلَ في دعوةِ أبي هريرة.

صحيح الإسناد.

٣٨ ـ حدَّثنا أبو الرَّبيع قال: حدَّثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا ماتَ العبدُ انقطعَ عنه عمَلُهُ إلاَّ من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفَعُ بِه، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو له».

صحيح ـ «الإرواء» (١٥٨٠): [م: ٢٥ ـ ك الوصية، ح١٤].

٣٩ ـ حدَّثنا يَسَرَةُ بنُ صفوان قال: حدَّثنا محمد بن مسلم، عن عمرو، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ أُمي تُوفِّيت ولم تُوصِ، أفينفعُها أن أتصدَّقَ عنها؟ قال: «نعم».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٥٦٦): خ وغيره. ولم يقف عليه عبد الباقي في شيء من الكتب الستة!

---

(١) كذا قال! وفاته أنَّه في «أبي داود» و «ابن ماجه»!

(٢) زيادة من «ب». ت

٢٠ ـ باب برّ مَنْ كان يَصِلُهُ أبوه

٤٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر: مرَّ أعرابي في سفرٍ، فكان أبو لأعرابي صديقاً لعمر رضي الله عنه، فقال للأعرابي[١]: ألستَ ابن فلان؟ قال: بلى، فأمرَ له ابن عمر بحمار كان يستعقب[٢]، ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه. فقال بعض من معه: أما يكفيه درهمان؟ فقال: قال النبي ﷺ: «احفظْ وُدَّ أبيكَ لا تقطعْهُ، فيطفئ اللَّهُ نورَكَ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (٢٠٨٩): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة، ح١١ ـ ١٣][٣].

٤١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا حَيْوَة قال: حدَّثني أبو عثمان؛ الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أبرَّ البِرِّ أن يَصِلَ الرجلُ أهلَ وُدِّ أبيهِ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة»: (١٤٣٢، ٣٠٦٣) [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب ح١١ و١٢ و١٣].

٢١ ـ باب لا تقطع من كان يصل أباك فَيُطفأ نورك

٤٢ ـ أخبرنا بِشْرُ بنُ محمّد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن لاحق قال: أخبرني سعد بن عبادة الزُّرَقِي، أنّ أباه قال: كنتُ جالساً في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان، فمرَّ بنا عبدُ الله بن سلام متكئاً على ابن أخيه، فنفذَ عن المجلس، ثم عطفَ عليه فرجعَ عليهم، فقال: ما شِئْتَ عَمرو بن عثمان؟ (مرتين أو ثلاثاً)، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحقِّ! إنه لفي

---

(١) وقع في «أ» و«ب»: (الأعرابي) والتصحيح من «ج». ت

(٢) أي: كان ابن عمر يستصحب خلفه حماراً، يستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير.

(٣) هذا خطأ فاحش، فإن مسلماً وإن روى القصة (٦/٨) بإسناد آخر صحيح ـ فليس فيه قوله: «احفظ ود...» إلخ.

كتابِ[1] اللَّهِ عزَّ وجلّ(مرتين): لا تقطعْ مَنْ كانَ يصلُ أباكَ، فيطفأ بذلك نورُكَ.

ضعيف الإسناد، سعد الزرقي مجهول.

٢٢ ـ باب الوُدّ يتوارث

٤٣ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمّد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عبد الرَّحمن، عن محمد بن فلان بن طلحة، عن أبي بكر بن حزم، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ قال: كفيتُكَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الودَّ يُتوارَثُ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (٣١٦١).

٢٣ ـ باب لا يُسمِّي الرجل أباه، ولا يجلس قبله ولا يمشي أمامه

٤٤ ـ حدَّثنا أبو الرَّبيع، عن إسماعيل بن زكريا قال: حدَّثنا هشام بن عُروةَ، عن أبيه ـ أو غيره ـ أنَّ أبا هريرة أبصرَ رجلين. فقال لأحدهما: ما هذا منكَ؟ فقال: أبي. فقال: لا تسمِّه باسْمِهِ، ولا تمشِ أمامَهُ، ولا تجلسْ قَبْلَهُ».

صحيح الإسناد.

٢٤ ـ باب هل يكني أباه؟

٤٥ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن شيبة قال: أخبرني يونس بن يحيى بن نُباتة، عن عُبيد الله بن مَوْهب، عن شهر بن حوشب قال: خرجنا مع ابن عمر، فقال له سالم:«الصَّلاة! يا أبا عبد الرَّحمن».

ضعيف الإسناد؛ لضعف شهر من قبل حفظه.

٤٦ ـ قال أبو عبد الله ـ يعني: البخاري ـ: حدَّثنا أصحابنا، عن وكيع،

---

(١) كتاب الله: أي: التوراة.

عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: «لكنْ أبو حفصٍ عُمرُ قضى».

صحيح الإسناد.

٢٥ ـ باب وجوب صلة الرحم

٤٧ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا ضَمْضَمُ بنُ عمرو الحنفيّ قال: حدَّثنا كُليب بن منفعة قال: قال جدِّي: يا رسولَ اللَّهِ! من أبرُّ؟ قال: «أمَّكَ وأباكَ، وأختَك وأخاكَ، ومولاكَ الذي يلي ذاكَ، حقٌّ واجبٌ، ورحمٌ موصولةٌ».

ضعيف ـ «الإرواء» (٨٣٧، ٢١٦٣).

٤٨ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك ابن عُمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآيةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قام النَّبيُّ ﷺ فنادى: «يا بني كعبِ بن لُؤيّ! أنقذوا أنفسَكم منَ النَّار. يا بني عبدِ منافٍ! أنقذوا أنفسَكم منَ النَّار. يا بني هاشم! أنقذوا أنفسَكم منَ النَّار. يا بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النَّار. يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النَّار؛ فإني لا أملِكُ لكِ منَ اللَّهِ شيئاً، غيرَ أنَّ لكم رحماً سأبُلُّهما بِبِلَالِهَا»[1].

---

(١) أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً، والبلال جمع بلل.
واعلم أن جملة البلال هذه قد جاءت معلقة في «صحيح البخاري» من حديث عمرو بن العاص وهو مخرج في «الصحيحة» أيضاً برقم (٧٦٤ ـ المجلد الثاني)، وقد كنت أعللتها بجهالة أحد رواتها، فتشبث بذلك فضعفها من ليس له عناية في هذا العلم؛ إلا تضعيف الأحاديث الصحيحة بأوهى العلل، مع تجاهله للمتابعات والشواهد؛ فإن هذه الجملة لها هذا الشاهد من حديث أبي هريرة وكان ماثلاً بين عينيه، ومع ذلك فقد تجاهله، وكم له من مثل هذا الجور على الأحاديث الصحيحة، كحديث العرباض بن سارية السُلَمي وغيره، وقد ذكرت نماذج أخرى من الصحيحة التي ضعفها بجهل بالغ، واستهتار عجيب بهذا العلم وأقوال الحفاظ في آخر المجلد الثاني المشار إليه من طبعته الجديدة الذي سينشر قريباً إن شاء الله تعالى.

صحيح ـ «الصحيحة» (٣١٧٧): [خ: ٥٥ ـ ك الوصايا، ١١ ـ ب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟. م: ١ ـ ك الإيمان، ح٣٤٨][(١)].

٢٦ ـ باب صلة الرحم

٤٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعتُ موسى بن طلحة يذكر، عن أبي أيُوب الأنصاريّ، أنَّ أعرابياً عرضَ للنَّبيّ ﷺ في مسيرِهِ، فقال: أخبرني ما يقرِّبُني منَ الجنَّةِ، ويُباعدني منَ النَّار؟ قال: «تعبدُ اللَّهَ ولا تشركُ بهِ شيئاً، وتقيمُ الصَّلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصلُ الرَّحم».

صحيح ـ «الترغيب» (٧٤٣): [خ: ٢٤ ـ ك الزكاة، ١ ـ ب وجوب الزكاة. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٢].

٥٠ ـ حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدَّثني سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مُزَرِّد، عن سعيد بنِ يسار، عن أبي هريرة؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «خلقَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ الخَلْقَ، فلمَّا فرغَ منه قامتِ الرَّحِمُ، فقال: مَهْ! قالت: هذا مقامُ العائذِ بكَ من القطيعةِ، قال: ألا تَرْضَيْنَ أنْ أصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وأقطعَ مَنْ قطعَكِ؟ قالتْ: بلى يا ربِّ! قال: فذلِك لكِ». ثم قال أبو هريرة: اقرؤوا إنْ شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٧٤١): [خ: ٦٥ ـ ك التفسير، ٤٧ ـ سورة محمد ﷺ. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٦].

٥١ ـ حدَّثنا الحميدي قال: حدَّثنا سفيان، عن أبي سعد، عن محمد بن أبي موسى، عن ابن عباس قال: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ . . .﴾ الآية [الإسراء: ٢٦] قال: بدأ فأمرَهُ بأوجب الحُقُوقِ، ودلَّهُ على أفضلِ

---

(١) قلت: عزوه لِ (خ) ليس بجيد، لأنّه عنده بسياق آخر نحوه، وليس فيه جملة (البِلال) فانظره إن شئت في كتابي «مختصر صحيح البخاري» (رقم: ١٢٢٧) من المجلد الثاني. وقد طبع والحمد لله.

الأعمالِ إذا كان عندهُ شيءٌ فقال: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ وعلَّمه إذا لم يكن عندهُ شيءٌ كيف يقول، فقال: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٨] عِدَةً حسنةً[1] كأنه قد كان، ولعلَّهُ أن يكونَ إن شاءَ اللّهُ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ لا تعطي شيئاً: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ تعطي ما عندَك: ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾ يلومُكَ من يأتيك بعدُ، ولا يجدُ عندك شيئاً: ﴿مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] قال: قد حسَّرَكَ مَنْ قد أعطيتَهُ.

ضعيف الإسناد، محمد بن أبي موسى لا يعرف، والراوي عنه أبو سعد ـ واسمه سعيد بن المرزبان ـ مدلس.

٢٧ ـ باب فضل صلة الرحم

٥٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبيد الله قال: حدَّثنا ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «أتى رجلٌ النَّبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ لي قرابةً أَصِلُهم ويقطعُونِ، وأُحسِنُ إليهم ويسيئون إليَّ، ويجهلون عليَّ وأحلم عنهم. قال: «لئنْ كانَ كما تقولُ كأنَّما تُسِفُّهُمُ[2] المَلَّ، ولا يزالُ معَكَ منَ اللّهِ ظهيرٌ عليهم ما دُمْتَ على ذلكَ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٥٩٧): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٢٢].

٥٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أويس قال: حدَّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن، أن أبا الرَّدَّاد اللَّيثيّ أخبره، عن عبد الرحمن بن عوف؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ: أنا الرحمن، وأنا خلقتُ الرحمَ، واشتققتُ لها من اسمي، فمن وَصَلَها وصلتُهُ، ومن قطعَهَا بتَتُّهُ».

---

(١) أي: عدهم وعداً حسناً عند مجيء الرزق.

(٢) بضم التاء وتشديد الفاء: قال الملا علي القاري: «(الملّ): الرماد الحار الذي يحمي ليدفن فيه الخبز لينضج، أي تجعل لهم سفوفاً يسفونه، والمعنى: إذا لم يشكروا فإن أخذ عطائك حرام عليهم ونار في بطونهم».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٢٠): [د: ٩ ـ ك الزكاة، ٤٥ ـ ب في صلة الرحم. ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٩ ـ ب ما جاء في قطيعة الرحم].

٥٤ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ قال: حدَّثنا أبو عُوَانَة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي العَنْبَس قال: دخلت على عبد الله بن عمرو في الوَهْط ـ يعني: أرضاً له بالطائف ـ فقال: عطف لنَا النبيُّ ﷺ إصبعَهُ فقال: «الرَّحم شَجْنَة[1] منَ الرَّحمنِ، مَنْ يصِلُها يصلْهُ، ومَنْ يقطعْهَا يقطعْهُ، لها لسانٌ طَلْق[2] ذَلْقٌ[3] يومَ القيامةِ».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٢٦)، «غاية المرام» (٤٠٦).

٥٥ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني سليمان، عن معاوية بن أبي مُزرِّد، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي ﷺ قال: «الرَّحِمُ شَجْنَةٌ منَ الله، مَنْ وصلَها وصلَهُ اللّٰهُ، ومَنْ قَطعَها قطعَهُ اللّٰهُ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٩٢٥): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٧].

٢٨ ـ باب صلة الرحم تزيد في العمر

٥٦ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني الليث قال: حدَّثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ أنْ يُبْسَطَ له في رزقِهِ، وأن يُنْسَأَ له في أثَرِهِ[4]، فليصِلْ رَحِمَهُ».

---

(١) «شُجنة»: بالضم والفتح لغتان معروفتان، وأصله عروق الشجرة المشبكة، والمعنى: الرحم أثر من آثار رحمته مشتبكةٌ بها، والقاطع لها قاطع من رحمة الله تعالى.

(٢) «طلق»: بفتح الطاء وسكون اللام، فصيح اللسان عذب المنطق.

(٣) «ذلق»: بالفتح والسكون ذو الحدة والفصيح البليغ.

(٤) «ينسأ له في أثره» قال الترمذي: «يعني به: الزيادة في العمر».

قلت: فالحديث على ظاهره، أي: أنَّ الله جعل بحكمته صلة الرحم سبباً شرعياً لطول العمر وكذلك حسن الخلق وحسن الجوار كما في بعض الأحاديث الصحيحة، ولا ينافي ذلك ما هو معلوم من الدين بالضرورة أن العمر مقطوع به؛ لأن هذا بالنظر للخاتمة، تماماً كالسعادة والشقاوة، فهما مقطوعتان بالنسبة للأفراد فشقي أو سعيد، =

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٤٨٦): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٢ ـ ب من بسط له في الرزق بصلة الرحم. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٢٠. د: ٩ ـ ك الزكاة، ٤٥ ـ ب في صلة الرحم].

٥٧ ـ حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا محمد بن مَعْن قال: حدَّثني أبي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ سرَّه أن يُبسَطَ له في رزقِهِ، وأن يُنْسَأَ له في أثرِهِ، فليصِلْ رحمَهُ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٤٨٦): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٢ ـ ب من بسط له في الرزق بصلة الرحم].

٢٩ ـ باب من وصل رحمه أحبه أهله

٥٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مَغْرَاء، عن ابن عمر قال: «مَنِ اتَّقى ربَّهُ، ووصَلَ رَحِمَهُ، نُسِّئَ في أجلِهِ، وَثَرىٰ مالُهُ، وأحبَّهُ أهلُهُ».

حسن ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٧٦).

٥٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدَّثني مَغْرَاء؛ أبو مخارق ـ هو العبدي ـ قال ابن عمر: «مِنِ اتَّقَى ربَّهُ ووصَلَ رحِمَهُ، أُنسِئ له في عُمُرِهِ، وَثَرىٰ مالُه، وأحبَّهُ أهلُه».

حسن ـ انظر ما قبله.

= فمن المقطوع به أن السعادة والشقاوة منوطتان بالأسباب شرعاً كما قال: «اعملوا فكلٌّ ميسَّر لما خلق له، فمن كان من أهل السعادة فسيُيسَّر لعمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة فسيُيسَّر لعمل أهل الشقاوة».

ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا من أعطى واتَّقى وصدَّق بالحسنى فَسَنُيَسِّرُهُ لليسرى. وأما مَن بَخِلَ واستَغنى وكذَّبَ بالحسنى فَسَنُيَسِّرُهُ للعسرى﴾ سورة الأعلى، فكما أنَّ الإيمان يزيد وينقص، وزيادته الطاعة ونقصانه المعصية، وأن ذلك لا ينافي ما كتب في اللوح المحفوظ، فكذلك العمر يزيد وينقص بالنظر إلى الأسباب فهو لا ينافي ما كتب في اللوح أيضاً، فتأمَّل هذا فإنَّه مهم جداً في حل مشاكل كثيرة؛ ولهذا جاءَ في الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة الدعاء بطول العمر، كما سيأتي في الكتاب برقم (٦٥٣ و١١١٢).

٣٠ ـ باب برّ الأقرب فالأقرب

٦٠ ـ حدَّثنا حَيْوَة بن شريح قال: حدَّثنا بقيَّةُ، عن بَحِير، عن خالد بن مَعْدَان، عن المقدام بن مَعدِي كَرِب؛ أنَّهُ سمعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ اللَّهَ يُوصيكُم بأمهاتِكُم، ثمَّ يُوصيكُم بأمهاتِكم، ثم يُوصيكُم بآبائِكُم، ثم يُوصيكُم بالأقربِ فالأقرب».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦٦٦): [جه: ٢٣ ـ ك الأدب، ١ ـ ب الوالدين، ح٣٦٦١].

٦١ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا الخزرج بن عثمان ـ أبو الخطاب السعديّ قال: أخبرنا أبو أيوب؛ سليمان ـ مولى عثمان بن عفان ـ قال: جاءنا أبو هريرة عشية الخميس ليلة الجمعة، فقال: أُحرِّج[1] على كلِّ قاطِعِ رحم لمَا قامَ من عندِنَا، فلم يقُمْ أحدٌ، حتى قال ثلاثاً: فأتى فتىً عمَّةً له قد صرَمَهَا منذُ سنتين، فدخلَ عليها. فقالت له: يا ابن أخي! ما جاءَ بكَ؟ قال: سمعت أبا هريرة يقول كذا وكذا. قالتْ: ارجع إليه، فَسَلْهُ: لِمَ قالَ ذاك؟ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ أعمالَ بني آدم تُعْرَضُ على اللَّهِ تبارَكَ وتعالى عشيَّةَ كلِّ خميسٍ ليلةَ الجمعةِ، فلا يقبلُ عملَ قاطِعِ رَحِمٍ».

ضعيف ـ «إرواء الغليل» (٩٣١): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٦٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عِمْرانَ بن أبي ليلى قال: حدَّثنا أيوب بن جابر الحنفيّ، عن آدم بن عليّ، عن ابن عمر: «ما أنفق الرجلُ على نفسِه وأهلِهِ يحتسِبُها إلاَّ آجرَهُ اللَّهُ تعالى فيها، وابْدَأْ بمَنْ تعولُ، فإنْ كان فضلاً فالأقربَ الأقربَ، وإن كان فضلاً فناوِلْ»[2].

ضعيف الإسناد، فيه شيخ المؤلف: محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أيوب بن

---

(١) أي: أوقع في الضيق والإثم.

(٢) أي: أعط لمن تريده.

جابر الحنفي ـ ضعيفان، وقد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه ـ «الإرواء» (٨٣٣).

٣١ ـ باب لا تنزل الرّحمة على قوم فيهم قاطع رحم

٦٣ ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى قال: أخبرنا سليمان؛ أبو إدام قال: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن أبي أوفى يقولُ: عن النّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ الرحمةَ لا تنزِلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رَحِمٍ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (١٤٥٦).

٣٢ ـ باب إثم قاطع الرحم

٦٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني الليث قال: حدَّثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، أن جُبَيرَ بن مُطْعِم أخبره؛ أنَّهُ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يدخلُ الجَنةَ قاطعُ رَحِمٍ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٤٨٨)، «غاية المرام» (٤٠٧): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١١ ـ ب إثم القاطع. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٨، ١٩].

٦٥ ـ حدَّثنا حجّاج بنُ مِنْهَال قال: حدَّثنا شُعبة قال: أخبرني محمَّدُ بنُ عبد الجبار قال: سمعتُ محمّدَ بنَ كعب؛ أنه سمع أبا هريرة يحدِّثُ، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرَّحِمَ شَجْنةٌ من الرَّحمن، تقول: يا ربِّ! إنّي ظُلِمْتُ، يا ربِّ! إنّي قُطِعْتُ، يا ربِّ! إنّي إنّي [يا رب! يا رب!][1]. فيجيبُهَا: ألاَ ترضينَ أنْ أقطعَ من قطعَكِ، وأصلَ مَنْ وصلَكِ؟».

حسن ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٢٦).

٦٦ ـ حدَّثنا آدم بنُ أبي إياس قال: حدَّثنا ابن أبي ذئب قال: حدَّثنا سعيد بن سَمْعان قال: سمعت أبا هريرة يتعوَّذ من إمارة الصبيان والسفهاء.

---

(١) زيادة من «ب». ت

فقال سعيد بن سمعان: فأخبرني ابنُ حسنةَ الجُهَنِي[1]، أنه قال لأبي هريرة: ما آيةُ ذلك؟ قال: «أن تُقطعَ الأرحامُ، ويُطاع المُغْوِى ويعصى المرشد».

صحيح دون رواية الجهني ـ «الصحيحة» (٣١٩١).

٣٣ ـ باب عقوبة قاطع الرّحم في الدّنيا

٦٧ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبة قال: حدَّثنا عيينة بن عبد الرَّحمٰن قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بَكْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ ذنبٍ أحْرَى أن يُعجِّلَ اللَّهُ لصاحبِهِ العُقوبةَ في الدّنيَا، معَ ما يُدَّخِرُ لهُ في الآخرةِ مِن قَطِيعَةِ الرَّحِمِ والبَغْي».

صحيح ـ «الصحيحة» (٩١٨، ٩٧٨): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٤٣ ـ ب في النهي عن البغي. ت: ٣٥ ـ ك القيامة، ٥٧ ـ ب حدَّثنا علي بن حجر. جه: ٣٧ ـ ك الزهد، ٢٣ ـ ب البغي، ح٤٢١١].

٣٤ ـ باب ليس الواصل بالمكافئ

٦٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش والحسن بن عمرو وفِطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو ـ قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النَّبِي ﷺ، ورفعه الحسن وفِطر ـ عن النَّبي ﷺ قال: «ليسَ الوَاصِلُ بالمُكَافِئ، ولكنّ الوَاصِلَ الذي إذا قُطِعَتْ رحمُهُ وصلَها».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٤٨٩)، «غاية المرام» (٤٠٨): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٥ ـ ب ليس الواصل بالمكافِئ].

---

(١) هكذا جاء في هذه الرواية غير مسمى، فهو مجهول العين؛ لأنه لا يعرف إلا برواية سعيد هذا عنه، فقول الحافظ فيه: «مستور» يتنافى مع قوله في مقدمة «التقريب» في مراتب المترجمين عنده:

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: «مستور، أو مجهول الحال». ولذلك قال الذهبي: «لا يعرف».

٣٥ ـ باب فضل من يصل ذا الرَّحم الظّالم

٦٩ ـ حدَّثنا مالك بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا عيسى بن عبد الرَّحمٰن، عن طلحة، عن عبدِ الرَّحمٰن بن عَوْسَجَة، عن البَرَاءِ قال: جاءَ أعرابيٌّ فقالَ: يا نبيَّ اللّهِ! علِّمني عملاً يُدْخِلُنِي الجنَّةَ. قال: «لئِنْ كنتَ أقصَرتَ الخُطْبَةَ لقد أعرضتَ المسألةَ، أعتقِ النَّسَمَةَ، وفُكَّ الرَّقَبَةَ». قال: أو ليستا واحداً؟ قال: «لا؛ عِتْقُ النَّسَمَةِ أن تعتقَ النسمة، وفَكُّ الرَّقبةِ أنْ تُعِينَ على الرَّقبةِ، والمنيحةُ الرَّغُوبُ[1]، والفيء على ذِي الرَّحِمِ؛ فإنْ لَمْ تُطِقْ ذلك، فأْمُرْ بالمعروف، وانْهَ عن المُنكرِ؛ فإنْ لم تُطِقْ ذلكَ، فكُفَّ لسانَكَ، إلاَّ مِنْ خيرٍ».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٢/٤٧)، «المشكاة» (٣٣٨٤).

٣٦ ـ باب من وصل رَحِمهَ في الجاهليّة ثم أسلم

٧٠ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شُعيب، عن الزهريّ قال: أخبرني عُروة بن الزبير، أن حَكِيمَ بنَ حِزَام أخبره؛ أنَّه قال للنبي ﷺ: أرأيت أموراً كنتُ أتَحنَّثُ بها في الجاهليةِ؛ من صلةٍ، وعتاقةٍ، وصدقةٍ، فهل لي فيها أجرٌ؟ قال حكيم: قال رسول الله ﷺ: «أسلمتَ على ما سَلَفَ مِنْ خيرٍ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٤٨): [خ: ٢٤ ـ ك الزكاة، ٢٤ ـ ب من تصدق في الشرك ثم أسلم. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٩٤ و١٩٥ و١٩٦].

---

(١) كذا الأصل ومر عليه الشارح فلم يعلق عليه بشيء، وفي«المسند» و«ابن حبان» (الوكوف) فلعله الصواب قال في «النهاية»: الوكوف أي: غزيرة اللبن، وقيل: التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعاً.

ويحتمل أن يكون (الرغيب) ففي النهاية: «أفضل العمل منح الرغاب».

(الرغاب): الإبل الواسعة الدر، الكثيرة النفع. جمع (الرغيب) وهو الواسع.

٣٧ ـ باب صلة ذي الرحم المشرك والهديَّة

٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَّام قال: أخبرنا عَبْدَةُ، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: رأى عُمر حُلَّةً سِيَرَاء فقال: يا رسولَ اللَّهِ! لو اشتريتَ هذه، فلبستَهَا يومَ الجُمعةِ، وللوفُودِ إذا أَتَوْكَ. فقال: «يا عُمرُ! إنَّما يَلبسُ هذه مَنْ لاَ خَلاَقَ لهُ». ثم أُهْدِيَ للنَّبيِّ ﷺ منها حُلَلٌ، فأهدى إلى عُمر منها حلّةً، فجاءَ عمرُ إلى رسول الله ﷺ. فقال: يا رسولَ الله! بعثت إليَّ هذه، وقد سمعتُك قلتَ فيها ما قلتَ! قال: «إنِّي لم أُهدِهَا لك لِتَلبِسْها، إنَّما أهديتُها إليكَ لتبيعَها أو لتكسُوَها». فأهدَاهَا عمرُ لأخٍ له من أُمّهِ مُشرِكٍ.

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٩٨٧): [خ: ١١ ـ ك الجمعة، ٧ ـ ب يلبس أحسن ما يجد. م: ٣٧ ـ ك اللباس والزينة، ح ٦، ٧، ٨، ٩].

٣٨ ـ باب تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم

٧٢ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالد قال: حدَّثنا عتّاب بن بشير، عن إسحاق بن راشد، عن الزهريّ قال: حدَّثني محمد بن جُبير بن مُطعِم؛ أن جُبيرَ بنَ مُطعِم أخبره. أَنَّهُ سمع عمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه يقولُ على المنبر: «تعلَّمُوا أنسَابَكُمْ، ثم صِلُوا أرحامَكُمْ، واللَّهِ إنَّه ليكونُ بينَ الرّجلِ وبينَ أخيهِ الشيءُ، ولو يعلمُ الذي بينَهُ وبينَهُ من دَاخِلَةِ الرَّحِمِ، لأَوْزَعَهُ ذلكَ عن انتهَاكِهِ».

حسن الإسناد، وصح مرفوعاً ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٧٧).

٧٣ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يعقوب قال: أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرو؛ أنه سمع أباه يحدِّث، عن ابن عباس؛ أنه قال: «احفظُوا أنسابَكُمْ، تصِلُوا أرحامَكُمْ؛ فإنّه لا بُعْدَ بالرحمِ إذا قَرُبَتْ، وإن كانت بعيدةً، ولا قُرْبَ بها إذا بُعِدَتْ، وإن كانتْ قريبةً، وكلُّ رحمٍ آتيةٌ يومَ القيامةِ أمامَ صاحِبِها، تشهدُ له بصلةٍ؛ إنْ كانَ وصَلَهَا، وعليه بقطيعةٍ؛ إنْ كانَ قَطَعَهَا».

صحيح الإسناد، وصح مرفوعاً ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٧٧).

٣٩ ـ باب هل يقولُ المولى: إنِّي من فلان؟

٧٤ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدَّثنا وائل بن داود الليثيّ قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي حَبيب قال: قال لي عبد الله بن عمر: «ممَّن أنتَ؟». قلتُ: من تَيْم تَمِيم. قال: «مِنْ أنفسِهم أو من مَواليهم؟» قلتُ: مِنْ مَوالِيهِم، قال: «فهلاَّ قُلتَ: مِنْ مَوَالِيهِمْ إذاً؟».

ضعيف الإسناد، لجهالة ابن حَبِيب.

٤٠ ـ باب مولى القوم من أنفسهم

٧٥ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالد قال: حدَّثنا زُهير قال: حدَّثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرني إسماعيل بن عُبيد، عن أبيه عُبيد، عن رِفَاعة بن رافع؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لِعُمرَ رضي الله عنه: «اجمَعْ لي قَوْمَكَ». فجمَعهُم، فلمَّا حضَرُوا بابَ النَّبيِّ ﷺ دخلَ عليهِ عُمرُ فقالَ: قد جمعتُ لكَ قومِي، فسَمِع ذلك الأنصارُ، فقالوا: قد نزلَ في قريشٍ الوحيُ، فجاء المستمعُ والنَّاظرُ ما يُقَالُ لهم، فخرج النَّبيُّ ﷺ، فقامَ بين أَظْهُرِهِم. فقال: «هلْ فيكُم مِنَ غَيْرِكُمْ؟». قالَوا: نعم؛ فينَا حَليفُنَا وابن أختِنَا ومَوالينَا. قال النَّبيُّ ﷺ: «حليفُنَا مِنَّا، وابنُ أختِنَا منَّا، ومَوَالينَا منَّا، وأنتُمْ تسمعُون: إنّ أوليائي منكم المتقُّون؛ فإنْ كنتُمْ أولئك فذاكَ، وإلاَّ فانظرُوا، لا يأتي النّاسُ بالأعمالِ يومَ القيامةِ، وتأْتُونَ بالأثقالِ، فيُعرَضَ عنكُم». ثم نادى فقال: «يا أيُها النَّاسُ! ـ ورفعَ يديهِ يضعُهما على رؤوس قريش ـ أيُها النَّاسُ! إنّ قريشاً أهلَ أمانةٍ، من بَغَى بهم ـ قال زهير: أظنه قال: العَوَاثر[1] ـ كبَّهُ اللَّهُ لِمنخَرَيْهِ» يقولُ ذلك ثلاثَ مراتٍ.

حسن ـ «الصحيحة» (١٦٨٨) و «الضعيفة» (١٧١٦).

---

(١) العواثر: جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن؛ لأنه يعثر فيه.

٤١ ـ باب من عال جاريتين أو واحدة

٧٦ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا حَرْمَلَةُ بنُ عِمْرَانَ؛ أبو حفص التُجَيْبِيّ، عن أبي عُشَّانة المُعَافِرِيّ، عن عُقْبَةَ بنِ عامر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ لهُ ثلاثُ بنَاتٍ، وصبرَ عليهِنَّ، وكساهُنَّ من جِدَتِهِ[1]؛ كنَّ له حجاباً منَ النَّارِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤، ١٠٢٧): [جه: ٣٣ ـ ك الأدب، ٣ ـ ب بر الوالد والإحسان إلى البنات، ح٣٦٦٩].

٧٧ ـ حدَّثنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْن قال: حدَّثنا فِطر، عن شُرَحْبِيل قالَ: سمعتُ ابنَ عباس، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ما مِنْ مُسلمٍ تُدْرِكُهُ ابنتَان، فيُحْسِنُ صحبتَهُمَا، إلاَّ أدخلتَاهُ الجنَّةَ».

حسن لغيره ـ «الصحيحة» (٢٧٧٦)، «التعليق الرغيب» (٣/ ٨٣): [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

٧٨ ـ حدَّثنا أبو النعمان قال: حدَّثنا سعيد بن زيد قال: حدَّثني علي بن زيد قال: حدَّثني محمد بن المنكدر؛ أن جابر بن عبد الله حدَّثهم قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانَ لهُ ثلاثُ بناتٍ، يُؤْوِيهنَّ، ويَكْفِيهنَّ، ويَرْحَمُهُنَّ، فقدْ وجبتْ له الجنَّة البتَّة». فقال رجل من بعض القوم: وثِنْتَيْنِ، يا رسول الله؟ قال: «وثِنْتَيْنِ».

حسن ـ «التعليق الرغيب» (٣/ ٨٥)، «الصحيحة» (٢٩٤ و٢٤٩٢).

٤٢ ـ باب من عال ثلاث أخوات

٧٩ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حدَّثني عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل، عن أيوب بن

---

(١) «جدته»: أي: من غناه.

(٢) كذا قال! وفاته أنَّه في «سنن ابن ماجه» (٣٦٧٠)، وقد عزاه إليه جمع منهم المنذري في «الترغيب» (٣/ ٨٣)، وصحح إسناده!

بشير المعاويّ، عن أبي سعيد الخُدري؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكونُ لأحدٍ ثلاثُ بناتٍ، أو ثلاثُ أخَواتٍ فيُحْسِنُ إليهنَّ، إلا دخلَ الجنَّةَ».

حسن - «تخريج الترغيب» (٣/٨٤)، «الصحيحة» (٢٩٤): [د: ٤٠ - ك الأدب، ١٢١ - ب فضل من عال يتيماً. ت: ٢٥١ - ك البر والصلة، ١٣ - ب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات].

٤٣ - باب فضل مَن عال ابنتَه المردودةَ

٨٠ - حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني موسى بن عُلَيّ، عن أبيه؛ أنَّ النَّبيّ ﷺ قال لسراقة بن جُعْشُم: «ألاَ أدُلُّكَ على أعظم الصَّدقةِ، أَوْ مِنْ أعظم الصَّدقةِ»، قال: بلى يا رسولَ اللّهِ! قال: «ابنَتُكَ مردودةً إليكَ، ليس لها كاسِبٌ غيرُكَ».

ضعيف - «تخريج المشكاة» (٥٠٠٢): [جه: ٣٣ - ك الأدب، ٣ - ب بر الوالد والإحسان إلى البنات، ح٣٦٦٧].

٨١ - حدَّثنا بِشْرٌ قال: أخبرنا عبدُ اللّهِ قال: أخبرنا موسى قال: سمعتُ أبي، عن سُراقة بن جُعْشُم؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا سُراقة...» مثله.

ضعيف - «الضعيفة» (٤٨٢٢).

٨٢ - حدَّثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيح قال: حدَّثنا بقيَّةُ، عن بَحِيْرٍ، عن خالد، عن المِقْدام بن معْدي كَرِب؛ أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما أطعمتَ نفسَكَ فهو لكَ صدقةٌ، وما أطعمتَ ولدَكَ فهو لك صدقةٌ، وما أطعمتَ زوجَكَ فهو لك صدقةٌ، وما أطعمتَ خادِمَكَ فهو لكَ صدقةٌ».

صحيح - «الصحيحة» (٤٥٢).

٤٤ - باب مَن كره أن يتمنّى موتَ البنات

٨٣ - حدَّثنا عبدُ الله بن أبي شيبة قال: حدَّثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عثمان بن الحارث، عن أبي الرَّوَّاع، عن ابن عمر: أنَّ رجلاً كان عنده؛ وله بنات فتمنَّى موتَهُنَّ، فغضِبَ ابنُ عمرَ فقال: «أنتَ تَرزُقُهُنَّ؟!».

ضعيف الإسناد؛ أبو الروّاع لا يعرف كما قال الذهبي.

٤٥ ـ باب الولد مبخلة مجبنة[1]

٨٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بن صالح قال: حدَّثني الليث قال: كتبَ إليَّ هشام، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه يوماً: «واللَّهِ ما على الأرضِ رجلٌ أحبُّ إليَّ مِنْ عُمرَ، فلمَّا خرجَ رجعَ فقال: كيفَ حلفتُ أي بُنيَّة؟ فقلتُ له. فقال: أعزُّ عليَّ، والوَلدُ أَلْوَطُ[2]».

حسن الإسناد.

٨٥ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا مَهْدي بن مَيْمُون قال: حدَّثنا ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم قال: كنتُ شاهداً ابْنَ عمر، إذْ سألَهُ رجلٌ عن دَمِ البعوضةِ؟ فقال: ممَّنْ أنتَ؟ فقال: مِنْ أهلِ العراقِ. فقال: انظُروا إلى هذا، يسألُني عن دمِ البعوضةِ، وقد قتلُوا ابْنَ النَّبيِّ ﷺ، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «هُمَا رَيْحَانَيَّ مِنَ الدُّنيَا».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٤٩٤): [خ: في فضائل الأصحاب].

٤٦ ـ باب حمل الصبي على العاتق

٨٦ ـ حدَّثنا أبو الوَليد قال: حدَّثنا شعبة، عن عَدِيّ بن ثابت قال: سمعتُ البَراءَ يقولُ: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ والحسنُ ـ صلوات الله عليه ـ على عاتِقِه، وهو يقولُ: «اللَّهُمَّ! إني أحبُّه فأحبَّهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٧٨٩): [خ: ٦٢ ـ ك فضائل أصحاب النّبيّ ﷺ، ٢٢ ـ ب مناقب الحسن والحسين. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٥٨، ٥٩].

٤٧ ـ باب الولد قرة العين

٨٧ ـ حدَّثنا بِشْرُ بن مُحمَّد قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا صفوان بن

---

(١) أي: يحمل أبويه على البخل والجبن.

(٢) أي: ألصق بالقلب.

عمرو قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْر، عن أبيه قال: جلسنا إلى المِقْدَاد بن الأسود يوماً، فمرَّ به رجلٌ، فقال: طُوْبَى لهاتين العينين اللّتين رأتَا رسولَ اللَّهِ ﷺ، والله! لَودِدْنَا أنَّا رأينَا ما رأيتَ، وشهِدْنَا ما شهدتَ. فاستُغضِبَ، فجعلتُ أعجبُ، ما قالَ إلاَّ خيراً! ثم أقبلَ عليه فقال: «ما يحملُ الرجلَ على أن يتمنَّى محضَراً غيَّبهُ اللَّهُ عنه؟ لا يَدْرِي لو شَهِدَهُ كيفَ يكونُ فيه؟ واللَّهِ! لقدْ حضرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقوامٌ كبَّهُمُ اللَّهُ على مَنَاخِرِهِمْ فِي جهنَّمَ؛ لم يُجِيبُوهُ ولم يُصَدِّقُوهُ! أَوَلاَ تَحمدُونَ اللَّهَ عزّ وجلّ إذ أخرجَكُم لا تعرِفُون إلا ربَّكُم، فتصدِّقُونَ بما جاءَ به نبيُّكُم ﷺ، قد كُفِيتُمُ البَلاَءَ بغيرِكُمْ. واللَّهِ لقدْ بُعثَ النَّبيُّ ﷺ على أشدِّ حالٍ بُعِثَ عليها نبيٌّ قطُّ، في فترةٍ وجاهليةٍ، ما يرونَ أنَّ ديناً أفضلَ مِنْ عبادةِ الأوثانِ! فجاءَ بفُرقانٍ فَرَّقَ به بينَ الحقِّ والباطِلِ، وفرَّقَ بهِ بينَ الوَالِدِ وولَدِهِ، حتَّى إنْ كانَ الرّجلُ ليرَى والدَهُ أو ولدَهُ أو أَخَاهُ كَافِراً، وقدْ فتحَ اللَّهُ قُفلَ قلبِهِ بالإيمانِ، ويعلمُ أنَّه إنْ هلكَ دخلَ النَّارَ، فلا تقرُّ عينُهُ، وهو يعلمُ أن حبيبَهُ في النَّارِ، وأنَّها لِلَّتي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤].

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٢٣).

٤٨ ـ باب مَن دعا لصاحبه أن أكثِر ماله وولده

٨٨ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا سليمان بن المُغِيرة، عن ثابت، عن أنس قال: دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ يوماً، وما هو إلاَّ أنا وأمِّي وأُمُّ حَرَام خالتي، إذ دخل علينا، فقالَ لنا: «ألاَ أُصلِّي بكُمْ؟» وذاك في غيرِ وقتِ صلاةٍ، فقالَ رجلٌ من القوم: فأين جعلَ أَنساً منهُ؟ فقالَ: جعلَهُ عن يمينِهِ، ثُمَّ صلَّى بِنا، ثم دَعَا لَنَا ـ أهلَ البيتِ ـ بكلِّ خيرٍ من خيرِ الدنيا والآخرة، فقالت أُمي: يا رسولَ اللَّهِ! خُوَيْدِمُك؛ ادعُ اللَّهَ لهُ، فدَعَا لي بكلِّ خيرٍ، كان في آخرِ دعائِهِ أنْ قالَ: «اللهُمَّ أكثِرْ مالَهُ وولَدَهُ، وبَارِكْ لهُ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (١٤٠، ١٤١، ٢٢٤١): [م: ٥ ـ ك المساجد، ح٢٦٨].

٤٩ ـ باب الوالداتُ رحيماتٌ

٨٩ ـ حدَّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا ابنُ فُضَالةَ قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله المُزَني، عن أنس بن مالك: جاءتِ امرأةٌ إلى عائشةَ رضي اللَّهُ عنها، فأعطَتْهَا عائشةُ ثلاثَ تمرَاتٍ، فأعطتْ كلَّ صبيٍّ لها تمرةً، وأمسكَتْ لنفسِهَا تمرةً، فأكلَ الصبيَّان التمرتين ونظَرا إلى أُمِّهِمَا، فعَمَدَتْ إلى التَّمرةِ فشقَّتْهَا، فأعطَتْ كُلَّ صبيٍّ نصفَ تمرةٍ، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فأخبرتْهُ عائشةُ فقال: «وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ لقَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِها صَبِيَّيْهَا».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٣١٤٣): [بمعناه في مسلم: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٤٨].

قلت: والبخاري في الزكاة وغيره (٣/٢٨٣).

٥٠ ـ باب قُبلة الصبيان

٩٠ ـ حدَّثنا عمر بن يوسف قال: حدَّثنا سفيان، عن هِشام، عن عُروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: أَتُقَبِّلُونَ صبيانَكُم؟! فَما نُقَبِّلُهُمْ! فقال النَّبيُّ ﷺ: «أَوَ أَمْلِكُ لكَ أن نَزَعَ اللَّهُ من قلبِكَ الرَّحمةَ؟!».

صحيح ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٨ ـ ب رحمة الولد تقبيله ومعانقته. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٦٤].

٩١ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شُعيب، عن الزُّهريِّ قال: حدَّثنا أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ؛ أنّ أبا هريرة قالَ: قبَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حسَنَ بْنَ عليٍّ، وعندَهُ الأقرَعُ بنُ حابسٍ التَّمِيميّ جالسٌ، فقال الأقرعُ: إنَّ لي عشرةً منَ الوَلَدِ ما قبَّلتُ منهُم أحداً! فنظرَ إليه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثمَّ قال: «مَنْ لا يَرحَم لا يُرحَم».

صحيح ـ «غاية المرام» (٧٠ ـ ٧١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٨ ـ ب رحمة الولد تقبيله ومعانقته. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٦٥].

٥١ ـ باب أدب الوالد وبرِّه لولده

٩٢ ـ حدَّثنا مُحمَّد بنُ عبدِ العزيز قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن نُمَير بن أوْس؛ أنه سمِعَ أباهُ يقول: كانُوا يقولُون: «الصَّلاحُ منَ اللَّهِ، والأدَبُ مِنَ الآباءِ».

ضعيف الإسناد، فيه الوليد بن مسلم، مدلس، عن الوليد بن نمير مجهول الحال.

٩٣ ـ حدَّثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشيّ، عن داود بن أبي هند، عن عامرٍ؛ أن النُّعمان بن بَشير حدَّثه، أنَّ أبَاهُ انطلقَ بهِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يحمِلُهُ، فقال: يا رسولَ اللَّهِ! إنِّي أُشهِدُكَ أنِّي قدْ نَحَلْتُ النّعمانَ كذا وكذا، فقال: «أكلَّ ولدِكَ نَحَلْتَ؟» قال: لا. قال: «فأشهِدْ غيري» ثم قال: «أليس يسرُّكَ أنْ يكونُوا في البِرِّ سَوَاءٍ؟» قال: بلى. قال: «فلاَ إذاً». قال أبو عبد الله البخاري: ليس الشهادة من النّبيِّ ﷺ رخصة.

صحيح ـ «الإرواء» (٦/٤٢)، «غاية المرام» (١٦٩/٢٧٤): [خ: ٥١ ـ ك الهبة، ١٢ ـ ب الهبة للولد. م: ٢٤ ـ ك الهبات، ح١٧].

وأقول: ليس عند(خ) قوله: «أليس يسرك...».

٥٢ ـ باب برّ الأبِ لولده

٩٤ ـ حدَّثنا ابن مَخْلَد، عن عيسى بن يونس، عن الوَصَّافيّ، عن مُحَارب بن دِثَار، عن ابن عمر قال: «إنَّما سَمَّاهُمُ اللَّهُ أَبراراً؛ لأنَّهم برّوا الآباءَ والأبناءَ، كما أنَّ لِوالِدكَ عليكَ حقًّا، كذلك لولدِكَ عليكَ حقٌّ».

ضعيف الإسناد، فيه الوصَّافي، واسمه عبيد الله بن الوليد، ضعيف.

٥٣ ـ باب من لا يَرحم لا يُرحم

٩٥ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ العَلاء قال: حدَّثنا معاوية بن هشام، عن شَيْبَان، عن فِراس، عن عَطِيَّة، عن أبي سعيد، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَن لايَرْحَمُ لا يُرْحَمُ».

صحيح بما بعده ـ «تخريج مشكلة الفقر» (١٠٨)، وقوله: [لم أعثر عليه عن أبي سعيد، وإن أشارَ إليه السيوطي في «الجامع الصغير»] سهو أيضاً.

٩٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا أبو مُعَاوِيةَ، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب وأبي ظَبْيَان، عن جَرِير بن عبد الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَرْحَمُ اللَّهُ من لا يَرْحَمُ النَّاسَ».

صحيح ـ «تخريج المشكلة» أيضاً: [خ: ٩٧ ـ ك التوحيد، ٢ ـ ب قول الله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٦٦].

٩٧ ـ وعن عَبْدَة، عن أبي خالد، عن قيس، عن جرير بن عبد الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحَمْهُ اللَّهُ».

صحيح ـ انظر ما قبله.

٩٨ ـ وعن عَبْدَةَ، عن هِشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: أتى النَّبيَّ ﷺ ناسٌ منَ الأعرابِ فقالَ لهُ رجلٌ منهم: يا رسولَ اللَّهِ! أَتُقَبِّلُونَ الصِّبيانَ! فواللَّهِ ما نُقَبِّلُهُمْ. فقالَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: «أَوَ أَمْلِكُ إنْ كانَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ نَزَعَ مِنْ قلبِكَ الرَّحمةَ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٠).

٩٩ ـ حدَّثنا أبو النعمان قال: حدَّثنا حمّاد بن زيد، عن عاصم، عن أبي عثمان؛ أنَّ عمرَ رضي الله عنه استعمل رجلًا، فقالَ العاملُ: إنَّ لي كذا وكذا منَ الوَلَدِ، ما قبلتُ واحداً منهم! فزعم عمرُ، أو قال عمرُ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يَرْحَمُ من عباده إلاَّ أبرَّهُمْ».

حسن الإسناد.

٥٤ ـ باب الرحمة مائة جزء

١٠٠ ـ حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافع قال: أخبرنا شُعيب، عن الزُّهريّ قال: أخبرنا سعيد بن المُسيّب، أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسول اللَّهِ ﷺ يقولُ:

«جعلَ الله عزَّ وجلَّ الرحمةَ مائةَ جُزءٍ[1]، فأَمسَكَ عندَهُ تسعةً وتسعينَ، وأنزلَ في الأرضِ جزءاً واحداً، فمِنْ ذلكَ الجُزءِ يَتَراحَمُ الخَلْقُ، حتى ترفعَ الفَرَسُ حَافِرها عن وَلَدِها؛ خشيةَ أن تُصِيبَهُ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (١٦٣٤): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٩ ـ جعل الله الرحمة مائة جزء. م: ٤٩ ـ ك التوبة، ح١٧].

٥٥ ـ باب الوصاة بالجار

١٠١ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْس قال: حدَّثني مالك، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو بكر بن محمد، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ما زالَ جبريلُ يوصِيني بالجَارِ حتّى ظَنَنْتُ أَنَّه سَيُوَرِّثُهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٨٩١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٢٨ ـ ب الوصاة بالجار. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٤٠].

١٠٢ ـ حدَّثنا صَدَقةُ قال: أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ، عن عمرو، عن نافع بن جُبَيْر، عن أبي شُريح الخُزاعي، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ فليُحْسِن إلى جَارِه، ومَنْ كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليوم الآخِرِ فليُكْرِمْ ضيفَهُ، ومَنْ كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ فليقُلْ خيراً أو لِيَصْمُتْ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢٥٢٥): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٢ ـ ب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره. م: ٣١ ـ ك اللقطة، ح١٤].

٥٦ ـ باب حقّ الجار

١٠٣ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حُميد قال: حدَّثنا محمد بن فُضيل، عن محمد بن سعد قال: سمعتُ أبا ظَبية الكلاعيّ قال: سمعتُ المِقْدادَ بنَ الأسود يقولُ: سأَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أصحابَهُ عن الزِّنَى؟ قالُوا: حَرَامٌ؛ حرَّمَهُ اللَّهُ ورسولُه. فقالَ: «لأن يزنِيَ الرَّجُلُ بعشرِ نسوةٍ، أيسَرُ عليهِ من أن يزنِيَ بامرأةِ

---

[1] أي: صيَّر الرحمة وقدرها (مائة جزء)، فهي هنا صفة فعل، لا صفة ذات؛ فإن صفة الذات لا تتعدد، انظر «فتح الباري» (١٠/ ٤٣٢).

جارِه». وسألهم عن السرقةِ؟ قالوا: حرامٌ؛ حرَّمَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ورسولُهُ. فقالَ: «لأن يسرِقَ من عشرةِ أهلِ أبياتٍ، أيْسَرُ عليهِ مِنْ أن يسرِقَ من بيتِ جارِه».

صحيح ـ «الصحيحة» (٦٥).

٥٧ ـ باب يبدأ بالجار

١٠٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ مِنهَال قال: حدَّثنا يزيد بن زُرَيع قال: حدَّثنا عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما زَالَ جبريلُ يُوصِيني بالجَارِ حتّى ظننتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٨٩١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٢٨ ـ ب الوصاة بالجار. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٤١].

١٠٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا سفيان بن عُيينة، عن داود بن شابور وأبي إسماعيل، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، أنَّه ذُبِحَتْ له شاةٌ، فجعلَ يقولُ لغلامِهِ: أهديتَ لجارِنَا اليَهوديّ؟ أهديتَ لجارِنَا اليَهودي؟ سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «ما زالَ جبريلُ يُوصِيني بالجَارِ حتّى ظَننتُ أنَّه سَيُوَرِّثُهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٨٩١): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٣ ـ ب في حق الجوار ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٢٨ ـ ب ما جاء في حق الجوار].

١٠٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سلام قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفيّ قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقولُ: حدَّثني أبو بكر؛ أنّ عَمْرَةَ حدَّثتْهُ، أنها سمعتْ عائشةَ رضي الله عنها تقولُ: سمعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَا زالَ جبريلُ يُوصِيني بالجارِ حتَّى ظننتُ أنَّهُ لَيُورِّثُهُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (١٠١).

٥٨ ـ باب يهدي إلى أقربهم باباً

١٠٧ ـ حدَّثنا حجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدّثَنا شُعْبةُ قال: أخبرني أبو

عمران قال: سمعتُ طلحة، عن عائشةَ قالتْ: قلتُ يا رسولَ الله! إنَّ لي جارَيْنِ، فإلى أيِّهما أهدِي؟ قال: «إلى أَقربِهما منكِ باباً».

صحيح ـ المشكاة (١٩٣٦): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٢ ـ ب حق الجوار قرب الأبواب].

١٠٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بشَّار قال: حدَّثنا محمد بنُ جعفر قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أبي عمرَان الجونيّ، عن طلحةَ بنُ عُبيد الله، رجلٌ من بني تيم بن مرّة، عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله! إنّ لي جارَيْنِ فإلى أيِّهما أهدِي؟ قال: «[إلى] أَقْرَبِهما منكِ باباً».

صحيح ـ انظر ما قبله.

٥٩ ـ باب الأدنى فالأدنى من الجيران

١٠٩ ـ حدَّثنا الحسينُ بنُ حُرَيث قال: حدَّثنا الفضل بن موسى، عن الوَليد بن دينار، عن الحسن؛ أنَّه سُئل عن الجار؟ فقال: «أربعين داراً أمامَهُ، وأربعينَ خلفَهُ، وأربعينَ عن يمينِه، وأربعينَ عن يسارِهِ».

حسن الإسناد.

١١٠ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا علقمة بن بجالة بن زيد قال: سمعتُ أبا هريرة قال: «ولا يبدأ بجاره الأقصى قبل الأدنى، ولكن يبدأ بالأدنى قبل الأقصى».

ضعيف الإسناد، علقمة هذا مجهول لا يُعرف كما قال الذّهبي.

٦٠ ـ باب من أغلق الباب على الجار

١١١ ـ حدَّثنا مَالِكُ بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا عبدُ السلام، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: لقد أَتى علينَا زمانٌ ـ أو قالَ: حينٌ ـ وما أحدٌ أحقُّ بديناره ودرهمِهِ مِنْ أخيهِ المسلمِ، ثمَّ الآنَ الدينارُ والدِّرْهَمُ أحبُّ إلى أحدِنَا من أخيهِ المسلم، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «كَمْ مِنْ جارٍ متعلِّقٍ بجارهِ يومَ القيامةِ، يقولُ، يا ربِّ! هذا أغلَقَ بابَهُ دُونِي، فَمَنَعَ معرُوفَه!».

حسن لغيره - «الصحيحة» (٢٦٤٦): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٦١ - باب لا يشبع دون جاره

١١٢ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن المُسَاوِر قال: سمعتُ ابنَ عباس يُخبر ابنَ الزبير يقول: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «ليسَ المؤمِنُ الَّذِي يشبعُ، وجَارُهُ جائِعٌ».

صحيح - «الصحيحة» (١٤٩).

٦٢ - باب يكثر ماء المرق فيقسم في الجيران

١١٣ - حدَّثنا بِشرُ بنُ محمد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شعبة، عن أبي عِمْرَان الجونيّ، عن عبد الله بن الصَّامت، عن أبي ذَرّ قال: أَوْصَانِي خليلِي ﷺ بثلاثٍ: «أَسْمَعُ وَأُطِيْعُ ولو لعبدٍ مجدَّعِ الأطرافِ، وإذا صنعتَ مَرَقةً فأكِثرْ ماءَهَا، ثم انظُر أهلَ بيتٍ مِنْ جِيَرانِكَ، فأَصِبْهمُ منهُ بِمعروفٍ. وَصَلِّ الصَّلَاة لوقتِهَا؛ فإن وجدتَ الإِمامَ قَدْ صلَّى، فقَدْ أحرَزْتَ صلاتَكَ، وإلاَّ فهي نافلةٌ».

صحيح - «ظلال الجنة» (١٠٥٢)، «السلسلة الصحيحة» (١٣٦٨): [م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب، ح١٤٢، ١٤٣. م: ٥ - ك المساجد، ح٢٣٩].

١١٤ - حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا أبو عبد الصمد العَمِّيّ قال: حدَّثنا أبو عِمران، عن عبد الله بن الصَّامِت، عن أبي ذَرٍّ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ! إذا طبختَ مَرَقةً فأكثِرْ ماءَ المرقةِ، وتعاهَدْ جِيرانَكَ، أو اقْسِمْ في جيرانِكَ».

صحيح - انظر ما قبله.

٦٣ - باب خير الجيران

١١٥ - حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا حَيْوَةُ قال: أخبرنا شرحبيل بن شَريك؛ أنه سمعَ أبا عبد الرَّحمٰن الحُبُلّي يحدِّثُ، عن عبد الله بن

عَمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ؛ أنَّهُ قال: «خيرُ الأصْحَابِ عندَ اللَّهِ تعالى خيرُهُمْ لصاحبِه، وخيرُ الجيرانِ عندَ اللَّهِ [تعالى][1] خيرُهُم لجارِهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٠٣): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٢٨ ـ ب ما جاء في حق الجوار].

٦٤ ـ باب الجار الصالح

١١٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: حدَّثني خُمَيْلٌ، عن نافع بن عبد الحارث، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مِنْ سعادَةَ المَرْءِ المُسلِم: المسكنُ الوَاسِعُ، والجارُ الصَّالحُ، والمركَبُ الهَنِيءُ».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٢٨٢).

٦٥ ـ باب الجار السوء

١١٧ ـ حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا سليمان ـ هو: ابن حيّان ـ عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: كان من دعاءِ النَّبيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ! إنِّي أعوذُ بِكَ من جَارِ السُّوءِ في دارِ المُقَام فإنَّ جارَ الدُّنيا[2] يتحوَّل».

حسن ـ «الصحيحة» (١٤٤٣): [ن: ٥٠ ـ ك الاستعاذة، ٤٢ ـ ب الاستعاذة من جار السوء].

١١٨ ـ حدَّثنا مَخْلَدٌ بنُ مالك قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن مَغْرَاء قال: حدَّثنا بُرَيد بن عبد الله، عن بُرْدَةَ، عن أبي موسى: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَقْتُلَ الرَّجلُ جارَهُ وأخاهُ وأباهُ».

حسن ـ «الصحيحة» (٣١٨٥).

٦٦ ـ باب لا يُؤذي جاره

١١٩ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبد الواحد قال: حدَّثنا الأعمش قال:

---

(١) زيادة من «ب» و«جـ». ت

(٢) ولفظ النسائي وابن حبان (البادية) ولعله أصح.

حدَّثنا أبو يحيى مولى جَعْدة بن هُبَيْرة قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ: قيلَ للنَّبيِّ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ فلانةَ تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ، وتفعلُ، وتصَّدَّقُ، وتُؤذي جيرانَهَا بلسانِها؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا خيرَ فيها، هيَ مِنْ أهلِ النَّارِ». قالوا: وفلانةٌ تُصلِّي المكتوبةَ، وتَصَّدَّقُ بأثوارٍ[1]، ولا تُؤذِي أحداً؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هيَ مِنْ أهلِ الجنَّةِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٩٠).

١٢٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بن زياد قال: حدَّثني عُمارة بنُ غُراب؛ أن عمّةً له حدَّثته: أنّها سألت عائشة أمَّ المؤمنين رضي الله عنها فقَالَتْ: إن زوجَ إحدَانا يُريدُهَا فتمنَعُهُ نفسَهَا، إما أنْ تكون غَضْبَى أو لم تكنْ نشيطةً، فهلْ علينَا في ذلك من حرجٍ؟ قالتْ: نعم. إنَّ من حقِّهِ عليك أنْ لو أرادكِ وأنتِ على قَتَبٍ[2]، لم تمنعيهِ. قالتْ: قلتُ لها: إحدانا تحيضُ، وليس لها ولزوجِهَا إلَّا فراشٌ واحدٌ أو لِحافٌ واحدٌ، فكيفَ تصنعُ؟ قالت: لتشُدَّ عليها إزارَهَا ثم تنامُ معه، فلهُ ما فوقَ ذلك، مع أني سوف أخبركِ ما صنعَ النَّبي ﷺ: إنه كان ليلتي منه، فطحنت شيئاً من شعير، فجعلتُ له قرصاً فدخلَ فردَّ البابَ، ودخلَ إلى المسجدِ ـ وكان إذا أرادَ أن ينامَ أغلقَ البابَ، وأوكأ القِرْبَة، وأكفأ القَدَحَ، وأطفأ المِصْباحَ ـ فانتظرْتُهُ أن ينصرفَ فأطعِمُهُ القرصَ، فلم ينصرف؛ حتى غلبني النَّومُ، وأوجعَهُ البردُ، فأتانِي فأقامنِي. ثم قال: «أدفِئيني. أدفِئيني». فقلت له: إنِّي حائضٌ. فقال: «وإن. اكشِفي عن فخذيكِ». فكشفتُ له عن فَخِذيّ، فوضع خده ورأسه على فخذيّ، حتى دَفِئَ. فأقبلتْ شاةٌ لجارنا دَاجنةٌ، فدخلتْ، ثم عمدَت إلى القرصِ فأخذتْهُ، ثم أدبرتْ به. قالت: وقلقتُ عنه، واستيقظ النَّبيُّ ﷺ فبادرتُها إلى الباب، فقال النَّبيُّ ﷺ: «خذِي ما أدركتِ من قرصِكِ، ولا تؤذي جارَكِ في شاتِهِ».

---

(١) جمع ثور: القطعة من الأقط، وهو الجبن المجفف الذي يتخذ من مخيض لبن الغنم.

(٢) هو كالإكاف للجمل، فيه حث للنساء على مطاوعة أزواجهن وإرضائهم ولو في هذه الحال فكيف في غيرها؟!.

ضعيف الإسناد، عمارة مجهول، وعمته ما عرفتها، والراوي عنه عبد الرحمن بن زياد ـ وهو الإفريقي ـ ضعيف: [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٢١ ـ حدَّثنا سليمانُ بن داود؛ أبو الربيع قال: حدَّثنا إسماعيل بن جعفر قال: حدَّثنا العلاء بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا يدخلُ الجنَّةَ من لا يأمَنُ جارُهُ بَوَائِقَهُ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٥٤٩): [م: ١ ـ ك الإيمان، ح٧٣].

٦٧ ـ باب لا تحقرنَّ جارة لجارتها ولو فِرْسِن شاة[(١)]

١٢٢ ـ حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويس قال: حدَّثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عَمرو بن مُعاذ الأشهَلي، عن جدّته؛ أنَّها قالتْ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «يا نساءَ المؤمناتِ! لا تحقِرنَّ امرأةٌ منكُنَّ لجارَتِهَا، ولو كُرَاعُ شاةٍ محرّقٌ».

صحيح بما بعده.

١٢٣ ـ حدَّثنا آدم قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذئب قال: حدَّثنا سعيد المقبُريّ، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال النَّبيُّ ﷺ: «يا نساءَ المسلماتِ! يا نساء المسلماتِ! لا تحقِرنَّ جارة لجارتِهَا، ولو فِرْسِنُ شاةٍ».

صحيح ـ صحيح الجامع (٧٨٦٦): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٠ ـ ب لا تخون جارة لجارتها. م: ١٢ ـ ك الزكاة، ح٩٠].

٦٨ ـ باب شكاية الجار

١٢٤ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله قال: حدَّثنا صفوان بن عيسى قال: حدَّثنا محمد بن عجلان قال: حدَّثنا أبي، عن أبي هريرة قال: قال رجلٌ يا رسولَ الله! إن لي جاراً يُؤذِينِي، فقال: «انطلقْ. فَأخرِجْ متاعَكَ إلى الطَّريق».

---

(١) أي: ظلف الشاة، وهو ظفرها المشقوق، و(الفرسن) في الأصل للبعير، وهو الخف كالحافر، قال ابن الأثير: وقد يستعار للشاة، فيقال: «فرسن شاة».
و(الكراع): ما دون الركبة من الساق.

فانطلقَ فأَخرجَ متاعَهُ، فاجتمعَ النَّاسُ عليه، فَقَالُوا: ما شأْنُكَ؟ قال: لي جارٌ يُؤذِينِي، فذكرتُ للنَّبيِّ ﷺ فقال: «انطَلِقْ. فأَخْرِجْ مَتَاعَكَ، إلى الطَّرِيقِ» فجعلُوا يقولُون: اللَّهُمَّ! الْعَنْهُ، اللَّهُمَّ! اخْزِهِ، فبلَغَهُ، فأَتَاهُ فقال: ارْجِعْ إلى منزِلِكَ، فَوَاللَّهِ! لا أُوذِيْكَ.

حسن صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/ ٢٣٥): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٣ ـ ب في حق الجوار].

١٢٥ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حكيم الأَوْدي قال: حدَّثنا شَرِيك، عن أبي عمر، عن أبي جُحَيْفَةَ قال: شَكَا رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ جارَهُ، فقالَ: «احْمِلْ متاعَكَ، فضَعْهُ على الطَّريقِ، فَمَنْ مرَّ به يلعنُهُ». فجعلَ كلُّ من مرَّ به يلعنُهُ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: ما لقيتُ من النَّاسِ؟ فقال: «إن لعنةَ اللَّهِ فوقَ لعنتِهِم». ثم قال للذي شَكَا: «كُفِيتَ» أو نحوه.

حسن صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/ ٢٣٥).

١٢٦ ـ حدَّثنا مَخْلَدُ بنُ مالك قال: حدَّثنا أبو زُهير؛ عبد الرحمن بن مَغْراء قال: حدَّثنا الفضلُ ـ يعني: ابن مبشر ـ قال: سمعتُ جابراً يقول: جَاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يستعديه[1] على جارِهِ، فَبَيْنَا هو قاعدٌ بين الركن والمَقَامِ، إذ أقبل النَّبيُّ ﷺ ورآهُ الرجلُ وهو مُقَاوِمٌ رجلاً عليه ثيابٌ بياض عندَ المقامِ، حيثُ يُصَلُّون على الجنائز، فأقبلَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ اللَّهِ! مَنِ الرَّجلُ الذي رأيتُ معكَ مقاوِمَكَ عليه ثيابٌ بيض؟ قال: «أقد رأيتَهُ؟». قال: نعم. قال: «رأيتَ خيراً كثيراً، ذاك جبريل صلى الله عليه [وسلم][2] رسولُ ربِّي، ما زالَ يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه جاعلٌ لهُ مِيْرَاثاً».

ضعيف الإسناد، الفضل ضعيف، لكن جملة الوصية بالجار وبعض القصة صحيحة، والجملة تقدمت عن عائشة وغيرها (١٠١ و١٠٤ و١٠٥). «الإرواء» (٨٩١).

(١) يعني: يشكو عدوان جاره.

(٢) زيادة من «ب» و«جـ». ت

٦٩ ـ باب مَن آذى جاره حتى يخرج

١٢٧ ـ حدَّثنا عِصامُ بنُ خالد قال: حدَّثنا أَرْطَاةُ بنُ المنذر قال: سمعتُ يعني: أبا عامر الحِمصيّ قال: كان ثَوْبَانُ يقولُ: «مَا مِنْ رجلين يَتَصَارَمَانِ فوقَ ثلاثةِ أَيَام، فيهلَكَ أحدُهما، فمَاتَا وهُما على ذلك منَ المُصَارَمَةِ، إلا هَلَكَا جَمِيعاً، ومَا مِنْ جارٍ يظلِمُ جارَهُ ويقهرُهُ، حتَّى يَحمِلَهُ ذلك على أن يخرجَ مِنْ منزلِهِ، إلا هَلَكَ».

صحيح الإسناد.

٧٠ ـ باب جار اليهوديّ

١٢٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا بَشيرُ بنُ سلمان، عن مُجاهد قال: كنتُ عِند عبدِ اللّهِ بن عمرو ـ وغُلامُهُ يسلخُ شاةً ـ فقال: يا غُلام! إذا فرغتَ فابدأ بجارِنا اليهوديّ. فقال رجلٌ من القوم: آليهوديّ أصلَحَكَ اللّهُ؟! قال: «إني سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يوصِي بالجارِ، حتّى خشِينَا أو رُؤِينَا أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٨٩١): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٣ ـ ب في حق الجوار. ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٢٨ ـ ب ما جاء في حق الجوار].

٧١ ـ باب الكرم

١٢٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا عَبدةُ، عَن عُبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: سُئل رسولُ اللّهِ ﷺ: أي النَّاسِ أكرمُ؟ قال: «أكرمُهمْ عندَ اللّهِ أتقاهُم». قالوا: ليسَ عنْ هذا نسألُكَ. قالَ: «فأكْرَمُ الناسِ: يُوسُفُ نبيُّ اللّهِ ابنُ نبيِّ اللّهِ ابنُ خليلِ اللّهِ». قالوا: ليسَ عنْ هذا نسألُكَ. قال: «فعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ[1] تسألُوني؟». قالوا: نعم. قال:

---

(١) أي: أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها، وإنما عبر عن القبائل بالمعادن لما فيها من الاستعداد المتفاوت، أو شبههم بالمعادن لكونهم أوعية للشرف، كما أن المعادن أوعية للجواهر الثمينة، أو تشبيه في قبول إسلامهم وأخذهم القرآن والحكمة على مراتب لا تحصى.

«فَخِيَارُكُم في الجاهِلِيَّةِ خِيَارُكُم في الإِسْلَامِ إذا فَقِهُوا».

صحيح ـ «السلسلة الضعيفة» تحت الحديث (٣٣٤): [خ: ٦٠ ـ ك الأنبياء، ٨ ـ ب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح١٦٨].

٧٢ ـ باب الإحسان إلى البرّ والفاجر

١٣٠ ـ حدَّثنا الحُميدِيُّ قال: حدَّثنا سُفيان قال: حدَّثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوريّ، عن محمد بن علي ـ ابن الحَنَفِيَّة ـ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾ [الرحمن: ٦٠] قال: «هي مسجَّلة للبرِّ والفاجر». قال أبو عبد الله: قال أبو عبيد: مسجلةٌ مرسَلَةٌ.

حسن الإسناد.

٧٣ ـ باب فضل من يعول يتيماً

١٣١ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ: «الساعِي على الأرملةِ والمسَاكِين، كالمجاهِد في سبيلِ اللَّهِ، وكالَّذِي يصومُ النهارَ ويقومُ اللَّيْلَ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٨٨١): [خ: ٦٩ ـ ك النفقات، ١ ـ ب فضل النفقة على الأهل. م: ٥٣ ـ ك الزهد، ح٤١].

٧٤ ـ باب فضل من يعول يتيماً له

١٣٢ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شُعيب، عن الزُهريّ قال: حدَّثني عبد الله بن أبي بكر؛ أن عروةَ بنَ الزبير أخبره، أن عائشةَ زوجَ النَّبيِّ ﷺ قالتْ: جَاءَتْنِي امرأةٌ معَهَا ابنتَانِ لَها، فسأَلتنِي فلَم تجِدْ عندِي إلاَّ تمرةً واحدةً، فأَعطيتُها، فقسَمَتْهَا بينَ ابنتَيْهَا، ثُم قامَتْ، فخرَجَت، فدخلَ النَّبيُّ ﷺ فحدَّثتُهُ، فقال: «مَن يَلِي من هذه البناتِ شيئاً، فأَحسَنَ إليهِنَّ، كُنَّ له سِتْراً من النَّارِ».

صحيح: [خ: ـ ك الزكاة، ١٠ ـ ب اتقوا النار ولو بشق تمرة. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٤٧].

٧٥ ـ باب فضل من يعول يتيماً من[1] أبويه

١٣٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمد قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيينة، عن صفوان قال: حدَّثتني أُنَيْسَةُ، عن أُمّ سعيد بنتِ مُرَّة الفِهْرِيّ، عن أبيها، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَنَا وكَافِلُ اليَتِيمِ في الجنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أو كهذِهِ مِنْ هذِه» شَكَّ سفيانُ في الوُسطَى والتي تلي الإِبهام.

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٨٠٠).

١٣٤ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ محمَّد قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ قالَ: أخبرنا منصور، عن الحسن: أن يتيماً كانَ يُحضِرُ طعامَ ابْنِ عُمر، فدَعَا بطعامٍ ذات يومٍ، فطلبَ يتيمَهُ فلم يَجِدْهُ، فجاءَ بعدَمَا فَرَغَ ابنُ عمرَ، فدعا له ابنُ عمرَ بطعامٍ، فلم يكُن عندَهُم، فَجاءَهُ بسويقٍ وعسل. فقال: «دُونَكَ هذا فَوَاللَّهِ! ما غُبِنتَ». يقول الحسنُ: «وابنُ عمر واللَّهِ! ما غُبِنَ».

ضعيف الإسناد، الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس.

١٣٥ ـ حدَّثنا عبد الله بنُ عبدِ الوهاب قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدَّثني أبي قال: سمعتُ سَهْل بنَ سَعْد، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَنَا وكافِلُ اليتيمِ في الجنَّةِ هَكَذا» وقال بإِصبعَيْهِ السبابةِ والوُسْطَى.

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٨٠٠): [خ: ك الأدب، ٢٤ ـ ب فضل من يعول يتيماً].

١٣٦ ـ حدَّثنا موسىٰ قال: حدَّثنا العلاء بن خالد بن وَرْدَان قال: حدَّثنا أبو بكر بن حَفْص: «أن عبدَ اللَّهِ كانَ لا يأكلُ طعاماً إلاَّ وعلَى خِوَانِهِ يتيمٌ».

صحيح الإسناد.

٧٦ ـ باب خير بيت بيتٌ فيه يتيم يُحسن إليه

١٣٧ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا

(١) وقع في «أ» و«جـ» «بين» والتصحيح من «ب». ت

سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن ابن أبي عتاب، عن أبي هريرة قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ بيتٍ في المسلمينَ بيتٌ فيهِ يتيمٌ يُحسَنُ إليهِ، وشَرُّ بيتٍ في المسلمينَ بيتٌ فيه يتيمٌ يُساءُ إليه، أنَا وكَافِلُ اليتيمِ في الجنةِ كهَاتَيْنِ» يُشيرُ بإصبعَيْهِ».

ضعيف إلا جملة «كافل اليتيم» فهي صحيحة ـ «الضعيفة» (١٦٣٧)، «الصحيحة» (٨٠٠) وانظر الباب الذي قبل هذا: [جه: ٢٣ ـ ك الأدب ٦ ـ ب حق اليتيم، ح٣٦٧].

٧٧ ـ باب كن لليتيم كالأب الرّحيم

١٣٨ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عباس قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن قال: حدَّثنا سُفيان، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرَّحمٰن بن أَبْزَى قال: قال داود: «كُنْ لليتيمِ كالأبِ الرحيم، واعلمْ أنَّكَ كما تزرَعُ كذلك تحصُدُ، ما أقبحَ الفقرَ بعدَ الغِنَى! وأكثرُ من ذلك أو[1] أقبحُ من ذلك الضَّلالَةُ بعدَ الهُدَى، وإذا وعدتَ صاحِبَكَ فأنجِزْ لهُ ما وعدتَّهُ؛ فإنْ لا تفعلْ يُورِثُ بينَكَ وبينَهُ عداوةً، وتعوَّذْ باللَّهِ مِنْ صاحبٍ إن ذكرتَ لم يُعِنْكَ، وإن نَسِيْتَ لم يُذَكِّرْكَ».

صحيح الإسناد.

١٣٩ ـ حدَّثنا موسىٰ قال: حدَّثنا حَمزَةُ بن نُجَيح أبو عُمارة قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: «لقد عهدتُ المسلمينَ، وإنَّ الرَّجُلَ منهُم ليُصبحُ فيقولُ: يا أهلِيَهْ! يا أهلِيَهْ! يتيمَكُمْ يتيمَكُمْ، يا أهليَهْ! يا أهلِيَهْ! مسكينَكُم مسكينَكُم، يا أهلِيَهْ يا أهلِيَهْ! جارَكُم جارَكُم، وأُسرِعَ بخيارِكُم[2] وأنتُمْ كلَّ يوم تَرذُلُون». وسمعتُه يقولُ: «وإذا شئتَ رأيتَهُ فاسقاً يتعمَّق[3] بثلاثين ألفاً إلى النار ما لَهُ قاتَلَهُ اللَّهُ؟ باعَ خلاقَهُ مِنَ اللَّهِ بثمَنِ عنزٍ[4]! وإن شئت رأيته مضيّعاً مُربَدّاً في

---

(١) كذا الأصل، وفي «ب» و«جا»: «و». ت

(٢) بضم الهمزة وكسر الراء على صيغة المجهول، أي: أسرع الزمان بأخذ خياركم، أي: أذهبهم وأماتهم.

(٣) المتعمق المبالغ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غاية.

(٤) أي: بثمن بخس قليل، (مربدّاً) أي: متغيراً.

سبيلِ الشيطان، لا واعظَ لهُ من نفسهِ ولا منَ النّاسِ».

ضعيف الإسناد، حمزة فيه ضعف، والحسن هو البصري.

١٤٠ ـ حدَّثنا موسى [قال][١] حدَّثنا سَلامُ بنُ أبي مطيع، عن أسماء بن عُبيد قالَ: قلتُ لابن سيرين: عندِي يتيمٌ؟ قالَ: «اصنعْ بهِ ما تصنعُ بولدِكَ؛ اضربْهُ ما تضربُ ولدَكَ».

صحيح الإسناد.

٧٨ ـ باب فضل المرأة إذا تصبّرت على ولدها ولم تتزوج

١٤١ ـ حدَّثنا أبو عاصم، عن نَهّاسِ بنِ قَهْم، عن شدّاد أبي عَمّار، عن عَوف بن مالك، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أنا وامرأةٌ سَفْعَاءُ الخَدَّينِ[٢]؛ امرأةٌ أَيِمت[٣] من زوجِهَا فصبرتْ على ولدِها، كهاتينِ في الجنَّةِ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (١١٢٢): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢١ ـ ب في فضل من عال يتيماً].

٧٩ ـ باب أدب اليتيم

١٤٢ ـ حدَّثنا مسلم قال: حدَّثنا شعبة، عن شُمَيْسة العَتَكِيَّة قالت: ذُكِرَ أدبُ اليتيم عندَ عائشةَ رضي الله عنها، فقالتْ: «إنِّي لأضرِبُ اليتيمَ حتى يَنْبَسِطَ».

صحيح الإسناد.

٨٠ ـ باب فضل من مات له الولد

١٤٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالك، عن ابن شهاب، عن ابن

---

(١) زيادة من «ب». ت

(٢) السفعة سواد مع لون آخر، أي: تغير لونها لما تكابد من المشقة والضنك.

(٣) آمت المرأة من زوجها تأيمتْ إذا مات عنها زوجها ـ أو قتل ـ فأقامت لا تتزوج.

المسيّب، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يموتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الوَلدِ، فتمسَّهُ النَّارُ، إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ»[1].

صحيح ـ «تخريج السنة» (٨٦٢): [خ: ٢٣ ـ ك الجنائز، ٦ ـ ب فضل من مات له ولد. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٥٠].

١٤٤ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْص بن غِياث قال: حدَّثنا أبي، عن طَلْقِ بنِ معاوية، عن أبي زُرْعةَ. عن أبي هريرة، أنّ امرأةً أتتِ النَّبيَّ ﷺ بصبيٍّ فقالتْ: ادع له، فقد دفنتُ ثلاثةً، فقال: «احتظرتِ بحِظارٍ شديدٍ مِنَ النَّارِ»[2].

صحيح ـ: [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٥٥].

١٤٥ ـ حدَّثنا عيَّاشٌ قال: حدَّثنا عبد الأعلى قال: حدَّثنا سعيد الجُرَيْريّ، عن خالد العَبْسِيّ قال: ماتَ ابنٌ لِي، فوجدتُ عليه وَجْداً شديداً. فقلتُ: يا أبا هريرة! ما سمعتَ من النَّبيّ ﷺ شيئاً تُسَخِّي بِهِ أنفسَنَا عن موتَانَا؟ قالَ: سمعتُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ يقولُ: «صِغَارُكُم دَعَامِيصُ[3] الجنَّةِ».

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٤٣١): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٥٤].

١٤٦ ـ حدَّثنا عيَّاشٌ قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى قال: حدَّثنا محمَّدُ بن إسحاق قال: حدَّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمود بن لَبيد، عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «مَنْ مَاتَ له ثلاثةٌ مِنَ الولدِ، فاحتَسَبَهُم دخَلَ الجنَّةَ». قُلْنَا: يا رسولَ اللَّهِ! واثنَانِ؟ قالَ: «واثنَانِ» قلتُ لجابرٍ: واللَّهِ! أرى لو قلتُمْ واحدٌ لقالَ. قال: وأنَا أظنُّهُ، واللَّهِ!

حسن ـ «التعليق الرغيب» (٣/٩٢).

---

(١) المعنى: لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف، ويريد بتحلته الورود على النّار والاجتياز بها، والتاء في التحلّة زائدة.

(٢) الحظار ـ ككتاب ـ الحائط، كل ما حال بينك وبين شيء فهو حظار، والاحتظار اتخاذ الحظيرة، وفي الاحتظار فائدة زائدة وهو دخول الجنّة أوّل وهلة.

(٣) جمع دُعْموص وهي دُوَيْبَةٌ تكون في مستنقع الماء لا تفارقه.
قلت: وزاد مسلم عقب الحديث.
«يتلقى أحدهم أباه ـ أو قال: أبويه ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال: بيده ـ كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا، فلا يتناهى ـ أو قال: فلا ينتهي ـ حتى يدخله الله الجنّة وأباه».

١٤٧ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد الله قال: حدَّثنا حَفْصُ بنُ غياث قال: سمعتُ طَلْقَ بنَ معاوية ـ هو جَدُّهُ ـ قال: سمعت أبا زُرْعَةَ، عن أبي هريرة؛ أن امرأةً أتتِ النَّبيَّ ﷺ بصبيٍّ فقالت: ادْعُ اللَّهَ لهُ، فقدْ دفنتُ ثلاثةً. فقال: «احتظرتِ بحِظَارٍ شديدٍ مِنَ النَّارِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (١٤٤). [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح ١٥٥].

١٤٨ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: جاءت امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالتْ: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّا لا نقدِرُ عليكَ في مجلِسكَ، فواعِدْنَا يوماً نَأتِكَ فيه، فقالَ: «مَوْعِدُكُنَّ بيتُ فلانٍ». فجاءَهُنَّ لذلك الوعدِ، وكان فيما حدَّثهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امرأةٌ، يموتُ لها ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ، فتَحْتَسِبْهُم، إلاَّ دخلَتِ الجنَّةَ»، فقالتِ امرأةٌ: أو اثنَانِ؟ قال: «أو اثنَانِ». كانَ سُهيلٌ[1] يتشدَّدُ في الحديثِ ويحفظُ، ولم يكن أحدٌ يقدِرُ أن يكتبَ عندَهُ.

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/ ٩٠)، «الصحيحة» (٢٣٠٢): [هذا الحديث رواه أبو سعيد الخدري، ووافقه عليه أبو هريرة. خ: ٣ ـ ك العلم، ٣٦ ـ ب هل يجعل للنساء يوم على حدة؟ م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٥٢، ١٥٣].

قلت: ولم يسوقا لفظ حديث أبي هريرة، وإنما ذكرا منه أنه قال: «ثلاثة لم يبلغوا الحنث».

آخر الجزء الأول

يتلوه في الجزء الثاني:

١٤٩ ـ حدَّثنا حرمي بن حفص...

هكذا تجزئة أصله

---

(١) هو سهيل بن أبي صالح راوي هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة.
ولا أدري إذا كانت هذه الجملة أو الشهادة هي من المؤلف كما هو الظاهر، أو من الراوي عنه وهو سفيان (وهو: الثوري)، لكن لو كان هو المراد لقال: «قال سفيان»، وسواء كان هذا أو ذاك فهي شهادة طيبة بعناية سهيل بالحديث وحفظه، فلا جرم أن مسلماً احتج به في الأصول والشواهد، واقتصر المؤلف على الرواية له مقروناً بغيره، فعاب ذلك عليه النسائي. انظر ترجمته في «التهذيب».

١٤٩ ـ حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ حفصٍ. وموسى بنُ إسماعيل قالاَ: حدَّثنا عبدُ الواحدِ قال: حدَّثَنا عثمان بن حكيم قال: حدَّثني عمرو بنُ عامر الأنصاريّ قال: حدَّثتني أُمُّ سُلَيْم قالت: كنتُ عندَ النَّبيِّ ﷺ يوماً فقالَ: «يا أُمَّ سُلَيم! ما من مُسْلِمَيْنِ يموتُ لهما ثلاثةُ أولادٍ، إلاَّ أدخلَهُمَا اللَّهُ الجنَّةَ، بفضلِ رحمتِهِ إيَّاهُم»، قلتُ: واثنانِ؟ قال: «واثنَانِ».

صحيح ـ «الروض النضير» (٩٥١).

١٥٠ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: قرأتُ على الفُضَيل، عن أبي حُرَيزٍ؛ أن الحسن حدثه بواسِطٍ؛ أنَّ صَعْصَعَةَ بنَ مُعاوية حدَّثه أنَّه لقيَ أبا ذَرّ متوشِّحاً قِرْبَةً، قال: ما لكَ من الولد يا أبا ذَرّ؟ قال: ألاَ أحدِّثُكَ؟ قلتُ: بلى. قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَا مِنْ مسلمٍ يموتُ له ثلاثةٌ مِنَ الوَلدِ لم يبلغُوا الحِنْثَ، إلاَّ أدخلَهُ اللَّهُ الجنَّةَ، بفضلِ رحمتِهِ إيَّاهُمْ. وَمَا مِن رَجُلٍ أعتقَ مُسلماً إلاَّ جعلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ كُلَّ عُضوٍ منهُ، فكاكَهُ لكل عضوٍ منهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٦٧ و ٢٢٦٠): [ن: ٢١ ـ ك الجنائز، ٢٥ ـ ب من يُتوفَّى له ثلاثة].

١٥١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسود قال: حدَّثنا زكريا بن عُمارةَ الأنصاريّ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ صُهيَبٍ، عن أنسِ بنِ مالك، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ ماتَ له ثلاثةٌ لم يبلغُوا الحِنْثَ، أدخَلَهُ اللَّهُ وإيَّاهُمْ؛ بفضلِ رحمتِه، الجنَّةَ».

صحيح ـ «الروض» (٩٥١): [خ: ٢٣ ـ ك الجنائز، ٩٢ ـ ب ما قيل في أولاد المسلمين][(١)].

---

(١) قلت: وعزاه المنذري في «الترغيب» (٣/٨٩) لمسلم أيضاً! وهو من أوهامه، وقد كنت قلّدته في بعض تخريجاتي، فأسأل الله أن يغفر لي.

٨١ ـ باب من مات له سقط

١٥٢ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ يزيد قال: حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ خالد قال: حدَّثني يزيد بن أبي مريم، عن أمّهِ، عن سَهل بن الحَنْظَلِيَّة ـ وكان لا يولَدُ لهُ ـ فقال: «لأنْ يُولَدَ لي في الإسلامِ ولدٌ سِقْطٌ فأحتَسِبُهُ، أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ يكونَ لِيَ الدّنيا جميعاً وما فيها». وكان ابنُ الحَنْظَلِيَّة ممَّنْ بايعَ تحتَ الشجرة.

ضعيف الإسناد، فيه يزيد بن أبي مريم وأمه مجهولان.

١٥٣ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سُوَيد، عن عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «أيُّكُم مَالُ وَارِثِهِ أحبُّ إليهِ مِنْ مالِهِ؟». قالُوا يا رسُول اللّهِ! ما منَّا أحدٌ إلاَّ مالُهُ أحبُّ إليهِ منْ مالِ وارِثِهِ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «اعلَمُوا أنَّهُ ليسَ منكم أحدٌ إلاَّ مالُ وارِثِهِ أحبُّ إليهِ منْ مالهِ، مالُكَ ما قدَّمْتَ، ومالُ وارِثِكَ ما أخَّرْتَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٨٦): [ليس في شيء من الكتب الستة].

قلت: ـ بل هو في خ: ك الرقائق، ب ـ ١٢.

١٥٤ ـ قال: وقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ فيكُمُ الرَّقُوبَ[(١)]؟». قالوا: الرَّقُوب الذي لا يُولَدُ له، قال: «لا؛ ولكنَّ الرَّقُوبَ: الذي لم يُقَدِّم مِنْ وَلَدِهِ شيئاً».

صحيح ـ [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٠٦].

١٥٥ ـ قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ فيكم الصُّرَعَة؟». قالوا: هو الَّذي لا تَصْرَعُهُ الرجالُ، فقالَ: «لا؛ ولكنَّ الصُّرَعَةَ الذي يملِكُ نفسَهُ عندَ الغَضَبِ».

صحيح ـ [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٠٦].

---

(١) بفتح الراء وتخفيف القاف التي لا يبقى لها ولد، أي: التي مات ولدها.

٨٢ ـ باب حُسن الملكة

١٥٦ ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمر قال: حدَّثنا عمرُ بن الفَضل قال: حدَّثنا نُعَيمُ بنُ يزيد قال: حدَّثنا علي بنُ أبي طالب صلوات الله عليه أن النبيَّ ﷺ لما ثَقُلَ قالَ: «يا عليُّ! اِئتني بطبَقٍ؛ أكتب فيه ما لا تَضِلُّ أُمَّتِي [بعدي]». فخشيتُ أن يسبقني. فقلتُ: إنِّي لأحفظ من ذراعي الصحيفة[1]، وكان رأسُهُ بين ذِرَاعِي[2] وعضدي. [فجعل] يُوصِي بالصَّلاةِ والزكاةِ وما ملكت أيمانُكم، وقال كذلك حتى فاضت نفسُهُ، وأمره بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، من شهد بهما حرِّم على النّار.

ضعيف الإسناد، نعيم بن يزيد مجهول، لكن قوله: «من شهد...» قد صح مرفوعاً عن معاذ وغيره ـ «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٣٧): [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٥٧ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سابق قال: حدَّثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، ولا تَرُدُّوا الهديَّةَ، ولا تَضْرِبُوا المسلمينَ».

صحيح ـ «الإرواء» (١٦١٦): [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٥٨ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا محمد بن فُضَيْل، عن مُغِيرة، عن أمِّ موسى، عن عليٍّ صلوات الله عليه قال: كان آخرَ كلامِ النَّبيِّ ﷺ: «الصَّلاةَ، الصَّلاةَ! اتَّقُوا اللَّهَ فيمَا ملكَت أيمانُكُمْ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢١٧٨): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٤ ـ ب في حق المملوك. جه: ٢٢ ـ ك الوصايا، ١ ـ ب هل أوصى رسول الله ﷺ؟ ح٢٦٩٨].

---

(١) كذا الأصل، والعبارة مشوشة غير ظاهرة المعنى، فلعل لفظ «الصحيفة» مقحمة، والصواب: «إنِّي أحفظ فأعي» ففي «المسند» (١/ ٩٠):
«فخشيت أن تفوتني نفسه، قال: قلت: إنِّي أحفظ وأعي».
وكان هناك بعض الأخطاء وصححتها من «المسند» ونُعيم بن يزيد، مجهول كما قال الذهبي والعسقلاني عن المؤلف، وكذا ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٤٣)، والزيادتان منه.

(٢) في الأصل: «ذراعه» والتصويب من «ب». ت

٨٣ ـ باب سوء الملكة

١٥٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حَدَّثَنِي معاويةُ بن صالح، عن عبد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن أبيه، عن أبي الدَّرْداء؛ أنَّهُ كان يقولُ للناس: «نحنُ أعرفُ بكُمْ مِنَ البَيَاطِرَةِ بالدَّوَاب؛ قد عرفنَا خِيَارَكُم من شِرَارِكُم. أما خيارُكُمْ: الذي يُرجى خيرُهُ، ويُؤمَنُ شرُّهُ. وأمّا شِرَارُكُمْ: فالذي لا يُرْجَى خيرُهُ، ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، ولا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُ[1]».

صحيح الإسناد موقوفاً، وقد صح منه مرفوعاً جملة الخيار والشرار دون العتق ـ «تخريج المشكاة» (٤٩٩٣).

١٦٠ ـ حدَّثنا عصامُ بنُ خالد قال: حدَّثنا حُرَيز بن عثمان، عن ابن هانيء، عن أبي أُمَامَةَ، سمعتُه يقولُ: «الكَنُودُ[2]: الذي يمنعُ رِفدَهُ[3]، وينزلُ وحدَهُ، ويضربُ عَبْدَهُ».

ضعيف موقوفاً، وروي عنه مرفوعاً بسند واهٍ جدًا ـ «الضعيفة» (٥٨٣٣).

١٦١ ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَال قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمة، عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب. وحمّاد، عن حبيب وحُميد، عن الحسن: «أنَّ رجلاً أمرَ غلاماً لهُ أن يَسْنُوَ[4] على بعيرٍ له، فنامَ الغُلَامُ، فجاءَ بشُعلةٍ من نارٍ فألقَاها[5] في وجهِهِ، فتردَّىٰ الغُلَامُ في بئرٍ، فلما أصبح أتى عمرَ بْنَ الخطاب رضي الله عنه، فرأى الذي في وجهِه، فأعتَقَهُ».

ضعيف الإسناد، الحسن ـ وهو البصري ـ لم يدرك عمر.

٨٤ ـ باب بيع الخادم من الأعراب

١٦٢ ـ حدَّثنا سليمانُ بن حرب قال: حدَّثنا حمّاد بن زيد، عن

---

(١) جاء في هامش «ب»: «أي أنهم إذا أعتقوا استخدموا، فإن أراد فراقهم ادعوا رقه». ت.
(٢) الكافر بنعمة الله.
(٣) صلته وعطيته.
(٤) أي: أن ينضح الماء من البئر للسقي.
(٥) في «أ» و«جـ»: (فألقاه) والتصويب من «ب». ت

يحيى بن سعيد، عن ابنِ عَمْرَةَ، عن عَمرة؛ أنّ عائشة رضي الله عنها دبَّرت أَمَةً لها، فاشتكتْ عائشةُ، فسألَ بنو أخيها طبيباً من الزُّطِّ[1]. فقالَ: إنَّكم تُخبِرُونِي عنِ امرأةٍ مَسحُورَةٍ، سحرَتْهَا أَمَةٌ لها، فأُخْبِرَتْ عائشةُ. قالتْ: سحرتينِي؟ فقالتْ: نعم[2]. فقالت: ولِمَ؟ لا تنجينَ أبداً. ثم قالت: «بيعوها من شرِّ العربِ مَلَكَةً[3]»[4].

صحيح الإسناد.

٨٥ ـ باب العفو عن الخادم

١٦٣ ـ حدَّثنا حجَّاجٌ قال: حدَّثنا حمّاد ـ هو: ابن سلمة ـ قال: أخبرنا أبو غالب، عن أبي أُمَامَةَ قال: أقبلَ النّبيُّ ﷺ معَهُ غُلاَمَانِ، فوَهبَ أحدَهُمَا لعليٍّ صلواتُ الله عليه، وقال: «لا تَضْرِبْهُ؛ فإنِّي نُهيتُ عن ضربِ أهل الصّلاةِ. وإنِّي رأيتُهُ يُصلِّي منذ أَقْبَلْنَا». وأعطى أبَا ذرٍّ غلاماً، وقال: «استَوصِ بِهِ معرُوفاً» فأعتقَهُ، فقال: «ما فعل؟» قال: أمرتني أنْ أَسْتَوْصي بهِ خيراً، فأعتقتُهُ.

حسن ـ «تخريج المشكاة» (٣٣٦٥).

١٦٤ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبد الوارث قال: حدَّثنا عبد العزيز، عن أنس قال: قدم النّبيُّ ﷺ المدينةَ وليس لهُ خادمٌ، فأخذ أبو طلحةَ بيدِي، فانطلقَ بي، حتّى أدخلني على النّبيِّ ﷺ فقال: يا نبيَّ اللَّهِ! إنَّ أنساً غلامٌ كيِّسٌ لبيبٌ؛ فليَخْدِمْكَ، قال: «فخدَمْتُهُ في السَّفَرِ والحَضَرِ، مَقْدَمَهُ المدينةَ، حتى تُوفي ﷺ، ما قال لي لشيءٍ صنعتُهُ: لم صنعتَ هذا هكذا؟ ولا قال لي لشيءٍ لمْ أصنعْهُ: ألاَ صنعتَ هذا هكذا؟».

---

(١) «الزط»: جنس من السودان أو الهنود.

(٢) زاد أحمد (٦/ ٤٠) أردت أن تموتي فأعتق!

(٣) «ملكة»: أي: عادة.

(٤) زاد الحاكم (٤/ ٢٢٠): ثم اشتروا بثمنها رقبة فأعتقوها، وقال: «صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبي.

صحيح ـ «مختصر الشمائل» (٢٩٦): [خ: ٥٥ ـ ك الوصايا، ٢٥ ـ ب استخدام اليتيم في السفر والحضر. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٥٢].

٨٦ ـ باب إذا سرق العبدُ

١٦٥ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو عُوَانَةَ، عن عمر بن أبي سَلَمة، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سرقَ المملُوكُ بِعْهُ ولو بِنَشٍّ[1]». قال أبو عبد الله: النَّشُّ عشرون. والنواة: خمسة. والأوقية: أربعُون.

ضعيف ـ «تخريج المشكاة» (٣٦٠٦): [ن: ٤٦ ـ ك قطع السارق، ١٦ ـ ب القطع في السفر. جه: ٢٠ ـ ك الحدود، ٢٥ ـ ب العبد يسرق، ح٢٥٨٩].

٨٧ ـ باب الخادم يذنب

١٦٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمد، حدَّثنا داود بن عبد الرَّحمن قال: سمعتُ إسماعيلَ، عن عاصم بن لقيطِ بن صَبِرَةَ، عن أبيه قال: انتهيتُ إلى النَّبيِّ ﷺ، وَدَفَعَ الراعي في المُرَاحِ[2] سخلةً[3]. فقال النَّبيُّ ﷺ: «لا تحسِبَنَّ ـ ولم يَقُلْ: لا تحسَبَنَ[4] ـ إنَّ لنا غَنَماً مائة لا نُريدُ أن تَزيد، فإذا جاء الرَّاعِي بسخلةٍ ذبحنَا مكانَها شاةً». فكان فيما قال: «لا تضرِبْ ظعينَتَكَ[5] كضربِكَ أمَتَكَ، وإذا استنشَقْتَ فبَالِغْ؛ إلا أنْ تكونَ صَائِماً».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٠، ١٣١): [د: ١ ـ ك الطهارة، ٥٦ ـ ب في الاستنشاق].

---

(١) أي: عشرون درهماً؛ وهي نصف أوقية، والمعنى: بعه ولو بثمن بخس.

(٢) «المراح»: بالضم موضع تروح إليه الماشية لتأوي إليه ليلاً.

(٣) زاد أبو داود وغيره: فاذبح لنا مكانها شاة.

(٤) زاد (د): «إنا من أجلك ذبحناها» وهي زيادة هامة، بدونها لا يتبين المعنى.

(٥) «الظعينة»: المرأة.

٨٨ ـ باب من ختم على خادمه مخافة سوء الظن

١٦٧ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو خَلْدَة، عن أبي العالية قال: «كُنَّا نؤمرُ أن نختِمَ على الخادِمِ، ونكيلُ، ونعدُّها؛ كراهيةَ أن يتعوَّدُوا خُلُقَ سُوْءٍ، أو يَظُنَّ أحدُنا ظنَّ سُوْءٍ».

صحيح الإسناد.

٨٩ ـ باب من عدّ على خادمه مخافة الظّنّ

١٦٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثةَ بنُ مُضرِّب، عن سلمان قال: «إنِّي لأعُدُّ العُراق على خادِمي، مخافة الظَّنّ».

صحيح الإسناد.

١٦٩ ـ حدَّثنا حجّاجٌ قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: أنبأنا أبو إسحاق قال: سمعتُ حارثة بْنَ مُضَرِّب قال: سمعتُ سَلْمَانَ: «إنِّي لأَعُدُّ العُراق[1] خشيةَ الظَّنّ».

صحيح الإسناد.

٩٠ ـ باب أدب الخادم

١٧٠ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبد الله بن وَهب قال: أخبرني مَخْرَمةُ بن بكير، عن أبيه قال: سمعتُ يزيدَ بنَ عبدِ الله بْن قُسَيْطٍ قالَ: أرسلَ عبدُ الله بنُ عمرَ غلاماً له بذَهَبٍ أو بوَرِقٍ، فَصَرَفَهُ، فَأَنْظَرَ بالصَّرْفِ[2]، فرجَعَ إليه، فجلَدَهُ جلداً وجيعاً، وقال: «اذهبْ. فخُذِ الذي لي، ولا تصْرِفْهُ».

حسن الإسناد.

---

(١) العُراق: بضم العين جمع عرق: العظم الذي أكل لحمه.

(٢) أي: صرفه إلى أجل، وذلك حرام.

١٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود قال: كنتُ أضربُ غلاماً لي، فسمعتُ من خلفي صوتاً: «اعلم أبَا مسعودٍ! لَلَّهُ أقدرُ عليكَ منكَ عليهِ»، فالتفتُّ، فإذا هوَ رسولُ الله ﷺ. قلت: يا رسولَ الله! فهو حُرٌّ لوجهِ الله. فقال: «أما لو[1] لم تفعل لمَسَّتْكَ النَّارُ»، أو: «لَلَفَحَتْكَ النَّارُ».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/ ١٦٠): [م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ح٣٤، ٣٥].

٩١ ـ باب لا تقل: قبح الله وجهه

١٧٢ ـ حدَّثنا حجّاج قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ عَجْلَانَ، عن سعيدٍ، عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ قال: «لا تَقُولُوا: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَهُ[2]».

حسن ـ «الصحيحة» (٨٦٢).

١٧٣ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَينة، عن ابن عَجْلَان، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: «لا تقُولَنَّ: قبَّحَ الله وجهَك وَوَجْهَ من أشبَهَ وجهَكَ؛ فإن الله عزَّ وجلَّ خلق آدم صلى الله عليه على صُورَتِهِ»[3].

حسن ـ «الصحيحة» (٨٦٢).

---

(١) الأصل «أما إن لو» والتصويب من مسلم وأبي داود.

(٢) ولفظ أحمد: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا تقل: قبح الله وجهك»، وهو في الباب الآتي دون: «ولا تقل..».

(٣) أي: على صورة آدم عليه السلام، وقد جاء ذلك صراحة في حديث آخر لأبي هريرة بلفظ: «خلق الله آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً» متفق عليه. وسيأتي برقم (٩٨٧). فإذا شتم المسلم أخاه وقال له: «قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك» شمل الشتم آدم أيضاً؛ فإن وجه المشتوم يشبه وجه آدم، والله خلق آدم على هذه الصورة التي نشاهدها في ذريته، إلا أن الفرق أن آدم خلقه الله بيده، ولم يمر بالأدوار والأطوار التي يمر بها بنوه، وإنما خلقه من تراب. قال تعالى في أول سورة «المؤمنون» ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين﴾.

٩٢ ـ باب ليجتنب الوجه في الضرب

١٧٤ ـ حدَّثنا خالدُ بن مَخْلَدَ قال: حدَّثنا سليمان بن بلال قال: حدَّثني محمد بن عَجْلان قال: أخبرني أبي وسعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا ضرَبَ أحدُكُم خادِمَهُ، فليجتَنِبْ الوَجْهَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٦٢): [خ: ٤٩ ـ ك العتق، ٢٠ ـ ب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١١٢، ١١٦].

١٧٥ ـ حدَّثنا خالدٌ قال: حدَّثنا سفيان، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ قال: مُرَّ على النبي ﷺ بدابةٍ قد وُسِمَ يُدخّن مَنْخِرَاهُ! قال النّبيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللّهُ من فعل هذا، لا يَسِمَنَّ أحدٌ الوجهَ ولا يضربنَّه».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢١٤٩): م.

٩٣ ـ باب من لطم عبده فليعتقه من غير إيجاب

١٧٦ ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شُعبة قال: حدَّثنا حُصَين قال: سمعتُ هلال بن يَسّاف يقول: كُنّا نبيع البَزَّ في دارِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّن، فخَرَجَتْ جاريةٌ، فقالت لرجل شيئاً، فلطمَهَا ذلك الرَّجلُ. فقال له سُويد بن مُقَرِّن: ألطَمْتَ وجهها؟! لقد رأيتُني سابعَ سبعةٍ وما لنا إلا خادِمٌ، فلطمَهَا بعضُنا، فأمره النبي ﷺ أن يُعتِقَهَا.

صحيح ـ [م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ح٣١ ـ ٣٣].

١٧٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بن عَوْنٍ. ومسدَّدٌ قالا: حدَّثنا أبو عُوانة. عن فِراس، عن أبي صالح، عن زَاذَانٍ، عن ابنِ عمرَ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ لطمَ عَبْدَهُ أو ضَرَبَهُ حدّاً لم يأتِهِ، فكفَّارَتُهُ عِتقُهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢١٧٣): [م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ح٣٠].

١٧٨ ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال:

حدَّثني سَلَمةُ بنُ كُهَيل، قال: حدَّثني مُعاويةُ بن سُوَيد بن مُقَرِّن قال: «لطمتُ مولًى لنَا فَفَرَّ، فدعاني أبي[1] فقال [له][2]: اقتصَّ، كُنّا وَلَدَ مُقرِّن سبعةً، لنا خادِمٌ، فلطمَهَا أحدُنَا، فذُكِرَ ذلك للنبيِّ ﷺ. فقال: «مُرْهُمْ فَلْيُعْتِقُوها». فقيلَ للنبيِّ ﷺ: ليس لهم خادمٌ غيرَهَا. قال: «فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا، فإذا اسْتَغْنَوْا خَلُّوا سَبِيلَها».

صحيح ـ: [م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده ح٣١ ـ ٣٢].

١٧٩ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ مرزوق قال: أخبرنا شعبة، قال لِيَ محمَّدُ بن المنكدِر: ما اسمُكَ؟ فقلتُ: شعبةُ، قال: حَدَّثني أبو شُعبةَ، عن سويدِ بن مُقَرِّن المُزَنِيِّ ـ ورأى رجلاً لَطَمَ غُلاَمَهُ. فقالَ: «أمَا علمتَ أنّ الصُّوْرَةَ محرَّمةٌ؟ رأيتُنِي وإنّي سابعُ سبعةِ إخوةٍ، على عهدِ رسولِ اللّهِ ﷺ، ما لنَا إلاَّ خادِمٌ، فلطَمَهُ أحدُنا، فأمرَنَا النَّبيُّ ﷺ أن نُعتِقَهُ».

صحيح ـ: [م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، ح٣٣].

١٨٠ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عُوانة قال: حدَّثنا فِراسٌ، عن أبي صالح، عن زَاذَانَ أبي عمر، قال: كنا عند ابن عُمَرَ، فدعَا بغُلامٍ له كان ضَرَبَهُ فكشفَ عن ظهرِهِ، فقال: أيُوْجِعُكَ؟ قال: لا. فأعتَقَهُ، ثم رفعَ عوداً من الأرض فقال: ما لي فيه من الأجرِ ما يَزِنُ هذا العُودَ؟ فقلتُ: يا أبا عبد الرحمن! لِمَ تقولُ هذا؟ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول ـ أو قالَ ـ: «مَن ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ حدّاً لم يأتِهِ، أو لَطم وَجْهَهُ، كفَّارَتُهُ أن يُعْتِقَهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢١٧٣): [م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، ح٣٠].

---

(١) فيه اختصار بينته رواية أبي داود (٥١٦٧) بلفظ:
«فدعاه أبي ودعاني فقال: اقتص منه».

(٢) زيادة من «المسند» (٥/ ٤٤٤). ت

٩٤ ـ باب قصاص العبد

١٨١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بن يُوسف وقبيصةُ قَالاَ: حدَّثنا سفيانُ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبِيبٍ، عن عمّارِ بنِ يَاسر قال: «لا يَضْرِبُ أحدٌ عبداً لهُ ـ وهو ظالمٌ له ـ إلا أُقِيدَ منهُ[١] يومَ القيامةِ».

صحيح الإسناد.

١٨٢ ـ حدَّثنا أبو عمر؛ حفص بن عمر قال: حدَّثنا شُعبة قال: حدَّثني أبو جعفر قال: سمعتُ أبا ليلى قال: خرجَ سلمانُ فإذا علَفُ دابَّتِهِ يتساقَطُ من الآرِيِّ[٢]، فقال لخادِمِهِ: «لولا أنّي أخافُ القِصاص[٣] لأوجعتُكَ».

صحيح الإسناد.

١٨٣ ـ حدَّثنا أبو الرّبيع قال: حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثنا العَلاَءُ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لَتُؤدُّنَّ الحقوقُ إلى أهلِها، حتى يُقَادَ للشاةِ الجمَّاءِ منَ الشاة القَرْنَاءِ».

صحيح ـ «السلسة الصحيحة» (١٥٨٨): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ١٥ ـ ب تحريم الظلم، ح٦٠].

١٨٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمد الجُعْفِيّ قال: حدَّثنا أبو أُسَامة قال: حدَّثني داودُ بنُ أبي عبدِ الله مولى بني هاشم قال: حدَّثني عبد الرحمن بن محمد قال: أخبَرَتْنِي جدَّتِي، عن أمّ سلمة: أنّ النَّبيَّ ﷺ كان في بيتِها، فدعا وصِيفَةً ـ له أو لها ـ فأبطأت، فاستَبَانَ الغَضَبُ في وَجْهِهِ، فقامت أمُّ سَلَمَة إلى الحِجَابِ، فوجدت الوَصِيفَةَ تلعبُ، ومعَهُ سِوَاكٌ. فقال: «لولاَ خشيةَ القَوَدِ يومَ القيامةِ، لأوجعتُكِ بهذا السِّوَاكِ». زاد محمّدُ بنُ الهيثم: تلعبُ ببهمةٍ. قال: فلمَّا أتيتُ بها النبيَّ ﷺ قلتُ: يا رسولَ الله! إنها لتحلف ما سَمِعَتْكَ. قالت: وفي يدِهِ سِوَاكٌ.

---

(١) أي: أخذ منه القود.

(٢) الآريّ: بمد الهمزة وراء مكسورة وتشديد الياء: مربط الدواب أو معلفها.

(٣) يعني «القصاص» في الآخرة.

ضعيف - «غاية المرام» (٢٤٩)، «الضعيفة» (٤٣٦٣)، «تخريج الترغيب» (٣/ ١٦٤).

١٨٥ - حدَّثنا محمّدُ بنُ بلال قال حدَّثنا عِمْرَان، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بن أوفى، عن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْباً اقْتُصَّ منهُ يومَ القِيَامَةِ».

صحيح - «الصحيحة» (٢٣٥١).

١٨٦ - حدَّثنا خليفةُ قال: حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجَاء قال: حدَّثنا أبو العَوَّام، عن قتادةَ، عن عبد الله بن شَقِيق، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْباً ظُلْماً اقتُصَّ منهُ يومَ القيامةِ».

صحيح - انظر ما قبله.

٩٥ - باب اكسوهم مما تلبسون

١٨٧ - حدَّثنا محمّدُ بنُ عَبَّادٍ قال: حدَّثنا حاتَمُ بن إسماعيل، عن يعقوبَ بن مجاهدٍ؛ أبي حَزْرَةَ، عن عُبَادَةَ بن الوليد بن عُبادة بن الصّامت قال: خرجتُ أنا وأبي نطلبُ العلمَ في هذا الحيِّ في الأنصارِ، قبل أن يَهلكُوا، فكان أوّلُ مَنْ لَقِيْنَا أبو اليَسَرِ[1]، صَاحِبَ النبيِّ ﷺ ومعَهُ غُلاَمٌ له، وعلى أبي اليَسَرِ بُرْدَةٌ ومعَافريٌّ، وعلى غُلامِهِ بُرْدَةٌ ومعافريّ. فقلتُ له: يا عمِّي! لو أخذتَ بُرْدَةَ غُلاَمِكَ وأعطيتَهُ مَعافريَّك؛ أو أخذتَ معافريَّهُ وأعطيتَهُ بُردَتَكَ كانت عليْكَ حلَّةٌ أو عليه حلَّة! فمسَحَ رأسِي وقال: اللَّهُمَّ بارِكْ فيهِ. يا ابْنَ أخي! بَصَرُ عَيْنَيّ هاتين، وسَمْعُ أُذُني هاتين، ووَعَاهُ قلبي - وأشارَ إلى نِيَاطِ قلبهِ - النبيَّ ﷺ يقول: «أَطعِمُوهُم ممَّا تأكُلُونَ، واكسُوهُم مما تَلْبَسُون»، وكان أن أُعْطِيَهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنيا أَهونُ عليَّ مِنْ أنْ يَأْخُذَ حَسَنَاتي يومَ القِيَامَةِ.

صحيح -: [م: ٥٣ - ك الزهد والرقائق، ١٨ - ب حديث جابر الطويل في قصة أبي اليسر، ح٧٤].

١٨٨ - حدَّثنا سَعِيدُ بنُ سليمان قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيةَ قال: حدَّثنا

---

(١) بفتحتين، وهو كعب بن عمرو السلمي بفتحتين أيضاً كما في «التقريب».

الفضل بن مُبشِّر قال: سمعتُ جابرَ بْنَ عبدِ الله يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يُوصِي بالمملوكِين خيراً، ويقولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تأكُلُونَ، وأَلبِسُوهم من لَبُوسِكُم، ولا تُعَذِّبوا خلقَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٤٠).

٩٦ ـ باب سباب العبيد

١٨٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا واصِلٌ الأحدب قال: سمعتُ المَعْرُورَ بنَ سُويدٍ يقولُ: رأيتُ أبا ذَرٍّ وعليه حُلَّةٌ وعلى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ فسألنَاهُ عن ذلكَ؟ فقالَ: إنّي سابَبت رجلاً فشكاني إلى النبيِّ ﷺ. فقال لي النبي ﷺ: «أعيَّرته بأمِّهِ؟». قلتُ: نعم. ثم قال: «إنَّ إخوانَكم خَوَلُكم، جَعَلَهُم اللَّهُ تحتَ أيدِيكُم، فمَنْ كانَ أَخُوه تحتَ يدَيْهِ، فليُطْعِمْهُ مِمَّا يأكُلُ، وليُلبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، ولا تُكَلِّفُوهُمْ ما يغلِبُهُم؛ فإن كلفتُمُوهُمْ ما يغلِبُهُم فأعِينُوهُم».

صحيح ـ «الإرواء» (٢١٧٦): [خ: ١ ـ ك الإيمان، ٢٢ ـ ب المعاصي من أمر الجاهلية. م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ١٠ ـ ب إطعام المملوك مما يأكل، ح٣٨، ٣٩، ٤٠].

٩٧ ـ باب هل يُعِينُ عبدَه؟

١٩٠ ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شعبة قال: حدَّثنا أبو بِشْرٍ قال: سمعتُ سَلاَّمَ بنَ عَمرٍو يُحدِّثُ، عن رجلٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «أرِقَّاكُمْ إخوانُكُمْ، فَأَحْسِنُوا إليهِمْ، استعِينُوهُمْ عَلَى ما غلبَكُم، وأَعِيْنُوهُم على ما غُلِبُوا».

ضعيف ـ «الضعيفة» (١٦٤١): [هذا حديث عن مجهول (رجل من أصحاب النبي ﷺ)][١].

---

(١) قلت: جهالة الصحابي لا تضر، إنَّما المجهول الراوي عنه: سلام بن عمرو. ويأتي له مثل هذا الإعلال في غير ما حديث! فانظر الحديث الآتي (٨٨٨).

١٩١ ـ حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرنا عمروٌ، عن أبي يُونس، عن أبي هريرة؛ أنّه قال: «أعينُوا العَامِلَ مِنْ عملِهِ، فإنَّ عَامِلَ اللَّهِ لا يَخِيبُ»، يعني: الخَادِمَ.

صحيح الإسناد.

٩٨ ـ باب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق

١٩٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا سعيدُ بن أبي أيوب قال: حدَّثني ابن عَجْلَانَ، عن بُكير بنِ عبدِ الله، عن عَجْلَان، عن أبي هريرة، عن النّبيِّ ﷺ قال: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وكسوتُهُ، ولا يكلَّفُ منَ العمَلِ ما لا يُطِيقُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢١٧٢): [م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ١٠ ـ ب إطعام المملوك مما يأكل، ح٤١].

١٩٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني ابنُ عَجْلَان، عن بُكَيْرٍ؛ أنَّ عَجْلَانَ أبا محمّدٍ حدَّثَهُ قُبيلَ وفاتهِ؛ أنه سمعَ أبا هريرة يقولُ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وكسوتُهُ، ولا يكلَّفُ إلاَّ ما يُطِيقُ».

صحيح ـ انظر ما قبله.

١٩٤ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى، عن الأعمش قال: قال مَعْرُورٌ: مَرَرْنَا بأبي ذَرٍّ وعليهِ ثوبٌ، وعلى غُلامِهِ حُلَّةٌ. فقلنا: لو أخذتَ هذا وأعطيتَ هذا غيرَهُ، كانتْ حُلَّةً. قالَ: قالَ النّبيُّ ﷺ: «إخوَانُكم جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحتَ أَيْدِيكُمْ، فمَنْ كانَ أخُوهُ تحتَ يدِهِ، فليُطْعِمْهُ مِمَّا يأكُلُ وليُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، ولا يُكلِّفُهُ ما يَغْلِبُهُ، فإن كلَّفَهُ ما يغلبُهُ فليُعِنْهُ عليه».

صحيح ـ «الإرواء» (٢١٧٦).

٩٩ ـ باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقةٌ

١٩٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن موسى قال: أخبرنا بقيَّةُ قال: أخبرني بحير بن سعد، عن خالد بن مَعدان، عن المقدَام، سمعَ النّبيَّ ﷺ يقولُ: «ما أطعمتَ نَفْسَكَ فهُوَ صَدَقَةٌ، وما أطعَمْتَ وَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ وخَادِمَك فهُوَ صَدَقَةٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٥٢).

١٩٦ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ زيد، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما بقَّى غِنًى، واليَدُ العُلْيَا خيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلى، وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. تقولُ امرأتُكَ: أَنْفِقْ عليَّ أو طلِّقْني، ويقولُ مملوكُكَ: أنفِقْ عليَّ أو بعِني، ويقول وَلَدُكَ: إلى من تَكِلُنَا».

صحيح ـ دون زيادة: «تقول امرأتك: . . .» فهي مدرجة «الإرواء» (٨٣٤): [خ: ٩٦ ـ ك النفقات، ٢ ـ ب وجوب النفقة على الأهل والعيال][1].

١٩٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيانُ، عن محمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عن المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة قال: أمرَ النبيُّ ﷺ بصدقةٍ، فقالَ رجلٌ: عندِي دينارٌ؟ قال: «أنفِقْهُ على نفسِكَ». قال: عندي آخر؟ قال: «أنفِقْهُ على زَوجَتِكَ». قال: عندي آخر؟ قال: «أنفِقْهُ على خَادِمِكَ، ثم أنتَ أبصَرُ».

حسن ـ «صحيح أبي داود» (١٤٨٤)، «الإرواء» (٨٩٥): [ن: ٢٣ ـ ك الزكاة، ٥٣ ـ ٥٤ ـ ب الصدقة على ظهر غنى].

١٠٠ ـ باب إذا كره أن يأكل مع عبده

١٩٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا مَخْلَد بن يزيد قال: أخبرنا ابن جُريج قال: أخبرني أبو الزُّبير: أنّه سمع [رجلًا][2] يسأَلُ جابراً عن خادم الرجلِ، إذا كفَاهُ المشقَّةَ والحَرَّ؛ أمرَ النبيُّ ﷺ أن يَدْعُوَهُ؟ قال: نعم. «فإنْ كَرِهَ أحدُكُمْ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ، فليُطْعِمْهُ أُكْلةً في يدِهِ».

---

(١) قلت: الزيادة المذكورة صرح أبو هريرة عند (خ) بأنها من كيسه! فهي موقوفة عليه.

(٢) سقطت من الأصل، وكذا من نسخة الشرح، وفي الأصول: «أنه سمعه» وهو مفسد للمعنى، لأنه يعطي أن ابن جريج سمع أبا الزبير يسأل جابراً، وابن جريج لم يدرك جابراً، وفي الشرح «أنه سمع جابر بن عبد الله سئل. . .»، وهو قريب. وفي «المسند» (٣/٣٤٦) أن السائل هو أبو الزبير نفسه، لكن الراوي عنه سيئ الحفظ وهو ابن لهيعة.

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣٩٩، ٢٥٦٩).

١٠١ ـ باب يطعم العبد مما يأكل

١٩٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بن معاوية، عن الفضل بن مُبشِّر قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يُوصي بالمملوكين خيراً. ويقولُ: «أطعِمُوهُم ممَّا تأكُلُون، وألبِسُوهُمْ مِنْ لَبُوسِكُمْ، ولا تُعذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٤٠).

١٠٢ ـ باب هل يُجلس خادمَه معه إذا أكل؟

٢٠٠ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا جاءَ أحدَكُمْ خادِمُهُ بطعامِهِ فليُجْلِسْهُ، فإنْ لم يقبلْ فليناوِلْهُ منهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٩٢٧): [خ: ٤٩ ـ ك العتق، ١٨ ـ ب إذا أتاه خادمه بطعام. م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ١٠ إطعام المملوك مما يأكل، ح٤٢].

٢٠١ ـ حدَّثنا بِشرُ بنُ محمَّد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو يونس البصريّ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: قال أبو مَحْذُورة: «كنتُ جالساً عندَ عمرَ رضي الله عنه إذ جاءَ صفوانُ بنُ أُميَّة بِجَفْنَةٍ، يحملُها نفرٌ في عباءَةٍ، فوضعُوهَا بين يدي عمرَ، فدَعَا عمرُ ناساً مساكين وأرقّاءَ من أرقّاءِ النَّاسِ حوله، فأكلوا معه، ثم قال عند ذلك: فعلَ اللَّهُ بقوم ـ أو قال: لحا الله قوماً[1] ـ يرغبون عن أرقائِهِم أن يأكلُوا معهم. فقالَ صفوانُ: أما واللَّهِ! ما نرغبُ عنهم، ولكنا نستأثِرُ عليهم، لا نجِدُ ـ واللَّهِ! ـ منَ الطّعامِ الطيّبِ ما نأكلُ ونُطْعِمُهُمْ».

صحيح الإسناد.

---

(١) يعني: قبحهم الله ولعنهم.

١٠٣ ـ باب إذا نصح العبد لسيّده

٢٠٢ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن العبدَ إذا نصَحَ لسيِّدِهِ، وأحسنَ عبادَةَ ربِّهِ، فلهُ أجرُهُ مرَّتينِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦١٦): [خ: ٤٩ ـ ك العتق، ١٦ ـ ب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده. م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ١١ ـ ب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده، ح٤٣].

٢٠٣ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَّامٍ قال: أخبرنا المحاربيّ قال: حدَّثنا صالح بن حيّ قال: قال رجلٌ لعامرٍ الشعبيّ: يا أبا عمرو! إنَّا نتحدّثُ عندنا: أن الرَّجلَ إذا أعتقَ أمَّ ولدِهِ ثم تزوَّجَهَا كان كالرّاكب بدنَتَهُ[1]، فقال عامر: حدَّثني أبو بُرْدَةَ، عن أبيه قال: قال لهم رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لهم أجْرَانِ: رجلٌ مِنْ أهلِ الكتابِ آمنَ بنبيِّهِ، وآمَنَ بمحمَّدٍ ﷺ فلهُ أجرَانِ. والعبدُ المملوكُ إذا أدَّى حقَّ الله، وحقَّ مواليهِ. ورجلٌ كانتْ عندَهُ أَمَةٌ يطأُها، فأدَّبَها فأحسنَ تأديبَهَا، وعلَّمَهَا فأَحْسَنَ تعليمَها، ثم أعتَقَهَا فتزوَّجَهَا، فلهُ أَجْرَان». قال عامر أعطَيْنَاكَهَا بغيرِ شيءٍ، وقد كان يُرْكَبُ فيما دُونَها إلى المدينة.

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٥٣): [خ: ٥٦ ـ ك الجهاد، ١٤٥ ـ ب فضل من أسلم من أهل الكتابين. م: ١ ـ ك الإيمان، ٦٨ ـ ب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ ح٢٤٠].

٢٠٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ العلاء قال: حدَّثنا أبو أسامة، عن بُرَيدِ بنِ عبد الله، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «المَمْلُوكُ الذي يُحْسِنُ عبادةَ ربِّهِ، ويؤدِّي إلى سيِّدِهِ الذي فُرِضَ؛ الطاعة والنصيحة، لهُ أجرَانِ».

صحيح ـ: [خ: ٤٩ ـ ك العتق، ١٧ ـ ب كراهية التطاول على الرقيق].

---

(١) كذا وقع فيه: «أم ولده» والصواب: «أمته» كما حققته في «الصحيحة» بالرقم المذكور أعلاه.

٢٠٥ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبد الواحد قال: حدَّثنا أبو بُرْدَةَ بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ قال: سمعتُ أبا بُرْدَةَ يُحدِّثُ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «المَمْلُوكُ لهُ أَجْرَانِ إذا أدّى حقَّ اللَّهِ في عبادَتِهِ ـ أو قال: في حُسْنِ عبادته ـ وحقَّ مَلِيكه الذي يملكُهُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٠٣).

١٠٤ ـ باب العبد راعٍ

٢٠٦ ـ حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدَّثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّكُم رَاعٍ، وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عنْ رَعَيَتِهِ؛ فالأميرُ الذي[1] على الناسِ راعٍ، وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِه، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ، وهو مسؤول عن رعيّتهِ، وعبدُ الرّجلِ راعٍ على مالِ سيِّدِهِ، وهو مسؤول عنه، ألا كلُّكُم راعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيّتِهِ».

صحيح ـ «غاية المرام» (٢٦٨)، «صحيح أبي داود» (٢٦٠٠): [خ: ١١ ـ ك الجمعة، ١١ ـ الجمعة في القرى والمدن. م: ٣٣ ـ ك الإمارة، ٥ ـ ب فضيلة الإمام العادل، ح ٢٠].

٢٠٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بن عيسى قال: حدَّثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني مَخْرَمة بن بكير، عن أبيه، عن عبد الله بن سعد مولى عائشة زوج النَّبيِّ ﷺ قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ: «العبدُ إذا أطاعَ سيِّدَهُ، فقدْ أطاعَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ، فإذا عصى سيِّدَهُ، فقد عصى الله عزَّ وجلَّ».

ضعيف الإسناد، عبد الله بن سعد مجهول.

---

(١) كذا الأصل، وهو موافق لرواية مسلم (٨/٦)، وفي «صحيح المؤلف» (أحكام ٧١٣٧) «فالإمام الأعظم الذي...» وهو فيه بإسناده هنا ومتنه، إلا ما ذكرت، فكان الأولى بابن عبد الباقي أن يعزوه إليه بديل عزوه لِ «الجمعة»، ولا سيما وقد أشار تحته في «الصحيح» إلى مواضعه منه، ومنها «الأحكام»!

١٠٥ ـ باب من أحب أن يكون عبداً

٢٠٨ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثنا سليمان بن بلال، عن يونس، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «العَبْدُ المسلمُ إذا أدَّى حقَّ اللَّهِ وحقَّ سيِّدِهِ، له أجرَانِ». والذي نفسُ أبي هريرة بيده! لولا الجهادُ في سبيلِ اللَّهِ، والحجُّ، وَبِرُّ أُمي، لأحببتُ أنْ أموتَ مملُوكاً.

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٧٧): [خ: ٤٩ ـ ك العتق، ١٦ ـ ب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده. م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ١١ ـ ب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده، ح٤٤].

١٠٦ ـ باب لا يقول: عبدي

٢٠٩ ـ حدَّثنا محمد بن عبيد الله قال: حدَّثني ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يقُل أحدُكُم: عبدِي، أمَتي؛ كلُكُم عبيدُ اللَّهِ، وكلُّ نسائِكُم إمَاءُ اللَّهِ، ولْيَقُلْ: غُلامي، جاريَتِي، وفَتَايَ، وفَتَاتِي».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٠٣): [البخاري في: كتاب العتق، ١٧ ـ باب كراهية التطاول على الرقيق. مسلم في: ٤٠ ـ كتاب الألفاظ من الأدب، ٣ ـ باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة، ح١٣ ـ ١٥].

قلت: وعزوه للبخاري فيه نظر، إنما هو عنده باللفظ الآتي بعده.

١٠٧ ـ باب هل يقول: سيّدي؟

٢١٠ ـ حدَّثنا حجّاجُ بن مِنْهَال قال: حدَّثنا حمّاد بن سَلَمة، عن أيوب وحبيب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ قال: «لا يَقُولَنَّ أحدُكُمْ: عبدِي وأَمَتِي، ولا يقُولَنَّ المملُوك: ربِّي وربَّتِي، ولْيَقُلْ: فتايَ وفتاتِي، وسيِّدِي وسيِّدَتِي، كلُّكُمْ مَمْلُوكُونَ. والربُّ: اللَّهُ عزَّ وجلَّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٠٣): ق.

٢١١ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشرُ بنُ المفضَّل قال: حدَّثنا أبو مَسْلَمةَ، عن أبي نَضْرَةَ، عن مُطرِّف قالَ: قال أبي[١]: انطلقتُ في وَفْدِ بني عَامِرٍ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقالُوا: أنتَ سيِّدُنَا. قال: «السيِّدُ اللَّهُ». قالوا: وأفضَلُنا فَضلاً، وأعظَمُنَا طَوْلاً. قال: فقال: «قُولُوا بقولِكُم، ولا يَستجْرِيَنَّكم الشَّيطانُ»[٢].

صحيح ـ «إصلاح المساجد» (١٣٩): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٩ ـ ب في كراهية التمادح].

١٠٨ ـ باب الرّجلُ راعٍ في أهله

٢١٢ ـ حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زيد، عن أيُّوب، عن نافع، عن ابن عمرَ قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «كلُّكُمْ رَاعٍ، وكلُّكم مسؤُولٌ عَنْ رعيَّتِهِ، فالأميرُ رَاعٍ وهو مسؤولٌ، والرّجلُ راعٍ على أهْلِهِ وهو مسؤولٌ، والمرأةُ رَاعِيةٌ على بيتِ زوجِهَا وهي مسؤولةٌ، ألا وكُلُّكُم راعٍ، وكلُّكُم مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٠٦) و (٢١٤).

٢١٣ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثنا أيوب، عن أبي قِلَابَةَ، عن أبي سليمان؛ مالك بن الحُوَيْرِث قال: أتينَا النَّبيَّ ﷺ ونحنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عندَهُ عِشرينَ ليلةً، فظنَّ أنَّا اشْتَهَيْنَا أَهْلِينَا، فسألنا عن من تركنا في أهلِينَا؟ فأخبرناهُ ـ وكان رفيقاً رحيماً ـ فقال: «ارجِعُوا إلى أهلِيكُم فَعَلِّمُوهم ومُرُوهم، وصَلُّوا كمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فإذا حضرَتِ الصَّلاةُ، فليؤذِّنْ لكم أحدُكم، وليؤمَّكم أكبرُكُمْ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢١٣): [خ: ١٠ ـ ك الأذان، ١٨ ـ ب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، م: ٥ ـ ك المساجد، ٥٣ ـ ب من أحق بالإمامة؟، ح٢٩٢].

---

(١) هو: عبد الله بن الشخِّير.

(٢) أي: لا يستغلبنكم فيتخذكم جرياً. أي: رسولاً ووكيلاً، وذلك أنهم كانوا مدحوه، فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه. يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله، تنطقون عن لسانه. «نهاية».

١٠٩ ـ باب المرأة راعية

٢١٤ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهريّ قال: أخبرني سالم، عن ابن عمر، أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «كلُّكُمْ رَاعٍ، وكلُّكُمْ مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، الإمامُ رَاعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والرجلُ رَاعٍ في أهلِهِ، والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِهَا، والخادِمُ في مالِ سيِّدِهِ» سمعتُ هٰؤلاءِ عن النبيِّ ﷺ وأحسبُ النبيَّ ﷺ قال: «والرَّجُلُ في مالِ أبيهِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢١٢).

١١٠ ـ باب من صُنع إليه معروف فليكافئه

٢١٥ ـ حدَّثنا سعيدُ بْنُ عُفيرٍ قال: حدَّثنا يحيى بن أيوب، عن عُمَارة بن غزيّة، عن شُرَحْبِيل مولى الأنصار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال النبيُّ ﷺ: «من صُنِعَ إليه معروفٌ فلْيُجْزِئْه، فإنْ لم يجد ما يُجْزِئه فليُثْنِ عليه؛ فإنه إذا أثنى عليهِ فقد شكَرَهُ، وإن كتَمَهُ فقد كفرَهُ، ومن تحلَّى بما لم يُعْطَ، فكأنَّما لبِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ».

صحيح ـ «تخريج الترغيب» (٢/ ٥٥)، «الصحيحة» (٦١٧): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٨٧ ـ ب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه].

٢١٦ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن مُجاهد، عن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنِ استعاذَ بالله فأَعِيذُوهُ[1] ومَنَ سأَلَ باللّهِ فأَعْطُوهُ، ومَنْ أتى إليكُمْ مَعْرُوفاً فكَافِئُوه، فإن لم تجدُوا، فادْعُوا لَهُ، حتى يعلم أن قد كَافَأْتُمُوهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٥٤): [د: ٩ ـ ك الزكاة، ٣٨ ـ ب عطية من سأل بالله].

---

(١) «من استعاذ بالله» مستجيراً بكم من أذاكم، أو أذى غيركم، أو متوسلاً بالله تعالى، مستعطفاً به «فأعيذوه» وارفعوا عنه الأذى، واجعلوه في حصنكم.

١١١ ـ باب من لم يجد المكافأة فَلْيَدعُ له

٢١٧ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس؛ أن المهاجرين قالُوا: يا رسولَ اللَّهِ! ذهبَ الأنصارُ بالأجرِ كلِّهِ؟ قال: «لا. ما دعوتُمُ اللَّهَ لهُم، وأَثْنَيْتُم عليهم به».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٢/٥٦): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١١ ـ ب في شكر المعروف. ت: ٣٥ ـ ك القيامة، ٤٤ ـ ب حدَّثنا الحسين بن الحسن].

١١٢ ـ باب من لم يشكر الناس

٢١٨ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا الربيع بن مسلم قال: حدَّثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤١٦) [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١١ ـ ب في شكر المعروف. ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٣٥ ـ ب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك. «المسند» للإمام أحمد: رقم ٧٤٩٥، ٧٩٢٦، ٨٠٠٦، ثم في ٢: ٣٨٨ الطبعة الأولى].

٢١٩ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ قال: حدَّثَنَا الرَّبيعُ بْنُ مُسْلم قال: حدَّثنا محمَّدُ بن زياد، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «قالَ اللَّهُ تعالى للنَّفسِ: اخْرُجِي. قالتْ: لا أَخْرُجُ إلاَّ كَارِهَةً».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٠١٣).

١١٣ ـ باب معونة الرجل أخاه

٢٢٠ ـ حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن عُروة، عن أبي مُرَاوِح، عن أبي ذرّ، عن النَّبيِّ ﷺ قيلَ: أيُّ الأعمالِ خيرٌ؟ قال: «إيمانٌ باللَّهِ، وجهادٌ في سبيلِهِ». قيلَ: فأَيُّ الرِّقَابِ أفضلُ؟ قال: «أَغْلاَهَا ثَمناً، وأنفسُهَا عندَ أهلِها». قال: أفرأيتَ إن لم أستطع بعضَ العملِ؟ قال: «فتُعِينَ ضَائِعاً، أو تصنعُ لأَخْرَقَ»[1]. قال: أفرأيتَ إن

---

(١) الأخرق: من ليس بصانع.

ضَعُفْتُ؟ قال: «تَدَعُ النّاسَ منَ الشّرِّ؛ فإنّها صدقةٌ تَصَدَّقُ بها على نفسِكَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٧٥): [خ: ٤٩ ـ ك العتق، ٢ ـ ب أي الرقاب أفضل؟ م: ١ ـ ك الإيمان، ٣٤ ـ ب كون الإيمان بالله أفضل الأعمال، ح١٣٦].

١١٤ ـ باب أهل المعروف في الدّنيا أهل المعروف في الآخرة

٢٢١ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ أبي هاشم قال: حدَّثني نُصَير بنُ عمرَ بنِ يزيد بن قَبِيْصَةَ بنِ يزيدِ الأسدي، عن فلانٍ قال: سمعتُ بُرْمَةَ بنَ ليثِ بن بُرْمةَ؛ أنّه سمعَ قَبِيصَةَ بنَ بُرْمةَ الأسَديّ قال: كنتُ عندَ النّبيِّ ﷺ، فسمعتهُ يقولُ: «أهلُ المعرُوفِ في الدّنيا، هُمْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ[١]، وأهلُ المُنكَرِ في الدّنيا هُمْ أهلُ المنكَرِ في الآخرةِ»[٢].

صحيح لغيره ـ «الروض النضير» (١٠٣١ ـ ١٠٨٢): [قبيصة بن برمة الأسدي ليس له شيء في الكتب الستة].

٢٢٢ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبد الله بن حسّان العنبريّ قال: حدَّثنا حبان بن عاصم ـ وكان حَرْمَلَة أبَا أمِّهِ ـ فحدَّثتني صفيةُ ابنةُ عُلَيْبَةَ ودُحَيْبَةُ ابنةُ عُلَيْبَةَ ـ وكان جدُّهُما حَرْمَلَةُ أبا أبيهما أنه أخبرهم؛ عن حَرْمَلَةَ بنِ عبد الله: أنه خرجَ حتى أتى النّبيَّ ﷺ، فكانَ عِندَهُ حتّى عرفَهُ النّبيُّ ﷺ فلمّا ارتحل قلتُ في نفسي: واللّهِ لآتينَّ النّبيَّ ﷺ حتى أزدادَ من العلمِ، فجئتُ أمشِي حتّى قمتُ بينَ يديهِ، فقلتُ: ما تأمرني أعملُ؟ قال: «يا حَرْمَلَةُ! ائتِ المعروفَ، واجتنبِ المُنكَرَ». ثمّ رجعتُ، حتى جئتُ الرّاحلةَ، ثم أقبلتُ حتى قمتُ مقامِي قريباً منهُ. فقلتُ: يا رسولَ اللّهِ! ما تأمُرُني أعملُ؟ قالَ: «يا حرملةُ! ائتِ المعروفَ، واجتنِب المُنْكَرَ، وانظُرْ ما يُعجِبُ أُذُنَكَ أن يقولَ لك

---

(١) أي: يأتيه المعروف والخير من الله.

(٢) أي: يلاقيه في الآخرة. قلت: فكأن الحديث تفسير لقوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره...﴾ [الزلزلة: ٨].

القوم إذا قمتَ من عندِهِمْ فأْتِهِ، وانظر الذي تكرَهُ أنْ يقولَ لك القومُ إذا قمتَ من عندِهِمْ فاجْتَنِبْهُ». فلمَّا رَجَعْتُ تفكّرتُ، فإذا هُمَا لم يَدَعَا شيئاً.

ضعيف ـ «الضعيفة» (١٤٨٩): [حرملة ليس له شيء في الكتب الستة].

٢٢٣ ـ حدَّثنا الحسَنُ بنُ عمر قال: حدَّثنا مُعتمِر قال: ذكرتُ لأبي حديثَ أبي عثمان، عن سلمان؛ أنَّه قالَ: «إنَّ أهلَ المعروفِ في الدُّنيا، هُمْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ» فقال: إني سمعتُهُ من أبي عثمان يحدِّثُهُ عن سلمانَ، فعرفتُ أنْ ذاكَ كذاكَ، فما حدَّثتُ بِهِ أحداً قطُّ.

(٠٠٠) ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبد الواحد، عن عاصم، عن أبي عثمان، قالَ رسولُ الله ﷺ مثله.

صحيح موقوفاً، وصحيح لغيره مرفوعاً ـ «الروض النضير» (١٠٣١ ـ ١٠٨٢).

١١٥ ـ باب إنَّ كلّ معْروف صدقة

٢٢٤ ـ حدَّثنا عليُّ بن عيّاش قال: حدَّثنا أبو غَسّان قال: حدَّثني محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابر بن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «كلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقةٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٠٤٠): [خ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٣ ـ ب كل معروف صدقة ـ ويأتي بأتم منه ٣٠٤].

٢٢٥ ـ حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياس قال: حدَّثنا شُعبة قال: حدَّثني سعيد بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى، عن أبيه، عن جدّه قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «على كُلِّ مسلمٍ صدقةٌ». قالوا: فإن لمْ يَجِدْ؟. قال: «فيعتَمِلُ بيديهِ، فينفعُ نفسَهُ، ويتصدَّقُ». قالوا: فإنْ لمْ يستطعْ، أو لم يفعلْ؟ قال: «فيُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ». قالُوا: فإنْ لمْ يفعلْ؟ قالَ: «فيأمُرُ بالخيرِ، أو يأمُرُ بالمعرُوفِ». قالُوا: فإنْ لمْ يفعلْ؟ قال: «فيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ؛ فإنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٧٣): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٣ ـ ب كل معروف صدقة. م: ١٢ ـ ك الزكاة، ١٦ ـ ب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، ح٥٥].

٢٢٦ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قال: حدَّثني

أبي؛ أن أبا مُرَاوِحٍ الغِفَارِيّ أخبره؛ أنّ أبَا ذرٍّ أخبرَهُ. أنه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُّ العملِ أفضَلُ؟ قال: «إيمانٌ باللَّهِ، وجِهَادٌ في سبيلِهِ». قال: فأيُّ الرِّقَابِ أفضلُ؟ قالَ: «أغلاهَا ثَمَناً، وأنفَسُهَا عندَ أهلِها». قال: أرأيتَ إنْ لَمْ أفعلْ؟ قال: «تُعِينُ ضَائِعاً، أو تصنعُ لأخرَقَ». قال: أرأيتَ إن لم أفعل؟ قال: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فإنّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بها على نفسِكَ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٢٠).

٢٢٧ ـ حدَّثنا أبو النعمان قال: حدَّثني مَهْدِيّ بنُ مَيْمُون، عن واصلٍ مولى أبي عُيَيْنَةَ، عن يحيى بن عُقيل، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود الدِّيليِّ، عن أبي ذَرٍّ قالَ: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ! ذهبَ أهلُ الدُّثُورِ[1] بالأجورِ، يُصَلُّونَ كما نصلِّي، ويصُومُون كما نصُومُ، ويتصدَّقُونَ بفُضُول أموالِهِم؟ قال: «أليسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ما تَصَدَّقُونَ؟ إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ وتحميدةٍ صدقةٌ، وبُضْعُ أحدِكُم صَدَقَةٌ». قيلَ: في شهوتِهِ صدقةٌ؟ قال: «لو وُضِعَ فِي الحَرامِ، أليسَ كان عليه وِزْرٌ؟ ذلك إن وضعَهَا في الحلالِ كانَ لهُ أجرٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٥٤): [م: ١٢ ـ ك الزكاة، ١٦ ـ ب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، ح٥٣].

١١٦ ـ باب إماطة الأذى

٢٢٨ ـ حدَّثنا أبو عاصم، عن أَبان بن صَمْعَةَ، عن أبي الوازع جابر، عن أبي بَرْزَةَ الأسلميّ قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! دُلَّني على عملٍ يُدْخِلُنِي الجنّةَ، قالَ: «أمِطِ الأذى عن طَرِيقِ النَّاسِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٥٥٨): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ٣٦ ـ ب فضل إزالة الأذى عن الطريق، ح١٣١].

٢٢٩ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ، عن سُهيلٍ، عن أبيهِ، عن أبي

---

(١) جمع دثر وهو: المال الكثير.

هريرة [رضي الله عنه][(١)] عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَرَّ رَجُلٌ [مُسْلِمٌ][(٢)] بشوكٍ في الطَّريقِ، فقالَ: لأميطنَّ هذا الشَّوْكَ، لا يضرُّ رجلاً مسلماً، فغُفِر له».

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/٣٦): [خ: ١٠ - ك الأذان، ٣٢ - ب فضل التهجير إلى الظهر. م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب، ٣٦ - ب فضل إزالة الأذى عن الطريق، ح١٢٧].

٢٣٠ - حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا مهدي، عن وَاصِلٍ، عن يحيى بن عُقيل، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذرٍّ قال: قالَ رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عليّ أعمالُ أمَّتِي - حَسَنُها وسيِّئُها - فوجدتُ في محاسن أعمالِها: أنَّ الأذَى يُمَاطُ عن الطَّريقِ، ووجدتُ في مساوِئِ أعمالِها: النخاعة في المسجد لا تُدْفَنُ».

صحيح - «التعليق الرغيب» (٣/٣٤): [م: ٥ - ك المساجد ومواضع الصلاة، ١٤ - ب النهي عن البصاق في المسجد، ح٥٧].

١١٧ - باب قول المعروف

٢٣١ - حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحمَّدٍ قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبدُ الجبار بن العباس الهَمْدَانيّ، عن عديّ بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد الخَطْميّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

صحيح - «الصحيحة» (٢٠٤٠). مضى برقم (١٦٥) عن جابر.

٢٣٢ - حدَّثنا سعيدُ بن سليمان قال: حدَّثنا مُبَارَكٌ، عن ثابتٍ، عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أُتِيَ بالشيءِ يقولُ: «اذهبُوا به إلى فُلانَةٍ؛ فإنها كانت صديقةُ خديجةَ. اذهبُوا بهِ إلى بيتِ فُلانَةٍ؛ فإنَّها كانت تُحِبُّ خديجةَ».

حسن - «الصحيحة» (٢٨١٨): ق - عائشة نحوه.

٢٣٣ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيانُ، عن أبي مالك

---

(١) زيادة من «ب». ت

(٢) زيادة من «ج». ت

الأشجَعِيّ، عن رِبْعيّ، عن حُذَيفة قال: قال نبيُّكُم ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

صحيح - «الصحيحة» (٢٠٤٠): [م: ١٢ - ك الزكاة، ١٦ - ب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، ح٥٢].

١١٨ - باب الخروج إلى المبقلة[1] وحمل الشيء على عاتقه إلى أهله بالزَّبيل[2]

٢٣٤ - حدَّثنا إسحاقُ بنُ مَخْلَد، عن حمّاد بن أسامة، عن مِسْعَر، قال: حدَّثنا عمر بن قيس، عن عمرو بن أبي قُرَّة الكِنْدِيّ قال: «عَرضَ أبي على سلمان أختَهِ، فأبى وتزوَّجَ مولاةً لهُ يُقَالَ لها: بُقَيْرَةُ، فبلغ أبا قُرَّةَ أنّه كان بينَ حذيفةَ وسلمانَ شيءٌ، فأَتَاهُ يطلبُهُ، فأخْبِرَ أنَّهُ في مبْقَلَةٍ له، فتوجَّهَ إليهِ، فلقيَهُ ومعَه زَبيل فيه بَقْلٌ؛ قد أدخلَ عصَاهُ في عُروةِ الزبيل - وهو على عاتقهِ - فقال: يا أبا عبدِ الله! ما كانَ بينَكَ وبينَ حذيفةَ؟ قال: يقولُ سلمانُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: ١١]، فانطلقَا حتّى أتيَا دارَ سلمانَ، فدخلَ سلمانُ الدّارَ. فقال: السّلامُ عليكُم، ثم أذِنَ لأبي قُرَّةَ، فدخلَ، فإذا نمطٌ[3] موضوعٌ على بابٍ وعند رأسه لِبَناتٌ، وإذا قُرْطَاطٌ[4] فقالَ: اجلس على فراشِ مولاتِكَ التي تمهِّدُ لنفسِهَا، ثم أنشأَ يحدِّثُهُ فقالَ: إنَّ حذيفَة كان يحدث بأشياء؛ كان يقولُها رسولُ اللَّهِ ﷺ في غضَبِهِ لأقوام، فأُوتى فأُسْأَلُ عنها؟ فأقول: حذيفةُ أعلمُ بما يقولُ، وأكرَهُ أن تكونَ ضغائنُ بين أقوام، فأُتِيَ حذيفةُ، فقيل له: إنَّ سلمانَ لا يُصدِّقُكَ ولا يُكَذِّبُكَ بما تقولُ! فجاءني حذيفةُ فقال: يا سلمانُ ابنَ أمِّ سلمان! فقلتُ: يا حذيفةَ ابن أمِّ حذيفة! لتنتهين، أو لأكتبنَّ فيك إلى عمرَ، فلما خوَّفتُهُ بعمرَ تركنِي، وقدْ قالَ رسولُ الله ﷺ: «مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَنَا، فأيُّما عبدٍ

---

(١) هي الأرض تزرع بالبقل، وهو ما نبت في بزره لا في أرومة ثابتة.

(٢) «الزبيل»: بفتح الزاي وكسر الباء مخففاً كـ (كريم)، وإذا كسرت الزاي فشدد الباء كـ (سكين). ويقال: الزّنبيل، وهو: الجراب الذي يصنع من الخوص. أي: ورق النخل.

(٣) «نمط»: ضرب من البسط.

(٤) «قرطاط»: السرج والشيء اليسير.

من أُمّتِي لعنتُهُ لعنةً، أو سبَبْتُهُ سبَّةً، في غيرِ كُنْهِهِ، فاجْعَلْهَا عليهِ صَلاَةً».

حسن ـ «الصحيحة» (١٧٥٨): [أبو داود في: ٣٩ ـ ك السنة، ١٠ ـ ب النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ].

٢٣٥ ـ حدَّثنا ابنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قالَ: قال عمرُ رضي الله عنه: «اخْرُجُوا بِنَا إلى أرضِ قومِنَا». فخرَجْنَا، فكنتُ أَنَا وأُبيّ بن كعب في مؤخَّرِ الناس، فهاجت سحابةٌ فقال أُبيٌّ: «اللّهمَّ اصرِفْ عنَّا أَذَاهَا». فلحقنَاهُمَ، وقد ابْتَلَّتْ رحالُهُمْ. فقالُوا: ما أصابَكُم الذي أصابنا؟ قلت: إنه دعا الله عزَّ وجلَّ أن يصرف عنا أذاها. فقال عمر: «ألا دعوتم لنا معكم؟».

ضعيف الإسناد، فيه عنعنة الأعمش وحبيب ـ وهو: ابن أبي ثابت ـ؛ وكلاهما مدلس، ويحيى بن عيسى، وفيه ضعف.

١١٩ ـ باب الخروج إلى الضّيعة

٢٣٦ ـ حدَّثنا مُعَاذُ بن فُضَالةُ قال: حدَّثنا هشام الدّستوائيّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلمة قال: أتيتُ أبا سعيدٍ الخُدريّ ـ وكان لي صديقاً ـ فقلتُ: ألا تخرجُ بنَا إلى النّخْلِ؟ فخرجَ، وعليه خَمِيصة[1] لهُ.

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٢٥١): ق.

٢٣٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بن سلام قال: أخبرنا محمّدُ بنُ الفُضَيْلِ بن غَزْوَانَ، عن مُغِيرةَ، عن أمِّ موسى قالت: سمعتُ عليّاً صلوات الله عليه يقول: أمرَ النّبيُّ ﷺ عبدَ اللّهِ بْنَ مسعودٍ أَنْ يصعَدَ شجرةً فيأتيه منها بشيءٍ، فنظرَ أصحَابُهُ إلى سَاقِ عبدِ الله، فضحِكُوا من حُمُوشَةِ[2] ساقيهِ! فقال رسولُ اللّهِ ﷺ: «ما تَضْحَكُون؟ لَرِجْلُ عبدِ الله أثقلُ في الميزانِ من أُحدٍ».

صحيح لغيره «الصحيحة» (٣١٩٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) «خميصة»: ثوب خز أو صوف معلم، وقيده بعضهم بالسواد أيضاً.

(٢) أي: دقة.

١٢٠ ـ باب المسلم مرآة أخيه

٢٣٨ ـ حدَّثنا أَصْبَغُ قال: أخبرني ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني خالد بن حُمَيْد، عن خالد بن يزيد، عن سليمان بن راشد، عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: «المُؤمنُ مِرْآةُ أخيهِ، إذا رَأَى فيهِ عَيْباً أصلَحَهُ».

حسن الإسناد.

٢٣٩ ـ حدَّثنا إبراهيم بن حمزة قال: حدَّثنا ابن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «المؤمنُ مرآةُ أخيهِ، والمؤمنُ أَخُو المؤمنِ؛ يكُفُّ عليهِ ضَيْعَتَهُ[1]، ويحوطُه مِنْ وَرَائِهِ»[2].

حسن ـ «الصحيحة (٦/٩٢٣)»: [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٤٩ ـ ب في النصيحة].

٢٤٠ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَاصم قال: حدَّثني حَيْوَة قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ، عن ابن ثَوْبَان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقَّاصِ بنِ ربيعةَ، عن المُسْتَورِد، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أَكلَ بمسلم أُكْلةً[3]؛ فإنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مثلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، ومَنْ كُسِيَ بِرَجلٍ مسلم، فإنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يكسُوهُ مِنْ جهنَّمَ، ومَنْ قَامَ بِرجلٍ مقامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ؛ فإنَّ الله يقومُ بِهِ مقَامَ رياءٍ وسُمْعَةٍ يومَ القيامةِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٩٣٤): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٣٥ ـ ب في الغيبة].

١٢١ ـ باب ما لا يجوز من اللّعب والمزاح

٢٤١ ـ حدَّثنا عَاصِمُ بنُ عليٍّ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ـ يعني ـ يقولُ: «لا يأخُذُ أحدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لاَعِباً ولاَ جَادّاً؛ فإذَا أخَذَ أحدُكُمْ عَصَا صاحِبِهِ، فلْيَرُدَّهَا إليهِ».

---

(١) أي: يمنع ضياعه وهلاكه فيجمع عليه معيشته ويضمها إليه.

(٢) ويذب عنه ويوفر عليه مصالحه.

(٣) هو الرجل يكون صديقاً لأحد، ثم يذهب إلى عدوه، فيتكلم فيه بغير الجميل؛ ليجيزه عليه بجائزة، فأطعمه ذلك العدو أكلة، أو كساه ثوباً، فلا يبارك له فيه، بل يعذب به.

حسن ـ «الإرواء» (١٥١٨): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٨٥ ـ ب من يأخذ الشيء على المزاح. ت: ٣١ ـ ك الفتن، ٣ ـ ب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً].

١٢٢ ـ باب الدالّ على الخير

٢٤٢ ـ حدَّثنا محمَّد بنُ كثير قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيبانيّ، عن أبي مسعودِ الأنصاريّ، قال: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: إني أُبْدِعَ بِي[١] فَاحْمِلْنِي، قَالَ: «لا أجِدُ، ولكن ائت فُلَاناً؛ فَلَعَلَّهُ أَنْ يحمِلَكَ». فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فأتى النَّبيَّ ﷺ فأخبَرَهُ، فقالَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعلِهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦٦٠): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١١٥ ـ ب في الدال على الخير. ت: ٣٩ ـ ك العلم، ١٤ ـ ب ما جاء أنّ الدال على الخير كفاعله، مسلم في الجهاد].

١٢٣ ـ باب العفو والصفح عن النّاس

٢٤٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن عبد الوهاب قال: حدَّثنا خالدُ بن الحارث قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن هِشَام بن زيد، عن أنس: أنّ يهوديَّةً أتتِ النَّبيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فأكَلَ منها، فجيءَ بها، فقيلَ: ألاَ نقتُلُها؟ قال: «لا». قال: فما زلتُ أعرِفُها في لهَوَات رسولِ اللَّهِ ﷺ.

صحيح ـ: [خ: ٥١ ـ ك الهبة، ٢٨ ـ ب قبول الهدية من المشركين. م: ٣٩ ـ ك السلام، ١٧ ـ ب السحر، ح٤٥].

٢٤٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلَام قال: حدَّثنا أبو مُعَاوِيةَ قال: حدَّثنا هِشَام، عن وَهْبِ بن كَيسَانَ قال: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبير يقولُ على المنبرِ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ[٢] وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ[٣] وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[٤] [الأعراف: ١٩٩] قال:

---

(١) أي: انقُطع بي لكلال راحلتي. «نهاية».

(٢) هو هنا السهل المُيسَّر، أي: تحمّل أخلاقهم، وتقبّل منها ما سَهُل وتيسّر، ولا تَستقصِ عليهم.

(٣) أي: المعروف من طاعة الله، والإحسان إلى الناس.

(٤) بالمجاملة وحسن المعاملة وترك المقابلة، ولذلك لما قال عُيينة بن حِصن =

«واللَّهِ! ما أمرَ بها أنْ تُؤخَذَ إلاَّ مِنَ أخلاقِ النّاس، واللَّهِ! لآخذنَّها منهم ما صحبتُهمْ».

صحيح الإسناد ـ، خ: تفسير (٨/٣٠٥).

٢٤٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ بنِ غَزْوَان، عن لَيْثٍ، عن طَاوُسٍ، عن ابن عَباس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «علِّمُوا، ويسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وإذا غَضِبَ أحدُكم فليَسْكُتْ».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (١٣٧٥): [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٢٤ ـ باب الانبساط إلى الناس

٢٤٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنَان قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بن سليمان قال: حدَّثنا هِلَالُ بْنُ عليّ، عن عطاء بن يَسَار قال: لقيتُ عبدَ اللَّهِ بْنَ عمرو بن العاص، فقلتُ: أخبرني عَنْ صفةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ في التَّوْرَاةِ، قالَ: فقالَ: «أجَلْ، واللَّهِ! إنه لَمَوْصُوفٌ في التَّوْرَاةِ ببعضِ صفتِهِ في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا[1] وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]. وحِرْزاً للأميِّينَ، أنتَ عبدِي ورسولي، سمَّيْتُكَ: المتوكِّلَ، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ، ولا صخَّابٍ[2] في الأسواقِ، ولا يدْفَعُ بالسَّيِّئةِ السَّيِّئة. ولكِنْ يعفُو ويَغْفِرُ، ولَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ تعالى، حتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ؛ بأَنْ يَقُولُوا: لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ، ويفتَحُوا بها أعْيُناً عُمْياً، وآذَاناً صُمّاً، وقلوباً غُلْفاً».

صحيح ـ [خ: التفسير، ٤٨ ـ سورة الفتح، ٣ ـ ب ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾].

٢٤٧ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي سَلَمة،

= لعمر رضي الله عنه: ما تعطي الجَزْل ولا تقسم بالعدل، وغضب عُمر، قال له الحُرّ بن قيس: إن الله يقول: ﴿**وأعرض عن الجاهلين**﴾ تَركه عمر.

(١) لله بالوحدانية وعلى الناس بأعمالهم يوم القيامة ﴿**وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾ [النساء: ٤١].

(٢) وفي (ب) سخاب. ت

عن هِلَال بن أبي هِلَال، عن عطاء بن يَسَار، عن عبد الله بن عمرو قالَ: إنَّ هذهِ الآيَةَ التي في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥] في التَّوْرَاةِ... نحوه.

صحيح - انظر ما قبله.

٢٤٨ - حدَّثنا إسحاقُ بنُ العَلَاءِ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ الحارثِ قال: حدَّثني عبدُ الله بن سالم الأشعريّ، عن محمَّدٍ - هو: ابنُ الوليد الزبيديّ - عن ابن جابر - وهو: يحيى بن جابر - عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر حَدَّثَهُ؛ أنَّ أباه حدَّثَهُ؛ أنَّه سمِعَ مُعَاويةَ يقولُ: سمعتُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ كَلَاماً نَفَعَنِي اللَّهُ بهِ؛ سمعتُهُ يقولُ - أو قالَ -: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّكَ إذا اتَّبَعْتَ الرِّيبةَ في النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ»[1]. فَإِنِّي لا أَتَّبِعُ الرِّيبَةَ فيهم فأُفْسِدهُم.

صحيح - «تخريج السنة» (١٠٧٣): [د: ٤٠ - ك الأدب، ٣٧ - ب في النهي عن التجسس].

٢٤٩ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيدِ الله قال: حدَّثنا حاتمٌ، عن معاويةَ بن أبي مزرد عن أبيه قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَانِ وبَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بيديهِ جميعاً بكفَّيِ الحسنِ أو الحسينِ صلواتُ الله عليهما، وقدَمَيْهِ على قدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «ارْقَهْ» قال: فرَقي الغُلَامُ، حتَّى وضعَ قدَمَيْهِ علَى صدرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ: «افتَحْ فَاكَ» ثم قَبَّلَهُ. ثم قال: «اللهُمَّ أَحِبَّهُ؛ فَإِنِّي أُحِبُّهُ».

ضعيف - «الضعيفة» (٣٤٨٦): [لم أعثر عليه في شيء من الكتب الستة][2].

---

(١) أي: إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أدَّاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظنَّ بهم ففسدوا. نهاية.
قلت: ونحوه حديث: «نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخوّنهم أو يلتمس عثراتهم». رواه مسلم.

(٢) قلت: قد صح دعاؤه ﷺ المذكور في قصة أخرى بسياق آخر في «الصحيحين»، وسيأتي برقم (١١٥٢).

١٢٥ ـ باب التبسُّم

١/٢٥٠ ـ حدَّثنا عليُّ بْنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قَيْسٍ قالَ: سمعتُ جريراً يقول: ما رآني رسولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أسلمتُ إلاَّ تبسَّمَ في وَجْهِي.

صحيح ـ «الصحيحة» (٣١٩٣): ق.

٢/٢٥٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: «يدخُلُ مِنْ هذا البَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، على وجههِ مَسْحَةُ[1] مَلَكٍ» فدخل جرير.

صحيح ـ «الصحيحة» أيضاً: [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٦٨ ـ ب التبسم والضحك. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ٢٩ ـ ب في فضائل جرير، ح١٣٥].

وأقول: هنا وقع هذا التخريج، وهو خطأ؛ لأن الشيخين لم يخرجا هذا الحديث الذين هو من قوله ﷺ، وقد تبعه الشارح عليه! وحقه أن يوضع في الذي قبله.

٢٥١ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبدُ الله بْنُ وَهْبٍ قال: أخبرنا عمرو بن الحارث؛ أن أبا النَّضرِ حدَّثَهُ، عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالتْ: «ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضاحِكاً قط حتى أَرَى منه لَهَواتِهِ، إنَّما كان يَتَبَسَّمُ ﷺ». قالتْ: وكانَ إذا رأَى غَيْماً أو رِيحاً عُرِفَ في وَجْهِهِ. فقالتْ: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ النَّاس إذا رَأَوا الغَيْمَ فَرِحُوا؛ رجاءَ أن يكونَ فيه المطرُ، وأرَاكَ إذا رأيتَهُ عُرِفَتْ في وجهِكَ الكَرَاهَةُ؟ فقال: «يا عائشةُ! ما يُؤْمِنِّي أنْ يكونَ فيه عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قومٌ بالرِّيحِ، وقدْ رأى قومٌ العَذَابَ منهُ. فقالُوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

صحيح ـ [خ: ٦٥ ـ التفسير، ٤٦ ـ سورة الأحقاف، ٢ ـ ب ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾. م: ٩ ـ ك الاستسقاء، ٣ ـ ب التعوذ عند رؤية الريح والغيم، ح١٦].

١٢٦ ـ باب الضَّحك

٢٥٢ ـ حدَّثنا سليمانُ بْنُ دَاود؛ أبو الرَّبيع قال: حدَّثنا إسماعيل بن

---

(١) أي: أثر ظاهر منه وجمال.

زكريا قال: حدَّثنا أبو رَجَاءَ، عن بُرْد، عن مَكْحُول، عن وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَع، عن أبي هريرةَ قالَ: قال النَّبيُّ ﷺ: «أَقِلِّ الضَّحِكَ؛ فإنَّ كثرَةَ الضَّحِكِ تُمِيْتُ القَلْبَ».

حسن ـ «الصحيحة» (٥٠٦، ٩٣٠): [ت: ٣٤ ـ ك الزهد، ٢ ـ ب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس. جه: ٣٧١ ـ ك الزهد، ٢٤ ـ ب الورع والتقوى، ٤٢١٧].

٢٥٣ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ بَشَّار قال: حدَّثنا أبو بكر الحنفيّ قال: حدَّثنا عبدُ الحميد بنُ جعفر، عن إبراهيمَ بن عبد الله[1] عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ؛ فإنّ كثرةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ».

صحيح ـ انظر ما قبله.

٢٥٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا الرَّبيعُ بن مسلم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ زِيَادٍ، عن أبي هريرةَ قالَ: خرجَ النَّبيُّ ﷺ على رَهْطٍ مِنْ أصحابِهِ، يَضْحَكُونَ ويتحدَّثُون، فقالَ: «والَّذي نفسِي بيدِهِ! لو تعلَمُون ما أعلمُ، لضَحِكتُم قليلاً، ولبَكَيتُم كثيراً». ثم انصرفَ وأبكى القومَ، وأوحى اللَّهُ عزَّ وجلَّ إليهِ: يا محمَّدُ! لم تُقَنِّطُ عبادِي؟ فرجَعَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «أبشِرُوا، وسدِّدُوا، وقَارِبُوا».

صحيح ـ «الصحيحة» (٣١٩٣).

١٢٧ ـ باب إذا أقبل أقبل جميعاً وإذا أدبر أدبر جميعاً

٢٥٥ ـ حدَّثنا بِشرُ بنُ محمَّد قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا أسامةُ بن زيد قال: أخبرني موسى بن مسلم مولى ابنةِ قَارِظٍ، عن أبي هريرة أنَّهُ ربَّما حدَّثَ، عن النَّبيِّ ﷺ فيقولُ: حدَّثَنِيه أَهْدَبُ الشُّفْرَينِ[2]، أبيضُ الكَشْحَينِ[3]، إذا أَقْبَلَ؛ أَقْبَلَ جميعاً، وإذا أدبرَ؛ أَدْبَرَ جميعاً، لم ترَ عَيْنٌ مثلَهُ، ولَنْ تَراهُ.

---

(١) تحرف في الأصول إلى: «أبي إبراهيم بن عبد الله»، والتصحيح من ابن ماجه. ت
(٢) «أهدب الشفرين»: المعنى طويل شعر الأجفان ودقيقها.
(٣) «أبيض الكشحين»: الكشح الخاصرة.

صحيح ـ «الصحيحة» (٣١٩٥).

١٢٨ ـ باب المستشار مُؤْتَمَن

٢٥٦ ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ؛ أبو مُعاوية قالَ: حدَّثنا عبد الملك بن عُمير، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ لأبي الهَيْثَم: «هَلْ لَكَ خادِمٌ؟». قال: لا. قالَ: «فإذا أتانا سَبْيٌ، فَأْتِنا». فأُتِيَ النَّبيُّ ﷺ برأسَيْنِ ليسَ معهُما ثالثٌ، فأتاه أبو الهَيْثَم. قال النَّبيُّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنهُمَا». قال: يا رسول الله! اخترْ لي. فقال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ المستشَارَ مؤتَمنٌ، خُذْ هذا؛ فإنِّي رأيتُهُ يُصلِّي، واسْتَوْصِ بِهِ خيراً». فقالتِ امرأتُهُ: ما أنتَ ببالغٍ ما قالَ فيهِ النَّبيُّ ﷺ إلاَّ أنْ تُعْتِقَهُ. قال: فهُوَ عَتِيقٌ. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لم يبعَثْ نَبيّاً ولا خَلِيفَةً، إلا ولهُ بطانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بالمعرُوفِ وتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وبَطانَةٌ لا تأْلُوهُ خَبَالاً[1]، ومَنْ يوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦٤١): [ت: ٣٤ ـ ك الزهد، ٣٩ ـ ب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ].

١٢٩ ـ باب المشورة

٢٥٧ ـ حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن عُمر بن حبيب، عن عمرو بنِ دينارٍ قال: قرأ ابنُ عباسٍ: (وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ).

صحيح الإسناد.

٢٥٨ ـ حدَّثنا آدم بْنُ أبي إيَاسٍ قال: حدَّثنا حمّادُ بْنُ زيدٍ، عن السَّريّ، عن الحسن قالَ: «واللَّهِ! ما اسْتَشَارَ قومٌ قطُّ إلاَّ هُدُوا لأفضلِ ما بحضرتِهم، ثم تَلاَ: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨].

صحيح الإسناد.

---

(١) أي: لا تقصر في إفساد حاله.

١٣٠ ـ باب إثم من أشار على أخيه بغير رُشد

٢٥٩ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يزيد قال: حدَّثني سعيد بن أبي أيوب قال: حدَّثني بكر بن عمرٍو، عن أبي عثمان؛ مسلم بن يَسَار، عن أبي هريرة قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «من تقوَّلَ عليَّ ما لم أَقُل، فليتبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار. ومن اسْتَشَارَهُ أَخوهُ المسلمُ، فأشَارَ عليهِ بغيرِ رُشْدٍ، فَقَدْ خَانَهُ. ومَن أُفتي فُتيا بغَيرِ ثَبَتٍ، فإِثْمُهُ على مَنْ أَفْتَاهُ».

صحيح لغيره ـ دون زيادة: «ومن استشاره...»، «الصحيحة» (٣١٠٠) وأما زيادة: «ومن استشاره..» فهي ضعيفة: [الحديث الأول: جه، المقدمة، ٤ ـ باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله، ح٢٤. والثاني ليس في شيء من الكتب الستة. والثالث: جه المقدمة، ٨ ـ ب اجتناب الرأي والقياس، ح٥٣].

١٣١ ـ باب التَّحابّ بين النَّاس

٢٦٠ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أُسَيْدٍ، عن جده، عن أبي هريرةَ، عن النَّبي ﷺ قال: «والَّذِي نفسي بيدِهِ! لا تدخُلُوا الجنَّةَ حتى تُسلِمُوا، ولا تُسْلِمُوا حتّى تحابُوا، وأفْشُوا السَّلاَمَ تَحابُوا، وَإِيَّاكُمْ والبُغْضَةَ؛ فإنَّها هي الحَالِقَةُ، لا أقولُ لكُمْ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، ولكِنْ تحلِقُ الدِّينَ».

(...) ـ حدَّثنا محمد بن عُبيد قالَ: حدَّثنا أنسُ بنُ عياض، عن إبراهيم بْن أبي أسيد. مثله.

حسن لغيره ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٢٦، ٤/ ١٢) غاية المرام (٤١٤) مشكلة الفقر (٢٠): [م: ك الإيمان، ٢٢ ـ ب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، ح٩٣، إلى قوله: أفشوا السلام بينكم، وما بعده ليس في شيء من الكتب الستة][1].

---

(١) قلت: هذا التفصيل هو الصواب، خلافاً لما فعله الشارح حيث قال: (١/٣٥٩): «أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه في الأدب»! فأوهم أنه عندهم بتمامه وليس كذلك كما ترى أعلاه، وسيأتي لفظهم برقم (٩٨٠)، ثم إن النفي المذكور أعلاه إن كان المقصود من حديث أبي هريرة فَمُسَلَّمٌ، وإن كان المقصود مطلقاً ـ وهذا خلاف الظاهر ـ فهو مردود؛ لأنه أخرجه الترمذي وأحمد والبزار من حديث الزبير وابن الزبير، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٢٣٨)، وهو الشاهد لحديث الترجمة.

١٣٢ ـ باب الألفَة

٢٦١ ـ حدَّثنا أحمدُ بْنُ عاصمٍ قال: حدَّثنا سعيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيح، عن دَرَّاجٍ، عن عيسى بن هِلَال الصَّدَفيّ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ رُوحَ المؤمنين لَيَلْتَقِيَانِ في مسيرةِ يومٍ، ومَا رأى أحدُهُمَا صَاحِبَهُ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (١٩٤٧) وللجملة الأولى شاهد من حديث خزيمة بن ثابت خرّجتها في الصحيحة (٣٢٦٢): [ليس في شيء في الكتب الستة].

٢٦٢ ـ حدَّثنا عبْدُ اللَّهِ بْنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيْسرَةَ، عن طاوُس، عن ابن عبَّاسٍ قالَ: «النِّعَمُ تُكفَرُ، والرَّحِمُ تُقْطَعُ، ولم نرَ مِثْلَ تقارُبِ القلوبِ».

صحيح الإسناد.

٢٦٣ ـ حدَّثنا فروة بْنُ أبي المِغْرَاء قال: حدَّثنا القَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عن عبد الله بن عَوْن، عن عُمير بن إسحاق قالَ: «كُنَّا نتحدَّثُ: إنْ أوَّلَ ما يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الأُلْفَةُ».

ضعيف الإسناد، عمير وثق، وفيه القاسم بن مالك، فيه لين.

١٣٣ ـ باب المزاح

٢٦٤ ـ حدَّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا إسماعيلَ قال: حدَّثنا أيوب، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: أتى النَّبيُّ ﷺ على بَعْضِ نِسَائِهِ ـ ومعهُنَّ أُمُّ سُلَيم ـ فقالَ: «يا أَنْجَشَةُ[1]! رُوَيْداً سوقَكَ بالقَوَارِير[2]». قال أبو قِلَابةَ: فتكلَّمَ النَّبيُّ ﷺ بكلِمَةٍ لو تكلَّمَ بها بعضُكُم لَعِبْتُمُوهَا عليهِ. قوله: «سَوْقَكَ بالقَوارِيرِ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٦٠٥٩): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٩٠ ـ ب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ١٨ ـ ب من رحمة النبي ﷺ للنساء، ح٧١].

---

(١) أي: وهنّ على الإبل، وأنجشة يحدو بهن، وكان حسن الصوت.

(٢) «القوارير»: قال القرطبي: والنساء يشبهن بالقوارير في الرقة واللطافة وضعف البنية. ا هـ.

٢٦٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني ابن عَجْلَان، عن أبيه أو سعيد، عن أبي هريرة، قالُوا: يا رسولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا؟ قال: «إِنِّي لا أقولُ إلاَّ حَقّاً».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٨٨٥): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٥٧ ـ ب ما جاء في المزاح].

٢٦٦ ـ حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا مُعْتَمِرٌ، عن حبيبٍ؛ أبي محمَّدٍ، عن بَكْرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالَ: «كان أَصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ يَتَبَادَحُونَ بِالبِطِّيخِ، فإذا كانَتْ الحقَائِقُ كانُوا هُمُ الرِّجَالُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٣٥).

٢٦٧ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ قال: أخبرنا عبدُ اللَّهِ قال: أخبرنا عمرُ بْنُ سعِيد بنِ أبي حُسين، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: مزحتْ عائشةُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالتْ أُمُّهَا: يا رسولَ اللَّهِ! بعضُ دُعَابَاتِ هذا الحي مِنْ كِنَانَةَ. قال النَّبيُّ ﷺ: «بَلْ بعضَ مَزْحِنَا؛ هذا الحي».

ضعيف الإسناد، ابن أبي مُليكة تابعي فهو مرسل: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢٦٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ الصَّبَّاح قال: حدَّثنا خالدٌ ـ هو: ابْنُ عبدِ الله ـ عن حُميدِ الطويلِ، عن أنس بْنِ مالكٍ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يستحمِلُهُ، فقالَ: «أنَا حَامِلُكَ على وَلَدِ ناقةٍ!». قال: يا رسولَ اللَّهِ! وما أَصْنَعُ بِوَلَدِ ناقةٍ؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «وهَلْ تَلِدُ الإبلُ إلاَّ النُّوقَ».

صحيح ـ «المشكاة» (٤٨٨٤): [د: ٤٠ ـ الأدب، ٨٤ ـ ب ما جاء في المزاح. ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٥٧ ـ ب ما جاء في المزاح].

١٣٤ ـ باب المِزاح مع الصَّبيّ

٢٦٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: حدَّثنا أبو التيّاح قال: سمعتُ أنسَ بْنَ مالكٍ يقول: كانَ النبيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا، حتّى يقولُ لأخٍ لي صغيرٍ: «يا أبا عُمَيْرٍ! مَا فعَلَ النُّغَيْرُ».

صحيح ـ «المشكاة» (٤٨٨٤): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٨ ـ ب الانبساط إلى الناس. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ٥ ـ ب استحباب تحنيك المولود، ح٣٠].

٢٧٠ ـ حدَّثنا ابنُ سَلَام قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن مُعَاويةَ بن أبي مُزَرّد، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، أخذَ النبيُّ ﷺ بِيَدِ الحَسَنِ أو الحسينِ رضي الله عنهما، ثُمّ وَضَعَ قَدَمَيْهِ على قَدَمَيْهِ، ثمّ قال: «تَرَقَّ».

ضعيف ـ انظر الحديث رقم (٢٤٩).

١٣٥ ـ باب حُسن الخُلُق

٢٧٠م ـ حدَّثنا أبو الوَلِيد قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن القاسم بن أبي بَزَّةَ قال: سمعتُ عطاءَ الكَيخَارَانِي، عن أمّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ شيءٍ في الميزانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٧٦).

٢٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ كثيرٍ قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن الأعْمَشِ، عن أبي وائل، عن مَسْرُوقٍ، عن عبدِ الله بن عَمْرو قال: لم يكنِ النَّبيُّ ﷺ فَاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً، وكان يقولُ: «خِيَارُكُمْ أحَاسِنُكُم أَخْلَاقاً».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٦): [خ:٧٨ ـ ك الأدب، ٣٩ ـ ب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ١٦ ـ كثرة حيائه ﷺ، ح٦٨].

٢٧٢ ـ حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني يَزيدُ بْنُ الهَادِ، عن عَمْرِو بْنِ شُعَيب، عن أبيهِ، عن جدِّهِ؛ أنَّهُ سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: «أُخْبِرُكُمْ بأَحَبِّكُمْ إلَيَّ، وأقرَبِكُم منّي مجلِساً يوْمَ القِيَامةِ؟»، فسكتَ القومُ، فأَعَادَهَا مرَّتَيْنِ أو ثَلَاثاً. قالَ القَوْمُ: نَعَمْ يا رسولَ اللّهِ! قال: «أَحْسَنُكُم خُلُقاً».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٩٢).

٢٧٣ ـ حدَّثنا إسماعيل بْنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني عبدُ العزيز بْنُ محمّدٍ، عن محمّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عن القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيم، عن أبي صالح السَّمّان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «إنّما بُعثتُ لأتمِّمَ صالحَ[1] الأخلاقِ».

---

(١) الأصل: «صالحي»، وكذلك في الشرح، تبعاً للطبعة الهندية، ولم يتبين لنا صوابه مع =

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٥).

٢٧٤ ـ حدَّثنا إسماعيلَ قال: حدَّثني مَالِكٌ، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنَّها قالتْ: «ما خُيِّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بينَ أمرَيْنِ إلاَّ اختارَ أَيْسَرَهُمَا؛ ما لم يَكُنْ إثماً، فإذا كان إثماً كان أَبعدَ النَّاسِ منهُ، وما انْتَقَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لنفسِهِ، إلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تعالى، فينتَقِمَ لله عزَّ وجلَّ بها».

صحيح ـ «مختصر الشمائل» (٣٠٠): [خ: ٦١ ـ ك المناقب، ٢٣ ـ ب صفة النبي ﷺ. م: ٤٣١ ـ ك الفضائل، ٢٠ ـ ب مباعدته ﷺ للآثام، ح٧٧].

٢٧٥ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كثيرٍ قال: أخبرنا سفيانُ، عنِ زُبَيْدٍ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ قالَ: «إنَّ اللَّهَ تعالى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ، كَما قَسَمَ بَيْنَكُم أرْزاقَكُم، وإنَّ الله تعالى يُعطِي المالَ مَنْ أحبَّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الإيمانَ إلاَّ مَنْ يُحبُّ، فمَنْ ضَنَّ بالمَالِ أنْ يُنْفِقَهُ، وخَافَ العَدوَّ أنْ يُجَاهِدَهُ، وهَابَ اللَّيلَ أنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَه إلاَّ اللَّهُ، وسُبحانَ اللَّهِ، والحَمْدُ للَّهِ، واللَّهُ أَكْبَرُ»[1].

صحيح موقوف في حكم المرفوع ـ «الصحيحة» (٢٧١٤).

١٣٦ ـ باب سخاوة النفس

٢٧٦ ـ حدَّثنا يحيى بْنُ بُكيرٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ الغنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، ولكنَّ الغِنَى غنَى النَّفْسِ».

= مخالفته لما في الأصول مثل «المسند» و«المستدرك» وغيرهما، وبعضها مخطوط مثل «تاريخ دمشق» (٦/٢٦٧/١).

(١) لقد أخطأ الشيخ الجيلاني في هذا الحديث، فإنه عزاه (١/٣٧٣) لأحمد والحاكم في الإيمان بطرق...! ووجه ذلك أن الحديث عند المذكورين مرفوع، وهو هنا موقوف كما ترى، ثم إنه ليس عندهما قوله: «فمن ضن بالمال...» إلى آخره، وعند أحمد (١/٣٨٧) زيادة: «لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه...» الحديث إلى قوله: «إن الخبيث لا يمحو الخبيث» وسنده ضعيف.

صحيح - «تخريج المشكاة» (١٦): [خ: ٨١ - ك الرقاق، ١٥ - ب الغنى غنى النفس. م: ١٢ ك الزكاة، ٤٠ - ليس الغنى عن كثرة العرض، ح١٢٠].

٢٧٧ - حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا حمّادُ بن زيد. وسليمانُ بنُ المغيرة، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: «خدمتُ النَّبيَّ ﷺ عشرَ سنين، فما قالَ لي: أفٍّ قطُّ، وما قالَ لي لشيءٍ لم أفعلْهُ: ألاَ كنتَ فعلتَهُ؟ ولا لشيءٍ فعلتُهُ: لِمَ فعلتَهُ؟».

صحيح - «مختصر الشمائل» (٢٩٦): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٣٩ - ب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل. م: ٤٣ - ك الفضائل، ١٣ - ب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً، ح٥١].

٢٧٨ - حدَّثنا ابْنُ أبي الأَسْود قال: حدَّثنا عبدُ الملكِ بنُ عَمْرو قال: حدَّثنا سَحَّامةُ بْنُ عبدِ الرَّحمٰن بنِ الأصمِّ قال: سمعتُ أنسَ بْنَ مالكٍ يقولُ: «كانَ النبيُّ ﷺ رَحِيْماً، وكانَ لا يأتيهِ أحدٌ إلاَّ وعدَهُ، وأنجزَ لهُ إنْ كانَ عندَهُ، وأُقيمَتِ الصَّلاةُ، وجاءَهُ أعرابيٌّ فأَخَذَ بثوبهِ فقالَ: إنَّما بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ؛ وأخافُ أَنْسَاهَا، فقَامَ معَهُ حتَّى فرغَ مِنْ حاجتِهِ، ثم أقبلَ فصلَّى».

حسن - «الصحيحة» (٢٠٩٤).

٢٧٩ - حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: «ما سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ شيئاً فقالَ: لاَ»[1].

صحيح - «مختصر الشمائل» (٣٠٢): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٣٩ - ب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل. م: ٤٣ - ك الفضائل، ١٤ - ب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا، ح٥٦].

٢٨٠ - حدَّثنا فَرْوَةُ بنُ أبي المِغْرَاء قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مِسْهِرٍ، عن هِشَام بنِ عُروة قال: أخبرني القاسمُ بنُ محمَّدٍ، عن عبدِ اللّٰهِ بنِ الزُّبيرِ قالَ: ما رأيتُ امرأتينِ أجودَ مِنْ عائشةَ وأسماءَ، وجُودُهُمَا مختلفٌ، أمّا عائشةُ فكانت تجمعُ الشّيءَ إلى الشّيءِ، حتّى إذا كانَ اجتمعَ عندَهَا قَسَمَتْ، وأمَّا أَسْمَاءُ فكانتْ لا تُمسِكُ شيئاً لغدٍ.

صحيح الإسناد.

---

(١) أي: سكت. قلت: فكأن قوله: «لا» بلسان الحال.

١٣٧ ـ باب الشُّحّ

٢٨١ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو عُوَانة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يجتمعُ غُبَارٌ في سبيلِ اللَّهِ ودُخَانُ جهنَّمَ في جَوْفِ عَبْدٍ أَبَداً، ولا يجتمعُ الشحُّ والإيمانُ في قلبِ عبدٍ أبداً».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٣٨٢٨): [ن: ٢٥ ـ ك الجهاد، ٨ ـ ب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه. جه: ٢٤ ـ ك الجهاد، ٩ ـ ب الخروج في النفير، ح٢٧٧٤].

٢٨٢ ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا صَدَقةُ بن موسى ـ هو: أبو المُغيرة السُّلَميّ ـ قال: حدَّثنا مالكُ بْنُ دينارٍ، عن عبد الله بن غالب ـ هو: الحُدَّانِيّ ـ عن أبي سعيد الخُدريّ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «خَصْلَتَانَ لا يجتمِعَانِ في مُؤْمِنٍ: البُخْلُ، وسُوْءُ الخُلُقِ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (١١١٩): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٤١ ـ ب ما جاء في البخيل].

٢٨٣ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا الأعمشُ، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن رُبَيِّعَةَ قال: كُنَّا جلوساً عندَ عبدِ الله ـ فذكروا رَجُلاً، فذكروا من خُلُقِه ـ فقال عبدُ اللَّهِ: أرأيتُم لو قطعتُم رأسَهُ أكُنتُم تستطيعُون أن تُعِيدُوه؟ قالُوا: لا. قال: فَيَدَهُ؟ قالوا: لا. قال: فَرِجْلَهُ؟ قالُوا: لا. قالَ: فإنَّكُمْ لا تستطِيعُون أنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَه حتى تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ؟! إنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ في الرَّحِمِ أربعينَ ليلةً، ثمْ تنحدِرُ دَماً، ثم تكونُ علقةً، ثم تكونُ مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكاً. فيكتبُ: رِزْقَهُ وخُلُقَهُ، وَشَقِيّاً أو سعيداً».

حسن الإسناد موقوفاً، لكن قوله: «إنَّ النُّطفة...» إلخ في حكم المرفوع، وقد صحَّ مرفوعاً ـ «الإرواء» (٢١٤٣).

١٣٨ ـ باب حُسن الخُلُق إذا فَقُهوا

٢٨٤ ـ حدَّثنا عليُّ بْنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا الفضيل بن سليمان النُّميريُّ،

عن صالح بن خوَّات بن صالح بن خوات بن جبير، عن محمد بن يحيى بن حِبّان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الرَّجُلَ ليُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِهِ، درجَةَ القائِمِ باللَّيل».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٩٤ ـ ٧٩٥): [جاء هذا الحديث عن عائشة في د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٧ ـ ب في حسن الخلق].

٢٨٥ ـ حدَّثنا حجَّاجُ بنُ مِنهَال قال: حدَّثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن محمّدِ بنِ زِيادٍ قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سمعتُ أبَا القَاسِمِ ﷺ يقول: «خيرُكُم إسْلَاماً أحَاسِنُكُمْ أخلاقاً إذا فَقُهوا».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٤٦).

٢٨٦ ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حفصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثني ثابتُ بنُ عبيدٍ قال: «ما رأيتُ أحداً أجلَّ إذا جلسَ معَ القومِ، ولا أفكَهَ في بيتِهِ، من زَيْدِ بنِ ثابتٍ».

صحيح الإسناد.

٢٨٧ ـ حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا يزيدُ بن هارون، عن محمّد بن إسحاق، عن داود بن حُصَين، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أيُّ الأدْيَانِ أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ؟ قال: «الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

حسن لغيره ـ «الصحيحة» (٨٨١).

٢٨٨ ـ حدَّثنا عبدُ الله بْنُ صَالح قال: حدَّثني موسى بن عُلَيّ، عن أبيهِ، عن عبدِ الله بْنِ عمروٍ قالَ: «أربعُ خِلَالٍ إذا أُعْطِيتَهُنَّ فلا يَضُرُّكَ ما عُزِلَ عنكَ مِنَ الدُّنيا: حُسنُ خَلِيقَةٍ، وعَفَافُ طُعْمَةٍ، وصِدْقُ حَدِيثٍ، وحِفْظُ أمَانةٍ».

صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً ـ «الصحيحة» (٧٣٣).

٢٨٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا داود بن يزيد قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «تدْرونُ ما أكثرُ ما يُدْخِلُ النَّارَ؟». قالوا: اللَّهُ ورسولهُ أعلمُ. قالَ: «الأجوَفَانِ: الفَرْجُ والفَمُ، وأكثرُ ما يُدخِلُ الجنَّةَ؟ تقوَى اللَّهِ وحُسْنُ الخُلُقِ».

حسن - «تخريج الترغيب» (٣/٢٥٦): [جه: ٣٧ - ك الزهد، ٢٩ - ب ذكر الذنوب، ح٤٢٤٦].

٢٩٠ - حدَّثنا عبدُ الله بْنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عَامرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الجليل بْنُ عطية، عن شَهْرٍ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ قالتْ: قامَ أبو الدَّرْدَاءِ ليلةً يُصلي، فجعلَ يبكي ويقول: «اللَّهمَّ أحْسَنتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقي»، حتى أصبحَ. فقلتُ: يا أَبَا الدَّرْدَاءِ! ما كان دعاؤُكَ منذُ الليلة إلا في حُسْنِ الخُلُقِ؟ فقال: يا أُمَّ الدّرداء! إنَّ العبدَ المُسلمَ يحسنُ خُلُقُهُ، حتى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ الجنَّةَ، ويَسِيءُ خُلُقُهُ، حتَّى يُدْخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ النّارَ، والعبدُ المسلمُ يُغْفَرُ لَهُ وهو نائمٌ. قلت: يا أَبَا الدّرداءِ! كيفَ يُغْفَرُ لهُ وهو نائمٌ؟ قالَ: يقومُ أخُوهُ منَ اللّيلِ فيجتهدُ فيدعُو اللَّهَ عزّ وجلّ فيستجيبُ لهُ، ويدعُو لأخيهِ فيستجيبُ لهُ فيهِ.

ضعيف الإسناد؛ لضعف شهر، لكن الدعاء بتحسين الخلق - صحيح - «الإرواء» (٧٤).

٢٩١ - حدَّثنا أبو النّعمان قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن زِيادِ بنِ عِلاَقَةَ، عن أُسامةَ بنِ شَرِيك قالَ: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ وجاءتِ الأعرابُ؛ ناسٌ كثيرٌ من هاهُنَا وهاهُنَا، فسكتَ النّاسُ لا يتكلّمونَ غيرُهُمْ، فقالُوا: يا رسولَ الله! أعلينَا حَرَجٌ في كذا وكذا؟ في أشياءِ من أمورِ النّاسِ، لا بأسَ بها. فقالَ: «يا عِبَادَ اللَّهِ! وَضَعَ اللَّهُ الحَرَجَ، إلاَّ امْرَءاً اقترضَ امْرَءاً ظُلْماً[1] فذاكَ الّذِي حَرِج وَهَلك». قالُوا: يا رسولَ اللَّهِ! أَنَتَدَاوَى؟ قالَ: «نَعَمْ يا عِبادَ اللَّهِ! تَدَاوَوْا؛ فإنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ لم يَضَعْ دَاءً إلاَّ وَضَعَ لهُ شِفَاءً؛ غيرَ داءٍ واحدٍ». قالُوا: وما هيَ يا رسولَ الله؟ قال: «الهَرَمُ». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! ما خيرُ ما أُعْطِيَ الإنسانُ؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

صحيح - «تخريج الترغيب» (٣/٢٥٩)، «غاية المرام» (٢٩٢): [جه: ٣١ - ك الطب، ١ - ب ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء، ح٣٤٣٦].

---

(١) «اقترض»: افتعال من القرض وهو القطع، أي نال منه قطعة بالغيبة.

٢٩٢ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ قال: أخبرنا ابنُ شِهَاب، عن عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بن عُتبةَ، أنّ ابنَ عبّاسٍ قالَ: «كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بالخَيْرِ، وكان أجودَ ما يَكُونُ في رَمَضَانَ، حِيْنَ يَلْقَاهُ جبريلُ صلى الله عليه [وسلم][1] وكان جبريلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ ليلةٍ من رمضانَ؛ يَعْرِضُ عليهِ رسولُ اللّهِ ﷺ القرآنَ، فإذا لَقِيَهُ جبريلُ كانَ رسول الله ﷺ أَجْوَدَ بالخيرِ منَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ»[2].

صحيح ـ «الإرواء» (٨٨٨): [خ: ١ ـ ك بدء الخلق، ٥ ـ ب حدَّثنا عبدان. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ١٢ ـ ب كان النبي ﷺ أجود الناس، ح٥٠].

٢٩٣ ـ حدثنا محمّدُ بنُ سَلَام قال: أخبرنا أبو مُعَاوية، عن الأعمش، عن شَقِيقٍ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريّ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ ممَّن كَانَ قبلَكُم، فلمْ يُوجَدْ لهُ من الخيرِ، إلاّ أنّه قَدْ كانَ رَجُلاً يُخالِطُ النَّاسَ وكان مُوسِراً، فكانَ يأمُرُ غِلْمَانَهُ أن يتجاوَزُوا عنِ المُعْسَرِ، قال اللّهُ عزَّ وجلَّ: فنحنُ أحقُّ بذلِكَ منهُ؛ فتجاوَزَ عَنْهُ».

صحيح ـ أحاديث البيوع: [م: ٢٢ ـ ك المساقاة، ح٣٠].

٢٩٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَام، عن ابن إدريس قال: سمعتُ أبي يحدِّثُ، عن جدِّي، عن أبي هريرة: سُئِلَ رسولُ اللّهِ ﷺ: ما أكثرُ ما يُدْخِلُ الجنَّةَ؟ قال: «تَقْوَى اللّهِ، وحُسْنُ الخُلُقِ». قالَ: وما أكثرُ ما يُدْخِلُ النّارَ؟ قالَ: «الأَجْوَفَانِ؛ الفَمُ والفَرْجُ».

حسن ـ انظر الحديث رقم (٢٨٩): [جه: ٣٧ ـ ك الزهد، ٢٩ ـ ب ذكر الذنوب، ح٤٢٤٦. ت في: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٦٢ ـ ب ما جاء في حسن الخلق].

٢٩٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بْنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا مَعْنٌ، عن مُعَاوِيَةَ، عن عبدِ الرَّحمن بن جُبَيْرٍ، عن أبيه، عن نَوَّاس بْنِ سَمْعَانَ الأنصاريّ؛ أنه سألَ

---

(١) زيادة من «ب» و«جـ». ت

(٢) زاد ابن إسحاق عن ابن شهاب... لايسأل عن شيء إلا أعطاه، أخرجه أحمد (١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١، ٣٢٦)، وهي زيادة منكرة عندي وإن سكت عنها الحافظ (١/ ٢٦) لمخالفته كل الثقات الذين رووا الحديث عن ابن شهاب دونها.

رسولَ اللَّهِ ﷺ: عَنِ البِرِّ والإِثمِ؟ قال: «البِرُّ: حسنُ الخُلُقِ. والإِثمُ: ما حكَّ في نَفْسِكَ، وكَرِهْتَ أن يطَّلعَ عليه النَّاسُ».

صحيح ـ «التعليق الرَّغيب» (٣/٢٥٦): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٤، ١٥].

١٣٩ ـ باب البخل

٢٩٦ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ أبي الأَسْوَد قال: حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ الأسود، عن الحجَّاج الصَّوَّاف قال: حدَّثني أبو الزُّبير قال: حدَّثنا جابرٌ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سيِّدكُمْ يا بني سَلَمَةَ؟». قلنا: جُدُّ بْنُ قَيْسٍ، على أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قال: «وأيُّ داءٍ أَدْوَىٰ مِنَ البُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُم عَمْرُو بْنُ الجَمُوحِ». وكان عَمْرٌو على أَصْنَامِهِم في الجَاهليَّةِ، وكَان يُولِمُ عن رسولِ الله ﷺ إذا تزوَّجَ.

صحيح ـ «الروض النضير» (٤٨٤).

٢٩٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَام قال: حدَّثنا هُشَيم، عن عبد الملك بن عُمَير قال: حدَّثنا وَرَّادُ كاتبُ المُغِيرةِ قال: كتبَ معاويةَ إلى المغيرةِ بنِ شُعبةَ: أنِ اكْتُبْ إليَّ بشيءٍ سمعتَهُ من رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكتبَ إليهِ المُغِيرةُ: «أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان ينهى عن قِيلَ وقالَ، وإضاعةِ المالِ، وكثرةِ السُّؤالِ، وعن مَنْعٍ وَهاتِ، وعقوقِ الأُمَّهَاتِ، وعن وَأدِ البنَاتِ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت حديث (٥٥٩٨): [خ: ٨١ ـ ك الرقاق، ٢٢ ـ ما يكره من قيل وقال. م: ٣٠ ـ ك الأقضية، ح١٢، ١٤].

٢٩٨ ـ حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قال: سمعتُ ابنَ عُيينةَ قال: سمعتُ ابن المُنكَدِر، سمعتُ جابراً: ما سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن شيءٍ قَطُّ. فقالَ: لا.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٧٩).

١٤٠ ـ باب المال الصالح للمرء الصالح

٢٩٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا موسى بنُ عُلَيّ قال: سمعتُ أبي يقولُ: سمعتُ عَمرَو بْنَ العَاص قالَ: بعثَ إليَّ النَّبيُّ ﷺ فأمَرَني أنْ آخُذَ

عليَّ ثِيَابِي وسِلاَحِي، ثم آتيه، فَفَعَلْتُ، فأتيتُهُ وهو يتوضأ، فَصَعَّدَ إليَّ البَصَرَ ثُمَّ طَأْطَأَ، ثم قالَ: «يا عَمْرُو! إنّي أُرِيدُ أنْ أَبْعَثَكَ على جَيْشٍ، فَيُغنِمُكَ اللَّهُ وأَزْغَبُ[1] لكَ رَغْبَةً مِنَ المَالِ صَالِحَةً». قلت: إنّي لم أُسْلِمْ رغبةً في المالِ، إنَّما أَسْلَمْتُ رغْبَةً في الإِسلامِ فأكونَ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: «يا عَمْرُو! نِعْمَ المالُ الصَّالحُ للمَرْءِ الصَّالِحِ».

صحيح ـ المشكاة (٣٧٥٦/التحقيق الثاني).

١٤١ ـ باب من أصبح آمناً في سربه

٣٠٠ ـ حدَّثنا بِشْرُ بْنُ مَرْحُوم قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بن مُعاويةَ، عن عبد الرَّحمن بن أبي شُميلةَ الأنصاريِّ القُبائِي[2]، عن سَلَمَةَ بنِ عُبيد الله بن مِحْصَن الأنصاريّ، عن أبيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَصْبَحَ آمِناً في سِرْبِهِ[3]،

---

(١) كذا الأصل بالراء، وكذا في الهندية وغيرها، وكذلك هو في مصادر الحديث من المسانيد وغيرها، وهو الصواب، ووقع في «سنة البغوي»: «وأزعَب» بالزاي ثم العين المهملة، وبذلك قيده شارح الكتاب «الأدب» اغتراراً منه برواية البغوي، واعتمدها المعلق عليه! وهي وإن كان لها وجه في اللغة، وعليه جرى أهل الغريب كأبي عبيد، وابن الجوزي، وابن الأثير، لأنهم يفسرون اللفظة التي وقعت لهم، بِغَض النظر عن ثبوت نسبتها إلى النبي ﷺ أو الراوي كما هو معروف عند أهل العلم.
أقول: إذا كان الأمر كذلك فلا وجه لهذه اللفظة من حيث الرواية، لأن المصادر المشار إليها على خلافها، مثل «مصنف ابن أبي شيبة»، و«مسند أحمد»، و«أبي يعلى»، و«صحيح ابن حبان» و«مستدرك الحاكم» في موضعين منه، و«شعب الإيمان»، و«المعجم الأوسط» للطبراني (مخطوط)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (مخطوط) عن خمسة من الثقات فيهم بعض الحفاظ كلهم قالوا: «أرغب» بالراء، وشذ عنهم سعيد الجُمَحي عند البغوي فرواه بالزاي! ومع ذلك ففيه نفسه ضعف من قبل حفظه، فمن العجب بعد ذلك أن يزعم المعلق على البغوي أن رواية (الراء) التي في «المسند» تصحيف، وبناء عليه قيده في طبعته لِـ «. . . صحيح ابن حبان» (٧/٨) بالزاي تقليداً منه لزعمه المذكور، وهو يعلم أن المصادر التي قرنها مع «المسند» موافقه له، وإنّما أتي من عدم انتباهه لما ذكرته من التحقيق، والله ولي التوفيق.

(٢) تحرف في «أ» و«جـ» إلى «الهنائي» والتصحيح من «ب». ت

(٣) أي: في نفسه.

مُعافًى في جَسَدِهِ، عندَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فكأنَّما حِيزَتْ لهُ الدُّنيا».

حسن ـ «الصحيحة» (٢٣١٨): [ت: ٣٤ ـ الزهد، ٣٤ ـ ب حدَّثنا عمرو بن مالك. جه: ٣٧ ـ ك الزهد، ٩ ـ ب القناعة، ح٤١٤١].

١٤٢ ـ باب طِيب النفس

٣٠١ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني سُليمانُ بْنُ بِلَال، عن عبد الله بن سليمان بن أبي سَلَمَةَ الأسلميِّ؛ أنه سَمِعَ مُعاذَ بْنَ عبدِ الله بنِ خُبَيْبٍ[1] الجُهَنِيّ يُحدِّثُ، عن أبيه، عن عمِّهِ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خرجَ عليهمْ وعليهِ أثَرُ غُسْلٍ، وهو طَيِّبُ النَّفسِ، فَظَنَنَّا أنَّه ألَمَّ بأهلِهِ، فقلنا: يا رسولَ اللَّهِ! نَرَاكَ طيِّبَ النَّفسِ؟ قالَ: «أَجَلْ، والحمْدُ للَّهِ». ثم ذُكر الغِنَىٰ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّه لاَ بَأسَ بالغِنَى لمَنِ اتَّقَىٰ، والصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الغِنَى، وطِيْبُ النَّفسِ مِنَ النِّعَم».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٧٤): [جه: ١٢ ـ ك التجارات، ١ ـ ب الحض على المكاسب، ح٢١٤١].

٣٠٢ ـ أخبرني إبراهيمُ بْنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا مَعْنٌ، عن مُعَاويةَ، عن عبد الرَّحمن بن جُبَيرٍ بن نُفَيْرٍ، عن أبيهِ، عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ الأنصاريّ؛ أنه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ البرِّ والإِثْمِ؟ فقال: «البِرُّ: حُسْنُ الخُلُقِ. والإِثْمُ: مَا حَكَّ في نَفْسِكَ، وكَرِهْتَ أنْ يطَّلِعَ عليهِ النَّاسُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٩٥).

٣٠٣ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال: أخبرنا حمَّاد، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: «كانَ النَّبيُّ ﷺ أَحسَنَ النَّاسِ، وأَجْوَدَ النَّاسِ، وأَشْجَعَ النَّاسِ، ولقد فَزِعَ أهلُ المدينةِ ذَاتَ ليلةٍ، فانطلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إلى الصَّوتِ وهو يقولُ: «لَنْ تُرَاعُوْا. لَنْ تُرَاعُوا»[2] وهو على فرسٍ

---

(١) بمعجمة وموحدتين مصغراً له صحبة، وعمه اسمه: عبيد، سماه ابن منده كما في «التقريب».

(٢) أي: لن تخافوا ولن تُرهبوا.

لأبي طَلْحَةَ عُرْيٍ، ما عليهِ سَرْجٌ، وفي عُنُقِهِ السَّيْفُ، فقالَ: «لقد وَجَدْتُهُ بَحراً، أو إنّه لَبَحْرٌ».

صحيح الإسناد: [خ: ٥٦ ـ ك الجهاد، ٢٤ ـ ب الشجاعة في الحرب والجبن. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٤٨].

٣٠٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا ابْنُ المُنْكَدِرِ، عن أبيهِ، عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، إنَّ مِنَ المَعْرُوفِ أنْ تَلقَى أَخَاكَ بوجهٍ طَلْقٍ، وأن تُفرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ أخِيْكَ».

حسن ـ «تخريج الترغيب» (٣/٢٦٤): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٤٥ ـ ب ما جاء في طلاقة الوجه].

قلت: والجملة الأولى تقدمت (٢٢٤).

١٤٣ ـ باب ما يجب من عَون الملهوف

٣٠٥ ـ حدَّثنا الأُوَيْسِيّ قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عروةَ، عن أبي مُرَاوحٍ، عن أبي ذَرٍّ: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قالَ: «إيمانٌ باللَّهِ وجِهَادٌ في سبِيلِهِ». قال: فأيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «أَغْلاَهَا ثَمَناً، وأنفَسُهَا عندَ أهلِهَا». قال: أفرأيتَ إنْ لم أستطِعْ بَعْضَ العَمَلِ؟ قال: «تُعِينُ ضَائِعاً، أو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ». قالَ: أفرأيتَ إنْ ضَعُفْتُ؟ قال: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فإنّها صَدَقةٌ تَصَدَّقُهَا على نَفْسِكَ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٢٠).

٣٠٦ ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: أخبرني سعيد بن أبي بُرْدَةَ، سمعتُ أبي يحدِّثُ، عن جدِّي، عن النبيِّ ﷺ قال: «على كُلِّ مُسلم صَدَقةٌ». قال: «أفرأيتَ إنْ لم يَجِدْ؟ قال: «فَلْيَعْمَلْ، فلينفَعْ نَفْسَهُ، وَلْيَتَصَدَّقْ». قالَ: أفرأيتَ إنْ لم يستطعْ، أو لم يفعلْ؟ قالَ: «لِيُعِنْ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفِ». قال: أفرأيتَ إن لم يستطِعْ، أو لم يفعلْ؟ قال: «فَلْيَأْمُرْ بالمَعْرُوفِ». قال: أفرأيتَ إنْ لم يستطِعْ. أو لم يَفْعَلْ؟ قال: «يُمْسِكُ عنِ الشَّرِّ؛ فإنها له صَدَقَةٌ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٢٥).

١٤٤ ـ باب مَن دعا الله أن يُحسِّن خُلُقه

٣٠٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلَام قال: أخبرنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيةَ الفَزَارِيُّ، عن عبد الرحمن بنِ زِيادِ بن أَنْعَم، عن عبد الرحمٰن بن رافع التّنوخِيّ، عن عبد الله بن عَمرٍو؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكْثِرُ أن يَدْعُوَ: «اللَّهُمَّ! إنّي أسأَلُكَ الصِّحَّةَ، والعِفَّةَ، والأمانَةَ، وحُسْنَ الخُلُقِ، والرِّضَا بالقَدَرِ».

ضعيف ـ «تخريج المشكاة» (٢٥٠٠/التحقيق الثاني): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٣٠٨ ـ حدَّثنا عبدُ السّلام قال: حدَّثنا جَعْفَرٌ، عن أبي عِمْرَانَ، عن يزيد بن بابَنُوس قال: دَخلنَا على عائشةَ فَقُلْنَا: يا أمَّ المؤمنينَ! ما كان خُلُقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالتْ: «كان خُلُقُهُ القرآن، تقرؤُونَ سورةَ المُؤْمِنينَ؟ قالتْ: اقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾. قال يزيدُ: فقرأتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾... إلى: ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ١ ـ ٥]. قالت: [هكذا][1] كان خُلُقَ رسولِ الله ﷺ».

ضعيف الإسناد، يزيد مجهول: [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

١٤٥ ـ باب ليس المؤمن بالطعان

٣٠٩ ـ حدَّثنا عبدُ الرحمن بن شيبة قال: أخبرني ابن أبي الفُدَيْك، عن كثيرِ بن زيدٍ، عن سالم بنِ عبدِ الله قال: ما سمعتُ عبدَ اللَّهِ لاَعِناً أَحَداً قَطُّ، ليسَ إنسَاناً[3]. وكانَ سالِمٌ يقولُ: قالَ عبدُ اللَّهِ بْنُ عمرَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَنْبَغِي للمُؤْمِنِ أنْ يَكُونَ لَعَّاناً».

---

(١) زيادة من «سنن النسائي الكبرى» (٦/ ٤١٢/ ١١٣٥٠) والحاكم (٢/ ٣٩٢).

(٢) لكن أخرج منه مسلم من طريق سعد بن هشام، عن عائشة قولها: «كان خلقه القرآن». وقد تابعه جبير بن نفير عنها. رواه أحمد (٦/ ١٨٨) وسنده صحيح على شرط مسلم.

(٣) أي: إلا إنساناً، فإنّه لعنه، يبين ذلك رواية ابن أبي الدنيا بلفظ: «إلا مرة». ولعل ذلك كان لسبب موجب لذلك عنده على الأقل دفعه إليه، ففي رواية للبيهقي أنّه =

حسن صحيح ـ «تخريج السنة» (١٠١٤)، «الصحيحة» (٢٦٣٦): [ليس في شيء من الكتب الستة].

وأقول: بلى، المرفوع منه عند ت: ٢٨ ـ ك البر، ٧٢ ـ باب ما جاء في الطعن واللعن.

٣١٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلَام قال: حدَّثنا الفَزَارِيّ، عن الفَضْل بن مُبَشِّر الأنصاريّ، عن جابرِ بنِ عبد الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ، ولا الصَّيَّاحَ في الأَسْوَاقِ».

ضعيف ـ «الإرواء» (٢١٣٣): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٣١١ ـ وعن عبد الوهاب، عن أيوبِ، عن عبدِ الله بن أبي مُلَيْكة، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنّ يَهُوداً أَتَوْا النَّبيَّ ﷺ فقالوا: السّامُ عليكُمْ، فقالتْ عائشةُ: وعليكُمْ، ولَعَنَكُمُ اللَّهُ، وغَضِبَ اللَّهُ عليكُمْ. قال: «مَهْلاً، يا عائشةُ! عليكِ بالرِّفْقِ، وإيَّاكِ والعُنْفَ والفُحْشَ». قالتْ: أَوَ لَمْ تَسْمَعْ ما قالُوا؟ قال: «أَوَ لَمْ تَسْمَعِي ما قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عليهم، فيُسْتَجَابُ ليْ فيهِم، ولا يُسْتَجَابُ لهُمْ فِيَّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٣٧/التحقيق الثاني): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٨ ـ ب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١٠].

٣١٢ ـ حدَّثنا أحمدُ بْنُ يونس قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الحسنِ بنِ عمرٍو، عن محمّدِ بنِ عبد الرّحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ليسَ المُؤْمِنُ بالطّعّانِ، ولاَ اللّعّانِ، ولا الفَاحِشِ، ولا البَذِيءِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٢٠): [ت: ك البر والصلة، ٤٨ ـ ب ما جاء في اللعنة].

٣١٣ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بن بلال، عن عُبيد الله بن سلمانَ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا يَنْبَغِي لذِي الوَجْهَيْنِ أنْ يَكُونَ أَمِيناً».

= أعتق العبد، وفي أخرى له: أنَّ الإنسان كان خادماً غضب منه، وسنده صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٢٦٣٦).

حسن صحيح ـ «الصحيحة»(٣١٩٧): [لا يوجد في الكتب الستة].

قلت: وعزوه في «الشرح» للترمذي في (البر) سهو أو تساهل؛ فإنه فيه (٢٠٢٦) بلفظ هو مختصر الحديث الآتي برقم (٤٠٩)، وحينئذ ففي العزو تقصير؛ لأنَّه متفق عليه كما سترى هناك.

٣١٤ ـ حدَّثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوق قال: أخبرنا شُعبةُ، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «أَلأمُ أَخْلَاقِ المُؤمِنِ الفُحْشُ».

صحيح الإسناد.

٣١٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ العزيز قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بْنُ مَعاوية قال: حدَّثني محمدُ بنُ عُبَيْد الكِنْدِيّ الكوفيّ، عن أبيه قالَ: سمعتُ عليَّ بْنَ أبي طالبٍ صلوات الله عليه يقول: «لُعِنَ اللعَّانُونَ». قالَ مَرْوَانُ: الَّذِينَ يَلْعَنُونَ النَّاسَ.

ضعيف الإسناد، محمد هذا مجهول.

١٤٦ ـ باب اللَّعّان

٣١٦ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ قال: أخبرني زيد بنُ أسلمٍ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ اللَّعَّانِينَ لا يَكُونُونَ يومَ القِيَامَةِ شُهَدَاءَ ولا شُفَعَاءَ».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٨٧): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٨٥، ٨٦].

٣١٧ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حدَّثنا سليمانُ بن بلال، عن العَلَاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قالَ: قال النَّبيُّ ﷺ: «لا يَنْبَغِي للصِّدِّيقِ أنْ يَكُونَ لَعَّاناً».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٨٦): [م ٤٥ ـ ك البر والصلة، ح٨٤].

٣١٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبْيَان، عن حذيفةَ قالَ: «ما تَلاَعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إلاّ حُقَّ عليهِمُ اللَّعْنَةُ».

صحيح الإسناد.

١٤٧ ـ باب من لعن عبده فأعتقه

٣١٩ ـ حدَّثنا أحمدُ بْنُ يَعْقُوبَ قال: حدَّثني يزيد بن المقدام بن شُريح، عن أبيه، عن جدِّهِ قال: أخبرتْنِي عائشةُ، أنّ أَبَا بَكْرٍ لَعَنَ بعضَ رقيقِهِ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! اللَّعانِينَ والصِّدِّيقِينَ؟!»[1] كلاَّ وَرَبِّ الكَعْبَةِ» (مرّتين أو ثلاثاً). فأعتَقَ أبو بكر يومئذٍ بعضَ رقيقِهِ، ثمَّ جَاءَ النَّبيَّ ﷺ. فقال: لا أَعُودُ.

صحيح ـ «تخريج الترغيب» (٣/ ٢٨٦).

آخر الجزء الثاني

يتلوه

إن شاء الله

الجزء الثالث

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: «ألعانون وصديقون؟!». وفي «الشّعب»: «لعانين وصديقين».

١٤٨ ـ باب التلاعُن بلعنة الله وبغضبِ الله وبالنار

٣٢٠ ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا هِشَامٌ، عن قتادَةَ، عن الحسَنِ، عن سَمُرَةَ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «لا تَتَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، ولا بِغَضَبِ اللَّهِ، ولا بالنَّارِ».

ضعيف ـ «الترغيب» (٣/٢٨٧) له طريق مرسلة في الصحيحة (٨٩٣): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٤٥ ـ ب اللعن. ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٤٨ ـ ب ما جاء في اللعنة].

١٤٩ ـ باب لعن الكافر

٣٢١ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا يزيدٌ، عن أبي حَازم، عن أبي هريرة قالَ: قِيْلَ: يا رسولَ اللَّهِ! أُدْعُ اللَّهَ على المُشْرِكِيْنَ. قالَ: «إنّي لم أُبْعَثْ لعَّاناً، ولكِنْ بُعِثْتُ رَحْمَةً».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٣٢٢٠): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة ح٨٧].

١٥٠ ـ باب النَّمّام

٣٢٢ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا أبو نُعيم قالَ: حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن همَّام: كنَّا معَ حُذَيْفَةَ. فقيلَ لَهُ: إنَّ رجلاً يَرْفَعُ الحديثَ إلى عُثمانَ! فقالَ حذيفةُ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ قَتَّاتٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٠٣٤): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٥٠ ـ ب ما يكره من النميمة. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٦٨، ١٦٩، ١٧٠].

٣٢٣ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرٌ بْنُ المُفَضَّل

قال: حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بن خُثيم، عن شَهْرِ[1] بن حَوْشَبٍ، عن أسماءَ بنتِ يزيدٍ قالتْ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «ألاَ أُخبِرُكُم بخِيَارِكُمْ؟». قالُوا: بَلَىٰ. قالَ: «الَّذِينَ إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ، أفلاَ أُخبِرُكُم بِشِرَارِكُم؟». قالُوا: بَلَىٰ. قال: «المشَّاؤُونَ بالنَّمِيمَةِ، المُفسِدُونَ بينَ الأحبَّةِ، البَاغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ».

حسن ـ «تخريج الترغيب» (٣/ ٢٩٥)، وللشطر الأول منه شاهد صحيح به مخرج في «الصحيحة» (١٦٤٦)، ثم حسنت تمامه في «التعليق الرغيب» (٣/ ٢٦٠، ٢٩٥).

١٥١ ـ باب من سمع بفاحشة فأفشاها

٣٢٤ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا محمَّدُ بْنُ المُثنَّى قال: حدَّثنا وَهْبُ بْنُ جريرٍ قال: حدَّثنا أبي قال: سمعتُ يحيىٰ بْنَ أيوبٍ، عن يزيدِ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن مَرثَدٍ بْنِ عبدِ الله، عن حَسَّان بنِ كُرَيبٍ، عن عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه قالَ: «القائلُ الفَاحِشَةَ، والَّذي يُشِيْعُ بِهَا، في الإِثْمِ سَوَاءٌ».

حسن الإسناد.

٣٢٥ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا بشرٌ بنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالد، عن شُبَيْلِ بنِ عَوْفٍ قال: كانَ يُقَالُ: «مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فهُوَ فيها كالَّذِي أَبْدَاهَا».

صحيح الإسناد.

٣٢٦ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا قُبَيْصَةُ [قال][2] حدَّثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عَطَاءٍ؛ «أنه كان يرَى النَّكَالَ على مَنْ أَشَاعَ الزِّنَا، يَقُولُ: أَشَاعَ الفَاحِشَةَ».

صحيح الإسناد.

١٥٢ ـ باب العيّاب

٣٢٧ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ،

---

(١) تحرف في الأصل إلى: «سمرة»، والتصويب من مسند الإمام أحمد. ت

(٢) زيادة من «ب». ت

عن عِمْرَانَ بنِ ظَبْيَانَ، عن أبي يَحْيَى، حُكَيْمِ بنِ سَعْدٍ قالَ: سمعتُ عليًا يقول: «لا تكونُوا عُجُلاً مذاييع[1] بُذُراً[2]؛ فإنَّ مِنْ ورائِكُمْ بَلاَءً مُبرِّحاً[3] مملحاً[4]، وأُموراً متماحِلَةً[5] رُدُحاً[6]».

صحيح الإسناد.

٣٢٨ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا عبد الله قال: حدَّثنا إسرائيل بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي يحيى، عن مُجَاهدٍ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: «إذا أردتَ أنْ تَذْكُرَ عُيوبَ صاحِبِكَ، فاذْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ».

ضعيف الإسناد، أبو يحيى ـ وهو: القتّات ـ ضعيف.

٣٢٩ ـ حدَّثنا بِشْرٌ قال: أخبرنا عبد الله قال: حدَّثنا أبو مَوْدُودٍ، عن زيد مولى قيس الحَذَّاء، عن عِكْرمة، عن ابنِ عبّاسٍ: في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: ١١]. قال: «لاَ يطعنُ بعضُكُم على بعضٍ».

ضعيف الإسناد، فيه أبو مودود عن زيد مولى قيس الحذاء ـ مجهولان.

٣٣٠ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: أخبرنا داود، عن عامر قال: حدَّثني أبو جبيرة بن الضَّحَّاك قال: فينا نزلتْ ـ في بني سَلِمة ـ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات: ١١] قال: قَدِمَ علينا رسولُ الله ﷺ وليسَ منَّا رجلٌ إلاَّ لهُ اسْمَانِ، فجعلَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ: «يا فُلَانُ!» فيقولُون: يا رسولَ الله! إنَّه يغضبُ منهُ[7].

صحيح ـ «التعليق على ابن ماجه» (٣٧٤١): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٦٣ ـ ب في الألقاب. ت: ٤٤ ـ ك التفسير، ٤٩ ـ سورة الحجرات، ح٣].

---

(١) جمع مذياع، من أذاع الشيء، والمراد ها هُنا الذين يشيعون الفاحشة.
(٢) البذر جمع بذور الذي لا يستطيع أن يكتم سره، أي المفشون للأسرار.
(٣) البَرح: بفتح وسكون: الشدة والشر والعذاب الشديد والمشقة.
(٤) وفي بعض الطرق: (مُكْلِحاً) أي: يكلح الناس لشدته، والكُلوح: العُبوس.
(٥) المتماحل من الرجال: الطويل.
(٦) جمع رداح وهو الجمل المثقل حملاً، والمعنى: الفتن الثقيلة العظيمة.
(٧) زاد ابن ماجه (٣٧٤١): «فنزلت: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾» [الحجرات: ١١].

٣٣١ ـ حدَّثنا الفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ قال: حدَّثنا يزيد بن أبي حكيم، عن الحكم قال: سمعتُ عِكرمةَ يقول: لا أدْرِي أَيُّهُمَا جعلَ لصاحبِهِ طعاماً، ابْنُ عَبَّاسٍ أو ابْنُ عمِّهِ؛ فبينَا الجاريةُ تَعْمَلُ بينَ أيدِيهِمْ، إذ قالَ أحدُهُمْ لها: يا زَانِيَةُ! فقالَ: مَهْ! إنْ لم تَحُدَّكَ في الدُّنيا تَحُدُّكَ في الآخِرَةِ. قالَ: أفرأيتَ إنْ كانَ كَذَاكَ؟ قال: «إنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ»[1]. ابنُ عبّاسٍ الّذي قالَ: إنّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ.

حسن الإسناد.

٣٣٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بْنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا محمد بْنُ سَابقٍ قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن الأعمش، عن إبراهيم[2]، عن عَلْقَمةَ، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ليسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ، ولا اللَّعَّانِ، ولا الفَاحِشِ ولا البَذِيءِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٣١٢).

١٥٣ ـ باب ما جاء في التمادح

٣٣٣ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن خالدٍ، عن عبدِ الرّحمٰن بن أبي بَكْرَةَ، عن أبيه؛ أنَّ رجلاً ذُكِرَ عندَ النَّبيِّ ﷺ فأثْنَى عليهِ رجلٌ خيراً. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، (يقولُهُ مِرَاراً)، إنْ كانَ أَحَدُكُمْ مَادِحاً لا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أحسِبُ كذَا وكذَا ـ إنْ كانَ يرى أنّه كذلك ـ وحَسِيْبُهُ اللَّهُ، ولا يُزَكِّي على الله أَحَداً».

صحيح: [خ: ٥٢ ـ ك الشهادات، ١٦ ـ ب إذا ذكر رجل رجلاً].

٣٣٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ الصَّبَّاح قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن زكريا قالَ: حدَّثني بُرَيْدُ بْنُ عبدِ الله، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً يُثْنِي على رَجُلٍ ويُطْرِيهِ. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَهْلَكْتُمْ ـ أو قَطَعْتُمْ ظَهْرَ ـ الرَّجُل».

---

(١) هذا موقوف في حكم المرفوع، وقد صح مرفوعاً، وسيأتي في الحديث (١٣١١).

(٢) تحرف في الأصل إلى أبي هريرة، والتصحيح من سنن الترمذي. ت

صحيح: [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٥٤ ـ ب ما يكره من التمادح. م: ٥٣ ـ ك الزهد، ح٦٧].

٣٣٥ ـ حدَّثنا قَبِيْصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عِمْرَانَ بنِ مسلمٍ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أَبيهِ قالَ: كُنَّا جُلُوساً عندَ عُمرَ، فأثنى رجلٌ على رجلٍ في وجهِهِ. فقال: «عَقَرْتَ الرَّجُلَ، عَقَرَكَ اللَّهُ».

حسن الإسناد.

٣٣٦ ـ حدَّثنا عبدُ السَّلَام قال: حدَّثنا حَفْصٌ، عن عُبيدِ الله، عن زيدِ بْنِ أَسْلَم، عن أبيه قالَ: سمعتُ عمرَ يقولُ: «المَدْحُ ذَبْحٌ». قال محمَّدٌ: يَعْنِي إذا قَبِلَها.

صحيح الإسناد.

١٥٤ ـ باب مَن أثنى على صاحبه إن كان آمناً به

٣٣٧ ـ حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أبو عُبَيْدَةَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرجلُ ثابتُ بْنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ معاذُ بْنُ عمرِو بنِ الجَمُوحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ معاذُ بْنُ جَبَلٍ». قال: «وبِئْسَ الرَّجُلُ فلانٌ، وبِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ» حتى عدَّ سَبْعَةً.

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٧٥): [لم أجده في شيء من الكتب الستة].

قلت: بلى أخرجه الترمذي، فانظر «الصحيحة».

٣٣٨ ـ حدَّثنا إبراهيمُ قال: حدَّثنا محمَّدُ بْنُ فُلَيح قال: حدَّثنا أبي، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمٰن، عن أبي يُونس مولى عائشةَ؛ أن عائشةَ قالتْ: استأذَنَ رجُلٌ على رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بِئْسَ ابْنُ العَشِيْرَةِ» فلَمَّا دخلَ هشَّ لهُ وانْبَسَطَ إليهِ، فلمَّا خرجَ الرَّجُلُ استأذنَ آخرُ. قالَ: «نِعْمَ ابْنُ العَشِيْرَةِ» فلمَّا دخل لم ينبسِطْ إليهِ كما انبسَطَ إلى الآخَرِ، ولم يَهِشَّ إليهِ كما

هَشَّ للآخر، فلمَّا خرجَ قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! قلتَ لفلانٍ [مَا قلتَ][1] ثُمَّ هَشَشْتَ إليهِ، وقلتَ لفلانٍ [مَا قلتَ][2] ولم أَرَكَ صَنَعْتَ مثلَهُ؟ قال: «يا عائشةُ! إنَّ مِنْ شرِّ النَّاسِ من اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ».

ضعيف دون قصة الرجل الأول؛ فإنها صحيحة مع قوله: «يا عائشة...» وسيأتي برقم (١٣١١): [البخاري في ٧٨ ـ كتاب الأدب، ٣٨ ـ لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً. مسلم في ٤٥ ـ كتاب البر والصلة والآداب، ح٧٣][3].

١٥٥ ـ باب يُحثى في وجوه المدّاحين

٣٣٩ ـ حدَّثنا عليُّ بْنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن مهديّ قال: حدَّثنا سُفيانُ بنُ سَعِيد، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن مُجاهد، عن أبي مَعْمَر قال: قامَ رجلٌ يُثْنِي على أميرٍ منَ الأُمَرَاءِ، فجعلَ المِقْدَادُ يَحْثِي في وجهِهِ التُّرَابَ وقال: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أن نَحثِيَ في وُجُوهِ المدَّاحينَ التُّرَابَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٩١٢)، [م: ٥٣ ـ ك الزهد، ح٦٨].

٣٤٠ ـ حدَّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمادٌ، عن عليّ بن الحكم، عن عطاءِ بن أبي رَبَاح؛ أنّ رجلاً كانَ يمدحُ رجلاً عندَ ابْنِ عُمَرَ، فجعلَ ابْنُ عمرَ يحثُو التُّرَابَ نحوَ فيهِ، وقالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيتُمُ المَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا في وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٩١٢).

٣٤١ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن عبدِ الله بن شَقِيقٍ، عنْ رَجَاءِ بْنِ أبي رَجَاءٍ، عن مِحْجَنٍ الأَسْلَمِيّ، قَالَ رَجَاءٌ: أقبلتُ معَ مِحْجَن ذاتَ يوم، حتى انتهينَا إلى مسجدِ أهلِ البَصْرَةِ، فإذا بُرَيْدَةُ الأسلميُّ على باب من أبوابِ المسجد جَالِسٌ، قالَ: وكانَ في

---

(١)(٢) زيادة في الموضعين من «المسند» (١٥٨/٦) يقتضيها السياق.

(٣) قلت: وهذا وهم فاحش، تبعه عليه الشارح (٤٣١/١) فعزاه أيضاً للشيخين، وليس عندهما إلا قصّة الرجل الأول كما سيأتي هناك. وفي الإسناد فليح والد محمد، صدوق كثير الخطأ، وقد تفرد بالقصة الأخرى.

المسجد رجلٌ يُقَالُ لهُ: سَكْبَةُ، يُطِيْلُ الصَّلاَةَ، فَلَمَّا انتهينَا إلى بَابِ المسجدِ ـ وعليهِ بُرْدَةٌ ـ وكان بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مِزَاحَاتٍ. فقالَ: يا مِحْجَنُ! أَتُصَلِّي كما يُصلي سَكْبَةُ؟ فلم يَرُدَّ عليهِ مِحْجَنٌ، وَرَجَعَ، قالَ: قالَ مِحْجَنٌ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخذ بِيَدِي، فانطلقنا نمشِي حتى صَعدْنَا أُحُداً، فَأَشْرَفَ على المدينةِ فقالَ: «وَيْلُ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ، يَتْرُكُهَا أهلُهَا كأَعْمَرَ ما تكونُ؛ يأتِيْهَا الدَّجَّالُ، فيجِدُ على كُلِّ بابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً، فلا يَدْخُلُهَا». ثم انحدَرَ حتّى إذا كُنَّا في المسجدِ، رأى رسولُ الله ﷺ رجلاً يُصَلِّي، ويسجدُ، ويركعُ، فقالَ لي رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هذا؟» فأخذتُ أُطْرِيْهِ. فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! هذا فُلاَنٌ، وهذا. فقالَ: «أَمْسِكْ، لا تُسْمِعْهُ فتهلِكَهُ». قالَ: «فانطلقَ يمشِي، حتى إذا كانَ عند حُجَرِه، لكنَّه نفضَ يَدَيهِ، ثُمَّ قالَ: «إنَّ خَيْرَ دِيْنِكُمْ أيسَرُهُ، إنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ» ثلاثاً.

حسن ـ «الصحيحة» (١٦٣٥).

١٥٦ ـ باب مَن مَدَحَ في الشعر

٣٤٢ ـ حدَّثنا حجَّاجٌ قال: حدَّثنا حمّاد بنُ سَلَمة، عن عليّ بنِ زيد، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْرَةَ، عن الأسود بن سَرِيع قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ. فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! قد مَدَحتُ اللَّهَ بمَحَامِدَ ومِدَحٍ، وإيَّاكَ. فقالَ: «أمَّا إنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمْدَ». فجعلتُ أنشدُهُ، فاستأذَنَ رجلٌ طِوالٌ أصلَعُ، فقالَ لي النَّبيُّ ﷺ: «اسكُتْ» فدخلَ، فتكلَّمَ ساعةً، ثم خرجَ، فأنشدتُهُ، ثم جاءَ، فسَكَّتَنِي، ثم خرجَ، فعلَ ذلكَ مرّتين أو ثلاثاً. فقلتُ: من هذا الذي سكَّتني له؟ قالِ: «هذا رَجُلٌ لا يُحِبُّ البَاطِلَ».

ضعيف بهذا التمام ـ «الضعيفة» (٢٩٢٢)، وصح مختصراً، فانظر الحديث رقم (٨٥٩).

(٠٠٠) حدَّثنا سليمان قال: حدَّثنا حمّادُ بن زيد، عن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ، عن الأسودِ بن سَرِيع، قلتُ للنَّبيِّ ﷺ: مدحتُكَ ومدحتُ الله عز وجلّ.

ضعيف.

١٥٧ ـ باب إعطاء الشاعر إذا خاف شَرَّه

٣٤٣ ـ حدَّثنا عليّ قال: حدَّثنا زيدُ بنُ حباب قال: حدَّثنا يوسف بن عبد الله بن نُجَيْد بن عِمْرَان بن حُصَين الخُزَاعي قال: حدَّثني أبي؛ نُجيدٌ: أنَّ شاعراً جاء إلى عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، فأعطَاهُ. فقيلَ له: تعطي شاعراً؟! فقال: «أُبقي على عِرْضِي».

ضعيف الإسناد، نجيد بن عمران لا يعرف.

١٥٨ ـ باب لا تُكرم صديقك بما يشقُّ عليه

٣٤٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ المثنَّىٰ قال: حدَّثنا مُعاذ قال: حدَّثنا ابنُ عَوْن عن محمدٍ قال: كانُوا يقولُون: «لا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ بما يَشُقُّ عليهِ».

صحيح الإسناد موقوف.

١٥٩ ـ باب الزيارة

٣٤٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ عثمان قال: حدَّثنا عبدُ الله بن المبارك، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمة، عن أبي سِنَان الشَّامِيّ، عن عُثمان بنِ أبي سَوْدَةَ، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إذا عَادَ الرَّجُلُ أخَاهُ أو زَارَهُ، قالَ اللَّهُ لَهُ: طِبْتَ وطَابَ مَمْشَاكَ، وتبوَّأْتَ منزِلاً في الجنَّة».

حسن ـ «تخريج المشكاة» (٥٠١٥)، «الصحيحة» (٢٦٣٢): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٦٤ ـ ب ما جاء في زيارة الإخوان. جه: ٦ ـ ك الجنائز، ٢ ـ ب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً، ح١٤٤٣].

٣٤٦ ـ حدَّثنا بِشْرُ بْنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن المبارك، عن ابنِ شَوْذَبٍ قال: سمعتُ مَالِكَ بن دِينَارٍ يُحدِّثُ، عن أبي غالب، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ قالتْ: زَارَنَا سَلْمَانُ مِنَ المدَائِنِ إلى الشّام مَاشِياً، وعليهِ كِسَاءٌ واندَرْوَرْد، (قال: يعني سراويل مشمرة)[1]. قال ابنُ شَوْذَب: رؤي سلمان وعليه كِسَاءٌ

---

(١) أي: أطول من (التبان) يغطي الركبة. و (التبان): سراويل صغير يستر العورة المغلظة =

مَطْمُومُ الرَّأسِ[1] ساقطُ الأذنين، يعني أنَّه كان أرفش[2]. فقيلَ لهُ: شوَّهتَ نفسك! قال: «إنَّ الخيرَ خيرُ الآخِرة».

حسن - دونَ قول ابن شوذب فإنه مُعضَل، لكن قول سلمان: «إن الخير...» صح مرفوعاً - «الصحيحة» (٣١٩٨).

١٦٠ - باب من زار قوماً فَطَعِم عندهم

٣٤٧ - حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلَام قال: حدَّثنا عبد الوهاب، عن خالد الحَذَّاء، عن أنسِ بن سِيْرِيْنَ، عن أنسِ بنِ مَالِكٍ؛ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عندَهُمْ طَعَاماً، فلمَّا خَرَجَ أمرَ بمكانٍ مِنَ البَيْتِ، فنُضِحَ لهُ على بِسَاطٍ، فصلَّىٰ عليهِ، ودعَا لَهُمْ.

صحيح الإسناد: [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٦٥ - ب الزيارة].

١/٣٤٨ - حدَّثنا علي بن حُجر قال: حدَّثنا صالح بن عمرَ الواسطيّ، عن أبي خَلْدَةَ قال: جاءَ عبدُ الكريمِ أبو أميّة إلى أبي العَالية، وعليه ثيابُ صوفٍ، فقال لهُ أبو العَالِيَةِ: «إنَّما هذهِ ثيابُ الرُّهبَانِ، إنْ كانَ المُسْلِمُونَ إذَا تَزَاوَرُوا تجمَّلُوا».

صحيح مقطوع.

٢/٣٤٨ - حدَّثنا مسدَّد، عن يحيىٰ، عن عبد الملك العرزميّ قال: حدَّثنا عبد الله مولى أَسْمَاءَ قال: أخرجتْ إليَّ أسماءُ جُبَّةً مِنْ طَيَالِسَةٍ عليها لِبْنَةُ شِبْرٍ مِنْ دِيبَاجٍ، وإن فَرْجَيْهَا مَكْفُوفَانِ بهِ، فقالتْ: «هذه جُبَّةُ رسولِ الله ﷺ، كانَ يَلْبَسُهَا للوُفُودِ، ويومَ الجُمُعَةِ».

حسن - مسلم في «اللباس»[3] (٦/١٣٩ - ١٤٠).

= فقط، ويكثر لبسه الملاحون. «نهاية».

(١) أي: جزه واستأصله.

(٢) يعني: طويل وعريض. قلت: «في النهاية»: «أرفش الأذنين، أي: عريضهما، تشبيهاً بالرفش الذي يجرف به الطعام».

(٣) بيَّض له محمد فؤاد عبد الباقي!

٣٤٩ ـ حدَّثنا المكي قال: حدَّثنا حَنْظَلَةُ، عن سَالم بن عبد الله قال: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: وَجَدَ عمرُ حُلَّةَ استبرقٍ، فأتى بها النَّبيَّ ﷺ فقال: اشْتَرِ هذهِ، والْبَسْهَا عندَ الجمعة، أو حينَ تَقْدِمُ عليكَ الوُفُودُ، فقال عليه [الصلاة و](١) السلام: «إنَّما يَلْبَسُهَا مَنْ لاَ خَلاَقَ لهُ في الآخِرَةِ». وأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِحُلَلٍ، فأرسلَ إلى عمرَ بحُلَّةٍ، وإلى أسَامَةَ بحُلَّةٍ، وإلى عليّ بحُلَّةٍ. فقال عمرُ: يا رسولَ اللَّهِ! أرسلتَ بها إليّ، لقد سمعتُكَ تقولُ فيها ما قلتَ؟ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «تبيعُهَا، أو تقضِي بها حَاجَتَكَ».

صحيح ـ «غاية المرام» (٧٩): [خ: ١١ ـ ك الجمعة، ٧ ـ ب يلبس أحسن ما يجد. م: ٣٧ ـ ك اللباس والزينة، ح٦ ـ ٩. وفيه أن أسامة لبس الحلة فأنكرها ﷺ عليه].

١٦١ ـ باب فضل الزيارة

٣٥٠ ـ حدَّثنا سليمانُ بن حَرْب، وموسى بْنُ إسماعيل قالاَ: حدَّثنا حمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ، عن أبي رَافع، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «زَارَ رَجُلٌ أخاً لهُ في قريةٍ، فأرْصَدَ اللَّهُ لَهُ مَلَكاً على مَدْرَجَتِهِ، فقال: أينَ تُريدُ؟ قال: أخاً ليْ في هذهِ القَرْيَةِ. فقالَ: هَلْ لهُ عَلَيْكَ مِنْ نعمةٍ تَرُبُّها(٢)؟ قال: لا. إنِّي أحبُّهُ في اللَّهِ. قالَ: فإنِّي رسولُ اللَّهِ إليكَ؛ أنَّ اللَّهَ أَحبَّكَ كما أَحْبَبْتَهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٠٤٤): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٣٨]

١٦٢ ـ باب الرجل يحب قوماً ولما يلحق بهم

٣٥١ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا سليمانُ بن المغيرةِ، عن حُميدِ بنِ هِلاَلٍ، عن عبدِ الله بنِ الصَّامتِ، عن أبي ذَرٍّ. قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ ولا يستطيعُ أن يَلْحَقَ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: أنت يا أَبَا ذرّ! مع مَنْ

---

(١) زيادة من «ب». ت

(٢) أي: تملكها وتستوفيها.

أَحْبَبْتَ». قلتُ: إِنِّي أحِبُّ الله ورَسُولَهُ. قال: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، يا أبا ذرٍّ!».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٤/٥٠): [ليس في شيء من الكتب الستة].

قلت: بل هو في أدب «أبو داود» (٥/٣٤٤).

٣٥٢ ـ حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثنا هِشامٌ قال: حدَّثنا قتادةُ، عن أنسٍ؛ أنّ رجلاً سألَ النَّبيَّ ﷺ فقالَ: يا نبيَّ اللّٰهِ! متَى السّاعةُ؟ فقالَ: «ومَا أَعْدَدْتَ لهَا؟». قالَ: ما أعْدَدْتُ لها مِن كَبِيرٍ، إلاَّ أَنِّي أُحِبُّ اللّٰهَ ورَسُولَهُ. فقالَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». قالَ أنسٌ: فمَا رأيتُ المُسلمينَ فَرِحُوا بعد الإِسْلاَمِ أَشَدَّ مِمَّا فَرِحُوا يَوْمَئِذٍ.

صحيح ـ «الروض النضير» (١٠٤): ق. [ت: ٣٧ ـ ك الزهد، ٥٠ ـ ب ما جاء أن المرء مع من أحب][(١)].

١٦٣ ـ باب فضل الكبير

٣٥٣ ـ حدَّثنا أحمدُ بْنُ عيسىٰ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ، عن أبي صَخْرٍ، عن أبي قُسَيْطٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيعْرِفْ حقَّ كَبِيرِنَا، فليسَ مِنّا».

صحيح ـ «صحيح الترغيب» (١/١١٧/٩٧): [ليس في شيء [من] الكتب الستة].

٣٥٤ ـ حدَّثنا عليّ قال: حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا ابن جُرَيْجٍ، عن عُبيدِ اللّٰهِ بنِ عَامر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، يبلُغُ بهِ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ لم يَرْحَمْ صغيرَنَا، ويَعْرِفْ حقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنّا».

(٠٠٠) ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلاَم [قال][(٢)] حدَّثنا سفيانُ بْنُ عُيينة، عن ابن أبي نُجَيْحٍ، سمعَ عُبيدَ اللّٰهِ بنَ عامر يحدِّثُ، عن عبدِ الله بن عمرو بن العاص، يبلُغُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ. مثله.

---

(١) كذا قال وهو تقصير فاحش، تبعه عليه الشارح (١/٤٤٦)، والحديث من المتفق عليه بين الشيخين كما ذكرنا.

(٢) زيادة من «ب» و«جـ». ت.

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/٦٦/٥): [أبو داود في: ٤٠ - كتاب الأدب، ٥٨ - باب الرحمة. الترمذي في: ٢٥ - كتاب البر والصلة، ١٥ - باب ما جاء في رحمة الصبيان].

٣٥٥ - حدَّثنا عَبْدَةُ، عن محمَّدِ بنِ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جدِّهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، ويَرْحَمْ صَغِيرَنَا».

صحيح - انظر ما قبله.

٣٥٦ - حدَّثنا محمود قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا الوليدُ بن جميل، عن القاسم بن عبد الرّحمٰن، عن أبي أُمَامَةَ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، ويُجِلَّ كَبِيْرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا».

حسن صحيح - «الصحيحة» (٢١٩٦).

١٦٤ - باب إجْلال الكبير

٣٥٧ - حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا عَوْفٌ، عن زياد بن مِخْرَاقٍ قال: قال أبو كِنَانَةَ: عن الأشعريّ قال: «إنَّ مِنْ إجلالِ اللّهِ إكرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وحامِلِ القُرآنِ، غيرِ الغَالِي فيهِ، ولا الجَافِي عنهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلطَانِ المُقسِطِ».

حسن - «تخريج المشكاة» (٤٩٧٢)، «التعليق الرغيب» (١/٦٦): أبو داود مرفوعاً.

٣٥٨ - حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلَام قال: أخبرنا جَرِير، عن محمَّدِ بنِ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُعَيب، عن أبيهِ، عن عبد اللّهِ بن عمرو بنِ العَاص قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لم يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيْرَنَا».

صحيح - انظر الحديث رقم (٣٥٤)

١٦٥ - باب يبدأ الكبير بالكلام والسؤال

٣٥٩ - حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيد، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَير بن يَسَار مولى الأنصار، عن رَافع بنِ خَدِيج

وسَهل بن أبي حَثْمَةَ، أنَّهما حدَّثا - أو حدَّثاه - أَنَّ عبدَ اللَّهِ بْنَ سَهْل ومُحَيِّصة بنَ مسعود أَتَيَا خَيْبَرَ، فتفرّقَا في النخل، فقُتِلَ عبدُ اللَّهِ بْنُ سَهْل، فجاء عبدُ الرَّحمٰن بن سَهْلٍ، وحُوَيِّصةُ ومُحَيِّصة ابْنَا مسعود إلى النَّبيِّ ﷺ، فتكلَّمُوا في أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فبدَأ عبدُ الرَّحمٰن، وكان أَصْغَرَ القَوْم! فقالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «كَبِّر الكُبْرَ» - قال يحيى: لِيَلِيَ الكلامَ الأكبرُ - فتكلّموا في أمرِ صاحبِهِمْ. فقال النَّبيُّ ﷺ: استحقوا قتيلَكُمْ - أو قالَ: صَاحِبَكُمْ - بأَيْمَانِ خمسينَ منكُم؟». قالُوا: يا رسول الله! أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ. قال: «فَتُبْرِئكُمْ يَهُودُ بأيمانِ خمسينَ مِنهُم؟». قالُوا: يا رسولَ اللَّهِ! قومٌ كُفَّارٌ! ففداهُ رسول الله ﷺ مِنْ قِبَلِهِ. قال سَهْلٌ: فأدركتُ ناقةً من تِلْكَ الإبلِ، فدخلتْ مِرْبَداً[1] لهم، فركَضَتْنِي برجلها.

صحيح - «الإرواء» (١٦٤٦): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٨٩ - ب إكرام الكبير. م: ٧٨ - ك القسامة. ح١ - ٦ زاد مسلم: فكره رسول الله ﷺ أن يبطل دمه، فوداه مائة من إبل الصدقة].

١٦٦ - باب إذا لم يتكلم الكبير هل للأصغر أن يتكلم؟

٣٦٠ - حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى بن سَعيد، عن عُبيد الله قالَ: حدَّثني نافعٌ، عن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أخبِرُوني بشَجَرَةٍ، مَثَلُها مَثَلُ المُسْلِمِ، تُؤْتِي أُكلَهَا كُلَّ حِينٍ بإذْنِ ربِّها، لا تَحُتُّ وَرَقَهَا». فوقَعَ في نفسِي النَّخْلَةُ، فكرِهْتُ أن أتكلَّمَ، وثَمَّ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلمَّا لمْ يتكلَّمَا. قال النَّبيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». فلمَّا خرجْتُ مع أَبِي قُلتُ: يا أبتِ! وقعَ في نفسي النَّخْلَةُ. قال: ما مَنَعَكَ أنْ تَقُولَها؟ لو كنتَ قُلتَهَا، كانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وكذا. قال: ما مَنَعَنِي إلاَّ لَمْ أَرَكَ، ولا أَبَا بَكْرٍ تكلَّمْتُمَا، فكرِهْتُ.

---

(١) الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم. «نهاية».

صحيح: [خ: ٦٥ ـ ك التفسير، ١٤ سورة إبراهيم، ١ ـ حدَّثني عبيد بن إسماعيل. م: ٥٠ ـ ك صفات المنافقين وأحكامهم، ح٦٣، ٦٤].

١٦٧ ـ باب تسويد الأكابر

٣٦١ ـ حدَّثنا عَمْرو بن مَرْزُوق قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قتادةَ: سمعتُ مُطَرِّفاً، عن حكيم بن قيس بن عاصم؛ أنّ أباه أوصى عند موته بَنِيْهِ، فقالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ وسَوِّدُوا أكبرَكُمْ؛ فإنَّ القَوْمَ إذا سَوَّدُوا أكبرَهُمْ خَلَفُوا أبَاهُمْ، وإذا سوَّدُوا أصغَرَهُم أزْرَى بِهِمْ ذَلِكَ في أكفائِهِم. وعليكُم بالمَالِ واصطِنَاعِه؛ فإنّه مَنْبَهَةٌ للكَرِيم، ويُسْتَغْنَىٰ بهِ عن اللَّئيم. وإيَّاكُمْ ومسألةَ النَّاسِ؛ فإنها من آخرِ كَسْبِ الرَّجُلِ. وإذا مِتُّ فلا تنُوحُوا، فإنَّه لم يُنَحْ على رسولِ الله ﷺ. وإذا مِتُّ فادفِنُونِي بأرضٍ لا يَشْعُرُ بدفنِي بَكْرُ بنُ وائل؛ فإني كنتُ أغافِلُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ.

حسن الإسناد. [ليس في شيء من الكتب الستة].

وأقول: بلى جملة النوح الموقوفة والمرفوعة عند النسائي في الجنائز، وكذا هي عند أحمد (٥/٦١) مع بعض الوصية، وستأتي مطولاً في الحديث (٩٥٣) بسند آخر.

١٦٨ ـ باب يُعطى الثمرة أصغر مَن حضر مِن الولدان

٣٦٢ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبدُ العزيز، عن سُهيل بن أبي صَالح، عن أبيهِ، عن أبي هريرة قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أُتِيَ بالزَّهْوِ قالَ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لنَا في مَدِيْنَتِنَا ومُدِّنَا، وصَاعِنَا، بَرَكَةً مع بَرَكَةٍ». ثم ناوَلَهُ أصغَرَ مَنْ يلِيهِ مِنَ الوِلْدَانِ.

صحيح ـ «الروض النضير» (٤٣٦): [جه: ٢٩ ـ ك الأطعمة، ٣٩ ـ ب إذا أتي بأول الثمرة، ح٣٣٢٩].

قلت: ومسلم أيضاً في أول «الحج».

١٦٩ ـ باب رحمة الصغير

٣٦٣ ـ حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدَّثني ابن أبي الزِّنَاد، عن عبد الرَّحمٰن بنِ الحارث، عن عَمْرو بن شُعَيب، عن أبيهِ، عن جدِّهِ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيْرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٣٥٤).

١٧٠ ـ باب مُعانقة الصبي

٣٦٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثنا مُعَاويةُ بْنُ صالح، عن رَاشد بن سعد، عن يَعْلىٰ بنِ مُرَّة، أنَّه قالَ: خَرَجْنَا معَ النَّبيِّ ﷺ، ودُعِيْنَا إلى طَعَام فإذا حُسَيْنٌ يلعبُ في الطَّريقِ، فأسْرَعَ النَّبيُّ ﷺ أَمَامَ القَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يدَيْهِ، فجعلَ يمُرُّ مرة هاهُنا ومرة هاهُنا؛ يُضَاحِكُه حتى أخذَهُ، فجعلَ إحْدَى يدَيْهِ في ذَقْنِهِ والأُخرَى في رَأْسِهِ، ثمّ اعتَنَقَهُ فقبَّلَهُ، ثم قالَ النَّبيُّ ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وأَنا مِنْهُ، أحبَّ اللَّهُ منْ أَحَبَّ الحسنَ والحُسينَ؛ سبطان[1] من الأسباطِ».

حسن ـ «الصحيحة» (١٢٢٧).

١٧١ ـ باب قُبلة الرجل الجارية الصغيرة

٣٦٥ ـ حدَّثنا أَصبَغُ قالَ: أخبرني ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عن أبيهِ: «أنّه رأى عبدَ الله بْنَ جعفرٍ يُقَبِّلُ زينبَ بنتَ عمرَ بنِ أبي سَلَمَةَ، وهي ابنةُ سنتَيْنِ أو نحوهِ».

صحيح الإسناد.

٣٦٦ ـ حدَّثنا موسى قال: أخبرنَا الرَّبيعُ بْنُ عبدِ الله بن خُطَّاف، عن

---

(١) أي: أمة من الأمم في الخير، والأسباط في أولاد إبراهيم عليه السلام بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، واحدهم سبط.

حَفْصٍ، عن الحَسَنِ قال: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تنظُرَ إلى شَعْرِ أَحَدٍ مِنْ أهلِكَ؛ إلاّ أنْ يَكُونَ أهلَكَ أو صبيّةً، فافْعَلْ».

صحيح الإسناد.

١٧٢ ـ باب مسح رأس الصبي

٣٦٧ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا يحيى بن أبي الهَيْثم العطّار قال: حدَّثني يوسفُ بنُ عبد الله بن سَلاَم قال: «سمَّانِي رسولُ اللّهِ ﷺ يُوسُفَ، وأَقْعَدَنِي على حِجْرِهِ، ومَسَحَ على رأسي».

صحيح الإسناد: [«المسند» للإمام أحمد: ج٦ ص٦ (الطبعة الأولى)].

٣٦٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلاَم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ خازم [قال][1] حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالتْ: «كنتُ أَلْعَبُ بالبَنَاتِ عندَ النبيِّ ﷺ، وكان لي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فكانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا دَخَلَ يَنْقَمِعْنَ منهُ، فَيُسَرِّبُهنَّ إليَّ، فيَلْعَبْنَ مَعِي».

صحيح ـ «آداب الزفاف»: [خ: ٧٨ ـ ك الآداب، ٨١ ـ ب الانبساط إلى الناس. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٨١].

١٧٣ ـ باب قول الرجل للصغير: يا بنيّ

٣٦٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن سعيد قال: حدَّثنا أبو أُسامة، حدَّثنا عبدُ الملك بنُ حميد بن أبي غنيةَ، عن أبيه، عن أبي العَجْلان المُحَارِبِيِّ قال: «كنتُ في جَيْشِ ابنِ الزُّبير، فَتُوفِيَ ابنُ عمٍّ لي ـ وأوصى بجملٍ لهُ في سبيلِ اللّهِ ـ فقلتُ لابْنِهِ: ادفَعْ إِليَّ الجمل؛ فإني في جيشِ ابن الزُّبير! فقال: اذهبْ بنا إلى ابن عمرَ حتى نسألَهُ، فأتينا ابنَ عمرَ. فقالَ: يا أبا عبد الرحمن! إنَّ والدي تُوفي، وأَوْصَى بجملٍ له في سبيلِ اللّهِ، وهذا ابْنَ عمِّي، وهو في جيْشِ ابنِ الزّبير، أفأَدْفَعُ إليهِ الجَمَلَ؟ قال ابنُ عمرَ: «يا بُنَي! إنّ سبيلَ اللّهِ كلَّ

(١) زيادة من «ب». ت

عَمَلٍ صَالِحٍ، فإنْ كان وَالِدُكَ إنما أوصى بجمَلِهِ في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فإذا رأيتَ قوماً مسلمينَ يغزُونَ قوماً مِنَ المشركِينَ، فادْفَعْ إليهِمُ الجَمَلَ؛ فإنّ هذا وأصْحَابَهُ[1] في سبيلِ غِلمَانِ قومٍ أيُّهُم يَضَعُ الطَّابعَ»!

حسن الإسناد.

٣٧٠ ـ حدَّثنا عمرُ بْنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثني زيدُ بنُ وَهْبٍ قالَ: سمعتُ جريراً، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «من لا يَرْحَمُ النَّاسَ، لا يرحَمُهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ».

صحيح ـ «تخريج مشكلة الفقر» (ص: ٧٠): [خ: ٩٧ ـ ك التوحيد، ٢ ـ ب قول الله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٦٦].

٣٧١ ـ حدَّثنا حجَّاجٌ قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: أخبرني عبدُ الملك قال: سمعتُ قَبِيْصَةَ بنَ جابرٍ قالَ: سمعتُ عُمَرَ؛ أنّه قالَ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ، ولا يُغفَرُ من لا يَغفِر، ولا يُعفَ عمَّن لم يَعْفُ، ولا يُوَقَّ من لا يَتوقَّ[2]».

حسن ـ «الصحيحة» (٤٨٣).

١٧٤ ـ باب ارحم من في الأرض

٣٧٢ ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن قَبِيْصَةَ بنِ جَابرٍ، عن عمرَ قالَ: «لا يُرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُ، ولا يُغْفَرُ لمن لا يَغْفِرُ، ولا يُتَابُ على مَنْ لا يَتُوبُ، ولا يُوقَّ مَنْ لا يَتَوقَّ».

حسن ـ انظر ما قبله.

٣٧٣ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيم قال: حدَّثنا

---

(١) أي: إنَّما يقاتلون، «في سبيل غلمان قوم» يعني ابن الزبير وجيشه، «أيهم يضع الطابع»: أي: يكون رئيساً حيث ينفذ أحكامه.

وبهذا يتبين أنه لا حاجة لقول الشارح: «غلمان كذا ولعله تصحيف فلان، كناية عن عبد الله بن الزبير»!

(٢) أي: لا يصان ولا يحفظ من لا يصون نفسه ولا يحفظها من الوقوع في المعاصي.

زيادُ بن مِخْرَاق، عن مُعاوية بن قُرَّةَ، عن أبيه قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللّهِ! إنيّ لأذبَحُ الشّاةَ فأرْحَمُهَا، أو قالَ: إنيّ لأَرْحَمُ الشّاةَ أن أذبَحَهَا. قال: «والشّاةُ إنْ رحِمْتَهَا، رحمَكَ اللّهُ» مرتين.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٦).

٣٧٤ ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شُعبة، عن منصور، سمعتُ أبا عُثمَان مولى المُغيرة بنِ شُعبةَ يقولُ: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ أبَا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقِيٍّ».

حسن ـ «تخريج المشكاة» (٤٩٦٨): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ١٦ ـ ب ما جاء في رحمة المسلمين].

٣٧٥ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى، عن إسماعيل قال: أخبرني قيسٌ قال: أخبرني جريرٌ، عنَ النّبيِّ قالَ: «مَنْ لا يَرْحَمُ النّاسَ، لا يَرْحَمُهُ اللّهُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٣٧٠).

١٧٥ ـ باب رحمة العيال

٣٧٦ ـ حدَّثنا حرمي بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا وُهَيْب قال: حدَّثنا أيوبُ، عن عمرِو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: «كانَ النّبيُّ ﷺ أَرْحَمَ النّاسِ بالعِيَالِ، وكانَ لهُ ابْنُ مُسْتَرْضَعٌ في نَاحِيَةِ المدينَةِ، وكَانَ ظِئْرُهُ[1] قَيْناً[2] وكنّا نأتيه، وقدْ دخَنَ البَيْتَ بإذخِرٍ؛ فَيُقَبِّلُهُ وَيَشُمُّهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٠٨٩): [م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٦٣].

٣٧٧ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمّد قال: حدَّثنا مَرْوَان قال: حدَّثنا يزيد بن كَيْسَانَ، عن أبي حَازم، عن أبي هريرة قال: أتىٰ النّبيَّ ﷺ رجلٌ ومعَهُ صبيٌّ، فجعَلَ يضمُّهُ إليهِ. فقالَ النّبيُّ ﷺ: «أَتَرْحَمُهُ؟». قال: نَعَمْ. قالَ: «فاللّهُ أَرْحَمُ بِكَ، منكَ بهِ، وهو أَرْحَمُ الرّاحِمِين».

صحيح الإسناد.

---

(١) زوج مرضعه.

(٢) يعني حداداً، ويطلق على كل صانع. يقال: قان الشيء إذا أصلحه.

١٧٦ ـ باب رحمة البهائم

٣٧٨ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن سُمَيٍّ مولىٰ أبي بَكْر، عن أبي صالح السَّمان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يمشِي بطريقٍ اشتَدَّ بِهِ العطَشُ، فَوَجَدَ بِئراً فنزَلَ فيها، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فإذا كَلْبٌ يَلْهَثُ؛ يأكُلُ الثَّرَى منَ العَطَشِ، فقالَ الرَّجُلُ: لقَدْ بَلَغَ هذا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الّذِي كَانَ بَلَغَنِي، فنزَلَ البِئْرَ فمَلأَ خُفَّاهُ، ثُمَّ أمسَكَهَا بفِيْهِ، فسَقَى الكَلْبَ، فشَكَرَ اللّهُ لهُ، فغَفَرَ لهُ». قالُوا: يا رسولَ الله! وإنّ لنَا في البَهَائِمِ أَجْراً؟ قال: «في كلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩): [خ: ٤٢ ـ ك المساقاة، ٩ ـ ب فضل سقي الماء. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١٥٣].

٣٧٩ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مَالِكٌ، عن نافعٍ، عن عبد الله بن عمر؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ، حَبَسَتْهَا حتّى ماتَتْ جُوْعاً، فدخلَتْ فِيها النّارَ، يُقَالُ ـ والله أعلم ـ: لا أنتِ أطعَمْتِيهَا، ولا سَقَيْتِيهَا حينَ حبَسْتِيهَا، ولا أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا، فأَكَلَتْ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨)، «الإرواء» (٢١٨٢): [خ: ٣٢ ـ ك المساقاة، ٩ ـ ب فضل سقي الماء. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١٥١].

٣٨٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عُقْبَةَ قال: حدَّثنا محمَّدُ بن عثمان القُرَشِيّ قال: حدَّثنا حَرِيزٌ قال: حدَّثنا حبان بن زيد الشَّرْعَبِيُّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، واغْفِرُوا يَغْفِرِ اللّهُ لكُمْ، ويلٌ لأَقْمَاعِ القَوْلِ[1] وَيْلٌ للمصِرِّينَ؛ الّذِينَ يُصِرُّونَ على ما فَعلُوا وهُمْ يَعْلَمُونَ».

---

(١) جمع قمع ـ كضلع ـ: وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف؛ لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يحفظونه، ولا يعملون كالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازاً، كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازاً.

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٨٢).

٣٨١ ـ حدَّثنا محْمودٌ قال: حدَّثنا يزيد قال: أخبرنا الوليدُ بن جميل الكِنْدِيّ، عن القاسم بن عبد الرَّحمٰن، عن أبي أُمَامَةَ قالَ: قال رسولَ الله ﷺ: «مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ القيامَةِ».

حسن ـ «الصحيحة» (٢٧).

١٧٧ ـ باب أخذ البيض من الحمَّرة

٣٨٢ ـ حدَّثنا طَلْقُ بَنُ غَنَّام قال: حدَّثنا المَسْعُودي، عن الحسنِ بنِ سعدٍ، عن عبد الرحمن بنِ عبدِ الله، عن عبدِ الله: أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَزَلَ منزلاً فأخذَ رجُلٌ بَيْضَ حُمَّرة، فجَاءَتْ تَرِفُّ على رَأسِ رسولِ الله ﷺ، فقالَ: «أيُكُمْ فَجَعَ هذهِ ببيضتِهَا؟». فقال رجل: يا رسول الله! أنا أخذت بيضتها. فقال النَّبيُّ ﷺ: «ارْدُدْ، رَحْمَةً لهَا».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٥): [د: ١٥ ـ ك الجهاد، ١١٢ ـ ب في كراهية حرق العدو بالنار].

١٧٨ ـ باب الطير في القَفَص

٣٨٣ ـ حدَّثنا عارم قال: حدَّثنا حَمّادُ بْنُ زيد، عن هشام بن عُروةَ قال: «كان ابْنُ الزُّبير بمكَّةَ وأصحابُ النَّبيِّ ﷺ يحملُون الطَّير في الأَقْفَاصِ».

ضعيف الإسناد؛ لانقطاعه، هشام لم يدرك جده ابن الزبير.

٣٨٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ المُغيرةِ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: دخلَ النبيُّ ﷺ فرأى ابْناً لأبي طَلْحَةَ ـ يُقَالُ لَهُ: أبو عُمَيْرٍ ـ، وكان له نُغيْرٌ يَلْعَبُ بهِ. فقالَ: «يا أبَا عُمَيْرِ! ما فَعَلَ ـ أو أين النُّغَيْرُ؟».

صحيح ـ «مختصر الشمائل» (٢٠١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١١٢ ـ ب الكنية للصبية قبل أن يولد للرجل. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٣٠].

١٧٩ ـ باب ينمي خيراً بين الناس

٣٨٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صَالح قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: حدَّثني

يونس، عن ابن شهابٍ قال: أخبرني حُميدُ بنُ عبد الرَّحمٰن، أنَّ أُمَّهُ ـ أمَّ كلثوم ابْنَةَ عُقْبَةَ بْنِ أبي مُعَيْط ـ أخبَرَتْهُ أنَّها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بينَ النَّاسِ، فيقُولُ خَيْراً، أو يُنمِي خَيْراً». قالتْ: ولم أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شيءٍ ممَّا يقولُ النَّاسُ مِنَ الكَذِبِ إلَّا في ثلاثٍ: الإِصْلَاحِ بينَ النَّاسِ، وحديثِ الرَّجُلِ امرأَتَهُ، وحديثِ المرأةِ زوجَهَا.

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٤٥): [خ: ٥٣ ـ ك الصلح، ٢ ـ ب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٠١].

١٨٠ ـ باب لا يَصلُحُ الكذب

٣٨٦ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبد الله بنُ دَاود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجنَّةِ، وإنّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حتى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، والفُجورُ يَهْدِي إلى النَّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ ليكذِبُ حتَّى يُكْتَبَ عِندَ اللَّهِ كَذَّابًا».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٦٣٢٣): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٦٩ ـ ب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٠٣، ١٠٤، ١٠٥].

٣٨٧ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله قال: «لا يَصْلُحُ الكَذِبُ في جِدٍّ ولا هَزْلٍ، ولا أن يَعِدَ أحدُكُم ولَدَهُ شيئاً ثُمَّ لا يُنجِزُ له».

صحيح ـ المصدر نفسه.

١٨١ ـ باب الذي يصبر على أذى الناس

٣٨٨ ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن الأعمش، عن يحيى بن وثّابٍ، عن ابن عمر، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «المُؤمِنُ الذي يُخَالِطُ النَّاسَ، ويَصْبِرُ على أذَاهُمْ، خيرٌ منَ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ، ولا يَصْبِرُ على أذَاهُم».

صحيح - «الصحيحة» (٩٣٩): [ت: ٣٥ - ك القيامة، ٥٥ - ب حدَّثنا أبو موسى. جه: ٣٦ - ك الفتن، ٢٣ - ب الصبر على البلاء، ٤٠٣٢].

١٨٢ - باب الصبر على الأذى

٣٨٩ - حدَّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدَّثني الأعمش، عن سعيد بن جُبَيْر، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَمِيّ، عن أبي موسى، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لَيسَ أَحَدٌ - أو ليسَ شيءٌ - أَصْبَرَ على أذَىً يسمعُهُ؛ مِنَ اللّهِ عزَّ وجلَّ؛ وإنَّهُمْ ليدْعُونَ لهُ وَلَداً، وإنّه ليُعَافِيهِم ويَرْزُقُهُمْ».

صحيح - «الصحيحة» (٢٢٤٩): [خ: ٩٧ - ك التوحيد، ٣ - ب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾، م: ٥٠ - ك صفات المنافقين وأحكامهم، ح٤٩، ٥٠].

٣٩٠ - حدَّثنا عمرُ بْنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: سمعتُ شَقِيقاً يقولُ: قالَ عبدُ الله: «قَسَمَ النَّبيُّ ﷺ قِسْمَةً - كبَعْضِ ما كانَ يَقْسِمُ - فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: واللّهِ! إنَّها لقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللّهِ عزَّ وجلَّ! قُلْتُ أَنَا: لأقُولَنَّ للنَّبيِّ ﷺ، فأتيتُهُ - وهو في أصحَابِهِ - فسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عليهِ ﷺ وتغيَّرَ وَجْهُهُ، وغَضِبَ، حتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لم أكُن أخبَرْتُهُ، ثُمَّ قالَ: «قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بأكثرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ».

صحيح - «الصحيحة» (٣١٧٥): [خ: ٦٠ - ك الأنبياء، ٢٨ - ب حدَّثني إسحاق بن نصر. م: ١٢ - ك الزكاة، ح١٤٠، ١٤١].

١٨٣ - باب إصلاح ذات البَيْن

٣٩١ - حدَّثنا صدقةُ قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن سَالِم بن أبي الجَعْدِ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ألا أُنبِئُكُم بِدَرَجَةٍ أفْضَلَ مِنَ الصَّلاَةِ والصِّيام والصَّدَقَةِ؟» قالُوا: بلى. قال: «صَلاَحُ ذاتِ البَيْنِ، وفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ هي الحَالِقَةُ».

صحيح - «الحلال والحرام» (٨/ ٤٠): [أبو داود: ٤٠ - ك الأدب، ٥٠ - ب في إصلاح ذات البين. ت: ٣٥ - ك القيامة، ٥٦ - ب حدَّثنا أبو يحيى].

٣٩٢ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبَّادُ بنُ العوَّامِ قال: أخبرنا سفيانُ بن الحسين، عن الحكمِ، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]. قال: «هذا تَخرِيجٌ مِنَ اللَّهِ على المؤمنينَ[1] أنْ يتَّقوا اللَّهَ وأنْ يُصلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ».

صحيح الإسناد موقوفاً، وروي نحوه مرفوعاً من حديث أنس ـ «التعليق الرغيب» (٣/ ٤١٠).

١٨٤ ـ باب إذا كذبْتَ لرجلٍ هو لك مُصَدِّقٌ

٣٩٣ ـ حدَّثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ، عن ضُبَارَةَ بنِ مالكٍ الحَضرميِّ، عن عبد الرحمن بن جُبَيرِ بنِ نُفَير، أنَّ أباه حدَّثه، أنَّ سفيانَ بْنَ أُسَيْدٍ الحَضرَمي حدَّثَهُ: أنَّه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أنْ تُحَدِّثَ أخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لكَ مُصدِّقٌ، وأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (١٢٥١): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٧١ ـ ب في المعاريض].

١٨٥ ـ باب لا تعد أخاك شيئاً فتخلِفَه

٣٩٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن سعيد قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بن محمد المُحَارِبيّ، عن لَيْثٍ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تُمَارِ أخَاكَ، ولا تُمَازِحْهُ، ولا تَعِدْهُ موعِداً فتخلِفَهُ».

ضعيف ـ «تخريج المشكاة» (٤٨٩٢): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٥٨ ـ ب ما جاء في المراء].

١٨٦ ـ باب الطعن في الأنساب

٣٩٥ ـ حدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ[2]، عن ابنِ عَجْلَانَ، عن أبيهِ، عن أبي هريرة،

---

(١) أي: لا مساغ للناس سوى التقوى والإصلاح.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «ابن عاصم»، والتصحيح من «المنتقى من السنن المسندة». ت

عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «شُعْبَتَانِ لا تَتْرُكُهُمَا أُمَّتِي: النِّيَاحَةَ، والطَّعْنَ في الأَنْسَابِ»[1].

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٩٦): [م في: ١ ـ كتاب الإيمان ح١٢١].

١٨٧ ـ باب حُبّ الرجل قومَه

٣٩٦ ـ حدَّثنا زكريا قال: حدَّثنا الحكم بن المبارك قال: حدَّثنا زيادُ بنُ الرَّبيع قال: حَدَّثني عبّادٌ الرملي قال: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ يُقَالُ لها: فُسَيْلة قالتْ: سمعتُ أبي يقولُ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! أمِنَ العَصَبِيّةِ أن يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ على ظُلْمٍ؟. قال: «نَعَمْ».

ضعيف ـ «غاية المرام» (٣٠٥): [جه: ٣٦ ـ ك الفتن، ٧ ـ ب العصبية، ح ٣٩٤٩].

١٨٨ ـ باب هجرة الرجل

٣٩٧ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَالح قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن بنُ خالدٍ، عن ابنِ شهاب، عن عوف بن الحارث بن الطفيل ـ وهو ابن أخي عائشة لأمها ـ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها حُدِّثَتْ: أنَّ عبد الله بن الزُّبيرِ قالَ في بيع ـ أو عطاءٍ ـ أعطتْهُ عائشةَ: «واللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عائشةُ، أو لأَحْجُرَنَّ عليهَا». فقالتْ: أَهُوَ قالَ هذا؟ قالُوا: نَعَم. قالتْ عائشةُ: «فَهُوَ للَّهِ نَذْرٌ أنْ لا أكلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَلِمَةً أبداً» فاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبيرِ بالمُهاجِرِينَ حينَ طالتْ هِجْرَتُها إيَّاهُ. فقالتْ: واللَّهِ! لا أُشفِّعُ فيه أحداً أبداً، ولا أحنَثُ نَذْرِي الذي نذرتُ أبداً. فلمَّا طالَ على ابنِ الزّبير كلَّمَ المِسْوَرَ بن مَخرَمَةَ، وعبدَ الرَّحمٰن بنَ الأسودِ بنِ عبدِ يَغُوث، وهُمَا من بني زُهْرَةَ. فقالَ لهما: أَنشُدُكُما باللَّهِ إلاَّ أدخلتُمَانِي على عائشةَ؛ فإنَّها لا يحِلُّ لها أن تَنْذُرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بهِ المِسْوَرُ وعبدُ الرَّحمٰنِ، مشتَمِلَيْنِ عليهِ بأرديتِهِمَا، حتى اسْتَأْذَنَا على

---

(١) أي: إدخال العيب في أنساب الناس تحقيراً لآبائهم، وتفضيلاً لآباء أنفسهم.

عائشة. فقالاَ: السَّلامُ عليكِ[1] ورحمةُ الله وبركاتُهُ، أَنَدْخُلُ؟ فقالتْ عائشةُ: ادْخُلُوا. قالاَ: كلنا يا أُمَّ المُؤْمِنينَ؟ قالتْ: نَعَمَ. ادْخُلُوا كلُّكُمْ. ولا تعلمُ عَائِشَةُ أن معَهُمَا ابْنَ الزُّبير، فلمَّا دَخَلُوا، دخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الحِجَابَ، وَاعْتَنَقَ عائشةَ وطفِقَ يُنَاشِدُهَا يَبْكِي، وطفق المِسْوَرُ، وعبدُ الرَّحمْنِ يُنَاشِدَان عائشة إلَّا كلَّمَتْهُ وقبِلَتْ منه، ويقُولان: قد علمتِ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ: «نهى عمَّا قد عَلِمْتِ منَ الهِجْرَةِ، وإنَّهُ لا يَحِلُّ للرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ ليالٍ». قالَ: فلمَّا أكثرُوا التذكِيرَ والتَّحرِيجَ طفِقَت تُذَكِّرُهم وتَبْكي. وتقولُ: إنِّي قدْ نَذَرْتُ والنَّذْرُ شَدِيدٌ، فلمْ يزالُوا بها حتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبير، ثم أَعْتَقَتْ بِنَذْرِهَا أَرْبَعِينَ رقبةً، ثُمّ كَانَتْ تذكرُ بعدَ ما أعتقَت أربعينَ رقبةً فتبكي حتى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا.

صحيح ـ «الإرواء» (٢٠٢٩) [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٦٢ ـ ب الهجرة وقول النبي ﷺ: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث»].

١٨٩ ـ باب هجرة المسلم

٣٩٨ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «لا تَبَاغَضُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَدَابَرُوا، وكُونُوا عِبَادَ اللّهِ إِخْوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ ليالٍ».

صحيح ـ «غاية المرام» (٤٠٤):[خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٥٧ ـ ب ما ينهى عن التحاسد والتدابر م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٢٣].

٣٩٩ ـ حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني اللّيث قال: حدَّثني يُونسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَطاءِ بنِ يزيد اللّيثي ثم الجندَعي أن أبَا أيوب

---

(١) كذا الأصل وهو الصواب المطابق للسياق والموافق لرواية المؤلف في «صحيحه» (٦٠٧٣ ـ ٦٠٧٥)، ووقع في نسخة الشارح: «السلام على النبي» وهو خطأ واضح كان ينبغي عليه تصحيحه، وبخاصة أنه قد ذكر في التعليق عليه (٤٩٠/١): «في الصحيح: السلام عليك».

صاحب رَسولِ اللَّهِ ﷺ أخبره؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ؛ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هٰذا وَيَصُدُّ هٰذا، وخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بالسَّلَامِ».

صحيح - «الصحيحة» (١٢٤٦)، «الإرواء» (٢٠٢٩): [خ: ٧٨ - ك الأدب ٦٢ - ب الهجرة... إلخ. م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب، ح ٢٥].

٤٠٠ - حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا وُهَيب قال: حدَّثنا سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا تَبَاغَضُوا، ولا تَنَافَسُوا، وكونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً».

صحيح - «غاية المرام» (٤٠٤): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٥٧ - ب ما ينهى عن التحاسد والتدابر. م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب، ح٣١].

قلت: - وليس عند خ «ولا تنافسوا» وهو رواية لمسلم - وتأتي (٤١٠) - وعزاها في «الفتح» (١٠/ ٤٨٣) لعبد الرزاق فقط! وهو قطعة من حديث أبي هريرة سيأتي بتمامه (٤٠٨).

٤٠١ - حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْب قالَ: أخبرني عَمْرٌو، عن يزيدِ بنِ أبي حَبيب، عن سِنَانَ بنِ سعدٍ، عن أنسٍ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَا تَوَادَّ اثْنَانِ في اللَّهِ جلَّ وعَزَّ أو في الإِسْلَامِ، فَيُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا؛ أوَّلُ[1] ذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

صحيح - «الصحيحة» (٦٣٧).

٤٠٢ - حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبد الوَارث، عن يزيدٍ [قال][2]: قالتْ مُعَاذَةُ: سمعتُ هِشَامَ بْنَ عَامرٍ الأنصاري - ابْنَ عمّ أنسِ بن مالك، وكان قُتِلَ أَبُوهُ يومَ أُحُدٍ - أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أن يُصَارِمَ

---

(١) كذا. وَمَرَّ عليه الشارح الجيلاني! وفي «الجامع الصغير» برواية المصنف «إلا بذنب» ولعله الصواب، ثم تأكدت من ذلك حينما رأيته في في «المسند» هكذا على الصواب من حديث ابن عمر، وحديث رجل من بني سليط، ونحوه في «الحلية» من حديث أبي هريرة وهي مخرجة في «الصحيحة».

(٢) زيادة من «ب». ت

مُسلِماً فَوْقَ ثَلاثٍ، فإنَّهما نَاكِبَانِ عَنِ الحقِّ مَا دَامَا على صِرَامِهِمَا وإنَّ أَوَّلَهُما فَيْئاً يكونُ كفَّارةً عنهُ سَبْقُهُ بالفَيْءِ، وإنْ مَاتَا على صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلاَ الجنَّةَ جَمِيعاً أَبداً، وإنْ سَلَّمَ عليهِ فأَبَى أَنْ يَقْبَلَ تَسْلِيمَهُ وسَلاَمَهُ، رَدَّ عليهِ المَلَكُ، وردَّ على الآخرِ الشَّيطَانُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٧/ ٩٥)، «الصحيحة» (١٢٤٦).

٤٠٣ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ قال: حدَّثنا عَبْدَةُ، عن هِشَام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إني لأَعْرِفُ غَضَبَكِ ورِضَاكِ». قالتْ: قلتُ: وكيفَ تَعْرِفُ ذلكَ يا رسولَ الله؟ قال: إنَّكِ إذَا كُنْتِ راضِيَةً، قُلْتِ: بلى، وربِّ مُحمَّدٍ، وإذا كُنْتِ سَاخِطَةً! قُلْتِ: لا، وربِّ إبْرَاهيمَ». قالتْ: قلتُ: أَجَلْ! لستُ أُهَاجِرُ إلا اسْمَكَ.

صحيح: ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٦٣ ـ ب ما يجوز من الهجران لمن عصى. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح ٨٠].

١٩٠ ـ باب من هجر أخاه سنة

٤٠٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدثنا حَيَوَةُ قال: حدَّثني أبو عثمان؛ الوليد بن أبي الوليد المدني، أن عمران بن أبي أنس حدَّثَهُ، عن أبي خِرَاشٍ السلمي، أنّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ هجَرَ أَخَاهُ سنةً، فهو كَسَفكِ دَمِهِ».

صحيح ـ الصحيحة (٩٢٨): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٤٧ ـ ب فيمن يهجر أخاه المسلم].

٤٠٥ ـ حدَّثنا ابنُ أبي مريم قال: أخبرنا يحيى بنِ أيوب قال: حدَّثني الوليد بن أبي الوليد المدني؛ أنّ عِمْرَانَ بْنَ أبي أنس حدَّثه، أنّ رجلاً مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النبي ﷺ حدثه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «هِجْرَةُ المُسْلِمِ سَنَةً كَدَمِهِ». وفي المجلس محمّدُ بنُ المُنْكَدِرِ وعبدُ اللَّهِ بنُ أبي عَتَّاب فقالاَ: قَدْ سَمِعْنَا هٰذا عنهُ.

صحيح ـ «الصحيحة» (٩٢٨).

١٩١ - باب المهتجرين

٤٠٦ - حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابن شهابٍ. عن عطاءِ بن يزيد اللّيثي، عن أبي أيوب الأنصاريّ؛ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «لا يحِلُّ لمُسْلِمٍ أن يَهجُرَ أخَاهُ فوقَ ثلاثةِ أيامٍ، يَلْتَقِيَانِ فيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هٰذا، وَخَيْرُهُمَا الّذِي يَبْدأ بالسَّلَامِ».

صحيح - «الإرواء» (٢٠٢٩).

٤٠٧ - حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبد الوارث، عن يزيد، عن مُعاذةَ؛ أنها سمعتْ هِشَام بنَ عامرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ[1] يُصَارِمُ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فإنَّهُمَا مَا صَارَمَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فإنّهُما نَاكِبَانِ عن الحَقّ ما دامَا على صِرَامِهِمَا، وإنّ أولَهُمَا فَيْئاً يَكُونُ كفَّارةً لهُ سَبْقُهُ بالفَيْءِ، وإنْ هُمَا مَاتَا على صِرَامِهِمَا لم يَدْخُلَا الجنَّةَ جَمِيْعاً».

صحيح - انظر الحديث رقم (٤٠٢).

١٩٢ - باب الشحناء

٤٠٨ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَام قال: حدَّثنا عَبْدَةُ قال: حدَّثنا محمد بن عمرو قال: حدَّثنا أبو سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تبَاغَضُوا، ولا تحَاسَدُوا، وكونُوا عبادَ اللّهِ إخوَاناً».

صحيح - «غاية المرام» (٤٠٤): [خ: ٦٧ - ك النكاح، ٤٥ - ب لا يخطب على خطبة أخيه. م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب، ح ٣٠].

٤٠٩ - حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثنا أبو صَالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللّهِ ذَا الوَجْهَيْنِ؛ الّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ».

---

(١) زيادة من «جـ». ت

صحيح: ـ [خ: ٩٣ ـ ك الأحكام، ٢٧ ـ ب ما يكره من ثناء السلطان. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح ٩٨].

٤١٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمّد قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرُ، عن هَمّام، عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إيَّاكُم والظَّنَّ؛ فإنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَنَاجَشُوا[1]، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَنافَسُوا، ولا تَدَابَرُوا وكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْواناً».

صحيح ـ «غاية المرام» (٤١٧): [خ ٧٨ ـ ك الأدب، ٥٧ ـ ب ما ينهى من التحاسد والتدابر. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح ٢٨].

٤١١ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ، عن سُهيلٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ يومَ الاثْنَيْنِ ويَوْمَ الخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ باللَّهِ شَيْئاً، إلاَّ رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيْهِ شَحْنَاءُ. فيُقالُ: أَنْظِرُوا هذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحَا».

صحيح ـ «الإرواء» (٩٤٨ ـ ٩٤٩): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب،، ح٣٥]..

٤١٢ ـ حدَّثنا بشْرٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: أخبرنا يُونُس، عن الزُّهْرِيّ قال: أخبرني أبو إدريس؛ أنه سمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يقولُ: «أَلاَ أُحَدِّثُكم بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ والصِّيَامِ؟ صَلاَحُ ذَاتِ البَيْنِ؟ ألاَ وإنَّ البِغْضَةَ هِيَ الحَالِقَةُ».

صحيح الإسناد، صحّ مرفوعاً برقم (٣٩١).

٤١٣ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ قال: حدَّثنا أبو شِهَابٍ، عن كثيرٍ، عن أبي فَزَارَةَ، عن يزيد بن الأصمّ، عن ابن عبّاس، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ثَلاثٌ مَنْ لم يَكُنَّ فيهِ، غُفِرَ لهُ ما سِوَاهُ لمن شَاءَ؛ مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ باللَّهِ شيئاً، ولَمْ يَكُنْ سَاحِراً يتَّبِعُ السَّحَرَةَ، ولم يَحْقِدْ على أَخِيْهِ».

ضعيف ـ «التعليق الرغيب» (٤/ ٥٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) النجش: الزيادة في الثمن لا للرغبة بل ليخدع غيره، «ولا تنافسوا»: أي الرغبة في الشيء والانفراد به.

١٩٣ ـ باب إنَّ السلامَ يُجْزِئ من الصَّرْم

٤١٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أويس قال: حدَّثني محمَّدُ بن هِلَالِ بن أبي هلال مَوْلى ابنِ كعبٍ المُذْحَجِيّ، عن أبيه؛ أنّه سمعَ أبَا هريرةَ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أنْ يَهْجُرَ مُؤْمِناً فَوْقَ ثَلاثَةِ أيَّام، فإذَا مَرَّتْ به ثَلاثةُ أيَّام، فَلْيلقَهُ، فلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ؛ فإنْ رَدَّ عليهِ السَّلامَ فَقَدِ اشْتَرَكَا في الأَجْرِ، وإنْ لم يَرُدَّ عليه فقدْ بَرِىءَ المُسَلِّمُ مِنَ الهِجْرةِ».

ضعيف ـ «الإرواء» (٧/ ٩٤) [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٤٧ ـ ب فيمن يهجر أخاه المسلم][(١)].

١٩٤ ـ باب التفرقة بين الأحداث

٤١٥ ـ حدَّثنا مَخْلَدُ بْنُ مالك قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بن مَغْراء قال: حدَّثنا الفضلُ بْنُ مبشِّر، عن سَالم بن عبد الله، عن أبيه، كانِ عمرُ يقولُ لبنيهِ: «إذا أصبحتُمْ فَتَبَدَّدُوا، ولا تَجْتَمِعُوا في دَارٍ واحِدَةٍ؛ فإنِّي أَخَافُ عليكُمْ أنْ تَقَاطَعُوا، أو يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ».

ضعيف الإسناد، فيه الفضل بن مبشر؛ ضعيف.

١٩٥ ـ باب من أشار على أخيه وإنْ لم يستَشِره

٤١٦ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالدٍ قال: حدَّثنا بَكْرٌ، عن ابنِ عَجْلَانَ، أن وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ أخبرَهُ ـ وكان وَهْب أدركَ عبدَ الله بن عمرَ ـ: «أنَّ ابْنَ عمرَ رأىٰ رَاعِياً وغَنَماً في مَكَانٍ قَبِيحٍ[(٢)] ورَأىٰ مَكَاناً أَمْثَلَ منهُ، فقالَ لهُ: وَيْحَكَ، يا

---

(١) قلت: لكن الجملة الأولى منه قد صحت من طريق أخرى عن أبي هريرة، وهي في «الصحيحين» من حديث أبي أيوب الأنصاري بزيادة، ومضى برقم (٣٩٩).

(٢) الأصل «قشح». وقال المعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي: «كذا وفي الهندية «فشج» وفي المخطوطة «قشج» ولعلها تحريف «نشح» وهو الشرب القليل، وانتشحت الإبل إذا شربت ولم تروَ»، وهذا الأخير هو الذي وقع في نسخة الشارح ولم يعلق عليه بشيء والصواب الذي يدل عليه السياق ما أثبتناه وهو الموافق لرواية «المسند» (٢/ ١٠٨)، ثم =

رَاعِي! حوِّلهَا؛ فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «كُلُّ راعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

صحيح - «الصحيحة» (٣٦/١) [خ: ٤٣ - ك الاستقراض، ٢٠ - ب العبد راع في مال سيده. م: ٣٣ - ك الإمارة، ح ٢٠].

١٩٦ - باب من كره أمثال السوء

٤١٧ - حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سُفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ لنَا مَثَلُ السَّوْءِ؛ العَائدُ في هِبَتِهِ، كَالكَلْبِ يَرجعُ في قَيْئِهِ».

صحيح - «الإرواء» (١٦٢٢): [خ: ٥١ - ك الهبة، ٣٠ - ب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته. م: ٢٤ - ك الهبات، ح ٥].

١٩٧ - باب ما ذكر في المكر والخديعة

٤١٨ - حدَّثنا أحمدُ بن الحجَّاج قال: حدَّثنا حاتمُ بن إسماعيل قال: حدَّثنا أبو الأسْبَاطِ الحارثيّ - واسْمُهُ: بِشْر بن رافع - عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هريرة قالَ: قال رسول اللّهِ ﷺ: «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيْمٌ[(١)]، والفَاجِرُ خَبٌّ[(٢)] لَئِيْمٌ».

= إن عزو المعلق الحديث إلى الشيخين فيه نظر؛ لأنه ليس عندهما قصة ابن عمر مع الرّاعي، والمرفوع منه عندهما أتم وقد تقدم (٢٠٦).

(١) أي: ليس بذي مَكْر، فهو ينخدع لانقياده ولينه (وهو ضد الخَبّ)، يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة، وقلّة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرم وحسن خلق.

(٢) الفجور: الانبعاث في المعاصي والمحارم، ولكن لما كان ها هُنا قسماً للمؤمن فيراد الكافر والمنافق، لا مرتكب الإثم مع الجسارة فقط.

«خب»: بفتح الخاء وقد يكسر الخداع، وهو الساعي بين الناس بالفساد، مظاهره خلاف باطنه وباطنه ما ينفر الناس عنه. كذا في «الشرح».

«لئيم»: خلاف الكريم، والبخيل المهان.

صحيح - «الصحيحة» (٩٣٥): [د: ٤٠ - ك الأدب، ٥ - ب في حسن العشرة. ت: ٢٥ - ك البر والصلة، ٤١ - ب ما جاء في البخيل].

١٩٨ - باب السِّباب

٤١٩ - حدَّثنا محمَّدُ بْنُ أُميَّةَ قال: حدَّثنا عيسى بن موسى، عن عبد الله بن كَيْسَانَ، عن عكرمةَ، عن ابنِ عبّاس قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ على عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسَبَّ أَحدُهُمَا، والآخَرُ سَاكِت - والنبيُّ ﷺ جَالِسٌ - ثم رَدَّ الآخَرُ. فَنَهَضَ النَّبيُّ ﷺ، فقِيلَ: نَهَضْتَ؟ قال: «نَهَضَتِ المَلَائِكَةُ فَنَهَضْتُ مَعَهُم، إنَّ هذا، مَا كانَ سَاكِتاً رَدَّتِ المَلَائِكَةُ على الَّذِي سبَّهُ، فلمَّا رَدَّ نَهضَتِ الملائِكَةُ».

ضعيف الإسناد، فيه عبد الله بن كيسان؛ ضعيف: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٤٢٠ - حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمّارٍ قالَ: حدَّثنا رُدَيْحُ بْنُ عطيةَ قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ أنَّ رَجُلاً أَتَاهَا. فقالَ: إنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْكِ عندَ عبدِ المَلِكِ. فَقَالَتْ: إنْ نُؤْبَنَ[1] بِمَا ليسَ فِينَا، فطَالَمَا زُكِّينَا بِمَا لَيْسَ فِينَا.

حسن الإسناد.

٤٢١ - حدَّثنا شهابُ بنُ عَبَّاد قال: حدَّثنا إبراهيم بن حُميد الرُّؤَاسيّ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ قال: قال عبدُ الله: «إذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي، فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الإِسْلَامِ، أو بَرِئَ مِنْ صَاحِبِهِ»[2]. قال قَيْسٌ: وَأخبرني - بعدُ - أبو جُحَيْفَةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ قال: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾.

صحيح الإسناد.

١٩٩ - باب سَقْي الماء

٤٢٢ - حدَّثنا مسدّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدَّثنا لَيْثٌ، عن

---

(١) «نُؤْبَن»: الأُبن الاتهام والذِّكر بالعيب.

(٢) هو في حديث أبي ذَرّ: «... ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله وليس كذلك إلا حارت عليه»، انظر: الحديث الآتي (٤٣٣).

طاوس، عن ابن عبّاس - أظنُّهُ رفعَهُ، شكٌّ لَيْثٌ - قالَ: «في ابْنِ آدمَ ستُّونَ وثلاثمائةِ سُلاَمَى - أو عَظْم، أو مِفْصَل - على كُلِّ وَاحِدٍ في كُلِّ يوم صَدَقةٌ؛ كُلُّ كَلِمَةٍ طيِّبَةٍ صَدَقَةٌ، وعَوْنُ الرَّجُلِ أخَاهُ صَدَقَةٌ؛ والشُّرْبَةُ[1] مِنَ المَاءِ يَسْقِيهَا صَدَقةٌ، وإمَاطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٥٧٦، ٥٧٣ - ٥٧٧): م - أبي ذر مختصراً.

٢٠٠ - باب المُسْتبّان ما قالا فعلى الأوَّل

٤٢٣ - حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ قال: حدَّثنا إسماعيل بنُ جعفر قال: حدَّثنا العَلاَءُ بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: المُسْتَبَّانِ[2] مَا قَالاَ؛ فَعَلَىٰ البادِئ، مَا لَمْ يَعْتَدِ المظلُومُ».

صحيح - «الصحيحة» (٥٧٠): [م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب، ح٦٨].

٤٢٤ - حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني عمرُو بنُ الحارث، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن سِنَانَ بن سعدٍ، عن أنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «المُسْتَبَّانِ ما قَالاَ؛ فَعَلَىٰ البادِئ حتى يعْتَدِيَ المظْلُومُ».

حسن صحيح - «الصحيحة» أيضاً.

٤٢٥ - وقالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا العَضْهُ[3]؟» قَالُوا: اللّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: «نَقْلُ الحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إلى بَعْضٍ؛ لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ».

صحيح - «الصحيحة» (٨٤٥).

٤٢٦ - وقال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ اللّهَ عزَّ وجَلَّ أَوْحَى إليَّ أنْ تَواضَعُوا، وَلاَ يَبْغِ بعضُكُم علَى بَعْضٍ».

صحيح - «الصحيحة» (٥٧٠).

---

(١) بالضم مقدار الرّي من الماء كما في «القاموس»، وبالفتح المرّة منه.

(٢) هما اللذان يتشاتمان بينهما؛ أي: يشتم كل منهما الآخر.

(٣) «العضه»: بفتح فسكون: البهتان.

٢٠١ ـ باب المُسْتَبَّان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان

٤٢٧ ـ حدَّثنا عَمْرو بنُ مَرْزُوقٍ قال: أخبرنا عِمْرَانُ، عن قتادَة، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عِيَاض بن حمار قال: قلتُ: يا رسولَ اللّهِ! الرَّجُلُ يَسُبُّنِي؟. قال النَّبيُّ ﷺ: «المُسْتَبَّان شيطَانَانِ يتهَاتَرانِ، ويتَكَاذَبَانِ».

صحيح ـ التعليق الرغيب (٣/ ٢٨٥).

٤٢٨ ـ حدَّثنا أحمدُ قال: حدَّثنا أبي قال: حدثني إبراهيمُ، عن حجَّاج بن حجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن عِيَاضِ بن حمار قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللّهَ أوْحَى إليَّ أنْ تَواضَعُوا حتَّى لا يَبْغِي أحَدٌ على أحَدٍ، ولا يَفْخَرَ أحَدٌ على أحَدٍ». فقلتُ: يا رسولَ الله! أرأيتَ لو أنَّ رجلاً سَبَّنِي في مَلإٍ؛ هُمْ أنْقَصُ منِّي، فَرَدَدْتُ عليهِ، هَلْ عليَّ في ذلِكَ جُنَاحٌ؟ قال: «المُسْتَبَّان شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ[1] ويَتَكَاذَبَانِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٧٠): [م: ٥١ ـ ك الجنة، ح ٦٤، دون فقرة السب].

٤٢٨م ـ قال عِيَاض: وكنتُ حَرْباً لرسولِ اللّهِ ﷺ فَأَهْدَيتُ إليهِ نَاقَةً، قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فلَمْ يَقْبَلْهَا، وقالَ: «إنِّي أَكْرَهُ زَبْد المُشْرِكِينَ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٦٩٠): [د: ١٩ ـ ك الخراج، ٣٥ ـ ب في الإمام يقبل هدايا المشركين. ت: ١٩ ـ ك السير، ٢٤ ـ ب في كراهية هدايا المشركين].

٢٠٢ ـ باب سِبَاب المسلم فسوق

٤٢٩ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بْنُ موسى قال: أخبرني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن محمَّدِ بنِ سعد بن مالك، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ».

صحيح ـ «تخريج الحلال» (٤٤٢): [ن: ٣٧ ـ ك تحريم الدم، ٢٧ ـ ب قتال المسلم. جه: ٣٦ ـ ك الفتن، ٤ ـ ب سباب المسلم فسوق، ح ٣٩٤١].

---

(١) أي: يتقابحان في القول، أو يدعي كل واحد منهما باطلاً على صاحبه.

٤٣٠ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سِنَان قال: حدَّثنا فُلَيْح بنُ سليمان قال: حدَّثنا هِلاَل بن علي، عن أنسٍ قالَ: لمْ يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشاً، ولاَ لَعَّاناً، ولاَ سَبَّاباً، كَانَ يقُولُ عنَد المَعْتَبَةِ: «ما لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ»[١]؟.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٦): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٨ ـ ب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً].

٤٣١ ـ حدَّثنا سليمانُ بن حرب قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن زُبَيد قال: سمعتُ أبا وائل، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ».

صحيح ـ «تخريج الحلال» (٤٤٢): [خ: ٢ ـ ك الإيمان، ٣٦ ـ ب خوف المؤمن من أن يحبط عمله. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١١٦].

٤٣٢ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث، عن الحُسَين، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ قال: حدَّثنا يحيى بن يَعْمُر؛ أَنَّ أَبَا الأسوَدِ الديلي حدَّثَهُ، أنّه سمعَ أَبَا ذَرٍّ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقُولُ: «لاَ يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً [بِالْفُسُوقِ][٢] ولا يَرْمِيهِ بالكفرِ؛ إلاَّ ارْتَدَّتْ عليهِ؛ إنْ لمْ يَكُنْ صاحِبُهُ كَذٰلِكَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٩١) ق: [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٨ ـ ب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً].

٤٣٣ ـ وبالسند عن أبي ذَرٍّ، سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنِ ادَّعَى لِغَيْرِ أبيْهِ وهُوَ يَعْلَمُ فَقَدْ كَفَرَ، ومَنِ ادَّعَى قَوْماً لَيْسَ هُوَ مِنْهُم فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ دَعَا رجُلاً بالكُفرِ، أو قال: عَدُوَّ اللَّهِ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ إلاَّ حَارَتْ عليهِ».

صحيح ـ «غاية المرام» (٢٦٦ ـ ٢٦٧): [خ: ٦١ ـ ك المناقب ٥ ـ ب حدثنا أبو معمر. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١١٢].

٤٣٤ ـ حدَّثنا عمرُ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمش قال: حدَّثنا

---

(١) في «النهاية» «ترب الرجل؛ إذا افتقر أي: لصق بالتراب، وأترب إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، كما يقولون: قاتله الله، وقيل: معناها لِلّهِ درّك».

(٢) زيادة من «جا». ت

عَدِيُّ بن ثابت قال: سمعتُ سليمان بن صُرَد - رَجُلاً من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ - قال: استَبَّ رَجُلاَنِ عندَ النَّبيِّ ﷺ، فغَضِبَ أحدُهُمَا، فاشتدَّ غضَبُهُ حتى انتفَخَ وجْهُهُ وتَغيَّرَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «إني لأَعْلَمُ كَلِمةً لَوْ قَالَها لَذَهَبَ عنهُ الّذِي يَجِدُ»[1]. فَانْطَلَقَ إليهِ الرَّجُلُ، فأخبَرَهُ بقولِ النَّبيِّ ﷺ وقالَ: «تعوَّذْ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»، وقال: أتَرى بي بَأْساً! أَمَجْنُونٌ أَنَا؟! اذهبْ!

صحيح: [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٤٤ ـ ب ما ينهى من السباب واللعن. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٠٩].

٤٣٥ ـ حدَّثنا خَلاَّدُ بن يحيى قال: حدَّثنا سفيانُ، عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سَلَمة، عن عبد الله قال: «مَا مِنْ مُسلِمَيْنِ إلاَّ بينَهُمَا مِنَ الله عزَّ وجلَّ سِتْرٌ، فإذَا قالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كلمةَ هَجْرٍ فَقدْ خَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ، وإذَا قالَ أحدُهُمَا للآخرِ: أَنْتَ كافِرٌ، فَقدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا».

ضعيف الإسناد، فيه يزيد بن أبي زياد، وفيه ضعف، لكن الجملة الأخيرة صحيحة عن غير ما واحد من الصحابة منهم أبو ذر، فانظره في الحديث رقم (٤٣٣).

٢٠٣ ـ باب من لم يُواجه النَّاس بكلامه

٤٣٦ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ حفص قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمش قال: حدَّثنا مسلمٌ، عن مسروقٍ قال: قالتْ عائشة: صَنَعَ النَّبيُّ ﷺ شيئاً، فرخَّصَ فيه، فتنزَّهَ عنهُ قومٌ، فبَلَغَ ذْلك النَّبيَّ ﷺ، فَخَطَبَ، فحَمِدَ اللَّهَ، ثمّ قالَ: «ما بَالُ أَقْوَامٍ يتنزَّهُونَ عن الشيءِ أَصْنَعُهُ؟ فواللَّهِ! إنِّي لأَعْلَمُهُم باللَّهِ، وأَشدُّهُمْ لهُ خَشْيَةً».

صحيح: [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٧٢ ـ ب من لم يواجه الناس بالعتاب. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح١٢٧].

٤٣٧ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ المبارك قال: حدَّثنا حمّاد بن زيد، عن سَلْم العَلَويّ، عن أنس قال: كان النَّبيُّ ﷺ قلَّ ما يُوَاجِهُ الرجُلَ بشيءٍ يَكْرَهُهُ،

---

(١) زاد المؤلف في «بدء الخلق» (٣٢٨٢): «لو قال: «أعوذ بالله من الشيطان [الرجيم]» ذهب عنه ما يجد»، والزيادة منه، وهي رواية لمسلم (٨/ ٣١).

فدخلَ عليهِ يوماً رجلٌ ـ وعليه أَثَرُ صُفْرَةٍ ـ فَلمَّا قامَ، قالَ لأصحابه: «لو غيَّرَ ـ أو نزَعَ ـ هذه الصُّفْرَةَ».

ضعيف ـ «مختصر الشمائل» (٢٩٧): [د: ٣٢ ـ ك الترجل، ٨ ـ ب في الخلوق للرجل].

٢٠٤ ـ باب من قال لآخر: يا منافق! في تأويل تأوّله

٤٣٨ ـ حدَّثنا موسىٰ قال: حدَّثنا عبد العزيز قال: حدَّثنا حُصين، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبد الرَّحمٰن السَّلَمِيِّ قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقولُ: بعثَنِي النَّبيُّ ﷺ والزُّبَيرَ بنَ العَوَّام ـ وكلانَا فَارِسٌ ـ فقالَ: «انْطَلِقُوا حتّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ كذا وكذا، وبِهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إلى المشركِينَ، فأْتُونِي بها». فوافَيْنَاهَا تسيرُ على بعيرٍ لها حيث وصفَ لنا النَّبيُّ ﷺ. فَقُلْنَا: الكِتَابُ الذي مَعَكِ؟ قالتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَبَحَثْنَاهَا وبعِيرَها. فقال صَاحِبِي: ما أَرَى. فقلتُ: ما كَذَبَ النَّبيُّ ﷺ، والّذِي نفسِي بيدِهِ! لأجرِّدنّكِ أو لَتُخْرِجِنَّهُ، فَأَهْوَتْ بيدها إلى حُجْزَتِهَا[1] وعليها إزارٌ صُوفٌ، فأَخْرَجَتْ، فأَتَيْنَا النَّبيَّ ﷺ، فقالَ عُمرُ: خانَ اللَّهَ ورسولَهُ والمُؤْمِنينَ. دَعْنِي أضرِبْ عُنُقَهُ! وقالَ: «ما حَمَلَكَ؟». فقال: مَا بي إلاَّ أَنْ أَكُونَ مُؤْمِناً باللَّهِ، وأَرَدْتُ أَنْ يكونَ لي عندَ القَومِ يَدٌ. قالَ: «صَدَقَ يَا عُمَر! أو لَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إليهِمْ فقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لكُمُ الجنَّةُ». فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمرَ. وقالَ: اللَّهُ ورسولُه أَعْلَمُ.

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٣٨١): [خ: ٥٦ ـ ك الجهاد، ١٤١ ـ ب الجاسوس. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح١٦١].

٢٠٥ ـ باب من قال لأخيه: يا كافر

٤٣٩ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبد الله بن دينارٍ، عن

---

(١) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم: معقد الإزار، ورواه المصنف في الجهاد ومسلم في الفضائل، بلفظ: «فأخرجه من عقاصها» وهو الخيط الذي يعقص به أطراف الذوائب أو الشعر المضفور.

عبد الله بن عمر؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «أيُّمَا رَجُلٍ قالَ لأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بها أحدُهُمَا».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٩١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٧٣ ـ ب من كفر أخاه بغير تأويل. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١١١].

٤٤٠ ـ حدَّثنا سعيدُ بْنُ داود قال: حدَّثنا مالكٌ؛ أنَّ نافعاً حدَّثه؛ أنّ عبد الله بن عمر أخبرَهُ؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إذَا قالَ للآخَرِ: كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إنْ كانَ الّذي قالَ لهُ كَافِراً؛ فقد صَدَقَ؛ وإنْ لم يَكُنْ كما قالَ لهُ، فَقَدْ بَاءَ الّذِي قالَ لهُ بالكُفْرِ».

صحيح ـ «المصدر نفسه»: م: [وهو معنى الحديث السابق][1].

٢٠٦ ـ باب شماتة الأعداء

٤٤١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمد قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صَالح، عن أبي هريرة؛ أنّ النَّبيَّ ﷺ: «كانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوْءِ القَضَاءِ[2] وشَمَاتَةِ[3] الأَعْدَاءِ».

صحيح ـ «الظلال» (٣٨٢،٣٨٣): [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٢٨ ـ ب التعوذ من جهد البلاء. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح ٥٣].

٢٠٧ ـ باب السَّرَف في المال

٤٤٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يوسف قال: أخبرنا مالكٌ، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ يَرْضَى لكُمْ ثَلاَثاً، ويَسْخَطُ لكُم ثَلاَثاً؛ يَرْضَى لَكُمْ أن تَعْبُدُوهُ ولاَ تُشْرِكُوا بهِ شَيئاً، وأنْ

---

(١) كذا قال! وهو تقصير ظاهر، وأما الشارح فعزاه (٥٢٩/١) للبخاري أيضاً، وإنما عنده اللفظ الذي قبله، وهو مختصر كما ترى!

(٢) أي: المقضي المخلوق.

(٣) أي: فرحهم ببلية تنزل بالمعادي.

تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً، وأنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلاَّهُ اللَّهُ أمرَكُمْ، وَيكْرَهُ لكُمْ: قِيلَ وقالَ، وكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وإضَاعَةَ المَالِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٦٨٥) [م: ٣٠ ـ ك الأقضية، ح١٠].

٤٤٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيد قال: حدَّثنا سعيد بنُ منصور قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن زكريا، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المِنْهَال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس في قولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩] قال: «في غيرِ إِسْرَافٍ، ولا تَقْتِيرٍ».

صحيح الإسناد.

٢٠٨ ـ باب المُبذِّرين

٤٤٤ ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سَلَمَةَ، عن مسلم البَطِين، عن أبي العُبَيْدَيْن، قالَ: سألتُ عبدَ اللَّهِ عن المبذِّرينَ؟ قال: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ في غيرِ حَقٍّ».

صحيح الإسناد.

٤٤٥ ـ حدَّثنا عارمٌ قال: حدَّثنا هشيمٌ قال: حدَّثنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ٱلْمُبَذِّرِينَ﴾ قال: «المبذِّرينَ في غَيْرِ حَقٍّ».

حسن الإسناد.

٢٠٩ ـ باب إصلاح المنازل

٤٤٦ ـ حدَّثنا عبد الله بن يوسف قال: حدَّثنا الليث قال: حدَّثنا ابن عَجْلاَن، عن زيد بن أَسْلَم، عن أبيهِ قال: كانَ عمر يقول على المِنْبَرِ: «يا أَيُّهَا النَّاسُ! أَصْلِحُوا عَلَيْكُم مَثَاوِيكُم[1] وَأَخِيفُوا هذهِ الجِنَّان[2] قبلَ أن تُخِيفَكُم فإنَّهُ

---

(١) جمع مثوى: المنزل.

(٢) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان: هي الحية الصغيرة، وقيل: الحيات التي تكون في البيوت.

لنْ يَبْدُو لكُم مُسْلِمُوهَا، وإنَّا ـ واللَّهِ ـ ما سَالَمنَاهُنَّ مُنذُ عَادَيْنَاهُنَّ».

حسن الإسناد، والجملة الأخيرة منه صحت مرفوعة ـ «المشكاة/التحقيق الثاني» (٤١٣٩).

٢١٠ ـ باب النفقة في البناء

٤٤٧ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن خَبَّاب قالَ: «إنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ في كلِّ شيءٍ؛ إلاَّ البِنَاء».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٣١): خ، وسيعيده بنحوه تحت باب (من بنى ـ ٢١٣).

٢١١ ـ باب عمل الرجل مع عماله

٤٤٨ ـ حدَّثنا أبو حَفْصِ بنُ علي قال: حدَّثنا أبو عاصم قال: حدَّثنا عمرو بن وَهب الطائِفِيّ قال: حدَّثنا غُطَيف بن أبي سفيان؛ أن نافعَ بنَ عاصم أخبره؛ أنَّه سمعَ عبدَ الله بن عمرو قالَ لابْنِ أخٍ لهُ خرجَ مِنَ الوَهط[1]: أيَعْمَلُ عُمَّالُكَ قال: لا أدْرِي! قال: أمَا لو كنتَ ثَقِفِيًّا لعلِمْتَ ما يعملُ عُمَّالُكَ، ثم التفتَ إلينَا، فقالَ: «إنَّ الرَّجُلَ إذا عَمِلَ مع عُمَّالِهِ في دَارِهِ ـ وقال أبو عاصم مرة: في مالِهِ ـ كانَ عَامِلاً مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (رقم ٩).

٢١٢ ـ باب التطاول في البنيان

٤٤٩ ـ حدَّثنا إسماعيل، حدَّثني ابن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن عبد الرّحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ في البُنْيَانِ».

---

(١) الوهط: في اللغة البستان؛ وهي أرض عظيمة كانت لعمرو بن العاص.

صحيح ـ «الإرواء» (١/ ٣٢/٣): ق: [البخاري في: ٩٢ ـ كتاب الفتن، ٢٥ ـ باب حدثنا مسدد][1].

٤٥٠ ـ أخبرنا عبد الله قال: حدَّثنا حُرَيْثُ بن السّائِب قال: سمعتُ الحسن يقولُ: «كنتُ أدخلُ بيوتَ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ في خلافةِ عُثمانَ بنِ عفَّان، فأَتَناوَلُ سُقُفَهَا بيدِي».

صحيح الإسناد.

٤٥١ ـ وبالسند عن عبدِ الله قال: أخبرنا داودُ بن قَيْس قال: «رأيتُ الحُجُراتِ من جَريدِ النَّخْلِ؛ مُغَشَّيا مِنْ خَارِجٍ بمسُوحِ الشَّعْرِ، وأظنُّ عَرْضَ البيتِ مِنْ بابِ الحُجْرَةِ إلى بابِ البَيْتِ نحواً مِنْ سِتٍّ أو سبعِ أَذْرُعٍ، وأَحْزِرُ البَيْتَ الدَّاخِلَ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وأَظُنُّ سُمْكَهُ بينَ الثَّمَانِ والسَّبعِ نحو ذلك. ووقفتُ عند بابِ عائِشةَ، فإذا هو مُستقبِلُ المغرِبَ».

صحيح الإسناد.

٤٥٢ ـ وبالسند عن عبدِ الله قال: أخبرنا عليّ بنُ مَسْعَدَةَ، عن عبد الله الرُّوميّ قالَ: دخلتُ على أُمِّ طَلْقٍ فقلتُ: ما أَقْصَرَ سَقْفَ بيتِكِ هذا! قالتْ: يا بُنَيَّ! إنَّ أميرَ المؤمنين عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ إلى عُمَّالِهِ: «أَنْ لا تُطِيلُوا بِنَاءَكُم؛ فإنَّه مِنْ شرِّ أيَّامِكُمْ».

ضعيف الإسناد؛ عبد الله وأم طلق لا يعرفان.

٢١٣ ـ باب مَنْ بَنَى

٤٥٣ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْب قال: حدَّثنا جريرُ بنُ حَازم، عن

---

(١) ليس هذا الحديث من رواية المؤلف عن مسدد هناك كما قد يتبادر للذهن، وإنما هو عنده عن شيخ آخر بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً مطلعه: «لا تقوم الساعة. . .» وذكر عدة من أشراطها منها المذكور هنا اختصره المؤلف منه كعادته في هذا الكتاب، وقد رواه من طريق آخر في حديث جبريل عليه السلام، وهذا قد شاركه مسلم في روايته، ولذلك عزوته إليهما.

الأعمش، عن سَلام بنِ شُرَحْبِيل، عن حَبَّة بنِ خالدٍ، وسَوَاءِ بنِ خالدٍ: أنَّهما أتَيَا النَّبيَّ ﷺ وهو يُعَالِجُ حَائطاً أو بناء له، فأعَانَاهُ.

ضعيف ـ «الضعيفة» (٤٧٩٨).

٤٥٤ ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن إسماعيل بنِ أبي خالد، عن قيس بنِ أبي حَازم قال: دخلنَا على خبَّابٍ نَعُودُهُ، وقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فقالَ: إنّ أصحابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا، ولم تُنْقِصْهُمُ الدُّنْيَا، وإنَّا أَصَبْنَا ما لاَ نَجِدُ له مَوْضِعاً إلا التُّرابَ ولولا أنَّ النَّبيَّ ﷺ: «نَهَانَا أن نَدْعوَ بالمَوْتِ» لدعوتُ بِهِ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود»(٢٧٢١): [خ: ٧٥ ـ ك المرضى، ١٩ ـ ب تمني المريض الموت م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح١٢][١].

٤٥٥ ـ ثم أتيناه مرَّةً أُخرى ـ وهو يبني حائطاً له ـ فقالَ: «إنَّ المُسْلِمَ يُؤْجَرُ في كلِّ شيءٍ يُنفِقُهُ إلا في شيءٍ يَجْعَلُهُ في التُّرَابِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٣١): خ، وقد تقدم بنحوه رقم (٣٤٨).

٤٥٦ ـ حدَّثنا عمرُ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثنا أبو السفر، عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ، وأنَا أُصْلِحُ خُصّاً لنا. فقالَ: «ما هذا؟». قلتُ: أصْلحُ خُصَّنا[٢] يا رسولَ اللَّهِ!. فقال: «الأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذٰلِكَ».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (١٣٢/٤): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٥٧ ـ ب ما جاء في البناء ت: ٣٤ ـ ك الزهد، ٢٥ ـ ب ما جاء في قصر الأمل].

٢١٤ ـ باب المسكن الواسع

٤٥٧ ـ حدَّثنا أبو نُعيم وقَبيصَةُ قالا: حدَّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي

---

(١) ليس عند (م): «إنَّ أصحابنا...» إلى قوله: «إلا التراب»، ولم يتنبه لهذا الشارح أيضاً فأطلق عزوه لمسلم!.

(٢) كذا الأصل، وفي «المسند» (١٦١/٢) وغيره كابن حبان (٢٥٥٥): «خُصًّا لنا». و«الخص»: بيت يعمل من الخشب والقصب، سمي لما فيه من الخصاص وهي الفرج والثقوب.

ثابت، عن حُميل، عن نافع بنِ عبدِ الحارث، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ المَسْكَنُ الوَاسِعُ، والجَارُ الصَّالِحُ، والمَرْكَبُ الهَنِيءُ».

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٢).

٢١٥ - باب مَنِ اتَّخذَ الغُرَف

٤٥٨ - حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا الضَّحَّاك بنُ نِبْراسٍ؛ أبو الحسن، عن ثابت: أنَّه كان مع أنسٍ بالزَّاوية[1] فوقَ غُرْفَةٍ له، فَسمِعَ الأذانَ، فنزَلَ ونزلتُ، فقارَبَ في الخُطَا، فقالَ: كنتُ مع زيدِ بن ثابتٍ، فمشَى بي هذه المشيةَ، وقال: أَتَدْرِي لِمَ فعلتُ بِكَ؟ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ مشى بي هذه المشيةَ، وقال: «أتَدْرِي لِمَ مَشيْتُ بكَ». قلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «ليكثرَ عددُ خُطَانَا في طَلَبِ الصَّلَاة».

ضعيف - «التعليق الرغيب» (١/١٢٧): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢١٦ - باب نقش البنيان

٤٥٩ - حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ يونس قال: حدَّثنا محمدُ بنُ أبي الفُدَيك قال: حدَّثني عبدُ الله بن أبي يحيى، عن ابن أبي هندٍ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قالَ: «لا تقومُ الساعة حتى يَبْنيَ النَّاس بيوتاً، يُشبِّهُونَها بالمَرَاحل»[2]. قال إبراهيمُ: يعني الثيابَ المُخَطَّطَةَ.

صحيح - «الصحيحة» (٢٧٩).

٤٦٠ - حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ورَّادٍ كاتبِ المغيرةِ قال: كتبَ معاويةُ إلى المغيرةِ: اكتبْ إليَّ ما سمعتَ من رسولِ اللَّهِ ﷺ. فكتبَ إليهِ: إنَّ نبيَّ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ في دُبرِ كُلِّ

---

(١) الزاوية هنا: موضع قرب المدينة، فيه كان قصر أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو على فرسخين من المدينة. «معجم البلدان».

(٢) المراحل: جمع المرحل: ثوب نقش فيه تصاوير الرحال كرحال الإبل أو هي المنازل.

صَلاةٍ: «لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لهُ، لهُ المُلْكُ ولهُ الحَمْدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أعطيتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ. ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ منكَ الجَدُّ». وكتَبَ إليهِ: «إنّه كانَ ينهى عن قِيْلَ وقَالَ، وكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وإضَاعَةِ المَالِ. وكانَ ينهى عن عُقُوقِ الأُمَّهاتِ، وَوَأْدِ البَنَاتِ. ومَنْعٍ وهَاتِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٩٦): [خ: ٨١ ـ ك الرقاق، ٢٢ ـ ب ما يكره من قيل وقال. م: ٣٠ ـ ك الأقضية، ح ١٢، ١٣. م: ٥ ـ ك المساجد، ح١٣٧].

٤٦١ ـ حدَّثنا آدم قال: حدَّثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقبُرِيّ عن أبي هريرة قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «لنْ يُنجيَ أَحَداً مِنْكُمْ عملٌ». قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «ولا أَنا، إلاَّ أن يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ منهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وقَارِبُوا[1] واغدُوا وَرُوحُوا، وشيءٌ مِنَ الدُّلْجةِ والقصدَ والقَصْدَ[2]، تبلُغوا».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٦٠٢): [خ: ٨١ ـ ك الرقاق، ١٨ ـ ب القصد والمداومة على العمل[3]. م: ٥٠ ـ ك صفات المنافقين وأحكامهم، ح٧١ ـ ٧٦].

٢١٧ ـ باب الرِّفق

٤٦٢ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعد، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُروة بن الزُّبير، عن عائشةَ زوج النَّبيِّ ﷺ قالتْ: دَخَل رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قالتْ عَائشةُ: فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمْ السَّامُ واللَّعْنَةُ. قالتْ: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلاً يَا عائشةَ! إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّهِ». فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! أَوَ لَمْ تَسْمَعْ ما قَالُوا؟ قالَ رسولُ الله ﷺ «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

---

(١) أي: اطلبوا الصواب بين الإفراط والتفريط، وإن عجزتم عنه فاقربوا منه.

(٢) بالنصب على الإغراء: أي: الزموا الطريق الأوسط المعتدل لأنّه كمال، ولا تعدوا الكمال المبالغة في العبادة.

(٣) أخرجه المؤلف هناك في الباب المذكور برقم (٦٤٣٦) بإسناده ولفظه هنا، وليس عند (م): «فسدِّدوا...» إلخ، إلا في رواية له (٨/ ١٣٩) فقال: «ولكن سدِّدوا». وقال في أخرى (٨/ ١٤١): «وأبشِروا»، وهذه لابن حبان (١/ ٢٨١/ ٣٤٩).

صحيح - «الصحيحة» (٥٣٧): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٣٥ - ب الرفق في الأمر كله. م: ٣٩ - ك السلام، ح١٠، ١١].

٤٦٣ - حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن الأعمش، عن تميم بن سَلَمة، عن عبد الرَّحْمٰن بن هِلال، عن جرير بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحرمِ الرِّفقَ يُحرمِ الخَيْرَ».

(. . .) - حدَّثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا شعبة، عن الأعمش مثله.

صحيح - «التعليقات الحسان» (٥٤٩): [م: ٤٥ - ك البر والصلة والآداب، ح ٧٤، ٨٥].

٤٦٤ - حدَّثنا عبد الله بنُ محمد قال: حدَّثنا ابن عُيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مُليكةَ، عن يَعْلى بن مَمْلَكٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أُعطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفقِ؛ فَقَدْ أُعطِيَ حَظَّهُ من الخَيْرِ؛ ومَنْ حُرِمَ حظَّهُ من الرِّفقِ؛ فقد حُرِمَ حظَّهُ منَ الخيرِ. أثقلُ شيءٍ في ميزانِ المُؤْمِنِ يوم القيامة حُسْنُ الخُلُقِ، وإنَّ اللَّهَ ليبغضُ الفاحشَ البَذِيَّ»[1].

صحيح - «الصحيحة» (٥١٩ و ٨٧٦): [ت: ٣٥ - ك البر والصلة، ٦٧ - ب ما جاء في الرفق].

٤٦٥ - حدَّثنا عبدُ الله بن عبد الوهاب قال: حدَّثني أبو بكر بن نافع - واسمه أبو بكر - مولى زيد بن الخطاب قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ أبي بكر بن عمرو بن حَزْم: قالت عَمْرَةُ: قالتْ عائشةُ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ[2] عَثَرَاتِهِمْ».

صحيح - «الصحيحة» (٦٣٨): [د: ٣٧ - ك الحدود، ٥ - ب الستر على أهل الحدود].

٤٦٦ - حدَّثنا الغَدَّاني؛ أحمدُ بنَ عُبيد الله قال: حدَّثنا كثير بنُ أبي كثير قال: حدَّثنا ثابتٌ، عن أنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يَكُونُ الخُرْقُ[3] في شَيْءٍ إلا شَانَهُ، وإنَّ اللَّهَ رفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ».

---

(١) البذيّ: هو بمعنى الفاحش.
(٢) هم أهل المروءة والصَّلاح الذين لا يعرفون بالشر. (عثراتهم): زلاتهم.
(٣) الخرق: الجهل.

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٦٢): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٤٧ ـ ب ما جاء في الفحش والتفاحش. جه: ٣٧ ـ ك الزهد، ١٧ ـ ب الحياء، ح ٤١٨٥].

٤٦٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بن مرزوق قال: أخبرنا شُعْبَةُ. عن قَتَادَةَ قال: سمعت عبد الله بن أبي عُتْبَةَ يُحدِّث، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: «كان رسولُ الله ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا، وكانَ إذا كَرِهَ شيئاً عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ».

صحيح ـ «مختصر الشمائل» [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٧٢ ـ ب من لم يواجه الناس بالعتاب. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح ٦٧].

٤٦٨ ـ حدَّثنا أحمد بن يونس قال: حدَّثنا زُهَيْر، عن قَابُوس؛ أنَّ أَبَاهُ حدَّثَهُ، عن ابن عبَّاس، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الهَدْيُ الصَّالِحُ، والسَّمْتُ[1]، والاقتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبوَّةِ».

ضعيف ـ «التعليق» (٣/٧) [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٢ ـ ب في الوقار][2].

٤٦٩ ـ حدَّثنا حفص بنُ عمرَ قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن المِقْدَام، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: كُنْتُ علَى بعيرٍ فيهِ صُعُوبَةٌ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «عَلَيْكِ بالرِّفقِ؛ فإنَّه لا يكُونُ في شَيءٍ إلاَّ زَانَهُ، ولا يُنْزَعُ مِنْ شيءٍ إلاَّ شَانَهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٢٤): [م: ك البر والصلة والآداب، ح ٧٩].

٤٧٠ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسْلِم، عن أبي رافع، عن سعيد المَقْبُريّ، عن أبيه، عن أبي هريرة قالَ: قال رسُولُ الله ﷺ: «إيَّاكُمْ والشُّحَّ؛ فإنَّه أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قبلَكُمْ؛ سفَكُوا دِمَاءَهُم، وقَطَعُوا أَرْحَامَهُم، والظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٥٨): [ليس في شيء من الكتب الستة، ولكنه عن جابر في م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح ٥٦][3].

---

(١) «السمت»: الهيئة الحسنة.

(٢) قلت: وفي السمت الحسن حديث آخر بلفظ:
«جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة».
وهو مخرج في «التعليق» «والروض النضير» (٣٨٤)، وسيأتي (٧٩١).

(٣) قلت: وسيأتي في الكتاب عن جابر قريباً برقم (٤٨٣).

٢١٨ ـ باب الرِّفق في المعيشة

٤٧١ ـ حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ حَفْص قال: حدَّثنا عبدُ الوَاحِد قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ كثير بن عُبَيْدٍ قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها. فقالتْ: أَمسِكْ حتَّى أخيطَ نَقْبَتي[1]، فأمسَكْتُ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين! لو خَرَجْتُ فأَخْبَرْتُهُمْ لعدُّوهُ مِنكِ بُخلاً! قالتْ: «أَبصِرْ شَأْنَكَ؛ إِنَّهُ لا جَدِيدَ لِمَنْ لاَ يَلْبَسُ الخَلَقَ».

حسن الإسناد.

٢١٩ ـ باب ما يُعطى العبد على الرِّفق

٤٧٢ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن حُميدٍ، عن الحسَنِ، عن عبد الله بنِ مُغَفَّل، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللّهَ رفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، ويُعْطِي عليهِ ما لا يُعطِي على العُنْفِ». وعن يونس، عن حُميد مثله.

صحيح ـ «الروض النضير» (٣٦ ـ ٧٦٤): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٥٠ ـ ب في الرفق].

٢٢٠ ـ باب التسكين

٤٧٣ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أبي التَّيَّاح قال: سمعتُ أنسَ بن مالك قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «يسِّرُوا ولا تُعسِّرُوا، وسَكِّنُوا[2] ولا تُنفِّرُوا».

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٥١)، [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٨٠ ـ ب قول النبي ﷺ: «يسروا ولا تعسروا». م: ٧٢ ـ ك الجهاد والسير، ح٨].

---

(١) «النقبة»: السراويل الذي لا يكون فيه موضع لشد الحبل. أي: يكون له حجزة ولا يكون فيه نيفق؛ والنيفق: الموضع الذي يخاط يدخل فيه التكة؛ فإذا كان لها نيفق فهي سراويل.

(٢) «سكنوا»: أي: اتَّخذوا السكينة؛ وهي الطمأنينة.

٤٧٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا جريرٌ، عن عطاءٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: «نَزَلَ ضيفٌ في بَنِي إِسْرَائِيلَ، وفي الدَّارِ كَلْبَةٌ لهم، فقالُوا: يا كَلْبَةُ! لا تَنْبَحِي على ضيفِنَا فصِحْنَ الجِرَاءُ في بَطْنِها، فَذَكَرُوا لنبيٍّ لهم فقال: إنَّ مَثَلَ هذا كمثلِ أُمَّةٍ تكونُ بعدَكُم، يَغْلِبُ سُفَهاؤُها عُلَماءَها».

ضعيف موقوفاً، وروي مرفوعاً ـ «الضعيفة» (٣٨١٢).

٢٢١ ـ باب الخُرْق

٤٧٥ ـ حدَّثنا أبو الوَلِيد قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن المِقْدَام بن شُرَيْح قال: سمعتُ أبي قالَ: سمعتُ عائشةَ تقولُ: كُنْتُ على بعيرٍ فيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «عَلَيْكِ بالرِّفْقِ؛ فإن الرِّفْقَ لا يَكُونُ في شيءٍ إلا زَانَهُ، ولا يُنْزَعُ من شيءٍ إلاَّ شانَهُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٤٦٩).

٤٧٦ ـ حدَّثنا صَدَقَةُ، أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَةَ: قالَ رجلٌ منَّا يُقَالُ له: جابرٌ أو جُويبر: طلبتُ حاجةً إلى عمرَ في خلافتِهِ، فانتهيتُ إلى المدينة ليلاً، فغدَوْتُ عليه، وقد أُعطِيتُ فِطْنَةً ولِسَاناً ـ أو قال: مَنْطِقاً ـ فأخذتُ في الدّنيا فصغرتُها؛ فَتَرَكْتُها لا تَسْوَى شيئاً ـ وإلى جنبِهِ رجلٌ أبيضُ الشَّعْرِ أبيضُ الثِّياب، فقالَ لمّا فرغتُ: كُلُّ قولِكَ كانَ مُقَارِباً، إلاّ وُقُوعَكَ في الدّنيا، وهلْ تَدْرِي ما الدّنيا؟ «إنَّ الدّنيا فيها بَلاَغُنَا ـ أو قال: زَادُنَا ـ إلى الآخرةِ، وفيها أَعْمَالُنَا التي نُجْزَى بها في الآخرةِ». قالَ: فأخذَ في الدّنيا رجلٌ هو أعلمُ بها منّي، فقلت: يا أميرَ المؤمنين! مَنْ هذا الرَّجُلُ الذي إلى جنبكَ؟ قال: «سيِّدُ المسلمينَ، أُبيُّ بنُ كَعْبٍ».

ضعيف الإسناد ـ لجهالة «جابر أو جويبر»، لكن قوله: «سيد المسلمين...» ثابت عن السلف مشهور بينهم، انظر ابن سعد (٣/٥٠١) و «المستدرك» (٣/٣٠٤ ـ ٣٠٥).

٤٧٧ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا مَرْوَانُ قال: حدَّثنا قنان بن عبد الله النهميّ قال: حدَّثنا عبدُ الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «الأَشَرَةُ شَرٌّ».

حسن - «الصحيحة» (١٤٩٣): [انظر «المسند» للإمام أحمد (٤: ٢٨٦) الطبعة الأولى].

٢٢٢ - باب اصطناع المال

٤٧٨ - حدَّثنا أبو نعيم قال: حدَّثنا حَنَشُ بنُ الحارث، عن أبيه قال: كان الرَّجُلُ مِنّا تُنتَجُ فرسُهُ فَيَنحَرُهَا، فَيَقُولُ: أنا أعيشُ حتّى أرْكَبَ هذا؟! فجاءَنا كِتَابُ عمرَ: «أنْ أصْلِحُوا ما رَزَقَكُمُ اللَّهُ؛ فإنَّ في الأمْرِ تَنفُّساً».

صحيح - «الصحيحة» رقم (٩).

٤٧٩ - حدَّثنا أبو الوَليد قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ سَلَمَة، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنْ قامَتِ السَّاعَةُ وفي يَدِ أحَدِكُم فَسِيلَةٌ[1]؛ فإنِ اسْتَطَاعَ أنْ لا تَقُومَ حتّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغْرِسْهَا».

صحيح - «الصحيحة» (٩).

٤٨٠ - حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَد البَجَلِيّ قال: حدَّثنا سليمانُ بن بلال قال: أخبرني يحيى بنُ سعيد قال: أخبرني محمّدُ بنُ يحيى بن حَبّان، عن داود بن أبي داود قال: قال لي عبدُ الله بنُ سَلام: «إنْ سَمِعْتَ بالدَّجّالِ قَدْ خرَجَ، وأنتَ على وَدِيَّةٍ[2] تَغْرِسُهَا، فلا تَعْجَلْ أنْ تُصلِحَها؛ فإنَّ للنّاسِ بعدَ ذلكَ عَيْشاً».

ضعيف الإسناد داود هذا مجهول - وقبله في الباب حديث مرفوع بمعناه.

٢٢٣ - باب دعوة المظلوم

٤٨١ - حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوةُ المُسَافرِ، ودَعْوَةُ الوَالِدِ علَى وَلَدِهِ».

---

(١) بفتح الفاء وكسر السين: نخلة صغيرة.

(٢) هي النخلة الصغيرة.

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٩): [جه: ٣٤ ـ ك الدعاء، ١١ ـ ب دعوة الوالد ودعوة المظلوم، ح ٣٨٦٢].

٢٢٤ ـ باب سؤال العبد الرِّزقَ من الله عزَّ وجل لقولِه: ﴿ ٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾

٤٨٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْس قال: حدَّثني ابن أبي الزِّناد عن موسى بن عُقْبَةَ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ: أنَّه سمع النَّبيَّ ﷺ على المنبر، نظرَ نحو اليَمَنِ فقالَ: «اللَّهُمَّ! أقْبِلْ بقُلُوبِهِم». ونَظَرَ نحو العِرَاقِ فقال مثلَ ذلكَ، ونظرَ نحوَ كُلِّ أُفُقٍ فقال مثلَ ذلك. وقال: «اللَّهُم! ارزُقْنَا مِنْ تراثِ الأرضِ، وبارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وصَاعِنَا».

ضعيف الإسناد؛ ـ لعنعنة أبي الزبير: [ليس في شيء من الكتب الستة][١].

٢٢٥ ـ باب الظلم ظُلُمات

٤٨٣ ـ حدَّثنا بِشْرٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثنا داودُ بنُ قَيس قال: حدَّثنا عُبَيد الله بن مقسم قال: سمعتُ جابرَ بْنَ عبد الله يقولُ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلمَ؛ فإنَّ الظُلمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قبلَكُم، وحَمَلَهُم على أنْ سَفَكُوا دماءَهُم، واسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُم».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٥٨): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح ٥٦].

٤٨٤ ـ حدَّثنا حَاتِمٌ قال: حدَّثنا الحسَنُ بنُ جعفر قال: حدثنا المُنْكَدِرُ بن محمّد بن المُنْكَدِر، عن أبيه، عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمّتِي مَسْخٌ، وقَذْفٌ، وخَسْفٌ، ويُبدَأُ بأهلِ المَظَالِمِ».

---

(١) قلت: وجملة نظره ﷺ نحو اليمن ودعائه لهم، وبالتبريك، صححه الترمذي من حديث أنس، وهو مخرج في «المشكاة» (٦٢٦٣/التحقيق الثاني)، وانظر «الإرواء» (١٧٦/٤).

ضعيف ـ «الصحيحة» تحت الحديث (١٧٨٧): [ليس في شيء من الكتب الستة][1].

٤٨٥ ـ حدَّثنا أحمد بن يونس قال: حدَّثنا عبد العزيز بن الماجشون قال: أخبرني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الظُّلْمُ ظُلماتٌ يومَ القيامةِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٥٨): [خ: ٤٦ ـ ك المظالم، ٨ ـ ب الظلم ظلمات يوم القيامة. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٥٧].

٤٨٦ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ وإسحاقُ قالا: حدَّثنا مُعَاذٌ قال: حدَّثني أبي، عن قَتَادَة، عن أبي المتوكّل النّاجي، عن أبي سعيد، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إذا خَلَصَ المؤمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بقنطَرةٍ[2] بين الجنَّةِ والنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ مظَالِمَ بَيْنَهُمْ في الدُّنيا، حتى إذا نُقُّوا وهُذّبوا، أُذِنَ لهُم بدُخُولِ الجنّةِ، فوَالذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِهِ! لأحَدُهُم بمنزلِهِ أدلُّ مِنهُ في الدُّنيا».

صحيح ـ «الظلال» (٨٧٥): [خ: ٤٦ ـ ك المظالم، ١ ـ ب قصاص المظالم].

٤٨٧ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى عن ابن عَجْلان، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبريّ، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إيَّاكُم والظُّلْمَ؛ فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القيامَةِ وإيَّاكُمْ والفُحْشَ؛ فإن الله لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ، وإيَّاكُمْ والشُّحَّ؛ فإنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَطَعُوا أرْحَامَهُمْ، ودَعَاهُمْ فَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُم».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٤٧٠).

٤٨٨ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَة قال: حدَّثنا داودُ بنُ قيس، عن عُبيد الله بنِ مَقْسَم، عن جابر، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إيَّاكُم والظُّلْمَ؛ فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ؛ فإنَّهُ أهلَكَ، مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ على أنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، واسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

---

(١) قلت: والجملة الأولى من الحديث صحيحة ثابتة؛ لأن لها شواهد كثيرة صحح بعضها الترمذي وابن حبان، وهي مخرجة في المصدر المذكور أعلاه.

(٢) «بقنطرة»: هي الجسر.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٤٨٣).

٤٨٩ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْب قال: حدَّثنا حمّاد بن زيد، عن عاصم، عن أبي الضُّحىٰ قال: اجتمعَ مَسْروقٌ وشُتَيْرُ بنُ شَكَلٍ في المسجد، فتقوّضَ إليهما(١) حِلَقُ المسجدِ، فقال مَسْرُوقٌ: لا أرى هؤلاءِ يجتمعُون إلينَا، إلاَّ ليستمِعُوا مِنّا خيراً، فإمَّا أن تحدِّث عن عبدِ الله فأصدِّقَكَ أنَا، وإمَّا أنْ أُحدِّثَ عن عبدِ الله فتُصَدِّقَنِي؟ فقال: حدِّثْ يا أبَا عائشةَ! قال: هلْ سمعتَ عبدَ اللّهِ يقولُ: «العينَانِ يَزْنِيَانِ، واليَدَانِ يزْنِيَانِ، والرِّجْلاَنِ يزْنِيَانِ، والفَرْجُ يُصَدِّقُ ذلك أو يُكَذِّبُه!». فقالَ: نَعَمْ. قال: وأنا سَمِعْتُهُ. قال: فَهَلْ سمعتَ عبدَ الله يقولُ: «ما في القرآنِ آيةٌ أجمعَ لحَلالٍ وحَرام وأمْرٍ ونَهْي، مِنْ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ(٢) وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]؟ قال: نعمْ، وأنا قدْ سمعتُه، قالَ: فهل سمِعْتَ عبد الله يقولُ: ما في القرآنِ آيةٌ أسرَعُ فَرجاً من قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]؟ قال: نعمْ. قال: وأنا قدْ سمعتُه. قال: فهلْ سَمِعْتَ عبدَ الله يقولُ: «ما في القرآنِ آيةٌ أشدُّ تَفويضاً مِنْ قولِهِ: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]؟» قال: نعَم. قال: وأنا سمعتُه.

حسن الإسناد.

٤٩٠ ـ حدَّثنا عبدُ الأعلىٰ بنُ مُسْهِرٍ ـ أو بلغني عنه ـ قال: حدَّثنا سعيدُ بن عبد العزيز عن ربيعةَ بن يزيد، عن أبي إدْرِيسٍ الخَوْلاَنِيِّ، عن أبي ذرٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالى قالَ: «يا عبَادِي! إنِّي قدْ حَرَّمْتُ الظُّلمَ على نَفْسِي، وجَعَلْتُهُ مُحرّماً بَيْنَكُمْ فلا تَظَالَمُوا. يا عِبَادِي! إنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ باللَّيلِ والنَّهارِ وأنَا أغفِرُ الذُّنُوبَ، ولا أُبالي؛ فاسْتَغْفِرُوني أَغْفِرْ لكُمْ.

---

(١) «فتقوّض» أي: تفرقت واجتمعت عندهما.

(٢) إنَّ الله يأمر بالعدل: بالقسط والموازنة ويندب إلى الإحسان كقوله: **﴿وإن عاقبتُم فعاقبُوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصَّابرين﴾**، وينهى عن الفحشاء: المحرمات، والمنكر: ما ظهر منها وما بطن.

يا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. [يا عبادي]![1] كُلُّكُم عَارٍ إلا مَنْ كَسَوتُهُ؛ فاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ. يا عِبَادي! لو أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وإنسَكُمْ وجِنَّكُمْ، كَانُوا على أتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ منكُم؛ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ في مُلْكِي شيئاً، ولو كَانُوا على أفجَرِ قلبِ رَجُلٍ، لم يَنْقُص ذلكَ من مُلكِي شيئاً، ولو اجْتَمَعُوا في صَعِيدٍ واحِدٍ، فسَألوني فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ منهُمْ ما سَأَلَ؛ لم يَنقُصْ ذٰلِكَ مِنْ مُلكِي شَيْئاً؛ إلاَّ كَمَا يَنْقُصُ البَحْرُ أَنْ يَغْمِسَ فِيهِ الخيطُ غمسة واحِدَة. يا عِبادي! إنَّما هي أعْمَالُكُم أجْعَلُها[2] عليكُمْ؛ فمَنْ وَجدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ؛ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذلك فلا يَلُومُ إلا نفسَهُ». كان أبو إدريس، إذا حدَّث بهذا الحديث، جثى على ركبتيهِ[3].

صحيح ـ «التعليقات الحسان» (٢/٨/٦١٨): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٥٥].

آخر الجزء الثالث

ويليه إن شاء الله

الجزء الرابع

باب كفارة المريض

---

(١) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصادر التي أخرجت الحديث كمسلم (٢٥٧٧) وغيره.

(٢) وفي مسلم: «أُحصيها لكم».

(٣) يعني: تعظيماً له؛ لأنّه حديث قدسي من كلام رب العالمين، وهو من رواية الشاميين، وقد روى ابن عساكر (٨/ ٨٣٦) عن أبي مسهر ـ شيخ المؤلف فيه ـ أنه قال: «ليس لأهل الشام أشرف من حديث أبي ذر هذا».
وحكاه ابن رجب في «شرح الأربعين» (ص١٦١) عن الإمام أحمد.
وفيه من الفوائد أنَّ الله عزَّ وجلَّ نزَّه نفسه عن الظلم، والآيات في ذلك كثيرة معروفة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يظلِمُ مثقالَ ذرَّة﴾. وفيه دليل على أنَّ الله قادر على الظلم، ولكن لا يفعله عدلاً منه ورحمة. والظلم وضع الشيء في غير موضعه.
انظر: الشرح المذكور.

٢٢٦ ـ باب كفّارة المريض

٤٩١ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ العلاء قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ الحارث قال: حدَّثنا عبد الله بن سَالم، عن محمّدِ الزبيديِّ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ عامر؛ أنّ غُضَيْف بنَ الحارثِ أَخْبَرَهُ. أنَّ رجلاً أتى أبا عُبيدةَ بنَ الجَرّاح ـ وهو وَجِعٌ ـ فقالَ: كيفَ أمْسَى أجْرُ الأمير؟ فقال: هَلْ تَدْرُونَ فيما تُؤْجَرُونَ بِه؟ فقالَ: بما يُصِيْبُنَا فيما نَكْرهُ. فقالَ: «إنَّما تُؤجَرُونَ فيما أنفقتُم في سبيلِ الله، واستُنْفِقَ لكُم ـ ثمّ عدَّ أدَاةَ الرَّحْلِ كلِّها، حتى بلغَ عذَارَ البِرْذَونِ[1] ـ ولكنّ هذا الوَصَبَ الذي يصيبُكم في أَجْسَادِكُم، يُكفِّرُ اللَّهُ مِنْ خطَايَاكُمْ».

ضعيف الإسناد؛ فيه إسحاق بن العلاء ـ وهو: ابن إبراهيم بن العلاء شيخ المؤلف ـ ضعيف.

٤٩٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمّد قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن عَمْرو قال: حدَّثنا زُهيرُ بنُ محمّد، عن محمّدِ بنِ عمرو بن حَلْحَلَة، عن عطاءِ بن يَسَار، عن أبي سعيد الخُدْريِّ وأبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ما يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ[2]، ولا وَصَبٍ[3]، ولا هَمٍّ، ولا حَزَنٍ، ولا أذَى، ولا غَمٍّ، حتَّى الشَّوكَةُ يُشاكُها، إلا كَفَّرَ اللَّهُ بها مِنْ خطايَاهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٥٠٣): [خ: ٧٥ ـ ك المرضى، ١ ـ ب ما جاء في كفارة المرض. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٥٢].

٤٩٣ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمير،

---

(١) العذار هنا: اللجام ما وقع منه على خدي الدابة، والبرذون: الدابة.
(٢) أي: التعب.
(٣) أي: المرض.

عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه قال: كنتُ مع سلمانَ ـ وَعَادَ[1] مريضاً في كِندَةَ ـ فلمَّا دخلَ عليه قال: «أَبشِرْ؛ فإنَّ مَرَضَ المُؤمِنِ يَجعَلُهُ اللَّهُ لَهُ كفَّارةً ومُسْتَعْتَباً[2]، وإنَّ مَرَضَ الفَاجِرِ كالبَعِيرِ عَقَلَهُ أهلُهُ، ثم أرسَلُوهُ، فلا يَدْرِي لِمَ عُقِلَ ولِمَ أُرْسِلَ».

صحيح الإسناد.

٤٩٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّادٌ قال: أخبرنا عديُّ بن عديّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا يَزالُ البَلاءُ بالمُؤمِنِ والمُؤمِنَةِ، في جَسَدِهِ وأَهْلِهِ ومَالِهِ، حتَّى يلقَى اللَّهَ عزَّ وجلَّ وما عليهِ خَطِيئَةٌ».

(...) حدَّثنا محمّدُ بنُ عُبيد قال: حدَّثنا عمرُ بنُ طَلْحَةَ، عن محمّد بن عمرو. مثله، وزاد: «في وَلَدِهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٢٨٠): [ت: ٣٤ ـ ك الزهد، ٥٧ ـ ب ما جاء في الصبر على البلاء].

٤٩٥ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونس قال: حدَّثنا أبو بكرٍ، عن محمّدِ بنِ عمرو، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة قال: جاء أعرابيٌّ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَم[3]؟». قال: وما أُمُّ مِلْدَم؟ قال: «حَرٌّ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ». قال: لا. قال: «فَهَلْ صُدِعْتَ؟». قال: وما الصُّدَاعُ؟ قال: «رِيحٌ تَعْتَرِضُ في الرَّأْسِ، تضرِبُ العُرُوقَ». قال: لا. قال: فلمَّا قامَ قالَ: «مَنْ سرَّهُ أنْ ينظُرَ إلى رَجُلٍ من أهلِ النَّارِ» أي: فَلْيَنْظُرْهُ.

حسن صحيح ـ «التعليقات الحسان على الإحسان» (٢٩٠٥): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢٢٧ ـ باب العيادة جَوفَ الليل

٤٩٦ ـ حدَّثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قال: حدَّثنا ابن فُضَيل قال: حدَّثنا

---

(١) تحرف في «أ» و«ب» إلى «عباد» والتصويب من «جـ» وتهذيب الكمال (١١/٩٨ ـ ٩٩). ت

(٢) أي: استرضاء.

(٣) يعني: الحمى.

حُصَين، عن سفيانَ بن سَلَمَةَ، عن خالدِ بنِ الرَّبيع قال: لمَّا ثَقُلَ حذيفةُ سَمِعَ بذلِكَ رَهْطُهُ والأنصارُ، فأتَوْهُ في جَوْفِ الليلِ أو عندَ الصُّبْحِ، قال: أيُّ ساعةٍ هذهِ؟ قلنا: جوفُ اللَّيلِ أو عندَ الصُّبْحِ، قال: أعوذُ بالله مِنْ صَبَاحِ النَّار! قال: جِئْتُم بِمَا أكَفَّنُ بهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قالَ: «لا تَغَالَوْا بالأكفَانِ؛ فإنّه إنْ يَكُنْ لي عندَ اللّهِ خَيْرٌ بُدِّلْتُ بهِ خيراً منهُ، وإنْ كانَتِ الأُخْرَى سُلِبْتُ سَلْباً سَريعاً». قال ابنُ إدْرِيسَ أتيناه في بعضِ اللّيلِ.

ضعيف الإسناد؛ خالد بن الربيع مجهول.

٤٩٧ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا عيسى بن المغيرة، عن ابن أبي ذِئْبٍ، عن جبير بنِ أبي صُالح، عن ابنِ شهاب، عن عروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا اشْتَكَى المُؤْمِنُ، أَخْلَصَهُ اللّهُ كَمَا يُخَلِّصُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيْدِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٢٥٧).

٤٩٨ ـ حدَّثنا بِشْرٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: أخبرنا يونسُ، عن الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عُرْوَةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسلِم يُصَابُ بمُصِيبَةٍ ـ وَجَعٍ أو مَرَضٍ ـ إلاَّ كَانَ كفَّارَةَ ذُنُوبِهِ، حتى الشوكَةُ يُشَاكُهَا، أو النَّكْبَةُ»[1].

صحيح ـ «الروض النضير» (٨١٩): [خ: ٧٥ ـ ك المرضى، ١ ـ ب ما جاء في كفارة المرض. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٤٩].

٤٩٩ ـ حدَّثنا المَكِّيُّ قال: حدَّثنا الجُعَيْدُ بنُ عبد الرحمن، عن عائشة بنتِ سَعْدٍ؛ أنَّ أبَاهَا قالَ: اشتكيتُ بمكَّةَ شَكْوى شَدِيدةً، فجَاءَ النَّبيُّ ﷺ يَعُودُنِي. فقلتُ: يا رسولَ الله! إنِّي أترك مالاً، وإنِّي لم أترُكْ إلاَّ ابنةً واحِدَةً، أَفَأُوصِي بثُلُثَيْ مَالِي، وأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ قال: «لاَ». فقالَ: أُوصِي النصفَ، وأترَكُ لها النِّصفَ؟ قال: «لا». قال: فأُوصِي بالثُّلُثِ، وأَتْرُكُ لها الثُّلُثَينِ؟ قال: «الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثِيرٌ»، ثمّ وضعَ يَدَهُ على جَبْهَتِي، ثمّ مسَحَ وَجْهِي وبَطْنِي،

---

(١) بفتح النون وسكون الكاف: ما يصيب الإنسان من الحوادث.

ثمَّ قال: «اللَّهُمَّ! اشْفِ سَعْداً، وأتمَّ له هِجْرَتَهُ». فما زِلْتُ أجِدُ بَرْدَ يَدِهِ على كَبِدِي فيما يَخَالُ إليّ[1]، حتَّى الساعَة.

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧١٨): [خ: ٥٥ - ك الوصايا، ٢ - ب أن يترك ورثته أغنياء خير... إلخ. م: ٢٥ - ك الحج، ح ٥ - ٩][2].

٢٢٨ - باب يُكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح

٥٠٠ - حدَّثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقبةَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَلْقَمةَ بنِ مَرْثَد، عن القاسم بنِ مُخَيْمَرَة، عن عبد الله بن عمرو، عن النَّبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْرَضُ، إلاَّ كُتِبَ لهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ، وهُوَ صَحِيحٌ».

صحيح - «الإرواء» (٣٤٦/٢)، التعليق الرغيب (١٥٠/٤): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٠١ - حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ زيد قال: حدَّثنا سِنَان؛ أبو ربيعة قال: حدَّثنا أنسُ بنُ مالك، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ابتَلاَهُ اللَّهُ في جَسَدِهِ إلا كَتَبَ لهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ في صِحَّتِهِ، ما كان مَرِيضاً، فإن عَافَاهُ -

---

(١) خطَّأ بعضهم هذا التعبير، وادَّعى أنَّ الصواب: «يخيَّل إليّ» كما في القرآن. وجزم الحافظ بأنَّه صواب، وأنَّه بمعنى (يخيل) فراجعه إن شئت (١٢١/١٠).

(٢) قلت: هذا التخريج خطأ لأمور:

الأول: أن عزوه لمسلم خطأ محض؛ لأنه لم يروه مطلقاً من طريق عائشة بنت سعد، وإنَّما رواه من طريق عامر بن سعد وغيره بغير هذا السياق، وهو مخرج في «الإرواء» (٨٩٩/٤١٦/٣) و «صحيح أبي داود» (٢٥٠٠) وقد وقع في هذا الخطأ الشارح أيضاً (٥٩٠/١).

الثاني: أنَّ مسلماً لم يخرجه من الطريق الذي أشرت إليه آنفاً في «الحج» وإنَّما في «الوصية».

الثالث: أنَّ البخاري إنَّما أخرجه في «الوصايا» من طريق عامر المخالف سياقه لسياق أخته عائشة، يزيد عليها وينقص، وإنَّما أخرج حديثهما إسناداً ومتناً في (٧٥ - كتاب المرضى، ١٢٣ - باب وضع اليد على المريض، رقم ٥٦٥٩) ورواه أبو داود مختصراً في «الجنائز».

أراهُ قال: ـ عَسَلَهُ، وإن قَبَضَهُ غَفَرَ لهُ».

(...) ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلمة، عن سِنَانَ، عن أنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. مثله وزادَ: «قالَ: فإنْ شَفَاهُ عَسَلَهُ».

حسن صحيح ـ «الإرواء» أيضاً و «التعليق» [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٠٢ ـ حدَّثنا قُرَّةُ بنُ حَبيب قال: حدَّثنا إيّاس بن أبي تميمةَ، عن عطاءِ بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: جاءَتِ الحُمَّى إلى النَّبيِّ ﷺ، فقالتْ: ابْعَثني إلى آثرِ أهْلِكَ عِنْدَكَ، فبعَثَها إلى الأنصار، فَبَقِيَتْ عليهِمْ سِتَّةَ أيَّامٍ ولياليهِنَّ، فاشْتَدَّ ذلكَ عليهِم، فأتاهُم في دِيَارِهِمْ، فشكَوا ذٰلكَ إليهِ. فجعَلَ النَّبيُّ ﷺ يَدْخُلُ دارًا دارًا، وبَيْتاً بَيْتاً؛ يَدْعُو لهُمْ بالعَافِيةِ. فلمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ منهُمْ، فقالتْ: والَّذي بعثَكَ بالحَقِّ إني لَمِنَ الأَنصَارِ، وإنَّ أَبِي لِمِنَ الأنصارِ، فادْعُ الله لي كما دَعَوْتَ للأنْصَارِ. قال: «ما شِئْتِ؛ إنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أنْ يُعَافِيَكِ، وإنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولكِ الجنَّةُ». قالتْ: بَلْ أَصْبِرُ، ولا أجْعَلُ الجنَّةَ خَطَراً[1].

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٥٠٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٠٣ ـ وعن عطاء، عن أبي هريرة قالَ: «مَا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُني، أَحَبُّ إليَّ مِنَ الحُمَّى؛ لأنَّها تَدْخُلُ في كُلِّ عُضوٍ مِنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُعطي كُلَّ عُضوٍ قِسْطَهُ مِنَ الأَجْرِ».

صحيح الإسناد، وكذا قال الحافظ ـ (١٠/ ١١٠).

٥٠٤ ـ حدَّثنا محمد بنُ يُوسف قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي نُخَيْلَةَ[2]: قيل له: ادْعُ اللَّهَ. قال: «اللَّهُمَّ انقُصْ مِنَ

---

(١) لم يتعرض الشارح لبيان معناه، فأقول:
جاء في «النهاية»: «الخطر ـ بالتحريك ـ في الأصل: الرهن، وما يخاطر عليه»، فكأنها تقول: لا أجعل الجنة خطراً غير مضمون بإيثارها الدعاء منه ﷺ لها بالشفاء، وإنما تضمن الجنة بالصبر الذي به ضمن لها ﷺ الجنة، هذا ما بدا لي بعد التباحث مع بعض الإخوة الفضلاء.

(٢) بمهملة مصغراً، وقيل: بمعجمة، صحابي. انظر: «الإصابة».

المَرَضِ، ولا تُنقِصْ مِنَ الأجْرِ». فقيلَ له: ادْعِ. ادْعُ. فقالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ المقرَّبِينَ، واجعل أُمِّي مِنَ الحُورِ العِيْنِ».

صحيح الإسناد.

٥٠٥ ـ حدَّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا يحيى، عن عِمْرَانَ بنِ مُسْلم؛ أبي بَكْرٍ قال: حدَّثني عطاءُ بنُ أبي رَبَاح قال: قالَ لي ابنُ عبّاس: ألاَ أُرِيْكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلىٰ. قالَ: هذهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النبيَّ ﷺ، فقالتْ: إنِّي أُصْرَعُ، وإنِّي أتكَشَّفُ، فادْعُ اللَّهَ لِي. قالَ: «إنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولكِ الجنَّةُ، وإنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أن يُعَافِيَكِ» فقالتْ: أصبِرُ. فقالتْ: إنِّي أتكشَّفُ، فادْعُ اللَّهَ أنْ لا أتكشَّفَ، فدعَا لَهَا.

صحيح ـ «الحجاب» (ص٣٣)، «الصحيحة» (٢٥٠٢): [خ: ٧٥ ـ ك المرضىٰ، ٦ ـ ب فضل من يصرع من الريح. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٤٣].

٥٠٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا مَخْلَدٌ، عن ابن جُرَيْجٍ قال: أخبرني عطاءٌ: «أنه رأى أُمَّ زُفَر ـ تلكَ المرأة ـ طويلَةً سَوْدَاءَ علىٰ سُلَّمِ الكَعْبَةِ». قال: وأخبرني عبدُ الله بنُ أبي مُلَيكة؛ أنَّ القَاسِمَ أخبرَهُ؛ أنَّ عائشةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: «ما أصابَ المُؤمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فما فَوْقَهَا، فهُو كفَّارةٌ».

صحيح الإسناد: ـ [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٤٦ ـ ٤٧، ٤٨][1].

---

(١) أقول: في هذا التخريج إيهام بخلاف الواقع، وتقصير في التخريج.
أما الإيهام؛ فهو أنّه بعزوه لمسلم أوهم أنّه أخرجه بتمامه، أي مع قول عطاء المذكور وليس عنده، كما أوهم أنَّ حديث عائشة عنده من طريق القاسم، وليس كذلك، وإنَّما هو عنده من طرق أخرى عنها أشار إليها بالأرقام، وكلها ليس فيها لفظ: «فهو كفارة» أو معناه، ولذلك كان عليه أن يضيف إليها الأرقام التالية لتلك (٤٩ و ٥٠ و٥١)، ففي الأوّل والثاني من هذا المعنى المشار إليه، وقد أخرجه من طريق القاسم الطحاوي في «المشكل» (٣/ ٦٩) وأحمد (٦/ ٢٠٣ و ٢٥٧) من طرق عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم. ووقع الشارح في شيء من هذا!
وأما التقصير؛ فهو أنّه لم يخرج قول عطاء المذكور، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» عقب حديث ابن عباس المتقدم آنفاً، أخرجه (٢٦٥٢) معقباً عليه بأثر عطاء إسناداً ومتناً.

٥٠٧ ـ حدَّثنا بشْرٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثنا عُبيد الله بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الله بن مَوْهِب قال: حدَّثني عمّي؛ عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن مَوْهِب قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً في الدّنيا يحتسِبُهَا، إلا قُصَّ[1] بها مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٥٠٣): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٠٨ ـ حدَّثنا عمر قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمش قال: حدَّثني أبو سفيان، عن جابر قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ما مِن مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ، ولا مُسْلِمٍ ولا مُسْلِمةٍ، يَمْرَضُ مَرَضاً إلا قَصَّ[2] الله به عنه من خطاياه».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٥٠٣): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢٢٩ ـ باب هل يكون قول المريض «إنّي وَجِع» شكاية؟

٥٠٩ ـ حدَّثنا زَكَريا قال: حدَّثنا أبو أُسَامة، عن هِشَام، عن أبيه قال: دخلتُ أنا وعبدُ الله بن الزّبير على أسماءَ ـ قبلَ قَتْلِ عبدِ اللَّهِ بعَشْرِ لَيالٍ ـ وأسْمَاءُ وَجِعَةٌ. فقالَ لهَا عبدُ اللَّهِ: كيفَ تَجِدِينَكِ؟ قالتْ: وَجِعَةٌ. قالَ: إنّي في المَوْتِ. فقالتْ: لعلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فلذلك تتمنّاهُ؟ فلا تَفْعَلْ، فَواللَّهِ ما أَشْتَهِي أنْ أموتَ حتّى يأتيَ على أحَدُ طَرَفَيْكَ، أو تُقْتَلَ فأحتسِبَكَ، وإمَّا أن تَظْفُرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، فإيَّاكَ أنْ تُعْرَضَ عليكَ خُطَّةٌ، فلا تُوافِقُكَ، فَتَقبلُها كرَاهِيةَ الموتِ. وإنَّما عنى ابنُ الزّبير ليقتلَ فيُحْزِنُها ذلكَ.

صحيح الإسناد.

٥١٠ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبد اللَّهِ بن وهب قال: أخبرني هشامُ بنُ سعد، عن زيد بن أسلَم، عن عطاءِ بن يَسَار، عن أبي سعيد الخدريّ: أنّه دخلَ على رسولِ الله ﷺ وهُوَ موعُوكٌ، عليه قَطِيفَةٌ، فوضعَ يدَهُ

---

(١)(٢) أي أُخِذ وكان الأصل «قضى» وهو خطأ، والتصحيح من «الكفارات» لابن أبي الدنيا.

عليهِ، فوجدَ حرَارَتَها فَوْقَ القَطِيفةِ. فقالَ أبو سعيد: ما أشَدَّ حُمَّاك يا رَسُولَ اللّهِ! قال: «إنَّا كَذٰلِكَ، يَشْتَدُّ عَلَيْنَا البَلَاءُ، ويُضَاعَفُ لنَا الأَجْرُ». فقالَ: يا رسولَ اللّهِ! أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟. قال: «الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، وقدْ كانَ أحَدُهم يُبْتَلَى بالفَقْرِ، حتّى ما يَجِدُ إلاَّ العَبَاءَةَ يَجُوبُها[1] فَيَلْبَسُها، ويُبْتَلى بالقَمْلِ حتَّى يقتلَهُ، ولأَحَدُهُم كان أشدَّ فَرَحاً بالبَلاءِ، مِنْ أحدِكُمْ بالعَطَاءِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٤): [جه: ٣٦ ـ ك الفتن، ٢٣ ـ ب الصبر على البلاء].

٢٣٠ ـ باب عيادة المغمى عليه

٥١١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمّد قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنْكَدِرِ، سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: مرِضتُ مَرَضاً، فأَتَانِيَ النَّبيُّ ﷺ يعودُنِي، وأبُو بَكْرٍ ـ وهُمَا مَاشِيَانِ ـ فَوَجَدَاني أُغْمِيَ عَليَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبيُّ ﷺ، ثمَّ صبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ فإذا النَّبيُّ ﷺ. فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللّهِ! كَيْفَ أَصْنَعُ في مَالِي؟ [كَيْفَ] أقْضِي في مَالِي؟ فلمْ يُجِبْنِي بشيءٍ، حتَّى نزلتْ آيَةُ المِيْرَاثِ.

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٥٦٨) [خ: ٧٥ ـ ك المرضى، ٢١ ـ ب وضوء العائد للمريض. م: ٢٣ ـ الفرائض، ح٥ ـ ٨].

٢٣١ ـ باب عيادة الصبيان

٥١٢ ـ حدَّثنا حجَّاجٌ قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن عَاصم الأحْوَل، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن أُسامَة بن زيد: أنَّ صَبِيّاً لابنةِ رسولِ اللّهِ ﷺ ثَقُلَ، فبَعَثَتْ أمُّهُ إلى النَّبيِّ ﷺ: أنَّ وَلَدِي في المَوْتِ. فقالَ للرَّسُولِ: «اذهَبْ فقُل لَهَا: إنَّ للّهِ مَا أخَذَ، ولهُ مَا أَعْطَى، وكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ». فَرَجَعَ الرَّسُولُ فأخبرَهَا، فَبَعَثَتْ إليهِ تُقْسِمُ عليه لَمَا جَاءَ، فقامَ النبيُّ ﷺ في نَفَرٍ منْ أَصْحَابِهِ؛ منهُمْ: سَعْدُ بنُ عُبَادة. فأَخَذَ النَّبيُّ ﷺ الصَّبِيَّ

---

(١) «يجوبها»: الجوب الخرق والقطع.

فوضَعَهُ بين ثَنْدُوَتَيْهِ[1]، ولِصَدْرِهِ قَعْقَعَةٌ كقَعْقَعَةِ الشَّنَّة[2]، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ سَعْدٌ: أتَبْكِي، وأنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «إِنَّما أبْكِي رحمةً لهَا؛ إنَّ اللَّهَ لا يَرْحَمُ من عِبَادِهِ إلاّ الرُّحَمَاءُ».

صحيح ـ «أحكام الجنائز» [خ: ٢٣ ـ ك الجنائز، ٣٢ ـ ب قول النبي ﷺ «يعذب الميت». م: ١١ ـ ك الجنائز، ح١١].

٢٣٢ ـ باب

٥١٣ ـ حدَّثنا الحَسنُ بنُ وَاقِعٍ قال: حدَّثنا ضَمْرَةُ، عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَة قال: مَرِضَتْ امرأتي، فكنتُ أجيءُ إلى أمِّ الدَّرْداء. فتقولُ لي: كيفَ أهلُكَ؟ فأقول لها: مَرضَىٰ، فَتَدْعُو لي بطعَام، فآكُلُ. ثمَّ عدتُ. فَفَعلَتْ ذٰلِكَ، فجئتُها مرَّةً. فَقَالتْ: كيفَ؟ قلتُ: قد تماثَلُوا[3]. فقالت: «إنَّما كُنْتُ أدعُو لَكَ بطَعامٍ أنْ كنتَ تخبِرُنا عن أَهْلِكَ أنَّهم مَرْضَى، فأَمَّا أنْ تماثَلوا؛ فلا نَدْعُو لَكَ بِشَيْءٍ».

صحيح الإسناد.

٢٣٣ ـ باب عيادة الأعراب

٥١٤ ـ حدَّثنا محمد بن سلام قال: حدَّثنا عبدُ الوهاب الثَّقفيُّ قال: حدَّثنا خالدُ الحَذّاء، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاسٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على أعْرَابي يَعُودُه. فقالَ: «لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ». قال: قالَ الأعْرَابيُّ: بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تفُورُ، على شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُه القبورَا![4]. قالَ: «فَنَعَمْ إذاً»[5].

---

(١) الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة.

(٢) «قعقعة الشنة»: اضطراب وحكاية صوت الشيء اليابس إذا حرك. والشَّنَّة: القِربة الخلقة اليابسة.

(٣) «تماثلوا»: أي: قربوا من البرء.

(٤) «تزيره القبور»: أي: تحمله على زيارة القبور من غير اختيار.

(٥) قيل: يحتمل أن يكون دعاء عليه، ويحتمل أن يكون خبراً عما يؤول أمره إليه.
قلت: ويؤيد الثاني زيادة وقعت في آخر الحديث: «فمات الرجل»، أخرجه عبد الرزاق =

صحيح ـ [خ: ٦١ ـ ك المناقب، ٢٥ ـ ب علامات النبوة في الإسلام].

٢٣٤ ـ باب عيادة المرضى

٥١٥ ـ حدَّثنا محمّدُ بنِ عبد العزيز قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوية قال: حدّثنا يزيد بن كَيْسَان، عن أبي حَازم، عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ اليَوْمَ منكُمْ صَائِماً؟». قال أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قالَ: «مَنْ عَادَ منكُمُ اليَومَ مَرِيضاً». قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قالَ: «مَنْ شَهِدَ منكُمُ اليَومَ جَنَازَةً؟». قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قالَ: «مَنْ أَطْعَمَ اليومَ مِسْكِيناً؟». قالَ أَبُو بَكْرٍ: أنا. قالَ مَرْوَانُ[1]: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «ما اجْتَمَعَ هذهِ الخِصَالُ في رَجُلٍ في يَوْمٍ، إلاَّ دَخَلَ الجنَّةَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٨): [م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح١٢].

٥١٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ أيوب قال: حدَّثنا شَبَابَةُ قال: حدَّثني المُغِيرَةُ بن مُسْلم، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ قالَ: دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ على أُمِّ السَّائِبِ وهيَ تُزَفْزِف[2]. فقال: «مَا لَكِ؟». قالتْ: الحُمَّى أخزَاهَا الله. فقالَ النَّبيُّ ﷺ:

= (١١/١٩٧/٢٠٣٠٩) عن زيد بن أسلم قال: فذكر الحديث بنحوه والزيادة، وإسناده صحيح مرسل، وقد روي موصولاً من طريق مَخْلَد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شُرَحْبيل الحنفي [عن أبيه] عن جده بهذه القصة، وفي آخرها: قال النبي ﷺ:
«أما إن أبيت فهي كما تقول، وما قضى الله فهو كائن»، قال: فما أمسى من الغد إلا ميتاً.
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/٣٦٦ ـ ٣٦٧) والدولابي في «الكنى» (١/٨١)، وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني (١٠/٦٢): «وفيه من لم أعرفهم».
كأنّه يشير إلى عبد الرحمن بن شرحبيل، وحفيده مَخْلد بن عُقبة، فقد ترجمهما البخاري وابن أبي حاتم بهذه الرواية، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان فذكرهما في «الثقات» (٥/١٠٠ و ٩/١٨٥)، لكن لعله يتقوى بمرسل زيد، وسكت عنه الحافظ (٦/٦٢٥).

(١) هو ابن معاوية شيخ شيخ المؤلف، وقد رواه عنه ثلاثة شيوخ آخرين عند مسلم وابن خزيمة وغيرهما، فلم يذكروا بلاغه هذا، فلا يعل به الحديث، فتنبّه.

(٢) «تُزَفْزِف»: ترتعد.

«مَهْ، لا تسبِّيهَا؛ فإنَّها تُذهِبُ خَطَايَا المُؤمِنِ، كمَا يُذهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧١٥ ـ ١٢١٥): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٥٣].

٥١٧ ـ حدَّثنا إسحاق قال: أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ قال: أخبرنَا حمَّاد بنُ سَلَمة، عن ثابتٍ البُنانِيِّ، عن أبي رَافع، عن أبي هريرة، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «يقولُ اللَّهُ: استَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قالَ: فيقُولُ: يا رَبِّ! وكيفَ استَطْعَمْتَنِي، ولم أُطْعِمْكَ، وأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ قال: أمَا عَلِمْتَ أنَّ عَبْدِي فُلاناً اسْتَطْعَمَكَ فلمْ تُطعِمْهُ؟ أمَا علِمْتَ أنَّكَ لو كُنْتَ أَطْعَمْتَهُ لوَجَدْتَ ذلكَ عندِي؟ ابْنَ آدَمَ! اسْتَسْقَيْتُكَ فلم تُسْقِنِي. فَقَالَ: يا رَبِّ! وكيفَ أَسْقِيكَ وأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ فيقُولُ: [إنَّ عَبْدِي فُلاَنًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ][1] أمَا عَلِمْتَ أنَّكَ لو كُنْتَ سَقَيْتَهُ لوجَدْتَ ذلكَ عندِي؟ يا ابْنَ آدَمَ! مرضتُ فلمْ تَعُدْنِي. قالَ: يا ربِّ! كيفَ أعُودُكَ، وأنْتَ ربُّ العَالَمِينَ؟ قالَ: أمَا علِمْتَ أنَّ عبدِي فُلاَناً مَرِضَ، فَلَو كُنْتَ عُدْتَه لوجدتَ ذَلِكَ عندي؟ أو وَجَدْتَنِي عِندَهُ؟».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٤/٤٨)، [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٤٣].

٥١٨ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا أبَانُ بنُ يزيد قال: حدَّثنا قتادة قال: حدَّثني أبو عيسى الأسواري، عن أبي سعيدٍ، عن النَّبي ﷺ قال: «عُودُوا المَرِيضَ، واتَّبِعُوا الجَنَائِزَ؛ تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٩٨١)، «أحكام الجنائز» (٦٦ ـ ٦٧).

٥١٩ ـ حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا أبو عَوَانة، عن عمرَ بن أبي سَلَمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ على كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيَادَةُ المَرِيضِ، وشُهُودُ الجَنَازَةِ، وتَشْمِيتُ العَاطِسِ إذَا حَمِدَ الله عزَّ وَجَلَّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٠٠).

---

(١) الزيادة من «صحيح مسلم». ت

٢٣٥ ـ باب دعاء العائد للمريض بالشفاء

٥٢٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا عبدُ الوهاب قال: حدَّثنا أيوبُ، عن عَمْرِو بنِ سعيد، عن حُميدِ بنِ عبد الرَّحمن قال: حدَّثني ثلاثة[1] من بني سَعْد ـ كلُّهُمْ يُحَدِّثُ عن أبيهِ ـ: أنّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على سَعْدٍ يعُودُهُ بمكَّةَ؛ فبكَى. فَقَالَ: «ما يُبْكِيكَ؟». قالَ: خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بالأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنهَا، كَمَا مَاتَ سعدٌ[2]. قال: «اللَّهُمَّ! اشفِ سَعْداً» (ثلاثاً). فقال: لي مالٌ كثيرٌ، يَرِثُني ابْنَتي، أَفَأُوصِي بمالي كلِّهِ؟ قالَ: «لاَ». قالَ: فبالثُّلُثَيْنِ؟ قالَ: «لاَ». قالَ: فالنِّصْفُ. قالَ: «لاَ»، قالَ: فالثُّلُثُ؟ قالَ: «الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كثيرٌ، إنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مالِكَ صَدَقَةٌ، ونفقتُكَ على عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وما تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ طَعَامِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أهلَكَ بِخَيْرٍ ـ أو قالَ: بعيشٍ ـ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ». وقالَ بيَدِهِ.

صحيح: م ـ [انظر الحديث (يعني المتقدم ٤٩٩)][3].

---

(١) قلت: **أحدهم**: عامر بن سعد، في رواية أخرى للشيخين كما تقدم ذكره في التعليق على حديث عائشة بنت سعد المتقدم برقم (٤٩٩).
والثاني: مصعب بن سعد في رواية أخرى لمسلم (٦٥/٧٣).
والثالث: عائشة في حديثها المشار إليه، وخفي هذا على المعلق على «صحيح مسلم» طبعة صبيح، فقال في الثالث:
«ولعله محمد بن سعد»!
ثم جاء من بعده الشارح الجيلاني، فجزم به ونسبه لرواية مسلم! فقال بعد أن ذكره عقب الاثنين: «ذكرهم مسلم في هذه الرواية»!
وهذا خطأ آخر؛ فإن مسلماً لم يذكر الأولين إلا في روايات أخرى كما ذكرت آنفاً ورواية عامر أخرجها ابن حبان أيضاً (٦/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ و ٧/ ٦٠٧ و ٩/ ١٩١).

(٢) هو: ابن خولة كما في رواية مسلم.

(٣) يعني: حديث عائشة بنت سعد المشار إليه في تعليقي المذكور آنفاً، وقد عزاه الشيخ الجيلاني هناك للشيخين؛ وهو خطأ؛ لأنه لم يروه مسلم من طريقها كما بينت ثمة، وبإشارته هنا إلى تخريجه المذكور هناك تكرر الخطأ عكساً؛ فإن البخاري لم يخرجه في «صحيحه» عن هؤلاء الثلاثة من أبناء سعد، وإنَّما هو من أفراد مسلم.

٢٣٦ ـ باب فضل عيادة المريض

٥٢١ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدَّثنا عَاصِمٌ عن أبي قِلَابَةَ، عن أبي الأشْعَثِ الصَّنْعَانِي، عن أبي أسماءَ قال: «مَنْ عَادَ أخَاهُ، كانَ في خُرفةِ الجنة». قلتُ لأبي قِلَابَةَ: ما خُرفةُ الجنة؟ قال: جَنَاهَا. قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: عَنْ مَنْ حدَّثَهُ أبو أسماءَ؟. قال: عَنْ ثوبَان، عَنْ رسولِ اللّهِ ﷺ.

(...) ـ حدَّثنا ابنُ حبيب بنِ أبي ثابت قال: حدَّثنا أَبُو أُسَامة عن المثنَّى ـ أظنه: ابن سعد ـ قال: حدَّثنا أبو قِلَابَةَ، عن أبي الأشْعَثِ، عن أبي أسماءَ الرَّحْبِيِّ، عن ثَوْبَانَ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوه.

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٧١٤) [م: ك البر والصلة والآداب، ح ٤٠].

٢٣٧ ـ باب الحديث للمريض والعائد

٥٢٢ ـ حدَّثنا قيس بنُ حَفْص[1] قال: حدَّثنا خالدُ بنُ الحارث قال: حدَّثنا عبدُ الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي؛ أنَّ أبا بكر بن حزم ومحمّدَ بنَ المُنْكَدِرِ في ناسٍ من أهِلِ المسجدِ عادُوا عمرَ بنَ الحَكَم بنِ رَافع الأنصاريّ. قالوا: يا أبَا حَفْصٍ! حدِّثْنَا. قالَ: سَمِعْتُ جابرَ بْنَ عبدِ الله قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، حتَّى إذا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيْهَا».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٩٢٩)، «صحيح أبي داود» (٢٧١٤): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢٣٨ ـ باب من صلَّى عند المريض

٥٢٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمّد قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَمْرو، عن عطاءٍ قال: «عادني عُمر بن صَفْوَانَ[2]، فَحَضَرتِ الصَّلاةُ، فصلَّىٰ بِهِمْ ابنُ عمرَ ركعتين، وقالَ: «إنا سَفْرٌ».

صحيح الإسناد.

---

(١) تحرف في الأصول إلى: «بشر بن حفص» والتصويب من الشرح. ت

(٢) كذا، وفي نسخة الجيلاني «عاد ابن عمر ابن صفوان» ولعلها الصواب، فإنه ليس في =

٢٣٩ ـ باب عيادة المشرك

٥٢٤ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْب قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيد، عن ثابت، عن أنس: أنَّ غلاماً مِنَ اليَهُودِ كانَ يخدُمُ النَّبيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فأتَاهُ النَّبيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ. فقالَ: «أَسْلِمْ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ ـ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ ـ فَقَالَ لهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ، فأَسْلَمَ، فَخَرجَ النَّبيُّ ﷺ، وهو يَقُولُ: «الحَمْدُ لله الّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».

صحيح ـ «الإرواء» (١٢٧٢): [خ: ٢٣ ـ ك الجنائز، ٨٠ ـ ب إذا أسلم الصبي فمات].

٢٤٠ ـ باب ما يقول للمريض

٥٢٥ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْس قال: حدَّثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ أنَّها قالت: لمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينةَ وَعَكَ أَبو بَكْرٍ وبِلَالٌ. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عليهِمَا. قُلْتُ: يا أَبَتَاهُ! كَيْفَ تَجِدُكَ؟ ويَا بِلَالُ! كيفَ تَجِدُكَ؟ قال: وكَانَ أبو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امرىءٍ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهِ ... والمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ

وكان بلالُ إذا أقلعَ عنه، يرفعُ عَقِيرَتَهُ[١] فَيَقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وحَوْلي إذخِر وجَلِيلُ[٢]

وهل أرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مِجَنَّةٍ[٣] ... وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وَطَفِيلُ[٤]

= رواة الكتاب من يدعي عمر بن صفوان، بل ولا في الرواة مطلقاً.

(١) «عقيرته» صوته.

(٢) «جليل»: نبت ضعيف تحشى به البيوت وغيرها.

(٣) «المجنة»: موضع على أميال من مكة بناصية مر الظهران كان به سوق.

(٤) «شامة وطفيل»: جبلان بقرب مكة.

قالتْ عائشةُ رضِيَ الله عنها: فجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرتُهُ، فقالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينَا المَدِينَةَ، كحُبِّنَا مكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وصَحِّحْهَا، وبَارِكْ لَنَا في صَاعِهَا ومُدِّهَا، وانْقُلْ حُمَّاهَا فاجْعَلْهَا بالجُحْفَةِ»[1].

صحيح ـ «تخريج فقه السيرة» (١٧٣) الطبعة الجديدة، [خ: ٢٩ ـ ك فضائل المدينة، ١٢ ـ ب حدثنا مسدد. م: ١٥ ـ ك الحج، ح٤٨٠][2].

٥٢٦ ـ حدَّثنا مُعَلَّىٰ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن المختار قال: حدَّثنا خالدٌ، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دخلَ على أعرابي يَعُودُهُ. قالَ: وكانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا دخَلَ على مرِيْضٍ يَعُوْدُهُ قَالَ: «لاَ بَأْسَ طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ». قالَ: ذاكَ طَهُورٌ! كلاَّ. بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تفُوْرُ ـ أو تَثُورُ ـ على شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزَيِّرُهُ القُبُورَ. قالَ النَّبيُّ ﷺ: «فنَعَمْ إذاً».

صحيح ـ: [خ: ٦١ ـ ك المناقب، ٢٥ ـ ب علامات النبوة في الإسلام].

٥٢٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبدُ الله بن وهب، عن حَرْمَلَةَ، عن محمّد بن عليّ القُرَشيّ، عن نافع قال: كان ابنُ عمرَ إذا دخلَ على مريضٍ؛ يسألُهُ: كيفَ هُوَ؟ فإذا قامَ من عنده قالَ: «خَارَ اللَّهُ لكَ»[3]. ولم يَزِدْهُ عليهِ.

ضعيف الإسناد؛ لجهالة القرشي هذا.

٢٤١ ـ باب ما يجيب المريض

٥٢٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يعقوب قال: حدَّثنا إسحاق بنُ سعيد بن عَمرو بن سعيد، عن أبيه قال: دخلَ الحجَّاجُ على ابن عمرَ ـ وأنا عندَه ـ فقال: كيفَ هُوَ؟ قال: صَالِحٌ. قالَ: مَنْ أَصابَكَ؟ قال: أصابَني من أمَرَ بحمل السِّلاحِ في يومٍ لا يحلُّ فيه حملُه. يعني: الحجَّاجَ.

---

(١) «الجحفة»: ميقات أهل مصر والشام والمغرب.

(٢) ليس عند (م) قول عائشة لأبيها وبلال ولا شعرهما.

(٣) أي: أعطاك ما هو خير لك.

صحيح الإسناد:[خ: ١٣ ـ ك العيدين، ٩ ـ ب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم].

٢٤٢ ـ باب عيادة الفاسق

٥٢٩ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: أخبرنا بكر بن مضر قال: حدَّثني عُبيد الله بن زَحْر، عن حِبّان بن أبي جَبَلَةَ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قالَ: «لا تعودُوا شُرّابَ الخَمْرِ إذا مَرِضُوا».

ضعيف الإسناد، فيه عبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف.

٢٤٣ ـ باب عيادة النساء الرجلَ المريضَ

٥٣٠ ـ حدَّثنا زكريا بنُ يحيى قال: حدَّثنا الحَكَمُ بنُ المبارك قال: أخبرني الوَليدُ ـ هو: ابنُ مُسْلِم ـ قال: حدَّثنا الحَارِثُ بنُ عُبيدِ الله الأنصاريّ قالَ: «رأيتُ أمَّ الدَّرْدَاءِ، على رحالِها أعوادٌ ليسَ عليها غِشَاءٌ عائِدَةً لرَجُلٍ من أهلِ المسجدِ مِنَ الأنصار».

ضعيف الإسناد، الحارث هذا مجهول الحال.

٢٤٤ ـ باب من كره للعائد أن ينظر إلى الفضول من البيت

٥٣١ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حِجْرٍ قال: أخبرنا عليُّ بنُ مِسْهَرٍ، عن الأَجْلَحِ، عن عبد الله بن أبي الهُذَيل قال: دخلَ عبدُ الله بن مسعود على مريضٍ يعودُهُ ـ ومعَهُ قَوْمٌ، وفي البيت امرأةٌ ـ فجعلَ رجلٌ مِنَ القَوْمِ ينظُرُ إلى المَرْأةِ، فقالَ لهُ عبدُ الله: «لَوِ انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ، كَانَ خيراً لَكَ».

صحيح الإسناد.

٢٤٥ ـ باب العيادة من الرَّمَد

٥٣٢ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ المبارك قال: حدَّثنا سَلْم بنُ قُتَيْبَةَ قال:

حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قالَ: سمعتُ زيدَ بنَ أرْقَم يقولُ: رَمِدت عَيْنِي، فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثمَّ قالَ: «يا زَيْدُ! لو أنْ عينَكَ لَمّا بِهَا كيف كنتَ تَصْنَعُ؟». قالَ: كُنتُ أَصْبِرُ وأَحْتَسِبُ. قال: «لوْ أنَّ عَيْنَكَ لمَّا بِهَا، ثمَّ صَبَرْتَ واحتَسَبْتَ كان ثَوَابُكَ الجَنَّةَ».

ضعيف بهذا التمام ـ وقد صحّ منه عيادته ﷺ لزيدٍ. «صحيح أبي داود» (٢٧١٦): [جزء من عند أبي داود: ٢٠ ـ الجنائز، ٥ ـ باب في العيادة من الرمد].

٥٣٣ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّادٌ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، عن القاسم بن محمّد: أنَّ رجلاً من أصحابِ مُحمّدٍ ذهبَ بصَرُهُ، فعَادُوهُ، فقالَ: كنتُ أريدُهُمَا؛ لأنظرَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فأمَّا إذا قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ فواللَّهِ! ما يَسُرُّنِي أنّ ما بهما بظبيٍ مِنْ ظِبَاءِ تِبَالة.

ضعيف الإسناد، فيه علي بن زيد ـ وهو ابن جُدْعان ـ ضعيف.

٥٣٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَالح وابنُ يوسفَ قالاَ: حدَّثنا اللّيث قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ الهَاد، عن عمرو مولى المطّلب، عن أنسٍ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: إذا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيبَتَيْهِ ـ يُريدُ عَيْنَيْهِ ـ ثُمَّ صَبَرَ، عوَّضْتُهُ الجَنَّةَ».

صحيح ـ «الروض النضير» (١٥١): [خ: ٧٥ ـ ك المرضى، ٧ ـ ب فضل من ذهبَ بصرُه].

٥٣٥ ـ حدَّثنا خَطَّابٌ قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن ثابت بن عَجْلان. وإسحاقَ بنِ يزيد قال: حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني ثابتٌ، عن القاسم، عن أبي أُمَامَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ: «يقولُ اللَّهُ: يا ابنَ آدم! إذا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ. فصَبَرْتَ عندَ الصَّدْمَةِ واحْتَسَبْتَ. لمْ أَرْضَ لَكَ ثَواباً دُونَ الجنَّةِ».

حسن صحيح ـ «المشكاة» (١٧٥٨): [جه: ٦ ـ ك الجنائز، ٥٥ ـ ب ما جاء في الصبر على المصيبة].

٢٤٦ ـ باب أين يقعد العائد؟

٥٣٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهب قال:

أخبرني عمرو، عن عبد ربه بن سعيد قال: حدَّثني المِنهالُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ، عنِ ابنِ عباسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا عَادَ المريضَ جَلَسَ عِنْدَ رأسِهِ، ثم قال (سبعَ مرَّارٍ): «أَسْأَلُ اللَّهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ» فإنْ كانَ في أجلِهِ تأخيرٌ عُوفي مِنْ وَجَعِهِ.

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧١٩): [د: ٢ - ك الجنائز، ٨ - ب الدعاء للمريض عند العيادة. ت: ٢٦ - ك الطب، ٣٢ - ب حدثنا محمد بن المثنى].

٥٣٧ - حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا الربيعُ بنُ عبدِ الله قال: ذهبتُ مع الحسَنِ إلى قَتَادة نَعُودُهُ، فقعدَ عندَ رَأْسِهِ، فَسأَلَهُ[1] ثُمَّ دَعَا لهُ. قالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ، واشْفِ سَقَمَهُ».

صحيح الإسناد.

٢٤٧ - باب ما يعمل الرجل في بيته

٥٣٨ - حدَّثنا عبدُ الله بنُ رجاء. وحفصُ بنُ عمرَ قالاَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيم، عن الأسودِ قالَ: سألتُ عائشةَ رضي اللَّهُ عنها: ما كان يَصْنَعُ النَّبيُّ ﷺ في أَهْلِهِ؟ فقالتْ: «كانَ يَكُونُ في مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ».

صحيح - «آداب الزفاف» (٢٩٠): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٤٠ - ب كيف يكون الرجل في أهله].

٥٣٩ - حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا مَهْدِي بنُ مَيْمُونَ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: ما كانَ النَّبيُّ ﷺ يَعْمَلُ في بَيْتِهِ؟ قالتْ: «يَخْصِفُ نعْلَهُ[2]، ويَعْمَلُ ما يَعْمَلُ الرَّجُلُ في بَيْتِهِ».

صحيح - «المشكاة» (٥٨٢٢)، «الضعيفة» (٤٢٨٢) [ليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) كذا الأصل. وفي «تهذيب الكمال» (٩/ ٩٦) في ترجمة الربيع بن عبد الله هذا، وهو ابن خُطَّاف الأحدب، وقد ساق روايته هذه من طريق المؤلف بلفظ: «يسائله» ولعله أصوب.

(٢) أي: يخرزها.

٥٤٠ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ الوليد، عن سفيانَ، عن هشام، عن أبيه قال: سألتُ عائشةَ: ما كان النَّبيُّ ﷺ يصنَعُ في بيتِهِ؟ قالت: «ما يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بيتِهِ؛ يخصِفُ النَّعلَ، ويَرْقَعُ الثَّوبَ، ويُخِيطُ».

صحيح ـ «المشكاة» (٥٨٢٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٤١ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثني مُعَاويةُ بنُ صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرَةَ: قيلَ لعائشةَ رضي الله عنها: ماذَا كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ في بيتِه؟ قالتْ: «كانَ بَشَراً مِنَ البَشَرِ؛ يَفْلِي ثوبَهُ، وَيحْلُبُ شَاتَهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٦٧١)، «مختصر الشمائل» (٢٩٣).

٢٤٨ ـ باب إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فَلْيُعْلِمْهُ

٥٤٢ ـ حدَّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن ثَوْرٍ قال: حدَّثني حبيب بن عُبيد، عن المِقْدَام بنِ مَعْدِي كَرِب ـ وكان قد أَدْرَكَهُ ـ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إذَا أَحَبَّ أَحدُكم أَخاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أنَّه أَحَبَّهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤١٧، ٢٥١٥): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١١٣ ـ ب إخبار الرجل الرجل بمحبته له. ت: ٣٤ ـ ك الزهد، ب ما جاء في إعلام الحب].

٥٤٣ ـ حدَّثنا يحيى بنُ بِشْرٍ قال: حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن رَبَاحٍ، عن أبي عُبَيْدِ الله، عن مجاهدٍ قال: لقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أصحاب النَّبيِّ ﷺ فأخَذَ بمِنكَبِي مِنْ وَرَائِي. قال: أَمَا إِنِّي أُحبُّكَ. قالَ[(١)]: أَحَبَّكَ اللَّهُ الذِي أحبَبْتَنِي لهُ. فقالَ: لولا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أحبَّ الرجلُ الرَّجُلَ فليُخْبِرْهُ أَنَّهُ أحبَّه» ما أخبرتُكَ. قال: ثُمَّ أخذَ يعرض عليَّ الخِطبة. قال: أما إنَّ عندنا جارية، أما إنها عوراء.

حسن صحيح ـ «الصحيحة» (٤١٨): [رواية عن مجهول][(٢)].

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: قلت، كما يدل عليه السياق.

(٢) كذا قال: ويشير إلى الصحابي الذي لم يسمعه، وكأنَّه لا يعلم ـ أو على الأقل لا يعتقد ـ أنَّ الأصل في الصحابة أنَّهم عدول؛ وقد تكرر منه هذا الإعلال المعلول! في غير ما حديث، فانظر (١٩٠، ٨٨٨، ١١٩٨).

٥٤٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا مبارك قال: حدَّثنا ثابتٌ، عن أنسٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «ما تحابَّا[1] الرجلان إلاَّ كان أفضلُهما أشدَّهما حبّاً لصاحبه».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٥٠): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢٤٩ ـ باب إذا أحبَّ رجلًا فلا يماره ولا يسأل عنه

٥٤٥ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني معاويةُ، أنَّ أَبَا الزَّاهرية حدَّثَهُ، عن جُبير بنُ نُفير، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ، أنَّه قال: «إذا أحببتَ أخاً فلا تُمَارِه، ولا تُشَارِّه، ولا تَسْأَلْ عنهُ، فَعَسَى أن تُوَافي لهُ عَدُوّاً فيُخْبِرَكَ بما ليسَ فيه، فَيفَرّقَ بينَكَ وبينَهُ».

صحيح الإسناد موقوفاً، وروي عنه مرفوعاً ـ «الضعيفة» (١٤٢٠).

٥٤٦ ـ حدَّثنا المُقرِئ قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عَمْرو، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَحَبَّ أخاً للَّهِ، في اللَّهِ؛ قالَ: إنِّي أُحِبُّكَ للَّهِ، فَدَخَلا جميعاً الجَنَّةَ، كانَ الَّذِي أَحَبَّ فِي اللَّهِ أَرْفَعَ دَرجةً لحُبِّهِ، على الَّذي أحبَّهُ لَهُ».

ضعيف الإسناد، فيه عبد الرحمن ـ وهو ابن زياد بن أنعم الإفريقي ـ ضعيف.

٢٥٠ ـ باب العقلِ في القلب

٥٤٧ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن مسلمٍ قال: أخبرني عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابن شِهاب، عن عِيَاض بن خليفة، عن عليّ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعه بصفّين يقولُ: «إنَّ العَقْلَ في القلبِ، والرَّحمةَ في الكَبِدِ، والرَّأفةَ في الطِّحَالِ، والنَّفَسَ في الرِّئة».

حسن الإسناد.

---

(١) الفاعل هو الضمير، والاسم الظاهر بَدلٌ من الضمير الذي هو الفاعل.

٢٥١ ـ باب الكبر

٥٤٨ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ، عن الصَّقْعَبِ بنِ زهير، عن زيد بن أسلم ـ قال: لا أعلمه إلا ـ عن عطاءِ بن يسار، عن عبدِ اللّهِ بنِ عمرٍو قال: كنَّا جُلوساً عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ من أهلِ البادِيَةِ عليه جُبَّةُ سيجان[1]، حتى قامَ على رأسِ النَّبيِّ ﷺ. فقالَ: إنَّ صاحِبَكُم قَدْ وَضَعَ كُلَّ فارسٍ ـ أو قالَ: يُريدُ أنْ يضَعَ كلَّ فارس ـ ويَرْفَعَ كُلَّ راعٍ! فَأَخَذَ النَّبيُّ بمجَامِعِ جُبَّتِهِ. فقال: «ألاَ أرَى عليكَ لباسَ مَنْ لا يَعْقِلُ». ثم قالَ: «إنَّ نبيَّ الله نوحاً ﷺ لمّا حضَرَتْهُ الوفَاةُ قال لابنِهِ: إنِّي قاصٌّ عليكَ الوَصِيَّةَ، آمُرُكَ باثنتينِ، وأَنْهَاكَ عن اثْنَتَيْنِ: آمُرُكَ بلا إلهَ إلاَّ اللهُ؛ فإن السماوات السّبع والأرضين السَّبْعَ، لو وُضِعْنَ في كفةٍ ووُضِعَتْ لا إله إلا الله في كفةٍ لرجَحَتْ بِهِنَّ، ولو أنَّ السَّماواتِ السَّبْعَ والأرضينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً لَقَصَمَتْهُنَّ[2] لا إله إلا اللّهُ، وسبحانَ اللّهِ وبحمدِهِ؛ فَإنَّهَا صلاة كلِّ شيءٍ، وبها يُرْزَقُ كلُّ شيءٍ. وأنْهَاكَ: عَنِ الشِّرْكِ، والكِبْرِ. فقلتُ: أو قيلَ: يا رسولَ اللّهِ! هذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فما الكِبرُ؟ هو أنْ يكُونَ لأحدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُها؟. قالَ: «لا». قالَ: فهو أنْ يَكونَ لأحدِنَا نَعْلاَنِ حَسَنَتَانِ، لهُما شِرَاكَانِ حسَنَانِ؟. قالَ: «لا». قالَ: فهو أنْ يكُونَ لأحدِنا دَابَّةٌ يركَبُهَا؟ قالَ: «لا»: قال: فهو أنْ يكُونَ لأحدِنَا أصْحَابٌ يجلِسُونَ إليهِ؟ قال: «لا». قال: يا رسولَ اللّهِ! فما الكِبْرُ؟ قالَ: «سَفَهُ الحَقِّ[3]، وغَمْصُ النَّاسِ».

(. . .) ـ حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن زيدٍ، عن عبدِ اللّهِ بنِ عمرٍو؛ أنَّه قال: يا رسولَ الله! أَمِنَ الكِبْرِ. . . نحوه.

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣٤).

---

(١) جمع ساج الطيلسان الأخضر.

(٢) أي: لكسرتهن.

(٣) أي: جهله، والاستخفاف به، و (غمص الناس) أي: احتقارهم، والطعن فيهم، والاستخفاف بهم، انظر «الصحيحة» (١٣٤).

٥٤٩ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يُونس بنُ القاسم؛ أبو عمر اليَمَامِيّ قال: حدَّثنا عكرمةُ بنُ خالد قال: سمعتُ ابنَ عمر، عن النَّبيِّ ﷺ يقولُ: «مَنْ تعظَّمَ في نفسِهِ، أو اختالَ في مشيتِهِ، لقيَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ وهو عليه غَضْبَانُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٤٣).

٥٥٠ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد اللَّهِ، عن عبدِ العزيز بنِ محمّدٍ، عن محمدِ بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا اسْتَكبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، ورَكِبَ الحِمَارَ بالأَسْوَاقِ، واعتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا».

حسن ـ «الصحيحة» (٢٢١٨).

٥٥١ ـ حدَّثنا موسى بنُ بَحْر قال: حدَّثنا عليّ بنُ هاشم بن البَرِيد قال: حدَّثنا صالح بَيّاعُ الأكسيَةِ، عن جدته قالتْ: رأيتُ علياً رضي الله عنه اشترَى تمراً بدِرْهَم، فَحَمَلَهُ في ملحفتِهِ، فقلتُ لَهُ ـ أو قالَ لَهُ رجلٌ ـ: أَحْمِلُ عنكَ يا أمير المؤمنين؟ قال: «لا. أبُو العِيالِ أحقُّ أنْ يَحْمِلَ».

ضعيف الإسناد، صالح وجدّته مجهولان، وفي معناه حديث مرفوع، ولكنه موضوع ـ «الضعيفة» (٨٩).

٥٥٢ ـ حدَّثنا عمرُ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمش قال: حدَّثنا أبو إسحاق عن أبي مسلم الأغرّ، حدَّثه عن أبي سعيدٍ الخدريّ وأبي هريرة، عن النَّبي ﷺ قال: «العِزُّ إِزَارُهُ[1]، والكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ[2]، فَمَنْ نَازَعَنِي بشيءٍ منهُمَا، عَذَّبْتُهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٤١): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٣٦].

٥٥٣ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حِجْرٍ قال: حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني أبو رَواحة يزيد بن أيْهَم، عن الهيثم بنِ مالكٍ الطَّائيِّ قال: سمعتُ النُّعْمَانَ بْنَ بشير يقولُ على المنبر قال: «إنَّ للشَّيْطَانِ مصَالياً[3] وفخُوخاً، وإنَّ مَصَالِيَ

---

(١)(٢) جاء في «جـ»: «العز إزاري، والكبرياء ردائي». ت

(٣) جمع مصلاة أي الشَّرَك.

الشَّيطَانِ وفُخُوخَهُ: البَطَرُ[1] بأنْعُمِ اللَّهِ، والفَخْرُ بعَطاءِ الله، والكِبْرِياءُ على عِبَادِ الله، واتِّبَاعُ الهوَى في غيرِ ذَاتِ اللَّهِ».

حسن موقوف ـ الضعيفة (٢٤٦٣).

٥٥٤ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «احْتَجَّتِ الجَنَّةُ والنَّارُ ـ وقالَ سفيانُ أيضاً: اخْتَصَمَتِ الجنَّةُ والنَّارُ ـ قالتِ النَّارُ: يَلِجُنِي الجبَّارُونَ، ويلِجُنِي المتَكَبِّرُونَ. وقالتِ الجنَّةُ: يلِجُنِي الضُّعفَاءُ، ويلِجُنِي الفُقَرَاءُ. قال اللَّهُ تَبَارَكَ وتعالى للجنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ. ثمَّ قالَ للنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، ولكلِّ وَاحِدةٍ منكُمَا مِلْؤُهَا».

صحيح ـ «ظلال الجنة» (٥٢٨): [خ: ٦٥ ـ ك التفسير، ٥٠ ـ سورة ق ١ ـ ب وتقول: هل من مزيد. م: ٥١ ـ ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ح٣٢، ٥٣ و ٣٦].

٥٥٥ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: حدَّثنا محمد بنُ الفَضْل قال: حدَّثنا الوَليدُ بنُ جُمَيْعٍ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن قال: «لم يكُنْ أصْحَابُ رسولِ الله ﷺ مُتَحَزِّقِينَ[2]، ولا مُتَمَاوِتِينَ[3]، وكَانُوا يتنَاشَدُوْنَ الشِّعْرَ في مجَالِسِهِمْ، ويَذْكُرُونَ أمْرَ جَاهِلِيَّتِهِمْ، فَإِذَا أُرِيْدَ أحدٌ منهم على شيءٍ مِنْ أَمْرِ الله، دَارَتْ حَمَالِيقُ عَيْنَيْهِ[4] كَأَنَّهُ مجنُونٌ».

حسن ـ «الصحيحة» (٤٣٤).

٥٥٦ ـ حدَّثنا محمد بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا عبد الوهاب قال: حدَّثنا هِشَامٌ، عن محمَّدٍ، عن أبي هريرةَ؛ أنّ رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ وكانَ جميلاً فقالَ: حُبِّبَ إليَّ الجَمَالُ، وأُعْطِيتُ ما ترى! حتَّى ما أحِبُّ أنْ يفُوقَنِي أحدٌ، إمَّا قالَ:

---

(١) أي: الطغيان عند النعمة.

(٢) أي متقبضين ومجتمعين، وقيل للجماعة: «حزقَة»؛ لانضمام بعضهم إلى بعض.

(٣) يقال: تماوت الرجل، إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف، من العبادة والزهد والصوم.

(٤) جمع حملاق العين، وهو ما يسوده الكحل من باطن أجفانها، وهو كناية عن فتح العينين والنَّظر بنظر شديد.

بِشِرَاكِ نَعْلٍ. وإمَّا قال: بِشِسْعِ أَحْمَرَ. آلكِبْرُ ذَاكَ؟ قال: «لاَ؛ ولكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الحَقَّ[1]، وغَمِطَ النَّاسَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦٨/٤) [د: ٣١ ـ ك اللباس، ٢٦ ـ ب ما جاء في الكبر. عن ابن مسعود في ت: ٢٥ ـ ك البر، ٦٠ ـ ب ما جاء في الكبر].

٥٥٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلاَم قال: أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارك، عن محمَّد بن عَجْلان، عن عمْرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «يُحْشَرُ المُتَكبِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ في صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُم الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مكَانٍ، يُسَاقُونَ إلى سِجْنٍ مِنْ جَهنَّمَ يُسمَّىٰ: بُولَس[2] تَعْلُوهُمْ نَارُ الأنْيَارِ، ويُسْقَوْن مِنْ عُصَارَةِ أهلِ النَّارِ؛ طِينَةَ الخَبَالِ».

حسن ـ «الترغيب» (١٨/٤)، «المشكاة» (٥١١٢): [ت: ٣٥ ـ ك صفة القيامة، ٤٧ ـ ب حدثنا هناد].

٢٥٢ ـ باب من انتصر من ظلمه

٥٥٨ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال: أخبرني ابْنُ أبي زَائِدَةَ قال: أخبرنا أبي، عن خَالِدِ بنِ سَلَمَة، عن البَهِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ أن النَّبيَّ ﷺ قالَ لها: «دونَكِ فانتَصِرِيَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٦٢): [يظهر لي أنه جزء من الحديث التالي بلفظ آخر].

٥٥٩ ـ حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافع قال: أخبرنا شُعيبُ بنُ أبي حمزة، عن الزُّهريّ قال: أخبرني محمَّدُ بنُ عبد الرَّحْمَن بن الحارث بن هشام؛ أنَّ عائشة قالتْ: «أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبيِّ ﷺ فاطمةَ إلى النَّبيِّ ﷺ فاسْتَأْذَنَتْ والنَّبيُّ ﷺ مع عائشةَ رضي الله عنها في مرطها[3]، فأذِنَ لها فدَخَلَتْ. فَقَالَتْ: إنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَني، يَسْأَلْنَكَ العَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ. قال: أَيْ بُنَيَّةُ! أَتُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ.

(١) هو بمعنى «سفه الحق»، وتقدم تفسيره تحت الحديث (٥٤٨)، و (غمط الناس) هو بمعنى (الغمص) المتقدم هناك.

(٢) «بولس»: بضم الباء وفتح اللام.

(٣) «في مرطها»: اللحفة والإزار.

قالتْ: بلى. قال: «فَأَحِبِّي هٰذِهِ». فقامَتْ، فخرَجَتْ، فَحَدَّثَتْهُمْ. فَقُلْنَ: ما أَغْنَيْتِ عنَّا شيئاً فارجعِي إِليهِ. قالتْ: واللّهِ لا أُكَلِّمُهُ فيها أَبداً. فأرسَلْنَ زينبَ ـ زَوجَ النَّبيِّ ﷺ ـ فاسْتَأْذَنَتْ، فأَذِنَ لها، فقالتْ لهُ ذلك، ووقعَتْ فيَّ زينبُ تَسُبُّنِي، فَطَفِقْتُ أنظرُ: هلْ يأذَنُ لِي النَّبيُّ ﷺ، فلَمْ أزَلْ حتَّى عرفتُ أَنَ النَّبيَّ ﷺ لا يكرَهُ أنْ أَنْتصِرَ، فَوَقَعْتُ بزينبَ، فلم أنشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُها غَلَبةً، فتبسَّمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ، ثمّ قالَ: «أَمَا إِنَّها ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ».

صحيح: [م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٨٣].

٢٥٣ ـ باب المُواساة في السَّنة والمَجاعَة

٥٦٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ بشيرِ الجَهْضَمِيُّ قال: حدَّثنا عمَارةُ المعولي قال: حدَّثنا محمَّد بنُ سِيرِينَ، عن أبي هُريرةَ قالَ: «يَكُونُ فِي آخرِ الزَّمَانِ مجاعَةٌ، مَنْ أَدرَكَتْهُ فلا يَعْدِلَنَّ بالأَكْبَادِ الجَائِعَةِ».

ضعيف الإسناد، فيه حماد بن بشير الجَهْضمي؛ مجهول.

٥٦١ ـ حدَّثنا أَبو اليَمَانِ قال: حدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قال: حدَّثنا أبو الزِّنَاد، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هريرة: أنَّ الأَنْصَارَ قالتْ للنَّبيِّ ﷺ: اقسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ. قالَ: «لاَ». فقالُوا: تَكْفُونَا المَؤُونَةَ، ونُشْرِكُكُمْ في الثَّمَرَةِ؟ قالُوا: سَمِعْنَا وأَطَعْنَا.

صحيح: [خ: ٤٥ ـ ك الشروط، ٥ ـ ب الشروط في المعاملة].

٥٦٢ ـ حدَّثنا أَصْبغُ قال: أَخْبَرَنِي ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنّ سالماً أخبرَهُ؛ أنَّ عبدَ اللّهِ بْنَ عمرَ أَخْبرَهُ: أنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّاب رضي الله عنه قالَ عامَ الرَّمَادَة ـ وكانتْ سَنَةً شَدِيدَةً مُلِمّة، بَعْدَمَا اجْتَهَدَ عمرُ في إِمْدادِ الأَعْرَابِ بالإِبلِ والقَمْحِ والزَّيْتِ مِنَ الأَرْيَافِ كلِّها، حتَّى بَلَحتِ الأرياف كُلُّها؛ ممَّا جهدَهَا ذلك ـ فقامَ عمرُ يَدْعُو ـ فقال: «اللّهُمَّ اجعَلْ رِزْقَهُم على رُؤُوسِ الجِبَالِ» فاستَجابَ اللّهُ لَهُ وللمسلمينَ، فقال حين نزلَ به الغَيْثُ: «الحَمْدُ لِلّهِ، فَواللّهِ لو أنَّ اللّهَ لَمْ يُفرِجْهَا ما تركتُ بأَهْلَ بَيْتٍ مِنَ

المسلمينَ لهم سَعَةٌ إلاَّ أَدْخَلْتُ معَهُمْ أَعْدَادَهُمْ مِنَ الفُقَرَاءِ، فلمْ يَكُنِ اثنانِ يَهْلِكَانِ مِنَ الطَّعَامِ على ما يُقِيمُ وَاحِداً».

صحيح الإسناد.

٥٦٣ ـ حدَّثنا أبو عَاصِمٍ، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمَةَ بن الأكوع قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «ضَحَايَاكُم، لاَ يُصْبِحُ أحدُكُمْ بعدَ ثالثةٍ، وفِي بَيتِهِ منهُ شيء». فلَمَّا كانَ العَامُ المُقْبِلُ. قالُوا: يا رسولَ اللَّهِ! نفعلُ كما فعلنَا العامَ الماضِي؟ قال: «كُلُوا وادَّخِرُوا؛ فإن ذَلِك العَامَ كانُوا في جَهْدٍ فأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا».

صحيح ـ «الإرواء» (٤/ ٣٧٠): [خ: ٧٣ ـ الأضاحي، ١٦ ـ ب ما يؤكل من لحوم الأضاحي. م: ٣٥ ـ ك الأضاحي، ح٣٤].

٢٥٤ ـ باب التجارب

٥٦٤ ـ حدَّثنا فَرْوَةُ بنُ أبي المِغْرَاء قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مِسْهر، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه قالَ: كنتُ جالساً عندَ معاويةَ، فحدَّث نَفْسَهُ، ثم انتبهَ، فقالَ: «لاَ حِلْمَ إلاَّ تَجْرُبَةٌ» يُعِيدُهَا ثَلاثاً.

صحيح موقوفاً ـ «تخريج المشكاة» (٥٠٥٦/ التحقيق الثاني).

١/٥٦٥ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفير قال: حدَّثنا يحيى بنُ أيوب، عن ابنِ زَحْرٍ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيدٍ قالَ: «لا حَلِيمَ إلا ذُو عَثْرَةٍ، ولا حَكِيمَ إلا ذو تَجْربةٍ».

ضعيف الإسناد، فيه ابن زحر، واسمه عبيد الله، ضعيف.

٢/٥٦٥ ـ حدَّثنا قُتيبةُ قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرِو بنِ الحارث، عن درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النَّبيِّ ﷺ. مثله.

ضعيف ـ «المشكاة» (٥٠٥٦).

٢٥٥ ـ باب مَن أطعم أخاً له في الله

٥٦٦ ـ حدَّثنا سليمانُ أبو الربيع قال: حدَّثنا جريرُ بنُ عبد الحميد، عن

ليثٍ، عن محمَّدِ بن نشر، عن محمَّدِ بنِ الحنفية، عن عليٍّ قال: «لأَنْ أَجْمَعَ نفَراً مِنْ إخوَاني على صَاعٍ أو صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إلى سوقِكُمْ فأعتِقَ رَقَبَةً».

ضعيف الإسناد، فيه ليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ ضعيف.

٢٥٦ ـ باب حلف الجاهلية

٥٦٧ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ قال: حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبد الرَّحمٰن بن إسحاق، عن الزُّهرِي، عن محمَّدِ بنِ جُبيرِ بن مُطْعِمٍ، عن أبيه، عن عبد الرَّحمٰن بن عوف [أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ][1] قالَ: «شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ المُطيَّبين[2]، فمَا أُحِبُّ أنْ أَنكُثَهُ، وأَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٩٠٠).

٢٥٧ ـ باب الإخاء

٥٦٨ ـ حدَّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلَمَةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: «آخَى النَّبيُّ ﷺ بينَ ابْنِ مسعودٍ والزُّبَيْرِ».

صحيح ـ الصحيحة (٣١٦٦).

---

(١) سقطت هذه الزيادة من كل نسخ الكتاب المطبوعة المعروفة اليوم، حتى الطبعة الهندية، وعلى ذلك جرى الشارح فضل الله الجيلاني (٢/٢٨/٥٦٧) دون أن يتنبه لذلك، وهو بدونها يصير الحديث موقوفاً على عبد الرحمن بن عوف، مع أنه عزاه لأحمد (١/ ١٩٠) وهو عنده مرفوع وكذلك هو في كل المصادر التي كنت عزوت الحديث إليها في المصدر المذكور أعلاه، وكذلك عزاه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٥٠٢) لبعضها.

والعجيب أنَّ الشيخ الجيلاني جزم بأنَّ النبي ﷺ لم يشهد حلف المطيبين، ولا أدري مستنده في ذلك مع مخالفته لهذا الحديث الصحيح.

(٢) «المطيبين»: اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية، وجعلوا طيباً في جَفنة، وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر، والأخذ للمظلوم من الظالم؛ فسموا المطيَّبين.

٥٦٩ ـ حدَّثنا محمَّد بنُ سَلاَم قال: أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال: حدَّثنا عاصمٌ الأحول، عن أنسِ بنِ مالك قال: «حَالَفَ رسولُ الله ﷺ بينَ قُرَيْشٍ والأنصَارِ في دَارِي الَّتي بالمَدِينَةِ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٥٩٧): [خ: ٩٦ ـ ك الاعتصام، ١٦ ـ ب ما ذكر النَّبي ﷺ على اتفاق أهل العلم. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٢٠٥].

٢٥٨ ـ باب لا حلف في الإسلام

٥٧٠ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال قال: حدَّثني عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّهِ قال: جلسَ النَّبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ على دَرَجِ الكَعْبَةِ، فحَمَدَ اللَّهَ، وأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «مَنْ كَانَ لهُ حِلْفٌ في الجَاهِلِيَّةِ، لمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إلا شِدَّةً[1]، ولا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٥٩٧): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢٥٩ ـ باب من استمطر في أول المطر

٥٧١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسود قال: حدّثنا جعفرُ بنُ سليمان، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: أصابَنَا معَ النَّبيِّ ﷺ مَطَرٌ، فحَسَرَ النَّبيُّ ﷺ ثَوْبَهُ[2] عنهُ حتَّى أَصابَهُ المَطَرُ. قُلْنَا: لِمَ فَعَلْتَ؟ قالَ: «لأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بربِّهِ»[3].

صحيح ـ «الظلال» (٦٢٢)، «مختصر العلو» (٩٣ ـ ٩٤): [م: ٩ ـ ك صلاة الاستسقاء، ح١٣].

---

(١) «شدة»: في الحفظ والعهد، أي: الحلف الذي وافق حكم الإسلام كصلة الأرحام، ونصرة المظلوم، وغيرهما، وما خالفه فالإسلام يهدمه ويبطله.

(٢) «فحسر النَّبي ﷺ ثوبه»: أي: كشف عن بعض بدنه.

(٣) قلت: وفي الحديث إشارة صريحة إلى علو الله تبارك وتعالى على خلقه، ولذلك أورده الحافظ الذهبي في جملة الأحاديث الدالة على العلو في كتابه القيم «العلو للعلي الغفّار».

٢٦٠ ـ باب إن الغنم بركة

٥٧٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن محمَّدِ بنِ عَمْرو بن حَلْحَلَةَ، عن حُميدِ بن مالكِ بن خُثَيْم؛ أنه قال: كنتُ جالساً مَعَ أبي هريرة بأرضِهِ بالعَقيق، فأتَاهُ قومٌ مِنْ أهلِ المدينةِ على دَوَابّ، فنزَلُوا. قالَ حُميدٌ: فقالَ أبو هريرة: اذهبْ إلى أُمّي، وقُلْ لهَا: إنَّ ابْنَكِ يُقرِئُكِ السَّلامَ، ويَقُولُ: أَطْعِمِينَا شَيْئاً قال: فوضعتْ ثلاثةَ أقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ، وشيئاً مِنْ زيتٍ ومِلْحٍ في صحفةٍ، فَوَضَعتُها على رأسِي، فحملتُها إليهم، فلمَّا وضعتُهُ بين أيدِيهِم، كبَّرَ أبو هريرةَ، وقالَ: الحَمْدُ لله الذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الخُبْزِ بعدَ أنْ لمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إلاَّ الأَسْوَدَان؛ التَّمرُ والمَاءُ، فَلَمْ يُصِبِ القومُ مِنَ الطَّعَامِ شيئاً! فلمَّا انْصَرَفُوا. قالَ: يا ابنَ أخِي! أَحْسِنْ إلى غَنَمِكَ، وامْسَحِ الرّغَام عنها، وأطِبْ مرَاحَها، وصَلِّ في نَاحِيَتِهَا؛ فإنَّها مِنْ دَوَابِّ الجنَّةِ، والَّذِي نَفْسِي بيدِهِ ليُوشِكُ أنْ يأتيَ على النَّاسِ زَمَانٌ، تكونُ الثُّلَّةُ[1] مِنَ الغَنَمِ أحبَّ إِلَى صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانَ.

صحيح الإسناد، وجملة الصلاة في مراح الغنم ومسح رغامها وأنها من دواب الجنة، صحيح مرفوعاً ـ «الصحيحة»(١١٢٨): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٧٣ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسف قال: حدَّثنا وكيعٌ قال: حدَّثنا إسماعيلُ الأزرقُ، عن أبي عمر، عن ابنِ الحَنَفِيَّةِ، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «الشَّاةُ في البَيْتِ بَرَكَةٌ، والشاتانِ بَرَكَتانِ، والثَّلاثُ بَرَكَاتٌ».

ضعيف جداً ـ «الضعيفة» (٣٧٥١)، [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

٢٦١ ـ باب الإبل عزّ لأهلها

٥٧٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «رَأْسُ الكُفْرِ نَحوَ المَشرِقِ،

---

(١) بالفتح: جماعة الغنم.

(٢) وأقول: نعم، ولكن يغني عنه ما عند ابن ماجه عن أم هانئ مرفوعاً: «اتخذي غنماً؛ فإنَّها بركة». وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٧٣).

والفَخْرُ والخُيَلاَءُ فِي أهلِ الخَيْلِ والإبلِ، الفَدَّادِينَ[1] أهلِ الوَبَرِ[2]، والسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ».

صحيح ـ «الروض النضير» (١٠٤٥): [خ: ٥٩ ـ ك بدء الخلق، ١٥ ـ ب خير مال المسلم. م: ١ ـ ك الإيمان، ح٨٩].

٥٧٥ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مرزوق قال: أخبرنا شُعبةُ، عن عُمَارةَ بنِ أبي حَفصَة، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عبَّاس قالَ: «عَجِبْتُ للكِلاَبِ والشَّاءِ؛ إنَّ الشَّاءَ يُذْبَحُ منها في السَّنةِ كذا وكذا، ويُهدى كذا وكذا، والشاء أَكْثَرُ منها! والكلب، تضعُ الكلبةُ الواحدةُ كذا وكذا».

صحيح الإسناد.

٥٧٦ ـ حدَّثنا قتيبةُ قال: حدَّثنا وهبُ بنُ إسماعيلَ، عن محمّد بنِ قَيْسٍ، عن أبي هند الهَمْدَانِي، عن أَبِي ظِبْيَان قال: قال لي عمر بن الخطاب: يا أَبَا ظِبْيَانَ! كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قال: ألفانِ وخَمْسُمَائةٍ. قالَ لهُ: «يا أبَا ظِبْيَانَ! اتَّخِذْ مِنَ الحَرْثِ والسَّابيَاءِ[3] منْ قبلِ أَنْ تَلِيكُمْ غِلْمَةُ قُريشٍ، لا يُعَدُّ العَطَاءُ مَعَهُمْ مالاً».

حسن الإسناد.

٥٧٧ ـ حدَّثنا محمّدُ بْنُ بشّار قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر قال: حدَّثنا شُعبةُ، سمعتُ أبا إسحاق، سمعت عَبْدة بنَ حَزْنٍ يقولُ: تَفَاخَرَ أهلُ الإبلِ وأَصْحَابُ الشَّاءِ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «بُعِثَ مُوسى وهو رَاعِي غَنَمٍ، وبُعِثَ دَاودُ وهو رَاعِي، وبُعِثْتُ أنا وأنا أرْعَى غنماً لأهلي بالأجياد»[4].

صحيح ـ «الصحيحة» (٣١٦٧): [ليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) بالتشديد، جمع الفداد: مالك المئين من الإبل إلى الألف.

(٢) أي: الجامعين بين الخيل والإبل والوبر.

(٣) يريد: الزراعة والنتاج، و (السابياء) هي النتاج.

(٤) ورواه المؤلف في «التاريخ الكبير» (١١٣/٢/٣) من طرق عن شعبة منها: ابن أبي عدي عن شعبة: «قلت لأبي إسحاق: أدرك عصر النبي ﷺ؟ قال: نعم» يعني: عبدة بن حزن.

٢٦٢ ـ باب الأعرابيَّة

٥٧٨ ـ حدَّثنا مُوسى بن إسماعيلَ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: «الكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الإِشْرَاكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ، ورَمْيُ المُحصَنات، والأَعَرابيَّةُ بعدَ الهِجْرَةِ».

صحيح موقوفاً وهو في حكم المرفوع، وقد روي مرفوعاً نحوه ـ «الصحيحة» (٢٢٤٤).

٢٦٣ ـ باب ساكن القرى

٥٧٩ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَاصِمٍ قال: حدَّثنا حَيْوَةُ قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ قال: حدَّثني صَفْوَانُ قال: سمعتُ راشدَ بنَ سعدٍ يقولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يقولُ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «لا تَسْكُنِ الكُفُورَ؛ فإنَّ ساكِنَ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ». قال أحمدُ[١]: الكُفور القُرى.

(. . .) ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا بقيةُ قال: حدَّثني صفوان قال: سمعتُ راشدَ بْنَ سعدٍ يقولُ: سمعت ثَوْبَانَ قالَ: قالَ لي النَّبي ﷺ: «يا ثوبانَ! لا تسكُنِ الكُفُوْرَ؛ فإنَّ سَاكِنَ الكُفُوْرِ كَسَاكِنِ القُبُوْرِ».

حسن ـ «الضعيفة» تحت رقم (٤٧٨٣).

٢٦٤ ـ باب البدو[٢] إلى التلاع

٥٨٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال: حدَّثنا شَرِيك، عن المِقْدَام بن شُريح، عن أبيه قال: سألتُ عائشة عن البَدْوِ. قلتُ: وهلْ كان النَّبي ﷺ يَبْدُو؟ فقالتْ: «نعم. كانَ يَبْدُو إلى هؤلاَءِ التِّلَاعِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٢٤).

٥٨١ ـ حدَّثنا أبو حفص بن عليّ قال: حدَّثنا أبو عَاصِم، عن عَمْرو بنِ

---

(١) هو أحمد بن عاصم شيخ المؤلف، وكنيته، أبو محمد البَلْخي.

(٢) «البدو»؛ أي: الخروج إلى البادية، و «التلاع» جميع تلعة من الأضداد، والمراد ها هُنا مسيل الماء.

وهب قال: رأيت محمد بن عبد الله بن أَسِيدٍ إذا ركب - وهو مُحْرِمٌ - وضع ثَوبَهُ عَنْ مَنكَبيه، ووضعَهُ على فخذيه. فقلت: ما هذا! قالَ: رأيتُ عبدَ اللَّهِ يفعلُ مثلَ هذا.

ضعيف الإسناد، ابن أسيد هذا مجهول.

٢٦٥ - باب مَنْ أحبَّ كِتمان السِّرِّ، وأن يجالسَ كلَّ قوم فيعرف أخلاقَهم

٥٨٢ - حدَّثنا عبدُ اللَّهَ بنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق قال: أخبرنا مَعْمَر قال: أَخْبَرَنِي محمَّدُ بنُ عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عبدٍ القاريّ، عن أبيه: أنَّ عمرَ بنَ الخطاب ورجلاً من الأنصار كَانَا جالسَيْنِ، فجاء عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ، فجلسَ إليهما. فقال عمرُ: «إنَّا لا نحِبُّ من يرفعُ حديثنا». فقال له عبد الرّحمٰن: لستُ أُجَالِسُ أولئك يا أميرَ المؤمنين! قال عمرُ: «بلى، فَجَالِسْ هذا وهذا، ولا ترفَعْ حديثَنَا». ثمّ قال للأنصاري: «مَنْ تَرى النَّاسَ يَقُولُونَ يكون الخليفةُ بعدي»؟ فعدَّدَ الأنصاري رجالاً من المهاجرين؛ لم يسمِّ عليًّا. فقال عمرُ: «فما لهم عن[1] أبي الحسن؟ فواللَّهِ! إنَّه لأحْرَاهُمْ - إنْ كان عليهم - أنْ يقِيمَهُمْ على طريقةٍ مِنَ الحقِّ».

ضعيف الإسناد، محمد هذا مجهول.

٢٦٦ - باب التؤَدة في الأمور

٥٨٣ - حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا أبو هلال قال: حدَّثنا الحسن؛ أن رجلاً توفي، وتركَ ابناً له ومَوْلى له، فأوْصَى مولاه بابنه، فلم يألوه[2] حتى أدركَ وزوّجه. فقالَ لَهُ: جهزني أطْلُبُ العِلْمَ، فجهَّزَهُ، فأتى عالماً

---

(١) وقع في «ب»: «من» والتصويب من «جـ». ت

(٢) أي: لم يقصر المولى في تربية ابن سيده.

فسأله. فقالَ: إذا أردتَ أن تَنطَلِقَ فَقُلْ لِي: أُعلِّمكَ. فقالَ: حضرَ مِنِّي الخروجُ، فعلِّمْني. فقال: «اتَّقِ اللَّهَ، واصبِرْ، ولا تَستعْجِلْ». قال الحسنُ: في هذا الخيرُ كُلُّهُ ـ فجاءَ ولا يكادُ يَنْسَاهُنَّ؛ إنما هنَّ ثلاث ـ فلمَّا جَاءَ أهلَهُ، نزلَ عن راحلته، فلمَّا نزلَ الدَّارَ إذا هو برجلٍ نائم متراخٍ عن المرأة، وإذا امرأتُهُ نائمةٌ! قالَ: واللَّهِ ما أريدُ ما أنتظرُ بهذا؟ فرجعَ إلى راحلتِه، فلمَّا أراد أن يأخذَ السَّيفَ. قال: «اتَّقِ الله، واصبِرْ، ولا تستَعْجِلْ»، فرجَعَ، فلمَّا قامَ على رأسِهِ قالَ: ما أنتظرُ بهذا شيئاً، فرجع إلى راحلتِه، فلمَّا أرادَ أن يأْخُذَ سيفَهُ ذكَرَهُ، فرجعَ إليهِ، فلمَّا قامَ على رأسه استيقظَ الرَّجُلُ، فلمَّا رَآه وثبَ إليه، فعانَقَهُ، وقبَّلَهُ، وساءَلَهُ. قال: مَا أصبْتَ بعدي؟ قال: أصبتُ والله [بَعْدَكَ][1] خيراً كثيراً، أصبتُ والله بعدك: أنِّي مشيتُ الليلةَ بين السيفِ وبين رأسِكَ ثلاثَ مرارٍ، فحجزني ما أصبتُ منَ العلمِ عن قتلِكَ.

حسن الإسناد.

٢٦٧ ـ باب التُّؤَدة في الأمور

٥٨٤ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث قال: حدَّثنا يُونسُ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ، عن أشجِّ عبدِ القيس قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله». قلت: وما هما يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «الحِلْمُ، والحيَاءُ»، قلتُ: قديماً كان أو حديثاً؟ قالَ: «قديماً». قلتُ: الحمدُ للَّهِ الذي جَبَلَنِي على خُلقينِ أحبَّهُمَا اللَّهُ.

صحيح ـ «الظلال» (١/ ٨٤/ ١٩٠): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٨٥ ـ حدَّثنا عليُّ بْنُ أبي هاشم قال: حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثنا سعيدُ بن أبي عَرْوبَة، عن قتادةَ قال: حدَّثنا مَنْ لَقِيَ الوَفْدَ الذين قدِمُوا على النَّبيِّ ﷺ من عبد القيس ـ وذكر قتادةُ أبا نَضْرة ـ عن أبي سعيد الخدريّ قال:

---

(١) زيادة من «جا». ت

قالَ النَّبيُّ ﷺ لأشجِّ عبد القيس: «إنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحبُّهما اللَّهُ: الحِلمُ والأَنَاةُ».

صحيح ـ «الظلال» أيضاً، «المشكاة» (٢/ ٦٢٥/ ٥٠٥٤/ التحقيق الثاني): [م: ١ ـ ك الإيمان، ح٢٦].

٥٨٦ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبد الوهاب قال: أخبرنا بِشْرُ بن المفضل قال: حدَّثنا قرَّةُ، عن أبي جمرة، عن ابن عبّاس قال: قال النَّبيُّ ﷺ للأشجِ؛ أشجِّ عبدِ القَيْس: «إنَّ فيك لخَصلَتَيْنِ يُحبُّهُمَا اللَّهُ: الحِلْمُ، والأَنَاةُ».

صحيح ـ «الظلال» أيضاً: [م: ١ ـ ك الإيمان، ح٢٥].

٥٨٧ ـ حدَّثنا قيس بن حفص قال: حدَّثنا طالب بن حجير العبديّ قال: حدَّثني هودُ بنُ عبد الله بن سعدٍ، سمِعَ جَدَّهُ مَزِيدَةَ العَبْديّ قال: جاءَ الأَشَجُّ يمشِي حتَّىٰ أخذَ بيدِ النَّبيِّ ﷺ فقبَّلَها، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «أَمَا إنَّ فيك لخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ورسولُهُ». قال: جَبْلاً جبلتُ عليه، أو خُلِقا معي؟ قال: «لا؛ بل جَبْلاً جبلتَ عليه». قال: الحمدُ للَّهِ الذي جَبلَني على ما يحبُّ الله وَرَسُولُهُ.

ضعيف الإسناد[1]: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢٦٨ ـ باب البغي

٥٨٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا فطرٌ، عن أبي يحيى: سمعتُ مُجاهداً، عن ابنِ عبّاسٍ قال: «لو أنَّ جَبَلاً بغَى على جبلٍ لَدُكَّ البَاغِي».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (١٩٤٨).

٥٨٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا إسماعيلُ بن جعفر، عن محمَّدِ بنِ عَمْروٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رَسولَ الله ﷺ قالَ: «احتجَّتِ النَّارُ والجَنَّةُ فقالتِ النَّارُ: يَدْخُلُني المُتَكَبِّرُونَ والمُتَجَبِّرُونَ. وقالتِ الجَنَّةُ: لا يَدْخُلُنِي إلاَّ الضُّعَفَاءُ والمَسَاكِينُ. فقالَ للنَّارِ: أنِت عذَابِي، أَنْتَقِمُ بكِ ممَّن شِئْتُ، وقال للجنةِ: أنتِ رحمَتِي، أرحمُ بك من شِئْتُ».

---

(١) قلت: وفي سنده جهالة، وفي متنه نكارة.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٥٥٤).

٥٩٠ ـ حدَّثنا عثمان بنُ صالح قال: أخبرنا عبد الله بن وَهْب قال: حدّثنا أبو هَانئ الخَوْلاَني، عن أبي علي الجنبيِّ، عن فُضَالَةَ بن عبيد، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عنهُمْ، رجلٌ فارَقَ الجماعةَ، وعصَى إمامَهُ فماتَ عاصِياً؛ فلا تَسْأَلْ عنه، وأَمَةٌ أو عبدٌ أَبِقَ من سيِّدِهِ. وامرأةٌ غابَ زَوْجُهَا، وكفَاهَا مؤونَةَ الدُّنيا فتبرَّجَتْ وتمرَّجَتْ بعدَهُ. وثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عنهُمْ: رَجُلٌ نازَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ؛ فإنَّ رداءَهُ الكِبْرياءُ، وإزارَهُ عِزُّه. ورجلٌ شَكَّ في أمرِ الله، والقُنُوطُ من رَحمةِ الله».

صحيح ـ «الأحاديث الصحيحة» (٥٤٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٩١ ـ حدَّثنا حامدُ بنُ عمر قال: حدَّثنا بكّارُ بنُ عبد العزيز، عن أبيه، عن جدّه، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «كلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ اللَّهُ مِنهَا ما شَاءَ إلى يوم القيامَةِ إلا البَغْيَ، وعقُوقَ الوَالِدَين، أو قطيعةَ الرَّحم، يعجِّلُ لصاحِبِها في الدُّنيا قبلَ الموتِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٩١٨): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٤٣ ـ ب في النهي عن البغي. ت: ٣٥ ـ ك صفة القيامة، ٥٧ ـ ب حدثنا علي بن حجر].

٥٩٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيد بن مَيْمُون قال: حدَّثنا مسكينُ بنُ بُكَيْرٍ الحذَّاء الحرَّانِي، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: «يُبصر أحدُكُمُ القَذَاةَ في عينِ أخيهِ، وينسَى الجذلَ ـ أو الجذعَ ـ في عين نفسِهِ». قال أبو عُبيد: «الجذل»: الخشبة العالية الكبيرة.

صحيح موقوفاً ـ «الصحيحة» (٣٣).

٥٩٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمّد قال: حدَّثنا الخليلُ بن أحمدَ قال: حدَّثنا المستنيرُ بنُ أخضرَ قال: حدَّثني معاويةُ بن قُرّةَ قال: كنتُ مع مَعْقِلٍ المُزَنِيّ، فأماطَ أذَى عن الطريقِ، فرأيتُ شيئاً فبادرته. فقالَ: ما حمَلَكَ على ما صنعتَ يا ابْنَ أخي؟ قالَ: رأيتُكَ تصنعُ شيئاً فصنعتُهُ. فقالَ: أحسنتَ يا ابْنَ أخي! سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَذَى عن طريقِ المُسلمينَ، كُتِبَ لهُ حَسَنةٌ، ومَنْ تُقُبِّلَتْ له حسَنةٌ دخلَ الجنَّة».

حسن ـ «الصحيحة» (٢٣٠٦).

٢٦٩ ـ باب قبول الهدية

٥٩٤ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالدٍ قال: حدَّثنا ضِمَامُ بنُ إسماعيلَ قال: سمعتُ موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «تَهَادَوا تَحَابُّوا».

حسن ـ «الإرواء» (١٦٠١): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٩٥ ـ حدّثنا موسى قال: حدّثنا سليمانُ بنُ المغيرة، عن ثابت، قال: كان أنسٌ يقولُ: «يا بَنِيَّ! تَبَاذَلُوا بينَكُم؛ فإنَّه أَوَدُّ لِمَا بَيْنَكُمْ».

صحيح الإسناد.

٢٧٠ ـ باب من لم يقبل الهدية لمَّا دخل البُغض في النَّاس

٥٩٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ خالد قال: حدَّثنا محمدُ بنُ إسحاقٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: أَهْدَى رجلٌ من بني فَزَارةَ للنَّبيِّ ﷺ ناقةً، فَعَوَّضَهُ، فَتَسَخَّطَهُ، فسمعت النَّبيَّ ﷺ على المنبر يقولُ: «يُهْدِي أحدُهم، فأعوِّضُهُ بقَدَرِ ما عندِي، ثم يَسْخَطُه، وأيمُ اللَّهِ! لا أقبلُ بعد عامِي هذا مِنَ العَرَبِ هديةً إلاَّ مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أو دَوْسِيٍّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦٨٤): [ت: ٤٦ ـ ك المناقب، ٧٣ ـ ب في ثقيف وبني حنيفة].

٢٧١ ـ باب الحياء

٥٩٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس قال: حدَّثنا زُهير قال: حدَّثنا منصورٌ، عن ربعيِّ بنِ حِرَاشٍ، قال: حدَّثنا أبو مسعودٍ؛ عقبة قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ ممَّا أدركَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبوَّةِ: إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

صحيح - «الصحيحة» (٦٨٤)، و«الإرواء» (٢٦٧٣): [خ: ٦٠ - ك الأنبياء، ٥٤ - ب حدثنا أبو اليمان].

٥٩٨ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيانُ، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الإيمانُ بِضعٌ وسِتُّونَ - أو: بضعٌ وسبعونَ - شُعْبَةً؛ أَفْضَلُهَا لا إلَه إلَّا اللَّهُ، وأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ، والحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

صحيح - «الصحيحة» (١٧٦٩) ولفظ: «سبعون» أصح، [خ: ٢ - ك الإيمان، ٣ - ب أمور الإيمان. م: ١ - ك الإيمان، ح٥٧، ٥٨].

٥٩٩ - حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ قال: أخبرنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ مولى أنس، قال: سمعتُ أبا سعيد قالَ: «كانَ النَّبيُّ ﷺ أشدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ[1] في خِدْرِهَا، وكانَ إذا كَرِهَ [شَيْئًا] عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ».

(. . .) - حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّار قال: حدَّثنا يحيى وابن مهدي قالا: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قتادةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبي عُتْبَةَ مَوْلَى أنسِ بنِ مالك، عن أبي سعيد الخدري. مثله. قال أبو عبد الله: وقال غُنْدرُ وابنُ أبي عديّ: مولى أنس.

صحيح - «مختصر الشمائل» (٣٠٧): [خ: ٦١ - ك المناقب، ٢٣ - ب صفة النبي ﷺ. م: ٤٣ - ك الفضائل، ح٦٧].

٦٠٠ - حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعْد، عن صَالح، عن ابن شِهَاب قال: أخبرني يحيى بن سعيد بنِ العاص؛ أن سعيد بن العاص أخبره، أنّ عثمان وعائِشَةَ حدَّثَاهُ: أَنّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ على رسولِ الله ﷺ - وهو مُضْطَجِعٌ على فراشِ عائشة، لابِساً مِرْطَ عائشةَ - فأذِنَ لأبي بَكْرٍ وهو كذلك، فقضى إليه حاجتَهُ، ثم انصرف. ثُمّ استأْذَنَ عُمرُ رضي الله عنه، فأذِنَ له وهو كذلك، فقضى إليه حاجتَهُ، ثم انصرف. قال

---

(١) الأصل: «عذراء» وكذا في نسخة الشارح، فصححته من «صحيح المؤلف» و«مسلم» ومنهما استدركت ما بين المعكوفتين.

عثمانُ: ثم استأذنتُ عليه، فجلَسَ. وقال لعائشةَ: «اجمَعِي إليكِ ثِيَابَكِ». قال: فقضيتُ إليه حاجتِي، ثم انصرفتُ. قال: فقالتْ عائشةُ: يا رسولَ الله! لمْ أرَكَ فزِعْتَ لأبي بَكْرٍ وعُمرَ رضي الله عنهما كما فزِعْتَ لعثمَانَ؟ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ عُثمان رجلٌ حَيِيّ، وإنِّي خَشِيتُ إنْ أَذِنْتُ لهُ ـ وأنا على تلكَ الحالِ ـ أن لا يَبْلُغَ إليَّ فِي حَاجتِهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦٨٧): [م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٢٦، ٢٧].

٦٠١ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال: حدَّثنا عبدُ الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن ثابت البُنَانِيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبي ﷺ قال: «مَا كَانَ الحيَاءُ في شيءٍ إلَّا زَانَهُ، ولا كانَ الفُحْشُ في شيءٍ إلَّا شَانَه».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٨٥٤): [ت: ٢٥ ـ ك البر، ٤٧ ـ ما جاء في الفحش والتفحش. جه: ٣٧ ـ ك الزهد، ١٧ ـ ب الحياء، ح ٤١٨٥].

٦٠٢ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شهابٍ، عن سالم، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ مرّ برجلٍ يَعِظُ أخاهُ في الحياء، فقال: «دَعْهُ؛ فإنَّ الحياءَ منَ الإيمانِ».

(. . .) ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سَلَمة، عن ابنِ شهاب، عَنْ سَالِم، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: مرَّ النَّبيُّ ﷺ على رَجُلٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ في الحيَاءِ، كأنَّهُ يقولُ: أضَرَّ بكَ! فقالَ: «دَعْهُ؛ فإن الحياءَ منَ الإيمانِ».

صحيح ـ «الروض النضير» (٥١٣): [خ: ٢ ـ ك الإيمان، ١٦ ـ ب الحياء. م: ١ ـ ك الإيمان، ح٥٩].

٦٠٣ ـ حدَّثنا أبو الرَّبيعِ قال: حدَّثني إسماعيلُ قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ أبي حَرْملة، عن عطاءٍ وسليمانَ ابنيْ يَسَار وأبي سلمة بن عبد الرّحمن، أنَّ عائشَةَ قالتْ: كان النَّبيُّ ﷺ مُضْطَجِعاً في بيتِي، كَاشِفاً عن فخذِهِ أو ساقيهِ[1]،

---

(١) هكذا وقع هنا وفي «مسلم» وهو شك من أحد الرواة، ولم يقع ذلك عند الطحاوي كما كنت نصصت عليه عند تخريج الحديث في «الصحيحة» (٤/ ٢٥٩)، وأضيف إليه هنا ابن حبان أيضاً في «صحيحه» (٩/ ٢٧ ـ ٢٨). وله شاهد من حديث أنس كذلك ليس فيها الشك المذكور، وقد خرجته هناك.

فاستأذَنَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فأذِنَ له كذلك، فَتَحَدَّث. ثم استأذَنَ عُمرُ رضي الله عنه، فأذِنَ لهُ كذلكَ، ثمَّ تحدَّثَ. ثم استأذَنَ عُثمانُ رضي الله عنه، فجلسَ النَّبيُّ ﷺ وسوَّى ثيَابَهُ ـ قال محمَّدُ: ولا أقولُ في يوم واحد ـ فَدَخَلَ، فتحدَّثَ، فلمَّا خرجَ. قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! دخلَ أبو بكرٍ فلم تهشَّ ولم تُبَالِه، ثمّ دخلَ عمر فلمْ تهشَّ ولم تبَالِه، ثم دخلَ عثمانُ فجلستَ وسوَّيْتَ ثيابَكَ؟ قال: «ألاَ أَسْتَحْيِ مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِ مِنْهُ المَلائِكَةُ؟».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦٨٧): م: [انظر الحديث ٦٠٠][(١)].

٢٧٢ ـ باب ما يقولُ إذا أصبح

٦٠٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوانة قال: حدَّثنا عمرُ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أصبح قال: «أصبَحْنَا، وأَصْبَحَ الحَمْدُ كلُّهُ للَّهِ. لا شريكَ لهُ، لا إله إلاَّ اللَّهُ، وإليهِ النُّشُورُ». وإذا أَمْسَى قالَ: «أَمْسَيْنَا، وأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، والحمدُ كُلُّهُ للَّهِ، لا شريكَ لهُ، لا إله إلاَّ اللَّهُ، وإليهِ المَصِيرُ».

ضعيف بهذا اللفظ، فيه عمر ـ وهو: ابن أبي سلمة الزُّهري القاضي ـ فيه ضعف.

٢٧٣ ـ باب من دعا في غيره من الدعاء

٦٠٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا عبدةُ قال: أخبرنا محمَّدُ بن عمرو قال: حدثنا أبو سَلَمة، عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ

---

(١) يشير إلى الحديث المتقدم برقم (٦٠٠) فينبغي أن يعلم أن الحديث وإن كان رواه مسلم أيضاً فهذا حديث آخر غير ذاك؛ إسناداً ومتناً؛ أما السند، فهذا من حديث عائشة وحدها كما ترى، وذاك من حديثها وحديث عثمان معاً كما مضى؛ وأما المتن فهذا فيه أنَّه ﷺ كان كاشفاً عن فخذه (أي: وقد دلى برجليه في بئر الحائط كما صرح في حديث أنس)، وذاك فيه أنَّه كان مضطجعاً في بيت عائشة متغطياً بمرطها، وهي معه فيه كما في ابن حبان (٦٨٦٧) و «المسند» (١٦٧/٦)، ولذلك قال لها: «اجمعي إليك ثيابك»، وفي هذا أنه سوى هو ثيابه.

الكريمَ ابنَ الكريم ابنِ الكريم ابنِ الكريم؛ يوسُفُ بنُ يعقُوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ؛ خليلِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وتعالى». قالَ رسولُ الله ﷺ: «لو لبثتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ، ثمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لأَجَبْتُ؛ إِذْ جَاءَهُ الرّسولُ فقال: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]. ورحمةُ اللَّهِ على لُوطٍ؛ إِنْ كَانَ ليَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إذْ قالَ لقومِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]. فما بعثَ[1] اللَّهُ بعْدَهُ من نبيٍّ إلاَّ في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». قال محمَّدٌ[2]: الثَّرْوَةُ: الكَثْرَةُ والمَنَعَةُ.

حسن صحيح ـ «الصحيحة» (١٦١٧): [خ: ٦٥ ـ ك التفسير، ١٢ ـ ب سورة يوسف، ٥ ـ ب فلما جاءه الرسول. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح ١٥٢][3].

٢٧٤ ـ باب الناخلة من الدعاء

٦٠٦ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثني الأعمشُ قال: حدَّثني مالك بنُ الحارث، عن عبدِ الرَّحمن بن يزيد قال: كان الرَّبيع يأتي علقمةَ يومَ الجمعةِ، فإذا لم أكُنْ ثمَّةَ أرسلوا إليَّ، فجاءَ مرَّةً ولستُ ثمَّةَ، فلقِيَني علقمةُ وقال لي: أَلَمْ ترَ ما جاءَ بِهِ الرَّبيعُ؟ قال: أَلَمْ تَرَ أكثرَ ما يَدْعُو النَّاسُ، وما أقلَّ إجابتُهُم؟ وذلك أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ لا يقبلُ إلا النَّاخِلَةَ[4] مِنَ الدُّعَاءِ. قلت: أَو ليسَ قدْ قال ذلكَ عبدُ الله؟ قالَ: وما قالَ؟ قال: قال

---

(١) وقع في «ب»: «ما إن بعث...» والتصويب من «المسند والترمذي وابن حبان». ت

(٢) هو: محمد بن عمرو الراوي لهذا الحديث عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كما وقع في «الترمذي» وحسنه.

(٣) هذا التخريج قاصر جداً؛ لأنَّه ليس في الموضعين المشار إليهما من الحديث إلا جملة لوط عليه السَّلام دون قوله: «فما بعث الله...» إلخ؛ أما الجملة الأولى فهي عند البخاري برقم (٣٣٨٣) ومسلم في «الفضائل» رقم (١٦٨)، وقد تقدم برقم (١٢٩). وجملة السجن هي عندهما برواية أخرى، مخرجة في «الصحيحة» تحت الحديث (١٨٦٧).

(٤) «الناخلة»: الخالص.

عبدُ الله: «لا يسمعُ اللّهُ مِنْ مُسمِعٍ[1]، ولا مُرَاءٍ، ولا لاَعِبٍ، إلاَّ داعٍ دعَا يَثْبُتُ مِنْ قلبهِ»[2]. قالَ: فذكر عَلْقَمَةَ؟ قالَ: نَعَمْ.

صحيح الإسناد.

٢٧٥ ـ باب ليعزم الدعاء؛ فإن الله لا مُكْرِهَ له

٦٠٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيد الله قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حَازم، عن العَلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذا دَعَا أحدُكُمْ، فلا يقُولُ: إنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِمِ المَسْأَلةَ، وَلْيُعظِّمِ الرَّغْبَةَ فإنَّ اللّهَ لاَ يَعْظُمُ عليهِ شيءٌ أَعْطَاهُ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٣٣): [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٢١ ـ ب ليعزم المسألة. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٨ و٩].

٦٠٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ، عن عبدِ العزيز بن صُهَيْبٍ، عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَعْزِمْ في الدُّعَاءِ، ولا يَقُلْ: اللّهُمَّ إنْ شِئْتَ فأَعْطِنِي، فإن اللّهَ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٢١ ـ ب ليعزم المسألة. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٧].

٢٧٦ ـ باب رَفع الأيدي في الدعاء

٦٠٩ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن المنذر قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيْح قال: أخبرني أبي، عن أبي نُعيم ـ وهو: وَهْب ـ قال: «رأيتُ ابْنَ عمرَ وابْنَ الزُّبير يدعُوان، يديرَانِ بالرَّاحتين على الوجهِ».

ضعيف الإسناد، فيه محمد بن فليح عن أبيه، فيهما ضعف.

٦١٠ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوانة، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن

---

(١) أي من فعل فعلاً أرادَ به التسميع للناس والاشتهار.

(٢) أي: يسمع الله دعاءَه.

عكرمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، زعَم أنَّهُ سَمِعَهُ منها ـ أنها رأتِ النَّبيَّ ﷺ يدْعُو ـ رَافِعَاً يَدَيْهِ ـ يقولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فلا تُعَاقِبْنِي، أَيُّما رَجُلٌ مِنَ المؤمنينَ آذيْتُهُ أو شتمتُه فلا تُعَاقِبْنِي فيهِ».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٨٢ ـ ٨٣): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٨٨][1].

٦١١ ـ حدَّثنا عليٌّ قالَ: حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثنا أبو الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة قال: قدِمَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرو الدَّوسيّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وأَبَتْ، فادْعُ اللَّهَ عليها! فاسْتَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ـ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عليهمْ ـ فقالَ: «اللَّهُمَّ! اهْدِ دَوْساً، وائْتِ بِهِمْ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤١): [خ: ٥٦ ـ ك الجهاد، ١٠٠ ـ ب الدعاء للمشركين بالهدى. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح١٩٧][2].

٦١٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا إسماعيلُ بنُ جعفر، عن حُميدٍ، عن أنسٍ قالَ: قُحِطَ المَطَرُ عاماً، فقامَ بعضُ المسلمينَ إلى النَّبيِّ ﷺ يومَ الجمعةِ. فقالَ: يا رسول اللَّهِ! قُحِطَ المَطَرُ، وأَجْدبَتِ الأرْضُ، وهَلَكَ المالُ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وما يُرى في السَّماء مِنْ سَحَابةٍ. فَمَدَّ يَدَيْهِ حتَّى رأيتُ

---

(١) قلت: لكن ليس عند مسلم رفع اليدين، وقد ذكره الحافظ في الفتح (١١/١٤٢) من طريق المؤلف. وقال: «وهو حديث صحيح الإسناد»! وفيه نظر لا مجال الآن لبيانه، وإنما صححته أنا لغيره كما ترى.

(٢) قلت: ليس عندهما قوله: «ورفع يديه» وقد صرح بذلك الحافظ في المكان المشار إليه آنفاً من «الفتح»، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد عزاه البيهقي في «دلائل النبوة» للبخاري في «صحيحه» وهو من تساهله كما بينته في «الصحيحة».

وفي الحديث فائدة هامة وهي استقبال القبلة بالدعاء؛ ولذلك قال شيخ الإسلام في بعض كتبه:

«لا يستقبل بالدعاء إلا ما يستقبل بالصلاة».

يشير بذلك إلى أنه لا يجوز استقبال القبور بالدعاء كما يفعل بعض الجهلة في المسجد النبوي، فإنهم يستقبلون قبره ﷺ بالدعاء ومن بعيد، ونحوه استقبال الهلال بالدعاء عند إهلاله، فليتنبه لهذا.

بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، يَسْتَسْقِي اللَّهَ، فَمَا صَلَّينَا الجُمعةَ، حتَّى أهمَّ الشَّابَّ القريبَ الدَّارِ الرُّجوعُ إلى أهْلِهِ! فَدامَتْ جمعةٌ، فلمَّا كانتِ الجمعةُ التي تَلِيهَا. فَقَالَ: يا رسول الله! تهدَّمَتِ البُيوتُ، واحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ! فتبسَّمَ لسرعَةِ مَلاَلِ ابْنِ آدَمَ، وقالَ بَيَدِهِ: «اللَّهُمَّ حوَالَيْنَا، ولاَ عَلَيْنَا». فتكشَّطَتْ عَنِ المَدِينةِ.

صحيح ـ «الإرواء» (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥)، التعليق على «صحيح ابن خزيمة» (١٧٨٩).

٦١٣ ـ حدَّثنا الصَّلْتُ قال: حدَّثنا أبو عَوانَة، عن سِمَاكٍ، عن عكرمةَ، عن عائشةُ رضي الله عنها ـ أنّه سمعَهُ منها ـ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبيَّ ﷺ يَدْعُو رافعاً يديهِ، يقولُ: «اللَّهُمَّ إنما أنَا بشرٌ فلا تُعاقِبْنِي، أَيُّمَا رجلٍ منَ المؤمنينَ آذيتُهُ أو شتَمْتُه فلا تعاقِبْنِي فيهِ».

صحيح لغيره ـ انظر الحديث رقم (٦١٠).

٦١٤ ـ حدَّثنا عارِم قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زيد قال: حدَّثنا حجاجٌ الصَّوَّاف، عن أبي الزُّبير، عن جابرِ بنِ عبد الله، أنَّ الطُّفَيْل بْنَ عَمْرو قال للنَّبيِّ ﷺ: هَلْ لَكَ في حِصْنٍ ومنْعَةٍ؛ حِصْنِ دَوْسٍ؟ قالَ: فأبى رسولُ الله ﷺ؛ لِمَا ذَخرَ اللَّهُ للأَنْصَار. فَهَاجَرَ الطُّفيلُ وهاجرَ معهُ رجلٌ من قومهِ، فمرِضَ الرجلُ فضَجِرَ (أو كلمةٌ شبيهةٌ بها) فحبَا إلى قَرْنٍ، فأخذ مِشْقَصاً، فقَطَعَ وَدَجَيْهِ فمَاتَ، فرآه الطُّفَيْلُ في المنَام. قال: ما فُعِلَ بكَ؟ قالَ: غُفِرَ لي بهجرتي إلى النَّبيِّ ﷺ. قالَ: ما شأن يَدَيْكَ؟ قالَ: فقيل: إنَّا لا نُصْلِحُ منكَ ما أَفْسَدْتَ مِنْ يَدَيْكَ. قالَ: فَقَصَّها الطُّفيلُ على النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: «اللَّهُمَّ! ولِيَدَيْهِ فَاغفِرْ» ورَفَعَ يَدَيْهِ.

ضعيف ـ التعليق على «مختصر مسلم للمنذري» (ص: ٣٥): [م: ١ ـ كتاب الإيمان، ح١٨٤][1].

---

(١) قلت: ليس عند مسلم (١/ ٧٦) زيادة: «ورفع يديه»، وهو عنده من طريق حافظين عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر.
وكذلك رواه أحمد (٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١) والطحاوي في «المشكل» (١/ ٧٤) وأبو عوانة (١/ ٤٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦١) والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٧) وفي =

٦١٥ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَر قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ صُهَيْبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ، يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعوذُ بِكَ من الهَرَمِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٧٧): [خ: ٨ ـ ك الدعوات، ٣٦ ـ ب التعوذ من غلبة الرجال. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء. ح٥٠].

٦١٦ ـ حدَّثنا خليفةُ بنُ خيّاط قال: حدّثنا كثيرُ بنُ هشام قال: حدّثنا جعفَرٌ، عن يزيد بنِ الأصَمِّ، عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: أَنَا عندَ ظَنِّ عبدِي، وأنا مَعَهُ إذَا دَعَانِي».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤٢): [خ: ٩٧ ـ ك التوحيد، ١٥ ـ ب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾. م: ٤٨ ـ الذكر والدعاء، ح٢، ١٩][(١)].

= «الدلائل» (٥/ ٢٦٤) من طرق عن سليمان به دون الزيادة.
وخالفه عارم في الكتاب و«المستدرك» أيضاً (٤/ ٧٦) فقال: ثنا حماد بن زيد بالزيادة.
وعارم ـ واسمه: محمد بن الفضل ـ وإن كان ثقة ثبتاً فقد كان تغير في آخره كما في «التقريب»، فلا تقبل زيادته على مثل سليمان بن حرب وهو ثقة إمام حافظ، كما قال الحافظ، ولا سيما وقد وافقه على رواية الحديث دون الزيادة إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو: ابن علية: ـ وهو أيضاً ثقة حافظ، أخرجه عنه أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٢٦/ ٢١٧٥)، فالزيادة المذكورة إذن شاذة في الحديث لو صح، وقد أعله عبد الحق الإشبيلي وابن القطان بعنعنة أبي الزبير، كما كنت ذكرت في «مختصر مسلم»، ولم نجد له متابعاً ولا شاهداً، خلافاً لما يطلق بعض الجهلة من الأحداث، وأما قول الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٤٢) عقب حديث المؤلف: «وسنده صحيح» فهو تساهل منه، أو ذهول عما ذكرته، وقلده الشيخ الجيلاني (٢/ ٧١) ولكنه أحسن في تصريحه بأنَّه ليس عند مسلم رفع اليدين. و (المِشْقص) كَمِنْبَرٍ: نَصْلٌ عريض. و (الوَدَجان): العِرْقانِ المُحيطان بالعُنُقِ، يقطعُهما الذَّابحُ.

(١) في هذا التخريج نظر فيما يتعلق بـ «صحيح البخاري» فإنه لم يخرجه باللفظ الذي هنا، وإنما بلفظ: «وأنا معه إذا ذكرني»، وهو رواية لمسلم في الذكر وبالرقم الأول (٢). وأما الرقم الآخر (١٩) فهو عنده بلفظ الكتاب، فكان ينبغي التفصيل، أو الاقتصار على مسلم في العزو، وهذا مما خالف فيه الشارح أيضاً فأجمل التخريج ولم يفصل! واللفظ المتفق عليه قد خرجته في «مختصر العلو» (٩٥/ ١٩)، وفي «الصحيحة» (٢٠١١).

٢٧٧ ـ باب سيد الاستغفار

٦١٧ ـ حدَّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زريْعٍ قال: حدَّثنا حسينٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن بُرَيدة، عن بُشَير بن كعب، عن شدّاد بن أوس، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنتَ، خَلَقْتَنِي وأَنَا عَبْدُكَ، وأنَا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أبوءُ لكَ بِنِعْمَتِكَ، وأَبُوءُ لكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ. أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ. إذَا قالَ حينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ ـ أو: كانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ـ وإذَا قالَ حينَ يُصْبِحُ فمَاتَ مِنْ يومِهِ.. مثله».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٦٢٠).

٦١٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عبد الله قال: حدَّثنا ابنُ نمير، عن مالك بن مِغْول، عن ابن سَوْقَةَ، عن نافع، عن ابن عمر قالَ: إنْ كنَّا لَنَعُدُّ في المجلس للنَّبيِّ ﷺ: «ربِّ اغفِرْ لِي، وتُبْ عليَّ؛ إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[1] مائةَ مرَّة.

---

(١) وفي رواية أحمد: «الغفور» بدل: «الرحيم» وقد اختلف الرواة في ضبط هذا اللفظ كما بينته في «الصحيحة» (٥٥٦) وكنت رجحت فيه الرواية الثانية من حيث المعنى، ومن حيث الرواية، أما الأول: فظاهر من السياق وأما الآخر فلأن له طريقاً أخرى عند أحمد بلفظ «الغفور» فلما رأيت هذه الطريق عند المصنف (٦٢٧) باللفظ الأول توقفت عن الترجيح من حيث الرواية، بل لعل العكس هو الراجح لحديث عائشة الذي بعده والله أعلم.

ثم عرض ما يخدج في هذا الترجيح أيضاً فقد وقع في حديث عائشة من الاختلاف ما وقع في حديث ابن عمر وأكثر فإن حديثها عند المؤلف من رواية خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عنها، وهو إسناد صحيح وخالد هو الطحان الواسطي ثقة ثبت وقد خولف فقال ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٦٢/ ١٦٩٢٣): حدثنا ابن فضيل عن حصين به إلا أنه قال: «... عن زاذان قال: حدثنا رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة...» فذكر الدعاء إلا أنه قال: «الغفور»، مكان «الرحيم» فخالف في هذا الحرف، ولم يذكر «الضحى» وذكر الرجل مكان عائشة، فمن المخالف؟ لا أرى مكاناً أنسب من نسبته إلى زاذان نفسه، لأن ابن فضيل ـ واسمه محمد ـ ثقة أيضاً محتج به في «الصحيحين»، بخلاف زاذان فإنه وإن كان ثقة فقد تكلم فيه ابن حبان وأبو أحمد الحاكم، ولم يحتج به البخاري، ولذلك فلا بد من =

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٥٦): [د: ٨ ـ ك الوتر، ٢٦ ـ ب في الاستغفار. ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ٣٨ ـ ب ما يقول إذا قام في المجلس].

٦١٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّباح قال: حدَّثنا خالدُ بنُ عبد الله، عن حُصَين، عن هِلاَل بن يَسَاف، عن زَاذَان، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالتْ: صلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحى، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِيْ، وتُبْ عليَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» حتى قالها مائةَ مرَّةٍ.

صحيح الإسناد.

٦٢٠ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث قال: حدَّثنا حسينٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن بُريدة قال: حدَّثَنِي بُشيرُ بن كعب العدويّ قال: حدَّثني شدَّاد بن أَوْس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «سيِّدُ الاستِغفَارِ، أنْ يقُولَ: اللَّهُمَّ أنتَ ربِّي، ، لا إله إلاَّ أنتَ، خلَقْتَنِي وأنَا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما استطعتُ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعمتِكَ، وأبوءُ لَكَ بذنبِي، فاغْفِرْ لِي؛ فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ». قالَ: «مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوْقِناً بها، فمَاتَ مِنْ يومِهِ قَبْلَ أنْ يُمْسِي فهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، ومَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وهو مُوقِنٌ بها، فمَاتَ قبلَ أن يُصْبِحَ فهو مِنْ أهلِ الجَنَّةِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٧٤٧): [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ١٦ ـ ب ما يقول إذا أصبح][(١)].

٦٢١ ـ حدَّثنا حَفصٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بنِ مُرّة، عن أبي بردة[(٢)]، سمعتُ الأغرَّ ـ رجلٌ من جُهَينَةَ ـ يُحدِّثُ عبدَ الله بن عمر قالَ:

= مرجح لأحد اللفظين إن وجد، وأما اضطرابه في صحابي الحديث فلا يضر لأن الصحابة كلهم عدول، ثم بدا لي أنه لعل المخرج من هذا الاختلاف وذاك أن يقال بالجمع بين الاسمين الكريمين، فيقال: «الغفور الرحيم»، فقد جاء ذلك في بعض الأذكار كالحديث الآتي (٥٤٤/٧٠٦). والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) قلت: وأيضاً في (٢ ـ باب أفضل الاستغفار) ولفظه فيه أتم، وهو هذا، وأما المذكور في (١٦ ـ ب) فهو أخصر، وهو في الأصل قبل حديثين من هذا، ولأنه أتم آثرته عليه، وحذفت ذاك.

(٢) تحرف في الأصول إلى: «أبي برزة». ت

سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «تُوبُوا إلى اللَّهِ؛ فإني أَتُوبُ إليهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائةَ مَرَّة».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٥٢): م[1].

٦٢٢ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس قال: حدَّثنا زُهيرٌ قال: حدَّثنا منصورٌ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمن بن أبي ليلى، عن كعبِ بنِ عُجْرَةَ قالَ: «مُعقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قائِلُهُن[2]: سُبْحَانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلهَ إلاَّ اللَّهُ واللَّهُ أَكْبَرُ مائةَ مرَّةٍ». رفعه ابن أبي أنيسة[3] وعَمرو بن قيس.

صحيح ـ «الصحيحة» (١٠٢): [م: ٥ ـ ك المساجد، ح١٤٤].

---

(١) سقط تخريجه من قلم محمد فؤاد عبد الباقي، كما أن السيوطي وهم في عزوه الحديث للمؤلف عن ابن عمر! وقلده الشيخ الغماري في «كنزه»! فالحديث من رواية الأغر حدث به ابن عمر كما ترى.

(٢) زاد بعضهم: «دبر كل صلاة مكتوبة» رواه مسلم وغيره.

(٣) هو زيد بن أبي أُنيسة، وهو ثقة محتج به في «الصحيحين» لكن قال الحافظ: «له أفراد».
قلت: ولم أقف على مَن وَصَلَه عنه.
وأما عمرو بن قيس ـ وهو الملائي ـ فثقة متقن عابد كما في «التقريب» وقد وصله عنه مسلم (٢/ ٩٨) والترمذي (٣٤٠٩) وحسنه، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٨/ ٩٣٠١)، والطبراني (١٩/ ١٢٢/ ٢٦٠) كلهم من طريق أسباط بن محمد عنه، وكذا أبو عوانة (٢/ ٢٦٩).
ثم وصله مرفوعاً أيضاً مسلم وأبو عوانة وابن حبان (٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، والطبراني (٢٦٥) من طريق مالك بن مِغْوَل وحمزة الزيات وقرن إليهما ابن حبان والطبراني وكذا البيهقي (٢/ ١٨٧) شعبة، ولكن الطبراني قال في روايته: «أما مالك وحمزة فرفعاه».
وهذا هو الصواب أنَّ رواية شعبة موقوفة، هكذا أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٤٢/ ١٠٦٠): حدثنا وكيع عن شعبة به، وعلقه الترمذي، لكن لا يخفى أنَّ له حكم الرَّفع، ولا سيما وقد رفعه الثقات، ولا يضرهم أن منصور بن المعتمر أوقفه عند المؤلف وغيره، لما ذكرت، على أنَّه قد اختلف عليه فرفعه عنه بعضهم عند الطبراني (٢٥٩)، وعلقه الترمذي أيضاً.
وإن من ضحالة التحقيق وقلة التوفيق أن عبد الرزاق لما روى حديث منصور موقوفاً ألحق به المعلق الأعظمي بين معكوفين [عن رسول الله ﷺ] وقال: (٢٠/ ٢٣٦): «استدركناه من عند مسلم»! ثم جاء من بعده المعلق على «مصنف ابن أبي شيبة» فقال مستدركاً عليه: «إلا أن عبد الرزاق رفعها»! وهو لم يرفعه، وإنما غره زيادة الأعظمي الذي غفل عن أن مُسلماً لم يروه عن عبدِ الرزاق، بل ولا عن غيره عن منصور!!

٢٧٨ ـ باب دعاء الأخ بظهر الغَيْب

٦٢٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن زياد قال لي عبدُ الله بنُ يزيد: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عَمروٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دعاءُ غائبٍ لغائِبٍ».

ضعيف ـ «تخريج المشكاة» (٢٢٤٧)، «ضعيف أبي داود» (٢٦٩): [د: ٨ ـ ك الوتر، ٢٩ ـ ب الدعاء بظهر الغيب].

٦٢٤ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: أخبرنا حَيْوَةُ قال: أخبرنا شُرَحبيل بن شريك المَعافريّ؛ أنه سمعَ أبا عبد الرحمن الحبلي؛ أنه سمعَ الصُّنابحيَّ[1]، أنه سمعَ أبا بكرِ الصدِّيق رضي الله عنه: «إنَّ دَعْوَةَ الأَخِ في اللَّهِ تُسْتَجَابُ».

صحيح الإسناد.

٦٢٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا يحيى بنُ أبي غنية قال: أخبرنا عبدُ الملك بنُ أبي سليمانَ، عن أبي الزُّبير، عن صَفْوانَ بنِ عبد الله بن صَفْوانَ ـ وكانتْ تحتَهُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ أبي الدَّرْدَاءِ ـ قال: قَدِمْتُ عليهِمُ الشَّامَ، فوجدتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ في البَيْتِ، ولم أَجِدْ أبَا الدَّرْدَاءِ. قالتْ: أتريدُ الحجَّ العَام؟ قلتُ: نعم. قالت: فادْعُ اللَّهَ لنا بخيرٍ؛ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: «إنّ دعوةَ المَرْءِ المُسْلِمِ مستجَابَةٌ لأخيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ، عندَ رأسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لأخِيهِ بخَيْرٍ، قال: آمينَ، ولَكَ بمثْلٍ». قالَ: فلقيتُ أبَا الدّرداء في السُّوقِ، فقالَ مثْلَ ذلك، يأْثُرُ عن النَّبيِّ ﷺ.

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣٩٩): [م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٨٨].

٦٢٦ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ وشهابٌ قالاَ: حدثنا حمَّادٌ، عن عطاءِ بنِ السَّائِب، عن أَبيه، عن عبدِ اللَّهِ بن عَمْرِو قالَ: قالَ رجلٌ: اللَّهُمَّ

---

(١) في «أ» و«ب»: «أخبرنا شرحبيل بن شريك المعافري، أنه سمع أبا الصنابحي»، والتصويب من «ج». ت

اغفِرْ لِي ولِمحمَّدٍ وحدَنَا! فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لقدْ حَجَبْتَها عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ».

صحيح - «الإرواء» (١٧١): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٢٧ - ب رحمة الناسَ والبهائم، عن أبي هريرة].

٦٢٧ - حدَّثنا جندلُ بنُ وَالِقٍ قال: حدَّثني يحيىٰ بنُ يَعْلَى، عن يُونسَ بن خَبّاب، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي المَجْلِسِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لي، وتُبْ عليَّ، وارحَمْنِي، إِنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرَّحِيمُ».

صحيح - انظر الحديث رقم (٦١٨).

٢٧٩ - باب

٦٢٨ - حدَّثنا عُبيدُ بنُ يعيش قال: حدثنا يونسُ، عن ابنِ إسحاقَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمرَ قالَ: «إنّي لأدْعُو في كُلِّ شيءٍ مِنْ أمِري حتى أنْ يفسحَ اللَّهُ في مَشْي دَابَّتِي، حتّى أرى مِنْ ذلك ما يَسُرُّنِي».

ضعيف الإسناد، فيه عنعنة ابن إسحاق.

٦٢٩ - حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ عبدِ الله، أبو معاويةَ قال: حدَّثنا مُهَاجرٌ؛ أبو الحسن، عن عَمْرِو بن مَيْمُون الأَوْدِيِّ، عن عمرَ؛ أنّه كانَ فيما يَدْعُو: «اللَّهُمَّ توفَّنِي معَ الأَبْرَارِ، ولا تُخْلِفْنِي في الأَشْرَارِ، وأَلْحِقْنِي بالأَخْيَارِ».

صحيح الإسناد.

٦٣٠ - حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْص قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثنا شقيقٌ قال: كانَ عبدُ الله يُكثر أن يدعُوَ بهؤلاء الدَّعَواتِ: «ربَّنا أَصْلِحْ بَيْنَنَا، واهْدِنَا سُبُلَ الإسلَامِ، ونجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّور، واصرِفْ عنَّا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ منها ومَا بَطَنَ، وبارِكْ لنَا في أَسْمَاعِنَا وأبصَارِنَا وقُلُوبِنَا وأَزْوَاجِنَا وذُرِّيَّاتِنَا، وتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، واجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لنعمَتِكَ، مُثْنِينَ بها، قَائِلِين بِها، وأَتِمِمْهَا علينَا».

صحيح الإسناد.

٦٣١ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ المغيرةِ، عن ثابتٍ قال: كانَ أنسٌ إذَا دَعَا لأخيهِ يقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ عليهِ صلاةَ قَوْمٍ أَبْرَارٍ، لَيْسُوا بظَلَمَة ولا فُجَّارٍ، يقُومُونَ اللَّيْلَ، ويَصُومُونَ النَّهَارَ».

صحيح موقوفاً، وقد صحَّ مرفوعاً ـ «الصحيحة» (١٨١٠).

٦٣٢ ـ حدَّثنا ابن نمير قال: حدَّثنا أبو اليَمَان قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ قالَ: سمعتُ عَمرو بْنَ حُرَيثٍ يقولُ: «ذهبَتْ بي أُمِّي إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فمسَحَ على رأسِي، ودَعَا لي بالرزقِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤٣): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٦٣٣ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا عمرُ بنُ عبدِ الله الرُّوميّ، قال: أخبرني أبي[1]، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قيلَ لهُ: إنَّ إخوَانَكَ أتَوْكَ مِنَ البَصْرَةِ ـ وهو يومئذٍ بـ: (الزاوية) ـ لِتَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ، قالَ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لنَا وارْحَمْنَا، وآتِنا في الدُّنيَا حَسَنةً، وفي الآخِرَةِ حَسَنةً، وقِنَا عذابَ النَّارِ». فاسْتَزَادُوه، فقالَ مثلَها، فقالَ: «إنْ أُوتِيتُمْ هذا، فَقَدْ أُوتِيتُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

صحيح الإسناد[2].

---

(١) قلت: تفرد بتوثيقه ابن حبان (٥/١٧ و ٤٦) وبيض له الحافظ في «التقريب»، وهو عندي صدوق؛ لأنه مع كونه تابعيًا، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات أحدهم: ابنه عمر الراوي عنه هذا الأثر، وقال المؤلف في «تاريخه» (١٣٣/٣):
«روى عنه ابنه عمر وحماد بن زيد، مات قبل أيوب السختياني».
ثم روى بإسناده الصحيح عن حماد بن زيد: «حدثنا عبد الله الرومي، ولم يكن رومياً، كان رجلاً منا من أهل خراسان».
وعزا الحافظ في «التهذيب» (٢٩٩/٥) لابن حبان في «الثقات» أنه قال:
«أصله من خراسان، مات هو وبديل بن ميسرة في يوم واحد سنة (١٣٥)».
وليس هذا في أحد الموضعين المشار إليهما من «الثقات» ومن البعيد أن يكون أورده في مكان ثالث، فلعله في بعض النسخ، أو في كتاب آخر له. ثم رأيته ذكره في موطن ثالث (٥٢/٥).

(٢) قلت: وقد فات هذا على الحافظ، فعزاه في «الفتح» (١٩١/١١) لابن أبي حاتم من =

٦٣٤ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَر قال: حدَّثنا عبدُ الوَارث قال: حدَّثنا أبو ربيعةَ؛ سِنَانٌ قال: حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ قالَ: أَخَذَ النَّبيُّ ﷺ غُصْناً فَنَفَضَهُ، فلم يَنْتَفِضْ، ثمّ نفضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثم نفضَهُ فَانْتَفَضَ[١] قالَ: «إنّ سُبْحَانَ اللّهِ، والحَمْدُ لِلّهِ ولاَ إلهَ إلاّ اللّهُ، يَنْفُضْنَ الخَطَايَا، كما تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

حسن ـ «تخريج المشكاة» (٢٣١٨): «الصحيحة» (٣١٦٨): [ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ٩٧ ـ ب حدثنا محمد بن حميد][٢].

٦٣٥ ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا سَلَمَةُ قال: سمعتُ أنساً يقولُ: أتتِ امْرَأةُ النَّبيَّ ﷺ تَشْكُو إليهِ الحَاجَةَ ـ أو بعضَ الحَاجةِ ـ فقالَ: «أَلاَ أَدُلُّكِ على خيرٍ مِنْ ذٰلِكِ؟ تُهَلِّلِينَ اللّهَ ثَلاَثِينَ عندَ مَنَامِكِ، وتُسَبِّحِينَ ثلاثاً وثلاثينَ، وتَحْمَدِينَ أَرْبَعاً وثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ مِائةٌ خيرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا».

ضعيف الإسناد، فيه سلمة ـ وهو: ابن وَرْدان ـ ضعيف؛ [ليس في شيء من الكتب الستة][٣].

٦٣٦ ـ وقال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ هَلَّلَ مِائةً، وسبَّحَ مِائةً، وكبَّرَ مِائةً، خيرٌ لهُ من عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهَا، وسَبْعِ بدَنَاتٍ يَنْحَرُهَا».

= طريق آخر عن أنس، وسكت عنه وهو صحيح أيضاً، ورواه ابن حبان (٢/ ١٤٥/ ٩٣٤) من طريق أبي يعلى وهذا في «مسنده» (٦/ ١٢٥/ ٣٣٩٧) بسند صحيح عن ثابت أنهم قالوا لأنس. . . فذكره بنحوه.

(١) في الأصول: «فلم ينتفض» وكذا في الهندية وشرح الجيلاني! وهو خطأ كما يدل عليه آخر الحديث، والتصحيح من «المسند» وغيره، انظر «الصحيحة» (٣١٦٨).

(٢) في هذا التخريج تساهل كبير؛ وذلك لأن الحديث في مسلم مختصر جداً عن هذا، ولفظه: «إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده».

وفي لفظ لغيره: «أفضل الكلام. . .» والباقي مثله، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٤٩٨)، ولقد أعجبني انتباه الشيخ الجيلاني هنا حيث قال في «تخريج الحديث» (٢/ ٩٥):

«لم أظفر بهذا الحديث إلا في هذا الكتاب».

ولم يعزه السيوطي في «الجامع الكبير» لغير المؤلف.

(٣) قلت: لكن الحديث صح في غير هذه الرواية من حديث علي رضي الله عنه في «صحيح المؤلف» (٣١١٣)، ومسلم (٨/ ٨٤)، والترمذي (٤٠٠٥)، وصححه، وأحمد (١/ ١٣٦). ومن حديث ابن عَمرو الآتي: (١٢١٦).

ضعيف ـ «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٤٥): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٦٣٧ ـ فأتى النَّبيَّ ﷺ رجل فَقَالَ: يا رسولَ الله! أيُّ الدُّعاءِ أفضَلُ؟ قالَ: «سَلِ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ». ثُمَّ أتَاهُ الغَدَ. فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ! أيُّ الدُّعاءِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «سَلِ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، فإذا أُعْطِيْتَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، فَقَدْ أَفْلَحْتَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٥٢٣): [ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ٨٤ ـ ب حدثنا يوسف بن عيسى. جه: ٣٤ ـ ك الدعاء، ٥ ـ ب الدعاء بالعفو والعافية، ح٣٨٤٨].

٦٣٨ ـ حدَّثنا آدم قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي عبدِ الله الغَنَوي، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «أَحَبُّ الكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ لا شَرِيْكَ لهُ، لهُ المُلْكُ ولهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وبحَمْدِهِ».

صحيح الإسناد: [م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح٨٤، ٨٥].

٦٣٩ ـ حدَّثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مَهْدِيُّ بن مَيْمُون، عن الجُرَيْرِيّ، عن جَبْرِ بنِ حَبِيبٍ، عن أمِّ كُلْثُوم ابنةِ أبي بكرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالتْ: دَخَلَ عليَّ النَّبيُّ ﷺ وأنَا أُصَلِّي ـ ولهُ حاجةٌ، فأَبْطَأْتُ عليهِ ـ قالَ: «يا عائشةُ! عليكِ بجُمَلِ الدُّعَاءِ، وجوامِعِهِ». فلمَّا انصرفتُ، قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! وما جُمَلُ الدُّعَاءِ وجَوَامِعُهُ؟ قالَ: «قُوْلي: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما عَلِمْتُ منهُ ومَا لمْ أعلَمْ. وأعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما علمتُ منه وما لم أعلم. وأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وما قَرَّبَ إليهَا مِنْ قَوْلٍ أو عَمَلٍ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وما قَرَّبَ إليهَا مِنْ قَوْلٍ أو عَمَلٍ. وأسأَلُكَ ممَّا سأَلَكَ به مُحَمَّدٌ ﷺ، وأعوذُ بِكَ ممَّا تعوَّذَ منه محمَّدٌ ﷺ، وما قَضَيْتَ لي من قضَاءٍ فَاجْعَلْ عاقبَتَهُ رَشَداً».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٥٣٢): [ليس في شيء من الكتب الستة][1].

---

(١) كذا قال! وفاته أنه في «سنن ابن ماجه» من الستة فضلاً عن غيره، كما تراه في المصدر المذكور أعلاه.

٢٨٠ ـ باب الصّلاة على النّبي ﷺ

٦٤٠ ـ حدَّثنا يحيىٰ بنُ سليمانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرو بنُ الحارث، عن دَرَّاج؛ أنَّ أبَا الهَيْثَم حدَّثَهُ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «أيُّما رَجُلٍ مُسلمٍ لمْ يَكُنْ عندَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ في دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ؛ عبدِكَ ورَسُولِكَ، وصلِّ على المُؤمِنينَ والمُؤمِنَاتِ، والمُسْلِمِينَ، والمُسْلِمَاتِ، فإنَّها لهُ زَكَاةٌ».

ضعيف الإسناد، فيه درّاج أبو السمح، وفيه ضعف: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٦٤١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاء قالَ: حدَّثنا إسحاقُ بنُ سليمانَ، عن سعيدِ بن عبد الرَّحمن؛ مولى سعيد بن العاص قال: حدَّثنا حنظلةُ بنُ عليّ، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، وبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، وتَرَحَّمْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما تَرَحَّمْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، شَهِدْتُ لهُ يومَ القِيَامَةِ بالشَّهادة، وشفعتُ لهُ».

ضعيف الإسناد، فيه سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص، وهو مجهول: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٦٤٢ ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ وَرْدان قال: سمعتُ أنساً ومالكَ بنَ أَوْسِ بنِ الحَدَثَانِ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ يتبرَّزُ فلمْ يَجِدْ أحَداً يتبعُهُ، فَخَرَجَ عُمرُ فاتَّبَعَهُ بفخَّارَةٍ أو مِطْهَرَةٍ، فوجدَهُ سَاجِداً في مسربٍ، فتنَحَّىٰ فجلسَ وراءَهُ، حتى رفعَ النَّبيُّ ﷺ رأسَهُ، فقال: «أَحْسَنْتَ يا عُمَرُ حينَ وَجَدْتَنِي سَاجِداً فتنحَّيْتَ عنِّي؛ إنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي، فقالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ واحِدَةً صلَّىٰ اللَّهُ عليهِ عَشْراً، وَرَفَعَ لهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

حسن ـ «الصحيحة» (٨٢٩)، فضل الصلاة على النبي ﷺ: (٤، ٥، ١٠، ١٢).

٦٤٣ ـ حدَّثنا أبو نُعَيمٍ قالَ: حدَّثنا يُونُسُ بنُ إسحاقَ، عن بُرَيْدِ بن أبي

مريم، سمعتُ أنسَ بنَ مَالكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ صلَّىٰ عليَّ وَاحِدَةً صلَّى اللَّهُ عليهِ عَشراً، وحَطَّ عنهُ عَشرَ خَطِيئَاتٍ».

صحيح - «الصحيحة» (٨٢٩)، فضل الصلاة على النبي ﷺ (١٢)، «تخريج المشكاة» (٩٢٢): [ليس في شيء من الكتب الستة][1].

آخر الجزء الرابع

يتلوه

إن شاء الله

الجزء الخامس

---

(١) كذا قال! وهو عند النسائي، فانظر «المشكاة»، وفات هذا المصدر على الشيخ الجيلاني أيضاً (٢/ ١٠٠).

٢٨١ ـ باب من ذكر عنده النبيّ ﷺ فلم يصلّ عليه

٦٤٤ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن شَيْبَةَ قال: أخبرني عبدُ الله بنُ نَافع الصَّائغ، عن عاصم بن زيد ـ وأثنى عليه ابن شيبة خيراً ـ عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَقَىٰ المِنْبَرَ، فلمَّا رقَىٰ الدَّرجَةَ الأُولَى، قال: «آمِينَ». ثم رَقَىٰ الثَّانيةَ، فقال: «آمِينْ»: ثم رَقَىٰ الثَّالثة، فقال: «آمِيْن». فقَالُوا: يا رسولَ الله! سَمِعْنَاكَ تقولُ: «آمِينْ» ثلاثَ مرَّاتٍ؟ قال: «لمَّا رَقِيْتُ الدَّرجَةَ الأُوْلىٰ جاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ، فقالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أدْرَكَ رَمَضَانَ فانْسَلَخَ مِنهُ ولم يُغْفَرْ له. فقلتُ: آمين. ثم قال: شَقِيَ عبدٌ أدْرَكَ والدَيْهِ أو أحَدَهُمَا فلم يُدْخِلاَهُ الجنَّةَ. فقلتُ: آمين. ثم قال: شَقِيَ عبدٌ ذُكِرْتَ عندَهُ ولم يُصَلِّ عليكَ. فقلت: آمين».

صحيح لغيره ـ «التعليق الرغيب» (٢/٢٨٣): [ليس في شيء من الكتب الستة][(١)].

٦٤٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ مُوسى قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن جعفر قال: أخبرني العَلاءُ، عن أبيه، عن أبي هُريرة؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صلَّىٰ عليَّ وَاحِدةً، صلَّى اللَّهُ عليهِ عَشْراً».

---

(١) وعزاه الجيلاني (٢/١٠١) لابن السني، وفيه إيهام أنه أخرجه بتمامه، والواقع إنه إنما أخرج (١٢٣/٣٧٥) منه قوله: «من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ فقد شقي».
وفي إسناده ضعف وجهالة وهو غير إسناد المؤلف، ورجاله ثقات غير عصام بن زيد، قال الذهبي: «ولا يعرف» لكن قال المؤلف في إسناده هذا: «وأثنى عليه ابن شيبة خيراً» وابن شيبة ـ هو: عبد الرحمن ـ شيخ المؤلف، وقال الحافظ في ترجمة عصام هذا من «التهذيب»: «وذكر الدارقطني في «الأفراد» أن عبد الله بن نافع تفرد به عنه، وأخرجه هو والطبري من طريقه عنه».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٦٨) م: [د: ٨ ـ ك الوتر، ٢٦ ـ ب في الاستغفار، ح ١٥٣٠].

٦٤٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبيد الله قال: حدَّثنا ابنُ أبي حَازم، عن كثيرٍ ـ يرويه ـ عن الوَليدِ بن ربَاحٍ، عن أبي هريرة: أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَقَىٰ المِنبَرَ، فقالَ: «آمِيْن، آمِيْن، آمِيْن». قيلَ لهُ: يا رسولَ اللَّهِ! ما كنتَ تصنعُ هٰذا؟ فقالَ: «قالَ لي جِبْرِيلُ: رَغِمَ أنفُ عَبْدٍ أدْرَكَ أبَوَيْهِ أو أحَدَهُما لمْ يُدْخِلْهُ الجنَّةَ. قلتُ: آمِيْن. ثمّ قالَ: رَغِمَ أنفُ عَبْدٍ دَخَلَ عليْهِ رَمضَانُ لمْ يُغْفَرْ لهُ. فقلتُ: آمِيْن. ثم قال: رَغِمَ أنفُ امْرِىءٍ ذُكِرْتَ عندَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيْكَ، فقلتُ: آمِيْن».

حسن صحيح ـ «التعليق على فضل الصلاة» (١٨/٩)، «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٨٣): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٩ ـ ١٠][1].

٦٤٧ ـ حدَّثنا عليّ قال: حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ؛ مولىٰ آلِ طلحةَ قال: سمعت كُرَيْباً؛ أبَا رِشْدِين، عن ابن عبّاس، عن جُوَيْرِيَة بنتِ الحارثِ بنِ أبي ضِرَارٍ. أنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا ـ وكان اسْمُهَا بَرَّةُ، فحَوَّلَ النَّبيُّ ﷺ اسمَهَا، فسمَّاها: جُويرية. فخرجَ، وكرِهَ أن يَدْخُلَ واسْمُهَا برَّةُ ـ ثم رجعَ إليها بعدَما تَعَالىٰ النَّهارُ، وهي في مجلِسِهَا ـ فقالَ: «ما زلتِ في مَجْلِسِكِ؟ لقدْ قلتُ بعدَكِ أرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثلاثَ مَرّاتٍ، لو وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكِ وَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وبحَمْدِهِ عددَ خلقِهِ، ورِضَا نفسِهِ، وزِنَةَ عَرْشِهِ، ومِدَادَ ـ: أو مَدَدَ ـ كَلمَاتِهِ».

(. . .) ـ قال محمد: حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا بهِ سفيانُ ـ غيرَ مرّةٍ ـ قال: حدَّثنا محمَّدٌ، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عبّاس؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ جَوَيْرِيَةَ. ولم يقل: عن جويرية إلاّ مرّةٍ.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢١٢، ٢١٥٦)، «صحيح أبي داود» (١٣٤٧): [م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح٧٩][2].

---

(١) هذا التخريج مثل غيره مما تقدم التنبيه عليه: تخريج قاصرٌ مُوهِمٌ، فليس عند (م) منه إلا جملة الأبوين دون ذكر جبريل وما بعدها.

(٢) ليس عنده في هذا المكان جملة تحويل الاسم، وإنما هي عنده في موضع آخر، منفصلة عن قصة الدخول والخروج وتعليم التسبيح، ذلك عنده في «كتاب الآداب» =

٦٤٨ ـ حدَّثنا ابْنُ سَلَام قال: حدَّثنا أبو مُعَاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالح، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيذُوا باللَّهِ من جهَنَّمَ، اسْتَعِيذُوا باللَّهِ من عَذَابِ القَبْرِ، اسْتَعِيذُوا باللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اسْتَعِيذُوا باللَّهِ من فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢/٦٦/٣٥٠) مقيداً بالتشهد الأخير: م: [ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ١٣٢ ـ ب في الاستعاذة. ن: ٥٠ ـ ك الاستعاذة، ٤٧ ـ ب الاستعاذة من عذاب جهنم وشر المسيح الدجال و ٥٣ ـ ب الاستعاذة من عذاب الله].

٢٨٢ ـ باب دعاء الرجل على من ظلمه

٦٤٩ ـ حدَّثنا الحسَنُ بنُ الرَّبيع قال: حدَّثنا ابنُ إدريس، عن لَيْثٍ، عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ. عن جابرٍ قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لي[1] سَمْعِي وبَصَرِي، واجْعَلْهُمَا الوَارِثَيْنِ منّي، وانْصُرْنِي علَى مَن ظَلَمَنِي، وأرِنِي منهُ ثَأْرِي».

صحيح ـ «الصحيحة» (٣١٧٠)، «الروض النضير» (٦٩٠): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٦٥٠ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمَّاد، عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرةَ قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي، واجْعَلْهُما الوَارِثَ منِّي، وانْصُرْنِي علَى عَدُوِّي، وأرِنِي منهُ ثَأْرِي».

صحيح ـ «الصحيحة» أيضاً: [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

٦٥١ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاويةَ قال: حدَّثنا سعدُ بنُ طارقِ بنِ أُشَيْمٍ الأشْجَعِيّ قالَ: حدَّثني أبي قالَ: كنا نَغْدُو إلى النَّبيِّ ﷺ فيَجِيءُ الرَّجُلُ وتجيءُ المَرْأَةُ، فيقولُ: يا رَسُولَ الله كيفَ أقُولُ إذا

= (٦/١٧٣) فكان ينبغي عزوه أيضاً إليه، وقد عزاه إليه في (٣٢١ ـ باب برة ـ ٣٦٨).

(١) كذا في هذه الرواية، وفيها ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وفي رواية البزار: «اللهم متعني بسمعي...» وهي الصواب؛ لموافقتها للأحاديث الأخرى.

(٢) كذا قال! وفاته أنه عند الترمذي (٣٦٠٦)، انظر «الصحيحة».

صَلَّيْتُ فيقولُ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لي، وارْحَمْنِي، واهْدِني، وارْزُقْنِي، فقد جَمَعَتْ لكَ دُنْيَاكَ وآخِرَتَكَ».

(. . .) ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ حيان قال: حدَّثنا أبو مالكٍ قالَ: سمعتُ أبي، ولم يذكرْ: إذا صليت. وتابعَهُ عبدُ الواحد، ويزيدُ بن هارون.

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣١٨): [م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح٣٤، ٣٥].

٢٨٣ ـ باب مَن دعا بطُولِ العُمُر

٦٥٢ ـ حدَّثنا قُتيبةُ قال: حدَّثنا اللّيثُ، عن يزيدِ بنِ أبي حبيب، عن أبي الحسن؛ مولى أمِّ قَيس ابنةِ مِحْصَن، عن أمِّ قَيس؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لها: «ما قالتْ طَالَ عُمُرُها؟». ولا نعلمُ امرأةً عُمِّرتْ ما عُمِّرتْ.

ضعيف الإسناد، لجهالة أبي الحسن المولى: [ن:٢١ ـ ك الجنائز، ٢٩ ـ ب غسل الميت بالحميم].

٦٥٣ ـ حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ زيد، عن سِنَان قال: حدَّثنا أنسٌ قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَدْخُلُ علينَا ـ أهلَ البَيْتِ ـ فدَخَلَ يوماً، فدَعَا لنَا. فقالت أُمُّ سُلَيم: خُوَيْدِمُكَ ألاَ تدعُو لهُ؟ قال: «اللَّهُمَّ! أكثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وأطِلْ حَيَاتَهُ، واغفرْ لَهُ». فدعَا لِيْ بثَلاثٍ، فدَفَنْتُ مائةً وثلاثةٍ، وإن ثَمَرَتِي لَتُطْعِمُ في السَّنةِ مرَّتَيْنِ، وطَالَتْ حَيَاتِي حتى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ النَّاسِ، وأرْجُو المَغْفِرَةَ.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٢٤١ و ٢٥٤١): [م: ٥ ـ كتاب المساجد، ٢٦٨][(١)].

---

(١) في هذا التخريج نظر من وجهين:
الأول: أنه قاصر؛ لأنه ليس عند مسلم قوله: «وأطل حياته، واغفر له...» إلخ.
والآخر أنَّ القدر الموجود منه عند مسلم هو عند البخاري أيضاً في «الدعوات» رقم (٦٣٤٤) فكان ينبغي أن يعزوه إليه أيضاً، وقد تقدم لفظ مسلم برقم (٨٨) بنفس التخريج الذي هنا مع التفاوت الشديد بين اللفظين!!
وبيّض الشارح الجيلاني للحديث، ومع ما فيه من التقصير فهو خير من عزو المحقق.

٢٨٤ ـ باب من قال: يُستجاب للعبد ما لم يَعْجَل

٦٥٤ ـ حدَّثنا أبو اليَمان قال: حدَّثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهريّ قال: أخبرني ابْنُ عُبيد؛ مولىٰ عبدِ الرَّحمٰن ـ وكانَ من القُرّاء، وأهل الفِقْه ـ أنَّه سمعَ أبا هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «يُسْتَجابُ لأحَدِكُم ما لم يَعْجَلْ؛ يقولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِيْ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٣٤) [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٢٢ ـ ب يستجاب للعبد ما لم يَعْجَل، م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح٩١، ٩٢].

٦٥٥ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ قال: حدَّثنا مُعَاويةُ؛ أن ربيعَةُ بن يزيد حدَّثه، عن أبي إدْرِيسٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «يُسْتَجَابُ لأحَدِكُمْ مَا لَمْ يدعُو بإِثْم أو قَطِيْعَةِ رَحِمٍ، أو يَسْتَعْجِلْ. فيقولُ: دَعَوْتُ فلا أَرَىٰ يَستَجِيْبُ لِيْ، فَيَدَعُ الدُّعَاءَ».

صحيح ـ انظر ما قبله.

٢٨٥ ـ باب مَن تَعوَّذ بالله من الكسل

٦٥٦ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثني اللّيثُ قال: حدَّثني ابْنُ الهَاد، عن عَمْرِو بنِ شُعيبٍ، عَنْ أبيه، عن جدِّهِ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ من الكَسَلِ والمَغْرَمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيْحِ الدَّجَّالِ، وأَعُوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ».

حسن صحيح ـ [ن: ٥٠ ـ ك الاستعاذة، ٣٣ ـ ب الاستعاذة من الهرم].

٦٥٧ ـ حدَّثنا مُوسىٰ قال: حدَّثنا حمّادُ قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ زياد، عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ؛ وعن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ باللَّهِ مِنْ شَرِّ المَحْيَا والمَمَاتِ، وعذَابِ القَبْرِ، وشَرِّ المَسِيْحِ الدَّجَّالِ».

صحيح: ق: [انظر الحديث ٦٤٨][1].

٢٨٦ ـ باب مَنْ لَم يسأل الله يغضَب علَيه

٦٥٨ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد قال: حدَّثنا مَرْوَان بن مُعاويةَ قال: حدَّثنا أبو المَلِيح؛ صَبِيحٌ قالَ: حدَّثنا أبو صَالحٍ، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(. . .) ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد الله قال: حدَّثني حاتمُ بن إسماعيلَ، عن أبي المَلِيح، عن أبي صَالح الخَوْزِيِّ قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ يَغْضَبْ عَلَيْهِ».

حسن ـ «الصحيحة» (٢٦٥٤).

٦٥٩ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث، عن عبدِ العزيز، عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَعَوْتُمُ اللَّهَ فاعزِمُوا في الدُّعَاءِ، ولا يَقُولَنَّ أحدُكُمْ: إنْ شئتَ فأَعْطِني؛ فإنَّ اللَّهَ لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٦٠٨): [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٢١ ـ ب ليعزم المسألة. ٩٧ ـ ك التوحيد، ٣١ ـ ب قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح٧، ٩. د: ٢ ـ ك الصلاة، ب الدعاء (عن أبي هريرة). «الموطأ» للإمام مالك: ١٥ ـ ك القرآن، ٨ ـ ب ما جاء في الدعاء، ٢٨. «المسند» للإمام أحمد: ٧٣١٢ (عن أبي هريرة)].

---

(١) كذا أحال على الحديث المتقدم هناك، وهو خطأ لاختلاف اللفظ والمخرج، فهذا من فعله ﷺ وذاك من أمره ﷺ، وهذا من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة، وإسناده صحيح على شرط مسلم أو على شرط الشيخين، وذاك من رواية أبي صالح عنه، وكان حق هذا أن يعزوه للشيخين، فقد أخرجه البخاري في «الجنائز» (١٣٧٧) ومسلم (٢/ ٩٣ ـ ٩٤)، وكذا ابن حبان (٢/ ١٧٩ ـ ١٨٠) والنسائي (٣١٩٢) من طريق أبي سلمة عنه، وله في مسلم وابن حبان والنسائي (٢/ ٣٢٠) طرق أخرى.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وهو الحديث السابق، وفيه الاستعاذة من الكسل والمغرم، وأخرجه النسائي (٢/ ٣١٧) وزاد: «الهرم»، وإسناده حسن، ولهذه الزيادة شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرها، فراجعها إن شئت في «صحيح الجامع»، ومن ذلك تعلم تقصير الشيخ الجيلاني أيضاً حيث اقتصر (٢/ ١١٣) في عزوه على أحمد وابن حبان فقط!!

٦٦٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثنا أبو دَاود قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن أبانَ بنِ عُثْمَانَ قالَ: سمعتُ عثمانَ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ ومَساءَ كُلِّ ليلةٍ ثلاثاً ثلاثاً: بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي لا يَضُرُّ معَ اسْمِهِ شيءٌ في الأرْضِ ولا في السَّمَاءِ وهوَ السَّمِيْعُ العَلِيمُ؛ لمْ يَضُرَّهُ شيءٌ». وكان أصابَهُ[1] طرَفٌ منَ الفَالِجِ، فجعَلَ ينظرُ إليه، ففطِنَ لهُ. فقال: إن الحديثَ كما حدَّثتُكَ، ولٰكنِّي لم أَقُلْهُ ذٰلكَ اليَوم؛ لِيَمْضِيَ قَدَرُ اللّٰهِ.

حسن صحيح ـ «تخريج الكلم الطيب» (رقم ٢٣)، «التعليق الرغيب» (١/ ٢٢٧)، «تخريج المختارة» (٢٩١ ـ ٢٩٢): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٠١ ـ ب ما يقول إذا أصبح، ٥٠٨٨. ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ١٣ ـ ب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى].

٢٨٧ ـ باب الدعاء عند الصف في سبيل الله

٦٦١ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي حَازم، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قالَ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ لهُمَا أبْوَابُ السَّمَاءِ، وقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حين يَحْضُرُ النِّداءُ، والصَّفُّ في سبيلِ اللّٰهِ».

صحيح موقوفاً، وهو في حكم المرفوع، وقد ثبت مرفوعاً ـ «صحيح أبي داود» (٢٢٩٠).

٢٨٨ ـ باب دَعَوات النبي ﷺ

٦٦٢ ـ حدَّثنا عَمرُو بنُ خالد قال: حدَّثني اللَّيثُ، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمّدِ بنِ يحيى بن حبّان، عن لُؤلُؤَةَ، عن أبي صِرْمةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «اللّٰهُمَّ إنِّي أسألُكَ غِنَايَ، وغِنَى مَوْلاَيَ»[2].

(...) ـ حدَّثنا أحمدُ بن يونس قال: حدَّثنا زُهيرٌ قال: حدَّثني يحيى، عن محمّدِ بنِ يحيىٰ، عن مولىً لهم، عن أبي صِرْمة، عن النَّبيِّ ﷺ. مثله.

ضعيف ـ «الضعيفة» (٢٩١٢).

٦٦٣ ـ حدَّثنا يحيى بن موسى قال: حدَّثنا وكيع قال: حدَّثنا سعدُ بن

---

(١) يعني: أبان بن عثمان، كما صرحت رواية أبي داود والترمذي وصححه.

(٢) في الأصل: «غنا وغنا مولاه» (كذا!)، والتصحيح من «المسند».

أوس، عن بلال بن يحيىٰ، عن شُتير بن شكل بن حُميد، عن أبيه قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! علِّمْنِي دُعاءً أنتفعُ به. قالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وبَصَرِي، ولِسَانِي، وقَلْبِي، وشرِّ مَنِيِّي». قال وكيعٌ: «مَنِيِّي» يعني: الزّنا والفجور.

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٨٧): [د: ٨ - ك الوتر ٣٢ - ب في الاستعاذة. ت: ٥٠ - ك الاستعاذة، ٤ - ب الاستعاذة من شر السمع].

٦٦٤ - حدَّثنا قَبيصةُ قال: حدَّثنا سفيانُ. عن عَمْرِو بن مُرَّةٍ، عن عبدِ الله بن الحارث، عن طُلَيْق بن قيس، عن عبد الله بن عباس قال: كان النَّبيُّ ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرْنِي ولا تنصُرْ عَليَّ، ويسِّرِ الهُدَى لِي».

صحيح - انظر ما بعده.

٦٦٥ - حدَّثنا أبو حفص قال: حدَّثنا يحيى قال: حدَّثنا سفيانُ قال: سمعتُ عَمْرَو بنَ مرة قال: سمعتُ عبدَ الله بْنَ الحارث قال: سمعتُ طُلَيْقَ بنَ قيسٍ، عن ابن عبّاس قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يَدْعُو بهذا: «رَبِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرْنِي ولا تنصُرْ عليَّ[1] وامكُرْ لِي ولا تمكُرْ عليَّ، ويسِّرْ لِيَ الهُدَى، وانصُرْنِي على مَنْ بغَىٰ عليَّ. ربِّ اجْعَلْنِي شَكَّاراً لكَ، ذَكَّاراً لك رَاهِباً لكَ، مِطْوَاعاً لك[2]، مُخْبِتاً لكَ، أوَّاهاً[3] مُنيباً، تقبَّلْ توبَتِي واغْسِلْ حَوْبَتِي[4] وأجِبْ دَعْوَتِي، وثبِّتْ حُجّتِي، واهْدِ قَلْبِي، وسَدِّدْ لِسَانِي، واسْلُلْ سَخِيمةَ قَلبِي».

صحيح «تخريج المشكاة» (٢٤٨٨/ التحقيق الثاني)، «الظلال» (٣٨٤): [ت: ٤٥ - ك الدعوات، ١٠٢ - ب في دعاء النبي ﷺ. جه: ٣ - ك الدعاء، ٢ - ب دعاء رسول الله ﷺ، ح ٣٨٣٠].

---

(١) أي: لا تسلط عليّ أحداً من خلقك.

(٢) في الأصل «مطاعا» والتصويب من «ب» و«جـ». و(المطواع): من يسرع إلى الطاعة. «مخبتاً لك»: أخبت إلى الله: اطمأن إليه وخشع له وخضع.

(٣) أي: كثير التأوه من الذنوب، وهو التضرع، «منيباً» راجعاً إلى الله في أموره.

(٤) أي: إثمي. و «سخيمة قلبي»: السخم: السواد.

٦٦٦ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن يزيد بن زياد، عن محمّدِ بن كعبٍ القُرَظيِّ: قال مُعاويةُ بنُ أبي سفيانَ على المِنبَرِ: «إنَّهُ لا مَانِعَ لِما أعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعَ اللَّهُ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منه الجَدُّ. ومن يُرِدِ اللَّهُ بهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين». سمعتُ هٰؤلاءِ الكلماتِ من النَّبيِّ ﷺ، على هذه الأعْوَادِ.

(. . .) ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدَّثنا عثمانُ بن حكيم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ كعب قال: سمعتُ معاوية. نحوه.

(. . .) ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنّى قال: حدَّثنا يحيىٰ، عن ابنِ عَجْلان، عن محمَّدِ بنِ كعب، سمعتُ معاويةَ. نحوه.

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٤٩)، «الصحيحة» (١١٩٤ و ١١٩٥): ق بعضه عن المغيرة، وبعضه عن معاوية.

٦٦٧ ـ حدَّثنا محمد بن المُثَنَّىٰ قال: حدَّثنا الهيثمُ بنُ جميل قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ مسلم، عن ابن أبي حسين قال: أخبرني عَمْرُو بن أبي سفيانَ، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنّ أوْثَقَ الدُّعَاءِ أنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ربِّي وأنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نفسِي، واعْتَرفتُ بذنبي، لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنتَ، ربِّ اغْفِرْ لِيْ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (٣٣٣٩).

٦٦٨ ـ حدَّثنا يحيىٰ بنُ بِشر قال: حدَّثنا أبو قَطَنٍ، عن ابن أبي سَلَمَةَ ـ يعني: عبد العزيز ـ عن قدامةَ بن موسىٰ، عن أبي صَالح، عن أبي هُريرة قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِيْ دِيْنِي الَّذِي هو عِصْمَةُ أَمْرِي، وأَصْلِحْ لي دُنْيَايَ الّتي فيها مَعَاشِي، واجْعَلِ المَوْتَ رحمةً لِيْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ». أو كما قال.

صحيح ـ «الروض النضير» (١١١٢): [م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والاستغفار، ح٧١].

٦٦٩ ـ حدَّثنا عليّ قال: حدَّثنا سُفيانُ قال: حدَّثنا سُمَيٌّ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هريرة قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ يَتعوَّذُ من جَهْدِ البَلاءِ[1]، ودَرْك

---

(١) «جهد البلاء»: كل ما أصاب المرء من شدة المشقة، وما لا طاقة له بحمله.

الشَّقاءِ[1]، وسُوءِ القَضَاءِ، وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». قال سفيانُ: في الحديث ثلاثٌ، زدتُ أنا واحدةً، لا أدري أيَّتُهُنَّ[2].

صحيح - «تخريج السنة» (٣٨٢، ٣٨٣): [خ: ٨٢ - ك القدر، ١٠٣ - ب من تعوذ من درك الشقاء. م: ٤٨ - ك الذكر والدعاء، ح٥٣].

---

(١) «درك الشقاء»: شدة المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه.

(٢) هي شماتة الأعداء كما جاء مبيناً في «مستخرج الإسماعيلي» من طريق شُجاع بن مَخْلد عن سفيان الذي دار الحديث عليه كما حققه الحافظ في «الفتح» (١١/١٤٨)، وهو سفيان بن عيينة، وقد رواه في بعض المرات دونها كما في رواية ابن أبي عاصم في «السنة» (١/١٦٧/٣٨٢) قال: حدثنا الشافعي: حدثنا سفيان به دونها، وكذلك أخرجه الإسماعيلي كما تقدم، والظاهر أنَّه كان يتذكر أحياناً الواحدة التي زادها من عنده، وهي هذه، وأيد ذلك الحافظ من جهة المعنى فراجعه إن شئت.

ومما يحسن ذكره في هذا المقام أمران:

الأول: أن الاستعاذة من شماتة الأعداء قد ثبتت في حديث آخر من رواية ابن عمرو مرفوعاً بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥٤١)، فلعل سفيان رحمه الله استجازَ إضافة ما كان محفوظاً عنده في هذا الحديث أو غيره إلى حديثه عن أبي هريرة، وهذا أهون من أن يظن به أنه زادها من كيسه، وبذلك يزول الإشكال الذي حكاه الحافظ أو يخف، والله أعلم.

والأمر الآخر: أن حديث الباب قد رواه جماعة من الحفاظ الثقات عن سفيان بسنده عن النبي ﷺ من فعله كما ترى، منهم علي بن المديني عند المصنف هنا، وفي «صحيحه» أيضاً (كتاب الدعاء/رقم ٦٣٤٧)، وعن شيخه محمد بن سلام كما سيأتي (رقم ٧٣٠) والإمام الشافعي كما ذكرت آنفاً، وجمع آخر عند مسلم وغيره.

وخالفهم مسدد، فقال: حدثنا سفيان فذكره بالألفاظ الأربعة، لكنه قال: «تعوذوا...» بلفظ الأمر، أخرجه المؤلف في «الصحيح» (كتاب القدر/رقم ٦٦١٦)، فهو شاذ لمخالفته الجماعة، وقد كنت فرقت بينه وبين اللفظ الذي قبله تحت حديث ابن عمرو المشار إليه آنفاً، ظاناً أنهما لفظان محفوظان في حديثين مختلفين من أحاديث أبي هريرة الكثيرة، فتبين لي الآن أن الأمر ليس كذلك وعجبت من الحافظ كيف فاته التنبيه على ذلك، فضلاً عن الشارح الجيلاني (٢/١٢٤).

ومن الغرائب أيضاً أن محمد فؤاد عبد الباقي عزاه كما ترى أعلاه للبخاري في «القدر» وهو فيه بلفظ الأمر، وليس فيه قول سفيان في آخره! وعزا حديث محمد بن سلام المشار إليه، - وليس فيه قول سفيان - لكتاب دعوات البخاري، فلو أنَّه عزى حديثنا هذا أيضاً إليه لكان أصوب.

٦٧٠ ـ حدَّثنا عُبيد الله، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاق، عن عَمْرو بنِ ميمون، عن عُمرَ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يتعوَّذُ من الخَمْسِ: «من الكسَلِ، والبُخْلِ، وسُوءِ الكِبَر، وفتنةِ الصَّدْرِ، وعذابِ القَبْرِ».

ضعيف ـ «تخريج المشكاة» (٢٤٦٦)، «ضعيف أبي داود» (٢٧١): [ليس في شيء من الكتب الستة](١).

٦٧١ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سمعتُ أبي قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من العَجْزِ، والكَسَلِ، والجُبْنِ، والهَرَمِ، وأعوذُ بك من فتنةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، وأعوذُ بِكَ من عَذَابِ القَبْرِ».

صحيح ـ «الإرواء» (٣/٣٥٧ ـ ٣٥٨)، «صحيح أبي داود» (١٣٧٧) [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٣٨ ـ ب التعوذ من فتنة المحيا والممات. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٥٠].

٦٧٢ ـ حدَّثنا المكّي قال: حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بن أبي هند، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنسٍ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ منَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعجزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والبُخْلِ وضَلَعِ الدَّين(٢)، وغَلَبَةِ الرِّجالِ».

صحيح ـ «غاية المرام» (٣٤٧). [خ: ٥٦ ـ ك الجهاد، ٧٤ ـ من غزا بصبيّ للخدمة].

٦٧٣ ـ حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: حدَّثنا خالدُ بنُ الحارث قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن المسعودي، عن علقمةَ بن مَرْثَد، عن أبي الربيع، عن أبي هُريرة قال: كانَ من دُعَاءِ النَّبيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسْرَرْتُ وما أعلَنْتُ، وما أنتَ أعلمُ بهِ منِّي، إنَّكَ أنتَ المقدِّمُ والمؤخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤٤): [خ: أخرجه عن ابن عباس: ١٩ ـ ك التهجد، ١ ـ

(١) كذا قال! وقد أخرجه أصحاب «السنن» إلا الترمذي!

(٢) أي: ثقله وشدته. ووقع في المطبوع والهندية والشرح (ظلع)! وهو خطأ عجيب، وتتابع غريب!! و«غلبة الرجال»: أي: شدة تسلطهم.

ب التهجد بالليل. م: ٦ ـ ك صلاة المسافرين، ح١٩٩][1].

٦٧٤ ـ حدَّثنا عَمْرُ بن مرزوق قال: أخبرنا شُعبة، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ، عن عبدِ الله قال: كان النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّـهُمَّ إني أسأَلُكَ الهُدَى، والعفَافَ، والغِنَى» وقال أصحابُنا عن عمرو[2]: «والتّقىٰ».

صحيح ـ «تخريج فقه السيرة» (٤٨١): [م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٧٢].

٦٧٥ ـ حدَّثنا بَيَانُ قال: حدَّثنا يزيدٌ قال: حدَّثنا الجريريُّ، عن ثُمَامَةَ بن حَزْن قال: سمعتُ شيخاً يُنادِي بأعلىٰ صوتِهِ: «اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ من الشَّرِّ لا يخلُطُه شيءٌ». قلتُ: مَنْ هذا الشَّيخُ؟ قيلَ: أبو الدَّرْدَاءِ.

صحيح الإسناد.

٦٧٦ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمّد قال: حدَّثنا أبو عامر قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن مَجْزَأَةَ، عن عبد الله بن أبي أوفى؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْني بالثَّلْج والبَرَدِ والْمَاءِ البَارِدِ، كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الدَّنِسُ من الوَسَخِ». ثم يقولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنا لكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ ومِلءَ الأَرْضِ، ومِلْءَ ما شِئْتَ من شيءٍ بَعْدُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٦٨٤).

٦٧٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مرزوق قال: أخبرنا شُعبةُ قال: حدَّثنا ثابتٌ عن أنسٍ؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُكْثِرُ أَنْ يدعوَ بهٰذا الدُّعاءِ: «اللَّهُمَّ[3] آتِنَا في الدُّنيا

---

(١) هذا التخريج مع أنه على خلاف قاعدته؛ لأنه من حديث ابن عباس فلا داعي لتخريجه هنا؛ لأنه سيعيده تحت الحديث الآتي برقم (٦٩٧)، مع أنه من أدعية الاستفتاح في صلاة الليل كما سترى، وحديثنا مطلق، وهو في «الصحيحين» من حديث أبي موسى، فالعزو إليه أولى.

(٢) هو عمرو بن مرزوق شيخ المؤلف، ويعني أنَّ أصحابه رووا الحديث عن عمرو بهذه الزيادة: «والتقى»، وهي ثابتة في رواية مسلم، وغيره كابن حبان (٩٠٠).

(٣) لفظ الآية في القرآن الكريم: ﴿ربنا آتنا...﴾ وقد جمع بين اللفظتين في رواية، فقال: «اللهم ربنا...» أخرجه أحمد (١٠١/٣) من طريق قتادة، و (٢٤٧/٣ و ٢٨٨) من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت ـ كلاهما عن أنس، وهذا الجمع مما فات الحافظ التنبيه عليه في «الفتح» (١٩١/١١)، فقد رواه البخاري في هذا الموضع المشار =

حسَنةً، وفي الآخِرَةِ حسَنةً، وقِنَا عذابَ النَّارِ». قال شُعبةُ: فذكرتُهُ لقتادة فقال: كان أنس يدعُو به، ولم يرفعْهُ[1].

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٥٩): [خ: ٨٠ - ك الدعوات، ٥٥ - ب قول النَّبي ﷺ: ربنا آتنا. م: ٤٨ - ك الذكر والدعاء، ح٢٦، ٢٧].

٦٧٨ - حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّادٌ - يعني: ابن سلمة - عن إسحاقَ بن عبدِ الله بن أبي طلحة، عن سعيدِ بنِ يَسَار، عن أبي هريرة، كان النَّبيُّ ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من الفَقْرِ والقِلَّةِ والذِّلَّةِ، وأعوذُ بِكَ أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ».

صحيح - «الإرواء» (٨٦٠)، «تخريج فقه السيرة» (٤٨١)، «صحيح أبي داود» (١٣٨١): [د: ٨ - ك الوتر، ٣٢ - ب في الاستعاذة، ح١٥٤٤، ن: ٥٠ - ك الاستعاذة، ١٤ - ب الاستعاذة من الذلة].

٦٧٩ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بَكْر قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عن ليثٍ، عن ثابتِ بنِ عَجْلان، عن أبي عبدِ الرَّحمٰن، عن أبي أُمَامَة قال: كنَّا عندَ النَّبيِّ ﷺ، فدعَا بدُعَاءٍ كثيرٍ لا نحفظُهُ. فقلنا: دعوتَ بدُعاءٍ لا نحفَظُهُ؟ فقال:

= إليه - وهو في «الدعوات»، بلفظ: «ربنا آتنا» ولما نقله في «الشرح» ذكره بلفظ: «اللهم آتنا»! ثم ذكر أنَّ البخاري رواه في «التفسير» مثله، وهو هناك (٨/ ١٨٧/ ٤٥٢٢) بلفظ الجمع: «اللهم ربنا آتنا...»! ثم أحال في الكلام على شرح الحديث إلى «الدعوات» ثم ذكر اختلاف الروايات ففي بعضها: «اللهم ربنا...»، وفي بعضها: ﴿ربنا..﴾ بلفظ الآية دون اللفظ الأوَّل «اللهم»، ولم يتعرض لذكر الروايتين اللتين ذكرتهما في الجمع بينهما، وهو الصواب.

(١) قلت: هكذا قال شيخ المؤلف عمرو بن مرزوق عن شعبة في آخر هذا الحديث كما ترى، وتابعه الطيالسي فقال في «مسنده» (٢٠٣٦): حدثنا شعبة به، ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ١٤٤ - ١٤٥)، وأحمد (٣/ ٢٧٧) من طريق الطيالسي الحديث بتمامه إلا أنه قال: «فقال قتادة: «كان أنس يقول هذا» ليس فيه: «ولم يرفعه»، وهذا هو الصواب؛ لأنَّ قتادة في نفس رواية شعبة قد رفع الحديث، فكيف يعقل أن يتناقض شعبة فيقول: «ولم يرفعه»؟ والمعنى أنَّ أنساً كان يدعو بهذا الدعاء أيضاً كما كان يدعو به النبي ﷺ، وهو صريح في رواية قتادة المتقدمة عن أحمد؛ فإنه قال عقب المرفوع: «وكان أنس إذا أرادَ أن يدعو بدعوة دعا بها، وإذا أرادَ أن يدعو بدعاء دعا بها فيه» ورواه مسلم (٨/ ٦٩) بنحوه من طريق أخرى عن قتادة.

«سأنبِّئُكم بِشَيْءٍ يجمعُ ذلك كُلَّهُ لكُم: اللَّهُمَّ! إنَّا نسألُكَ مِمَّا سألَك نبيُّكَ مُحَمَّدٌ، ونستعِيذُكَ مِمَّا استعاذَكَ منهُ نبيُّكَ مُحمّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ! أنتَ المُستعَانُ وعليكَ البلاغُ، ولاَ حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ». أو كما قال.

ضعيف - «الضعيفة» (٣٣٥٦)، «الروض النضير» (١١١٩): [ت: ٤٥ - ك الدعوات، ٨٨ - ب حدثنا محمد بن حاتم].

٦٨٠ - حدَّثنا يحيىٰ بْنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا الليثُ، عن يزيدِ بنِ الهَادِ، عن عمرِو بن شُعيب، عن أبيهِ، عن جدِّهِ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وأعوذُ بِكَ من فتنةِ النّارِ».

حسن صحيح - انظر الحديث رقم (٦٥٦).

٦٨١ - حدَّثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال: حدَّثنا أبو بَكْر، عن نُصير بن أبي الأشعث، عن عطاءِ بنِ السَّائب، عن سعيدٍ قال: كان ابنُ عبّاس يقولُ: «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بما رَزَقْتَنِي، وبَارِكْ لِيْ فيهِ، واخْلُفْ عَليَّ كُلَّ غَائِبَةٍ بِخَيْرٍ».

ضعيف موقوفاً، وروي مرفوعاً - «الضعيفة» (٦٠٤٢).

٦٨٢ - حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الوَارِثِ، عن عبدِ العزيز، عن أنسٍ قالَ: كان أكثرُ دُعَاءِ النَّبيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ آتِنا في الدُّنيا حَسَنةً، وفي الآخِرَةِ حسنةً، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

صحيح - انظر الحديث رقم (٦٧٧).

٦٨٣ - حدَّثنا الحسنُ بن الرّبيع قال: حدَّثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيانَ. ويزيد، عن أنس قالَ: كان النَّبيُّ ﷺ يُكْثِرُ أن يقولَ: «اللَّهُمَّ! يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثبِّتْ قُلُوبَنَا على دِيْنِكَ».

صحيح - «ظلال الجنة» (٢٢٥): [ت: ٣٠ - ك القدر، ٧ - ب ما جاء أن القلوب بين إصبعي الرحمن].

٦٨٤ - حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا رَجُلٌ من أسلم يُقَالُ لَهُ مَجْزَأة - قال: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن أبي أوفىٰ، عن النبي ﷺ؛ أنّه كانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاواتِ ومِلْءَ الأَرْضِ، ومِلْءَ ما شِئْتَ من شيءٍ

بَعْدُ، اللَّهُمَّ طهِّرني بالبَرَدِ والثلجِ والماءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرني من الذُّنوبِ، ونَقِّني كما يُنقىٰ الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ».

صحيح ـ «الإرواء» (٣٤٦). «صحيح أبي داود» (٧٩٢): [م: ٤٠ ـ ك الصلاة، ح٢٠٤][1].

٦٨٥ ـ حدَّثنا عبدُ الغفّار بنُ دَاود قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبد الرَّحمٰن، عن موسىٰ بن عُقبةَ، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قالَ: كان من دُعاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ من زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وتحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وفُجَأَةِ نِقْمَتِكَ، وجَميعِ سَخَطِكَ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٨٢): م. [د: ٨ ـ ك الوتر، ٣٢ ـ ب في الاستعاذة].

٢٨٩ ـ باب الدُّعاء عند الغيث والمطر

٦٨٦ ـ حدَّثنا خلاّدُ بنُ يحيىٰ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن المقدام بن شُريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي اللَّهُ عنها قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رأى نَاشِئاً في أُفُقٍ من آفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عمَلَهُ ـ وإن كان في صَلاَةٍ ـ ثم أقبلَ عليه؛ فإن كشَفَهُ الله حَمِدَ اللَّهَ، وإن مطرَتْ قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً».

صحيح ـ «المشكاة» (١٥٢٠)، «الصحيحة» (٢٧٥٧): [خ: ١٥ ـ ك الاستسقاء، ٢٣ ـ ب ماذا يقال إذا أمطرت][2].

٢٩٠ ـ باب الدُّعاء عندَ الموت

٦٨٧ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيىٰ، عَنْ إسماعيلَ قال: حدَّثني قيسٌ

---

(١) قلت: وفي رواية لمسلم أنه ﷺ كان يقول: الشطر الأول منه إذا رفع رأسه من الركوع.

(٢) هذا العزو خطأ؛ لأن البخاري لم يرو منه إلا الدعاء في آخره، وحقه أن يعزوه لأبي داود وغيره كما فعل الشارح (١٣٨/٢)، وتفصيل ذلك في «الصحيحة».

قال: أتيتُ خبَّاباً ـ وقد اكتوَى سَبْعاً ـ وقالَ: «لولاَ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ نَهَانَا أن ندعُوَ بالمَوْتِ لدَعَوْتُ بِهِ».

صحيح ـ «أحكام الجنائز» (٥٩): [خ: ٧٥ ـ ك المرضى، ١٩ ـ ب تمني المريض الموت. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح١٢].

٢٩١ ـ باب دعوات النَّبي ﷺ[1]

٦٨٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّار قال: حدَّثنا عبد الملك بن الصبّاح قال: حدَّثنا شعبةِ، عن أبي إسحاق، عن ابْنِ أبي موسىٰ، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه كان يَدْعُو بهٰذا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغفِر لي خَطِيئَتِي وجَهْلِي، وإِسْرَافِي في أَمْرِي كلِّهُ، وما أنتَ أعلَمُ به مِنِّي، اللَّهُمَّ اغفِرْ لي خَطَاٰيَ كلَّهُ، وعَمْدِي وجَهْلِي وهَزْلي، وكُلُّ ذٰلكَ عِنْدِي. اللهُمَّ اغْفِرْ لي ما قدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ، أنتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، وأنتَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤٤): [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٦٠ ـ ب قول النَّبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت». م٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٧٠].

٦٨٩ ـ حدَّثنا ابنُ المثنَّىٰ قال: حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ عبد المجيد قال: حدَّثنا إسرائيلُ قال: حدَّثنا أبو إسحاق، عن أبي بكرِ بنِ أبي موسىٰ، وأبي بُرْدَةَ، أَحْسَبُهُ عن أبي موسىٰ الأشعريّ. عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنّه كان يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ليْ خَطِيْئَتِي وجَهْلي وإسْرافِي في أَمْرِي، وما أنتَ أعلمُ بهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي هَزْلي وجَدِّي، وخَطَاٰيَ، وعَمْدِي، وكُلُّ ذٰلكَ عِنْدِي».

صحيح ـ انظر ما قبله.

٦٩٠ ـ حدَّثنا أبو عاصم، عن حَيْوَةَ قال: حدَّثنا عُقْبَةُ بنُ مسلم، سمع أبا عبد الرَّحمٰن الحُبُلّي، عن الصُّنَابِحِيّ، عن مُعاذِ بن جبل قالَ: أخذَ بيدي النَّبيُّ ﷺ فقال: «يا مُعَاذُ»! قلتُ: لَبَّيْكَ. قال: «إِنّي أُحِبُّكَ». قلت: وأنا والله أحبُّكَ. قال: «ألا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تقُولُها في دُبُرِ كُلِّ صَلاَتِكَ»؟ قلتُ: نعم.

---

(١) كذا الأصل، وهو مكرر الباب المتقدم برقم (٢٨٨).

قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ أعنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٦٢): [أبو داود: ٨ ـ الوتر، ٢٦ ـ الاستغفار، ح١٥٢٢. النسائي: ١٣ ـ السهو، ٦٠ ـ نوع آخر من الدعاء][١].

٦٩١ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ وخليفةُ قالاَ: حدَّثنا بِشر بن المفضّل قال: حدَّثنا الجريريّ، عن أبي الوَرْدِ، عن أبي محمّدٍ الحضرميّ، عن أبي أيوبَ الأنصاريّ قالَ: قالَ رجلٌ عندَ النَّبيِّ ﷺ. الحمْدُ للَّهِ حَمْداً كَثِيْراً طيّباً مُبَارَكاً فيه. فقال النَّبيُّ: «مَنْ صَاحِبُ الكَلِمَةِ؟». فسَكَتَ، ورأى أنَّه هَجَمَ من النَّبيِّ ﷺ على شيءٍ كَرِهَهُ. فقال: «مَنْ هُوَ؟ فلم يَقُلْ إلاَّ صَوَاباً». فقال رجلٌ: أنَا؛ أَرْجُو بهَا الخيرَ. فقال: «والَّذِي نَفْسِي بيدِهِ، رأيتُ ثلاثةَ عَشرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ أيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إلى اللَّهِ عزَّ وجَلَّ».

صحيح لغيره إلا العدد، والمحفوظ: «بضعة وثلاثون» ـ «المشكاة» (٩٩٢/التحقيق الثاني)[٢].

٦٩٢ ـ حدَّثنا أبو النُّعمَان قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ زيد قال: حدَّثنا

---

(١) من الأوهام التي وقعت في شرح الشيخ الجيلاني قوله في تخريج هذا الحديث: «أخرجه الطبراني ـ فتح». وأظنه خطأ من الطابع أو المنضد للحروف، والظاهر أن هذا التخريج كان في قصاصة من الورق فطبع تحت هذا الحديث سهواً ومحله تحت حديث أبي أيوب المذكور بعده، فهو الذي عزاه الحافظ إلى الطبراني في شرحه لحديث رفاعة بن رافع الزرقي نحوه (٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٧)، وإذا صح هذا فيبقى حديث معاذ غير مخرج عند الشيخ الجيلاني، لكن من المحتمل أن يكون التخريج كان في قصاصة أخرى خاصة به ثم فقدت. والله أعلم.

ثم إنه ليس في حديث أبي أيوب حجة لجواز الابتداع في الدين باسم البدعة الحسنة، كما يزعم بعض الجهلة وذلك لأسباب كثيرة لا مجال الآن لبيانها، من أهمها أن الحمد المذكور فيه، إنما عرف شرعيته بإقراره ﷺ كما هو ظاهر جداً، ومن الممكن أن يكون الرجل سمع ذلك منه ﷺ في بعض أدعيته، فبين له ﷺ فضله، وهذا هو الأقرب.

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ في «الفتح» للطبراني فقط، كما تقدم ذكره في التعليق السابق، وكان الأولى به أن يعزوه إلى البخاري كما لا يخفى، وقد فعل ذلك في «التهذيب»؛ ترجمة أبي محمد الحضرمي الذي قال الذهبي فيه: «لا يعرف» ومع ذلك حسّنه الهيثمي، فالظاهر أنَّ الحافظ لم يستحضر رواية البخاري إياه. والله أعلم.

عبدُ العزيز بن صُهَيب قال: حدَّثني أنسٌ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أرادَ أن يَدْخُلَ الخَلاء، قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنَ الخُبْثِ والخَبَائِثِ».

صحيح ـ الإرواء (٥١): [خ: ٤ ـ ك الوضوء، ٩ ـ ب ما يقول عند الخلاء. م: ٣ ـ ك الحيض، ح١٢٢].

٦٩٣ ـ حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن يُوسفَ بن أبي بُرْدَةَ، عَن أبيهِ، عَن عائشةَ رضي الله عنها، قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا خَرَجَ مِن الخَلَاءِ قال: «غُفْرانَكَ».

صحيح ـ «الإرواء» (٥٢)، «صحيح أبي داود» (٢٢): [ت: ١ ـ ك الطهارة، ٥ ـ ب ما يقول إذا خرج من الخلاء].

٦٩٤ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا بَكْرُ بنُ سليم الصّوّاف قال: حدَّثني حميد بن زياد الخرّاط، عن كُرَيْبٍ؛ مولىٰ ابن عباس قال: حدَّثنا ابن عباس قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُعلِّمُنَا هذا الدُّعَاءَ، كمَا يُعلِّمُنَا السُّورةَ من القُرْآنِ: «أَعُوذُ بِكَ من عَذَابِ جهنَّمَ، وأَعُوذُ بِكَ من عَذَابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ من فِتْنَةِ المَسِيْحِ الدَّجَّالِ، وأَعُوذُ بِكَ من فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، وأَعُوذُ بِكَ من فِتْنَةِ القَبْرِ».

صحيح ـ «المشكاة» (٩٤١) [م: ٥ ـ ك المساجد ومواضع الصلاة؛ ح١٣٤].

٦٩٥ ـ حدَّثنا علي بن عبد الله قال: حدَّثنا ابنُ مهدي، عن سفيانَ، عن سلمةُ بن كُهَيل، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عبّاس قال: بِتُّ عندَ ميمونةَ، فقامَ النَّبيُّ ﷺ فأتىٰ حاجتَهُ، فغسلَ وجْهَهُ ويَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ، ثمّ قامَ فأتى القِربةَ فأطلقَ شِناقها، ثم توضَّأ وُضُوءاً بينَ وُضُوءَيْن؛ لم يُكثِرْ وقد أبلغَ، فصلَّىٰ، فقُمْتُ فتمطَّيْتُ؛ كراهيةَ أن يَرَىٰ أني كنتُ أبقيه، فتوضَّأتُ. فقامَ يُصَلِّي، فقُمْتُ عند يَسَارِهِ، فأخذَ بأُذُنِي فأدَارَنِي عن يمينِهِ، فتتامَّتْ صَلَاتُه ثلاثَ عشرةَ ركعة، ثم اضْطَجَعَ فَنَامَ حتَّى نَفَخَ، وكانَ إذا نامَ نَفَخَ، فآذَنَهُ بلَالٌ بالصَّلاةِ، فصلَّىٰ ولم يتوضَّأْ. وكان في دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوْراً، وفي سَمْعِي نُوْراً، وعَن يَمِيْنِي نُوراً، وعن يَسَارِي نُوراً، وفَوقِي نُوراً، وتَحْتِي نُوراً، وأَمَامِي نُوراً،

وخَلْفِي نُوراً، وأَعْظِمْ لِي نُوراً». قال كُرَيبٌ: وسبعاً في التَّابُوتِ[1]. فلقيتُ رجلاً من وَلدِ العبّاس فحدَّثني بهِنَّ، فذَكَرَ: عَصَبي، ولَحْمِي، ودَمِي، وشَعْرِي، وبَشَرِي، وذَكَرَ خَصْلَتين.

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٢٦): [خ: ٤ - ك الوضوء، ٥ - ب التخفف في الوضوء. م: ٦١ - ك صلاة المسافرين، ح١٨١ واللفظ له].

٦٩٦ - حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله قال: حدَّثني عبدُ العزيز بنُ محمَّدٍ، عن عبدِ المجيدِ بنِ سُهيلِ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن يحيىٰ بنِ عبّاد؛ أبي هبيرةَ، عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عبّاس قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا قَامَ من اللّيلِ، فصلّىٰ، فقضَى صلاتَهُ، يُثنِي على اللّهِ بما هُوَ أَهْلُهُ، ثم يكونُ من آخر كلامه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً في قَلْبِي، واجْعَلْ لِي نُوراً في سَمْعِي، واجْعَلْ لي نُوراً في بَصَرِي، واجْعَلْ لِي نُوراً عن يَمِينِي، ونُوراً عن شِمَالي، واجْعَلْ لي نُوراً مِنْ بينِ يَدَيَّ، ونُوراً من خَلْفِي، وزِدْنِي نوراً، وزِدْنِي نُوراً، وزِدْنِي نُوراً».

صحيح الإسناد[2].

٦٩٧ - حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزُّبَير، عن طاوس اليَمانيِّ، عن عبدِ الله بنِ عبّاس: كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ من جَوْفِ اللّيلِ، قالَ: «اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ نُورُ السَّماواتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ، أنتَ قيَّامُ السَّماوَاتِ والأرضِ، ولكَ الحمدُ أنتَ ربُّ السماوات والأرضِ ومن فِيهِنَّ، أَنْتَ الحقُّ، ووَعْدُكَ الحَقُّ، ولقَاؤُكَ الحقُّ، والجنَّةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والسَّاعَةُ حقٌّ. اللَّهُمَّ لكَ أسْلَمْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، وعلَيكَ توكَّلْتُ، وإليكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قدَّمْتُ وأخَّرْتُ، وأسْرَرْتُ وأعلنتُ[3]، أنت إلٰهِي، لا إلهَ إلاَّ أنتَ».

---

(١) يعني: في الصندوق.

(٢) سكت عنه الحافظ في «الفتح» (١١٧/١١)، إشارة منه إلى تقويته، كما هي قاعدته.

(٣) زاد في «الصحيح» (١١٢٠): «وأنت المقدم، وأنت المؤخر» وكذا مسلم إلا أنه أشار إليها ولم يسق لفظها.

صحيح - «صفة الصلاة»، «صحيح أبي داود» (٧٤٥): [خ: ١٩ - ك التهجد، ١ - ب التهجد بالليل. م: ٦ - ك صلاة المسافرين، ح١٩٩].

٦٩٨ - حدَّثنا الوليدُ بنُ صالح قال: حدَّثنا عُبيدُ الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يونسَ بنِ خَبّاب، عن نافع بن جُبير بن مطعم، عن ابن عباس قال: كان النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللّٰهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخرة، اللّٰهُمَّ إنِّي أسألُكَ العَافِيَةَ في دِيْنِي وأَهْلِي، اسْتُرْ عَوْرَتِي وآمِنْ رَوْعَتِي. واحفَظْنِي من بينِ يَدَيَّ، ومِنْ خَلْفِي، وعن يَمِينِي، وعن يَسَارِي، ومِن فَوقِي، وأَعُوذُ بِكَ أن أُغْتَالَ من تَحْتِي».

صحيح - الكلم الطيب (٢٧) المشكاة (٢٣٩٧): [د: ٤٠ - ك الأدب، ١٠١ - ب ما يقول إذا أصبح، ح٥٠٧٤. جه: ٣٤ - ك الدعاء، ١٤ - ب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ح٣٨٧١].

٦٩٩ - حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوية قال: حدَّثنا عبد الوَاحد بن أيمن قال: حدَّثنا عُبيد بن رِفَاعةَ الزُّرَقِي، عن أبيهِ قالَ: لمَّا كانَ يومُ أُحُدٍ، وانْكَفَأَ المُشْرِكُونَ، قالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: «استوُوا حتى أُثْنِي على ربِّي عَزَّ وجَلَّ». فصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفاً فقال: «اللّٰهُمَّ لكَ الحَمْدُ كلُّهُ، اللّٰهُمَّ لا قابِضَ لِما بَسطْتَ، ولا مُقَرِّبَ لِمَا باعَدْتَ، ولا مُبَاعِدَ لما قرَّبتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا مَانِعَ لِما أَعْطَيْتَ. اللّٰهُمَّ ابسِطْ علينَا مِنْ بَرَكَاتِكَ ورَحْمَتِكَ وفَضْلِكَ ورِزْقِكَ، اللّٰهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ النَّعيمَ المُقِيمَ الذي لا يَحُولُ ولا يَزُولُ. اللّٰهُمَّ إني أَسْأَلُكَ النَّعيمَ يومَ العَيْلةِ، والأَمْنَ يَوْمَ الحَرْبِ، اللّٰهُمَّ عَائِذاً بكَ من سُوءِ ما أعطيتَنَا، وشرِّ ما منعتَ منّا. اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إلينَا الإيمانَ وزيِّنْهُ في قُلُوبِنَا، وكرِّهْ إلينَا الكُفرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ، واجْعَلْنَا منَ الرَّاشِدِينَ. اللّٰهُمَّ توفَّنَا مُسْلِمِين، وأَحْيِنَا مُسلِمِينَ، وألحِقْنَا بالصَّالِحِينَ، غيرَ خزَايَا، ولا مَفْتُونِين. اللّٰهُمَّ قاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عن سَبِيْلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، واجْعَلْ عليهم رِجْزَكَ وعذَابَكَ. اللّٰهُمَّ قاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذينَ أُوْتُوا الكِتَابَ، إلٰهَ الحقِّ». قال عليٌّ: وسمعتُه من محمد بن بِشر، وأسندَهُ، ولا أجِيءُ بهِ.

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٢٦٤).

٢٩٢ ـ باب الدعاء عند الكرب

٧٠٠ ـ حدَّثنا مسلمٌ قال: حدَّثنا هشَامٌ قال: حدَّثنا قتَادَةُ، عن أبي العَاليَة، عن ابن عبّاس قال: كان النبيُّ ﷺ يَدْعُو عندَ الكَرْبِ «لا إِلٰهَ إلا اللَّهُ العظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلٰهَ إلا اللَّهُ ربُّ السّماواتِ والأرضِ، وربُّ العَرْشِ العَظِيمِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٧٠٢).

٧٠١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمد قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن عَمْرو قال: حدَّثنا عبدُ الجليل، عن جعفر بن مَيْمُون قال: حدَّثني عبدُ الرحمن بن أبي بَكْرَة، أنه قال لأبيهِ: يا أبتِ! إني أسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَدَنِي، اللَّهُمَّ عافِني في سَمْعِي، اللَّهُمَّ عافِني في بَصَرِي، لا إلٰه إلاّ أنتَ»، تُعِيْدُها ثلاثاً حين تُمْسِي، وحين تُصْبِحُ ثلاثاً، وتقول: «اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ من الكُفْرِ والفَقْرِ، اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ من عذَابِ القَبْرِ، لا إِلٰهَ إلا أنتَ» تُعِيْدُها ثلاثاً حين تُمْسِي، وحينَ تُصْبِحُ ثلاثاً؟ فقال: نعم؛ يا بُني! سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بهن. وأنا أُحِبُّ أن أستَنَّ بسنّتِهِ. قالَ: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ المَكْرُوب: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، ولا تَكِلْنِي إلى نفسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأَصْلِحْ لي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلٰهَ إلاّ أنتَ».

حسن ـ «تمام المنة» (٢٣٢)، «تخريج الكلم» (١٢١): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٠١ ـ ب ما يقول إذا أصبح، ح٥٠٩٠].

٧٠٢ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عبد العزيز قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن الخطّاب بن عُبيد الله بن أبي بَكْرَةَ قالَ: حدَّثني رَاشدٌ أبو محمد، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعتُ ابن عبّاس يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يقولُ عِندَ الكَرْبِ: «لا إِلٰه إلاّ اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلٰه إلا الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلٰهَ إلاّ اللَّهُ رَبُّ السماواتِ وربُّ الأرْضِ ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ، اللهم اصْرِفْ شَرَّهُ»(١).

---

(١) هنا زيادة بلفظ: «اللهم اصرف [عني] شرّه» حذفتها لأنها منكرة، وقد خرجتها وبينت =

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٥٤٤٣): [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٢٧ ـ ب الدعاء عند الكرب. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٨٣].

٢٩٣ ـ باب الدعاء عند الاستخارة

٧٠٣ ـ حدَّثنا مُطَرِّفُ بنُ عبد الله؛ أبو المُصْعَب قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن أبي الموال، عن محمّدُ بن المُنْكَدِر، عن جابرٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ في الأُمُورِ، كالسُّورةِ منَ القُرآن: «إِذَا هَمَّ بالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثمّ يقولُ: اللَّهُمَّ إنّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيم؛ فإِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأنتَ علاَّمُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إنْ كنتَ تعلَمُ هٰذا الأمرَ خيراً لِي في دِيْنِي، ومَعَاشِي، وعاقِبَةِ أمْرِي ـ أو قال: في[1] عاجِلِ أمرِي وآجلِهِ ـ فاقْدُرْهُ لِي[2]، وإن كنتَ تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومَعاشِي وعاقِبةِ ـ أو قال: عاجلِ ـ أمْرِي وآجلِهِ، فاصْرِفْهُ عنّي واصرِفْنِي عنهُ، واقْدُر ليَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثم رضِّني، ويُسَمِّي حاجتَهُ».

صحيح ـ «الروض» (٦٢٥)، «صحيح أبي داود» (١٣٧٦): [خ: ١٩ ـ ك التهجد، ٢٥ ـ ب ما جاء في التطوع مثنى مثنى].

٧٠٤ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ حمزةَ قال: حدَّثني كثير بنُ زيد، عن عبد الرحمٰن بن كعب قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: «دَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ في هٰذا المَسْجِدِ؛ مسجدِ الفتحِ؛ يومَ الاثنينِ ويومَ

= علتها في «الضعيفة» (٥٤٤٣)، وخرجت تحته رواية الشيخين وغيرهما، وهي المثبتة هنا دون الزيادة، ولم يتنبه لها الجيلاني (٢/ ١٦١).

(١) حرف (في) هنا كأنها مقحمة من بعض النساخ، وهي غير ثابتة في «صحيح المؤلف»؛ لا في هذا اللفظ، ولا في الذي قبله، لا عنده ولا عند غيره ممن خرج الحديث، ثم رأيته قد أخرجه في «الصحيح» (٧٣٩٠) بإسناده عنه بلفظ: «قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري» وهذا أقرب، وذكر مثله في تمام الدعاء، وانظر: تعليقي على «الكلم الطيب» لشيخ الإسلام ابن تيمية.

(٢) زاد في «الصحيح»: «ويسِّره لي، ثم بارك لي فيه».

الثلاثاءِ ويومَ الأربعاءِ فاسْتُجِيْبَ له بينَ الصلاتين من يوم الأربعاء». قال جابرٌ: ولم ينزِلْ بِي أمرٌ مُهِمٌّ غَائِظٌ إلا تَوخَّيْتُ تلكَ السَّاعةَ؛ فدَعَوْتُ اللّهَ فيهِ بينَ الصَّلاتين يومَ الأربعاء في تلكَ السَّاعةِ، إلا عرفتُ الإِجَابَةَ.

حسن ـ «التعليق الرغيب» (٢/١٣٩): [لم أعثر عليه][1].

٧٠٥ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ خلف بن خليفة قال: حدَّثني حفص ابن أخي أنس، عن أنس: كنتُ مع النَّبيِّ ﷺ فدَعَا رجلٌ فقال: «يا بَدِيعَ السماواتِ يا حيُّ يا قيُّوم! إني أسألُكَ. فقال: «أتدرُونَ بما دَعَا؟ والذي نفسِي بيدِهِ دَعَا اللّهَ باسْمِهِ الذي إذا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٤٢): [د: ٤٠ ـ ك الوتر، ٢٣ ـ ب الدعاء، ح١٤٩٥].

٧٠٦ ـ حدَّثنا يحيى بن سليمان قال: حدَّثنا ابنُ وهب قال: أخبرني عمرو، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير؛ أنه سمع عبد الله بن عمرو قال: قال أبو بكر رضي الله عنه للنَّبيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أدْعُو بهِ في صَلاَتي. قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفسِي ظُلْماً كَثِيْراً، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنتَ، فاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مغفرةً، إنكَ الغفُورُ الرحِيْمُ».

صحيح ـ «صفة الصلاة»: [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ١٧ ـ ب الدعاء في الصلاة. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٤٨].

٢٩٤ ـ باب إذا خاف السلطان

٧٠٧ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيد قال: حدَّثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش قال: حدَّثنا ثُمَامَةُ بن عُقْبَة قال: سمعتُ الحارثَ بن سُويد يقول: قال عبد الله بن مسعود: إذا كانَ على أحدِكُمْ إمامٌ يخافُ تَغَطْرُسَهُ أو ظُلْمَهُ، فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السمَاواتِ السَّبْعِ ورَبَّ العَرْشِ العظِيْمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ

---

(١) يعني ـ فيما أظن ـ في شيء من الكتب الستة، وإلا فقد رواه أحمد وغيره، وجوّد إسناده المنذري.

فُلَانِ بنِ فُلَانٍ وأَحْزَابِهِ من خَلائِقِكَ؛ أن يَفْرُطَ عليَّ أحَدٌ منهُمْ، أو يَطغَى، عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، ولا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت رقم (٢٤٠٠)، «التعليق الرغيب» (١٤٩/٣).

٧٠٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا يُونسُ، عن المِنْهَال بن عمرو قال: حدَّثني سعيدُ بنُ جُبير، عن ابن عبّاس قال: إذا أتيتَ سُلْطَاناً مَهِيْباً، تخافُ أن يَسْطُوَ بِكَ. فَقُلْ: «اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أعزُّ من خَلْقِهِ جَمِيْعاً، اللَّهُ أَعَزُّ ممَّا أخَافُ وأَحْذَرُ، أَعُوذُ باللَّهِ الذي لا إِلٰهَ إلاَّ هُوَ، المُمْسِكِ السَّماواتِ السَّبْعِ أن يَقَعْنَ على الأرضِ إلا بإِذْنِهِ؛ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلان، وجُنودِهِ وأَتْبَاعِهِ وأَشياعِهِ مِنَ الجِنِّ والإِنسِ. اللَّهُمَّ كُنْ لِيْ جَاراً من شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وعَزَّ جَارُكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، ولا إِلٰهَ غيرُكَ» ثلاثَ مرّاتٍ.

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (١٤٩/٣).

٧٠٩ ـ حدَّثنا مُوسىٰ قال: حدَّثنا سُكَيْنُ بنُ عبد العزيز بن قيس، أخبرني أبي، أنَّ ابْنَ عبّاسٍ حدَّثَهُ، قالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أو غَمٌّ أو كَرْبٌ أو خافَ من سُلْطَانٍ، فَدَعَا بهٰؤلاءِ اسْتُجِيْبَ لهُ: «أَسْأَلُكَ بِلاَ إِلٰهَ إلاَّ أنتَ، رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ ورَبُّ العَرْشِ العَظِيم، وأَسْأَلُكَ بلا إِلٰهَ إلا أنتَ، ربُّ السَّماواتِ السَّبْعِ ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيم، وأَسْأَلُكَ بلا إِلٰهَ إلا أنتَ ربُّ السماواتِ السَّبْعِ والأرضِيْنَ السَّبْعِ وما فيهِنَّ، إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ» ثم سَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ.

ضعيف الإسناد؛ ابن قيس هذا مجهول.

٢٩٥ ـ باب ما يدّخر للداعي من الأجر والثواب

٧١٠ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْر قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ أُسَامةَ، عن عليّ بن عليّ قالَ: سمعتُ أبَا المتوكِّلِ النَّاجِي قالَ: قالَ أبو سعيدٍ الخدريّ، عن النَّبيِّ ﷺ: «ما من مُسْلِمٍ يَدْعُو، ليسَ بإِثْمٍ ولا بقَطِيْعَةِ رَحِمٍ إلا أَعْطَاهُ إحدَىٰ ثلاثٍ: إما أن يُعَجِّلَ لهُ دَعْوَتَهُ. وإمَّا أن يدَّخِرَهَا لهُ في الآخِرَةِ. وإمَّا أن يَدْفَعَ

عنهُ من السُّوءِ مِثْلَها». قال: إذاً نُكْثِرُ[1]! قال: «اللَّهُ أكْثَرُ».

صحيح ـ «تخريج الترغيب» (٢/٢٧٢): [ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ١١٥ ـ ب في انتظار الفرج، عن عبادة بن الصامت][2].

٧١١ ـ حدَّثنا ابنُ شيبةَ قال: أخبرني ابن أبي الفُدَيْك قال: حدَّثني عبد الله بن مَوْهِب، عن عمّهِ؛ عُبيدِ الله، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ما من مُؤْمِنٍ يَنْصُبُ وجْهَهُ إلى اللَّهِ، يَسْألُهُ مَسْألَةً إلاَّ أعْطَاهُ إيَّاهَا، إمَّا عَجَّلَها لهُ في الدنيا، وإما ذَخَّرها له في الآخِرَةِ ما لمْ يَعْجَلْ». قال: يا رَسُولَ اللَّهِ! ومَا عَجَلَتُهُ؟ قالَ: «يقولُ: دَعَوْتُ ودعوتُ، ولا أرَاهُ يُستَجابُ لِيْ».

صحيح بما قبله ـ المصدر نفسه: [خ: ٨٠ ـ الدعوات، ٢٢ ـ باب يستجاب للعبد ما لم يعجل. م: ٤٨ ـ الذكر والدعاء، ح٩٠ و ٩١][3].

٢٩٦ ـ باب فضل الدعاء

٧١٢ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مرزوقٍ قال: أخبرنا عمرانُ، عن قتادةَ، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ليسَ شيءٌ أكْرَمَ على اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ».

حسن «تخريج المشكاة» (٢٢٣٢): [ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ١ ـ ب ما جاء في فضل الدعاء. جه: ٣٤ ـ ك الدعاء، ١ ـ ب فضل الدعاء، ح٣٨٢٧].

٧١٣ ـ حدَّثنا خليفةُ قال: حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا عمرانُ، عن قتادةَ، عن سعيدِ بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «أشْرَفُ العِبَادَةِ الدُّعَاءُ».

ضعيف ـ «تخريج المشكاة» (٢٢٣٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) كذا في «أ» و«ب»: «يكثر» والتصويب من «جـ». ت

(٢) قلت: ليس في حديث عبادة جملة الإدخار، وإسناده حسن، وإسناد حديث أبي سعيد صحيح، وصححه الحاكم والذهبي، وأقره الحافظ (١١/٩٦).

(٣) فيه تساهل ووهم؛ فإنه ليس عند الشيخين من هذا الحديث إلا الطرف الأخير منه: «ما لم يعجل...» وبنحوه، وقد تقدم لفظه برقم (٦٥٤) وبنفس التخريج!!

٧١٤ ـ حدَّثنا أبو الوَليد قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن منصورٍ، عن ذرٍّ، عن يُسَيْعٍ، عن النُّعمانِ بْنِ بَشِير، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الدُّعَاءَ هُو العِبَادَةُ»، ثُم قَرَأَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٢٩): [د: ٨٠ ـ ك الوتر، ٢٣ ـ ب الدعاء، ح١٤٧٩. ت: ٤٤ ـ ك التفسير، ٢ ـ سورة البقرة، ١٦ ـ ب حدثنا هناد].

٧١٥ ـ حدَّثنا عبيد الله، عن مبارك بن حسّان، عن عطاء، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أيُّ العِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «دُعَاءُ المَرْءِ لِنَفْسِهِ».

ضعيف الإسناد، فيه المبارك بن حسان، ضعيف: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٧١٦ ـ حدَّثنا عبّاس النّرسي قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدَّثنا ليثٌ قال: أخبرني رجلٌ من أهلِ البصرةِ قال: سمعتُ مَعقِلَ بن يَسَار يقول: انطلَقْتُ مع أبي بكر الصّدِّيق رضي الله عنه إلى النَّبيِّ ﷺ. فقال: «يا أَبَا بَكْرٍ! لَلشِّركُ فيكُمْ أخفَىٰ مِنْ دَبِيْبِ النَّمْلِ». فقال أبو بكر: وهل الشِّرْكُ إلاَّ مَنْ جَعَلَ مع اللّهِ إلٰهاً آخرَ؟ فقال النبي ﷺ: «والذي نفسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أخفَى من دَبيبِ النَّمْلِ، ألا أَدُلُّكَ على شيءٍ إذا قُلْتَهُ ذهب عنك قليلُهُ وكثيرُهُ؟». قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أن أُشْرِكَ بكَ وأنَا أَعْلَمُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت رقم (٣٧٥٥)، «التعليق الرغيب» (١/ ٣٩ ـ ٤٠): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٢٩٧ ـ باب الدعاء عند الريح

٧١٧ ـ حدَّثنا خليفةُ قال: حدَّثنا ابنُ مهديّ قال: حدَّثنا المثنىٰ ـ هو: ابن سعيد ـ عن قتادةَ، عن أنسٍ، قالَ: كان النبيُّ ﷺ إذا هَاجَتْ رِيْحٌ شديدةٌ، قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ من خيرِ ما أُرسِلَتْ به، وأعوذُ بِكَ من شَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٧٥٧): [ليس في شيء من الكتب الستة][1].

---

(١) نعم؛ هو كذلك من حديث أنس، ولكنه في «صحيح مسلم» من حديث عائشة (٣/ ٢٦)، =

٧١٨ ـ حدَّثنا أحمد بنُ أبي بكر قال: حدثنا مُغِيرةُ بنُ عبد الرَّحمٰن، عن يزيدِ، عن سَلَمةَ قالَ: كانَ إذا اشتدَّتِ الرِّيحُ، يقُولُ: «اللَّهُمَّ لاَقِحاً، لا عَقِيماً»[1].

صحيح ـ «الصحيحة» مرفوعاً (٢٠٥٨).

٢٩٨ ـ باب لا تسبّوا الريح

٧١٩ ـ حدَّثنا ابْنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا أَسْبَاطٌ، عن الأعمشِ، عن حبيبِ بن أبي ثابت، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰن بن أَبْزَى، عن أبيهِ، عن أُبيّ قال: لا تَسُبُّوا الرِّيْحَ؛ فإذا رأيتُمْ منها ما تَكْرَهُونَ، فقُولُوا: «اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذه الرِّيْحِ، وخَيْرَ ما فِيها وخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بهُ، ونَعُوذُ بِكَ من شرِّ هذه الرِّيحِ، وشرِّ ما فِيها، وشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» مرفوعاً (٢٧٥٦).

٧٢٠ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ، عن يحيىٰ، عن الأوزاعي قال: حدَّثني الزهري قال: حدَّثني ثابتٌ الزُّرقيّ قالَ: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّيْحُ من رَوْحِ اللَّهِ، تَأْتِي بالرَّحْمَةِ والعَذَابِ، فلا تَسُبُّوها. ولكِنْ سَلُوا الله من خَيْرِهَا، وتعوَّذُوا باللَّهِ من شَرِّها».

صحيح ـ «تخريج الكلم» (١٥٣)، «تخريج المشكاة» (١٥١٦)، «الروض» (١١٠٧): [د: ٤٠ ـ الأدب، ١٠٤ ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح. جه: ٣٣ ـ الأدب، ٢٩ ـ باب النهي عن سب الريح، ح ٣٧٢٧].

= وليس من عادته أن يهمل تخريج الحديث لمجرد اختلاف الصحابي، فكان عليه أن يعزوه إليه من حديثها كما فعل في حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٦٧٣) حيث عزاه للشيخين من حديث ابن عباس مع الاختلاف الموجود بينهما كما سبق بيانه هناك.

(١) «لاقحاً»: هي الريح الحاملة للسحاب الحاملة للماء كاللقحة من الإبل.
و «العقيم»: الذي لا ماء فيه كالعقيم من الحيوان.
تنبيه: هكذا وقع الحديث في «الأصل» موقوفاً تبعًا للطبعة الهندية، ووقع في نسخة الشارح مرفوعاً، ولفظه: «كان النَّبي ﷺ إذا...» إلخ!

٢٩٩ ـ باب الدعاء عند الصّواعق

٧٢١ ـ حدَّثنا مُعَلّى بنُ أسَدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَاد قال: حدَّثنا الحجّاج قال: حدَّثني أبو مَطَرٍ؛ أنه سمعَ سالمَ بنَ عبد الله، عن أبيه قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا سمِعَ الرَّعْدَ والصَّوَاعِقَ، قالَ: ـ «اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بصعقِكَ، ولا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ».

ضعيف «الأحاديث الضعيفة» (١٠٤٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٣٠٠ ـ باب إذا سمع الرَّعدَ

٧٢٢ ـ حدَّثنا بِشْرٌ قال: حدَّثنا مُوسىٰ بنُ عبدِ العزيز[1] قال: حدَّثني الحَكَمُ قال: حدَّثني عكرمةُ؛ أنَّ ابنَ عبّاسٍ كان إذا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قال: «سُبْحَانَ الذي سَبَّحْتَ لهُ». قالَ: «إنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ ينعِقُ بالغَيْثِ، كما ينْعِقُ الرَّاعي بغَنَمِهِ».

حسن ـ موسى سَيِّئ الحفظ، والحكم ـ وهو: ابن أبَان ـ ليس بالثبت، وثبت الشطر الأول منه بنحوه مرفوعاً ـ «الصحيحة» (١٨٧٢)، ثم وجدت له متابعاً قوياً في تفسير الطبري (١٨/١٣، ٨٣) فهو به حسن إن شاء الله.

٧٢٣ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكُ بنُ أنسٍ، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير، عن عبد الله بن الزُّبير: أنه كانَ إذا سَمِعَ الرَّعدَ تَرَكَ الحديثَ، وقال: «سُبْحَانَ الذي ﴿ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾» [الرعد: ١٣] ثم يقولُ: «إنَّ هذا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لأهلِ الأرضِ».

صحيح ـ «تخريج الكلم» (١٥٦).

٣٠١ ـ باب من سأل الله العافية

٧٢٤ ـ حدَّثنا آدَمُ قالَ: حدَّثنا شُعْبةُ قال: حدَّثنا سُويدُ بنُ حُجَير قال:

---

(١) الأصل «عبد الله»، وهو خطأ لم يتنبه له الشارح، والتصويب من «تهذيب المزي» (١٠٤/٢٩)، وقال الذهبي: «لم يذكره أحد في كتب الضعفاء، ولكن ما هو بالحجة».

سمعتُ سليم بن عامر، عن أوْسطِ بنِ إسماعيلَ قال: سمِعْتُ أبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه بعدَ وفاةِ النبيِّ ﷺ قالَ: قَامَ النَّبيُّ ﷺ عَامَ أوّلَ مَقَامِي هٰذا - ثمَّ بَكَىٰ أبو بكر - ثم قالَ: «عَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ؛ فإنّه معَ البِرِّ، وهُمَا في الجَنَّةِ، وإيَّاكُم والكَذِبَ، فإنّه معَ الفُجُورِ، وهُما في النَّارِ. وسَلُوا اللّهَ المُعَافَاةَ؛ فإنَّهُ لم يُؤتَ بعدَ اليَقِينِ خَيْرٌ من المُعَافَاةِ. ولا تَقَاطَعُوا، ولا تَدَابَرُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تبَاغَضُوا، وكُونُوا عِبَادَ اللّهِ إخْواناً».

صحيح - «تخريج المختارة» (٦٢). «الروض» (٩١٧): [ليس في شيء من الكتب الستة][1].

٧٢٥ - حدَّثنا قَبيصَةُ قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي الوَرْد، عن اللَّجْلَاج، عن مُعاذٍ قالَ: مرَّ النَّبيُّ ﷺ على رجل يقُولُ: اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ تَمَامَ النِّعْمةِ. قال: «هَلْ تَدْرِي ما تَمَامُ النِّعْمَةِ؟» قالَ: «تَمَامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الجنَّةِ، والفَوْزُ من النَّار». ثم مرَّ على رجُلٍ يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ الصَّبْرَ. قال: «قد سَألْتَ رَبَّكَ البَلَاءَ، فَسَلْهُ العَافِيَةَ». ومرَّ علَى رجُلٍ يقول: يا ذا الجَلَالِ والإكْرَام. قال: «سَلْ».

ضعيف - «الضعيفة» (٣٤١٦): [ت: ٤٥ - ك الدعوات ٩٣ - ب حدثنا محمد بن غيلان].

٧٢٦ - حدَّثنا فروةُ قال: حدَّثنا عُبيدَةُ، عن يَزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العبّاس بن عبد المطلب، قلتُ: يا رسولَ الله! علِّمْنِي شيئاً أَسْألُ اللّهَ بهِ. فقال: «يا عبَّاسُ! سلِ اللّهَ العَافِيَةَ»، ثم مكثْ ثلاثاً، ثم جِئتُ، فقلتُ: عَلِّمْنِي شيئاً أسْألُ اللّهَ بهِ يا رسولَ اللّهِ. فقال: «يا عبَّاسُ! يا عمَّ رَسُولِ اللّهِ! سَلِ اللّهَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَة».

صحيح - «الصحيحة» (١٥٢٣): [ت: ٤٥ - ك الدعوات، ٨٤ - ب حدثنا يوسف بن عيسى].

---

(١) كذا قال! وقد رواه منهم سادسهم ابن ماجه (٣٨٤٩) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي نفسه! وقد وقع للشارح هنا خلطٌ عجيبٌ، فإنّه عزا الحديث (٢/ ١٨٧) لابن ماجه والترمذي من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل! فإنَّ الترمذي لم يرو الحديث أصلاً، وابن عقيل ليس له ذكر في إسناد ابن ماجه أو غيره في هذا الحديث.

٣٠٢ ـ باب من كره الدعاء بالبلاء

٧٢٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بْنُ يُونسَ قال: حدَّثنا أبو بكر، عن حُميدٍ، عن أنسٍ قالَ: قالَ رجُلٌ عندَ النَّبيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ لمْ تُعطِنِي مالاً فأتَصدَّقُ بهِ، فابْتَلِنِي ببَلاَءٍ يكُونُ ـ أو قالَ: ـ فيهِ أجرٌ. فقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لا تُطِيقُهُ! ألا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟».

حسن صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٥٩): م دون قول الرجل.

٧٢٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونسَ قال: حدَّثنا زُهيرٌ قال: حدَّثنا حُميدٌ، عن أنسٍ قالَ: دخلَ ـ قلتُ: لحميد: النبيُّ ﷺ قال: نعم ـ دخلَ علَى رَجُلٍ قَدْ جَهِدَ منَ المَرضِ، فكأنَّهُ فَرْخٌ منتُوفٌ، قال: «ادْعُ اللَّهَ بشَيءٍ أو سَلْهُ». فجَعَلَ يقُولُ: اللَّهُمَّ ما أنتَ مُعَذِّبِي بهِ في الآخِرَةِ، فعَجِّلْهُ في الدُّنْيَا. قال: «سُبْحَانَ اللَّهِ! لا تَسْتَطِيعُهُ ـ أو قال: لا تَسْتَطِيعُوا ـ ألا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنَا عَذابَ النَّارِ؟» ودعَا لهُ، فشَفَاهُ الله عَزَّ وجَلَّ.

صحيح ـ «المصدر نفسه»: م أيضاً دون أمره ﷺ الرجل بالدعاء، ودون جملة الدعاء والشفاء: [ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ٧١ ـ ب ما جاء في عقد التسبيح باليد][1].

٣٠٣ ـ باب مَن تعوَّذ من جَهْدِ البلاء

٧٢٩ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْص قالَ: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثني مجاهدٌ، عن عبدِ اللَّهِ بن عمرو قال: يقولُ الرجلُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ»، ثُمَّ يَسْكُتُ، فإذا قالَ ذلِكَ فليَقُلْ: «إلاَّ بلاءً فِيهِ عَلاءٌ».

صحيح الإسناد.

٧٣٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ، عن سُمَيّ،

---

(١) يؤخذ عليه أن الترمذي ليس عنده أمره ﷺ الرجل بالدعاء، ولا جملة الدعاء والشفاء كما ذكرت أعلاه، وهكذا هو عند مسلم أيضاً (٨/٦٧)، فكان عزوه إليه أولى، ولم يتنبه الشارح لهذه الفروق أيضاً، فأطلق العزو (٢/ ١٩١) لمسلم والترمذي!

عن أبي صَالح، عن أبي هريرةَ؛ أن النَّبيَّ ﷺ: كان يتَعوَّذُ مِنَ جَهْدِ البَلَاءِ، ودَرْكِ الشَّقَاءِ، وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وسُوءِ القَضَاءِ.

صحيح ـ «تخريج السنة» (٣٨٢، ٣٨٣): [خ: ٨٠ ـ ك الدعوات، ٢٨ ـ ب التعوذ من جهل البلاء. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٥٣].

٣٠٤ ـ باب من حكى كلامَ الرجل عند العتاب

٧٣١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي بكر ـ ومسلمٌ نحوه ـ قالاَ: حدَّثنا الأَسْوَدُ بن شَيْبَانَ، عن أبي نَوْفَل بن أبي عَقْرب: أنّ أبَاهُ سأَلَ النبيَّ ﷺ عن الصَّومِ؟ فقال: «صُمْ يوَماً مِن كُلِّ شَهْرٍ». قلتُ: بأبي أنتَ وأُمِّي، زِدْنِي. قال: «زِدْنِي، زِدْنِي! صُمْ يوَمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قلتُ: بأَبِي أنتَ وأُمِي، زِدْنِي؛ فإنِّي أجِدُنِي قوِيّاً. فقال: «إنِّي أَجِدُنِي قَوِيّاً، إنِّي أجِدُنِي قَوِيّاً!». فأفحمَ، حتَّى ظننتُ أنهُ لن يزِيدَنِي، ثُم قالَ: «صُمْ ثلاثةً مِن كُلِّ شَهْرٍ».

صحيح الإسناد: [ن؛ ٢٢ ـ ك الصيام، ٨٥ ـ ب صوم يومين من الشهر].

٣٠٥ ـ باب

٧٣٢ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوَارث، عن وَاصِل مولىٰ أبي عُيينةَ قال: حدَّثني خالدُ بنُ عُرفُطة، عن طلحةَ بنِ نافعٍ، عن جابرِ بْنِ عبدِ الله قالَ: كُنّا معَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ـ وارتفعَتْ رِيحٌ خَبيثةٌ مُنتِنَةٌ ـ فقالَ: «أتَدْرُونَ ما هذهِ؟ هذهِ رِيحُ الّذِينَ يَغْتَابُونَ المُؤْمِنِيْنَ».

حسن ـ انظر ما بعده.

٧٣٣ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ عِيَاض، عن سليمانَ، عن أبي سفيانَ، عن جابرٍ قال: هاجَتْ رِيحٌ مُنتِنَةٌ على عَهْدِ رسُولِ اللّهِ ﷺ، فقال رسولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ نَاساً مِنَ المُنافِقِينَ اغْتَابُوا أُناساً من المُسْلِمينَ، فبُعِثَتْ هٰذهِ الرِّيحُ لذٰلكَ».

حسن ـ «غاية المرام» (٤٢٩): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٧٣٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني مُعَاويةُ بنُ صَالح، عن

كثيرِ بنِ الحَارِثِ، عن القَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ الشَّامِي، سمعتُ ابنَ أُمِّ عبْدٍ يقولُ: «مَنِ اغْتِيْبَ عِنْدَهُ مُؤمِنٌ فَنَصَرَهُ، جَزَاهُ اللَّهُ بِهَا خَيْراً في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومَنِ اغْتِيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فلمَ يَنْصُرْهُ، جَزَاهُ اللَّهُ بِها في الدّنيَا والآخِرَةِ شَرّاً، وما الْتَقَمَ أحدٌ لقمةً شَرّاً مِن اغتِيَابِ مُؤْمِنٍ؛ إن قالَ فيهِ مَا يَعْلَمُ، فقدِ اغتابَهُ، وإنْ قالَ فيهِ بما لا يعْلَمُ، فقدْ بَهَتَهُ».

صحيح الإسناد.

٣٠٦ ـ باب الغيبة وقول اللَّهِ عز وجل ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾

٧٣٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسفَ قال: حدَّثنا النَّضْرُ قال: حدَّثنا أبو العَوّام؛ عبدُ العزيز بن ربيع البَاهليّ قال: حدَّثنا أبو الزُّبير؛ محمّد، عن جابر بنِ عبد الله قال: كُنَّا معَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فأتى على قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صاحِبَاهُمَا، فقال: «إِنَّهُمَا لا يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ؛ وبلى، أمَّا أحَدُهُمَا: فكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وأما الآخَرُ: فكانَ لا يتأَذَّى مِنَ البَوْلِ». فدعَا بجَرِيدَةٍ رَطْبةٍ، أو بجَرِيدَتَيْنِ، فكسَرَهُمَا، ثُمَّ أمرَ بِكُلِّ كَسرةٍ فغُرِسَتْ على قبر، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا إنَّهُ سَيهُوَّنُ من عذَابِهِمَا، ما كانَتَا رَطْبَتَيْنِ، ، أو: لم تَيْبَسَا».

صحيح لغيره ـ «التعليق الرغيب» (١/٨٦)، «المشكاة» (١/١١٠): م مختصراً: [ليس في شيء من الكتب الستة عن جابر][١].

٧٣٦ ـ حدَّثنا ابنُ نُمير قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن قيسٍ قال: كان عمرو بن العاص يسيرُ مع نَفَرٍ من أصحَابِهِ، فمَرَّ على بَغْلٍ مَيّتٍ قد

---

(١) كذا قال! وتبعه الشارح! وبعضه في «مسلم» كما ذكرت، وهو عنده (٨/٢٣٥) من طريق أخرى عن جابر في حديثه الطويل جدًا من رواية عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الآتي طرف من روايته عن أبي اليسر برقم (٧٣٨)، وفي هذه الطريق تعليل وضع الكسرتين بقوله ﷺ: «فأحببت بشفاعتي أن يرفعه عنهما ما دام الغصنان رطبين».

انتفخَ، فقالَ: «واللّهِ! لأنْ يَأْكُلَ أحَدُكُم هذا حتى يملأَ بَطْنَهُ، خيرٌ من أن يأكُلَ لحَمَ مُسْلِمٍ».

صحيح الإسناد.

٣٠٧ ـ باب الغيبة للميّت

٧٣٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالد قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلمة، عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسةَ، عن أبي الزُّبير، عن عبد الرَّحمٰن بنِ الهضهاض الدّوسيّ، عن أبي هريرةَ قال: جاءَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ الأَسْلَمِيّ، فرجَمَهُ النَّبيُّ ﷺ عندَ الرَّابِعَةِ، فمَرَّ بهِ رسولُ اللّهِ ﷺ ومعَهُ نفرٌ من أصحابهِ، فقال رجُلَانِ مِنْهُم: إنَّ هذا الخائنُ أتى النَّبيَّ ﷺ مِرَاراً، كُلُّ ذلكَ يردُّهُ، ثم قُتِلَ كما يُقْتَلُ الكَلْبُ! فسكتَ عنهم النَّبي ﷺ حتى مرَّ بجيفةِ حِمَارٍ شَائِلَةٌ رِجْلُهُ، فقال: «كُلَا مِنْ هذا». قالا: مِنْ جِيْفَةِ حِمارٍ؟ يا رسولَ اللّهِ! قال: «فالَّذِي نِلْتُمَا مِن عِرْضِ أخِيْكُمَا آنِفاً أكثرُ، والَّذِي نفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ فإنَّه في نهرٍ من أنهارِ الجنَّةِ يتغمسُ».

ضعيف ـ «الإرواء» (٨/ ٢٤/ ٢٣٥٤)، «الضعيفة» (٦٣١٨): [د: ٣٧ ـ ك الحدود، ٢٣ ـ ب في الرجم، ح٤٤٢٨].

٣٠٨ ـ باب من مسَّ رأس صبيٍّ مع أبيه وبرَّك عليه

٧٣٨ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا حنظَلةُ بنُ عَمْرو الزرقيّ المدنيّ قال: حدَّثني أبو حَزْرَة قال: أخبرني عُبادةُ بنُ الوليد بن عُبادة بن الصّامت قالَ: خرَجْتُ مع أبي وأنا غُلامٌ شَابٌّ، فنلقى شيخاً، قلتُ: أي عمّ، ما منعَكَ أن تُعْطِي غُلامَكَ هذه النَّمِرَة[1]، وتأخذَ البُردة، فتكون عليك بُرْدَتَانِ، وعليه نَمِرَةٌ؟ فأقبلَ على أبي، فقال: آبْنُكَ هذا؟ قالَ: نعم. قال: فمَسَحَ على رأسِي وقال: بارَكَ اللّهُ فيكَ، أشهَدُ لسَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يقُولُ: «أطْعِمُوهُم مِمَّا تَأْكُلُونَ،

---

(١) هي شملة مخططة من مآزر الأعراب. و (البردة) كساء مخطط يلتحف به.

واكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ». يا ابْنَ أخِي، ذَهَابُ مَتَاعِ الدُّنيا أحبُ إليَّ من أن يأْخُذَ من مَتَاعِ الآخِرَةِ. قلتُ: أي أَبْتَاهُ! مَنْ هٰذا الرَّجُلُ؟ قالَ: أبو اليَسَر بنُ عَمْرو.

صحيح - «الروض» (٨٤٤): [م: ٥٣ - ك الزهد والرقائق، ح٧٤].

٣٠٩ - باب دالة أهل الإسلام بعضهم على بعض

٧٣٩ - حدَّثنا عَبْدَةُ قال: حدَّثنا بقيَّةُ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ زيادٍ قال: أدركتُ السَّلَفَ، وإنَّهُم ليكُونُونَ في المنزلِ الوَاحِدِ بأهَالِيهِم، فرُبما نزَلَ على بعضِهِمُ الضَّيْفُ، وقِدْرُ أحَدِهِمْ على النَّار، فيأخُذَها صاحِبُ الضَّيفِ لضَيْفِهِ، فيفْقِدُ القِدَر صاحبُها. فيقولُ: مَنْ أخذَ القِدر؟ فيقولُ صاحبُ الضَّيْفِ: نحن أَخَذْنَاهَا لضَيْفِنا. فيقولُ صاحبُ القِدْرِ: «بارَكَ اللَّهُ لكُم فيها» (أو كلمةً نحوها). قال بقيَّةُ: وقال محمَّدٌ: والخُبز إذا خَبَزُوا مثلَ ذلك، وليس بينهم إلا جُدُرُ القَصَبِ. قال بقيَّةُ[1]: وأدركتُ أنَا ذٰلكَ: محمَّدَ بْنَ زيادٍ وأصحابَهُ.

صحيح الإسناد.

٣١٠ - باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه

٧٤٠ - حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ داود، عن فُضَيْل بن غَزْوَان، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هريرةَ: أنَّ رجلاً أتىٰ النَّبيَّ ﷺ، فبَعَثَ إلى نسائهِ فقُلْنَ: ما معَنَا إلَا الماءُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «من يَضُمُّ - أو يُضِيْفُ - هٰذا؟». فقال رجلٌ مِنَ الأَنْصار[2]: أنَا، فَانْطَلَقَ بهِ إلى امْرَأتِهِ، فقال: أكْرِمِي ضيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالتْ: ما عندَنَا إلا قُوْتٌ للصِّبْيَان، فقال: هيِّئِي

---

(١) هو: ابن الوليد الحمصي الثقة إذا صرح بالتحديث كما هنا.

(٢) هو: أبو طلحة، كما في رواية لمسلم (١٢٨/٦) وبه جزم الحافظ (١٢٠/٧) تبعاً للخطيب البغدادي، وقال: «هذا أظنه غير أبي طلحة زيد بن سهل المشهور». ثم بين الحافظ وجه ظنه هذا، فراجعه.

طَعَامَكِ، وأَصْلِحِي[1] سِرَاجَكِ، ونَوِّمِي صِبْيَانَكِ إذا أَرَادُوا عشاءً، فهيَّأَتْ طعامَهَا، وأَصْلَحَتْ سِرَاجَهَا، ونوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثمَّ قامَتْ كأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فأَطْفَأَتْهُ، وجعلا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلانِ، وباتَا طاوِيَين، فلمَّا أصبحَ غَدَا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقال ﷺ: «لقد ضَحِكَ اللَّهُ - أو: عَجِبَ - من فَعَالِكُمَا؟». وأَنْـزَلَ الـلَّـهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

صحيح - «ظلال الجنة» (٥٧٠) الصحيحة (٣٢٧٢): [خ: ٦٥ - ك التفسير، ٥٩ - سورة الحشر، ٦ - ب ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾. م: ٣٦ - ك الأشربة، ح١٧٢].

٣١١ - باب جائزة الضيف

٧٤١ - حدَّثنا عبدُ الله بنُ يُوسفَ قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: حدَّثني سعيدٌ المقبريّ، عن أبي شُرَيح العَدَويّ قال: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حينَ تكلَّمَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «من كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فليُكْرِمْ جَارَهُ، ومن كان يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ». قال: ومَا جَائِزَتُهُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «يَوْمٌ ولَيْلَةٌ والضِّيَافَةُ ثلاثةُ أيَّام، فما كَانَ وراءَ ذلِكَ فهو صَدَقَةٌ عليه. ومن كان يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فُلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيَصْمُتْ».

صحيح - «الإرواء» (٨/١٦٢/٢٥٢٣): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٣١ - ب من كان يؤمن بالله فلا يؤذ جاره. م: ١ - ك الإيمان، ح٧٧][2].

٣١٢ - باب الضيافة ثلاثة أيام

٧٤٢ - حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا أبانُ بنُ يزيدٍ قال: حدَّثني

---

(١) كذا الأصل في الموضعين، وفي «صحيح المؤلف» بإسناده هنا «وأصبحي» في الموضعين أيضاً، وفسره الحافظ بقوله: «بهمزة قطع، أي: أوقديه».

(٢) أقول: في هذا العزو نظر، لأنه ليس عند (م) في الموضع المشار إليه قوله: «جائزته...» إلى قوله: «فهو صدقة عليه» ولا الزيادة التي بين المعكوفين، وإنما هو عنده في كتاب اللقطة (٥/ ١٣٧ - ١٣٨) ولفظ الزيادة عنده: («حتى يؤثمه»، قالوا: يا رسول الله! وكيف يؤثمه؟ قال: «يقيم عنده ولا شيء له يقريه به»).

يحيىٰ ـ هو: ابْنُ أبي كثير ـ عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثلاثةُ أيَّامٍ، فما كانَ بعدَ ذَلِكَ فهُوَ صَدَقَةٌ».

صحيح ـ «تخريج الترغيب» (٣/٢٤٣): [د: ٢٦ ـ ك الأطعمة، ٥ ـ ب ما جاء في الضيافة، ح٣٧٤٩].

٣١٣ ـ باب لا يقيم عنده حتى يحرجه

٧٤٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن سعيدٍ المقبريِّ، عن أبي شُريَح الكَعْبيّ؛ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «من كان يُؤمِنُ باللّهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيَصْمُتْ. ومن كان يُؤمِنُ باللّهِ واليوم الآخِرِ فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وليلةٌ. والضِّيَافَةُ ثلاثةُ أيامٍ، فمَا بعدَ ذٰلكَ فهُوَ صَدَقَةٌ، ولا يَحِلُّ لهُ أنْ يَثْوِيَ عَنْدَهُ حتى يُحْرِجَهُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٧٤١).

٣١٤ ـ باب إذا أصبح بِفنائه

٧٤٤ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن الشعبيِّ، عن المِقْدَام؛ أبي كريمة الشّامي[١] قال: قالَ النّبيُّ ﷺ: «ليلةُ الضَّيْفِ حقٌّ واجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ، فمن أصبَحَ بفَنَائِهِ فهو دَيْنٌ عليه إن شاء؛ فإن شاءَ اقتضَاهُ، وإن شاء تَرَكَهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٢٠٤): [د: ٢٦ ـ ك الأطعمة، ٥ ـ ب ما جاء في الضيافة، ح٣٧٥٠. جه: ٣٣ ـ ك الأدب، ٥ ـ ب حق الضيف، ح٣٦٧٧].

---

(١) الأصل (السامي) بالسين المهملة، نسبة إلى سامة بن لؤي، وكذا وقع في النسخة الهندية ونسخة الشرح للشيخ الجيلاني، وما أظن ذلك إلا تصحيفًا. فما رأيت من نسبه هذه النسبة ممن ترجم له، ولا أورده السمعاني وغيره فيها، ثم هو كان قد نزل الشام، وله ترجمة في «تاريخ ابن عساكر» فالصواب «الشامي» بالشين المعجمة كما أثبتنا.

٣١٥ ـ باب إذا أصبح الضيف محروماً

٧٤٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صالح قال: حدَّثني اللّيثُ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخيرِ، عن عُقبة بنِ عامر قال: قلتُ: يا رسولَ اللّهِ! إنَّك تَبْعَثَنَا[1] فَنَنْزِلُ بقَوْمٍ فلا يَقرُونَا، فما تَرَى في ذلك؟ فقال لنا: «إنْ نَزَلْتُمْ بقَوْمٍ فَأُمِرَ لكُم بما ينبغِي للضَّيْفِ فاقْبَلُوا؛ فإنْ لم يَفعَلُوا فَخُذُوا منهم حَقَّ الضَّيْفِ الّذِي ينبغِي لهُم».

صحيح ـ «الإرواء» (٢٥٢٤): [خ: ٤٦ ـ ك المظالم والغصب، ١٨ ـ ب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه. م: ٣١ ـ ك اللقطة، ح١٧].

٣١٦ ـ باب خدمة الرجلِ[2] الضيفَ بنفسه

٧٤٦ ـ حدَّثنا يحيىٰ بن بُكَيْر قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبد الرَّحمٰن، عن أبي حَازِم قال: سمعتُ سَهْلَ بْنَ سعْدٍ: «أنَّ أبا أُسَيْد السّاعِديّ دَعَا النَّبيَّ ﷺ في عُرْسِهِ، وكانت امرأتُهُ خَادِمَهُم يومئِذٍ، وهي العَرُوس. فقالت [أو قال][3]:

---

(١) الأصل (بعثتنا) بصيغة الماضي! وكذا في الهندية والجيلانية، والتصحيح من الصحيحين و «ب».

(٢) كذا في الأصول، وهو غير مطابق للحديث؛ لأن الخادم فيه إنما هي المرأة كما هو ظاهر ما فالصواب ما ترجم به في «كتاب النكاح» من «الصحيح» (٩/ ٢٥١ ـ فتح): «باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس».
وانظر كتابي «آداب الزفاف في السنة» (ص: ١٧٦ ـ ١٧٨) الطبعة الجديدة.

(٣) زيادة استدركتها من «صحيح المؤلف»، وفيها دلالة على أن الراوي لم يحفظ هذا الحرف فشك في القائل، وهذا الراوي هو يحيى بن بكير شيخ المؤلف هنا، وفي إحدى رواياته في الصحيح (١٣/ ٥١) عن يعقوب القارئ، عن أبي حازم عن سهل، ويحيى هذا مع كونه من رجال الشيخين ففيه كلام، فضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»، فهو ممن يُنتقى حديثه، انظر «مقدمة الفتح» (ص: ٤٥٢)، وهو هنا قد خالف الثقات في شكه وفي قوله:
«قالت»، منهم قتيبة بن سعيد عند البخاري (٥٥٩١) ومسلم والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٤٦/ ٦٠٠٠) عن يعقوب القارئ.
وتوبع هذا من جمع منهم: عبد العزيز بن أبي حازم عند البخاري (٥١١٦ و ٦٦٨٥) ومسلم أيضاً، وأبو غسان محمد عند البخاري (٥١٨٢)، وابن حِبان =

«أتدرُونَ ما أنقعتُ لرسول الله ﷺ؟ أنقعتُ له تَمراتٍ من اللّيلِ في تَوْرٍ[1]».

صحيح - «آداب الزفاف» (١٧٨) [خ: ٨٣ - ك الأيمان، ٢١ - ب إذا حلف لا يشرب نبيذاً. م: ٣٦ - ك الأشربة، ح٨٦].

٣١٧ - باب من قدّم إلى ضيفه طعاماً فقام يصلّي

٧٤٧ - حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوَارِث قال: حدَّثني الجُرَيْرِيّ قال: حدَّثنا أبو العَلاَء بنُ عبد الله، عن نُعَيم بن قَعْنَبٍ قالَ: أتيتُ أبَا ذَرٍّ، فلم أُوَافِقْهُ، فقلتُ لامرأتِهِ: أينَ أبو ذَرٍّ؟ قالتْ: يَمْتَهِنُ؛ سَيَأْتِيكَ الآن، فجلستُ لهُ، فجاءَ ومعَهُ بَعِيْرَان، قدْ قَطَرَ أحَدَهُما بعَجُزِ الآخَرِ، في عُنُقِ كُلِّ واحدٍ منهما قربةٌ، فوَضَعَهُما، ثم جاءَ. فقلتُ: يا أبا ذَرٍّ! ما مِن رَجُلٍ كنتُ ألقَاهُ كان أحبَّ إليَّ لُقِيّاً منكَ، ولا أبْغَضَ إليَّ لُقِيّاً منكَ! قال: للَّهِ أبُوكَ؛ وما جمَعَ هذا؟ قال: إنِّي كنتُ وأدْتُ مَوْؤدَةً في الجاهلِيَّةِ أرْهَبُ إن لَقِيتُك أن تَقُولَ: لا تَوْبَةَ لكَ، لا مَخْرَجَ لك، وكنتُ أرجو أن تقول: لكَ توبةٌ ومخرجٌ. قال: أفي الجاهليَّةِ أصبتَ؟ قلتُ: نعم. قالَ: عَفَا اللَّهُ عمَّا سَلَفَ. وقالَ لأمرأتِهِ: آتِينَا بطعَامٍ، فأبَتْ، ثم أمرَهَا فأبَتْ، حتى ارتفعتْ أصواتُهُمَا. قال: إيْه! فإنَّكنَّ لاَ تَعْدُونَ ما قالَ رسولُ الله ﷺ. قلتُ: وما قال رسولُ الله ﷺ فيهنَّ؟ قال: «إنَّ المرأةَ [خُلِقَتْ مِنْ][2] ضِلَعٍ، وإنَّكَ إنْ تُرِيدُ أن تُقِيْمَهَا تكْسِرُها، وإن تُدَارِيْها فإن فيها أَوَداً وَبُلْغَةً»[3]. فولَّتْ، فجاءَتْ بثريدَةٍ كأنَّها قَطَاةٌ[4]، فقال: كُلْ ولا

= (٧/ ٣٨٣/ ٥٣٧١)، والطبراني (٦/ ١٨٠/ ٥٧٩٤)، كلهم لم يشكوا، وبعضهم صرح، فقال: قال سهل: «تدرون..» إلخ، ولذلك قال الحافظ: «وهذه الرواية هي المعتمدة».

(١) التَّور: إناء صغير؛ وهو مذكر عند أهل اللغة.

(٢) سقطت من الأصل ومن نسخة الشارح، وكذا «المسند»، واستدركتها من «سنن الدارمي» (٢/ ١٥٠) و«كبرى النَّسائي» (٥/ ٣٦٤).

(٣) «فإن فيها أودًا»: عوجًا، و«بلغة»: ما يكتفى به من العيش.

(٤) «قطاة»: ضرب من الحمام ذوات أطواق، و «ولا أهولنك»: لا أُخيفنَّك.

أَهُولَنَّكَ، فإنِّي صَائِمٌ، ثم قامَ يُصَلِّي، فجعل يُهَذِّبُ[1] الرُّكُوعَ، ثم انْفَتَلَ فأكَلَ[2]. فقلتُ: إنا لله، ما كُنتُ أخَافُ أن تَكْذِبَني! قال: للَّهِ أبُوكَ، ما كذَبْتُ منذ لِقيتَنِي، قلتُ: ألم تُخْبِرْني أنَّكَ صائِمٌ؟ قالَ: بلىٰ؛ إني صُمْتُ من هذا الشّهر ثلاثةَ أيّامٍ فكُتِبَ لي أَجْرُهُ، وحَلَّ لِيَ الطَّعَامُ[3].

حسن ـ «تخريج الترغيب» (٣/ ٧٣): [انظر «المسند» للإمام أحمد (٥: ١٥٠ ـ ١٥١) الطبعة الأولى].

٣١٨ ـ باب نفقة الرَّجل على أهله

٧٤٨ ـ حدَّثنا حجَّاجٌ قال: حدَّثنا حمّادُ بن زيد، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إن من أفضَلِ دِيْنَارٍ أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ على عِيَالِهِ، ودِيْنَارٌ أنفقَهُ على أصْحَابِهِ في سبيلِ اللَّهِ، ودينارٌ أنفقَهُ على دابَّتِهِ في سبيلِ اللَّهِ». قال أبو قِلَابَةَ: وَبَدَأَ بالعِيَالِ، وأيُّ رَجُلٍ أعظَمُ أجْراً من رجلٍ يُنفِقُ على عِيالٍ صِغَارٍ حتى يُغْنِيَهُم اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ؟

صحيح ـ «الضعيفة» تحت رقم (١٣٨٠): [م: ١٢ ـ ك الزكاة، ح٣٨].

٧٤٩ ـ حدَّثنا حجّاج قال: حدَّثنا شعبة قال: أخبرني عديّ بن ثابت قال: سمعتُ عبد الله بن يزيد يحدث، عن أبي مسعود البدري، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «من أَنْفَقَ نَفَقَةً على أهْلِهِ؛ وهُوَ يَحْتَسِبُهَا؛ كَانَتْ لهُ صَدَقَةً».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٢٩ و ٩٨٢): [خ: ٢ ـ ك الإيمان، ٤١ ـ ب ما جاء إن الأعمال بالنية. م: ١٢ ـ ك الزكاة، ح٤٨].

٧٥٠ ـ حدَّثنا هشامُ بنُ عمّار قال: حدَّثنا الوَلِيدُ قال: حدَّثنا أبو رافع إسماعيلُ بنُ رافع قال: حدثنا محمَّدُ بنُ المِنكدر، عن جابر قالَ: قال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ! عندِي دِيْنَارٌ؟ قال: «أَنْفِقْهُ على نَفْسِكَ». قال: عندِي آخرَ.

---

(١) أي يسرع به ويتابع، ولفظ أحمد: «فجعل يهذب الركوع ويخففه».
(٢) ولفظ «المسند»: «ورأيته يتحرى أن أشبع أو أقارب، ثم جاء فوضع يده معي».
(٣) زاد أحمد: «معك».

فقال: «أَنْفِقْهُ على خَادِمِكَ ـ أو قالَ: ـ على وَلَدِكَ». قال: عِنْدِي آخرَ. قال: «ضَعْهُ في سبيلِ الله، وهو أخسُّهَا».

صحيح لغيره، دون قوله: «ضَعه...» ـ «صحيح أبي داود (١٤٨٤)»[1] من حديث أبي هريرة، وقد مضى برقم (١٩٧): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٧٥١ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ يوسف قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مُزَاحِم بن زُفَر، عن مجاهدٍ، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أربعةُ دَنَانِيرَ: دِيْنَاراً أعطيتَهُ مِسْكِيْناً، وديناراً أعطيتَهُ في رقبةٍ، وديناراً أنفقتَهُ في سبيلِ الله، وديناراً أنفقتَهُ على أَهْلِكَ، أفضلها الّذِي أنفقتَهُ على أَهْلِكَ».

صحيح ـ «المشكاة» (١٩٣١/ التحقيق الثاني): [م: ١٢ ـ ك الزكاة، ح٣٩].

٣١٩ ـ باب يُؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته

٧٥٢ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: حدَّثنا شعيبٌ، عن الزُهري قال: حدَّثني عامرُ بنُ سعد، عن سعدِ بن أبي وقاص؛ أنه أخبَرهُ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لسعدٍ: «إنكَ لن تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجهَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ إلا أُجِرْتَ بِهَا، حتَّى ما تجْعَلُ في فَمِ امرأَتِكَ».

صحيح ـ «الإرواء» (٨٩٩): [خ: ٢ ـ ك الإيمان، ٤١ ـ ب ما جاء إن الأعمال بالنية. م: ٢٥ ـ ك الوصية، ح٥].

٣٢٠ ـ باب الدعاء إذا بقي ثلث الليل

٧٥٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شهَابٍ، عن أبي عبدِ اللَّهِ الأغرّ، عن أبي هريرةَ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ

---

(١) لقد وقع للشارح وهم فاحش لهذا الحديث؛ فإنه قال: (٢/٢١٦): «أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود، وقال الحافظ: أخرجه مسلم»! فهذا خطأ محض لا أدري كيف وقع منه؛ فإنّه لم يخرجه أحد من هؤلاء المذكورين، ولا غيرهم.

وتَعالى في كُلِّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيَا، حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللّيلِ الآخِرِ، فيقُولُ: من يَدْعُوني فأَسْتَجِيْبَ له؟ من يَسْأَلُني فأُعْطِيَهُ؟ من يَسْتَغْفِرُني فأَغْفِرَ لهُ؟»[1].

صحيح ـ «الإرواء» (٤٥٠): [خ: ١٩ ـ ك التهجد، ١٤ ـ ب الدعاء والصلاة في آخر الليل. م: ٦ ـ ك صلاة المسافرين، ح١٦٨ ـ ١٧٢].

٣٢١ ـ باب قول الرجل: فلان جَعدٌ، أسودُ، أو طويلٌ، قصيرٌ، يريد الصفةَ ولا يريد الغِيبةَ

٧٥٤ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قالَ: حدَّثنا إبراهيمُ بن سعد، عن صالح بن كَيْسَان، عن ابنِ شِهَاب قال: أخبرني ابنُ أخي أبي رُهْم؛ كُلثُوم بن الحُصَين الغِفَاريّ، أنَّه سمع أبا رُهْم ـ وكان من أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الّذِين بَايَعُوه تحتَ الشّجرةِ ـ يقولُ: غَزَوْتُ معَ رسُولِ الله ﷺ غزوةَ تَبُوكٍ، فَنِمْتُ[2] ليلةً بالأَخْضَرِ[3]، فصرتُ قريباً منه، فأُلقِيَ علينا النُّعَاسُ، فطفقتُ أستيقظُ وقد دنَتْ رَاحِلتي من راحلتِهِ، فيُفْزِعُني دنوها، خشيةَ أن تصيبَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ، فطفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حتى غلبتني عيني بعضَ اللّيلِ، فزاحمتْ راحلتِي راحلةَ رسولِ الله ﷺ ورجلُهُ في الغَرْزِ[4]، فأصبتُ رِجلَه، فلَمْ أستيقظْ إلا بقولِهِ:

---

(١) قلت: هذا الحديث بهذا اللفظ صحيح متواتر، كما شهد بذلك حفاظ الحديث، منهم ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٨/٧)، وقال:
«وفيه دليل على أنَّ الله عزَّ وجلَّ في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة، وهو من حجتهم على المعتزلة والجهمية في قولهم: أن الله عز وجل في كل مكان».
قلت: ومن أذنابهم من يتظاهر بتكفيرهم لقولهم هذا، ثم يصرح بما هو شرّ منه، وهو جحد وجوده تعالى، فيصفه بما يصف به المعدوم، فيقول: «ليس داخل العالم ولا خارجه»!! تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

(٢) الأصل: «فقمت» والمثبت من «مسند أحمد» (٣٥٠/٤).

(٣) منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى، كذا في «معجم البلدان»، ولقد أبعد الشارح النجعة ففسره (٢٢٣/٢) بأنه جبل بالطائف!

(٤) «الغرز»: هو للرجل كالركاب للسرج، وقال ابن الأثير: «الغرز ركاب كور الرجل إذا كان من جلد أو خشب».

«حسِّ»[1] فقلتُ: يا رسول الله! استغفِرْ لي. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «سِرْ»، فطَفِقَ رسولُ اللّهِ ﷺ يسألُنِي عَنْ مَنْ تخلَّفَ من بني غِفَار [فَأُخْبِرُهُ][2]، فقال ـ وهو يسألُنِي ـ: «ما فعل النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوَال الثِّطَاط؟[3]». قال: فحدثته بتخلّفِهِم. قال: «فما فَعَلَ السُّودُ الجِعَادُ القِصَارُ الذين لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرَخٍ[4]؟». فتذكرتُهم في بني غِفار، فلم أذكُرْهُم حتى ذكرتُ أنهم رَهْطٌ من أَسْلَم. فقلتُ: يا رسولَ الله! أولئكَ من أَسْلَم. قال: «فما يمنعُ أَحَدَ أولئكَ، حين يتخلَّفَ، أن يحمِلَ على بعيرٍ مِنْ إبلِهِ امْرَءًا نَشِيطاً في سبيلِ اللّهِ؟ فإنَّ أعزَّ أَهْلِي عليَّ أن يتخلَّفَ عَنِّي المُهَاجِرُونَ[5] من قُرَيش والأنصار، وغفار وأسلم».

ضعيف الإسناد، ابن أخي أبي رُهم مجهول: [انظر «المسند» للإمام أحمد (٤:٣٤٩) الطبعة الأولى].

٧٥٥ ـ حدَّثنا **موسى** قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ سَلمة، عن محمَّدِ بنِ عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن **عائشةَ** رضِيَ اللّهُ عنها قالت: استأذَنَ رجلٌ على النَّبيِّ ﷺ فقال: «**بِئْسَ أَخُو العَشِيرةِ**» فلمَّا دَخَلَ انبسط إليه. فقلت له؟ فقال: «إنَّ اللَّهَ لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

صحيح ـ الإرواء (٢١٣٣): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٨ ـ ب لم يكنى ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٧٣].

٧٥٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثيرٍ قال: أخبرنا سفيانُ قال: حدَّثني

---

(١) «حس»: هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما عضه وأحرقه كالجمرة والضربة ونحوهما.

(٢) زيادة من «مصنف عبد الرزاق» (١١/ ٥٠) و «المسند» (٤/ ٣٤٩) وغيرهما.

(٣) «الثطاط»: جمع «ثط»: الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات من أسفل حنكه.

(٤) اسم ماء لأسلم من بني غفار بالمجاز، «المعجم» وقيده بالشين المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة، ووقع في «المصنف» و «المسند» (شرخ) بالراء وبه قيده ابن الأثير، وقال: «وبعضهم يقول بالدال»، والله أعلم.

(٥) الأصل: «عن المهاجرين» والتصحيح من «المصنف» و «المعجم الكبير» للطبراني (١٩/ ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦) و «المستدرك» (٣/ ٥٩٤).

عبدُ الرَّحمٰن، عن القاسم، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: «استأذنتْ رسولَ الله ﷺ سودةُ ليلةَ جَمْعٍ ـ وكانت امرأةً ثقيلةً ثَبِطةً[1] ـ فأَذِنَ لهَا».

صحيح ـ [خ: ٢٥ ـ ك الحج، ٩٨ ـ ب من قدم ضعفه أهله بليل. م: ١٥ ـ ك الحج، ٢٩٣].

٣٢٢ ـ باب من لم يرَ بحكاية الخبر بأساً

٧٥٧ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ زيد، عن عاصم بن بَهْدَلةَ، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: لما قسّمَ رسولُ الله ﷺ غنائِمَ حُنَيْنٍ بالجِعِرَّانةِ، ازدحموا عليهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إن عَبْداً من عِبَادِ اللَّهِ بعثَهُ اللَّهُ إلى قَوْمٍ، فكذَّبُوهُ وشَجُوهُ، فكان يمسَحُ الدم عن جبهتِهِ، ويقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لقومِي؛ فإنَّهُمْ لا يَعْلَمُون». قال عبدُ اللَّهِ بنُ مسعود: «فكأنّي أنظرُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يحكِي الرَّجُلَ يمسحُ عن جبهتِهِ».

حسن ـ «الصحيحة» (٣١٧٥) ق مختصراً: [انظر المسند للإمام أحمد (١: ٤٢٧) الطبعة الأولى (رقم ٤٠٥٧)].

٣٢٣ ـ باب مَن سَتَر مُسلماً

٧٥٨ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: حدَّثنا إبراهيمُ بن نُشيط، عن عُقْبَةَ بن علقمةَ، عن أبي الهيثم قال: جاء قومٌ إلى عُقْبَةَ بن عامر، فقالوا: إنَّ لنا جيراناً يشربُونَ ويفعَلُونَ، أَفَنَرْفَعُهُم إلى الإمام؟ قال: لا، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عورَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أحيَا مَوْؤُدَةً مِنْ قَبْرِهَا.

ضعيف ـ «الضعيفة» (١٢٦٥): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٣٨ ـ ب في الستر عن المسلم ح٤٨٩١].

---

(١) أي: بطيئة الحركة كأنها تثبت في الأرض.

٣٢٤ ـ باب قول الرجل: هلك النّاس

٧٥٩ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ فهو أَهْلَكُهُمْ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٠٧٤): [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٣٩].

٣٢٥ ـ باب لا يقل للمنافق: سيّد

٧٦٠ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله قال: حدَّثنا معاذُ بنُ هشام قال: حدَّثني أبي، عن قتادةَ، عن عبدِ الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لا تقُولُوا للمُنَافِقِ: سيِّدٌ؛ فإنَّه إن يَكُ سَيِّدَكُم، فقد أسْخَطْتُمْ ربَّكُمْ عَزَّ وجَلَّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٧١): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٧٥ ـ ب لا يقول المملوك ربي وربتي، ح٤٩٧٧].

٣٢٦ ـ باب ما يقول الرجل إذا زكي

٧٦١ ـ حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: حدَّثنا حَجَاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بنُ فُضَالَةَ[1] عن بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللّهِ المُزَني، عن عديّ بن أَرْطَاة قالَ: كان الرجلُ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ إذا زُكِّيَ قال: «اللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بما يَقُولُونَ، واغفر لي ما لا يَعْلَمُونَ»[2].

صحيح الإسناد.

٧٦٢ ـ حدَّثنا أبو عاصم، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي قِلاَبة، أن أبا عبدِ الله قالَ لأبي مسعود ـ أو أبو مسعود قال لأبي عبد الله ـ: ما سمعت النبي ﷺ في: «زَعَمَ»، قالَ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٦٦): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٧٢ ـ ب قول الرجل «زعموا»].

---

(١) تحرف في الأصول إلى (ابن المبارك)، والتصويب من التاريخ الكبير للمؤلف. ت

(٢) زاد البيهقي في «الشعب» (٢٢٨/٤) من طريق آخر: «واجعلني خيراً مما يظنون».

٧٦٣ ـ حدَّثنا يحيى بن مُوسى قال: حدَّثنا عمرُ بنُ يُونسَ اليَماميّ قال: حدَّثنا يحيىٰ بنُ عبد العزيز، عن يحيىٰ بنُ أبي كثير، عن أبي قِلَابَةَ، عن أبي المهلّب؛ أنّ عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعودٍ! ما سمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ في زَعَمُوا؟ قال: سَمِعْتُهُ يقُولُ: «بِئْسَ مطِيَّةُ الرَّجُلِ».

رواية شاذة، بل منكرة ـ «الصحيحة» (٨٦٦).

وسمعتُهُ يقُولُ: «لَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ».

صحيح لغيره ـ «الإرواء» (٢٥٧٥/٢٠١/٨): ق ـ ثابت بن الضحاك: [لم أعثر عليه]! كذا قال، وخلطه الشارح بالذي قبله، وأعله! فأساء.

٣٢٧ ـ باب لا يقول لشيء لا يعلمه: الله يعلمه

٧٦٤ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال: حدثنا سفيانُ قال: قال عَمرو، عن ابن عبّاس: «لا يقولنَّ أحدُكم لشيءٍ لا يَعْلَمَهُ: «اللَّهُ يَعْلَمُهُ»؛ واللَّهُ يعلمُ غير ذلك، فيعلِّمُ اللَّهَ ما لا يعلَمُ، فذاكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ».

صحيح الإسناد.

٣٢٨ ـ باب قَوس قُزح

٧٦٥ ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عمر قال حدَّثنا عبدُ الوارث، عن عليِّ بن زيدٍ قال: حدَّثني يُوسُفُ بنُ مهران، عن ابن عبّاس قال: «المَجَرَّةُ: بابٌ منْ أبوابِ السَّمَاءِ. وأمَّا قوسُ قُزَحٍ: فأمَانٌ من الغَرَقِ بعدَ قومِ نُوحٍ عليه السَّلام».

ضعيف الإسناد، فيه علي بن زيد ـ وهو: ابن جدعان ـ ضعيف.

٣٢٩ ـ باب المجرّة

٧٦٦ ـ حدَّثنا الحُميديُّ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابن أبي حسين وغيره، عن أبي الطُّفيل: سأل ابنُ الكوّا عليّاً عن المَجَرَّةِ؟ قال: «هو شَرَجُ[1] السَّمَاءِ، ومنها فُتِحَتِ السَّمَاءُ بماءٍ مُنْهَمِرٍ».

صحيح الإسناد.

---

(١) الشَّرَج: بالتحريك: مُنفَسَح الوادي، ومجرّة السماء، والجمع أشراجٌ. «الصحاح».

٧٦٧ ـ حدَّثنا عارم قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ، عن ابن عباس: «القوسُ: أمَانٌ لأهلِ الأَرْضِ من الغَرَقِ. والمَجَرَّة: بابُ السماء الذي تَنشقُّ منه».

صحيح الإسناد.

٣٣٠ ـ [باب] (١) مَن كره أن يُقال اللهم اجعلني في مستقرّ رحمتك

٧٦٨ ـ حدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثني أبو الحَارث الكَرْمَاني قال: سمعتُ رجُلاً قال لأبي رجاءٍ(٢): أَقْرَأُ عليكَ السَّلاَمَ، وأسألُ اللَّهَ أن يجمعَ بيني وبينَكَ في مُسْتقَرُّ رَحْمَتِهِ! قال: وهلْ يستطيعُ أحدٌ ذلك؟ قال: فما مُسْتَقَرُّ رحمتِهِ؟ قال: الجنَّةُ. قال: لم تُصِبْ. قال: فما مُسْتَقَرُّ رحمتِهِ؟ قال: قلتُ: ربُّ العالمين.

صحيح الإسناد.

٣٣١ ـ باب لا تسبُّوا الدَّهر

٧٦٩ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لا يقُولَنَّ أَحَدُكُم: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ! فإنَّ اللَّهَ هو الدَّهرُ».

صحيح ـ انظر ما بعده.

---

(١) زيادة من «ب». ت

(٢) اسمه: مِلْحان بن عمران العُطارِدي، وهو ثقة مخضرم. قال الذهبي في «الكاشف»: «أسلم في حياة النبي ﷺ؛ وهو عالم عامل نبيل، مقرئ معمَّر».
قلت: وهذا الأثر عنه يدل على فضله وعلمه، ودقة ملاحظته؛ فإنَّ الجنَّة لا يمكن أن تكون مستقر رحمته تعالى؛ لأنَّها صفة من صفاته، بخلاف الجنة فإنها خلق من خلق الله، وإن كان استقرار المؤمنين فيها إنما هو برحمته تعالى كما في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وأمَّا الذين ابيضَّت وجوهُهم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾ [آل عمران: ١٠٧] يعني: الجنَّة.

٧٧٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيد الله قال: حدَّثنا حاتَمُ بنُ إسماعيلَ، عن أبي بكر بن يحيىٰ الأنصارِي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا يَقُلْ أحدُكُم: يا خَيْبَةَ الدَّهرِ. قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنَا الدَّهرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ والنَّهارَ، فإذا شِئْتُ قبضتُهُما. ولا يقولَنَّ لِلْعِنَبِ: الكَرْمَ؛ فإنَّ الكَرْمَ الرجلُ المُسْلِمُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٣١)، «الروض» (١١٧٢): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٠١ [و١٠٢] ـ ب لا تسبوا الدهر. م: ٤٠ ـ ك الألفاظ من الأدب وغيرها، ح٤ و٦ و٧ و٨ و٩][1].

٣٣٢ ـ باب لا يُحِدُّ الرجلُ إلى أخيه النَّظَر إذا ولَّى

٧٧١ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمّد قال: أخبرنا عبدُ الله قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زيد، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ قال: «يُكْرَهُ أن يُحِدَّ الرَّجلُ إلى أخيهِ النّظرَ، أو يُتْبِعَهُ بصَرَهُ إذا ولَّى، أو يسألَهُ: من أين جِئْتَ، وأينَ تَذْهَبُ؟».

ضعيف الإسناد، فيه ليث ـ وهو: ابن سُليم ـ ضعيف.

آخر الجزء الخامس

---

(١) وكذا في «الشرح»، ولكن ليس عند الشيخين قوله: «أرسل الليل والنهار، فإذا شئتُ قبضتهما». وهو في رواية لأحمد (٢/٣١٨) من طريق همام عن أبي هريرة بلفظ: «لا يقول ابن آدم: يا خيبة الدهر! إني أنا الدَّهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما». وإسناده صحيح كما في «الفتح» (١٠/ ٥٦٥) وهو على شرط الشيخين، ولمسلم منه قوله: «فإذا شئت قبضتها». أخرجه (٧/ ٤٥) من طريق ابن المسيب عنه، ورواه ابن حبان أيضاً (٧/ ٤٨٨).

٣٣٣ ـ باب قول الرجل للرجل: ويلَك

٧٧٢ ـ حدَّثنا مُوسىٰ قال: حدَّثنا همّام، عن قتادةَ، عن أنسٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأىٰ رجلاً يَسُوقُ بَدَنَةً[١]. فقال: «ارْكَبْهَا». فقال: إنَّها بدَنَةٌ! قال: «ارْكَبْهَا». قال: إنَّها بدَنَةٌ! قال: «ارْكَبْهَا». قال: فإنَّها بدَنَةٌ! قال: «ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٥٤٤): [خ: ٢٣٥ ـ ك الحج، ١٠٣ ـ ب ركوب البدن. م: ١٥ ـ ك الحج، ح٣٧٣].

٧٧٣ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا أبو عَلْقمة عبدُ الله بن محمّد بن عبد الله بن أبي فروة حدَّثني المِسْوَرُ بن رِفَاعَة القُرَظيُّ، قال: سمعتُ ابنَ عباس ـ ورجلٌ يسألهُ ـ فقالَ: إنّي أكلتُ خُبزاً ولحماً [فَهَلْ أَتَوَضَّأ؟][٢] فقال: «وَيْحَكَ، أَتَتَوَضَّأ من الطيّبات؟».

صحيح الإسناد.

٧٧٤ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثني أبو الزّبير، عن جابر قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ حُنَيْنٍ بالجِعِرَّانةِ[٣]، والتِّبْرُ في حِجْرِ بِلاَلٍ، وهو يَقْسِمُ، فجاءَهُ رجلٌ فقال: اعْدِلْ؛ فإنَّكَ لاَ تَعْدِلُ! فقالَ: «وَيْلَكَ، فمن يَعْدِلُ

---

(١) زاد أحمد في رواية (٣/١٠٦ ـ ١٠٧): «قد جهده المشي».
وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وليس عند (م) في حديث الترجمة: «ويلك» وإنما هو عنده من حديث أبي هريرة الآتي (٧٩٦). (والبَدَنة): محرَّكة، من الإبل والبقر، تنحر بمكة؛ والجمع بُدُن ك (كُتُب). «التاج».

(٢) زيادة من «الشرح». ت

(٣) بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء، وقد تكسر العين وتشدد الراء: موضع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة. «التاج» والبلدان (الجعرانة).

إذا لم أَعدِلْ؟!». قال عُمرُ: دَعْنِي يا رسولَ اللّهِ أَضرِبُ عُنُقَ هٰذا المُنافقِ. فقالَ: «إنَّ هذا مع أصحابٍ لهُ ـ أو: في أصحابٍ له ـ يقرَؤونَ القُرآنَ، لا يُجَاوِزُ تراقِيَهم، يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ». ثم قال سُفيانُ: قال أبو الزُّبير: سمعتُهُ من جابرٍ. قلتُ لسفيانَ: رواه قُرَّةُ عن عمرو عن جابر؟ قال: لا أحفظُه من عمرو. وإنما حدَّثَناه أبو الزُّبير عن جابرٍ.

صحيح ـ «ظلال الجنة» (٩٤٣): [خ: ٥٧ ـ ك فرض الخمس، ١٥ ـ ب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين. م: ١٢ ـ ك الزكاة، ح١٤٢][1].

٧٧٥ ـ حدَّثنا سَهْلُ بن بَكّار قال: حدَّثنا الأسودُ بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بشير بن نُهَيْك، عن بَشِير ـ وكان اسمه: زَحْم بن مَعْبَد ـ فهاجر إلى النَّبي ﷺ فقال: «ما اسْمُكَ؟»، قال: زَحْمٌ. قال: «بَلْ أنت بَشِيرٌ». قال: بينما أنا أمشِي معَ رسولِ الله ﷺ إذْ مَرَّ بِقُبُورِ المشركين. فقال: «لقد سَبقَ هؤلاءِ خَيْراً كثيراً» ثلاثاً. فمَرَّ بِقُبُورِ المسلمين. فقال: «لقد أدْرَكَ هؤلاء خَيْراً كَثيراً» ثلاثاً. فحَانَتْ من النَّبيِّ ﷺ نظرةٌ، فرأى رجلاً يمشي في القبور، وعليه نَعْلَان، فقال: «يا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ! أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ». فنظرَ الرَّجُلُ، فلما رأى النَّبيَّ ﷺ خَلَعَ نعليهِ، فرمى بهما.

صحيح ـ «أحكام الجنائز» (١٣٦ ـ ١٣٧)، «الإرواء» (٧٦٠)د: [د: ٢٠ ـ ك الجنائز، ٧٤ ـ ب المشي في الحذاء بين القبور، ح (٣٢٣٠). ن: ٢١ ـ ك الجنائز، ١٠٧ ـ ب كراهية المشي بين القبور في النعال السِّبتيَّة].

٣٣٤ ـ باب البناء

٧٧٦ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي فُدَيك، عن

---

(١) قلت: رواه مسلم ـ كالمؤلف ـ من رواية أبي الزبير عن جابر به، وصرح أبو الزبير بالتحديث، وأمّا رواية المؤلف في الباب المشار إليه من «صحيحه» فإنّما رواه (٣١٣٨) من طريق عمرو بن دينار عن جابر مختصراً إلى قوله: «اعدل! قال: لقد شقيت إنْ لم أعدِل» إلى هنا فقط دون قوله: «قال عمر: دعني...» إلخ. وأخرجه مسلم من هذا الوجه أيضاً، إلا أنه لم يسق لفظه، أحال به على لفظ أبي الزبير قبله.

محمّد بن هلال: أنّه رأىٰ حُجَرَ أزواج النَّبيِّ ﷺ من جَرِيدٍ مستورةً بِمُسوحِ الشَّعر[1] فسألتُهُ عن بيتِ عَائِشَةَ؟ فقالَ: كانَ بابُهُ من وجهةِ الشَّام. فقلتُ: مِصْرَاعاً كانَ أو مصرَاعَيْنِ؟ قالَ: كان باباً واحداً. قلت: مِنْ أيِّ شيءٍ كانَ؟ قال: من عَرْعَرٍ أو سَاجٍ.

صحيح الإسناد.

٧٧٧ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيك، عن عبد اللّهِ بنِ أبي يحيى، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة، قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتاً يُوشُونَها وَشْيَ المَرَاحِيل». قال إبراهيمُ: يعني الثِّيابَ المُخَطَّطة.

صحيح ـ «السلسلة الصحيحة» (٢٧٩).

٣٣٥ ـ باب قول الرجل: لا وأبيك

٧٧٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ فُضَيْل بن غَزْوَان، عن عُمَارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ فقال: يا رسول الله! أيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ أجْراً؟ قال: «أمَا وأَبِيْكَ لتنبأنَّهُ: أن تَصَدَّقَ وأنتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تخشَى الفَقْرَ، وتأملُ الغِنَىٰ، ولا تُمهِلْ حتى إذا بَلغَتِ الحُلْقُوم، قلتَ: لفُلانٍ كذا، ولفُلَانٍ كذا، وقد كانَ لفُلان».

صحيح دون لفظ «وأبيك» وليس في خ ـ «الضعيفة» (٤٩٩٢): [خ: ٢٤ ـ ك الزكاة، ١١ ـ ب أي الصدقة أفضل؟ م: ك الزكاة، ح٩٢].

٣٣٦ ـ باب إذا طلب فليطلب طلباً يسيراً ولا يمدحه

٧٧٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثني الأعمشُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحْوَصِ، عن عبدِ الله قال: «إذا طلبَ أحدُكُمُ الحَاجَةَ فليَطْلُبْهَا طَلَباً يَسِيْراً؛

---

(١) «مُسوح الشعر»: جمع مِسْح بكسر الميم: الكساء من شعر.

فإنَّما لهُ ما قُدِّرَ لهُ، ولا يأْتِي أحدُكُم صاحِبَهُ فَيَمْدَحَهُ، فَيَقْطَعَ ظهرَهُ».

صحيح الإسناد.

٧٨٠ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن أيوبَ، عن أبي المَلِيح بن أُسامة، عن أبي عَزَّةَ؛ يَسَارِ بنِ عبد الله الهُذَلِيّ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ إذا أرادَ قبضَ عبدٍ بأرْضٍ، جَعَل لهُ بها ـ أو: فيها ـ حَاجَةً».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٢٢١): [ت:٣٠ ـ ك القدر، ١١ ـ ب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها].

٣٣٧ ـ باب قول الرجل: لا بُلَّ شانئُك[1]

٧٨١ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا الصَّعِقُ قال: سمعتُ أبا حمزة قال: أخبرني أبو عبد العزيز قال: أمسى عندنا أبو هريرة، فنظرَ إلى نجمٍ على حِيَالِهِ، فقال: «والذي نفسُ أبي هريرةَ بيدِهِ! ليودَنَّ أقوامٌ وَلَوْا إماراتٍ فيِّ الدّنيا وأعمالاً أنَّهم كانوا متعلِّقينَ عندَ ذلك النَّجْم، ولم يَلُوا تلكَ الإماراتِ، ولا تلكَ الأعمالِ. ثم أقبلَ عليَّ فقالَ: لا بُلَّ شَانِئُكَ، أكُلُّ هذا سَاغَ لأهل المشرِقِ في مشرِقِهِم؟ قلتُ: نعم واللَّهِ. لقدْ قبَّحَ اللَّهُ ومكر، فوَالّذِي نفسُ أبي هريرة بيدِهِ، ليسوقُنَّهم حُمْراً غِضَاباً، كأنَّما وجُوهُهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[2]، حتى يُلحقُوا ذَا الزَّرْعِ بزرعِه، وذَا الضَّرْعِ بضرعِهِ».

---

(١) قال الشارح: «يحتمل أن يكون (بُلَّ) من البلال الطراوة والنداوة والمراد الحياة، و (شانئك) من الشنآن وهو البغض مع العداوة وسوء الخلق، أي: لا يحيى عدوك».

(٢) المجانّ: بفتح الميم وتشديد النون جمع (مِجن) بكسر الميم وهو الترس.
والمطرقة: بضم الميم وسكون الطاء قال ابن الأثير: ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، والأول أشهر. والمراد بهم الترك، وقال الحافظ في «الفتح» (٦/ ١٠٤):
«والمطرقة» التي ألبست الأطرقة من الجلود وهي الأغشية كقول: طرقت بين النعلين أي: جعلت إحداهما على الأخرى».
وقال في مكان آخر ص(٦٠٨):
«قال البيضاوي: شبه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها، وبـ«المطرقة» لغلظها وكثرة لحمها».
وهذه الجملة قد جاءت في أحاديث صحيحة في أشراط الساعة بعضها مخرج في «الأحاديث الصحيحة» برقم (٢٤٢٩).

ضعيف الإسناد موقوف، أبو عبد العزيز ـ واسمه: نصر بن عمران ـ مجهول، وقد ثبت مرفوعاً الشطر الأول منه ـ «الصحيحة» (٢٦٢٠).

٣٣٨ ـ باب لا يقولُ الرجل: الله وفلانٌ

٧٨٢ ـ حدَّثنا مطرُ بنُ الفضل قال: حدَّثنا حجَّاجٌ، قال ابنُ جُرَيج: سمعت مغيثاً: يَزعم أنَّ ابنَ عمر سألهُ[1]: من مولاَهُ؟ فقالَ: اللَّهُ وفُلَان. قالَ ابْنُ عمر: «لا تَقُلْ كذلكَ، لا تَجْعَلْ معَ اللَّهِ أحداً، ولكنْ قُلْ: فلانٌ بعدَ اللَّهِ».

ضعيف موقوف ـ «الصحيحة» تحت رقم (١٣٨).

٣٣٩ ـ باب قول الرجل: ما شاء الله وشئتَ

٧٨٣ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأجْلَح، عن يزيد بن الأصمّ، عن ابن عبّاس، قالَ رجلٌ للنَّبيِّ ﷺ: ما شاءَ اللَّهُ وشِئْتَ! قالَ: «جَعَلْتَ للَّهِ نِدًّا؟! مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣٩).

٣٤٠ ـ باب الغناء واللّهو

٧٨٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سَلمة، عن عبد الله بن دينار قال: خرجتُ مع عبدِ الله بن عمر إلى السُّوق، فمرَّ على جارِيةٍ صغيرةٍ تُغَنِّي فقالَ: «إنَّ الشيطانَ لو تَرَكَ أحداً لتَرَكَ هذِهِ».

حسن الإسناد.

٧٨٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا يحيى بنُ محمَّدٍ؛ أبو عمرو البصريّ قال: سمعتُ عَمْراً؛ مولى المُطَّلب قال: سمعتُ أنَسَ بنَ مالك يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ، ولا الدَّدُ منّي بشيءٍ». يعني: ليس الباطل مني بشيء.

---

(١) وقع في الأصول: «سمعت مُغيث بن عمر أن ابن عمر يسأله» والتصحيح من «الشرح». ت

ضعيف - الضعيفة (٢٤٥٣): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٧٨٦ - حدَّثنا حفصُ بنُ عمر قال: أخبرنا خالدُ بنُ عبد الله قال: أخبرنا عطاءُ بنُ السّائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]، قال: «الغِناءُ وأشباهُهُ».

صحيح الإسناد.

٧٨٧ - حدَّثنا محمّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا الفَزاري. وأبو مُعَاويةَ قالاَ: أخبرنا قنانُ بن عبد الله النَّهميّ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْشُوا السَّلاَمَ تَسْلَمُوا، والأَشَرَةُ شَرٌّ». قال أبو معاوية: والأَشَرُ: العَبَث.

حسن - «الإرواء» (٧٦٩)، «الصحيحة» (١٤٩٣): [انظر «المسند» للإمام أحمد (٤: ٢٨٦) الطبعة الأولى].

٧٨٨ - حدَّثنا عِصَامٌ قال: حدَّثنا حَرِيزٌ، عن سلمانَ بن سُمَير الأَلْهَانِي. عن فُضَالَةَ بن عُبيد، وكان بَجمعٍ منَ المجامع، فبلغَهُ أنّ أقواماً يلعبُون بالكوبة، فقام غضباناً ينهَى عنها أشدَّ النهي، ثم قال: ألا إنَّ اللاعبَ بها ليَأْكُلُ ثمرها، كآكلِ لحمِ الخِنْزِيرِ، ومتوضِّىءٍ بالدَّم. (يعني بالكوبة: النّرد).

ضعيف الإسناد، سلمان هذا مجهول.

٣٤١ - باب الهَدْي والسَّمْت الحسن

٧٨٩ - حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنُ أبي الأَسْوَد قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن زياد قال: حدَّثنا الحارثُ بنُ حَصيرة قال: حدثنا زيدُ بنُ وهب قال: سمعتُ ابنَ مسعودٍ يقولُ: «إنّكمُ في زمانٍ: كثيرٌ فُقَهَاؤُهُ، قليلٌ خُطَبَاؤُهُ، قليلٌ سُؤَّالُهُ، كثيرٌ مُعْطُوهُ، العَمَلُ فيهِ قائِدٌ للهَوَى. وَسَيَأْتِي مِنْ بعدِكُمْ زمَانٌ: قليلٌ فقهاؤه، كثيرٌ خطبَاؤُه، كثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعطُوه، الهَوى فيهِ قائدٌ للعَمَلِ، اعْلَمُوا أنَّ حُسْنَ الهَدْي - في آخِرِ الزَّمَانِ - خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ العَمَلِ»[1].

---

(١) الجملة الأخيرة أوردها الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٥١٠) من رواية المؤلف وقال: =

حسن ـ «الصحيحة» (٣١٨٩)، «التعليق على فتح الباري» (١٠/ ٥١٠).

٧٩٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا خالدُ بنُ عبد الله، عن الجُرَيْري، عن أبي الطّفيل قالَ: قلتُ [له][1]: رأيتَ النَّبيَّ ﷺ؟ قالَ: «نَعَمْ، ولا أعلمُ على ظَهْرِ الأَرْضِ رَجُلاً حَيّاً رأى النَّبيَّ ﷺ غَيْرِي. قال: وكانَ أَبْيَضَ، مَلِيْحَ الوَجْهِ». وعن يزيد بن هارون، عن الجُرَيْرِيّ قال: كنتُ أنا وأبو الطُّفيل نطوفُ بالبيتِ، قال أبو الطّفيل: «ما بقِيَ أحدٌ رأى النَّبيَّ ﷺ غيري». قلتُ: ورأيتَه؟ قال: نَعَمْ. قلتُ: كيفَ كانَ؟ قال: «كانَ أَبْيَضَ مَلِيْحاً مُقَصَّداً»[2].

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٠٥٣): [ليس في شيء من الكتب الستة][3].

٧٩١ ـ حدَّثنا فروةُ قال: حدَّثنا عُبيدةُ بنُ حُميد، عن قَابُوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الهَدْيُ الصَّالِحُ، والسَّمْتُ الصَّالِحُ، والاقْتِصَادُ؛ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبوَّةِ».

حسن ـ «الروض النضير» (٣٧٤).

(...) ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا قَابُوس؛ أن أباه حدَّثَهُ، عن ابن عبّاس: عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ الهَدْيَ الصَّالِحَ، والسَّمْتَ الصَّالِحَ، والاقْتِصَادَ جُزْءٌ من سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبوَّةِ».

ضعيف ـ التعليق (٣/ ٧): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٢ ـ ب في الوقار].

٣٤٢ ـ باب ويأتيك بالأخبار من لم تُزوِّدِ

٧٩٢ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ الصّباح قال: حدَّثنا الوَليدُ بنُ أبي ثور، عن سِمَاكٍ، عن عِكرمةَ: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: هَلْ سمعتِ رسولَ اللّهِ ﷺ

= «وسنده صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي» و (الهدي): السيرة والهيئة والطريقة. قلت: ويؤيد ما قال الحافظ مطابقة ما قبلها للواقع اليوم مما لا يعلم إلا بطريق الوحي.

(١) هذه الزيادة من «مسلم» (٧/ ٨٤)، والمعنى: أن الجريري قال لأبي الطفيل.

(٢) هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جَسيم. «النهاية».

(٣) كذا قال! وفاته أنه عند مسلم (٧/ ٨٤) باللفظ الثاني، دون ذكر الطواف.

يتمثَّلُ شِعْراً قَطُّ؟ فقالتَ: أَحْيَاناً إِذَا دَخَل بَيْتَه يقولُ: «وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[1].

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٠٥٧): [ت: ٤١ ـ ك الأدب، ٧٠ ـ ب ما جاء في إنشاد الشعر]..

٧٩٣ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ليثٍ، عن طَاوسٍ، عن ابن عبّاس قال: إِنَّها كَلِمَةُ نَبِيٍّ: «وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ».

صحيح لغيره ـ انظر ما قبله.

٣٤٣ ـ باب ما يُكرَهُ من التَّمَنِّي

٧٩٤ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن عمرَ بنِ أَبِي سَلمَةَ، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ، فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّىٰ؛ فإنَّه لا يَدْرِي ما يُعْطَى».

ضعيف ـ «الضعيفة» (٢٢٥٥): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٣٤٤ ـ باب لا تسمُّوا العنب الكَرْمَ

٧٩٥ ـ حدَّثنا آدمُ قَال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سِمَاكٍ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ يَقُولَنَّ أحدُكُم: الكَرْمُ، وقُولوا: الحَبَلَة»[2] يعني: العنب.

صحيح ـ «الروض» (١١٧٢): [م: ٤٠ ـ ك الألفاظ في الأدب، ح١١ و ١٢].

---

(١) قوله: «ويأتيك بالأخبارِ مَن لم تُزوِّدِ» عجز بيت لطرفة من العبد من معلقته المشهورة في «ديوانه» (٩٦)، و «شرح القصائد المشهورات» لابن النحاس (١/ ٩٤) وصدره: «ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً»؛ والمشهور في كتب الأدب أنه ﷺ كان يتمثل بقول طرفة: «ويأتيك من لم تزود بالأخبار»؛ لأنَّ الشعر لم يجر قط على لسانه! هكذا زعموا، والحديث مما يرد عليهم.

(٢) «الحبلة»: بفتح الحاء والباء وقد يسكن: الأصل، أو القضيب من شجر الأعناب.

٣٤٥ ـ باب قول الرجل: ويحك

٧٩٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ خالد قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحَاقَ، عن عمِّه موسى بنِ يَسَار، عن أبي هريرة: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ برجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فقالَ: «ارْكَبْهَا»، فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ! إنّها بَدَنَةٌ، فقالَ: «ارْكَبْهَا»، قال: إنَّها بدنةٌ، قالَ في الثَّالثةِ أو في الرَّابعةِ: «ويحَكَ ارْكَبْهَا».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٥٤٤): [خ: ٢٥ ـ ك الحج، ١٠٣ ـ ب ركوب البدن. م: ١٥ ـ ك الحج، ح٣٧١، ٣٧٢][١].

٣٤٦ ـ باب قول الرجل: يا هَنْتاه[٢]

٧٩٧ ـ حدَّثنا عبد الرَّحمن بن شريك قال: حدَّثني أبي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن إبراهيم بن محمد، عن عمران بن طلحة، عن أُمِّهِ حَمْنَة بنت جَحش قالتْ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «مَا هِيَ؟ يَا هَنْتَاهُ».

ضعيف الإسناد، فيه شريك ـ وهو: ابن عبد الله القاضي ـ ضعيف لسوء حفظه: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٧٩٨ ـ حدَّثنا قُتَيبةُ قال: حدَّثنا حَرِيزٌ، عن الأعمش، عن حَبِيب بن

---

(١) ليس الحديث في «الصحيحين» بهذا اللفظ: «ويحك»؛ وإنما بلفظ: «ويلك»، وهكذا أخرجه غيرهما عن أبي هريرة، إلا في رواية لأحمد (٢/ ٢٥٤ و ٤٨١) من طريقين صحيحين عن أبي الزناد عن الأعرج عنه بلفظ: «ويحك»، وهو باللفظ الذي قبله أكثر: «ويلك»، وهكذا جاء في حديث أنس المتقدم برقم (٧٧٢) من رواية البخاري وغيره، إلا في رواية له: (٢٧٥٤) عنه بلفظ: «ويلك. أو: ويحك» هكذا على الشك، وهو رواية لأحمد (٣/ ٢٣٠ و٢٧٦ و ٢٩١)، ولا قيمة لهذا الشك عندي بعد اتفاق أكثر الرواة عن قتادة عن أنس، بلفظ: «ويلك» عند البخاري (٦١٥٩) وأحمد (٣/ ٢٠٢ و٢٧٥ و ٢٣١ و ٢٥١)، وأكثر الرواة عليه في حديث أبي هريرة؛ فهو المحفوظ إذن في هذه القصة.

هذا وقد وقع الشارح أيضاً في مثل هذا الخطأ؛ فإنه عزا الحديث (٢/ ١٦٤) لأبي داود والطحاوي دون الشيخين! ولفظهما كلفظهما: «ويلك»!!

(٢) «يا هنتاه»: أي: يا هذه.

صُهبان الأسَديّ: «رأيتُ عمّاراً صلّى المكتُوبَةَ، ثم قال لرجُلٍ إلى جنبِهِ: «يا هَنَاه! ثم قام».

صحيح الإسناد.

٧٩٩ ـ حدَّثنا علي بن عبد الله قال: حدَّثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بن مَيْسَرَةَ، عن عمرو بن الشَّرِيد، عن أبيه قال: أَرْدَفَنِي النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ؟». قلتُ: نَعَم؛ فأنشدتُهُ بيتاً، فقالَ: «هِيْهِ»[1] حتى أنشدتُهُ مِائةَ بَيْتٍ.

صحيح ـ «مختصر الشمائل» (٢١٢)، «تخريج فقه السيرة» (٢٥): [م: ٤١ ـ ك الشعر، ح١].

٣٤٧ ـ باب قول الرجل: إنِّي كسلان

٨٠٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّار قال: حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن يزيد بن خمير قال: سمعتُ عبدَ الله بن أبي موسى قال: قالتْ عائشةُ: لا تَدَعْ قيامَ اللّيلِ؛ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ «كانَ لاَ يَذَرُهُ، وكانَ إِذَا مَرِضَ أو كَسِلَ، صلَّى قَاعِداً».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١١٨٠): [لم أعثر عليه][2].

٣٤٨ ـ باب من تعوَّذ من الكَسل

٨٠١ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال قال: حدَّثني عَمْرو بن أبي عَمْرو قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يُكْثِرُ أنْ يقولَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَن، والعَجْزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والبُخْلِ، وضَلَعِ الدَّيْن[3]، وغَلَبةِ الرِّجَالِ».

---

(١) أي: زدني.

(٢) كذا قال! وهو عند أبي داود (١٣٠٧).

(٣) «ضلع الدين»: أي: ثقله وشدته.

صحيح ـ «غاية المرام» (٣٤٧)، «صحيح أبي داود» (١٣٨٧): [خ: ٥٦ ـ ك الجهاد، ٧٤ ـ باب من غزا بصبي للخدمة].

٣٤٩ ـ باب قول الرجل: نَفْسي لك الفِداءُ

٨٠٢ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ جُدْعانَ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقولُ: كانَ أَبُو طَلْحةَ يَجْثُو بينَ يَدَيْ رسولِ اللّهِ ﷺ وينثرُ كِنَانَتَهُ، ويقولُ: «وَجْهِي لِوَجْهِكَ الوِقَاءُ، ونَفْسِي لنفسِكَ الفِدَاءُ».

ضعيف الإسناد، ابن جدعان ضعيف.

٨٠٣ ـ حدَّثنا معاذُ بن فُضالة، عن هشام، عن حمّاد، عن زيد بن وَهْبٍ، عن أبي ذرٍّ [قال]: فانطلقَ النَّبيُّ ﷺ نحوَ البقيعِ، وانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فالتفتَ فرَآني. فقالَ: «يا أَبَا ذرٍّ!». فقلتُ: لبَّيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ وسَعْدَيْكَ، وأَنَا فِدَاؤُكَ، فقال: «إنَّ المُكْثِرِينَ[1] هُمُ المُقِلُّونَ[2] يومَ القِيَامَةِ، إلا مَنْ قَالَ هكذَا وهكذَا في حقٍّ». قُلتُ: اللّهُ ورسولُه أَعْلَمُ. فقال: «هكذَا» (ثلاثاً)، ثم عَرَضَ لنَا أُحُدٌ فقالَ: «يا أَبَا ذَرٍّ!». فقلتُ: لبَّيْكَ رَسُولَ اللّهِ وسَعْدَيْكَ، وأنا فِدَاؤُكَ، قالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً، فيُمْسِي عِنْدَهُم دِيْنارٌ ـ أو قالَ ـ مِثْقَالٌ». ثمَّ عرضَ لنَا وادٍ، فاسْتَنْتَلَ[3] فظننتُ أنَّ لهُ حاجةً، فجلستُ على شفيرٍ[4]، وأبطأَ عليَّ، قال: فخشِيْتُ عليهِ، ثمَّ سمعتُهُ كأنه يُنَاجِي رَجُلاً، ثم خَرَجَ إليَّ وَحْدَهُ. فقلتُ: يا رَسُولَ اللّهِ! مَنِ الرَّجُلُ الّذِي كُنْتَ تُناجي؟ فقالَ: «أو سمعتَهُ؟»، قلتُ: نَعَم. قالَ: «فإنَّهُ جبريلُ أَتَانِي، فبشَّرَنِي أنَّه مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لا يُشْرِكُ باللّهِ شيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ. قُلتُ[5]: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قالَ: نَعَمْ».

---

(١) «إن المكثرين»: مالاً.

(٢) «هم المقلُّون»: ثواباً.

(٣) أي: تقدمهم. والنَّتْل: الجذب إلى قدام.

(٤) قلت: كذا الأصل و«الشرح» أيضاً، ولعل الصواب: «شفيره» أي: حرف الوادي.

(٥) هذا تمام الحديث المرفوع، فالقائل: «قلت» هو النبي ﷺ، والقائل في آخره: «نعم» =

صحيح - «الصحيحة» (٨٢٦): [خ: ٨١ - ك الرقائق، ١٣ - ب المكثرون هم المقلون. م: ١٢ - ك الزكاة، ٣٢ و ٣٣].

٣٥٠ - باب قول الرجل: «فداك أبي وأمي»

٨٠٤ - حدَّثنا قَبِيْصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سعد بن إبراهيم قال: حدَّثني عبد الله بن شَدّاد قال: سمعتُ عَلِيّاً رضي الله عنه، يقولُ: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ يفدّي رجلاً بعد سَعْدٍ، سمعتُهُ يقولُ: «ارْمِ، فِدَاكَ أبِي وأُمِّي».

صحيح: [خ: ٥٦ - ك الجهاد، ٨٠ - ب المجن ومن يتترس بترس صاحبه[١]. م: ٤٤ - ك فضائل الصحابة، ح٤١].

٨٠٥ - حدَّثنا عليُّ بنُ الحسنِ قال: أخبرنا الحسينُ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن بُريدة، عن أبيه: خرجَ النَّبيُّ ﷺ إلى المَسْجِدِ - وأبو موسى يَقْرَأُ - فقالَ: «مَنْ هذا»؟ فقلتُ: أنا بُريدةُ[٢] جُعِلْتُ فِدَاكَ، قالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هذا مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

= هو جبريل عليه السلام، خلافاً لما أشعر به عبد الباقي والشارح حيث أشارا إلى أن أول الحديث من قوله: «فإنه جبريل.. (إلى).. دخل الجنة»، وأن قوله بعده: «قلت:...» هو أبو ذر، وقوله: «نعم» هو قوله ﷺ، لا ليس الأمر كذلك، لما بينت آنفاً.

(١) قلت: إسناده فيه عينُ إسناده هنا، وللحديث شواهد منها عن سعد بن أبي وقاص نفسه في «الصحيحين» وغيرهما، وصححه الترمذي، ولكنه زاد في رواية له عن علي: «ارم أيها الغلام الحَزَوَّر!» وهو منكر بهذا اللفظ، فيه ابن جدعان وهو ضعيف، وبخاصة إذا خالف. (الحَزَوَّر): الغلام القوي.

(٢) يعني: ابن الحصيب صححه الحاكم (٤/ ٢٨٢) على شرط الشيخين وإنما هو على شرط مسلم فقط، وهو عنده من طريق أخرى عن عبد الله بن بريدة، وهذا الإسناد أعله المدعو بـ (حسان) في «ضعيفته» (رقم: ١١٩) فيقول: «ورواية عبد الله عن أبيه منقطعة فيها ضعف»! كذا قال: هداه الله، وهو يعلم أن الشيخين قد احتجا بروايته عن أبيه، وصرح بسماعه من أبيه في كثير من أحاديثه في «المسند» وغيره.
وحديثه في «الصحيحين» وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٦٦)، و «الصحيحة» (٨٦٣).
هذا وللحديث شواهد كثيرة، منها عن أبي موسى نفسه عند البخاري (٥٠٤٨)، ومسلم أيضاً، والترمذي (٣٨٥٤)، وصححه ابن حبان (٧١٥٣).

صحيح - صحيح أبي داود (١٣٤١): م: [ليس في شيء من الكتب الستة]![(١)].

٣٥١ - باب قول الرجل: «يا بُنَيّ!» لمن أبوه لم يُدْرِكِ الإسلام

٨٠٦ - حدَّثنا بِشْرُ بنُ الحَكَم قال: حدَّثنا محبُوبُ بنُ محرزٍ الكوفيّ قال: حدَّثنا الصَّعبُ بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّهِ قال: «أتيتُ عمرَ بنَ الخطّابِ رضي الله عنه، فجعلَ يقولُ: يا ابْنَ أخي! ثم سَأَلَنِي؟ فانتسبتُ لهُ. فعرفَ أنّ أبي لم يُدْرِكِ الإسْلاَمَ، فَجَعَلَ يقولُ: «يا بُنَيَّ! يا بُنَيَّ!».

ضعيف الإسناد موقوف، الصَّعب بن حكيم وأبوه مجهولان.

٨٠٧ - حَدَّثَنَا محمدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: أخبرنا جريرُ بنُ حَازم، عن سَلَمَةَ العَلَويّ قال: سمعتُ أنساً يقولُ: كنتُ خَادِماً للنَّبيِّ ﷺ قالَ: فكنتُ أدْخُلُ بِغيرِ اسْتِئْذَانٍ، فجِئْتُ يوماً، فقالَ: «كمَا أَنْتَ يا بُنَيَّ؛ فإنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أمرٌ: لا تَدْخُلَنَّ إلاَّ بإِذْنٍ».

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٢٩٥٧): [ليس في شيء من الكتب الستة][(٢)].

٨٠٨ - حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَالح قال: حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سَلمة، عن ابن أبي صَعْصَعَة، عن أبيه، أن أبَا سعيدٍ الخدريّ قالَ لهُ: «يا بُنَيَّ!».

صحيح الإسناد موقوف.

٣٥٢ - باب لا يقل: خَبُثَت نفسي

٨٠٩ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا يقلنّ أحدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، ولِكنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ[(٣)] نَفْسِي».

---

(١) كذا قال هنا، وعزاه لمسلم في مكان آخر برقم (١٠٨٧) فأصاب.

(٢) قلت: هذا هو الصواب في هذا الحديث، وأما قول الشارح (٢/٢٧٢): «أخرجه الترمذي» فمن أوهامه.

(٣) «لَقِسَت»: بكسر القاف إذا فسد مزاجها وحصل فيه غثيان أو سوء هضم.

صحيح ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٠٠ ـ ب لا يقل خبثت نفسي. م: ٤٠ ـ ك الألفاظ من الأدب ح١٦].

٨١٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدثني الليثُ قال: حدثني يُونُسُ، عن ابنِ شِهَاب، عن أبي أُمَامَةَ، عن أبيهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وليَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». قال محمّدٌ: أسندَهُ عقيلٌ[1].

صحيح: [خ م: في البابين المذكورين قبل].

٣٥٣ ـ باب كُنية أبي الحَكَم

٨١١ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يعقوب قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ المِقدَام بنِ شُريحِ بن هانئٍ الحَارثيّ، عن أبيهِ؛ المقدام، عن شُرَيح بن هانئٍ قال: حدَّثني هانئُ بنُ يزيدٍ، أنه لمَّا وفدَ إلى النَّبيِّ ﷺ معَ قومِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبيُّ ﷺ وهُمْ يُكَنُّونَهُ بأبي الحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «إنَّ اللَّهَ هُوَ الحَكَمُ، وإليهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيْتَ بأبِي الحَكَمِ؟». قالَ: لاَ، ولكِنَّ قَوْمِي إذا اخْتَلَفُوا في شيءٍ أتَوْنِي فحَكَمْتُ بينَهُمْ، فرَضِيَ كِلاَ الفَرِيقَيْنِ. قالَ: «ما أَحْسَنَ هذَا!». ثم قال: «مَا لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟». قلتُ: لي شُرَيْحٌ، وعبدُ الله، ومُسلِمٌ؛ بَنُو هانئٍ. قال: «فَمْن أَكْبَرُهُمْ؟» قلتُ: شُرَيحٌ. قال: «فأنتَ أبو شُرَيْحٍ»، ودَعَا لهُ وولدِهِ. وسمِعَ النَّبيُّ ﷺ [قوماً][2] يسمُّونَ رجلاً منهُم: عبدَ الحَجَر، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قالَ: عبدُ الحَجَر. قالَ: «لا. أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ». قال شُرَيْحٌ: وإنَّ هانئاً لمّا حضرَ رُجُوعَهُ إلى بلادِهِ أتى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: أخبرني بأيِّ شيءٍ يُوجِبُ لِيَ الجنَّةَ؟ قال: «عَلَيْكَ بحُسْنِ الكَلاَمِ، وبَذْلِ الطَّعَامِ».

---

(١) جاء في الأصل هنا: «قال محمد: أسنده عقيل».
قلت: محمد هذا هو المؤلف البخاري، وعُقيل ـ هو بضم العين ـ ابن خالد الأيلي من رجال الشيخين، وقوله: «أسنده» لا مفهوم له، وتعبيره في «الصحيح» (٦١٨٠) أصح: «تابعه عقيل» وهذه المتابعة وصلها الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٩٤/ ٢٥٧٠) بسند صحيح.

(٢) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها.

صحيح ـ «الصحيحة» (١٩٣٩)، «الإرواء» (٢٦١٥) [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٦٢ ـ تغيير الاسم القبيح، ح٤٩٥٥. ن: ٤٩ ـ ك آداب القضاء، ٧ ـ ب إذا حكموا رجلاً فقضى بينهم].

٣٥٤ ـ باب كان النَّبيُّ ﷺ يُعجِبُهُ الاسمُ الحَسَنُ

٨١٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا سلم بنُ قُتيبةَ قال: حدَّثنا حَمْلُ بنُ بشيرِ بنِ أبي حَدْرَدٍ قال: حدثني عمّي، عن أبي حَدْرَد قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ يَسُوقُ إبلنَا هٰذهِ؟». أو قالَ: «مَنْ يُبَلِّغُ إبلَنا هٰذهِ؟». قال رجلٌ: أنا. فقالَ: «ما اسْمُكَ؟» قال: فلانٌ. قال: «اجْلِسْ». ثم قام آخر، فقال: «ما اسْمُكَ؟». قال: فلانٌ. فقال: «اجلِسْ». ثم قام آخر، فقال: «ما اسْمُكَ؟» قال: ناجيَةٌ. قال: «أنتَ لها، فَسُقْهَا».

ضعيف ـ «الضعيفة» (٤٨٠٤): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٣٥٥ ـ باب السرعة في المشي

٨١٣ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا جريرٌ، عن قَابوسٍ، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: أقبَلَ نبيُّ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعاً ونحنُ قُعُودٌ؛ حتَّى أفزَعَنا سرعَتهُ إلينَا، فلمَّا انتهى إلينَا سلَّمَ، ثم قال: «قد أقبلتُ إليكُمْ مُسْرِعاً؛ لأخْبِرَكُمْ بليلةِ القَدْرِ، فَنَسيتُها فيما بيني وبَيْنَكُم، فالْتمِسُوهَا في العَشْرِ الأوَاخِرِ».

صحيح لغيره دون سبب الحديث والإسراع ـ «الضعيفة» (٦٣٣٨).

٣٥٦ ـ باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل

٨١٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا أحمدُ قال: حدَّثنا هشامُ بنُ سعد قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ مُهَاجر قال: حدَّثني عقيلُ بنُ شبيب، عن أبي وهب ـ وكانت له صحبةٌ ـ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «تَسَمُّوا بأَسمَاءِ الأنبياءِ. وأحبُّ الأسمَاءِ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ: عبدُ الله، وعبدُ الرَّحمن، وأَصدَقُهَا حَارِثٌ، وهمَّامٌ، وأقْبَحُهَا: حَرْبٌ، ومُرَّةٌ».

صحيح دون جملة الأنبياء ـ «الصحيحة» (١٠٤٠)، «الإرواء» (١١٧٨)،، «تخريج الكلم الطيب» (٢١٨).

٨١٥ ـ حدَّثنا صَدَقةُ قال: حدَّثنا ابْنُ عُيينة قال: حدَّثنا ابنُ المنكدر، عن جابر قال: وُلِدَ لرَجُلٍ مِنا غُلَامٌ فسمَّاهُ: القَاسِمَ، فقُلْنَا: لا نُكَنِّيكَ أبَا القَاسِمِ ولا كَرَامة، فأخبرَ النَّبيَّ ﷺ، فقالَ: «سمِّ ابْنَكَ عَبْد الرَّحمٰن».

صحيح ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٠٥ ـ ب أحب الأسماء إلى الله عز وجل. م: ٣٨ ـ ك الأدب، ح٧][1].

٣٥٧ ـ باب تحويل الاسم إلى الاسم

٨١٦ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: حدَّثنا أبو غسّان قال: حدَّثني أبو حازم، عن سهلٍ قال: أتِيَ بالمنذرِ بن أبي أُسَيدٍ إلى النَّبيِّ ﷺ حينَ وُلِدَ، فوضَعَهُ على فخِذه ـ وأبو أُسَيْد جالسٌ ـ فلهَى النَّبيُّ ﷺ بشيءٍ بينَ يدَيْهِ، وأمرَ أبو أُسَيْدٍ بابنِه فَاحْتُمِلَ من فخذِ النَّبيِّ ﷺ، فاستفَاقَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «أينَ الصَّبيُّ؟». فقال أبو أسَيْدٍ: قَلَبْنَاهُ يا رسولَ الله! قالَ: «ما اسْمُهُ؟». قال: فلانٌ. قال: «لاَ، لكِنِ اسْمُهُ المُنْذِرُ»، فسمَّاهُ يومئذٍ المُنذِر.

صحيح ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٠٨ ـ ب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٢٩].

٣٥٨ ـ باب أبغض الأسماء إلى الله عزّ وجل

٨١٧ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: حدَّثنا شُعيبُ بنُ أبي حمزة قال: حدَّثنا أبو الزِّنَاد، عن الأعْرَجِ، عن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أخنَى[2] الأسْمَاءِ عِندَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مِلِكَ الأمْلَاكِ».

---

(١) أخرجاه من طريق ابن عيينة: حدثنا ابن المنكدر عن جابر وبإسناده هناك (٦١٨٦) رواه هنا، ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٧٢) والبيهقي في «السنن» (٨/ ٦٧٢)، وله عنه طريق أخرى بلفظ آخر، يأتي برقم (٨٤٢).

(٢) «أخنى»: أقبح وأفحش.

صحيح ـ «الصحيحة» (٨١٥): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١١٤ ـ ب أبغض الأسماء إلى الله. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٢٠].

٣٥٩ ـ باب من دعا آخر بتصغير اسمه

٨١٨ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا القاسمُ بنُ الفَضْل، عن سعيد بن المُهَلَّب، عن طَلْقِ بنِ حبِيبٍ قال: كنتُ أشدَّ النّاسِ تكذِيباً بالشَّفاعةِ[(١)]، فسألتُ جابراً فقال: يا طُلَيق سَمِعْتُ النّبيَّ ﷺ يقولُ: «يَخْرُجُونَ مِنَ النّارِ بعدَ دخُولٍ» ونحنُ نقرأُ الذي تقرأُ.

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٣٠٥٥): [م: بمعناه مطولاً، ١ ـ الإيمان ح٣٢٠].

٣٦٠ ـ باب يُدعى الرجل بأحبِّ الأسماء إليه

٨١٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكر المقدميّ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمان القرشيّ قال: حدَّثنا ذَيّالُ بن عُبيد بن حنظلةَ قالَ: حدَّثني جدِّي؛ حَنظَلةُ بنُ حِذْيَم قالَ: «كانَ النّبيُّ ﷺ يُعجِبُهُ أنْ يُدْعَىٰ الرَّجُلُ بأحَبِّ أسْمَائِهِ إليه، وأَحبِّ كِنَاهُ».

---

(١) هنا اختصار، لعله من المؤلف، فاستدركته من «المسند» (٣/ ٣٣٠) من هذه الطريق بلفظ: «حتى لقيت جابر بن عبد الله، فقرأت عليه كل آية ذكرها الله عزَّ وجلَّ، فيها خلود أهل النار، فقال: يا طلق أتراك أقرأ لكتاب الله مني، وأعلم بسنة رسول الله ﷺ؟! فأنصت له، فقلت: لا والله، بل أنت أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنته (!) مني، قال: فإن الذي قرأت أهلها هم المشركون، ولكن قوم أصابوا ذنوباً فعذبوا بها، ثم أخرجوا، صمّتا ـ وأهوى بيديه إلى أذنيه ـ إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث وقوله بعده دون قوله: «بعد دخول»، ورواه ابن حبان (٩/ ٢٨٣) من طريق ابن عيينة: سمعت عمرو بن دينار، سمعت جابراً به نحوه، وفيه:
فقال الرجل: إن الله يقول: **﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾** [المائدة: ٣٧].
«فقال جابر: إنكم تجعلون الخاص عاماً! هذه للكفار، اقرؤوا ما قبلها، ثم تلا: **﴿إنَّ الذينَ كَفَروا لَو أنَّ لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذابِ يوم القيامةِ ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم. يريدون أن يخرُجوا من النار...﴾** [المائدة: ٣٦ و٣٧]، هذه للكفار».

ضعيف - «الضعيفة» (٤٢٨٠) [ليس في شيء من الكتب الستة].

٣٦١ - باب تحويل اسم عاصية

٨٢٠ - حدَّثنا صدقةُ بنُ الفَضْلِ قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عُبيد الله، عن نافعٍ، عن ابن عمر؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وقال: «أنتِ جَمِيْلَةُ».

صحيح - «الصحيحة» (٢١٣): [م: ٣٨ - ك الآداب، ح١٥].

٨٢١ - حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ وسعيدُ بنُ محمَّدٍ قالاَ: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال: حدَّثنا أبي، عن محمَّدِ بنِ إسحاقَ قال: حدثني محمَّدُ بنُ عمرو بن عطاءٍ؛ أنَّه دخلَ على زينبَ بنتِ أبي سَلَمةَ، فسألتْهُ عن اسمِ أختٍ له عندَهُ؟ [قَالَ]: فقلتُ: اسْمُهَا بَرَّةُ، قالتْ: غيِّر اسْمَهَا؛ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ نكَحَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ واسْمُهَا برَّةُ، فغيَّرَ اسمَهَا إلى زينبَ، فدخلَ على أُمِّ سَلَمَةَ حين تزوَّجَهَا، واسْمِي بَرَّةُ، فسمِعَهَا تدعُوني: بَرَّةُ، فقالَ: «لا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ؛ فإنَّ اللَّهَ هو أعلَمُ بالبَرَّةِ منكُنَّ والفَاجِرَةِ، سمِّيهَا: زينب»، فقالتْ: فهي زينبُ. فقلتُ لها: سمِّي؟[1]. فقالت: «غيِّرْهُ إلى ما غيَّرَ إلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ فسمِّهَا زينب».

---

(١) كذا الأصل ولعل الصواب: «أسميها بماذا»؟ أو نحوه وليست هذه الفقرة الأخيرة من الحديث عند مسلم حتى نستعين به على التصحيح، ومن سوء التخريج قول الشيخ الجيلاني في هذا الحديث (٢/ ٢٨٧):

«أخرجه الدارمي في الاستئذان. وأبو عوانة في «الأسامي» وابن حبان وأحمد ببعض قصته فليراجع». فإن المذكورين ليس عندهم الحديث من رواية زينب بنت أبي سلمة مطلقاً باستثناء أبي عوانة؛ فإن الجزء الذي فيه «الأسامي» لم يطبع بعد، فلا أدري الحديث فيه أم لا؟ وإن كان يغلب على الظن الأول، وأما الآخرون؛ فإن الذي عندهم إنما هو من حديث أبي هريرة مختصراً جداً بلفظ:

«كان اسم زينب برة، فسماها زينب».

وأخرجه المؤلف أيضاً في «صحيحه» (٦١٩٢)، وقد كنت خرجته في «الصحيحة» (٢١١) شاهداً لحديث زينب بنت أبي سلمة هذا، وبينت هناك أن المؤلف رواه هنا بلفظ «ميمونة» مكان «زينب» وأنه شاذ.

صحيح - «الصحيحة» (٢١٠): [م: ٣٨ - ك الآداب، ح١٨ و ١٩].

٣٦٢ - باب الصَّرْم

٨٢٢ - حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا زيدُ بن حُبَاب قال: حدثني [عمر][1] بن [عثمان بن] عبد الرّحمن بنُ سعيد المَخزوميّ [حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ] - وكان اسْمُه الصَّرْمَ، فسمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ سَعِيداً - قال: رأيتُ عثمانَ رضيَ الله عنه مُتَّكِئاً في المَسْجِدِ.

ضعيف الإسناد؛ لجهالة عمر: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٨٢٣ - حدَّثنا أبو نُعيم، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن هانئ بنِ هانئ، عن عليّ رضي الله عنه قال: لمَّا وُلِدَ الحسَنُ رضي الله عنهُ سمَّيْتُهُ: حَرْباً، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فقال: «أَرُونِي ابْنِي ما سَمَّيْتُمُوهُ»؟. قُلْنَا: حَرْباً. قالَ: «بلْ هُوَ حَسَنٌ». فلمَّا وُلِدَ الحُسَيْن رضي الله عنه سمَّيْتُهُ: حَرْباً، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «أَرُونِي ابْنِي ما سَمَّيْتُمُوهُ»؟. قُلْنَا: حَرْباً، قال: «بلْ هُوَ حُسَيْنٌ». فلمَّا وُلِدَ الثالثُ سميتُهُ: حَرْباً، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «أَرُونِي ابْنِي ما سَمَّيْتُمُوهُ؟»، قُلْنَا: حَرْباً، قالَ: «بَلْ هُو مُحسِنٌ»، ثم قال: «إنِّي سَمَّيْتُهُم بأسمَاءِ ولدِ هَارُونَ: شَبْر، وشُبَير، ومُشبر».

ضعيف - «الضعيفة» (٣٧٠٦).

---

(١) سقطت من الأصل ومن نسخة الشارح هذه الزيادة وما بعدها، فاستدركتها من «كشف الأستار» (١٩٩٤) و «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٢/ ١١٥ - الرباط) و «المعجم الكبير» (٦/ ٨٠/ ٥٥٢٨) وزاد: «وقال: الصرم قد ذهب».
ومنهما صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل.
ثم إنَّه ليس عندهما قوله: «رأيت عثمان...» إلخ، ولا وقعت في «تحفة المودود» (ص٤٣ - هند) وقد عزا الحديث للمؤلف، وسقط منه أيضاً تلك الزيادات، فأخشى أن يكون القول المذكور مصححاً من بعض الشراح.
وعمر بن عثمان الذي في إسناد الحديث فيه جهالة، لأنه لم يرو عنه غير زيد بن حباب - وهو راويه هنا - ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/ ١٧٩).
وفي تغيير اسم (الصرم) حديث آخر بسند جيد، مخرج في «المشكاة» (٤٧٧٥).

٣٦٣ ـ باب غُراب

٨٢٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنَان[1] قال: حدَّثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى قال: حدَّثتني أمّي؛ رائطةُ بنتُ مسلِم، عن أبيها، قال: شهدتُ معَ النَّبيِّ ﷺ حُنَيْناً. فقالَ ليْ: «مَا اسْمُكَ؟»، قُلْتُ: غُراب! قال: «لاَ، بَلْ اسْمُكَ: مُسْلِمٌ».

ضعيف الإسناد، رائطة لا تعرف: [د: معلقاً: ٤٠ ـ ك الأدب، ٦٢ ـ ب تغير الاسم القبيح، ح٤٩٥٦][2].

٣٦٤ ـ باب شهاب

٨٢٥ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مرزوق قال: حدَّثنا عمرانُ القَطّان، عن قتادةَ، عن زُرَارَةَ بن أوفى، عن سعدِ بنِ هشام، عن عائشةَ رضي الله عنها: ذُكِرَ عندَ رسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يقَالُ لهُ: شِهَابٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أنْتَ هِشَامٌ».

حسن ـ «الصحيحة» (٢١٥)، [تعليقاً ٤٠ ـ ك الأدب، ٦٢ ـ ب تغيير الاسم القبيح، ح٤٩٥٦].

٣٦٥ ـ باب العاص

٨٢٦ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيد، عن زكريا قال: حدَّثني عامرٌ، عن عبدِ الله بن مُطيع قال: سمعتُ مطيعاً يقولُ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ يومَ فَتْحِ مكَّةَ: «لا يُقْتل قُرَشِيٌّ صَبْراً بعدَ اليومِ إلى يَوْمِ

(١) تحرف في الأصول إلى: «محمد بن يسار»، والتصويب من «المعجم الكبير». ت

(٢) قلت: علقه أبو داود في أسماء ذكرها مما غيَّره النَّبي ﷺ، انظر كتابي: «مختصر تحفة المودود في أحكام المولود» وقد وصله ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢/ ١٩٤ ـ الرباط) بإسناد المصنف نفسه، وكذا المؤلف في «التاريخ» (٤/ ١/ ٢٥٢) ووصله الروياني في «مسنده» (ق ٢٠٨/ ٢) عن شيخين له متابعين لشيخ المؤلف وابن أبي خيثمة.

القِيامَةِ». فلمْ يُدْرِكِ الإِسْلامَ أحدٌ من عُصَاةِ قريش غيرُ مطيعٍ؛ كانَ اسْمُهُ العاص، فسمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ: مُطِيْعاً.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٤٢٧): [م: ٣٢ ـ ك الجهاد، ح٨٨].

٣٦٦ ـ باب من دعا صاحبه فيختصر وينقص من اسمه شيئاً

٨٢٧ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: حدَّثنا شُعيبٌ، عن الزّهري قال: حدَّثني أبو سَلَمَةَ؛ أنّ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا عائِشُ! هذا جبريلُ يقرأُ عليكِ السَّلاَمَ». قالتْ: وعليهِ السَّلاَمُ ورحمةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ][1]، قالت: وهو يَرَىٰ ما لا أَرَىٰ.

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٥٤٣٣): [خ: ٥٩ ـ ك بدء الخلق، ٦ ـ ب ذكر الملائكة. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٩١].

٨٢٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُقْبةَ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ اليَشْكُرِيّ

---

(١) هذه الزيادة في «صحيح المؤلف» أيضاً، معلقة وموصولة، فقال عقب الرواية الأولى: «وقال يونس والنعمان عن الزهري: وبركاته».
قلت: وصله في «فضائل عائشة» (٧/١٠٦/٣٧٦٨) عن يونس، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/٣٥)، وأخرجه الإسماعيلي من طريق إبراهيم البُناني، ومن طريق حِبّان بن موسى كلاهما عن ابن المبارك، وكذا قال عقيل وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري، ذكره الحافظ في «الفتح» (١١/٣٥).
وأقول: وقد فاته أن معمراً أيضاً رواه عن الزهري بهذه الزيادة، أخرجه المؤلف في «صحيحه» (٦/٣٠٥/٣٢١٧)، وأن الإمام أحمد ـ وهو أعلى طبقة وحفظاً من الإسماعيلي ـ قد رواه أيضاً في «مسنده» (٦/١١٧): حدثنا إبراهيم بن إسحاق: ثنا ابن مبارك، عن يونس بالزيادة، وزاد زيادة أخرى، فقال فيه: «عليك وعليه السلام».
وإسناده صحيح.
وهذه زيادة هامة في هذا الحديث لم يقف عليها الحافظ، فقال في شرحه للحديث (١١/٣٨): «ولم أر في شيء من طرق حديث عائشة «أنها ردت على النبي ﷺ»!
وقد عمل بهذه الزيادة أنس بن سيرين، كما في «الدعاء» للطبراني (٣/١٦٦٩/١٩٤٢).

البصريّ قال: حدَّثتني جدّتي، أمُّ كُلثُوم بنتُ ثُمامة: أنَّها قدمِتْ حَاجَّةً، فإنّ أخَاهَا المُخَارِقُ بنُ ثُمَامة قال: ادخُلِي على عائشةَ، وسَلِيْها عن عُثمانَ بنِ عفانَ؛ فإنَّ النَّاسَ قد أكثرُوا فيهِ عندَنا؟. قالتْ: فدخلتُ عليها، فقلتُ: بعضُ بَنِيْكِ يُقرئِكُ السّلامَ، وَيسْأَلُكِ: عن عثمانَ بنِ عفانَ؟ قالتْ: وعليهِ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله. قالتْ: أمّا أنَا فأَشْهَدُ على أنّي رأيتُ عثمان في هذا البيت في ليلةٍ قائظة[1]، ونَبيُّ اللَّهِ ﷺ وجبريل يُوحي إليه، والنّبيُّ ﷺ يَضْربُ كفَّ ـ أو كَتِفَ ـ ابنِ عفانَ بيدِه: «اكْتُبْ، عُثْمُ!» فما كان اللَّهُ يُنْزِلُ تلكَ المنزلةَ من نبيِّهِ ﷺ إلاّ رجلاً عليهِ كريماً، فمَنْ سبَّ ابْنَ عَفانَ فعليهِ لعنةُ اللَّهِ».

ضعيف الإسناد، أم كلثوم مجهولة: [لم أعثر عليه].

٣٦٧ ـ باب زَحْم

٨٢٩ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا الأسودُ بنُ شَيْبَانَ قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سمير قال: حدَّثني بشيرُ بنُ نُهَيْكٍ قال: حدَّثَنَا بشير قال: أتى النبيُّ ﷺ فقالَ: «مَا اسْمُكَ» قال: زَحْمٌ. قال: «بَلْ أنتَ بَشِيرٌ»، فبينَما أنا أُمَاشِي النَّبيَّ ﷺ فقالَ: «يا ابْنَ الخَصَاصِيَة[2] ما أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ على اللَّهِ؟ أصبَحْتَ تُمَاشِي رسولَ الله ﷺ». قلتُ: بأبي وأُمِّي ما أنقمُ على اللَّهِ شيئاً، كلَّ خَيْرٍ قدْ أصبْتُ. فأتى على قبورِ المشركين. فقال: «لقدْ سَبَقَ هؤلاءِ خَيْراً كَثِيراً»، ثم أتى على قبُور المُسلمينَ. فقال: «لقد أدركَ هؤلاءِ خيراً كثيراً»، فإذا رجلٌ عليهِ سِبْتيتانِ، يمشي بينَ القُبورِ. فقالَ: «يا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ! أَلْقِ سِبْتَيَّتَيْكَ» فخلَعَ نَعْلَيْهِ.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٧٧٥).

٨٣٠ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ منصورٍ قال: حدَّثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ إيَادٍ، عن أبيهِ

---

(١) أي: شديدة الحر.

(٢) هي إحدى جداته، كما جزم به في «التهذيب» وردَّ قول ابن عبد البر أنّها أمّه، وكذلك قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٧٨)، فالله أعلم.

قالَ: سمعتُ ليلى؛ امرأةَ بشيرٍ تُحدِّثُ، عن بشيرِ بنِ الخَصَاصِيَةِ. وكانَ اسْمُهُ: زَحْم. فسمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ: بَشِيْراً.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤٥): [هو جزء من الحديث السابق].

٣٦٨ ـ باب برة

٨٣١ ـ حدَّثنا قَبِيْصَةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ[1]، عن محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمن مولى آل طلحة، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عبّاس: أنْ اسْمَ جُوَيرِيَّةَ كانَ بَرَّةَ، فسمَّاهَا النَّبيُّ ﷺ جُوَيرِيَة.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢١٢): [م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح١٦].

٨٣٢ ـ حدَّثنا عَمْرو بنُ مرزوق قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عطاء بن أبي ميمونةَ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: «كان اسمُ ميمونةَ بَرّة، فسمَّاهاً النَّبيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ».

شاذ ـ «الصحيحة» (٢١١): [الذي في م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح١٧، أن زينب كان اسمها برة، فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله ﷺ زينب].

٣٦٩ ـ باب أفلح

٨٣٣ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ حفص قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثنا أبو سفيان، عن جابر، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنْ عِشْتُ نَهَيْتُ أُمَّتِي ـ إنْ شَاءَ اللَّهُ ـ أن يُسَمِّي أحدُهُم بَرَكَةَ، ونافعاً، وأفلح، (ولا أدري قال: «رافع» أم لا؟)، يُقال: ها هنا برَكَة؟ فيقال: ليس ها هنا». فقُبِضَ النبيُّ ﷺ ولم ينهَ عن ذلك.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢١٤٣)، «تخريج الترغيب» (٣/ ٨٥): م: [د: ٤٥ ـ ك الأدب، ٦٢ ـ ب في تغيير الاسم القبيح، ح٤٩٦٠][2].

---

(١) وقع في الأصل: «شيبان» والتصويب من مسلم. ت

(٢) قلت: فاته ـ كما ترى ـ عزوه لمسلم، وهو عنده في الآداب (٦/ ١٧٢) من الطريق الأخرى، ولفظه أتم، فقد جمع فيه بين جملة النهي، وجملة السكوت، وصححه ابن =

٨٣٤ ـ حدَّثنا المكيُّ قال: حدَّثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: أَرَادَ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أن يسمى بيعلَى، وببَركةَ، ونَافعٍ، ويَسَارٍ، وأَفْلَح، ونحو ذلك، ثم سكتَ بعدُ عنها، فلم يقلْ شيئاً.

صحيح ـ المصدر نفسه. م: [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٦٢ ـ ب في تغيير الاسم القبيح، ح٤٩٦٠].

٣٧٠ ـ باب رباح

٨٣٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بن المثنى قال: حدَّثنا عمرُ بنُ يونسَ بنِ القاسم قال: حدَّثنا عكرمةُ، عن سِمَاك؛ أبي زميل قال: حدَّثني عبدُ الله بن عبّاس قال: حدَّثني عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، قالَ: لمّا اعْتَزَلَ النَّبيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، فإذَا أَنَا بِرَبَاحٍ؛ غلامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَيْتُ: يا رَبَاحُ! اسْتَأْذِنْ لي علَى رسولِ اللَّهِ ﷺ.

حسن ـ [جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في: ٤٦ ـ ك المظالم، ٢٥ ـ ب الغرفة والعلية والمشرفة و ٦٥ ـ ك التفسير و ٦٧ ـ ك النكاح. ومسلم في: ١٨ ـ ك الطلاق، ح٣٠. ولم يذكر البخاري اسم الغلام وإنما ذكره مسلم وهو رباح].

٣٧١ ـ باب أسماء الأنبياء

٨٣٦ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا داودُ بنُ قيس قال: حدَّثني موسى بنُ يَسَار، سمعتُ أبا هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «تَسَمُّوا باسْمِي، ولا تكنُوا بكُنْيتِي؛ فإنِّي أنا أبُو القَاسِم».

= جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١/ ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦).

واعلم أن عند مسلم حديثاً آخر صريح في النهي عن الأسماء المذكورة في حديث جابر، وهو من حديث سمرة بن جُندَب مرفوعاً: «لا تسمين غلامك يساراً، ولا رباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلح؛ فإنك تقول: أثم هو؟ فلا يكون، فتقول: لا»، وصححه ابن جرير أيضاً، وهو مخرج في «الإرواء» (٤/ ٤٠٧/ ١١٧٧).

فاعلم أنه لا منافاة بين الحديثين، إذ أنَّ كلا من جابر وسمرة حدث بما سمع، فجابر حفظ هَمَّ النبي ﷺ بالنهي، ولم يحفظ النهي، وسمرة حفظ نهيه، ولم يحفظ همَّه، وكل ثقة، والحصيلة: أن النهي صحيح؛ لكنه محمول على التنزيه، لأدلة ذكرها ابن جرير فليراجعه من شاء، منها حديث رباح غلام النبي ﷺ الآتي بعد هذا.

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤٦): [خ: ٣٨ - ك الأدب، ١٠٦ - ب قول النبي ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي». م: ٣٨ - ك الآداب، ح٨].

٨٣٧ - حدَّثنا آدم قال: حدَّثنا شعبةُ، عن حُميد الطَّويل، عن أنس بن مالك قال: كان النَّبيُّ ﷺ في السُّوقِ، فقالَ رجلٌ: يا أبَا القَاسِمِ! فالتفتَ إليه النَّبيُّ ﷺ. فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ! إنَّما دَعَوْتُ هذا. فقال النَّبيُّ ﷺ: «سَمُّوا[١] باسْمِي، ولا تَكَنُّوا بكُنْيَتِي».

صحيح - [خ: ٣٤ - ك البيوع، ٤٩ - ب ما ذكر في الأسواق. م: ٣٨ - ك الأدب، ح١].

٨٣٨ - حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا يحيى بنُ أبي الهَيثم القَطّان قال: حدَّثني يُوسفُ بنُ عبد الله بن سَلَام قالَ: «سَمَّاني النَّبيُّ ﷺ يُوسُفَ، وأَقْعَدَنِي على حِجْرِهِ، ومَسَحَ علَى رَأْسِي»[٢].

صحيح - «مختصر الشمائل» (١٧٩/ ٢٩٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٨٣٩ - حدَّثنا أبو الوَليد قال: حدَّثنا شعبةُ، عن سليمانَ ومنصورٍ وفُلَانٍ، سَمِعُوا سالمَ بنَ أبي الجَعْدِ، عن جابرِ بن عبدِ الله قال: وُلِدَ لرَجُلٍ منَّا منَ الأنصَارِ غُلَامٌ، وأرادَ أنْ يُسَمِّيَهُ: محمَّداً (قالَ شعبةُ في حديثِ منصورٍ أنَّ الأنصاريَّ قالَ: حملتُهُ على عُنُقِي، فأتيتُ بهِ النَّبيَّ ﷺ)، (وفي حديثِ سليمانَ: وُلِدَ له غُلام، فأَرَادُوا أنْ يُسَمِّيَهِ محمَّداً) قالَ: «تَسَمُّوا باسْمِي، ولا تُكَنُّوا بكُنْيَتِي؛ فإنِّي إنَّما جُعِلْتُ قَاسِماً، أَقْسِمُ بَينَكُمْ». وقال حصينٌ: «بعثتُ قَاسِماً، أقسِمُ بينَكُمْ».

صحيح - «الصحيحة»(٢٩٤٦): [خ: ٥٧ - ك فرض الخمس، ٧ - ب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال: ٤١]. م: ٣٨ - ك الآداب، ح٣].

---

(١) الأصل: «تسمّوا» والتصحيح من «صحيح البخاري» (٤/ ٣٣٩/ ٢١٢٠، ٢١٢١ و ٦/ ٥٦٠/ ٣٥٣٧)، ورواية الكتاب موافقة لرواية مسلم (١٦٩/٦)، والظاهر أنّ الاختلاف من بعض الرواة.

(٢) قلت: وزاد الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٢٨٥/ ٧٣١) «ودعا لي بالبركة». وهي منكرة، تفرد بها سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، وللحديث عنده (٧٣٤) طريق أخرى عن يوسف به مختصراً دون هذه الزيادة، وإسناد هذه الطريق لا بأس به.

٨٤٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ العلاء قال: حدَّثنا أبو أسَامةَ، عن بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة، عن أبي بُردة، عن أبي مُوسى قال: «وُلِدَ لي غُلَامٌ، فأتيتُ بِه النَّبيَّ ﷺ فسمَّاهُ إبراهيمَ! فَحَنَّكَهُ بتمرَةٍ، ودَعَا لهُ بالبَرَكَةِ، ودفعَهُ إليَّ». وكانَ أكبرَ ولَدِ أبي مُوسى.

صحيح ـ [خ: ٨٧ ـ ك الأدب، ١٠٩ ـ ب من سمى بأسماء الأنبياء. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٢٤].

٣٧٢ ـ باب حَزْن

٨٤١ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا عبدُ الرزاق قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريّ، عن سعيدِ بنِ المسَيّبِ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، أنَّه أتى النَّبيَّ ﷺ فقال: «مَا اسْمُكَ؟». قال: حَزنٌ. قالَ: «أنتَ سَهْلٌ». قالَ: لا أغيِّرُ اسماً سمَّانِيهِ أبي! قال ابنُ المسَيَّب: فما زالتِ الحُزُونَةُ فينَا بعدُ.

(. . .) ـ حدَّثنا إبراهيم بنُ موسى قال: حدَّثنا هشامُ بنُ يوسف؛ أنَّ ابن جُرَيْجٍ أخبرَهُ قالَ: أخبرني عبدُ الحميد بنُ جُبيرِ بنِ شيبةَ قال: جلستُ إلى سعيدِ بن المسيَّب فحدَّثني؛ أنَّ جدَّهُ حَزناً قدمَ على النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «ما اسْمُكَ» قال: اسْمِي حَزنٌ. قال: «بلْ أَنْتَ سَهْلٌ» قالَ: ما أَنَا بمُغيِّرٍ اسْماً سَمَّانِيهِ أَبي. قالَ ابنُ المسيَّب: فما زالتْ فينَا الحُزُونَةُ [بعد][1].

صحيح ـ «الصحيحة» (٢١٤): [خ: ٧٨ ـ الأدب، ح١٠٧][2].

٣٧٣ ـ باب اسم النبي ﷺ وكنيته

٨٤٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسفَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن

---

(١) زيادة من: «ب». ت

(٢) قلت: أخرجه هناك (١٠/ ٥٧٤/ ٦١٩٠) عن شيخه هنا مع اثنين آخرين: حدثنا عبد الرزاق بإسناده هنا، ثم أخرجه (٦١٩٣) بإسناده هنا مرسلاً، والمسند أصح كما قال الحافظ (١٠/ ٥٧٦ ـ ٥٧)، وعزاه الشارح (٢/ ٣٠١) لمسلم أيضاً، وهو وهم محض؛ لأنه لم يروه لا مسنداً ولا مرسلاً، وهو في مصنف عبد الرزاق (١١/ ٤١/ ١٩٨٥١) بالإسناد المشار إليه.

سالم بن أبي الجَعْدِ، عن جابر قال: وُلِدَ لرجل منّا غُلَامٌ، فسمَّاهُ القَاسِمَ، فقالتِ الأنصارُ: لا نُكْنِيكَ أَبَا القَاسِم، ولا نُنْعِمُكَ عَيْناً، فأتى النَّبيَّ ﷺ، فقالَ له ما قالتِ [الأنصارُ][1]. فقالَ النّبيُّ ﷺ: «أَحْسَنَتِ الأنصارُ؛ تَسَمُّوا باسْمِي، ولا تَكْتنُوا بكُنْيَتِي؛ فإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤٦): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٠٥ ـ ب أحب الأسماء إلى الله عز وجل[2]. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٧].

٨٤٣ ـ حدَّثنا أَبُو نُعَيْم[3] قال: حدَّثنا فطر، عن منذر قال: سمعتُ ابن الحنفية يقول: كانت رُخصة لعلي، قال: يا رسول الله! إن وُلِدَ لي بعدَكَ أُسمِّيهِ باسمِكَ، وأكنِّيهِ بكُنيتِكَ؟ قال: «نعم».

صحيح ـ «المشكاة» (٤٧٧٢/ التحقيق الثاني)، «مختصر تحفة الودود»، «الصحيحة» (٢٩٤٦)، [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٦٨ ـ ب الرخصة في الجمع بينهما، ح٤٩٦٧. ت: ٤١ ـ ك الأدب، ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي وكنيته ﷺ].

٨٤٤ ـ حدَّثنا عبد الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا الليثُ قال: حدَّثني ابن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قال: نهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْمَعَ بينَ اسْمِهِ وكُنْيَتِهِ، وقال: «أَنَا أَبُو القَاسِم، واللَّهُ يُعْطِي، وأَنَا أَقْسِمُ».

حسن صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٤٦): [ت: ٤١ ـ ك الأدب، ٦٨ ـ ب ما جاء في الجمع بين اسمه وكنيته ﷺ].

٨٤٥ ـ حدَّثنا أبو عمر قال: حدَّثنا شعبةُ، عن حُميد، عن أنسٍ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ في السُّوقِ، فقالَ رَجُلٌ: يا أَبَا القَاسِمِ! فَالْتَفَتَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ:

---

(١) زيادة من «ب». ت

(٢) أقول: عزوه إلى هذا الموضع من «صحيح المؤلف» غير مناسب؛ لأنه رواه فيه مختصراً، ليس فيه: «أحسنت الأنصار..» وذكر مكانه: «سم ابنك عبد الرحمن»، وهو رواية لمسلم، وقد تقدم مختصراً رقم (٨١٥) معزواً منه إليهما بنفس تخريجه الذي هنا! فكان الصواب أن يعزوه إلى (٥٧ ـ فرض الخمس) رقم (٣١١٥)؛ فإنه فيه بلفظه وإسناده هنا.

ثم إن لفظه عند مسلم: «فسماه محمداً»، والراجح عندي ما هنا وفي «صحيحه» أيضاً: «فسماه القاسم» كما حققته في «الصحيحة».

(٣) وقع في الأصول: «إبراهيم»، والتصويب من «مستدرك الحاكم». ت

دَعَوْتُ هذا. فقال: «سَمُّوا باسْمِي، ولا تَكَنُّوا بكُنْيَتِي».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٨٣٧).

٣٧٤ ـ باب هل يكنى المشرك

٨٤٦ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني اللّيثُ قال: حدَّثني عَقِيلٌ، عن ابنِ شهابٍ، عن عروةَ بنِ الزُّبير؛ أنّ أسامةَ بنَ زيدٍ أخبرَهُ. «أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بلغَ مجلِساً فيهِ عبدُ الله بنُ أُبيٍّ بن سلُوْل، وذلكَ قبلَ أَنْ يُسلِم عبدُ الله بنُ أُبيٍّ، فقال: لا تُؤْذِينا في مَجْلِسِنَا! فدخَلَ النَّبيُّ ﷺ على سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، فقالَ: «أَيْ سَعْدُ! ألاَ تَسْمَعُ ما يَقُولُ أبو حُبَاب؟!»، يُريدُ عبدَ اللَّهِ بن أبيِّ بن سَلُول[1].

صحيح: [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١١٥ ـ ب كنية المشرك. م: ٣٢ ـ ك الجهاد والسير، ح١٦].

٣٧٥ ـ باب الكُنية للصبي

٨٤٧ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ قال: حدَّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمة، عن ثابتٍ، عن أنس قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يدخلُ علينَا ـ ولي أَخٌ صغيرٌ يُكَنَّىٰ: أَبَا عُمَيْرٍ، وكانَ له نُغَر يلعبُ بِهِ، فماتَ ـ فدخَل النَّبيُّ ﷺ فرَآهُ حَزِيناً. فقالَ: «مَا شَأْنُهُ؟». قيلَ لَهُ: ماتَ نُغَرُه. فقالَ: «يا أَبَا عُمَيْرٍ! ما فَعَلَ النُّغَيْرُ»[2].

صحيح ـ «مختصر الشمائل» (٢٠١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١١٢ ـ ب الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٣٨].

٣٧٦ ـ باب الكنية قبل أن يولد له

٨٤٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ: «أنّ

---

(١) هذا مختصر ما في «الصحيحين» وفيهما: «فقال سعد: أي رسول الله! بأبي أنت اعف عنه واصفح. . .» الحديث.

(٢) تصغير (النُّغَر) وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار. «نهاية».

عبد الله كنى علقمةَ: أَبَا شِبْلٍ[1]، ولمْ يُولَدْ لَهُ».

صحيح الإسناد.

٨٤٩ ـ حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا سليمانُ الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ قال: «كنّاني عبدُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُوْلَدَ لِيْ».

صحيح الإسناد.

٣٧٧ ـ باب كُنية النساء

٨٥٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَام قال: حدَّثنا أبو معاويةَ قال: حدَّثنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن يحيى بن عبادة بنِ حمزةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالتْ: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ! كَنَّيْتَ نِسَاءَكَ، فاكنني. فقالَ: تكنَّي بابْنِ أُخْتِكِ؛ عبْدِ اللَّهِ.

صحيح ـ الصحيحة (١٣٢) دون قولها: «كنيت نساءك فاكنني» فهي رواية منكرة: [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٧٠ ـ ب في المرأة تكنى].

٨٥١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا وهيبٌ قال: حدَّثنا هشامٌ، عن عبادِ بنِ حمزةَ بنِ عبد الله بن الزّبير، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: يا نَبِيَّ اللَّهِ! أَلاَ تُكَنِّيني؟ فقال: «اكْتَنِي بابنِكِ»، يعني: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبير، فكانتْ تُكَنَّى: أُمَّ عبد اللَّهِ.

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣٢): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٧٠ ـ ب في المرأة تكنى].

٣٧٨ ـ باب من كنّى رجلًا بشيء هو فيه أو بأحدهم

٨٥٢ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال قال: حدَّثني

---

(١) وكذا في «طبقات ابن سعد» (٦/٨٦) و «تاريخ ابن عساكر» (١١/ ٨١٢) وغيرهما، ووقع في «تهذيب التهذيب»: «أبو شبيل»، وهو خطأ مطبعي، وزاد ابن عساكر في رواية له: «قال: وسئل عن ذلك فحدث أن علقمة حدثه عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن قبل أن يولد له» وفيه سليمان بن أبي سليمان القافلاني وهو متروك، ومن طريقه أخرجه الحاكم (٣/٣١٣)، وسكت عنه هو والذهبي، ثم الشارح (٢/٣٠٥)!

أبو حَازم، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ: إنْ كانتْ أحبَّ أسماء عليٍّ رضي الله عنه إليهِ لأبو تُرَابٍ، وإنْ كان ليفرَحُ أن يُدْعَى بها، وما سمَّاهُ (أبو تُرَابٍ) إلاَّ النَّبيُّ ﷺ؛ غاضَبَ يوماً فاطمةَ، فخرَجَ فاضْطَجَعَ إلى الجِدَارِ إلى المسجدِ، وجاءَهُ النَّبيُّ ﷺ يتبَعُهُ، فقالَ:(١) هُوَ ذَا مضطجِعٌ في الجِدَارِ، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ وقد امْتَلأ ظَهْرُهُ تُرَاباً، فجَعَلَ النَّبيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عن ظهرهِ، ويقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَاب!».

صحيح ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١١٣ ـ ب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٣٨].

٣٧٩ ـ باب كيف المشي مع الكُبَراء وأهل الفضل؟

٨٥٣ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث قال: حدَّثنا عبد العزيز، عن أنس قال: بينمَا النَّبيُّ ﷺ في نَخْلٍ لنَا ـ نخل لأبي طلحة ـ تَبَرَّزَ لحاجتِهِ، وبلالٌ يمشِي [وَرَاءَهُ، يُكْرِمُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ](٢) إلى جنبِهِ، فمرَّ النَّبيُّ ﷺ بقبرٍ فقامَ، حتَّى تمَّ(٣) إليه بلالٌ، فقال: «وَيْحَكَ يا بِلَالُ! هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟ قالَ: مَا أَسْمَعُ شيئاً، فقالَ: «صَاحِبُ هذا القَبْرِ يُعَذَّبُ». فوُجِدَ يهوديًّا(٤).

صحيح الإسناد.

---

(١) أي: إنسان، ففي رواية للمؤلف في «صحيحه» (٤٤١ و ٦٢٨٠): «فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد». وهي رواية مسلم (٧/ ١٢٣ ـ ١٢٤).

(٢) سقطت هذه الزيادة من الأصل، ومن النسخة الهندية وغيرها، واستدركها الشيخ الجيلاني الشارح في طبعته، مشيراً إلى ذلك بجعلها بين المعكوفتين[ ]، ولكنه لم يذكر من أين استدركها أعن مخطوطة وقعت له ـ وهذا ما أستبعده ـ أم من «المسند» ـ وهذا ما أستقربه ـ؟ فقد عزاه (٢/ ٣٠٨) إليه مقروناً بإسناده على خلاف عادته، وهو في «المسند» (٣/ ١٥١)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين كإسناد المؤلف، وقال الهيثمي (٣/ ٥٦):
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

(٣) كذا في الأصل وسائر الطبعات، وفي «المسند»: «لَمَّ» أي: قرب منه ولعله الصواب.

(٤) ولفظ أحمد: «قال: فسأل عنه؟ فوجد يهودياً»، وفي رواية أخرى له (٣/ ٢٥٩) بلفظ: «ألا تسمع؟ أهل هذه القبور يعذبون؛ يعني قبور الجاهلية»، ورجاله رجال الصحيح =

٣٨٠ ـ باب

٨٥٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قيس قال: سمعتُ معاويةَ يقولُ لأخٍ لهُ صغيرٍ، ازدِفِ الغُلاَمَ، فأبى، فقالَ له معاويةُ: بِئْسَ ما أُدِّبتَ، قال قيسٌ: فسمعتُ أبَا سُفيانَ يَقُولُ: دَعْ عنكَ أخَاكَ.

صحيح الإسناد.

٨٥٥ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثني يحيى بنُ أيوب، عن موسى بن عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: «إذا كَثُرَ الأخِلاَّءُ كَثُرَ الغُرَمَاءُ». قلت لموسى: وما الغرماء؟ قال: الحُقُوقُ.

صحيح الإسناد.

٣٨١ ـ باب مِن الشّعر حِكمَةٌ

٨٥٦ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عَامر قال: حدَّثنا أيوبُ بنُ ثابت، عن خالد ـ هو: ابن كيسان ـ قال: كنتُ عندَ ابنِ عمرَ، فوقفَ عليه إياسُ بن خيثمةَ، قال: ألاَ أُنْشِدُكَ من شعرِي يا ابْنَ الفَارُوق؟ قال: بلى. ولكنْ لا تنشدُنِي إلاَّ حَسَناً. فأنشدَهُ حتى إذا بلغَ شيئاً كرِههُ ابْنُ عمرَ قال له: أمْسِكْ.

ضعيف الإسناد، فيه أيوب بن ثابت، وهو لين.

٨٥٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مرزوقٍ قال: أخبرنا شعبةُ، عن قتادةَ، سمعَ مُطَرِّفاً قالَ: صَحبتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَينٍ من الكوفةِ إلى البصرة، فقلّ منزلٌ ينزلهُ إلاّ وهو ينشدُنِي شِعْراً: وقالَ: «إنّ في المعَارِيْضِ لمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ».

صحيح موقوفاً ـ «الضعيفة» (١٠٩٤).

٨٥٨ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزّهريِّ قال: أخبرني

= كما قال الهيثمي أيضاً، لكن فيهم فُلَيح ـ وهو: ابن سليمان الخزاعي المدني ـ وهو كثير الخطأ، وإن كان من رجال الشيخين.

أبو بكر بن عبد الرَّحمن؛ أنَّ مَرْوَانَ بنَ الحَكَم أخبرَهُ؛ أنَّ عبدَ الرَّحمن بنَ الأسودِ بنِ عبد يغوث أخبرَهُ؛ أنَّ أبيَّ بنَ كَعْبٍ أخبَرهُ؛ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٥١): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٩٠ - ب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء].

٨٥٩ - حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو هَمَّام؛ محمّدُ بنُ الزِّبْرِقان قَان قال: حدثَّنا يُونسُ بنُ عُبيد، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، قلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ! إنِّي مَدَحْتُ ربِّي عَزَّ وجَلَّ بمَحَامِدَ. قالَ: «أمَّا إنَّ ربَّكَ يُحبّ الحَمْدَ»، ولم يزِدْهُ على ذلكَ.

حسن - «الصحيحة» (٣١٧٩).

٨٦٠ - حدَّثنا عمرُ بنُ حفص قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: سمعتُ أبا صَالح، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. «لأنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحاً [حَتَى][1] يَرِيَهُ[2]، خيرٌ مِنْ أنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً».

صحيح - «الصحيحة» (٣٣٦): [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٩٢ - ب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر. م: ٤١ - ك الشعر، ح٧].

٨٦١ - حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمان قال: حدَّثنا مباركٌ، عن الحسنِ، عن الأسودِ بن سريع قال: كنتُ شاعراً، فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: ألاَ أنشِدُكَ مَحَامِدَ حَمَدْتُ بها ربِّي. قال: «إنَّ ربَّكَ يُحِبُّ المَحَامِدَ» ولم يَزِدْنِي عليهِ.

حسن - انظر الحديث رقم (٨٥٩).

٨٦٢ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا عَبْدَةُ قال: أخبرنا هشامُ بن عُروةَ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: استأذَنَ حسَّانُ بنُ ثابتٍ رَسُولَ الله في هِجَاءِ المُشْرِكِينَ. فقال رسول الله ﷺ: «فكيفَ بِنِسْبَتي؟». فقالَ: لأسِلَّنَّكَ منهُمْ كما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ العَجِينِ.

---

(١) سقطت من الأصل وغيره، وهي في «صحيح المؤلف» بإسناده ومتنه.

(٢) أي: يصيب جوفه الداء.

صحيح ـ [خ: ٦١ ـ ك المناقب، ١٦ ـ ب من أحب أن لا يسب نسبه. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح١٥٦].

٨٦٣ ـ وعن هشام، عن أبيهِ قال: ذهبتُ أَسُبُّ حَسّانَ عندَ عائشةَ، فقالتْ: لا تَسُبُّهُ؛ فإنَّه «كَانَ يُنَافِحُ[1] عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

صحيح ـ [خ: ٦١ ـ المناقب، ٦٦ ـ باب من أحب أن لا يسب نسبه. م: ٤٤ ـ فضائل الصحابة، ح١٥٤].

٣٨٢ ـ باب الشعر حسن كحسن الكلام ومنه قبيح

٨٦٤ ـ حدَّثنا أبو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن زيادٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي بكر، عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ الأسودِ، عن أُبيِّ بنِ كعبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٨٥٨).

٨٦٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاش، عن عبد الرَّحمن بن زيادِ بنِ أَنْعُم، عن عبد الرّحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرٍو قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الشِّعْرُ بمنزلةِ الكَلاَمِ؛ حَسَنُهُ كَحَسَنِ الكَلاَمِ، وقَبِيْحُهُ كَقَبِيحِ الكَلاَمِ».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٤٤٨)[2]. [ليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) «ينافح»: يدافع عنه ويخاصم أعداءه بهجائه للمشركين.

(٢) أحد أسانيده حسن كما بينته في «الصحيحة»، ولم يعبأ بذلك المدعو حسان عبد المنان، ولا بشواهده التي ساقها هو في الملحق الذي ألحقه بآخر «جزء أحاديث الشعر» للحافظ عبد الغني المقدسي (١٠٧/ ١٥)، وضعَّفها كلها، ولم يصححه لمجموعها خلافاً لما عليه أهل العلم بهذا الفن، وهو واسع الخطو في تضعيف الأحاديث الصحيحة الأسانيد؛ لأتفه الأسباب، حتى لو كانت في «الصحيحين» أو أحدهما، فضلاً عما إذا كان حسناً أو صحيحاً لغيره كهذا، وقد أبان عن جنايته هذه على السنة في طبعه لكتاب النووي: «رياض الصالحين»؛ فإنه حذف منه نحو مائة وخمسين حديثاً زعم أنها كلها ضعيفة، فيها عدد لا بأس به من أحاديث الصحيحين، وقد تتبعته في بعضها، وكشفت عن جهله أو تجاهله في تضعيفه إياها في الطبعة الجديدة للمجلد الثاني من كتابي «الصحيحة» وقد صدر والحمد لله.

٨٦٦ ـ حدَّثنا سعيد بنُ تليدٍ قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرني جابرُ بنُ إسماعيلَ وغيرُهُ، عن عقيلٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن عروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنّها كانتْ تقولُ: «الشِّعْرُ منهُ حَسَنٌ ومنهُ قَبِيحٌ، خُذْ بالحَسَنِ ودَعِ القَبِيْحَ، ولقدْ رويتُ مِنْ شعرِ كَعْبِ بن مالكٍ أشعاراً، منها القَصيدةُ فيها أربعون بيتاً، ودونَ ذلكَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٤٨) أيضاً.

٨٦٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصّباح قال: حدَّثنا شريكٌ، عن المقدام بن شُرَيح، عن أبيهِ قال: قلتُ لعائشةَ رضي الله عنها: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يتمثَّلُ بشيءٍ مِنَ الشّعر؟ فقالتْ: كانَ يتمثَّلُ بشيءٍ من شعرِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَوَاحَةَ: «ويأتِيْكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[1].

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٠٥٧): [ت: ٤١ ـ ك الأدب، ٧٠ ـ ما جاء في إنشاد الشعر].

٨٦٨ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا مباركٌ قال: حدَّثنا الحسنُ؛ أنّ الأسودَ بن سريع حدَّثه قالَ: كنتُ شاعراً، فقلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ! امْتَدَحْتُ ربِّي. فقالَ: «أَمَا إنَّ ربَّكَ يُحِبُّ الحَمْدَ» وما اسْتَزَادَنِي على ذٰلكَ.

حسن ـ انظر الحديث رقم (٨٦١).

٣٨٣ ـ باب من استنشد الشعر

٨٦٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبد الرَّحمٰن بن يعلى

---

(١) تقدم الحديث من طريق أخرى برقم (٧٩٢) ولا منافاة بينه وبين آية ﴿**وما علمناه الشعر**﴾... ونحوها؛ لأنه لم يكن قصداً منه ﷺ إلى الشعر، ونظماً منه له، وإنما كان تمثلاً به، وهذا مما يجوز في حقه ﷺ على الصحيح كما قال الحافظ (١٠/ ٢٤١) واحتج بهذا الحديث.

فما جاء في بعض كتب الأدب أنه ﷺ كسر هذا البيت فقال:

«ويأتيك من لم تزود بالأخبار» بدعوى أن الشعر لم يجر على لسانه! مما لا أصل له، مع مخالفته لهذا الحديث الصحيح وغيره فتنبه.

قال: سمعتُ عَمْرَو بنَ الشَّرِيدِ، عن الشَّريد قال: استنشدَنِي النَّبيُّ ﷺ شِعْرَ أُميَّةَ بنَ أبي الصَّلْتِ، وأنشدتُهُ، فأخذَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ: «هِيْهِ. هِيْهِ» حتى أنشدتهُ مئةَ قافِيةٍ، فقال: «إنْ كَادَ لَيُسْلِمَ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٧٩٩).

٣٨٤ ـ باب من كره الغالب عليه الشعر

٨٧٠ ـ حدَّثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ موسى قال: أخبرنا حنظلةُ، عن سالم، عن ابنِ عمرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أحدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لهُ مِنْ أنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٣٦): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٩٢ ـ ب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر].

قول الله عز وجل: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾

٨٧١ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا عليُّ بنُ الحسين قال: حدَّثني أبي، عن يزيد النَّحويّ، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاس: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] إلى قولهِ: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٦]. فنسخَ من ذلكَ واستثنى، فقالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ إلى قولهِ: ﴿يَنقَلِبُونَ﴾[1].

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٨٠٥/ التحقيق الثاني)[2].

٣٨٥ ـ باب من قال: «إن من البيان سحراً»

٨٧٢ ـ حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن سِمَاكٍ، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاس: أنَّ رجلاً ـ أو أعرابياً ـ أتى النَّبيَّ ﷺ فتكلَّمَ بكلامٍ بيِّنٍ، فقالَ

---

(١) تمام الآية في سورة الشعراء: **﴿إلا الذينَ آمَنوا وعَملوا الصَّالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بَعْدِ مَا ظُلِموا وسَيعلَم الذين ظَلَموا أيَّ مُنْقَلبٍ يَنقَلِبون﴾**. آية (٢٢٧).

(٢) لم يعزه عبد الباقي لأحد، فأوهم أنه «ليس في شيء من الكتب الستة» كما يقول عادة! ففاته أنه في الكتاب الثالث منها، «سنن أبي داود» كتاب الأدب رقم (٥٠١٥).

النَّبيُّ ﷺ: «إنّ مِنَ البيَانِ سِحراً، وإنّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمة».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٧٣١): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٨٧ ـ ب ما جاء في الشعر، ح٥٠١١. جه: ٣٣ ـ ك الأدب، ٤١ ـ ب في الشعر، ح٣٧٥٦].

٨٧٣ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثني مَعْنٌ قال: حدَّثني عُمر بنُ سَلاَم: أنَّ عَبد الملكِ بنَ مَرْوَان دفَعَ وَلَدَهُ إلى الشعبي يُؤَدِّبُهُمْ، فقالَ: «علِّمْهُمُ الشِّعْرَ يَمْجُدُوا ويُنْجِدُوا، وأطْعِمْهُمُ اللَّحْمَ تشتدَّ قلُوبُهُم، وجُزَّ شُعُورَهُم تشتدَّ رِقَابُهم، وجالِسْ بهم عِلْيَةَ الرِّجَالِ يُناقضُوهُمُ الكَلاَم».

ضعيف الإسناد، لجهالة عمر هذا.

٣٨٦ ـ باب ما يُكره من الشعر

٨٧٤ ـ حدَّثنا قتيبةُ قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن يوسفَ بنِ ماهك، عن عُبيد بن عُمير، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ أعظَمَ النّاسِ جُرْماً إنسانٌ شاعرٌ يَهْجُو القبيلَةَ مِنْ أسْرِهَا، ورجل انتفى[1] من أبيهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٦٣).

٣٨٧ ـ باب كثرة الكلام

٨٧٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَدِيّ قال: حدّثنا زهيرٌ، عن زيدِ بنِ أسلم قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: قدِمَ رجُلاَنِ من المشرقِ خطيبَانِ على عهدِ رسولِ اللّهِ ﷺ، فقَامَا فتكلَّمَا ثم قعَدَا. وقامَ ثابتُ بنُ قيسٍ؛ خطيبُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فتكلَّمَ، فعَجِبَ النَّاسُ من كلامِهِمَا. فقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ، فقالَ: «يا أيُّها النَّاسُ! قُولُوا قَوْلَكُمْ، فإنَّما تشْقِيقُ الكَلاَمِ[2] مِنَ الشَّيْطَانِ». ثمَّ قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ مِنَ البيَانِ سِحراً».

---

(١) الأصل: «تنَفَّى» وكذا في الشرح، والتصويب من «ابن حبان» وغيره.

(٢) أي: المبالغة فيه وتزيينه. (من الشيطان): إذا كان يراد به تزيين الباطل. =

صحيح ـ «الصحيحة» (١٧٣١): [خ: ٦٧ ـ ك النكاح، ٤٧ ـ ب الخطبة][(١)].

٨٧٦ ـ حدَّثنا سعيدُ بن أبي مريم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر قال: أخبرني حُميد، أنّه سمعَ أنساً يقولُ: خطبَ رجلٌ عند عمرَ، فأكثر الكَلاَمَ، فقالَ عمرُ: «إنَّ كثرةَ الكَلاَمِ في الخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطانِ»[(٢)].

صحيح الإسناد.

٨٧٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ إسحاق قال: حدَّثنا يحيى بنُ حمَّاد قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن عاصمِ بنِ كُلَيب قال: حدَّثني سهيلُ بنُ ذِراع قال: سمعتُ أبا يزيد ـ أو: معن بن يزيد ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «اجْتَمِعُوا في مَسَاجِدِكُمْ، وكلَّمَا اجْتَمَعَ قومٌ فَلْيُؤْذِنُونِي». فأتَانَا أوّلَ مَنْ أتى، فجلسَ، فتكلَّمَ مُتكَلِّمٌ مِنّا، ثمّ قالَ: إنَّ الحَمْدَ اللّهِ الذِي ليسَ للحَمْدِ دُونَهُ مَقْصَدٌ ولا وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ، فَغَضِبَ فقَامَ، فتلاوَمْنَا بَيْنَنَا. فَقُلْنَا: أتَانَا أوّلَ مَنْ أتى، فَذَهبَ إلى مسجدٍ آخرَ فجلسَ فيهِ، فأتينَاهُ فكلَّمْنَاهُ، فجاءَ معنَا، فقعَدَ في مجلسِهِ أو قريباً من مجلسهِ. ثمّ قالَ: «الحَمْدُ للّهِ الَّذِي ما شَاءَ جعلَ بينَ يديهِ، وما شَاءَ جعلَ خَلْفَهُ، وإنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً». ثمّ أَمَرَنَا وَعَلَّمنَا.

= قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٠٢): والبيان نوعان: الأول: ما يبين به المراد، والثاني: تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين، والثاني هو الذي يشبه بالسحر، والمذموم منه ما يقصد به الباطل، وشبهه بالسحر، لأن السحر صرف الشيء عن حقيقته.

(١) قلت: هو فيه مختصر جداً، ولو عزاه لكتاب «الطب» رقم الحديث (٥٧٦٧) لكان أولى؛ لأنه فيه أتم، ومع ذلك فهو مختصرٌ أيضاً، ليس فيه ـ كالذي قبله ـ ذكر لثابت بن قيس، ولا خطبته ﷺ إلا بقوله: «إنَّ من البيان لسحراً».

(٢) «الشقاشق»: جمع «الشقشقة» قال في «المعجم الوسيط»: «هي شيء كالرئة يخرجه الجمل من فيه إذا هاج وهدر».

قال ابن الأثير: شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال.

ويشهد له قوله عليه السلام: «إن الله يبغض البليغ من الرجال؛ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها»، وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة» برقم (٨٨٠).

حسن الإسناد: [ليس في شيء من الكتب الستة، (وانظر «المسند» للإمام أحمد (٣: ٤٧٠) الطبعة الأولى)][1].

٣٨٨ ـ باب التمنّي

٨٧٨ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ قال: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عامرِ بنِ ربيعةَ يقولُ: قالتْ عائشةُ: أرِقَ النَّبيُّ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ، فقالَ: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَجِيئُنِي؛ فَيَحرُسُنِي اللَّيلةَ»، إذْ سَمِعْنَا صوْتَ السِّلَاحِ، فقال: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ[2]: سعدٌ يا رَسُولَ اللَّهِ! جِئتُ أَحْرُسُكَ[3]، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حتَّى سَمِعْنَا غَطِيْطَهُ.

صحيح: [خ: ٩٤ ـ ك التمني، ٤ ـ ب قوله ﷺ: ليت كذا وكذا. م: ٤٤ ـ فضائل الصحابة، ح٣٩، ٤٠].

---

(١) قلت: ورواه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٩/ ٤٤٢/ ١٠٧٤) من الوجه الذي رواه المؤلف وأحمد ولفظه: «قال: فاجتمعنا أول الناس فأتيناه، فجاء يمشي معنا حتى جلس إلينا»، وقال الهيثمي (٨/ ١١٧): «ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع، وقد وثقه ابن حبان».
وقال المؤلف عنه في «التاريخ» (٢/ ٢/ ١٠٦) وساق له طرفاً من هذا الحديث بإسناده هنا.
و «يقال: كنيته أبو ذراع الجرمي، من أشراف القضاة بالشام».
وابن حبان أورده في «أتباع التابعين» من «الثقات» (٦/ ٤١٨) وقال:
«يروي المقاطيع، وعنه عاصم بن كليب».
قلت: وعاصم هذا من التابعين، ومعن بن يزيد صحابي معروف، فالراوي عنه، وعنه التابعي يكون بلا شك تابعياً، وقد ترجمه ابن أبي حاتم بأنه قال: سمعت علياً رضي الله عنه، وذكر في «التهذيب» أنه روى عن عثمان أيضاً، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: «من الثالثة».

(٢) الأصل: «قيل» والتصحيح من «صحيح المؤلف» (٧٢٣١)؛ فإنه رواه هناك بإسناده ومتنه هنا، وكذلك هو في «صحيح مسلم» (٧/ ١٢٤)، ومن الظاهر أن فيه اختصاراً أو طياً، ففي رواية يزيد بن هارون ما لفظه: «من هذا؟ قال: سعد بن مالك، قال: ما جاء بك؟ قال: جئت لأحرسك يا رسول الله!» أخرجه ابن أبي شيبة (٨٨٨٢) وأحمد (٦/ ١٤١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١١) وابن حبان (٦٩٤٧)، ولفق الشارح فقال: «قيل سعد: [فقال سعد]»!

(٣) زاد مسلم في رواية: «فدعا له رسول الله ﷺ».

٣٨٩ ـ باب يقال للرجل والشيء والفرس: هو بَحر

٨٧٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كانَ فَزَعٌ بالمدينةِ، فاسْتَعَارَ النَّبيُّ ﷺ فَرَساً لأبي طَلْحَةَ ـ يُقَالُ له: المَنْدُوبُ ـ فركِبَهُ، فلمَّا رَجَعَ قالَ: «مَا رأيْنَا مِنْ شيءٍ، وإنْ وجدنَاهُ لبَحْراً».

صحيح ـ «الإرواء» (٥/ ٣٤٣/ ١٥١٢): [خ: ٥١ ـ ك الهبة، ٣٣ ـ ب من استعار من الناس الفرس. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٤٨].

٣٩٠ ـ باب الضّرب على اللحن

٨٨٠ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عُبيد الله، عن نافعٍ قالَ: «كانَ ابْنُ عمَر يَضْرِبُ ولَدَهُ على اللَّحْنِ».

صحيح الإسْناد.

٨٨١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمَّادُ بْنُ سَلَمة، عن كثيرٍ؛ أبي محمَّدٍ، عن عبد الرَّحمٰن بن عَجلَانَ قال: مرَّ عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه برجلين يَرْمِيَانِ، فقال أحدهما للآخر: أَسَبْتَ[1]، فقال عمرُ: «سُوْءُ اللَّحْنِ أشدُّ من سوءِ الرَّمْيِ».

ضعيف الإسناد؛ لجهالة عبد الرحمن هذا.

٣٩١ ـ باب الرجل يقول: ليس بشيء وهو يريد أنه ليس بحق

٨٨٢ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صَالح قال: حدَّثنا عَنْبَسَةُ بنُ خالدٍ قال: حدَّثنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني يحيى بنُ عروةَ بن الزّبير؛ أنه سمَع عروةَ بنَ الزّبير يقولُ: قالتْ عائشةُ زوجُ النَّبيِّ ﷺ: سألَ ناسٌ النَّبيَّ ﷺ: عن الكُهَّانِ؟ فقالَ لهم: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ». فقَالُوا: يا رَسُولَ اللّهِ! فإنَّهم يحَدِّثُونَ

(١) «أَسَبْتَ»: قال الشارح: «تصحيف أصبت بالصاد».

بالشَّيْءِ يكونُ حَقًّا؟ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «تلكَ الكَلِمَةُ[مِنَ الحَقِّ][1] يخطَفُهَا الشيطانُ، فيُقَرْقِرُهُ بأُذُنَيْ وليّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فيه بأكثرَ مِنْ مائةِ كَذْبَةٍ».

صحيح: [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١١٦ ـ ب قول الرجل للشيء ليس بشيء. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١٣٢، ١٢٣].

٣٩٢ ـ باب المعاريض

٨٨٣ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن ثابتٍ البُنَانيّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في مَسِيْرٍ لَهُ، فحَدَا الحَادِي، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَرْفِقْ يَا أَنْجَشَةُ ـ وَيْحَكَ ـ بالقَوَارِيرِ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت (٦٠٥٩): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١١٦ ـ ب في المعاريض مندوحة عن الكذب. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح٧٠، ٧١، ٧٢].

٨٨٤ ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا مُعتَمِرٌ: قال أبي: حدَّثنا ابنُ عمر، عن عمرَ (فيما أرى، شكَّ أبي)[2] أنَّهُ قالَ: «حَسْبَ امْرِئٍ مِنَ الكَذِبِ أنْ يُحَدِّث بكُلِّ ما سَمِعَ».

---

(١) سقطت من الأصل والشرح، فاستدركتها من الباب الذي ذكره محققه من (صحيح المؤلف) ومن أماكن أخرى منه، منها (٩٧ ـ التوحيد) رقم (٧٥٦١)، وهو بالعزو إليه أولى، لأنه فيه بمتنه وإسناده هنا، كما نبهت على مثله في غير ما حديث تقدم.
(فائدة): في رواية أخرى صحيحة بيان كيفية خطف الشيطان للكلمة، وهي بلفظ: «إنَّ الملائكة تنزل في العنان (وهو السحاب)، فتذكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتوحيه إلى الكهان، فيذكرون معها مائة كذبة من عند أنفسهم». أخرجه المؤلف في «الصحيح» (٢٢١٠) والطبري في «التفسير» (٢٣/٢٦).

(٢) قلت: القائل: «فيما أرى...» هو معتمر، وأبوه هو: سليمان التيمي، وقد رواه يزيد بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: فذكره ولم يشك، رواه البيهقي في «سننه» وفي «الشعب» أيضاً (٤/٢٠٣/٤٧٩٣) بالمتن الآتي، وهذا قد صح مرفوعاً، وقول الشارح في «تخريجه» (٢/٣٣٣): «أخرجه أبو داود والحاكم مرفوعاً وموقوفاً» ليس دقيقاً؛ لأنه إن أرادَ به المتنين الموقوفين، هذا والآتي بعده، فالثاني منهما ليس عندهما، وإن أراد الأول، فهو عندهما من حديث أبي هريرة مرفوعاً فقط، وكذلك رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» وهو مخرج في المصدر المذكور أعلاه.

صحيح موقوفاً، وصح من حديث أبي هريرة مرفوعاً - «الصحيحة» (٢٠٢٥).

قالَ: وفيما أرى قالَ: قالَ عمرُ: «أمَا في المَعَارِيضِ ما يَكْفِي المُسلمَ [مِنَ][1] الكَذِبِ؟».

صحيح موقوفاً - «الضعيفة» (١٠٩٤).

٨٨٥ - حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبد اللَّهِ بنِ الشِّخِّير قالَ: صحبتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ إلى البَصْرَةِ، فمَا أتى علينَا يومٌ إلاَّ أنشدَنَا فيهِ الشِّعْرَ. وقالَ: «إنَّ في مَعَارِيضِ الكَلاَمِ لَمَنْدُوحَةً عنِ الكَذِبِ».

صحيح موقوفاً - انظر الحديث رقم (٨٥٧).

٣٩٣ - باب إفشاء السر

٨٨٦ - حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني موسى بنُ عليّ، عن أبيه، عن عَمْرِو بنِ العاص قالَ: «عجبتُ منَ الرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ القَدَرِ، وهو مُوَاقِعُهُ! وَيَرى القَذَاةَ في عينِ أخيهِ، ويَدَعُ الجِذْعَ في عَيْنِهِ! ويُخرِجُ الضِّغْنَ مِنْ نفسِ أخيه، ويَدَعُ الضِّغْنَ في نفسِهِ! وما وضعتُ سرِّي عندَ أحدٍ فلمتُهُ على إفشائِهِ، وكيفَ أَلُومُهُ وقدْ ضقتُ بهِ ذَرْعاً؟».

صحيح الإسناد[2].

---

(١) زيادة استدركتها من «الفتح» (١٠/٥٩٤): وقد عزاه للمؤلف.

(٢) قلت: أعله الشيخ الجيلاني في شرحه (٢/٣٣٤) على خلاف عادته فإنه قلما ينقد بقوله: «أخشى أن يكون بين علي بن رباح وبين عمرو بن العاص مولاه أبو قيس».

فأقول: كلا، لا خشية، فقد أدرك عُلَيُّ بن رباح عَمرو بن العاص وجالسه، وسمع منه أحاديث في «مسند أحمد» (٤/١٢٧ و ١٩٨/٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤)، وبعضها في «صحيح ابن حبان» (٣٢٠٠ و ٣٢٠١ و ٧٠٥٠)، وأحدهما عند المؤلف فيما تقدم (٢٩٩)، يضاف إلى ذلك أن عُلياً لم يرم بتدليس، فلم الخشية المزعومة؟!

ثم إن الأثر أخرجه أيضاً ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص: ١٩٧ - السنة المحمدية) من طريق عُلي بن رباح به.

٣٩٤ ـ باب السُّخرية، وقولُ الله عزّ وجلّ ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ الآية

٨٨٧ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني أخِي، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن عَلقمةَ بنِ أبي عَلقمةَ، عن أُمِّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: «مرَّ رجُلٌ مُصَابٌ على نِسْوَةٍ، فتضَاحَكْنَ بهِ؛ يَسْخَرْنَ، فأُصِيبَ بعضُهُنَّ».

ضعيف الإسناد، أم علقمة ـ واسمها مرجانة ـ مجهولة.

٣٩٥ ـ باب التُّؤَدَة في الأمور

٨٨٨ ـ حدَّثنا بشرُ بنُ محمَّدٍ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا سعدُ بنُ سعيد الأنصاريّ، عن الزهريّ، عن رجلٍ من بَلِيّ قالَ: أتيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَع أبي، فناجَى أبي دُونِي، قال: فقلتُ لأبي: ما قال لكَ؟ قال: «إذا أرَدْتَ أمراً فعليكَ بالتُّؤَدَةِ، حتى يُرِيَكَ اللَّهُ منه المَخْرَجَ، أو حتى يَجْعَلَ اللَّهُ لكَ مَخْرَجاً».

ضعيف ـ «الضعيفة» (٢٣٠٧): [الراوي مجهول. ليس في شيء من الكتب الستة][١].

٨٨٩ ـ وعن الحسنِ بنِ عَمْرٍو الفقيمي، عن منذر الثوريّ، عن محمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ قالَ: «ليسَ بحكيمٍ مَنْ لا يُعَاشِرُ بالمعْروفِ مَنْ لا يجِدُ منْ معاشَرَتِهِ بُدّاً؛ حتّى يجعلَ اللَّهُ لهُ فَرَجاً أو مَخْرَجاً».

صحيح الإسناد.

---

(١) قلت: يشير بقوله: «الراوي مجهول» إلى الرجل البلوي! وهو إعلال عليل، مخالف لما عليه العلماء: أن جهالة الصحابي لا تضر؛ لأنّهم عدول بتعديل الله إياهم، وهذا الراوي صحابي لصريح قوله: «أتيت رسول الله ﷺ..» وإنّما علة الحديث ممن دونه، وهو سعد بن سعيد الأنصاري، وهو مجهول. وقد تقدم له مثل هذا الإعلال؛ برقم (١٩٠)، ويأتي له آخر(١١٩٨).

٣٩٦ ـ باب من هدَّى زقاقاً أو طريقاً

٨٩٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلام قال: حدَّثنا الفزاريُّ قال: حدَّثنا قِنَانُ بنُ عبد الله، عن عبد الرّحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البَراءِ بن عَازِبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيْحَةً[1]أو هَدَّى زُقَاقاً[2] ـ أو قالَ: طَرِيقاً ـ كانَ لهُ عِدْلُ عِتَاقِ نَسَمَةٍ».

صحيح ـ تخريج المشكاة (١٩١٧)، التعليق الرغيب (٢/ ٣٤ و ٢٤١): الترمذي (البر والصلة/ ١٩٥٨).

٨٩١ ـ حدَّثنا محمَّدٌ قال: أخبرنا عبدُ الله بْنُ رَجَاءٍ قال: أخبرنا عكرمةُ بنُ عَمّار، عن أبي زَمِيلٍ، عن مالكِ بنِ مَرْثَدٍ، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ يرفعُهُ (قالَ: ثمّ قالَ بعدَ ذلكَ: لا أعلمُهُ إلاّ رَفَعَهُ) قال: «إفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيْكَ صَدَقَةٌ، وأَمْرُكَ بالمَعْرُوفِ ونَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وتَبسُّمُكَ في وَجْهِ أَخِيْكَ صَدَقَةٌ، وإمَاطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوْكَ والعَظْمَ عَنْ طَرِيْقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ، وهِدَايَتُكَ الرَّجُلَ في أَرْضِ الضَّالةِ صَدَقَةٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٧٢): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٣٦ ـ ب ما جاء في صانع المعروف].

٣٩٧ ـ باب من كمّه أعمى

٨٩٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أويس قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمن بن أبي الزّناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمةَ، عن ابن عبّاس؛ أن رسول اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهَ[3] أَعْمَى عَنِ السَّبِيْلِ».

حسن صحيح ـ «أحكام الجنائز» (٢٠٣)، «التعليق الرغيب» (٣/١٩٨): [ليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) قال في «النهاية»: «ومنيحة اللبن»: أن يعطيه ناقة أو شاة، ينتفع بلبنها ويعيدها، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها».

(٢) أي: دل على طريق.

(٣) «كمه»: أضلَّ.

٣٩٨ ـ باب البَغي

٨٩٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبَان قال: حدَّثنا عبدُ الحميد بن بَهْرام قال: حدَّثنا شهرُ قال: حدَّثني ابْنُ عبّاس قالَ: بينَمَا النَّبيُّ ﷺ بفنَاءِ بيتِهِ بِمَكَّةَ جالِسٌ، إذْ مرَّ بهِ عُثمانُ بنُ مَظعُون، فكَشَرَ إلى النَّبيِّ ﷺ(١)، فقالَ له النَّبيُّ ﷺ: «ألاَ تجلسُ»، قال: بلى، فجلسَ النَّبيُّ ﷺ مستقبِلَهُ، فبينما هو يُحدِّثُهُ إذْ شَخَصَ النَّبيُّ ﷺ بصرَهُ إلى السَّماء، فقالَ: «أتَاني رسولُ الله ﷺ آنفاً، وأنتَ جالِسٌ». قالَ: فما قال لك؟ قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]. قال عثمانُ: «وذلكَ حينَ استقرَّ الإيمانُ في قلبي، وأحببتُ محمداً».

ضعيف الإسناد؛ لضعف شهر: [انظر «مسند أحمد» رقم (٢٩٢)، و «مجمع الزوائد» (٧: ٤٨)، وتفسير الآية لابن كثير].

٣٩٩ ـ باب عقوبة البغي

٨٩٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسود قال: حدَّثنا محمَّدُ بنِ عُبيد الطَّنافسي قال: حدَّثنا محمَّدُ بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عُبيد الله بن أنس، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتيْنِ حتَّى تُدرِكَا، دَخَلْتُ أنَا وهُوَ في الجنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وأشارَ محمَّدُ بالسَّبَّابَةِ والوسْطَى.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٩٧، ١٠٢٦)، [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٤٩].

٨٩٥ ـ «وبَابَانِ يُعَجَّلانِ فِي الدّنيا: البَغْيُ، وقَطِيْعَةُ الرَّحِمِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٢٠): [ليس في شيء من الكتب الستة، وقوله: «بابان» لعله «عذابان(٢)»]؟.

---

(١) أي: تبسم في وجه النبي ﷺ حتى بدت أسنانه.

(٢) كذا قال: ولا وجه له، فاللغة العربية واسعة؛ فإنه يقال عند المحدثين: «فلان بابة =

٤٠٠ ـ باب الحسب

٨٩٦ ـ حدَّثنا شهابُ بنُ مَعْمَرٍ العَوفيّ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن محمَّدِ بنِ عمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ الكَريْمَ ابْنَ الكَرِيمِ ابْنِ الكَريْمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٦٠٥): [في معناه خ: ٦٠ ـ ك الأنبياء، ١٩ ـ ب ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ﴾. م: ٤٣ ـ كتاب الفضائل، ح١٦٨].

٨٩٧ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمَّدٍ، عن محمَّدِ بن عمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ المُتَّقُونَ، وإنْ كانَ نَسَبٌ أقربَ مِنْ نَسَبٍ، فلاَ يَأتِينِي النَّاسُ بالأَعْمَالِ، وتَأْتُونَ بالدُّنْيَا تَحمِلُونَهَا على رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يا مُحَمَّدُ! فأقُولُ هكَذا وهكَذا: لا» وأعرضَ في كِلاَ عِطْفَيْهِ.

حسن ـ «الصحيحة» (٧٦٥). «الظلال» (١/٩٣/٢١٣ و ٢/٤٨٦/ ١٠١٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٨٩٨ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ المبارك قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيد قال: حدَّثنا عبدُ الملك، قال: حدَّثنا عطاءٌ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: «لا أَرَى أَحَداً يَعْمَلُ بهذهِ الآيةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ حتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]. فيقُول الرَّجُلُ للرَّجُلِ: أنَا أكْرَمُ مِنْكَ! فَلَيْسَ أَحَدٌ أكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ بتَقْوَى اللَّهِ».

صحيح الإسناد.

= فلان» أي: من جنسه ونوعه في الصدق أو الضعف، وجاء في «المعجم الوسيط»: «يقال: هذا من باب كذا: من قبيله».
فالمعنى: جنسان أو نوعان من الذنوب يعجل الله تعالى عقوبتهما في الدنيا، وقد روي في حديث آخر بلفظ: «اثنان يعجلهما في الدنيا...» الحديث، انظر «الصحيحة».
ولم يتعرض الشارح لهذه الكلمة ببيان!

٨٩٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا جعفرُ بنُ برقان، عن يزيد بن الأصمّ قال: قال ابنُ عبّاس: «ما تَعدُّون الكرَمَ؟ وقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ الكَرَمَ، فأكرَمُكُمْ عِنْدَ الله أتقَاكُمْ، ما تَعدُّونَ الحَسَبَ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَباً أحسَنُكُمْ خُلُقاً».

صحيح الإسناد.

٤٠١ ـ باب الأرواح جنود مُجَنَّدة

٩٠٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثني اللّيثُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فمَا تعَارَفَ منها ائتَلَفَ، ومَا تَنَاكَرَ منها اخْتَلَفَ».

(. . .) ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: حدَّثنا يحيى بنُ أيوب، عن يحيى بنِ سعيد، عن عمرةَ بنتِ عبد الرَّحمٰن، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ مثله.

صحيح ـ «المشكاة» (٥٠٠٣/ التحقيق الثاني). [خ: ٦٠ ـ ك الأنبياء، ٢ ـ ب الأرواح جنود مجندة][١].

٩٠١ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حدَّثني سليمانُ بن بلال، عن سُهَيْلٍ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأَرْوَاحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فمَا تعَارَفَ منهَا ائتَلَفَ، ومَا تَنَاكَرَ منهَا اخْتَلَفَ».

صحيح ـ «المشكاة» أيضاً: [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح١٥٩ و ١٦٠].

٤٠٢ ـ باب قول الرجل عند التعجب: سبحان الله

٩٠٢ ـ حدَّثنا يحيى بنُ صالح المصريّ، عن إسحاقَ بنِ يحيى الكَلْبِي قال: حدَّثنا الزّهريّ، قال: أخبرنا أبو سَلَمة بنُ عبد الرحمن؛ أنّ أبا هريرةَ

---

(١) إنما رواه البخاري في «صحيحه» معلقاً، فكان ينبغي تقييد العزو إليه كما هو المصطلح عليه عند العلماء، وزاد أبو يعلى من طريق شيخ المؤلف الثاني سعيد بن أبي مريم، عن عَمرة قالت:

«كان بمكة امرأة مزاحة فنزلت على امرأة مثلها، فبلغ ذلك عائشة فقالت: صدق حِبِّي؛ سمعت رسول الله ﷺ: . . .» الحديث.

قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقُولُ: «بينَمَا رَاعٍ في غَنَمِهِ، عَدَا عليهِ الذِّئبُ فأخَذَ منهُ شاةً، فطلَبَهُ الرَّاعي، فالْتَفَتَ إليهِ الذِّئبُ، فقالَ: مَنْ لَها يَوْمَ السَّبُعِ؟ ليسَ لها رَاعٍ غيرِي». فقالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فقالَ رسولُ الله ﷺ: «فإنِّي أُؤْمِنُ بذَلِكَ؛ أنَا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ»[1].

صحيح ـ «الإرواء» (٧/ ٢٤٢): [خ: ٦٠ ـ ك الأنبياء، ٥٤ ـ ب حدثنا أبو اليمان. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح١٣].

٩٠٣ ـ حدَّثنا آدَمُ قالَ: حدَّثنا شعبةُ، عن الأعمشِ قالَ: سمعتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ يُحدِّثُ، عن أبي عبد الرَّحمٰن السُّلميّ، عن عليٍّ رضي اللَّهُ عنه قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ في جَنَازَةٍ، فأخَذَ شَيْئاً، فجعل يَنْكُتُ بهِ في الأرْضِ، فقال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلاّ قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، ومَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ». قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نتَّكِلُ على كِتَابِنَا، ونَدَعُ العَمَلَ؟ قال: «اعْمَلُوا؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لهُ». قالَ: «أمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعادةِ، وأمَّا من كان من أهل الشَّقَاوَةِ فَسَيُيَسَّرُ لعَمَلِ الشَّقَاوَةِ» ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ . . .﴾ [الليل: ٥ ـ ٧].

صحيح ـ «الظلال» (١٧١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٢٠ ـ ب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض[2]. م: ٤٦ ـ ك القدر، ح٦ و٧].

٤٠٣ ـ باب مَسح الأرض باليد

٩٠٤ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمَّدٍ، عن أُسيد بن أبي أسيد، عن أمّهِ قالتْ: قلتُ لأبي قَتادَةَ: مَا لَكَ لا تُحَدِّثُ عَنْ رسولِ اللَّهِ كما يُحدِّثُ عنهُ النَّاسُ؟ فقالَ أبو قَتَادَةَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ فَلْيُسَهِّلْ لجنبهِ مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ». وجعلَ

---

(١) زاد الشيخان: «وما هما ثَمَّ».

(٢) قلت: لفظه في الباب المذكور مختصر عما هنا؛ فكان الأولى أن يعزه إلى «التفسير» سورة الليل، فقد ساقه هناك بعدة روايات مختصراً ومطولاً، ومن ذلك روايته هنا، فقد أخرجها ثمة (٤٩٤٩) بإسناده ومتنه.

رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ ذلك، ويمسحُ الأرضَ بيدِهِ.

ضعيف الإسناد، أم أسيد لا تعرف، لكن الحديث صحيح متواتر بلفظ: «من كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

٤٠٤ ـ باب الخذف

٩٠٥ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ قال: سمعتُ عُقْبَةَ بنَ صُهْبَانَ الأَزْدِي يُحدِّثُ، عن عبدِ الله بن مغفل المزني قال: نهى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الخَذْفِ، وقالَ: «إنَّه لا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، ولا يُنكِي العَدوَّ، وإنه يَفْقَأ العَيْنَ، ويَكْسِرُ السِّنَّ».

صحيح ـ «غاية المرام» (٥١): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٢٢ ـ ب النهي عن الخذف. م: ٣٤ ـ ك الصيد والذبائح، ح٥٤].

٤٠٥ ـ باب لا تسبوا الريح

٩٠٦ ـ حدَّثنا يحيى بنُ بُكير قال: حدَّثنا الليثُ، عن يُونسَ، عن ابن شهابٍ، عن ثابتِ بنِ قيسٍ؛ أنّ أبا هريرةَ، قال: أخذتِ النَّاسَ الرِّيْحُ في طريقِ مكَّةَ ـ وعُمرُ حاجٌّ ـ فاشْتَدَّتْ، فقالَ عُمرُ لمن حولَهُ: «ما الرِّيْحُ؟» فلم يَرْجِعُوا بشيءٍ! فاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي؛ فأدركتُهُ. فقلتُ: بلغَنِي أنَّكَ سألتَ عن الرِّيحِ؟ وإني سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «الرِّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ؛ تَأْتِي بالرَّحْمَةِ، وتَأْتِي بالعَذَابِ فَلاَ تَسُبُّوهَا، وسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وعُوذُوا مِنْ شَرِّهَا».

حسن صحيح ـ «المشكاة» (١٥١٦)، «تخريج الكلم الطيب»، «الصحيحة» (٢٧٥٧): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٠٤ ـ ب ما يقول إذا هاجت الريح، ح٥٠٩٧. جه: ٣٣ ـ ك الأدب، ٢٩ ـ ب النهي عن سب الريح، ح٣٧٢٧].

٤٠٦ ـ باب قول الرجل: مُطِرْنا بِنَوءِ كذا وكذا

٩٠٧ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن صالحِ بنِ كَيْسَانَ، عن عُبيد الله بن عبدِ الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجُهَنيّ؛ أنَّه قال: صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيْبِيَة؛ على أَثَرِ سماءٍ كانَتْ مِنَ

اللّيلةِ، فلمّا انصرفَ النّبيُّ ﷺ أقْبَلَ على النّاسِ، فقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قالَ ربُّكُمْ؟». قَالُوا: اللّهُ ورسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤمِنٌ بي وكَافِرٌ؛ فأمّا مَنْ قال: مُطِرْنَا بفَضْلِ اللّهِ ورَحْمَتِهِ، فذلِكَ مُؤْمِنٌ بِيْ كافِرٌ بالكَوْكَبِ، وأمّا مَنْ قَالَ: بنَوْءِ كذَا وكذَا، فذلكَ كافرٌ بِيْ، مُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ».

صحيح ـ «الإرواء» (٦٨١): [خ: ١٠ ـ ك الأذان، ١٥٦ ـ ب يستقبل الإمام الناس إذا سلم[1]. م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٢٥].

٤٠٧ ـ باب ما يقول الرجل إذا رأى غيماً

٩٠٨ ـ حدَّثنا مكّيُّ بنُ إبراهيمَ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها. قالتْ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا رَأَى مَخِيْلَةً دخَلَ وخَرَجَ، وأَقْبَلَ وأدْبَرَ، وتغيَّرَ وجْهُهُ، فإذَا مَطِرَتِ السَّماءُ سُرِّيَ، فعرَّفَتْهُ عائشةُ ذلك. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «ومَا أدْرِي لَعَلَّهُ كما قالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ الآية [الأحقاف: ٢٤].

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٥١): [خ: ٥٩ ـ ك بدء الخلق، ٥ ـ ب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾. م: ٩ ـ ك الاستسقاء، ح١٤].

٩٠٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم؛ الفَضل، عن سفيانَ، عن سَلَمةَ بنِ كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله قالَ: قال النبي ﷺ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، ومَا مِنَّا، ولكنَّ اللّهَ يُذهِبُهُ بالتَّوكُّلِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٢٩): [د: ٢٧ ـ ك الطب، ٢٤ ـ ب الطيرة، ح٣٩١٠. ت: ١٩ ـ ك السير، ٤٧ ـ ب ما جاء في الطيرة].

٤٠٨ ـ باب الطِّيَرَة[2]

٩١٠ ـ حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ قال: أخبرنَا شُعيبٌ، يعني: عن الزهري

---

(١) الأولى عزوه إلى (١٥ ـ كتاب الاستسقاء) رقم (١٠٣٨)؛ فإنه فيه رواه بإسناده ومتنه هنا، وإن كان المتن واحداً، إلا أنه هناك زاد (الواو) في قوله: «وكافر بالكواكب» و«مؤمن بالكواكب».

(٢) «الطيرة»: بكسر المهملة وفتح التحتانية وقد تسكن، هي: التشاؤم.

قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنّ أبا هريرة قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لا طيرة[1]، وخَيْرُها الفَأْلُ». قَالُوا: وما الفَأْلُ؟ قالَ: «كَلِمَةٌ صَالِحَةٌ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٨٦): [خ: ٧٦ ـ ك الطب، ٣٣ ـ باب الفأل. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١١٣ و ١١٤].

٤٠٩ ـ باب فضل من لم يتطير

٩١١ ـ حدَّثنا حجّاجٌ وآدمُ قالاَ: حدَّثنا حمّادُ بن سلمةَ، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ بالمَوْسِمِ أيَّامَ الحجِّ، فأَعْجَبَنِي كثرةُ أُمَّتِي؛ قَدْ مَلأُوا السَّهْلَ والجَبَلَ. قالُوا: يا مُحمَّدُ! أَرَضِيْتَ؟ قالَ: نعَمْ، أي رَبِّ! قالَ: فإنّ معَ هؤلاَءِ سبعينَ ألفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بغيرِ حِسَابٍ، وهُمُ الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يكْتَوُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعلى ربِّهِمْ يتوَكَّلُون». قال عُكَّاشَةُ: فادْعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَنِي منهُمْ. قالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ منهُمْ». فقالَ رجلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أن يجْعَلَنِي منهُمْ. قال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

(. . .) ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّاد وهمّام، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ. وساق الحديث.

حسن صحيح ـ «التعليق على الإحسان» (٧/٦٢٨): [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

---

(١) الأصل «الطيرة» والتصويب من «ب» وهو كذلك في «الصحيح»؛ فإن المصنف أخرجه فيه (١٠/ ١٧٥ ـ فتح) بإسناده هنا، وكذلك أخرجه مسلم (٧/ ٣٣) ثم أخرجاه كذلك من طريق أخرى عن ابن عتبة عن أبي هريرة، وعزاه الشارح (٢/ ٣٥٨) لآخرين إلا مسلماً!

(٢) كذا قال! وهو متفق عليه من حديث ابن عباس، أخرجه البخاري في «الطب» وفي «الرقاق»، ومسلم، وكذا أبو عوانة في «الإيمان» وابن حبان (٨/ ١١٤/ ٦٣٩٦ ـ الإحسان)، وقصر الشارح (٢/ ٣٦٤) فلم يعزه لمسلم عن ابن عباس! وزاد أبو عوانة كمسلم: «لا يرقون» وهي شاذة، كما هو مبين في غير موضع، وانظر التعليق على «صحيح الجامع الصغير» (٤/ ٣١).

٤١٠ ـ باب الطِّيَرة من الجِنّ

٩١٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني ابن أبي الزّناد، عن علقمةَ، عن أُمِّهِ، عن عائشةَ: أنَّها كانتْ تُؤتَىٰ بالصِّبْيَانِ إذا وُلِدُوا، فتَدْعُوَ لهُم بالبرَكَةِ، فأُتِيَتْ بصَبِيٍّ، فذهبَتْ تضعُ وسادتَهُ، فإذا تحتَ رأسِهِ مُوسَى، فَسَأَلَتْهُمْ عن المُوسىٰ؟ فقالُوا: نجعلُهَا مِنَ الجِنِّ. فأخذَتِ المُوسَى، فرمَتْ بِهَا، ونَهَتْهُمْ عنها، وقالتْ: «إنّ رسولَ الله ﷺ كان يكرَهُ الطِّيرَةَ، ويبغِضُهَا». وكانت عائشةُ تنهى عنها.

ضعيف الإسناد؛ لجهالة أم علقمة، والأحاديث المرفوعة في النهي عن الطيرة كثيرة معروفة، فانظر الباب التالي والتعليق عليه: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٤١١ ـ باب الفأل

٩١٣ ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا هشامٌ قال: حدَّثنا قتادةُ، عن أنس، عن النَّبيِّ ﷺ: «لا عَدْوَىٰ ولا طِيَرَةَ، ويُعْجِبُني الفَأْلُ الصَّالِحُ؛ الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٨٦): [خ: ٧٦ ـ ك الطب، ٤٤ ـ ب الفأل. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١١٣ و ١١٤].

٩١٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامر قال: حدَّثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدَّثني حيةُ التميمي؛ أنَّ أباه أخبرَهُ، أنّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لا شيءَ في الهام[1]، وأصدَقُ الطِّيَرَةِ الفَأْلُ، والعَيْنُ حَقٌّ».

---

(١) الأصل: «الهوام». وهو خطأ صححته من «التاريخ الكبير» للمؤلف، ومن غيره، ولم يتنبه لهذا الخطأ الشارح الجيلاني، بل ووقع في خطأ آخر؛ فإنه فسّره بقوله (٢/ ٣٦٧): «(الهوام) جمع هام اسم طير من طير الليل وقيل هي البومة كانوا يتشاءمون...». والصواب أن هام جمع هامة وهي البومة كما في القاموس وغيره.
وبهذه المناسبة أقول: لقد تحرف هذا اللفظ إلى نوع آخر فصار الحديث: «لا شيء في البهائم»! ففسد المعنى! هكذا وقع الحديث ـ ومع الأسف في كتابي «ضعيف الجامع الصغير» الذي أعاد طبعه زهير الشاويش، دون إذني! وأشرف هو على طبعه كما زعم، وليس هذا خطأً مطبعياً حتى يغتفر؛ لأنه أعاده في تعليقه على «صحيح الجامع» في طبعته الجديدة أيضاً (٢/١٢٤٨) دون إذني أيضاً، وعلّق عليه بجهالات عديدة. والله المستعان.

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٧٨ ـ ٧٨٢ ـ ٧٨٥ و ٧٨٩ و ٢٩٤٩): [الراوي مجهول][١].

٤١٢ ـ باب التبرُّك بالاسم الحسن

٩١٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر، عن مَعْنِ بنِ عيسى قال: حدَّثني عبدُ الله بن مُؤمّل، عن أبيهِ، عن عبد الله بن السّائب: أنَّ النّبيَّ ﷺ عامَ الحُديبية، حينَ ذكرَ عُثمان بن عفان أنّ سُهيلًا قد أرسلَهُ إليه قومُهُ، فصالَحُوهُ، على أن يرجعَ عنهم هذا العام، ويخلّوها لهم قابل ثلاثةً، فقالَ النّبيُّ ﷺ حينَ أتى. فقيلَ: أتى سُهيل[٢]. «سَهَّلَ اللّهُ أمرَكُمْ». وكانَ عبدُ اللّهِ بنِ السّائب أدْرَكَ النّبيَّ ﷺ.

حسن لغيره ـ «تخريج الكلم الطيب» (التعليق: ١٩٢)، «مختصر البخاري» (٢/ ٢٣٤/ ١٨): [ليس في شيء من الكتب الستة][٣].

٤١٣ ـ باب الشّؤم في الفرس

٩١٦ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالك، عن ابن شهابٍ، عن حمزةَ، وسالم ابنيْ عبدِ اللّهِ بنِ عمرٍ، عن عبدِ اللّهِ بنِ عمرَ؛ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «الشُّؤمُ في الدّارِ، والمرأةِ، والفَرَسِ».

شاذ، والمحفوظ عن ابن عمر وغيره: «إن كان الشؤم في شيء ففي الدار» «الصحيحة» (٧٩٩ و ٩٩٣ و ١٨٩٧)، وهو الآتي من حديث سهل بن سعد باللفظ المحفوظ رقم (٩١٧): [خ: ٥٦ ـ الجهاد، ٤٧ ـ باب ما يذكر في شؤم الفرس. م: ٣٩ ـ السلام، ح ١١٥، ١١٦][٤].

---

(١) قلت: نعم، ويعني: «حية»، لكن للحديث شواهد تدل على صحته، وهي مخرجة في المصدر المذكور أعلاه.

(٢) كذا الأصل، وفيه تكرار ظاهر، ولعل الصواب: «حين أتى سهيل».

(٣) قلت: هو في «صحيح المؤلف» في قصة صلح الحديبية من حديث عكرمة مرسلاً، وذكر له الحافظ بعض الشواهد، منها حديث عبد الله بن السائب هذا، عزاه للطبراني فقط، ففاته عزوه إلى المؤلف البخاري هنا، راجع تعليقي على كتابي «مختصر البخاري» (٢/ ٢٣٤).

(٤) أقول: لقد حققت القول في شذوذ هذا النص عن ابن عمر وغيره في المواضع المشار =

٩١٧ ـ حدَّثنا إِسماعيلُ قال: حدَّثني مالك، عن أَبِي حَازم بنِ دينار، عن سَهْل بن سَعْد، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إِنْ كانَ الشُّؤمُ في شيءٍ، فَفِي المَرْأَةِ، والفرَسِ، والمَسْكَنِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٩٩): [خ: ٦٧ ـ ك النكاح، ١٧ ـ ب ما يتقى من شؤم المرأة. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١١٩].

٩١٨ ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ سعيد ـ يعني: أبا قُدَامة ـ قال حدَّثنا بشرُ بنُ عمر الزّهراني، قال: حدَّثنا عكرمةُ بنُ عمّار، عن إِسحاقَ بنِ عبد الله، عن أنس بن مالكٍ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا في دَارٍ كَثُرَ فِيهَا عَدَدُنَا، وكَثُرَ فيهَا أموالُنا، فَتَحَوَّلْنَا إلى دَارٍ أُخرى، فقلَّ فيها عددُنا، وقلَّتْ فِيهَا أَموَالُنَا؟

= إليها من المصدر المذكور أعلاه بما لا تجده مجموعاً في كتاب آخر.

وأزيد هنا فأقول:

لقد تَقَدَّمَني إلى نفي هذا الحديث، وإثبات مخالفته للأحاديث الصحيحة الإمامُ الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٣٩ ـ ٣٤١) و «شرح المعاني» (٢/ ٣٨١)، ووافق على ذلك الحافظ ابن عبد البر، وكان من حججهما في ذلك قوله ﷺ: «لا شؤم، وقد يكون اليمن في ثلاثة؛ في المرأة، والدار والفرس»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٣٠)، فقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٧٩):

«وهذا أشبه في الأصول؛ لأنَّ الآثار ثابتة عن النَّبي ﷺ: أنَّه قال: «لا طيرة، ولا شؤم، ولا عدوى»، ثم استدل ابن عبد البر بقوله ﷺ: «لا طيرة» وأفاد أنَّه بمعنى «لا شؤم» فراجعه، وأكد هذا المعنى الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٦١).

فإذا تبين لك هذا التحقيق أغناك عن تكلف تأويل هذا الحديث الشاذ المثبت للشؤم، كما فعل الشارح الجيلاني تابعاً في ذلك الحافظ العسقلاني.

ولا أرى أصحاب «الصحاح» إلا أنَّهم ذهبوا هذا المذهب في الإعلال، فالبخاري لما أورد الحديث في «الجهاد» أتبعه بحديث سهل النافي للشؤم بلفظ: «إن كان...»، ثم فعل ذلك أيضاً في «النكاح» (٥٠٩٣)، وأكده بأن عقب عليه بالرواية المحفوظة عن ابن عمر!

وأما مسلم، فإنَّه عقب عليه بهذه الرواية بإسنادين عن ابن عمر، ثم بحديث سهل، ثم بحديث ثالث عن جابر.

وأما ابن حبان فإنَّه لم يورد في «صحيحه» إلا حديثين نافيين للشؤم، أحدهما عن أنس (٦٠٩٠ ـ الإحسان)، والآخر عن سعد (٦٠٩٤)، فاتفاق هؤلاء الأصحاب برواية الجماعة من الثقات الأثبات ليوجب ترجيح روايتهم على رواية من خالفهم انطلاقاً من قاعدة «زيادة الثقة» على جميع الأقوال المعروفة في الأصول.

قالَ رسولُ الله ﷺ: «ردُوها، أو دَعُوهَا، وهي ذميمةٌ». قال أبو عبد الله[1]: في إسناده نظر.

حسن - «تخريج المشكاة» (٤٥٨٩)، «الصحيحة» (٧٩٠): [د: ٢٨ - ك الطب، ٢٤ - ب الطيرة، ح٣٩٢].

آخر الجزء السادس

يتلوه

الجزء السابع

(١) هو الإمام البخاري المؤلف، وهو يشير إلى أن في إسناده عكرمة بن عمار، وفيه كلام يسير من قبل حفظه، وبخاصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وهذه ليست عنه، والمؤلف لم يذكره في كتابه «الضعفاء الصغير»، ولا ضعفه في «التاريخ الكبير» و«الصغير»، ولم ينقل الحافظ في «التهذيب» عنه إلا قوله:
«مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب».
وهذا - فيما يبدو لي - تضعيف منه لحديثه عن يحيى فقط، وعلى هذا جرى الحفاظ النقاد، فقال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٣٣):
«وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير، ففيه اضطراب كان يحدث من غير كتاب».
وقال الذهبي في «الكاشف»:
«ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب، وكان مجاب الدعوة».
ونحوه في «التقريب»، وقد احتج به مسلم.

٤١٤ ـ باب العُطاس

٩١٩ ـ حدَّثنا آدمُ قالَ: حدَّثنا ابنُ أبي ذئب قال: حدَّثنا سعيدٌ المقبري، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطَاسَ، وَيَكرَهُ التَّثَاؤُبَ، فإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللَّهَ فحَقٌّ على كُلِّ مُسلمٍ سمِعَهُ أنْ يُشَمِّتَهُ، وأمّا التَّثَاؤُبُ فإنَّمَا هُوَ من الشَّيْطَانِ، فليردَّهُ ما استَطاع، فإذَا قالَ: هَاهَ، ضحِكَ منهُ الشَّيْطَانُ».

صحيح ـ «الإرواء» (٧٧٩/٢٤٤/٣): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٢٨ ـ ب إذا تثائب فليضع يده على فمه].

٤١٥ ـ باب ما يقولُ إذا عطس

٩٢٠ ـ حدَّثنا موسى، عن أبي عَوانةَ، عن عطاءٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابن عبّاس، قال: «إذا عَطَسَ أحدُكُمْ فقالَ: الحمدُ للَّهِ. قالَ المَلَكُ: رَبِّ العالمين، فإذا قالَ: ربُّ العالمين. قال الملَكُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ».

ضعيف الإسناد مرفوعاً، وقد روي مرفوعاً، وإسناده هالك ـ «الضعيفة» (٢٥٧٧)[1].

٩٢١ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي سَلَمَةَ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن دينار، عن أبي صالح السَّمان، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا عَطَسَ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ فإذا قالَ، فَلْيَقُلْ لهُ أخُوهُ أو

---

(١) قلت: وعلة هذا الموقوف أنّه من رواية أبي عوانة عن عطاء بن السائب، وهذا كان اختلط، وأبو عوانة سمع منه بعد الاختلاط، فقول الحافظ في «الفتح»: «سنده لا بأس به» تساهل منه أو سهو، وقلده عليه الشارح، وزاد ضغثاً على إبالة، فقال: «أخرجه الطبراني بسند لا بأس به»، وإسناد الطبراني مرفوع هالك!

صَاحِبُه: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فإذَا قالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فليقُلْ: يَهْدِيكَ اللَّهُ، ويُصلِحُ بَالَكَ». قال أبو عبد الله: أَثْبَتُ ما يروى في هذا الباب هذا الحديث الذي يروى عن أبي صالح السّمان.

صحيح ـ «الإرواء» (٧٨٠): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٢٦ ـ ب إذا عطس كيف يشمت؟].

٤١٦ ـ باب تَشميت العاطس

٩٢٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا الفزاريُّ، عن عبد الرَّحمٰن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقيّ قال: حدثني أبي: أنَّهم كانوا غُزَاةً في البَحْرِ زمنَ مُعاوية، فانضَمَّ مركَبُنا إلى مركبِ أبي أيُّوب الأنصاريّ، فلمَّا حضرَ غداؤُنا أرسلنا إليهِ، فأتَانَا، فقال: دعوتُموني وأنا صائِمٌ، فلم يكُنْ لي بُدٌّ مِنْ أنْ أجِيبَكُم؛ لأنّي سمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ للمُسْلِمِ على أخيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إنْ ترك منها شيئاً فقدْ تَرَكَ حقّاً واجباً لأخِيهِ عليه: يُسَلِّمُ عليه إذا لقِيَهُ، ويُجِيبُهُ إذا دَعَاهُ، ويُشَمِّتُهُ إذا عَطَسَ، ويَعُودُهُ إذا مَرِضَ، ويحضُرُهُ إذا مَاتَ، وينصحُهُ إذا اسْتَنْصَحَهُ». قال: وكانَ مَعنا رجلٌ مزّاح يقولُ [لرجل] أصاب طعامنا: جزاكَ الله خيراً وبرّاً، فغضِبَ عليه حين أكثرَ عليه، فقال لأبي أيوب: ما ترَى في رجُلٍ إذا قلتُ لهُ: جزاك الله خيراً وبرّاً، غضِبَ وشتَمَنِي؟ فقال أبو أيوب: إنَّا كُنا نقولُ: إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشَّرُّ، فاقلب عليه! فقال له حينَ أتَاهُ: جَزاكَ اللَّهُ شَرّاً وعرّاً! فضحكَ ورضِيَ، وقال: ما تَدَعُ مزاحَكَ! فقال الرجلُ: جزى اللَّهُ أبَا أيوب الأنصاري خَيْراً.

ضعيف الإسناد، لضعف الإفريقي، وقد صح منه الخصال الست من حديث أبي هريرة دون قوله: «إن ترك منها شيئاً فقد ترك حقاً واجباً لأخيه عليه» وهو الآتي الحديث برقم (٩٩١).

٩٢٣ ـ حدَّثنا عليُّ بن عبد الله قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد قال: حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر قال: حدَّثني أبي، عن حكيم بن أَفْلَح، عن ابن مسعودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «أَرْبَعٌ للمُسْلِمِ على المُسْلِمِ: يَعُودُهُ إذَا مَرِضَ، ويَشْهَدُهُ إذَا مَاتَ، ويُجِيبُهُ إذَا دَعَاهُ، ويُشَمِّتُهُ إذا عَطَسَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢١٥٤): [جه: ٦ ـ ك الجنائز، ١ ـ ب ما جاء في عيادة المريض، ح١٤٣٤].

٩٢٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا أبو الأحوصِ، عن أشعث، عن معاوية بن سُوَيْدٍ[1]، عن البَراء بن عازِب قال: «أمرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، ونهَانَا عن سَبْعٍ: أمرَنَا بعِيَادَةِ المرِيضِ، واتّباعِ الجنَائِزِ، وتشْمِيتِ العَاطِسِ، وإبْرَارِ المُقْسِمِ، ونصْرِ المَظْلُوم، وإفْشَاءِ السَّلام، وإجابَةِ الدَّاعِي. ونَهَانَا عن خَواتِيمِ الذَّهَبِ، وعن آنيَةِ الفِضّةِ، وعن المَيَاثِرِ[2]، والقَسِّيَّةِ[3] والاِسْتَبْرَقِ، والدِّيبَاجِ، والحرير».

صحيح ـ «الإرواء» (٦٨٥): [خ: ٢٣ ـ ك الجنائز، ٢ ـ ب الأمر باتباع الجنائز. : ٣٧ ـ ك اللباس والزينة، ح٣].

٩٢٥ ـ وعن إسماعيلَ بنِ جعفر، عن العَلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «حقُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ سِتٌّ». قيلُ: ما هيَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «إذا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وإذا دَعَاكَ فأَجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ لهُ، وإذا عَطَسَ فحمِدَ الله فشَمِّتْهُ، وإذَا مَرِضَ تعوده، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ».

صحيح ـ الصحيحة (١٨٣٢): [خ: ٢٣ ـ ك الجنائز، ٢ ـ ب الأمر باتباع الجنائز. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح٥].

٤١٧ ـ باب من سمع العطسةَ يقولُ: الحمد لله

٩٢٦ ـ حدَّثنا طَلْقُ بن غنام قال: حدَّثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن خيثمةَ، عن عليّ رضي الله عنه، قال: «مَنْ قالَ عند عطسةٍ سمِعَها: الحمدُ لله

---

(١) كذا في صحيح المؤلف، وقد تحرف في الأصل إلى «معاوية بن سبرة». ت

(٢) «المياثر»: هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب، وهي من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج.

(٣) «القَسِّيَّة»: أي عن لبس القَسِّي كما في بعض الروايات، وهي بفتح القاف قال في «النهاية»: ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريباً من (تنيس) يقال لها: (القس).

ربِّ العالمين على كُلِّ حالٍ ما كانَ، لم يجِدْ وجَعَ الضِّرْس ولا أُذُنٍ أبداً».

ضعيف موقوف، وروي مرفوعاً ـ «الضعيفة» (٦١٣٩)[1].

٤١٨ ـ باب كيف تشميت من سمع العطسة

٩٢٧ ـ حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي سَلَمَةَ قال: أخبرنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا عَطَسَ أحدُكم فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للَّهِ، فإذا قالَ: الحَمْدُ للَّهِ، فليَقُلْ لهُ أخُوهُ أو صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. وليَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، ويُصْلِحُ بَالَكُمْ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٢١).

٩٢٨ ـ حدَّثنا عاصمٌ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إن اللَّهَ يُحبُّ العطَاسَ، ويكرَهُ التَّثَاؤُبَ، وإذا عطَسَ أحدُكم وحمِدَ اللَّهَ كانَ حقًّا على كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أنْ يقُولَ: يرحمُكَ اللَّهُ. فأمَّا التَّثاؤُبُ فإنَّما هو مِنَ الشيطَانِ، فإذا تثاءَبَ أحدُكم فليَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ، فإنَّ أحدَكُم إذا تَثَاءَبَ ضَحِكَ منهُ الشَّيطَانُ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩١٩).

٩٢٩ ـ حدَّثنا حامدُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن أبي جمرةَ قال: سمعتُ ابْنَ عبّاس يقولُ إذا شُمِّتَ: «عَافَانَا اللَّهُ وإيَّاكُم مِنَ النَّارِ[2]. يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ».

---

(١) وأما قول الشارح تقليداً منه للحافظ:
«رجاله ثقات، ومثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع»!
فأقول:
أثبت العرش ثم انقش، فإنَّ هذا إنما يقال فيما ثبت، وهذا ليس كذلك؛ لأنَّه من رواية أبي إسحاق السبيعي وكان اختلط، ولذلك لم يصححه الحافظ، ولا ينافيه قوله: «ورجاله ثقات» كما لا يخفى على العلماء.

(٢) هذه الزيادة لم أجد لها شاهداً في المرفوع فلعل ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن يلتزمها ويقال هذا أيضاً في زيادة ابن عمر الآتية (٩٣٣): «وإياكم» فكن من ذلك على ذكر؛ فإن الأحاديث المرفوعة إنما فيها: «يرحمك الله» كالآتي بعده وغيره، فالتزام السنة أولى.

صحيح الإسناد، وكذا في «الفتح» (١٠/٦٠٩).

٩٣٠ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا يَعْلَى قال: أخبرنا أبو منين ـ وهو: يزيد بن كَيْسان ـ عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هريرةَ قال: كُنَّا جُلُوساً عندَ رسولِ الله ﷺ فعطَسَ رجُلٌ، فحَمِدَ اللَّهَ، فقالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ، فلمْ يقُلْ لهُ شيئاً، فقالَ يا رَسولَ اللَّهِ! رَدَدْتَ على الآخَرِ، ولم تَقُلْ لي شيئاً. قال: «إنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ، وَسَكَتَّ».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٧٣٤/ التحقيق الثاني): [ليس في شيء من الكتب الستة][(١)].

٤١٩ ـ باب إذا لم يحمد الله لا يشمّت

٩٣١ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ قال: حدَّثنا سليمانُ التيميّ قال: سمعتُ أنساً يقولُ: عطسَ رجلان عندَ النَّبيِّ ﷺ، فشمَّتَ أحدَهُما، ولم يشمِّتِ الآخَرَ، فقالَ: شمَّتَّ هذا ولم تشمِّتْني؟ قالَ: «إنَّ هذا حَمِدَ اللَّهَ، ولم تَحْمَدْهُ»[(٢)].

صحيح ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٢٣ ـ ب الحمد للعاطس. م: ٥٣ ـ ك الزهد، ح٥٣].

٩٣٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا رِبْعِيُّ بنُ إبراهيم ـ هو أخو ابن عليةَ ـ قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: جلسَ رجُلَانِ عندَ النَّبيِّ ﷺ أحدُهُمَا أشْرَفُ منَ الآخر، فعَطَسَ الشَّرِيفُ منهُما، فلمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، ولم يشمِّتْهُ، وعطَسَ الآخرُ فحَمِدَ اللَّهَ، فشمَّتَهُ النَّبيُّ ﷺ، فقال الشَّريفُ: عطَسْتُ عندَكَ فلم تشمِّتْنِي، وعطَسَ هذا الآخرُ

---

(١) قلت: وله طريق أخرى بلفظ أتم، يأتي في الباب التالي.

(٢) قلت: لفظ البخاري في الباب المذكور يختلف بعض الشيء عما هنا، وقد رواه في الباب (١٢٧) بلفظه وإسناده هنا، فكان العزو إليه أولى، ثم إن لفظه في آخره: «ولم تحمد الله». وكذا في «مسلم» (٨/ ٢٢٥).
وله عنده شاهد من حديث أبي موسى، يأتي برقم (٩٤١).

فشمَّتَّهُ! فقالَ: «إنّ هذا ذَكَرَ اللَّهَ فذكرتُهُ، وأنتَ نسيتَ الله فَنَسيتُكَ».

حسن ـ «المشكاة» (٤٧٣٤/ التحقيق الثاني).

٤٢٠ ـ باب كيف يبدأ العاطس

٩٣٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ: أنه كانَ إذا عطسَ فقيلَ له: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فقالَ: «يَرْحَمُنَا اللَّهُ وإيَّاكُمْ[١]، ويَغْفِرُ لنَا ولَكُمْ».

صحيح الإسناد.

٩٣٤ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عطاءٍ، عن أبي عبدِ الرَّحمن، عن عبدِ الله قالَ: «إذا عطَسَ أحدُكُم، فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للَّهِ ربِّ العَالمين. وليَقُلْ مَنْ يردُّ: يَرْحَمُكَ الله. وليَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِيْ ولَكُمْ».

صحيح الإسناد موقوفاً[٢].

---

(١) انظر التعليق على أثر ابن عباس المتقدم (٩٢٩)، وقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما إنكار الزيادة على السنة في العطاس، وبأسلوب حكيم لا يفسح المجال للمخالف أن يتوهم أنه أنكر أصل مشروعية ما أنكر كما يتوهم بعض الناس اليوم من مثل هذا الإنكار فضلاً عن أن يسارع بالإنكار عليه! فقال نافع رحمه الله:
عطس رجل إلى جنب ابن عمر، فقال: الحمد لله، والسلام على رسول الله. فقال ابن عمر:
وأنا أقول الحمد لله، والسلام على رسول الله، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ! علمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال.
أخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح كما هو مبين في «إرواء الغليل» (٣/ ٢٤٥).
وأما ما رواه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٤) عن نافع عن ابن عمر خلاف رواية الترمذي هذه فهي منكرة، فيه عباد بن زياد الأسدي ترك حديثه موسى الحَمَّال، وقال ابن عدي: «له مناكير» وفيه أبو إسحاق وكان اختلط.
وله عنده طريق آخر فيه أحمد بن عبيد ـ قال الحافظ: «لين الحديث» ـ: نا عمر بن حفص بن عمر، والظاهر أنه الأوصابي لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.
ولزيادة «على كل حال» الواردة في رواية الترمذي لها شواهد خرجتها هناك، وكذلك زيادة «يغفر الله لنا ولكم» بأسانيد فيها مقال يعطيها مجموعها قوة.

(٢) قلت: وذلك لأنه من رواية سفيان ـ وهو: الثوري ـ عن عطاء وهو ابن السائب وسمع =

٩٣٥ ـ حدَّثنا عاصمُ بنُ عليّ قال: حدَّثنا عكرمةُ قال: حدَّثنا إيَاسُ بنُ سلمةَ، عن أبيه قال: عطَسَ رَجُلٌ عندَ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثمَّ عطَسَ أخرى، فقال النَّبيُّ ﷺ: «هذا مَزْكُومٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣٣٠)،، «المشكاة» (٤٧٣٦): م: [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٩٢ ـ ب كم مرة يشمت العاطس؟، ح٥٠٣٧. ت: ٤١ ـ ك الأدب، ٥ ـ ب ما جاء كيف يشمت العاطس][١].

٤٢١ ـ باب من قال: يرحمك إن كنتَ حمدتَ الله

٩٣٦ ـ حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا عمارةُ بن زَاذَان قال: حدَّثني مكحولٌ الأزديُّ قال: كنتُ إلى جنبِ ابنِ عمرَ، فعطَسَ رجُلٌ من ناحيةِ المسجدِ، فقالَ ابنُ عمرَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إنْ كنتَ حَمِدْتَ اللَّهَ».

ضعيف الإسناد موقوف، فيه عمارة بن زاذان ضعيف.

٤٢٢ ـ باب لا يقل: آب

٩٣٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا مَخْلَدٌ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْج [قال][٢] أخبرني ابن أبي نجِيحٍ، عن مجاهدٍ؛ أنّه سمعهُ يقولُ: عطَسَ ابْنٌ لعبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ـ إمَّا أبو بكْر وإمّا عمر ـ فقال: آبّ[٣]. فقال ابْنُ عمر: «وما آبّ؟[٣] إنّ آبّ[٣] اسمُ شيطانٍ من الشّياطين جعلَها بينَ العطسَةِ والحَمْدِ».

= منه قبل الاختلاط، وخالفه غيره فرواه عنه مرفوعاً، واستنكره النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٤) وقال الحاكم (٤/ ٢٦٧): «المحفوظ من كلام عبد الله». ولم يتنبه الشارح للفرق بين الموقوف الصحيح، والمرفوع الضعيف؛ فأعل الموقوف باستنكار النسائي للمرفوع!

(١) قلت: وفاته أنّه في مسلم أيضاً كما رمزت له، ومعزو إليه في المصدرين المذكورين.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) كذا الأصل في المواضع الثلاثة، وفي مصنف ابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٨/ ٦٠٤٤) «أشهب» في الموضع الأول والثالث.
وفي «الفتح» نقلاً عن «المصنف» «أش» بدل «آب»، ولعل الصواب ما نقلته عنه، لأنه أقرب إلى ما يسمع من بعضهم، ولما رواه ابن أبي شيبة أيضاً عن إبراهيم أنه كان يكره أن يقول: «أشهب» إذا عطس، ورجاله ثقات.

صحيح الإسناد ـ وصححه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٠١).

٤٢٣ ـ باب إذا عطس مراراً

٩٣٨ ـ حدَّثنا أبو الوَليدِ قال: حدَّثنا عكرمةُ بنُ عمّار قال: حدَّثني إياسُ بنُ سَلَمَةَ قال: حدَّثني أبي قالَ: كنتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فعطَسَ رَجُلٌ، فقالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ» ثم عطَسَ أخرَى. فقال النَّبيُّ ﷺ: «هذا مَزْكُومٌ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٣٥).

٩٣٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ عجلان، عن المقبريّ، عن أبي هريرةَ قالَ: «شَمِّتْهُ وَاحِدَةً وثِنْتَيْنِ وثلاثاً، فما كان بعدَ هذا فهُوَ زُكَامٌ».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٧٤٣)، «الصحيحة» (١٣٣٠).

٤٢٤ ـ باب إذا عطس اليهودي

٩٤٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسفَ قال: حدّثنا سفيانُ، عن حكيم بن الدَّيْلم، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: كانَ اليهودُ يَتَعَاطَسُونَ عندَ النَّبيِّ ﷺ رَجَاءَ أنْ يَقُولَ لهُمْ: «يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ»، فكانَ يقولُ: «يَهدِيكُمُ اللَّهُ، ويُصَلِحُ بَالَكُمْ».

(. . .) ـ حدَّثنا أبو حَفْصِ بنِ عليٍّ قال: حدَّثَنَا يحيى قال: حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثني حكيمُ بنُ الدَّيْلم قال: حدَّثني أبو بُرْدَةَ، عن أبيهِ، مثله.

صحيح ـ «الإرواء» (١٢٧٧): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٩٣ ـ ب كيف يشمت الذمي؟. ح٥٠٣٨].

٤٢٥ ـ باب تشميت الرجل المرأة

٩٤١ ـ حدَّثنا فَرْوَةُ، وأحمدُ بن إشْكَاب قالا: حدَّثنا القاسمُ بنُ مالك المُزَني، عن عاصم بن كُلَيب، عن أبي بُردَةَ قال: دخلتُ على أبي موسى ـ وهو في بيتِ [ابْنَتِهِ][1] أُمِّ الفَضْلِ بنِ العبّاس ـ فعطستُ فلم يشمِّتْنِي، وعَطَسَتْ

(١) سقطت من الأصل وغيره كـ «المستدرك»، واستدركته من «مسلم» و«المسند»، =

فَشمَّتَهَا، فأخبرتُ أمّي، فلمَّا أنْ أَتَاهَا وقعَتْ بِه، وقالتْ: عطَسَ ابْنِي فلم تُشَمِّتْهُ، وعَطَسَتْ فشَّمتَّها، فقالَ لها: إنّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا عطَسَ أحدُكُمْ فحَمِدَ اللَّهَ فشمِّتُوهُ، وإنْ لم يَحْمَدِ اللَّهَ فلا تُشَمِّتُوهُ». وإنّ ابنَكِ عطَسَ فلم يَحْمَدِ اللَّهَ فلمْ أشمِّتْهُ، وعطَسَتْ فحمِدَتِ الله فشمَّتُّها، فقالت: أَحْسَنْتَ.

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٠٩٤): [م: ٥٣ ـ ك الزهد والرقائق، ح٥٤].

٤٢٦ ـ باب التثاؤب

٩٤٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يوسف قال: أخبرنا مالكٌ عن العَلاء بن عبد الرّحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قالَ: «إذا تَثَاءَبَ أحدُكُمْ، فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩١٩).

٤٢٧ ـ باب من يقول: لبيك، عند الجواب

٩٤٣ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن قتادةَ، عن أنسٍ، عن معاذٍ قال: أَنَا[1] رَدِيفُ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «يا مُعَاذ!»، قلتُ: لبَّيْكَ

= و«الدعاء» للطبراني، ولم يتنبه الشارح لهذا السقط.

وابنته أم الفضل هذه هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس امرأة أبي موسى الأشعري تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها، وولدت لأبي موسى ومات عنها، ذكره النووي، وهي غير زوجته الأولى أم عبد الله بنت أبي دومة لها صحبة وأحاديث بعضها في مسلم، وهي أم أبي بردة الراوي لهذا الحديث.

(١) كذا الأصل، وكذا في «الهندية» وغيرها، وهكذا هو في «صحيح المؤلف» (٦٢٦٧) أيضاً من الوجه الذي رواه هنا، ورواه في الباب الذي أشار إليه عبد الباقي من «اللباس» (رقم: ٥٩٦٧) عن شيخ آخر له وهو هُدْبَة بن خالد بلفظ «بينما أنا» وهكذا أعاده في «الرقاق» رقم (٦٥٠٠) عن هدبة، وعنه أخرجه مسلم في «الإيمان» (١/ ٤٣) لكن بلفظ: «كنت ردف» ومن الظاهر أن الشارح منه استدرك اللفظ الساقط من الأصل فجعله: «كنت رديف». وكان الأولى به أن يجعله «بينما أنا»؛ لأنها رواية للمؤلف كما عرفت، ولأنها أقرب إلى ما هنا، كما هو ظاهر؛ فإنَّه حذف من الأصل ضمير (أنا) وأقام محله: فعل (كنت) والقاعدة في التصحيح عدم تغيير الأصل ما =

وسَعْدَيْكَ، ثمّ قالَ مثلَهُ ثلاثاً: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللّهِ على العِبَادِ؟ [قُلْتُ: لاَ، قَالَ: حَقُّ الله عَلَى العِبَادِ] أنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً». ثمّ سَارَ سَاعَةً، فقال: «يا مُعَاذ!»، قلتُ: لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، قالَ: «هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ العِبَادِ علَى اللّهِ عَزَّ وجَلَّ إذَا فَعَلُوا ذلكَ؟ أنْ لاَ يُعَذِّبَهُم».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٣٠٧): [خ: ٧٧ ـ ك اللباس، ١٠١ ـ إرداف الرجل خلف الرجل. م: ١ ـ ك الإيمان، ح٤٨][(١)].

٤٢٨ ـ باب قيام الرجل لأخيه

٩٤٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: حدَّثني عَقيلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عبدُ الرّحمٰن بنُ عبدِ اللّهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ: أنّ عبدَ الله بن كعبٍ ـ وكان قائدَ كعبٍ من بنيهِ حين عَمِيَ ـ قالَ: سمعتُ كعبَ بْنَ مالكٍ، يُحدِّثُ حديثَهُ حين تخلَّفَ عن رسولِ الله ﷺ عن غزوة تَبُوكٍ، فتَابَ اللّهُ عليه: وآذنَ رَسُولُ الله ﷺ بتوبةِ اللّهِ علينا حينَ صلَّىٰ صلاةَ الفَجْرِ، فتلقَّانِي النّاسُ فَوْجاً فَوْجاً؛ يُهنُّوني بالتوبةِ، يقولون: لِتَهْنِكَ توبةُ اللّهِ عَلَيْكَ، حتّى دخلتُ المَسْجدَ، فإذَا بَرسُولِ اللّهِ ﷺ حَوْلَهُ النّاسُ. فقامَ إليَّ طلحةُ بنُ عُبيدِ اللّهِ يُهَرْوِلُ، حتّى صافحَنِي وهنّانِي، واللّهِ ما قامَ إليَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غيرُهُ، لا أَنْسَاهَا لطلحةَ.

صحيح ـ «الإرواء» (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢/ ٤٧٧): [خ: ٦٤ ـ ك المغازي، ٧٩ ـ ب حديث كعب بن مالك[(٢)]. م: ٤٩ ـ ك التوبة، ح٥٣].

= أمكن، ولذلك نقول: كان الأولى المحافظة على «الضمير» وأن يضاف إليه ما يقوم التعبير، وذلك كما في رواية المؤلف عن هدبة: «[بينا] أنا» والزيادة التي بين المعكوفين في الأصل استدركتها من «صحيح المؤلف» من الوجه الأول، وهو في الوجه الآخر، فلا أدري أسقطت من ناسخ الأصل، أو هو اختصار من المؤلف، وهذا مما أستبعده.

(١) وعزاه الشارح (٢/ ٣٩٥) لأبي داود أيضاً! وهذا من تساهله الذي دلت عليه تخريجاته؛ فإنّه ليس له منه (٢٥٥٩) إلا الإرداف!

(٢) قلت: الحديث فيه مطول جداً (٨/ ١١٣ ـ ١١٦/ ٤٤١٨) في نحو أربع صفحات كبار، =

٩٤٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمَامَة بن سهل بن حنَيف، عن أبي سعيد الخدريّ: أنّ نَاساً نَزلُوا على حُكْمِ سعدِ بنِ معاذٍ، فأرسلَ[1] إليهِ، فجاءَ على حِمَارٍ، فلمَّا بلغَ قريباً مِنَ المَسْجِدِ[2] قالَ النَّبيُّ ﷺ: «ائتُوا[3] خيرَكُم، أو سيِّدَكُم» فقالَ: «يا سَعْدُ! إنّ

= وفيه هذا القدر المذكور هنا، وقد وزع المؤلف في «صحيحه» أطرافاً عديدة من هذا الحديث في أبواب كثيرة منه، أشار إلى أرقامها الفاضل محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى تحت الطرف الأول منه رقم (٢٧٥٧). وقد سود الشارح هنا أربعة أسطر في تخريج الحديث، موهماً القراء أن أصحاب السنن أخرجوه بطوله، والواقع خلافه، ويكفي مثالاً على ذلك قوله:
«وأبو داود في الطلاق والنذور والجهاد».
وأبو داود ليس عنده ولا حرف واحد من حديثنا هنا، وبالتالي فليس الحديث بطوله عنده، وإنما له منه أطراف يسيرة، وهذه أرقامها (٢٢٠٢ و ٢٦٠٥و ٣٣١٧ ـ ٣٣٢١) فلعله أتي من العي.

(١) يعني: النبي ﷺ كما صرح بذلك في رواية للمؤلف في «صحيحه» (٤١٢١ و ٦٢٦٢).

(٢) أي: الذي أعده النبي ﷺ أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه كما في «الفتح» (٧/ ١٢٤)، ولا بد من هذا التأويل؛ لأن سعداً رضي الله عنه كان جريحاً في قبة ضربت له في المسجد النبوي، قبل أن يرسل إليه النبي ﷺ كما جاء مصرحاً به في رواية لأحمد حسنها الحافظ كما يأتي.

(٣) كذا الأصل، وهو في صحيح المؤلف (٣٨٠٤) عن الشيخ الذي رواه عنه هنا بلفظ: «قوموا»، وكذلك رواه عن ثلاثة شيوخ آخرين (٣٠٤٣ و ٤١٢١ و ٦٢٦٢) وكذلك هو عند مسلم (٥/ ١٦٠)، وعند كل من أخرج الحديث، فيبدو لي ـ والله أعلم ـ أن المؤلف رحمه الله تعمد رواية الحديث بالمعنى المراد منه؛ ليلفت النظر أنه ليس له علاقة بقيام الرجل لأخيه إكراماً له، كما هو الشائع، وإنما هو لإعانته على النزول؛ لأنه كان جريحاً كما تقدم، ولو أنه أراد المعنى الأول، لقال: «قوموا لسيدكم»، وهو مما لا أصل له في شيء من طرق الحديث، بل قد جاء في بعضها النص القاطع بالمعنى الآخر الصحيح بلفظ: «قوموا إلى سيدكم؛ فأنزلوه».
وإسناده حسن كما قال الحافظ: ولذلك رد على النووي استدلاله بحديث «الصحيحين» على مشروعية القيام للإكرام، كما كنت نقلت ذلك عنه تحت هذا الحديث من «الصحيحة» رقم (٦٧)، ولذلك فقول الحافظ في صدد سرد فوائد الحديث: «ومصافحة القادم، والقيام له»!
فأقول: أما المصافحة فلا إشكال في شرعيتها للأحاديث الواردة فيها قولاً وفعلاً، وسيأتي بعضها برقم (٩٦٦ و ٩٦٧) وإنما النقد فيما ذكره في القيام، فكأنه صدر منه نقلاً عن غيره دون أن يستحضر ما يرد عليه مما أورده هو نفسه على النووي كما رأيت.

هؤلاءِ نزَلُوا على حُكْمِكَ». فقال سَعْدٌ: أَحْكُمُ فيهِمْ: أنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وتُسْبَىٰ ذُرِّيَّتُهُمْ. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ» أو قالَ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ»[1].

صحيح ـ «الصحيحة» (رقم: ٦٧)، «تخريج فقه السيرة» (ص: ٣١٥) [خ: ٥٦ ـ ك الجهاد، ١٦٨ ـ ب إذا أنزل العدو على حكم رجل. م: ٣٢ ـ ك الجهاد، ح٦٤].

٩٤٦ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن حُميد عن أنس قال: «ما كانَ شخصٌ أحبَّ إليهِمْ رؤيةً مِنَ النَّبيِّ ﷺ، وكَانُوا إذا رَأَوْهُ لمْ يَقُومُوا إليه[2]، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لذلكَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٥٨)، «الضعيفة» تحت الحديث (٣٦٤)، «المشكاة» (٤٦٩٨)، «مختصر الشمائل» (٢٨٩)، «نقد الكتاني» (ص٥١): [ليس في شيء من الكتب الستة][3].

---

(١) أي: بحكم الله عزَّ وجلَّ.

(٢) كذا في الأصل، وفي «مشكل الآثار» و «مسند أبي يعلى»: «له» والظاهر أنه الصواب؛ للفرق الذي سبق بيانه بين «القيام له» و «القيام إليه» وأن الأول هو المكروه، وأما القيام الآخر فلا شك في جوازه لعامة الناس فضلاً عن سيدهم، كما في حديث سعد بن معاذ الذي قبله، وقد يكون واجباً أحياناً، ولا سيما لخصوص النبي ﷺ كما لا يخفى.
وإن مما يؤكد ما صوبته رواية البيهقي بلفظ: «ولم يتحركوا»؛ فإنه بمعنى: «لم يقوموا له»، للإطلاق الذي فيه، ونحوه رواية الترمذي وأحمد التي ليس فيها: «إليه» ولا: «له».
وفي رواية البيهقي فائدة لا بد من ذكرها؛ لأنها تلقي نوراً يبين للقراء أن حفاظ الحديث كانوا يقتدون به ﷺ في كراهتهم لهذا القيام الذي ابتلي الناس به في هذا الزمان، وفيهم كثير من الخاصة! فقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (هو الحاكم صاحب المستدرك) قال:
«حضرت مجلس أبي محمد؛ عبد الرحمن بن المرزباني الخزاز بـ(همدان) ـ محدث عصره(*) ـ، فخرج إلينا ونحن قعود ننظره، فلما أقبل علينا قمنا عن آخرنا: فزبرنا ثم قال: نا، . . .».
قلت: ثم ساق إسناده إلى أنس بهذا الحديث ومثل هذه عن السلف كثير، لو جمعت لجاء من ذلك رسالة لطيفة، لعل أحد إخواننا المجدين ينشط لذلك، والله الموفق.

(٣) كذا قال: وفاته أن الترمذي أخرجه في «الأدب» وقد عزاه إليه جمع منهم الشارح؛ وصححه هو والضياء المقدسي في «المختارة» وهو حري بذلك؛ لأن رجاله على شرط مسلم، وأما قول المعلق على «مسند أبي يعلى» (٦/٤١٨): =

(*) له ترجمة جيدة في «سير الذهبي» (١٥/٤٧٧) ووصفه: بـ«الإمام المحدث القدوة. . أحد أركان السنة بـ (همدان) كان صدوقاً قدوة، له أتباع.

٩٤٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الحَكَم قال: أخبرنا النَّضْرُ قال: حدَّثنا إسرائيلُ قال: أخبرنا ميسرة بنُ حبيب قال: أخبرني المِنْهَالُ بن عمرو قال: حدَّثَتْنِي عائشةُ بنتُ طلحة، عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها، قالتْ: «ما رَأَيْتُ أَحداً مِنَ النَّاسِ كانَ أَشْبَهَ بالنَّبيِّ ﷺ كَلاماً ولاَ حَديثاً ولا جِلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ». قالتْ: وكانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا رَآها قدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثمَّ قامَ إليهَا[1] فقبَّلَها، ثم

= «إسناده ضعيف؛ حميد الطويل قد عنعنه، وهو مدلس»، فهو خطأ؛ لأنه جهل أو تجاهل لحقيقتين علميتين:
إحداهما: أنه أطلق وصفه لحميد بالتدليس، والحفاظ قيدوه بتدليسه عن أنس.
والأخرى: أن تدليسه عنه ليس علة يضعف بها حديثه؛ لأنه إنما كان يدلس ما سمعه عن ثابت عن أنس، فيرويه هو عن أنس لا يذكر ثابتاً بينه وبين أنس، وثابت ثقة، فيكون حديثه عنه صحيحاً سواء ذكر ثابتاً أو لم يذكره، هذا ما صرح به جماعة من الأئمة والحفاظ المتقدمين منهم شعبة وحماد بن سلمة الراوي لهذا الحديث عنه وابن حبان وابن عدي وغيرهم، ولذلك قال الحافظ العلائي في «المراسيل» (ص: ٢٠٢):
«قلت: فعلى تقدير أن يكون مراسيل، قد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به».
ونقله الحافظ في «التهذيب» وأقره، بل إنه صرح بتأييده أو تصحيح معناه حينما نقل في مقدمة «الفتح» قول شعبة:
«لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت» فقال الحافظ عقبه (ص: ٣٩٩):
«فهذا قول صحيح»، وقد احتج بالحديث ابن تيمية كما سأذكر تحت الحديث (٩٧٧).
ثم قال المعلق المشار إليه بعد أن نقل تصحيح الترمذي لحديث الباب غير عابئ به:
«وأما محقق «شرح السنة»، فقد أخطأ في الحكم على إسناده، إذ قال: وإسناده صحيح»!
فلم يدر المسكين أنَّه هو المخطئ، وإنما غره إطلاق الحافظ وغيره في مختصراتهم القول في حميد هذا بأنه مدلس! وهذا شأن هؤلاء الناشئين المحدثين الذي يصدق عليهم المثل المعروف: «تزبب قبل أن يتحصرم»!

(١) قلت: زاد أبو داود هنا: «فأخذ بيدها، وقبلها» أي: قبل فاطمة وليس يدها كما هو ظاهر متبادر، ويؤيده زيادته في آخر الحديث: «فأخذت بيده، وقبلته»، ونحوه عند ابن حبان (٢٢٢٣)، وشذ الحاكم (٣/ ١٦٠) عن الجماعة فقال: «وقبلت يده»! ويحتمل أن يكون خطأ من الناسخ أو الطابع؛ فإن طبعته سيئة جداً كما هو معروف عند العلماء، وقد آثر ذكرها دون رواية أبي داود أو الجماعة الشيخ عبد الله الغماري ـ وقد عزاه إليهم: أبو داود والترمذي والنسائي ـ لهوى في نفسه وهو تأييد ما عليه العامة من تقبيل أيادي الآباء والأمهات ولا أصل لذلك في الشرع، وهذا دأبه ودأب أذنابه وأمثاله من المبتدعة تصحيح الأحاديث الواهية انتصاراً لأهوائهم، وتضعيف الأحاديث الصحيحة =

أخذَ بيدِهَا، فجَاءَ بها حتَّى يُجْلِسَها في مكانِهِ، وكانَتْ إذَا أَتاهَا النَّبيُّ ﷺ رحَّبَتْ بهِ، ثمّ قَامَتْ إليهِ، فقبَّلَتْهُ. وأنّها دخلتْ على النّبيِّ ﷺ في مَرَضِهِ الذي قُبِضَ فيهِ، فرَحَّبَ وقبَّلَهَا، وأَسَرَّ إليهَا، فَبَكَتْ! ثم أَسَرَّ إليهَا، فضَحِكَتْ! فقلتُ للنِّسَاءِ: إنْ كنتُ لأرَى أنّ لهذه المرأة فَضْلاً على النّساءِ، فإذا هي مِنَ النساء! بينَمَا هي تَبْكِي إذا هي تَضْحَكُ! فسألتُهَا: ما قالَ لكِ؟ قالتْ: إنّي إذاً لبَذِرَة![1] فلمّا قُبِضَ النّبيُّ ﷺ، فقالتْ: أَسَرَّ إليَّ، فقالَ: «إنّي مَيِّتٌ»، فبَكَيْتُ، ثمّ أسرَّ إليَّ. فقالَ: «إنَّكِ أوّلُ أهْلِي بي لُحُوقاً» فسُرِرْتُ بذلِكَ، وأَعْجَبَنِي.

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٦٨٩)، «نقد نصوص حديثية» (٤٤ ـ ٤٥): [خ: ٦١ ـ المناقب، ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة ح٩٧، ٩٨، ٩٩][2].

٤٢٩ ـ باب قيام الرجل للرجل القاعد

٩٤٨ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثنِي اللّيثُ قال: حدَّثني أبو الزُّبير، عن جابرٍ قال: اشتكَى النّبيُّ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وراءَهُ ـ وهو قَاعِدٌ ـ وأبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تكبيرَهُ، فالتفتَ إلينا فَرَآنا قِيَاماً، فأشَارَ إلينَا فَقعَدْنَا، فصلَّيْنَا بصلاتِهِ قُعُوداً، فلمَّا سَلَّمَ، قال: «إن كِدْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فارِسَ والرُّومَ. يَقُومُونَ على مُلُوكِهِمْ وهُمْ قُعُودٌ، فلا تَفْعَلُوا، ائتَمُّوا بأئمَّتِكُم؛ إنْ صلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِياماً، وإنْ صلَّى قاعِداً فصَلُّوا قُعُوداً»[3].

= كما فعلوا بحديث الجارية: «أين الله؟» فقد أجمعوا على تضعيفه مع اتفاق العلماء على تصحيحه سلفاً وخلفاً، وفيهم بعض المؤولة كالبيهقي والعسقلاني، فخالفوا بذلك سبيل المؤمنين كما بينته في غير هذا الموضع.

(١) «لَبَذِرة»: البذر من يفشي السر، ويظهر ما يسمعه.

(٢) قلت: عزوه للشيخين فيه تساهل كبير؛ لأن ليس عندهما إلا الشطر الثاني منه مع اختصار، وكذلك وقع فيه الشيخ الكتاني في كتيبه «نصوص حديثية»، كما كنت بينت ذلك في ردي عليه (ص: ٣٣ ـ ٣٤)، وهو مطبوع، وأقول الآن لعله قلد محقق الأصل؛ فإنه مثله في كونه ليس من رجال هذا الميدان، وسيأتي الحديث مختصراً جداً بلفظ: «مرحباً بابنتي» تحت (١٠٣٠).

(٣) سيأتي من طريق أخرى بسياق آخر (٩٦٠).

صحيح ـ «الإرواء» (٢/ ١٢٢): [م: ٤ ـ ك الصلاة، ح٨٤].

٤٣٠ ـ باب إذا تثاءب فليضع يده على فيه

٩٤٩ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا خَالِدٌ قال: حدَّثنا سُهَيْلٌ، عن ابْنِ أبي سعيدٍ، عن أبي سعيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا تَثاءَبَ أحَدُكُم، فَلْيَضَعْ يَدَهُ بفيهِ؛ فإنَّ الشيطانَ يَدْخُلُ فيهِ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت رقم (٢٤٢٠): [م: ٥٣ ـ ك الزهد والرقائق، ح٥٧، ٥٨ ـ ٥٩].

٩٥٠ ـ حدَّثنا عُثمانُ قال: حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن هلالِ بنِ يَسَافٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عبّاسٍ قالَ: «إذا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ على فِيْهِ؛ فإنَّما هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ».

صحيح الإسناد موقوفاً.

٩٥١ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ قال: حدَّثنا سُهَيْلٌ قال: سمعتُ ابناً لأبي سعيدٍ الخدريّ؛ يُحدِّثُ أبي، عن أبيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا تَثَاءَبَ أحدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ على فِيْهِ؛ فإنّ الشَّيْطانَ يَدْخُلُهُ».

(. . .) ـ حدَّثنا خالدُ بن مَخْلد قالَ: حدَّثنا سليمانُ قال: حدَّثني سُهيلٌ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «إذا تَثَاءَبَ أحدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ فَمَهُ؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُه».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٤٩).

٤٣١ ـ باب هل يَفلي أحدٌ رأس غيره؟

٩٥٢ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بن أبي طلحةَ؛ أنه سمعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: «كانَ النَّبيُّ ﷺ يَدْخُلُ على أُمِّ حِرَامٍ؛ ابنةِ مَلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وكانتْ تحتَ عُبادةَ بنِ الصَّامِتِ، فأَطْعَمَتْهُ، وجَعَلَتْ تَفْلِي رأسَهُ، فَنَامَ، ثمَّ اسْتَيْقَظ يَضْحَكُ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٢٤٩ ـ ٢٢٥٠): [خ: ٥٦ ـ ك الجهاد، ٣ ـ ب

الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء. م: ٣٣ ـ ك الإمارة، ح١٦٠، ١٦١، ١٦٢].

٩٥٣ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا المغيرةُ بن سَلَمَةَ؛ أبو هشام المخزوميّ ـ وكانَ ثقةً ـ قال: حدَّثنا الصَّعِقُ بن حَزْنٍ قال: حدَّثني القاسم بن مطيّب، عن الحسنِ، عن قيس بن عاصم السعديّ قال: أتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقال: «هذا سيِّدُ أهلِ الوَبَرِ». فقلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ! ما المالُ الذي ليسَ عليَّ فيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طالبٍ، ولاَ مِنْ ضَيْفٍ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ المَالُ أَرْبَعُونَ، وَالأَكْثَرُ[1] سِتُّونَ، وويلٌ لأصْحَابِ المئينِ، إلاَّ مَنْ أعطَى الكَرِيمَةَ، ومنحَ الغزِيْرَةَ، ونحَرَ السَّمِيْنَةَ، فأكَلَ، وأطْعَمَ القَانِعَ والمُعْتَرَّ»[2]. قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! ما أكرَمُ هذهِ الأَخْلاَقِ لا يُحَلُّ بوادٍ أنَا فيهِ من كثرةِ نَعَمِي. فقالَ: «كيفَ تَصْنَعُ بالعَطِيَّةِ؟» قلتُ: أعطِي البِكْرَ، وأُعطِي النَّابَ[3] قال: «كيفَ تَصْنَعُ في المنيحةِ»[4]. قالَ: إنّي لأَمْنَحُ الناقة. قال: «كيفَ تَصْنَعُ في الطَّرُوقَةِ؟»[5] قالَ: يَغْدُو النَّاسُ بحِبَالِهِمْ، ولا يُوزَعُ[6] رجُلٌ مِنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ[7]، فيُمْسِكُه ما بدا له، حتى يكونَ هُوَ يَرُدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمالُكَ أحبُّ إليكَ، أمْ مَالُ مَوَالِيكَ؟». [قال: مَالِي]. قال: «فإنّما لكَ مِنْ مالِكَ ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أو أَعْطَيْتَ فأَمْضَيْتَ، وسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ». فقلتُ: لا جَرَمَ، لئِنْ رَجَعْتُ لأُقِلَّنَّ عَدَدَهَا. فلمّا حضَرَهُ الموتُ جمَعَ بنِيهِ، فقالَ: يا بنيَّ! خُذُوا عنّي؛ فإنَّكُم لنْ تأخُذُوا عن أحدٍ هو أنصَحُ لكُمْ مِنّي: لا تنُوحُوا عليَّ؛ فإنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يُنَحْ عليهِ، وقدْ سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عنِ النِّياحَة، وكفِّنونِي في ثيابي الَّتي

(١) الأصل: «والكثرة» والتصحيح من مصادر الحديث الآتي ذكرها؛ «ثقات ابن حبان» وغيره.
(٢) «القانع»: السائل، و«المعتر» من يأتي للمعروف من غير أن يسأل.
(٣) «الناب»: الناقة المسنة.
(٤) «المنيحة»: قال في «النهاية»: «ومنحة اللبن»: أن يعطيه ناقة أو شاة، ينتفع بلبنها ويعيدها، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها.
(٥) «الطروقة»: الناقة التي بلغت أن يضربها الفحل.
(٦) «ولا يوزع»: أي: لا يمنع.
(٧) أي: يجعل على أنفه خطاماً، و (الخطام): ما يوضع على أنف الجمل من الزمام؛ ليقاد به.

كنتُ أُصلِّي فيها، وسوِّدُوا أَكَابِرَكُمْ؛ فإنَّكُمْ إذَا سَوَّدْتُمْ أَكَابِرَكُمْ لم يَزَلْ لأَبِيكُمْ فيكُم خَلِيفَةٌ، وإذا سَوَّدْتُمْ أَصَاغِرَكُم هانَ أَكَابِرُكُمْ على النَّاس، وزَهِدُوا فيكُم. وأصلِحُوا عَيْشَكُمْ؛ فإنّ فيه غِنىً عنْ طَلَبِ النَّاسِ، وإيَّاكُمْ والمَسْأَلَةَ؛ فإنّها آخِرُ كَسْبِ المَرْءِ. وإذَا دَفَنْتُمُونِي فسَوُّوا عليَّ قَبْري؛ فإنّه كانَ يكُونُ شيءٌ بيني وبينَ هذا الحيِّ من بَكْرِ بنِ وائلٍ: خُمَاشَاتٌ[1]، فلاَ آمَنُ سَفِيهاً أنْ يأتيَ أَمْراً يُدْخِلُ عليكُم عَيْباً في دِينِكُمْ. قال عليٌّ: فَذَاكَرْتُ أبا النّعمان؛ محمَّدَ بنَ الفَضْلِ. فقالَ: أتيتُ الصَّعِقَ بنَ حَزْن في هذا الحديث، فحدَّثَنا عنِ الحسنِ. فقيلَ لهُ: عن الحسنِ؟ قال: لاَ، يونس بن عبَيد عن الحسن، قيل له: سمعتَه من يونس؟ قال: لا. حدَّثني القاسم بن مطيب، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن قيس. فقلتُ لأبي النعمان: فلم تحمله؟ قال: لا، ضيَّعْنَاهُ.

حسن لغيره - [ابن حبان في ترجمة زياد بن أبي زياد، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١٢)][2].

---

(١) «خُماشات» واحدها خُماشة أي: جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل؛ والدية من القطع، أو جدع، أو جرح، أو ضرب، أو نهب، ونحو ذلك من أنواع الأذى، «النهاية».

(٢) قلت: هذه فائدة تخريجية، قلما يتعرض عبد الباقي لذكرها، فإن عادته أن يقول في مثل هذا: «ليس في شيء من الكتب الستة»، إلا أن الفائدة الهامة بيان حال إسناد المخرج، والواقع أنه ضعيف، وكذلك إسناد المؤلف، ولكنه خير من الأول، وخير منه إسناد ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٢١٣)، ومدار الطرق الثلاثة على الحسن البصري فهو بمجموعها حسن عنه، وهو ما صرح به الحافظ في ترجمة قيس بن عاصم من «الإصابة» بعدما عزاه لابن سعد وحده، ولم أره فيه عن الحسن في النسخة المطبوعة - وفيها خرم - إلا معضلاً (١/ ٢٩٣ - ٢٩٤ و ٧/ ٣٦)، وليس له ذكر في المجلد الذي طبع حديثاً كمتمم لها، لكن الحسن البصري مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث في رواية الحاكم وكذا الطبراني (١٨/ ٣٣٩) على ضعفها، وجاء طرف من هذه الوصية من طريق حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه، رواه أحمد (٥/ ٦١) وابن سعد (٧/ ٣٦ - ٣٧)، والطبراني (١٨/ ٣٣٩/ ٨٦٩)، وفيها قوله: «وإذا مت فلا تنوحوا عليَّ؛ فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه». وهذا القدر منه أخرجه النسائي (١/ ٢٦٢)، وقال عقبه: «مختصر».
قلت: يشير إلى أن للحديث تتمة هو اختصرها، ويحتمل عندي أن يكون القائل هو ابن السني؛ فإن هذا القول لم يذكر في «السنن الكبرى»، والله أعلم. =

٤٣٢ ـ باب تحريك الرأس وعضّ الشفتين عند التعجُّب

٩٥٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا أيوبُ، عن أبي العاليةَ قال: سألتُ عبدَ الله بنَ الصّامت قال: سألتُ خليلي أبَا ذرٍّ، فقالَ: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ بوَضُوءٍ، فَحرَّكَ رأسَهُ، وعضَّ على شَفَتَيْهِ. قلتُ: بأبِي أنتَ وأُمّي آذيتُكَ؟ قالَ: «لاَ. ولكِنَّك تُدْرِكُ أُمَراءَ أو أئِمَّةً يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ لوَقْتِها». قلتُ: فَمَا تأْمُرُني؟ قال: «صَلِّ الصَّلاةِ لِوَقْتِهَا، فإنْ أدرَكْتَ مَعَهُمْ فصلِّهِ، ولا تَقُولَنَّ: صلَّيْتُ، فلا أُصَلِّي».

صحيح ـ «الإرواء» (٤٨٣): [م: ٥ ـ ك المساجد، ح٢٣٨، ٢٣٩][1].

٤٣٣ ـ باب ضرب الرجل يده على فخذه عند التعجُّب أو الشيء

٩٥٥ ـ حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللّيثُ، عن عقيلٍ، عن ابن

= ولهذه الوصية طريق آخر عند الحاكم (٣/ ٦١٠) والطبراني (رقم: ٨٧١) وفي «المعجم الأوسط» (٢/٧٨/٢)، لكن فيه متهم.

(١) قلت: ليس عند مسلم «فحرك رأسه» ثم هو جعل قوله: «وعض على شفتيه» من فعل عبد الله بن الصامت وليس من فعله ﷺ؛ فإنه رواه من طريق إسماعيل بن إبراهيم، وهو ابن علية وكذا أحمد (٥/ ١٦٠)، وهو شيخه فيه، عن أيوب، عن أبي العالية البراء، قال: أخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت، فألقيت له كرسياً فجلس عليه، فذكرت له صنيع ابن زياد، فعض على شفته وضرب فخذي وقال: إني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال: إني سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال: «صل الصلاة...» الحديث، والمصنف رواه من طريق وهيب قال: حدثنا أيوب به، فاختلف ابن علية ووهيب وهو ابن خالد البصري في جملة العض، فرفعها وهيب وأعضلها ابن علية، وكلاهما ثقة ثبت، وقد اختلف الأئمة الحفاظ في ترجيح أحدهما على الآخر إذا اختلفا، كما تراه مروياً في ترجمتهما من «التهذيب»، ومن الصعب على أمثالنا أن يحكم لأحدهما على الآخر، ولكني أرى هنا والله أعلم أن القول والحكم لابن علية؛ لأن سياقه أتم من سياق وهيب، فهو لروايته أحفظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

شهابٍ، عن عليِّ بنِ حسين، أنَّ حسينَ بنَ عليٍّ حدَّثَهُ، عن عليٍّ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ[1] وفاطمةَ بنتَ النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: «ألاَ تُصَلُّونَ؟». فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّما أنفسُنَا عِنْدَ اللَّهِ، فإذا شَاءَ أنْ يبعَثَنَا بعثَنَا! فانصرفَ النَّبيُّ ﷺ ـ ولم يُرْجِعَ إليَّ شيئاً ـ ثم سمعتُ وهوَ مُدْبِرٌ يضرِبُ فخذَهُ، يقولُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤][2].

صحيح ـ «صحيح ابن خزيمة» (١١٤٠): [خ: ١٩ ـ ك التهجد، ٥ ـ ب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل. م: ٦ ـ ك صلاة المسافرين، ح٢٠٦].

٩٥٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن أبي هريرةَ، قالَ: رأيتُهُ يضرِبُ جبهتَهُ بيدِهِ، ويقولُ: يا أهلَ العِرَاقِ! أتزعُمُون أنِّي أكذِبُ على رسولِ الله ﷺ! أيكُونُ لكُمُ المَهْنَأُ وعليَّ المَأْثَمُ؟ أشهَدُ لسمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إذا انقطَعَ شِسْعُ نَعْلِ[3] أَحَدِكُم، فلا يمشِي في نعلِهِ الأُخْرَى حتّى يُصْلِحَهُ».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤١٢/ التحقيق الثاني): [م: ٣٧ ـ ك اللباس والزينة، ح٣٩].

---

(١) أي: ليلاً، لأنَّ الطُّروق: الإتيان بالليل، على المشهور في اللغة، وذكر بعضهم أنَّ معنى (طرق): أتى، لكن المعنى الأول هو المراد هنا؛ لأنَّه جاء في رواية للمؤلف في «صحيحه» (١١٢٧) بلفظ:

«دخل رسول الله ﷺ عليَّ وعلى فاطمة من الليل، فقال لنا: «قوما فصليا» ثم رجع إلى بيته، فلما مضى هوي من الليل، رجع فلم يسمع لنا حسًّا، فقال: «قوما فصليا»، قال: فقمت، وأنا أعرك عيني، فقلت:...» الحديث وسنده حسن.

(٢) قلت: ليتأمل المسلم كيف احتج النَّبي ﷺ بهذه الآية على علي رضي الله عنه لاعتذاره عن عدم قيام الليل بالقدر، مع أنَّ هذه الصلاة نافلة، ومع احتمال أن يكون معذوراً في تلك الساعة، فكيف يكون رده ﷺ على هؤلاء الفساق والمصرين على ترك الفرائض، وارتكابهم الموبقات إذا احتجوا بالقدر؟ لا شك أنهم يكونون قد شابهوا الكفار في قولهم المحكي عنهم في القرآن الكريم: **﴿لو شاءَ الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرَّمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا﴾**.

(٣) زيادة من «جـ».

٤٣٤ ـ باب إذا ضرب الرجل فخذ أخيه ولم يُرِدْ به سوءاً

٩٥٧ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث قال: حدَّثنا أيوبُ بنُ أبي تميمة، عن أبي العاليةِ؛ البَرَاءِ، قال: مرَّ بِي عبدُ الله بنُ الصّامت، فألقيتُ له كُرسيًا، فجلسَ، فقلتُ له: إنّ ابنَ أبي زِيَادٍ قد أخَّرَ الصَّلاَةَ، فما تأْمُرُ؟ فضرَبَ فخذِي ضربةً ـ أحسبُهُ قالَ: حتّى أثّرَ فيها ـ ثم قالَ: سألتُ أبَا ذَرٍّ كما سَأَلْتَنِي فضرَبَ فخذِي كما ضربتُ فَخِذَكَ، فقالَ: «صلِّ الصَّلاةَ لوَقْتِها؛ فإنْ أدرَكْتَ معَهُم فَصَلِّ، ولا تَقُلْ: قدْ صَلَّيْتُ، فلا أُصَلِّي».

صحيح ـ وصحّ مرفوعاً برقم (٩٥٤).

١/٩٥٨ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهريّ، عن سالم بنِ عبد الله، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ أخبرَهُ: أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ انطلَقَ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ في رهْطٍ مِنْ أصْحَابهِ قِبَلَ ابنِ صَيَّادٍ، حتّى وَجَدُوهُ يلعبُ مَعَ الغِلْمَانَ في أُطُم[1] بَنِي مَغَالَةَ، وقَدْ قَارَبَ ابنُ صيّادٍ يومئذٍ الحُلُمَ، فلمْ يشعُرْ حتَّى ضربَ النَّبيُّ ﷺ ظهرَهُ بيدِهِ، ثمّ قال: «أَتَشْهَدُ أنّي رسولُ اللَّهِ؟». فنظرَ إليه، فقال: أشهدُ أنَّك رسولُ الأميِّين! قالَ ابنُ صيادٍ: فتشهدُ أنّي رسولُ الله؟ فرَصَّهُ[2] النَّبيُّ ﷺ ثمّ قالَ: «آمنتُ باللَّهِ وبِرسولِهِ»، ثم قالَ لابْنِ صيّادٍ: «ماذَا تَرَى؟». فَقَالَ ابنُ صيّادٍ: يأتِينِي صادِقٌ وكاذِبٌ. فقال النَّبيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ

---

(١) بضمتين بناء كالحصن، (ومَغالة) بفتح الميم والمعجمة الخفيفة بطن من الأنصار كما في «الفتح» (٣/ ٢٢٠).

(٢) أي: ضم بعضه إلى بعض كما في «النهاية» لابن الأثير.
ووقع في «صحيح المؤلف» (الجنائز/رقم ١٣٥٤): «فرفضه» وهي رواية مسلم (٨/ ١٩٢) وكذا ابن حبان (٨/ ٢٧٥) وفي طبعة المؤسسة (١٥/ ١٨٨): «فرفصه» بالصاد المهملة، ولعله مطبعي، فقد أنكرها عياض كما في «الفتح»، وفي رواية أخرى في «صحيح المؤلف» (الأدب/رقم ٦١٧٣): «فرضه».
«قال الخطابي: وقع هنا بالضاد المعجمة، وهو غلط والصواب بالصاد المهملة، أي: قبض عليه بثوبه يضم بعضه إلى بعض».

الأَمْرُ». قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنّي خَبَئتُ لكَ خَبِيئاً». قالَ: هُوَ الدُّخُّ. قال: «اخْسَأْ، فَلَمْ تَعْدُ[1] قَدرَكَ». قالَ عمر: يا رسولَ اللَّهِ! أتَأْذَنُ لي فيهِ أنْ أضرِبَ عُنَقَهُ. فقالُ النَّبيُّ ﷺ: «إنّ يكُ هُو لا تُسلَّطُ عليهِ، وإنْ لمْ يَكُ هو فلا خَيْرَ لكَ في قتلِهِ».

٢/٩٥٨ ـ قالَ سالمٌ: فسمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يقولُ: انطلقَ بعدَ ذلك النَّبيُّ ﷺ هو وأُبَيُّ بنُ كعب الأنصاريّ يوماً إلى النّخل التي فيها ابنُ صيّاد، حتّى إذا دخلَ النَّبيُّ ﷺ طَفِقَ النَّبيُّ ﷺ يتَّقِي بجُذُوع النَّخْلِ، وهو يسمعُ مِن ابنِ صيّادٍ شيئاً قبلَ أَنْ يَرَاهُ، وابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ على فراشِهِ في قطيفَةٍ له فيها زَمْزَمَةٌ[2] فرأتْ أمُّ ابنِ صيّادٍ النَّبيَّ ﷺ وهو يتَّقِي بجذُوعِ النّخل. فقالتْ لابن صيّاد: أي صاف! (وهو اسْمُهُ) هذا مُحَمَّدٌ، فتَنَاهى ابْنُ صيّاد. قالَ النَّبيُّ ﷺ: «لو تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»[3].

٣/٩٥٨ ـ قالَ سالمٌ: قالَ عبدُ الله: قَامَ النَّبيُّ ﷺ في النّاسِ، فَأثْنَى على اللَّهِ بما هُو أهلُهُ، ثمّ ذكرَ الدَّجّالَ فقالَ: «إني أُنْذِرُكُمُوهُ، وما مِنْ نبيٍّ إلاَّ وقدْ أنذَرَ قومَهُ، لقدْ أنذَرَ نوحٌ قَومَهُ، ولكنْ سأقولُ لكُمْ فيه قَولاً لم يَقُلْهُ نبيٌّ لقومِهِ: تَعْلَمُونَ أنّه أعورُ، وأنَّ اللَّهَ لَيسَ بأعْوَرَ».

صحيح ـ [خ: ٢٣ ـ ك الجنائز، ٧٩ ـ ب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟. م: ٥٢ ـ ك الفتن وأشراط الساعة، ح٩٥][4].

---

(١) كذا الأصل، وهو جائز لغة، لكن في «الصحيحين» (تعدو) وهو الأصل لغة.

(٢) قال الخطابي: هو تحريك الشفتين بالكلام، وقال غيره: هو كلام العلوج، وهو صوت يصوت من الخياشيم والحلق.

(٣) أي: لو تركته أمه ولم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما نطلع به على حقيقته. أفاده الحافظ (٦/ ١٧٤).

(٤) قلت: الحديث في الواقع يمثل ثلاثة أحاديث؛ ولذلك أعطيته ثلاثة أرقام، كما جرى عليه عبد الباقي في ترقيمه للحديث في «الصحيحين» خلافاً لترقيمه إياه هنا، فقد أعطاه رقماً واحداً، ثم عزاه لـ: «جنائز الصحيح»، فأوهم أنّه فيه بأرقامه الثلاثة، والواقع أنّه ليس فيه الثالث منها، فكان الأولى أن يعزوَه لِـ: «جهاده» وهذه أرقامها: (٣٠٥٥ ـ ٣٠٥٧) أو «الأدب» (٦١٧٣ ـ ٦١٧٥) أو لكليهما، وهو الأكمل. =

٩٥٩ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا وهَيْبٌ قال: حدَّثنا جعفرُ، عن أبيه، عن جابر قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا كانَ جُنُباً، يَصُبُّ على رأسِهِ ثَلاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ ماءٍ». قالَ الحسنُ بنُ محمّدٍ[1]: أبا عَبْدِ اللَّهِ! إنْ شَعْري أكثرُ من ذاك! قالَ: وضربَ بيدِهِ على فَخِذِ الحسنِ فقال: يا ابْنَ أخي! كان شَعْرُ النَّبيِّ ﷺ أَكْثَرَ من شَعْرِك وأطيبَ.

صحيح الإسناد: [خ: ٥ ـ ك الغسل، ٣ ـ ب الغسل بالصاع ونحوه. م: ٣ ـ ك الحيض، ح٥٧][2].

٤٣٥ ـ باب من كره أن يقعد ويقوم له النّاس

٩٦٠ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن الأعمش، عن أبي سفيانَ، عن جابرٍ قال: صُرِعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ فَرَسٍ بالمدينة على جِذْعِ نَخْلَةٍ، فانفكَّتْ قَدَمُهُ، فكُنَّا نَعُودُه في مَشْرَبةٍ لعائشةَ رضي الله عنها، فأتيناهُ، وهو يصلِّي قَاعِداً، فصلَّيْنَا قِيَاماً، ثم أتيناه مرَّةً أُخرى وهو يُصلِّي المكتوبةَ قَاعِداً، فصلَّينا خلفَهُ قِيَاماً، فَأَوْمَأَ إلينَا أنِ اقْعُدُوا، فلمَّا قضَى الصَّلَاة، قال: «إذا صلَّى الإمامُ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً، وإذا صلَّىٰ قائِماً فَصَلُّوا قِياماً، ولا تقُومُوا والإمامُ قَاعِدٌ، كما تفعلُ فارِسُ بعُظَمَائِهِم».

صحيح ـ «الإرواء» (٢/ ١٢٢)، «صحيح أبي داود» (٦١٥): [انظر المسند» (٣: ٣٠٠) الطبعة الأولى][3].

= وقوله في الأول منها: «خبأت لك» إلى قوله: «في قتله» له شاهد بنحوه عن ابن مسعود عند مسلم (٨/ ١٨٩ ـ ١٩٠) وابن حبان (٦٧٤٥)، وعنده (٦٧٤٦) بعض ما قبله، وكذا مسلم من حديث جابر، وفيه زيادة في المتن، ومسلم أيضاً والترمذي (٢٢٤٨) عن أبي سعيد الخدري.

(١) هو الحسن بن محمد ابن الحنفية أبو محمد المدني.

(٢) قلت: ليس عندهما الضرب على الفخذ.

(٣) كذا قال، ويشير بذلك إلى أنه ليس في شيء من الكتب الستة، وهو وهم، فقد رواه منهم أبو داود (٦٠٢)، وعزاه شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦) لِ «صحيح مسلم»! وهو من أوهامه رحمه الله، وتعقبه الحافظ (١١/ ٥٠) فإنما عنده غير هذا ومن طريق أخرى عن جابر، وقد مضى برقم (٩٤٨). =

٩٦١ ـ قال: ووُلِدَ لفلانٍ[1] من الأَنْصَارِ غلامٌ، فسمَّاه محمَّداً، فقالتِ الأَنْصَارُ: لا نُكَنِّيكَ برسولِ اللَّهِ. حتَّى قَعَدْنَا في الطَّريق نسألُهُ عن السَّاعَةِ؟ فقال: «جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عنِ السَّاعَةِ؟» قُلْنَا: نعَمْ. قالَ: «ما مِنْ نفسٍ منفُوسَةٍ، يأتي عليهَا مائةُ سنةٍ». قُلْنَا: وُلِدَ لفلان منَ الأنصارِ غلامٌ فسمَّاهُ محمّداً، فقالتِ الأنصارُ: لا نُكَنِّيكَ برسولِ الله. قال: «أَحْسَنَتِ الأنصَارُ. سَمُّوا باسْمِي، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتِي».

صحيح ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ١٠٥ ـ ب أحب الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ، ١٠٦ ـ ب قول النَّبي: سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٣ ـ ٧][2].

٤٣٦ ـ باب

٩٦٢ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله قال: حدَّثني الدَّراوَرْدِيُّ، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدِ الله: أنّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ في السُّوقُ داخلًا من بعضِ العَاليةِ ـ والنَّاسُ كَنَفَيْهِ، فمرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ[3]، فَتَنَاولَهُ فأخذَ بأُذُنِه، ثم قال: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أنَّ هذا لهُ بِدِرْهَمٍ؟». فقالُوا: ما نُحِبُّ أنَّه لنا

= وله وهم آخر لغوي فقهي، سيأتي التنبيه عليه تحت الحديث (٩٧٧)؛ لكنه مسبوق إليه.

(١) الأصل: (لغلام) وهو خطأ ظاهر، وفي النفس من السياق شيء، ولم أجده في مصدر آخر لتقويمه.

(٢) قلت: هذا التخريج هو عين التخريج المتقدم تحت الحديث (٨٤٢)، وليس في ذاك ما في هذا من السؤال عن الساعة، وجوابه ﷺ عليه، وليس هو عند الشيخين بهذا التمام، ولا وقفت عليه في مصدر آخر، وفي النفس من سياقه ما فيها كما تقدم آنفًا.
وإسناد المؤلف هنا صحيح من رواية أبي سفيان، عن جابر، وروى منه الترمذي (٢٢٥١) جملة المائة سنة، وهي عند مسلم (٧/ ١٨٧) وابن حبان (٢٩٧٩) وأحمد (٣/ ٣٤٦ و ٣٤٥و ٣٨٥) من طرق أخرى عن جابر، وأحدها عند ابن حبان (٢٩٨٠) لكن جعله من مسند أنس، وجملة التسمية عند ابن ماجه وأحمد (٣/ ٣١٣)، ورواها الشيخان بنحو ما هنا بلفظ: «فسماه القاسم» مكان قوله هنا: «محمد»، وهو رواية لمسلم، ولكن الراجح ما اتفقا عليه كما بينته تحت الحديث المشار إليه آنفاً (٨٤٢).

(٣) أي: ليس له أذنان، كما يأتي في الحديث نفسه.

بشيءٍ، وما نَصْنَعُ به؟ قالَ: «أتُحِبُّونَ أنّه لَكُمْ؟». قالُوا: لا. (قال ذلكَ لهم ثلاثاً). فقالُوا: لا واللَّهِ! لو كانَ حيّاً لكانَ عَيْباً فيهِ أنّه أسكُّ (والأَسَكُّ الذي ليسَ له أُذنَان) فكيف وهو ميّتٌ؟ قالَ: «فَوَاللَّهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ على اللَّهِ مِنْ هذا عليكُمْ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٨١)، «التعليق الرغيب» (١٠١/٤): [م: ٥٣ ـ الزهد، ح٢].

٩٦٣ ـ حدَّثنا عثمانُ المؤذِّن قال: حدَّثنا عوفٌ، عن الحسن، عن عُتَيّ بنِ ضَمْرَة قال: رأيتُ عندَ أُبَيٍّ[1] رجلًا تعزّى بعزاء الجَاهِلية، فأَعَضَّهُ أُبَيٌّ ـ ولم يُكنِهِ ـ فنظرَ إليهِ أصحابُهُ قالَ: كأنّكُمْ أنكَرْتُمُوهُ؟! فقالَ: إنّي لا أَهَابُ في هذا أحَداً أبَداً؛ إنّي سمعتُ النّبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضوهُ[2] ولا تَكْنُوهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٦٩): [ليس لهذا الصحابي ذكر عندي]!

(٠٠٠) ـ حدَّثنا عثمان قال: حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن عتي.. مثله.

٤٣٧ ـ باب ما يقولُ الرجلُ إذا خَدِرَت رِجلُه

٩٦٤ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبد الرحمن بن سعد قال: خدرتْ رِجْلُ ابنِ عمرَ، فقال له رجلٌ: اذكُرْ أحبَّ النَّاسِ إليكَ، فقالَ: «يا محمَّدُ!».

ضعيف ـ «تخريج الكلم الطيب» (٢٣٥).

---

(١) كذا وقع في الكتاب (أبي) غير منسوب وهو أبيّ بن كعب، كما جاء مصرحاً به في «مسند» الإمام أحمد وغيره، وغفل عن ذلك محمد فؤاد عبد الباقي ـ رحمه الله ـ فظن أنَّ لفظة (أبي) بفتح الهمزة بإضافة ياء النسبة إلى لفظ (الأب) أي: أبي المتكلم عُتَيّ بن ضمرة، فيكون على ذلك أبوه ضمرة صحابي الحديث! فقال في تعليقه عليه: «ليس لهذا الصحابي ذكر عندي»!
وانطلى الأمر على الشارح، فلم يتولَّ بيان هذه الحقيقة، وهي أنَّ صحابي هذا الحديث هو أبيُّ بن كعب.

(٢) «فأعضوه»: زاد أحمد وغيره في رواية «بِهَنِ أبيه». قال ابن الأثير: «أي: قولوا له: اعضض بأير أبيك، ولا تكنوا عن الأير بالهن، تنكيلًا له وتأديباً».

٤٣٨ ـ باب

٩٦٥ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى، عن عثمانَ بن غياث قال: حدَّثنا أبو عثمان، عن أبي موسى: أنّه كان معَ النّبيِّ ﷺ في حَائطٍ من حيطانِ المدينةِ، وفي يَدِ النَّبيِّ ﷺ عُودٌ يضربُ بهِ بين الماءِ والطين ـ[1] فجاءَ رجل يستفتحُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «افتحْ له، وبشِّرْهُ بالجنَّةِ». فذهب، فإذا أبو بكر رضي الله عنه، فَفَتَحْتُ لهُ، وبشَّرْتُهُ بالجنَّةِ. ثم استفتَحَ رجلٌ آخَرُ، فقالَ: «افتَحْ لهُ، وبشِّرْهُ بالجَنَّةِ». فإذا عمرُ رضي الله عنه، فَفَتَحْتُ له، وبشَّرْتُهُ بالجنَّةِ. ثم استفتحَ رجُلٌ آخَرُ ـ وكان مُتَّكِئاً فجلسَ ـ وقال: «افتَحْ له، وبشِّرْهُ بالجنَّةِ على بلوىً تُصِيبُهُ، أو تكونُ». فذهبتُ، فإذا عُثمانُ، ففتَحْتُ له، فأخبرْتُهُ بالذي قالَ. قالَ: اللَّهُ المُسْتَعَانُ.

صحيح: [خ: ٦٢ ـ ك فضائل أصحاب النبي ﷺ، ٦ ـ ب مناقب عمر بن الخطاب. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٢٨].

٤٣٩ ـ باب مُصافحة الصبيان

٩٦٦ ـ حدَّثنا ابنُ شيبةَ قال: حدَّثنا ابنُ نباتة، عن سلمة بن وَرْدَان قال: رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ يُصَافِحُ النَّاسَ، فسألَنِي: مَنْ أنتَ؟ فقلتُ: مولى لبني ليثٍ، فمسحَ على رأسي ثلاثاً، وقالَ: «بارَكَ اللَّهُ فِيكَ».

حسن الإسناد.

---

(١) قلت: زاد المؤلف في رواية في «الصحيح» (٣٦٩٥):
«وأمرني بحفظ باب الحائط».
وللروياني من طريق أخرى عن أبي موسى، بلفظ: «يا أبا موسى! املك علي الباب». أخرجه في «مسنده» (ق١٠٠/٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل بسنده عنه، ومؤمل هذا فيه ضعف، لكن عزاه الحافظ في «الفتح» (٣٦/٧) لأبي عوانة أيضاً في «صحيحه» وسكت عنه، فلا أدري إذا كان عنده من طريق أخرى أولاً. لكنه عند الترمذي (٣٧١١) بهذا اللفظ من الطريق الأولى الصحيحة، وقال: «حسن صحيح».

٤٤٠ ـ باب المصافحة

٩٦٧ ـ حدَّثنا حجَّاجٌ قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن حُميدٍ، عن أنس بن مالك قالَ: لمّا جاءَ أهلُ اليَمَنِ، قال النبيُّ ﷺ: «قَدْ أَقْبَلَ أهلُ اليَمَنِ، وهُمْ أَرَقُّ قُلُوباً منكُمْ». فهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بالمُصَافَحَةِ.

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٢٧): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٩٦٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّباح قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن أبي جعفر الفراء، عن عبد الله بن يزيد، عن البَراء بنِ عازب قالَ: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أن تُصَافِحَ أَخَاكَ».

صحيح الإسناد موقوفاً[١].

٤٤١ ـ باب مَسح المرأةِ رأسَ الصبيِّ

٩٦٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسود قال: حدَّثنا إبراهيم بن مرزوق الثقفيّ قال: حدَّثني أبي ـ وكان لعبد الله بن الزبير، فأخذه الحجاج منه ـ قال: «كانَ عبدُ الله بنُ الزّبير بعثَنِي إلى أُمِّهِ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ، فأُخْبِرُهَا بما يُعَامِلُهُمْ حجَّاجٌ، وتَدْعُو لي، وتمسحُ رأسي، وأنَا يومئِذٍ وصِيفٌ»[٢].

ضعيف الإسناد موقوف، إبراهيم بن مرزوق وأبوه مجهولان.

٤٤٢ ـ باب المعانقة

٩٧٠ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن القاسم بن عبد الواحد، عن ابنِ عقيلٍ، أنّ جابر بن عبد الله حدّثه: أنّه بلَغَه حديثٌ عن رجلٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، فَابْتَعْتُ بعيراً، فشدَدْتُ إليهِ رَحْلي شهراً، حتى قدِمْتُ الشَّام، فإذا

---

(١) قلت: ورواه الترمذي وغيره مرفوعاً، وإسناده ضعيف كما تراه في «الضعيفة» (١٢٨٨).

(٢) الوصيف: الغلام دون المراهقة.

عبدُ الله بن أُنيس، فبعثتُ[1] إليهِ أنّ جابراً بالباب، فرجعَ الرسولُ، فقالَ: جابرُ بنُ عبدِ الله؟ فقلتُ: نَعَمْ، فخرجَ فاعْتَنَقَنِي، قلتُ: حديثٌ بلغنِي لمْ أَسْمَعْهُ؛ خشيتُ أن أموتَ أو تموتَ، قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «يَحشُرُ اللَّهُ العِبَادَ ـ أو النَّاسَ ـ عُراةً غُرْلاً بُهمْاً»، قلت[2]: ما بُهْماً؟ قالَ: «ليسَ مَعهُمْ شيءٌ، فَيُنَادِيهِمْ بصَوْتٍ يسمَعُهُ مَنْ بَعُدَ ـ أحسَبُه قال: كما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أنَا المَلِكُ، لا ينبغِي لأحَدٍ مِنْ أهلِ الجنَّةِ يدخلُ الجنَّةَ، وأَحَدٌ مِنْ أهلِ النَّارِ يطلبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، ولا ينبغِي لأحَدٍ منْ أهلِ النَّارِ يدخلُ النَّارَ، وأحَدٌ مِنْ أهلِ الجَنَّةِ يطلبُهُ بمظلَمَةٍ». قلت: وكيفَ؟ وإنَّما نأتِي اللَّهُ عُراةً بُهْماً؟ قالَ: «بالحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ».

حسن ـ «الصحيحة» (١٦٠): خ تعليقاً. [«المسند» (٣: ٤٩٥)].

٤٤٣ ـ باب الرجل يُقبِّل ابنته

٩٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا إسرائيل، عن ميسرةَ بنِ حبيبٍ، عن المِنْهَالِ بن عمرو، عن عائشةَ بنتِ طلحةَ، عن عائشةَ؛ أمِّ المؤمنينَ، قالتْ: ما رأيتُ أحداً كانَ أَشْبَهَ حَدِيثاً وكَلاماً برسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فاطِمَةَ، وكانتْ إذا دخلتْ عليهِ قامَ إليهَا، فَرَحَّبَ بها، وقبَّلَهَا، وأجْلَسَهَا في مجلِسِهِ، وكانَ إذا دخلَ عليهَا قامتْ إليهِ فأخذتْ بيدِهِ، فرَحَّبَتْ [به][3] وقبَّلَتْهُ، وأجْلَسَتْهُ في مجلِسِهَا، فدخلتْ عليهِ في مرضهِ الذي تُوفِّي، فرحَّبَ بِها، وقبَّلَها.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٤٧).

٤٤٤ ـ باب تَقبيل اليدِ

٩٧٢ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن

---

(١) في الأصل: «فبعث» والتصويب من «ب» و «جـ». ت
(٢) كذا في الأصل: «قلنا» والتصويب من «ب» و «جـ». ت
(٣) زيادة من «ب». ت

عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى، عن ابن عُمرَ قال: كُنَّا في غَزْوةٍ، فَحَاصَ الناسُ حَيْصَةً، قُلْنا: كيفَ نلقى النَّبيَّ ﷺ وقَدْ فَرَرْنا؟ فنزلَتْ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦] فَقُلْنَا: لا نَقْدِمُ المدينةَ، فلا يَرَانَا أحدٌ، فقلنا: لو قَدِمْنَا، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ مِنْ صَلاَةِ الفَجْرِ، قُلْنَا: نَحْنُ الفرَّارُون. قالَ: «أَنْتُمُ العَكَّارُون»[١] فقبَّلْنَا يدَهُ، قال: «أَنَا فِئَتُكُمْ».

ضعيف ـ «الإرواء» (١٢٠٣): [لم أعثر عليه][٢].

٩٧٣ ـ حدَّثنا ابنُ أبي مريم قال: حدَّثنا عَطَّافُ بنُ خالد قال: حدَّثني عبدُ الرّحمن بنُ رزين قالَ: مرَرْنَا بالرَّبذَةِ، فقيلَ لنا: ها هُنا سَلَمَةُ بنُ الأكْوَعِ، فَأَتَيْنَاهُ[٣] فسلَّمْنَا عليهِ، فأخرجَ يَدَيْهِ، فقالَ: بايعتُ بِهاتَيْنِ نَبيَّ الله ﷺ. فأَخْرَجَ كفّاً لَهُ ضَخْمَةً كأنَّها كَفُّ بعيرٍ، فقُمْنَا إليها، فَقَبَّلْنَاهَا.

حسن الإسناد.

٩٧٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا ابن عُيينة، عن ابن جُدْعان، قال ثابتٌ لأنسٍ: أمَسِسْتَ النَّبيَّ ﷺ بيدِكَ؟ قال: نعم، فَقَبَّلَها.

ضعيف الإسناد موقوف، ابن جدعان ـ واسمه علي ـ ضعيف.

٤٤٥ ـ باب تقبيل الرِّجْل

٩٧٥ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا مَطرُ بنُ عبد الرّحمن الأعنق قال: حدَّثَتْنِي امرأةٌ من صَبَاح عبدِ القَيْسِ ـ يُقالُ لَهَا: أُمُّ أَبَان ابنةُ الوازع ـ عن جدّها؛ أنّ جدَّها الوَازِعَ بنَ عامرٍ قالَ: «قَدِمْنَا، فقيلَ: ذَاكَ رَسُولُ اللّهِ، فأَخَذْنَا بِيَدَيْهِ ورجْلَيْهِ؛ نُقبِّلُها».

---

(١) أي الكرّارون إلى الحرب، والعطافون نحوها. وقوله: (فئتكم) أي: الجماعة التي تَحَيَّزُون إليها.

(٢) كذا قال، وقد أخرجه أبو داود والترمذي كما تراه مخرجاً مبسطاً في المصدر المذكور أعلاه مع بيان علته.

(٣) وقع في «أ» و «ب» هكذا: (فأتيته) والتصويب من «ج». ت

ضعيف الإسناد. أم أبان مجهولة.

٩٧٦ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ المبارك قال: حدَّثنا سفيانُ بن حبيب قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: حدَّثنا عمرو، عن ذكوان، عن صُهَيْبٍ قالَ: «رأيتُ علياً يُقبِّلُ يدَ العَبَّاسِ ورِجْلَيْهِ».

ضعيف الإسناد موقوف، صهيب ـ وهو مولى العباس ـ لا يعرف.

٤٤٦ ـ باب قيام الرجل للرجل تعظيماً

٩٧٧ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ. وحدَّثنا حجّاجُ قال: حدَّثنا حمَّادٌ قالا: حدَّثنا حبيبُ بنُ الشهيد قال: سمعتُ أبا مِجْلَزٍ يقولُ: إنَّ معاويةَ خرجَ، وعبدُ اللَّهِ بنُ عامرٍ وعبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبير قُعُودٌ، فَقامَ ابنُ عامر، وقعدَ ابنُ الزُّبير ـ وكان أرزَنَهما ـ قال معاويةُ: قال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَمْثُلَ لهُ[1]

---

(١) أي: أن ينتصب الجالسون قياماً للداخل إليهم؛ لإكرامه وتعظيمه (فليتبوأ) أمر بمعنى الخبر، أي: دخل النار إذا سره ذلك، هذا هو المعنى المتبادر من الحديث، واحتجاج معاوية رضي الله عنه به على من قام له، وأقره عبد الله بن الزبير ومن كان جالساً معه، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد، كما في حديث جابر المتقدم (٩٦٠) ففيه أن هذا من فعل فارس. أي: الأعاجم الكفار، ولقد أحسن المؤلف رحمه الله بالترجمة له هناك بـ: «باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس» وترجم لحديث معاوية هنا بـ: «باب قيام الرجل للرجل تعظيماً»، وهذا من فقهه ودقة فهمه رحمه الله، ولم يتنبه له كثير من الشراح، والذين تكلموا في معناه، كقول ابن الأثير وغيره: أي: يقومون له قياماً، وهو جالس»!

فحملوا معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر، وهذا خلط عجيب كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية؛ فإنه رحمه الله مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة وما كان عليه السلف، وقوله: «ينبغي للناس أن يعتادوا اتباع السلف» واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٩٤٦)، ولم يفته رحمه الله أن ينبه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة مثل التباغض والشحناء. وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيراً، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله:

«وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله ﷺ: «من سره أن يتمثل له الرجال قياماً، فليتبوأ مقعده من النار»؛ فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد، وليس هو أي: يقوموا لمجيئه إذا جاء...»! =

عبادُ اللَّهِ قِيَاماً، فليتبَوَّأْ بَيْتاً[1] مِنَ النَّارِ».

صحيح - «الصحيحة» (٣٥٧)، تخريج المشكاة» (٤٦٩٩): [د: ٤٠ - ك الأدب، ١٥٢ - ب قيام الرجل للرجل، ح٥٢٢٩. ت: ٤١ - ك الأدب، ١٣ - ب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل].

٤٤٧ - باب بدء السلام

٩٧٨ - حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الرزاق قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن همَّام، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ [على صورته][2]، وطُولُهُ ستُّونَ ذراعاً، ثم قالَ: اذْهَبْ، فسلِّمْ على أُولئِكَ -

---

= كذا قال رحمه الله، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل، وهو قلما يخالفه، فأظنه مما حمله عنه بعد، فقال ابن القيم رحمه الله في «تهذيب السنن» (٨/ ٩٣) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفاً:

«وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع، فإن سياقها يدل على خلافه؛ ولأنه ﷺ كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا؛ إنما هو فعل فارس والروم؛ ولأن هذا لا يقال له: قيام للرجل؛ وإنما هو قيام عليه، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط».

وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة مع الإيجاز والاختصار، فجزاه الله خيراً، فعض عليه بالنواجذ؛ فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم، ويخالفه عملياً الأكثرون، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف، حتى في مجالسهم الخاصة، والله المستعان.

(١) وقع في «جـ»: (مقعده).

(٢) زيادة من «صحيح المؤلف» (الاستئذان، رقم: ٦٢٢٧)،وهي عند مسلم أيضاً (٨/ ١٤٩)، وكلاهما أخرجه من طريق عبد الرزاق، وهذا في «المصنف» (١٠/ ٣٨٤) وعنه ابن حبان أيضاً (٦١٢٩)، وكذلك المصنف هنا.

وفي هذا الحديث دلالة صريحة على بطلان حديث: «خلق الله آدم على صورة الرحمن» مع أن إسناده معلول بأربع علل كنت ذكرتها مفصلاً في «الضعيفة» (١١٧٥ و١١٧٦)، ونحو ذلك في «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (٥١٧ و ٥٤١).

وبهذا الحديث الصحيح يفسر حديث أبي هريرة الآخر الذي صح عنه من طرق بلفظ: «خلق الله آدم على صورته» وقد مضى برقم (١٧٣) مع التعليق عليه بما يناسب هذا الحديث الصحيح. =

. . . .

= وبهذه المناسبة أقول: لقد أساء الشيخ التويجري ـ رحمه الله تعالى ـ إلى العقيدة والسنة الصحيحة معاً بتأليفه الذي أسماه: «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن»، فإن العقيدة لا تثبت إلا بالحديث الصحيح، والحديث الذي أقام عليه كتابه مع أنه لا يصح من حيث إسناده، فهو مخالف لأربعة طرق صحيحة عن أبي هريرة، هذا الحديث المتفق على صحته أحدها، والأخرى مع أن الشيخ خرجها وصححها فهو لم يستفد من ذلك شيئاً؛ لأن هذا العلم ليس من شأنه، وإلا كيف يصح لعالم أن يقبل طريقاً خامساً عن أبي هريرة بلفظ:

«على صورة الرحمن»!

مخالفاً لتلك الطرق الأربعة، والتي ثلاثتها بلفظ: «على صورته»، والأولى منها فيها التصريح بأن مرجع الضمير إلى آدم عليه السلام كما ترى، يضاف إلى هذه المخالفة التي تجعل حديثها شاذًا عند من يعرف الحديث الشاذ لو كان إسناده صحيحاً، فكيف وفيها ابن لهيعة، والشيخ يعلم ضعفه ومع ذلك يحاول (ص: ٢٧) توثيقه، ولو بتغيير كلام الحفاظ وبتره، فهو يقول: «قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: صدوق»! وتمام كلام الحافظ يرد عليه؛ فإنه قال فيه:

«خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما»!

وهذا الحديث ليس رواية أحدهما! فماذا يقال فيمن ينقل بعض الكلام، ويكتم بعضه؟! وله مثل هذا كثير، لا يتسع هذا التعليق لبيان ذلك.

وأما حديث ابن عمر باللفظ المنكر، فقد تكلف الشيخ جدًا في الإجابة عن العلل الثلاث التي كنت نقلتها عن ابن خزيمة، كما تجاهل رجاحة رواية سفيان المرسلة على رواية جرير المسندة عن ابن عمر! ولربما تجاهل علة رابعة كنت ذكرتها في «الضعيفة» (٣/ ٣١٧) وهي أن جريراً ساء حفظه في آخر عمره، وهذا هو سبب اضطرابه في هذا الحديث، فمرة رواه بهذا اللفظ المنكر، فتشبث الشيخ به، ومرة رواه باللفظ الصحيح: «على صورته» فتجاهله الشيخ! مع أنه مطلع عليه في «السنة» برقم (٥١٨) ومن تعليقي عليه ينقل ما يحلو له نقله من كلامي ليرد عليه بزعمه، ومنه أنني قلت في حديث أبي رافع عن أبي هريرة بلفظ: «على صورة وجهه»؛ فإني صححت إسناده تحت رقم (٥١٦) وأتبعته بقولي:

«لكني في شك من ثبوت قوله: «. . . وجهه» فإن المحفوظ في الطرق الصحيحة: «على صورته» فألزمني الشيخ ـ في كلام طويل له ممجوج ـ بالقول بصحة الحديث، وقال (ص: ٢٨):

«وإذا كان الإسناد صحيحاً، فلا وجه للشك في متنه»!

ومن الواضح لكل ذي بصيرة أن هذا الكلام غير وارد عليّ، لأنني لم أشك في متن الحديث فرددته مع صحة إسناده، حاشا لله فنحن بفضل الله وتوفيقه من أشد الناس =

نَفَرٌ مَنَ المَلاَئِكَةِ جُلُوس ـ فاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ[1] بِهِ فإنَّها تَحِيَّتُكَ وتحيَّةُ ذرِّيَتِكَ، فقالَ: السَّلامُ عليكُمْ، فقالُوا: السَّلاَمُ عليكَ ورحمةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: ورحمة اللَّهِ، فكُلُّ مَنْ يدخلُ الجَنَّةَ على صُورَتِهِ، فلمْ يزَلْ يَنْقُصُ الخَلقُ حتى الآنَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٤٩) «الظلال» (٥١٦): [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ١ ـ ب بدء السلام... م: ٥١ ـ ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ح٢٨].

٤٤٨ ـ باب إفشاء السَّلام

٩٧٩ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الواحد، عن قِنَانَ بنِ عبدِ الله النَّهمِيِّ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْسَجَةَ، عن البَراءِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «أَفْشُوا السَّلاَمَ تَسْلَمُوا».

حسن ـ «الإرواء» (٧٧٧)، «الصحيحة» (١٤٩٣): [انظر «المسند»: ٤ : ٢٨٦].

٩٨٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد الله قال: حدَّثنا ابنُ أبي حازم والقَعْنِبِي، عن عبد العزيز، عن العَلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا تَدْخُلُوا الجنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتى تَحَابُّوا، ألاَ أدُلُّكُمْ على ما تَحَابُّونَ بِهِ؟»، قالُوا: بلى، يا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ».

صحيح ـ «الإرواء» أيضاً: [م: ١ ـ ك الإيمان، ح٩٣].

٩٨١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلاَم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ بنِ غَزْوَانَ، عن عطاءِ بنِ السائب، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحمٰنَ، وأطْعِمُوا الطَّعَامَ، وأَفْشُوا السَّلاَمَ، تَدْخُلُوا الجِنَانَ».

= معاداة لمن يفعل ذلك، وإنما شككت في هذه الزيادة: «وجهه» للمخالفة المشار إليها، وفي ظني أن الشيخ لا يعرف أنه لا يلزم من صحة السند صحة المتن، وأن من شروط الصحيح أن لا يشذ ولا يعل، وإلا لما ألزمني ذاك الإلزام، ولرد عليّ ـ لو أمكنه ـ دعواي الشذوذ المشار إليه في قوله: «والمحفوظ...» ولكن هيهات هيهات! وختاماً فإني أريد أن أنبه القراء الكرام إلى أن ما نسبه الشيخ إلى ابن تيمية والذهبي وابن حبان أنهم صححوا الحديث، فهو غير صحيح، وإنما صححوه باللفظ المتفق عليه، فأما اللفظ المنكر فلا، وراجع «الضعيفة» لتتأكد من صحة ما أقول.

(١) وقع في «أ» و «ب»: (يجيبونك) والتصويب من «ج». ت

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٧١)، «الإرواء» (٣/ ٢٣٩): [ت: ٢٣ ـ ك الأطعمة، ٤٥ ـ ب فضل إطعام الطعام].

٤٤٩ ـ باب من بدأ بالسلام

٩٨٢ ـ حدَّثنا أبو نُعيم، عن سعيدِ بن عُبيد، عن بُشَيْر بن يَسَارٍ قال: «ما كانَ أحدٌ يبدأُ ـ أو يَبْدُرُ ـ ابنَ عُمَرَ بالسَّلَامِ».

صحيح الإسناد.

٩٨٣ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا مَخْلَدُ بنُ يزيد قال: أخبرنا ابنُ جُرَيج قال: أخبرني أبو الزُّبير، أنه سمعَ جابراً يقولُ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ على الماشي، والمَاشِي على القَاعِدِ، والمَاشِيَانِ أيُّهُمَا يَبْدَأُ بالسَّلامِ فهُوَ أفْضَلُ».

صحيح الإسناد موقوفاً، وصح مرفوعاً ـ «الصحيحة» (١١٤٦).

٩٨٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن أبي عَتِيق، عن نافعٍ، أنَّ ابنَ عمَر أخبرَهُ: أنَّ الأغرَّ ـ وهو رجل من مُزَيْنَةَ، وكانَتْ لهُ صُحْبَةٌ معَ النَّبيِّ ﷺ ـ كانتْ له أوْسُقٌ من تمرٍ على رجلٍ من بني عَمْرو بنِ عوفٍ، اختلفَ إليه مراراً، قال: فجئتُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فأرسلَ معي أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ، قال: فَكُلُّ مَنْ لَقِينا سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فقالَ أبو بكرٍ: «ألاَ ترى النَّاسَ يَبْدَأُونَكَ بالسَّلامِ، فيكونُ لهُمُ الأجرُ؟ ابْدَأْهُمْ بالسَّلَامِ يَكُنْ لَكَ الأَجْرُ». يُحَدِّثُ هذا ابْنُ عُمَرَ عن نفسِه.

حسن ـ «التعليق الرغيب» (٣/ ٢٦٧).

٩٨٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ. والقَعْنَبِيُّ قالاَ: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شهابٍ، عن عطاءِ بنِ يزيد، عن أبي أيوبَ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لا يحِلُّ لامرئٍ مُسْلم أنْ يَهْجُرَ أخَاهُ فوقَ ثَلاثٍ، فَيَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا؛ وخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بالسَّلَامِ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢٠٢٩): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٦٢ ـ ب الهجرة وقول رسول الله ﷺ: (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث). م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٢٥].

٤٥٠ ـ باب فضل السلام

٩٨٦ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ جعفر بن أبي كثير، عن يعقوبَ بن زيدٍ التَّيمِي، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة، أنّ رجلاً مَرَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو في مجلسٍ، فقال: السَّلامُ عليكُمْ. فقالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». فمرَّ رجُلٌ آخرُ، فقالَ: السَّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّهِ. فقالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً». فمرَّ رجُلٌ آخرُ، فقالَ: السَّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ. فقالَ: «ثَلاَثُونَ حسنةً». فقام رجلٌ من المجلس، ولم يُسَلِّمْ! فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ! إذا جاءَ أحدُكُمُ المجلسَ فَلْيُسَلِّمْ، فإنْ بَدَا لهُ أنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وإذا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، ما الأُولى بأحقَّ مِنَ الآخِرَةِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٣): [ت: ٤٠ ـ ك الاستئذان، ١٥ ـ ب ما جاء في التسليم عند القيام وعند القعود][(١)].

٩٨٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ، عن عمرَ قالَ: كنتُ رَدِيفَ أبي بكرٍ، فيمُرُّ على القوم فيقولُ: السَّلامُ عليكُم، فيقُولُونَ: السَّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّهِ، ويقُولُ: السَّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّهِ، فيقُولُونَ: السَّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُهُ، فقالَ أبو بكرٍ: فَضَلَنَا النَّاسُ اليَوْمَ بزيادةٍ كثيرةٍ.

(. . .) ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشّار قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيد قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثني عبدُ المَلِكِ، عن زيدٍ قال: حدَّثنا عمرُ. مثله.

صحيح الإسناد.

٩٨٨ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا عبدُ الصمد قال: حدَّثنا حمَّادُ بن سلمةَ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالح، عن أبيه، عن عائشةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ليس عنده من الحديث إلا قوله في آخره: «إذا جاء أحدكم. . .» وهو الرواية الآتية برقم (١٠٠٧).

قال: «مَا حَسَدَكُمْ اليَهُودُ على شيءٍ مَا حَسَدُوكُمْ[1] عَلَى السَّلَامِ والتَّأمِينِ».

صحيح ـ «تخريج الترغيب» (١/١٧٨): [جه: ٥ ـ ك إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٤ ـ ب الجهر بالتأمين، ح٨٥٦].

٤٥١ ـ باب السلام اسمٌ من أسماء الله عزّ وجلّ

٩٨٩ ـ حدَّثنا شهابٌ قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ سلمةَ، عن حُميدٍ، عن أنسٍ قالَ: قالَ النبي ﷺ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

حسن ـ «الصحيحة» (١٨٤ و ١٦٠٧)، «الروض» (١٠٧٥): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٩٩٠ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا مُحِلٌّ قالَ: سمعتُ شقيقَ بنَ سلمةَ؛ أبا وائل يذكرُ، عن ابنِ مسعودٍ قالَ: كانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ، قالَ[2] القائلُ: السَّلامُ على اللَّهِ، فلمَّا قَضى النَّبيُّ ﷺ صَلاَتَهُ قالَ: «مَنْ القَائلُ: السَّلَامُ على اللَّهِ؟ إنّ الله هُوَ السَّلَامُ، ولكنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ للَّهِ والصَّلَواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عليكَ[3] أيُّهَا النَّبيُّ ورحمةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ علينَا وعلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أنْ لا إله إلاَّ اللَّهُ، وأشهدُ أنّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ». قالَ: وَقَدْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهَا كما يتعلَّمُ أَحَدُكُم السُّورَةَ مَنَ القرآنِ.

صحيح ـ «الإرواء» (٢/ ٢٤ و ٢٦)، «صحيح أبي داود» (٨٩٢): [خ: ١٠ ـ ك

---

(١) وقع في «أ» و «ب»: (حسدكم)، والتصويب من «جـ». ت

(٢) كذا الأصل، ولعلّ الصواب: «فيقول...».

(٣) هذا الخطاب في التشهد إنما كان في قيد حياته ﷺ، أما بعد وفاته فكانوا يقولون في التشهد: «السلام على النبي»، وفي ذلك أكثر من حديث واحد، ومن ذلك رواية صحيحة في بعض طرق حديث ابن مسعود هذا، قال: «وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: «السلام على النبي»».

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو في حكم المرفوع، فانظر إن شئت زيادة بيان: «صفة صلاة النبي ﷺ»، ولا تغتر بمن ضعف هذا الحديث، ولا بجعجعة من ألف «صحيح صفة صلاة النبي ﷺ...» فإنه حاسد حاقد، وشافعي متعصب، وأشعري منحرف، وفاقد الشيء لا يعطيه، وصدق فيه حديث: «يسمونها بغير اسمها».

الأذان، ١٤٨ ـ ب التشهد في الآخرة. م: ٤ ـ ك الصلاة، ح٥٥][1].

٤٥٢ ـ باب حق المسلم على المسلم أن يُسَلّم عليه إذا لقيه

٩٩١ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثنا مالكٌ، عن العَلاءِ بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «حَقُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ ستٌّ»[2]. قِيْلَ: ومَا هِيَ؟ قالَ: «إذا لَقِيْتَهُ فسلِّمْ علَيْهِ، وإذا دَعَاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانصَحْ لهُ، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللّهَ فشمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُدْهُ، وإذا مَاتَ فاصْحَبْهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٣٢): [خ: ٣٣ ـ الجنائز، ب ـ الأمر باتباع الجنائز. م:٣٩ ـ السلام، ح٤ و ٥]!

٤٥٣ ـ باب يسلم الماشي على القاعد

٩٩٢ ـ حدَّثنا سعيدُ بن الرّبيع قال: حدَّثنا عليُّ بنُ المبارك، عن يحيى قال: حدَّثنا زيدُ بنُ سلاّم، عن جدِّهِ؛ أبي سَلاّم، عن أبي رَاشِدِ الحُبْرَانِيِّ، عن عبد الرّحمن بِن شِبْلٍ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ على

---

(١) ليس عندهما في المكان المشار إليه جملة التعليم التي في آخره، وهو فيه بأتم مما هنا دونها من رواية شقيق بن وائل عن ابن مسعود كما هنا، وقد روياها من طريق آخر عن ابن مسعود مختصراً بلفظ:
«علمني رسول الله ﷺ التشهد، كفي بين كفيه، كما يعلمني السورة من القرآن...»، رواه الشيخان، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٢١).

(٢) الأصل «خمس» وكذلك في نسخة الشارح، وهو خطأ جلي لا أدري كيف خفي ذلك على عبد الباقي والشارح، ليس لأنه مخالف فقط للخصال المعدودة فيه؛ فإنها ست، بل ولأنه مخالف أيضاً للأصول، منها الرواية الأخرى عند المصنف، ومنها «صحيح مسلم» (٣/٧) و «المسند» (٢/ ٣٧٢ و ٤١٢)، نعم رواية الخمس متفق عليها بنحوه؛ ليس فيها جملة النصح، وفيها مكان الأولى: «رد السلام»، فاختلط الأمر على عبد الباقي والشارح، فعزيا رواية المؤلف لِ: «صحيحه»! كما أنهما لم يتنبها للخطأ المذكور آنفاً، وتبعهما آخر، فانظر مقدمة «صحيح الأدب المفرد». والمعصوم من عصمه الله.

الرَّاجِلِ، ولِيُسَلِّمِ الرَّاجِلُ على القَاعِدِ، ولِيُسَلِّمِ الأَقَلُّ على الأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ، ومَنْ لم يُجِبْ فلا شيءَ لهُ»[1].

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٤٧ و ٢١٩٩): [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

٩٩٣ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قال: أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني زِيَادٌ، أنّ ثابتاً أخبَرَهُ ـ وهو مولى عبد الرَّحمن ـ يرويهِ، عن أبي هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ على المَاشِي، والمَاشِي على القَاعِدِ، والقَلِيْلُ على الكَثِيْرِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٤٥ و ١١٤٩): [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ٤ ـ ب تسليم القليل على الكثير، ٥ ـ ب تسليم الراكب على الماشي، ٦ ـ ب تسليم الماشي على القاعد، ٧ ـ تسليم الصغير على الكبير. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١].

٩٩٤ ـ قال ابنُ جريجٍ: فأخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع جابراً يقول: الماشيان إذا اجتمعا فأيُّهما بدأ بالسَّلام فهو أفضل.

صحيح ـ الصحيحة (١١٤٦).

٤٥٤ ـ باب تسليم الراكب على القاعد

٩٩٥ ـ حدَّثنا نُعيم بن حماد قال: أخبرنا ابن المباركِ قال: أخبرنا معمرٌ، عن همّامٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يُسلِّمُ الرَّاكِبُ على الماشِي، والمَاشِيَ على القاعِدِ، والقليلُ على الكثيرِ».

---

(١) يعني: فلا شيء له من الأجر؛ وإنما هو لمن أجاب من أفراد الأكثر، ففيه إشارة قوية إلى أنه يجزي إجابة الواحد عن الجماعة، فهو شاهد قوي لحديث علي رضي الله عنه بهذا المعنى عند أبي داود وغيره، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٢٤٢/٧٧٨)، وله شواهد أخرى في «الصحيحة» (١١٤٨ و ١٤١٢)، وقواه الحافظ في «الفتح» (١١/٧).

(٢) وفي «الشرح» (٢/٤٥٧): «أخرجه أحمد وعبد الرزاق بسند صحيح بلفظ مسلم».
كذا قال! ولم يذكر لفظه، ولا هو عنده بهذا التمام، ولعله أراد حديث أبي هريرة الآتي بعده ومع ذلك لما خرجه لم يعزه لمسلم كما يأتي في التنبيه عليه، فلعل قوله: «بلفظ مسلم» سبق قلم، أو سهو من الناسخ، وللفائدة أقول: التخريج والتصحيح المذكور هو في «فتح الباري» (١١/١٥ ـ ١٦)، فكان الأولى عزوه إليه.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٩٣).

٩٩٦ ـ حدَّثنا أَصْبَغُ قالَ: أخبرني ابْنُ وَهْبٍ قال: أخبرني ابنُ هانئ، عن عَمْرِو بنِ مالكٍ، عن فَضَالَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «يُسَلِّمُ الفارِسُ على القَاعِدِ، والقَلِيْلُ على الكَثِيْرِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٤٥، ١١٥٠): ق: [ت: ٤٠ ـ ك الاستئذان، ١٤ ـ ب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي][1].

٤٥٥ ـ باب هل يسلّم الماشي على الراكب؟

٩٩٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثيرٍ قال: أخبرنَا سليمانُ بنُ كثير، عن حُصَينٍ، عن الشَّعْبِي: أنَّهُ لَقِيَ فَارِساً، فَبَدَأَهُ بالسَّلَامِ، فقلتُ: تَبْدَأُهُ بالسَّلامِ؟ قالَ: «رأيتُ شُرَيْحاً مَاشِياً يَبْدَأُ بالسَّلَامِ»[2].

صحيح الإسناد.

٤٥٦ ـ باب يسلم القليل على الكثير

٩٩٨ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدٍ قال: حدَّثنا حَيْوَةُ قال: أخبرني أبو هَانِئٍ؛ أنّ أبا عليّ الجَنْبِيَّ حدَّثَهُ، عن فَضَالَةَ بن عبيد، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ على المَاشِي، والمَاشَي على القَاعِدِ، والقَلِيْلُ على الكَثِيْرِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٩٦).

٩٩٩ ـ أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا حَيْوةُ بنُ شُرَيْحٍ قال: أخبرني أبو

---

(١) هو متفق عليه أيضاً فانتبه!

(٢) ولفظه في «مصنف ابن أبي شيبة» (٨/ ٦٥٧/ ٥٩٢١) عن الحُصين:
كنت أنا والشعبي فلقينا رجلاً راكباً، فبدأه الشعبي بالسلام، فقلت: أتبدأه بالسلام، ونحن راجلان وهو راكب؟ فقال:
«لقد رأيت شريحاً يسلم على الراكب».
وإسناده صحيح أيضاً. لكن السنة أن يسلم الراكب على الماشي والقاعد كما تقدم، فلعل شريحاً رحمه الله بادره بالسلام لمصلحة عرضت له. والله أعلم.

هَانِئ الخَوْلاَنِي، عن أبي عليّ الجَنْبِيّ، عن فَضَالَةَ؛أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «يُسَلِّمُ الفَارِسُ على المَاشِيْ، والمَاشِيْ على القَائِمِ، والقَلِيْلُ على الكَثِيرِ».

صحيح ـ انظر ما قبله.

٤٥٧ ـ باب يسلم الصغير على الكبير

١٠٠٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا مَخْلَدٌ قال: أخبرنا ابنُ جُريج قال: أخبرني زيادٌ؛ أنّه سمعَ ثابتاً مولى ابن زيد؛ أنه سمعَ أبَا هريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ على المَاشِيْ، والمَاشِيْ على القَاعِدِ، والقَلِيْلُ على الكَثِيْرِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٩٣).

١٠٠١ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي عَمْرو قال: حدَّثني أبي قالَ: حدَّثني إبراهيمُ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْم، عن عَطاءِ بن يَسَارٍ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ على الكَبِيْرِ، والمَاشِيْ على القَاعِدِ، والقَلِيلُ على الكَثِيرِ».

صحيح ـ الصحيحة (١١٤٩).

٤٥٨ ـ باب منتهى السلام

١٠٠١م ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا مَخْلَدٌ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني زيادٌ، عن أبي الزِّنَادِ قال: كانَ خَارِجَةُ يكتبُ على كتابِ زيدٍ إذا سَلَّمَ، قالَ: السَّلامُ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ ورحمةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُه ومغفرتُهُ، وطِيْبُ صَلَوَاتِهِ.

صحيح الإسناد ـ انظر الحديث رقم (١١٣١).

٤٥٩ ـ باب من سلم إشارةً

١٠٠٢ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ الحكَم قال: حدَّثنا هيَّاجُ بنُ بسَّام؛ أبو قُرَّةَ

الخُرَاسَانِي - رأيتُهُ بالبَصْرَةِ - قالَ: «رأيتُ أنَساً يَمرُّ علينَا، فيُومِئُ بيدِهِ إلينَا فيُسلِّمُ، وكان به وَضَحٌ. ورأيتُ الحسنَ يَخْضُبُ بالصُّفْرَةِ، وعليهِ عِمَامَةٌ سودَاءُ».

ضعيف الإسناد، هيّاج مجهول.

(. . .) - وقالتْ أسماءُ: «أَلْوَى النَّبيُّ ﷺ بيدِهِ إلى النِّسَاءِ بالسَّلَامِ».

صحيح - وهو معلق، وسيأتي موصولاً (١٠٤٧).

١٠٠٣ - حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ مَعْنٍ قال: حدَّثني موسى بنُ سَعْدٍ، عن أبيه سعدٍ: «أنَّه خرجَ معَ عبدِ الله بنِ عمرَ ومعَ القاسمِ بن محمَّدٍ، حتّى إذا نَزَلاَ سَرِفاً مرَّ عبدُ الله بن الزبير فأشارَ إليهِمْ بالسَّلامِ، فردَّا عليهِ».

ضعيف الإسناد موقوف، موسى بن سعد وأبوه - وهو مولى آل أبي بكر - مجهولان.

١٠٠٤ - حدَّثنا خَلاَّدٌ قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ، عَن علقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ قال: «كانُوا يَكْرَهُونَ التَّسْلِيمَ باليدِ»، أو قالَ: «كانَ يَكْرَهُ التَّسْلِيمَ باليَدِ»[1].

صحيح الإسناد.

٤٦٠ - باب يُسمع إذا سلّم

١٠٠٥ - حدَّثنا خلاَّدُ بنُ يحيى قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ، عن ثابتِ بنِ عُبيد قالَ: أتيتُ مجلساً فيهِ عبدُ الله بنُ عمرَ، فقالَ: «إذا سَلَّمْتَ فأَسْمِعْ؛ فإنَّها تحيَّةٌ مِنْ عندِ اللَّهِ مُباركةٌ طَيِّبَةٌ».

صحيح الإسناد، وكذا قال الحافظ (١١/١٨).

---

(١) زاد ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٦٣٣/ ٥٨٢٤)؛ ولفظه:
«عن عطاء أنه كره، أو قال: كان يكره السلام باليد، ولم ير بالرأس بأساً»، وسنده صحيح أيضاً.

٤٦١ ـ باب من خرج يُسَلِّم ويُسَلَّم عليه

١٠٠٦ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قالَ: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ؛ أنّ الطفيل بنَ أُبيِّ بن كعبٍ أخبرَهُ: أنّه كانَ يأتِي عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ، فَيَغْدُو معَهُ إلى السُّوقِ، قالَ: فإذا غَدَوْنَا إلى السُّوقِ لم يمرَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ على سقَّاط[1]، ولا صَاحِبِ بَيْعَةٍ، ولا مسكينٍ، ولا أحدٍ إلا يُسَلِّمُ عليه. قال الطفيلُ: فجِئْتُ عبدَ الله بنَ عمر يوماً. فاسْتَتْبَعَنِي إلى السُّوقِ. فقلتُ: ما تصنَعُ بالسُّوقِ؟ وأنتَ لا تقِفُ على البَيْعِ، ولا تَسْأَلُ عن السِّلَعِ، ولا تَسُومُ بِهَا، ولا تَجْلِسُ في مجالِسِ السُّوقِ، فاجْلِسْ بِنَا هاهنا نَتَحدَّثُ. فقالَ لِي عبدُ الله: «يا أَبَا بَطْنٍ! ـ وكانَ الطُّفَيْلُ ذَا بطنٍ ـ إنَّما نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ [نُسَلِّمُ][2] على مَنْ لَقِينَا».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٧٦٦٤/التحقيق الثاني).

٤٦٢ ـ باب التسليم إذا جاء المجلس

١٠٠٧ ـ حدَّثنا أبو عَاصِمٍ، عن ابنِ عَجْلَانَ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أحدُكُمْ المَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فإنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فإنّ الأُخْرَى ليسَتْ بأحقَّ مِنَ الأُوْلى».

(. . .) ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ عيسى، عن ابنِ عَجْلَانَ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيد، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ مثله.

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٣)، وهو طرف من الحديث السابق (٩٨٦).

٤٦٣ ـ باب التسليم إذا قام من المجلس

١٠٠٨ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَد قالَ: حدَّثنا سليمانُ بن بلال قال: حدَّثني

---

(١) هو الذي يبيع سَقَط المتاع، وهو رديئه وحقيره.
و «صاحب البيعة»: بالكسر من (البيع): الحالة، كالركبة، والقعدة، كما في «النهاية».

(٢) زيادة من الموطأ (٢/ ٩٦٢)،، ومن طريقه رواه المؤلف رحمه الله هنا بدونها، وكذا البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٣٤/ ٨٧٩٠)، وفيه الزيادة أيضاً.

محمَّدُ بنُ عَجْلَانَ قال: أخبرني سعيدٌ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا جَاءَ الرَّجُلُ المجلسَ فَلْيُسَلِّمْ، فإنْ جلَسَ ثمَّ بَدَا لهُ أنْ يقومَ قَبْلَ أنْ يَتَفَرَّقَ المجلِسُ فَلْيُسَلِّمْ؛ فإنّ الأُولَى لَيْسَتْ بأحقَّ مِنَ الأُخْرَى».

صحيح ـ انظر ما قبله.

٤٦٤ ـ باب حقّ من سلّم إذا قام

١٠٠٩ ـ حدَّثنا مطرُ بنُ الفَضلِ قال: حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قال: حدَّثنا بَسْطامُ قال: سمعتُ معاويةَ بنَ قُرَّة قالَ: قالَ لي أبي: «يا بُنَيَّ! إنْ كنتَ في مجلسٍ ترجُو خيرَهُ، فَعَجِلَتْ بك حاجةٌ، فقُل: سلامٌ عليكُم؛ فإنك تشركهم فيما أصابوا في ذلك المَجْلِسِ. ومَا مِنْ قَوْمٍ يجلِسُونَ مَجْلِساً، فيتفرَّقُونَ عنهُ لم يُذْكَرِ اللَّهُ، إلاَّ كأنَّما تَفَرَّقُوا عن جِيفَةِ حِمَارٍ».

صحيح موقوف ـ «الصحيحة (١٨٣)، وجملة الذكر صحت مرفوعاً، «الصحيحة» (٧٧).

١٠١٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صالح قال: حدَّثني معاويةُ، عن أبي مريم، عن أبي هريرة؛ أنّه سَمِعَهُ يقولُ: «مَنْ لَقِيَ أخَاهُ فليُسَلِّمْ عليهِ؛ فإنْ حالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرةٌ أو حَائِطٌ، ثمَّ لقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عليهِ».

صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً ـ «الصحيحة» (١٨٦)، «تخريج المشكاة» (٤٦٥٠).

١٠١١ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا الضَّحَّاكُ بنُ نبراسٍ؛ أبو الحسن، عن ثابتٍ البُنَانِي، عن أنسِ بنِ مالكٍ: «أَنَّ أَصْحَابَ النَّبيِّ ﷺ كَانُوا[١] يَكُونُونَ فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ، فَتَنْطَلِقُ طائفةٌ منهم عن يمينِها وطائفةٌ عن شمَالِها، فإذا الْتَقَوْا سَلَّمَ بعضُهُمْ على بَعْضٍ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٦).

---

(١) وفي طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه:
«كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا شجرة...» الحديث.
رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/٢٠٥/١/٨١٥٣)، وحسن إسناده المنذري والهيثمي، وهو كما قالا حسن لغيره على الأقل، كما بيَّنته في تعليق جديد لي على «الصحيحة».

٤٦٥ ـ باب مَن دَهَن يدَه للمصافحة

١٠١٢ ـ حدَّثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ سعيد قال: حدَّثنا خالدُ بنُ خداش قال: حدَّثنا عبدُ الله بن وهب المصريّ، عن قريش البصريّ ـ هو: ابن حيان ـ عن ثابت البُنَاني: «أنّ أنساً كانَ إذَا أَصْبَحَ ادهن[1] يَدَهُ بدُهْنٍ طيّبٍ، لمصافحةِ إخوَانِهِ».

صحيح الإسناد.

٤٦٦ ـ باب التسليم بالمعرفة وغيرها

١٠١٣ ـ حدَّثنا قتيبةُ قال: حدَّثنا اللّيثُ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عَمْرو: أنّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! أيُّ الإسلام خيرٌ؟ قال: «تُطعِمُ الطَّعامَ، وتُقْرِئُ السَّلامَ على مَنْ عَرَفْتَ، ومَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

صحيح ـ: [خ: ٢ ـ ك الإيمان، ٦ ـ ب إطعام الطعام في الإسلام. م: ١ ـ ك الإيمان، ح٦٣].

٤٦٧ ـ باب

١٠١٤ ـ حدَّثنا مسدّدٌ قال: حدَّثنا يزيدُ بن زُرَيع قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عن الأَفْنِيَةِ والصُعُداتِ أنْ يُجلَسَ فيها، فقالَ المسلمُونَ: لا نستطيعُهُ، لا نُطِيقُهُ، قالَ: «أمّا لاَ، فأعطُوا حَقَّها». قالُوا: وما حَقُّها؟ قال: «غَضُّ البَصَرِ، وإرشادُ ابْنِ السَّبيلِ، وتشميتُ العَاطِسِ إذا حَمِدَ اللَّهَ، وردُّ التَّحِيَّةِ».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٦٤١/التحقيق الثاني)، «الصحيحة» (٢٥٠١): [لم أعثر عليه][2].

---

(١) وفي «ب»: «دهن». ت

(٢) قلت: بلى، أخرجه أبو داود (٤٨١٦) بإسناد المؤلف ومتنه، إلا أنه لم يسق منه إلا قوله: «وإرشاد السبيل» وأحال في باقيه على حديث أبي سعيد الخدري الآتي تحت رقم (١١٥٠).

١٠١٥ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس قال: حدَّثنا زُهير قال: حدَّثنا كِنَانَةُ مولى صَفِيَةَ، عن أبي هريرَة قالَ: «أبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بخِلَ بالسَّلام، والمَغْبُونُ مَنْ لم يَرُدَّهُ، وإنْ حالَتْ بينَكَ وبينَ أخِيكَ شجرةٌ، فإنِ استطعتَ أنْ تبدَأَهُ بالسَّلَامِ لا يَبْدَأُكَ فافْعَلْ».

ضعيف الإسناد موقوفاً؛ كنانة ضعيف. والجملة الأولى صحت مرفوعاً ـ «الصحيحة» (٥١٨)، وكذلك الأخيرة صحت مرفوعاً، وكذا موقوفاً نحوه انظر الحديث رقم (١٠١٠).

١٠١٦ ـ حدَّثنا عمرانُ بنُ ميسرة قال: حدَّثنا عبدُ الوارث، عن حسين، عن عَمْرو بنِ شُعيب، عن سالم مولى عبد الله بن عمرو قالَ: وكانَ ابنُ عمرو إذا سلِّمَ عليه فردَّ زاد، فأتيتُهُ وهو جالِسٌ، فقلتُ: السَّلامُ عليكُمْ. فقالَ: السَّلام عليكُم ورحمةُ الله، ثم أتيتُهُ مرةً أُخرَى، فقلتُ: السّلَامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّهِ. قالَ: السَّلَامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُهُ، ثمّ أتيتُهُ مرَّةً أُخْرَى، فقلتُ: السّلامُ عليكُمْ ورحمةُ الله وبركاتُه، فقال: «السّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه، وطيِّبُ صَلَوَاتِهِ».

ضعيف موقوفاً ـ «الضعيفة» تحت رقم (٥٤٣٣).

٤٦٨ ـ باب لا يُسلِّم على فاسقٍ

١٠١٧ ـ حدَّثنا سعيدُ بن أبي مريم قال: حدَّثنا بكر بن مُضَرٍ قال: حدَّثنا عُبيد الله بنُ زَحْرٍ، عن حبّان بن أبي جَبَلَةَ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «لا تُسَلِّمُوا على شُرَّابِ الخَمْرِ».

ضعيف الإسناد، فيه عبيد الله بن زحر، ضعيف.

١٠١٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ محبوب، ومُعَلّىٰ، وعَارِمٌ قالُوا: حدَّثنا أبو عَوانة، عن قتادةَ، عن الحسن قال: «ليسَ بينَكَ وبينَ الفاسِقِ حُرمَةٌ».

صحيح الإسناد.

١٠١٩ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثني معنُ بنُ عيسى قال:

حدَّثني أبو رُزيق: أنه سَمِعَ عليَّ بنَ عبدِ اللَّهِ يَكْرَهُ الأسْبِرَنْجَ[1]، ويقول: «لا تُسَلِّمُوا على مَنْ لَعِبَ بها وهي مِنَ المَيْسِرِ».

ضعيف الإسناد مقطوع، أبو رُزَيق مجهول.

٤٦٩ ـ باب من ترك السلام على المُتَخَلِّق وأصحاب المعاصي

١٠٢٠ ـ حدَّثنا زكريا بنُ يحيى قال: حدَّثني القاسم بن الحكم العُرَني قال: أخبرنا سعيدُ بنُ عُبيد الطَّائِي، عن عليّ بن ربيعة، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ على قوم فيهم رجلٌ مُتَخَلِّقٌ بِخَلُوقٍ فنظرَ إليهِمْ، وسلَّمَ عليهِمْ، وأعرضَ عنِ الرَّجُلِ، فقَالَ الرَّجُلُ، أعرضتَ عنِّي!؟ قالَ: «بينَ عَيْنَيْهِ جَمْرَةٌ»[2].

حسن [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٠٢١ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني سليمانُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن عَمْرو بنِ شُعيبِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بن عَمْرِو بنِ العَاصِ بنِ وائِلٍ السَّهْمِي، عن أبيهِ، عن جدّهِ: أنَّ رجلاً أتى النَّبِيَّ ﷺ وفي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عنهُ، فلمَّا رأى الرَّجُلُ كَرَاهِيَتَهُ ذهَبَ فألْقَى الخَاتَمَ، وأَخَذَ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ فَلَبِسَهُ، وأتى النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «هَذا شَرٌّ؛ هذا حِلْيَةُ أهلِ النَّارِ». فرجَعَ، فَطَرَحَهُ، ولبِسَ خَاتِماً مِنْ وَرِقٍ، فسكتَ عنهُ النَّبيُّ ﷺ.

---

(١) الأصل: «الأشترنج» وكذا في «شرح الجيلاني»! وفي الهندية أيضاً لكن بالباء الموحدة. وكل ذلك من تحريف النساخ، والتصويب من «نهاية ابن الأثير» وقال:
«وهو: اسم الفرس الذي في الشطرنج، واللفظة فارسية معربة».

(٢) وذلك لأنه تشبه بالنساء بسبب تخلقه بالخلوق. قال ابن الأثير:
«وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت، وإنما نهى عنه؛ لأنه من طيب النساء، وكن أكثر استعمالاً له منهم. والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة». «نهاية».

حسن ـ «آداب الزفاف» (٢١٧): [ن: ٤٨ ـ ك الزينة، ٥٠ ـ ب لبس خاتم صفر].

١٠٢٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَالح قال: حدَّثني اللّيثُ، عن عَمْرو ـ هو: ابنُ الحارث ـ عن بَكْر بنِ سوادةَ، عن أبي النجيب، عن أبي سعيد قال: أقبلَ رجلٌ من البحرين إلى النَّبيِّ ﷺ فسلَّمَ عليهِ، فلمْ يرُدَّ ـ وفي يدهِ خاتَمٌ مِنْ ذهَبٍ، وعليه جُبَّةُ حَريرٍ ـ فانطلقَ الرجلُ محزُوناً، فشَكَا إلى امرأتِهِ. فقالتْ: لعلَّ برسولِ الله ﷺ وجبّتك وخاتَمَكَ، فألقِهما ثمّ عُدْ. فَفَعَلَ، فردَّ السّلامَ، فقالَ: جئتُكَ آنفاً، فأَعْرَضْتَ عنِّي؟ قالَ: «كانَ في يَدِكَ جَمْرٌ مِنْ نَارٍ». فقالَ: لقد جئتُ إذاً بجمرٍ كثيرٍ. قال: «إنَّ ما جئت به ليسَ بِأجْزَأَ عَنَّا[1] مِنْ حجارةِ الحَرَّة، ولكِنَّهُ مَتَاعُ الحَياةِ الدّنيا» قال: فبماذا أتختَّمُ به؟ قال: «بحلقةٍ من وَرِقٍ، أو صُفر، أو حديدٍ».

ضعيف ـ «آداب الزفاف» (٢٢٠): [ن: ٤٨ ـ ك الزينة، ٥٠ ـ ب لبس خاتم صفر].

٤٧٠ ـ باب التسليم على الأمير

١٠٢٣ ـ حدَّثنا عبدُ الغَفّار بن داود قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبد الرّحمٰن، عن موسى بن عُقبةَ، عن ابن شهابٍ: أنّ عمرَ بن عبد العزيز سألَ أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمةَ: لِمَ كان أبو بكر يكتبُ: مِنْ أبي بكرٍ؛ خليفةِ رسولِ اللّهِ. ثمَّ كان عمرُ يكتبُ بعدَهُ: مِنْ عمرَ بنِ الخطاب؛ خليفةِ أبي بكرٍ. مَنْ أوّلُ مَنْ كَتَبَ: أميرَ المؤمنين؟ فقال: حدَّثتني جدّتي؛ الشّفاءُ ـ وكانتْ مِنَ المهاجراتِ الأُوَل، وكان عمرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه إذا هو دخلَ السُّوقَ دخلَ عليها ـ قالتْ: «كتبَ عمرُ بنُ الخطّاب إلى عَامِلِ العِرَاقَيْنِ[2]: أنِ ابعثْ إليَّ برجلينِ جَلْدَيْنِ نَبيلَين؛ أسألُهما عن العِرَاقِ وأهلِهِ، فبعثَ إليه صَاحِبُ العِرَاقَينِ بلبيدِ بنِ ربيعةَ وعديّ بن حاتم، فقدِمَا المدينةَ، فأناخا رَاحِلَتَيْهِمَا بفَنَاءِ

(١) الأصل: «بأحد أغنى» وكذا في «الهندية» و«الشرح» والتصحيح من «سنن النسائي». وفي المسند (٣/ ١٤): «غير مغن عنا شيئاً إلا ما أغنت حجارة الحرة».
(٢) يعني: الكوفة والبصرة.

المسجدِ، ثمَّ دَخَلَا المسجدَ، فوجدَا عَمْرَو بنَ العاص. فقالاَ لهُ: يا عَمْرُو! استأذِنْ لنا على أميرِ المؤمنينَ؛ عمرَ، فَوثَبَ عَمْرٌو فدخَلَ على عمرَ. فقال: السَّلاَمُ عليكَ يا أميرَ المُؤْمِنِينَ! فقالَ لهُ عمرُ: ما بَدَا لَكَ في هذا الاسْمِ يا ابْنَ العَاص؟ لتخرُجنَّ ممَّا قلتَ. قالَ: نَعَمْ، قَدِمَ لبيدُ بن ربيعة وعديُّ بنُ حاتم، فقالاَ لي: اسْتأذِنْ لنَا على أمِيرِ المؤمنينَ، فقلتُ: أنْتُمَا واللَّهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وإنَّه: الأمير، ونحنُ: المؤمنونَ. فجرى الكتابُ من ذلك اليَومِ».

صحيح الإسناد.

١٠٢٤ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهريِّ قال: أخبرني عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الله[1] قال: قَدِمَ معاويةُ حَاجًا حجَّتُهُ الأُولى وهو خليفةٌ، فدخلَ عليه عثمانُ بْنُ حُنَيْفٍ الأنصاري، فقالَ: السَّلاَمُ عليكَ أيُّها الأميرُ ورحمةُ اللَّهِ، فأنكَرَهَا أَهْلُ الشَّام، وقالُوا: مَنْ هذا المُنَافِقُ الَّذِي يُقَصِّرُ بتحيَّةِ أمير المؤمنين؟ فبركَ عُثمانُ على ركبتِهِ، ثمَّ قال: يا أميرَ المؤمنين! إنّ هؤلاء أَنْكَرُوا عليَّ أَمْراً أنْتَ أعلمُ بهِ منهم، فوَاللَّهِ لقد حَيِيتُ بِهَا أَبَا بكرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمَانَ فما أنكرَهُ منهُمْ أحدٌ. فقالَ معاويةُ لمن تكلّم من أهلِ الشَّام: «على رِسْلِكُمْ؛ فإنه قَدْ كَانَ بعضُ ما يقولُ، ولكنَّ أهلَ الشَّامِ قد حدثتْ هذه الفِتَنُ، قالُوا: لا تُقَصِّرُ عندَنَا تحيَّةُ خليفتِنَا؛ فإنِّي إِخَالُكُمْ يا أهلَ المدينةِ تَقُولُونَ لعامِلِ الصَّدَقَةِ: أيُّها الأميرُ».

صحيح الإسناد.

١٠٢٥ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن محمَّدِ بنِ المنكدر، عن جابر قال: «دخلتُ على الحجّاجِ، فما سلمتُ عليه».

صحيح الإسناد.

---

(١) قلت: بهذا الاسم جماعة من الرواة، أشهرهم وأعلمهم ابن عُتبة بن مسعود الهُذَلي المدني، وهو المراد هنا في تقديري، لأنه تفرد ـ دون الآخرين ـ بالرواية عن عثمان بن حُنيف، وإن كان بعضهم شاركوه في رواية الزهري عنه، وهذا الأثر من روايته عنه، لكن لا أحد منهم شاركه في الشهرة والعلم والرواية عن ابن حُنيف. والله أعلم.

١٠٢٦ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن سِمَاكِ بنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيّ، عن تميم بنِ حَذْلَم قال: إنِّي لأذْكُرُ أوَّلَ مَنْ سُلم عليهِ بالإِمْرَةِ بالكُوفَةِ، خَرَجَ المُغيرةُ بنُ شُعْبَةَ منْ بابِ الرَّحْبَةِ، ففجأهُ رَجُلٌ من كِنْدَةَ ـ زعمُوا أنَّه: أبو قرَّة الكِنديُّ ـ فسلَّم عليه. فقالَ: السَّلامُ عليكَ أيُّها الأميرُ ورحمةُ الله، السلامُ عليكُم. فَكَرِهَهُ. فقالَ: السَّلامُ عليكُم أيها الأميرُ ورحمةُ اللَّهِ، السَّلامُ عليكُم، هَلْ أنا إلاَّ مِنهُمْ، أَمْ لاَ؟ قالَ سِمَاكٌ[1]: «ثم أقرَّ بها بعدُ».

صحيح الإسناد.

١٠٢٧ ـ أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا حَيْوَةُ بن شُرَيح قال: حدَّثني زياد بن عُبيد ـ بطن من حِمْير ـ قال: «دخلنا على رُوَيْفِعٍ ـ وكان أميراً على أنْطابُلُسَ[2] ـ فجاءَ رجلٌ، فسلَّمَ عليهِ، ونحن عنده[3] فقالَ: السلام عليك أيها الأمير! فقال له رويفع: لو سَلَّمْتَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عليكَ السَّلامَ، ولكنْ إنَّما سلمتَ على مَسْلَمَة بنِ مُخَلَّد ـ وكان مَسْلَمَةُ على مصر ـ، اذهب إليه فليردَّ عليكَ السَّلامَ. قال زيادٌ: وكنَّا إذا جِئْنَا فسَلَّمْنا وهو في المجلس، قُلْنَا: السَّلَامُ عليكُمْ.

ضعيف الإسناد موقوف، زياد بن عُبيد مجهول.

٤٧١ ـ باب التسليم على النائم

١٠٢٨ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ المغيرة قال: حدَّثنا ثابتٌ، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى، عن المقدادِ بن الأسود قال: «كان

---

(١) هو ابن سلمة الضَّبِّي الراوي لهذا الأثر عن تميم بن حَذْلَم وكلاهما ثقة.
ثم إنَّ قوله: «هل أنا منهم أم لا؟» لم يتبين لي من هو القائل، وما هو المراد منه؟.

(٢) مدينة كانت بين الإسكندرية وبرقة، وكانت وقتئذ تابعة لمصر.

(٣) الأصل، والهندية، والشرح: «وعن عبدة»! ولعل الصواب ما أثبته، وقوله: «فقال» لعل الصواب: «ثم قال».

النَّبيُّ ﷺ يجيءُ مِنَ اللّيل، فيُسلِّمُ تسليماً لا يُوقِظُ نائماً، ويُسْمِعُ اليَقْظَانَ».

صحيح - «آداب الزفاف» (١٦٧ - ١٦٩/ الطبعة الجديدة): م: [ليس في شيء من الكتب الستة][(١)].

٤٧٢ - باب حَيَّاك الله

١٠٢٩ - حدَّثنا عَمْرو بنُ عبّاس قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن، عن سفيانَ، عن أبيه، عن الشعبي؛ أنّ عمرَ قال لعديّ بن حاتم: «حيَّاكَ اللَّهُ مِنْ مَعْرفةٍ».

ضعيف الإسناد؛ لانقطاعه، الشعبي لم يدرك عمر.

٤٧٣ - باب مرحباً

١٠٣٠ - حدَّثنا أبو نعيم قال: حدَّثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أقبلتْ فاطمةُ تمشِي كأنَّ مشيَتَها مَشْيَ النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: «مَرْحَباً بابْنَتِي». ثم أَجْلَسَها عن يمينِهِ، أو عن شمالِهِ.

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤٨): [خ: ٦٤ - ك المغازي، ٨٣ - ب مرض النبي ﷺ[(٢)]. م: ٤٤ - ك فضائل الصحابة، ح٩٨].

---

(١) كذا قال! وهو في مسلم كما رمزت له، وإنما خفي عليه لأنه ليس بالحافظ؛ ولأنه في كتاب الأشربة في قصة طويلة للمقداد أصابه جوع شديد مع صاحبين له، فنزلوا ضيوفاً على رسول الله ﷺ فذكر حلبه للأعنز الأربع، وشربه نصيبه ﷺ لشدة جوعه، وندمه على ذلك، قال:
«فبينما أنا كذلك إذا دخل رسول الله ﷺ فسلم تسليمة يسمع اليقظان، ولا يوقظ النائم...» الحديث، هكذا هو فيه بتقديم وتأخير، ورواه الترمذي (٢٧٢٠) مثل رواية المؤلف دون التقديم والتأخير، لكن باختصار كبير في القصة، وقال:
«حديث حسن صحيح».

(٢) قلت: الحديث في الباب المذكور من رواية عروة عن عائشة (٤٤٣٣) في قصة شكواه ﷺ الذي قبض فيه، ومسارة النبي ﷺ لفاطمة وبكائها نحو ما تقدم في آخر حديثها (٩٤٧) ولكن ليس في الرواية ولا حرف واحد من حديثها هنا وهو من طريق مسروق عنها، فكان الصواب أن يعزوه لآخر كتاب المناقب (٣٦٢٣)؛ فإنه فيه بإسناد المؤلف هنا ومتنه! وزاد: «ثم أسر إليها حديثاً...» فذكر القصة، وهكذا هو عند مسلم في المكان الذي أشار إليه من طريق مسروق.

١٠٣١ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: استأذَنَ عمَّارٌ على النَّبيِّ ﷺ - فعرفَ صَوْتَهُ ـ فقالَ: «مَرْحَباً بالطَّيِّبِ المطيَّبِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢/٤٦٧): [ت: ٤٦ ـ ك المناقب، ٣٤ ـ ب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه. جه: المقدمة، ١١ ـ ب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح١٤٦].

٤٧٤ ـ باب كيف ردّ السلام؟

١٠٣٢ ـ حدَّثنا يحيى بنُ سليمان قال: حدَّثني ابنُ وهب قال: أخبرني حَيْوَةُ، عن عُقْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو قال: بينَمَا نحنُ جلوسٌ عندَ النَّبيِّ ﷺ في ظِلِّ شَجَرةٍ بينَ مكّةَ والمدينةِ ـ إذْ جاءَ الأعرابي من أجْلَفِ النّاسِ وأشدّه، فقالَ: السّلامُ عليكُم. فقالُوا: «وعليكم [السّلام]».

صحيح الإسناد: [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٠٣٣ ـ حدَّثنا حَامِدُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي جَمْرة[1]: «سمعتُ ابْنَ عبّاس إذا سُلِّمَ عليهِ، يقولُ: «وعليكَ، ورحمةُ الله».

صحيح الإسناد.

١٠٣٤ ـ قال أبو عبدِ الله: وقالَتْ قَيْلَةُ: قالَ رجلٌ: السّلاَمُ عليكَ يا رَسُولَ اللَّهِ! قالَ: «وعليكَ السَّلاَمُ، ورحمةُ اللَّهِ».

حسن صحيح ـ «مختصر الشمائل المحمدية» (٥٣/ التحقيق الثاني): [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

---

(١) وقع في «أ»: «أبو حمزة» والتصويب من «ب». ت

(٢) كذا قال: وهو ذهول عن كونه في «سنن الترمذي» (٢٨١٥) أتم مما هنا، وهو قطعة من حديث طويل جدًا، رواه بتمامه الحافظ الطبراني في أول المجلد الخامس والعشرين، وروى نُتفاً منه أبو داود، والترمذي بعضها في «الشمائل» (رقم: ٥٣ ـ «مختصر الشمائل»)، ويأتي بعضه في الكتاب (١١٧٨).
ثم إن المؤلف رحمه الله لم يسق إسناده وإنما علقه بقوله: «قال أبو عبد الله: وقالت قيلة...» وهذا تعليق مجزوم به، فيستفاد منه أن الحديث قوي عنده، وهذه فائدة عزيزة جداً، لم أجد من نبه عليها من العلماء، وقد قال الحافظ في ترجمة قيلة: =

١٠٣٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن حُميدِ بنِ هلال، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامت، عن أبي ذَرٍّ قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ حينَ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، فكنتُ أوَّلَ مَنْ حيَّاهُ بتحيّةِ الإسْلاَمِ، فقالَ: «وعليكَ، ورحمةُ اللَّهِ، ممَّنْ أنتَ؟». قلتُ: مِنْ غِفَارٍ.

صحيح [م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح١٣٢].

١٠٣٦ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثني اللّيثُ قال: حدثني يُونسُ، عن ابنِ شِهابٍ؛ أنه قالَ: قالَ أبو سَلَمَةَ: أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا عَائِشُ! هذا جِبْرِيْلُ، وهو يَقْرَأُ عليكِ السَّلاَمَ». قالتْ: فقلتُ: وعليهِ السَّلاَمُ ورحمةُ الله وبركاتُه. تَرَى ما لاَ أَرَى. تُريدُ بذلكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٨٢٧): [خ: ٥٩ ـ ك بدء الخلق، ٦ ـ ب ذكر الملائكة، ح١٥١٩. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٩٠ و ٩١].

١٠٣٧ ـ حدَّثنا مطر قال: حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قال: حدَّثنا بَسْطَامٌ قال: سمعتُ معاويةَ بن قُرَّةَ قالَ: قالَ لي أبي: «يا بُنَيَّ! إذا مَرَّ بك الرَّجُلُ، فقالَ: السّلامُ عليكُمْ، فَلا تَقُلْ: وعليكَ. كأنّك تخصُّهُ بذلكَ وحدَهُ؛ فإنَّه ليسَ وحدَهُ، ولكن قُلْ: السَّلامُ عليكُمْ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٥٧٥٣).

٤٧٥ ـ باب من لم يَرُدَّ السلام

١٠٣٨ ـ حدَّثنا عياشُ بنُ الوَليد قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن حُميدِ بنِ هِلالٍ، عن عبد الله بنِ الصّامتِ قال: قلتُ لأبي ذَرٍّ: مَرَرْتُ بعبدِ الرَّحمن بن أمِّ الحَكَم، فسلّمْتُ، فما ردَّ عليَّ شيئاً؟ فقال: «يا ابْنَ أخي! ما يكونُ عليكَ مِنْ ذَلِكَ؟ ردَّ عليكَ مَنْ هو خيرٌ منهُ؛ مَلَكٌ عن يمينِهِ».

= «قال أبو عمر: هو حديث طويل فصيح حسن، وقد شرحه أهل العلم بالغريب».
وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٦٥): «سنده لا بأس به».

صحيح الإسناد موقوفاً على أبي ذر - وصح مرفوعاً عن غيره (انظر تخريج الذي يليه).

١٠٣٩ - حدَّثنا عمرُ بنُ حَفص قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدثنا زيدُ بنُ وهب، عن عبدِ الله قال: «إنَّ السّلامَ اسْمٌ مِنْ أسماءِ اللَّهِ، وضَعَهُ اللَّهُ في الأرْضِ، فأفْشُوهُ بينَكُمْ، إنَّ الرَّجُلَ إذا سَلَّمَ على القَوْمِ فَرَدُّوا عليهِ كَانَتْ عليهِمْ فَضْلُ درجةٍ؛ لأنَّه ذكَّرهُمُ السَّلاَمَ، وإنْ لم يُرَدَّ عليهِ ردَّ عليهِ مَنْ هُو خيرٌ منهُ وأَطْيَبُ».

صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً - «الصحيحة» (١٨٤ و١٦٠٧)، ومضى الشطر الأول منه (٩٨٩) عن أنس.

١٠٤٠ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسف قال: حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن الحسنِ قالَ: «التَسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، والرَّدُّ فَرِيْضَةٌ»[1].

صحيح الإسناد.

٤٧٦ - باب من بخل بالسلام

١٠٤١ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سليمانَ، عن موسى بنِ عُقْبَة قال: حدَّثني عُبيدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ، عن أبيه، عن عبد اللَّهِ بنِ عَمْرو بن العاص قالَ: «الكَذُوبُ مَنْ كذب على يَمِينِهِ، والبخيل من بخل بالسَّلام، والسَّروق من سرقَ الصَّلاَةَ».

ضعيف الإسناد موقوف، فيه فضيل بن سليمان كثير الخطأ، والجملة الثانية صحت مرفوعة كما تقدم التنبيه عليه تحت الأثر (١٠١٥)، وكذلك الجملة الثالثة، فانظر «صفة الصلاة».

١٠٤٢ - حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبان قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: «أبخلُ النَّاسِ الذي يبخلُ بالسَّلام، وإنَّ أعجزَ النَّاسِ من عجزَ بالدعاء».

صحيح الإسناد موقوفاً، وصح مرفوعاً - «الصحيحة» (٦٠١).

---

(١) انظر: التعليق على أثر جابر الآتي برقم (١٠٩٥).

٤٧٧ ـ باب السلام على الصبيان

١٠٤٣ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ قال: حدثنا شعبةُ، عن سَيَّار[1]، عن ثابتٍ البُنَانِيِّ، عن أنسِ بنِ مالك: أنَّه مَرَّ على صبيَانٍ، فسلَّمَ عليهِمْ، وقالَ: «كان النَّبيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ بِهِمْ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٢٧٨ و٢٩٥٠): [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ١٥ ـ ب التسليم على الصبيان ح٦٢٤٧. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١٤، ١٥][2].

١٠٤٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيد قال: حدَّثنا عيسى بنُ يونس، عن عَنْبَسَة قال: «رأيتُ ابْنَ عمرَ يُسَلِّمُ على الصِّبْيَانِ في الكُتَّابِ».

صحيح الإسناد.

٤٧٨ ـ باب تسليم النساء على الرجال

١٠٤٥ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي النَّضر؛ أنَّ أبَا مُرَّةَ مولى أمِّ هانئ ابنةِ أبي طالب أخبره، أنه سمِعَ أُمَّ هانىء تقول: ذهبتُ إلى النَّبيِّ ﷺ وهو يغْتَسِلُ، فسلَّمْتُ [عليه][3]، فقال: «مَنْ هذه؟». فقلتُ: أمُّ هَانىءٍ. قالَ: «مَرْحَباً [بِأُمِّ هَانِئٍ][3]».

صحيح: [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٩٤ ـ ب ما جاء في زعموا. م: ٦ ـ ك صلاة المسافرين، ح٨٢].

١٠٤٦ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا مُبَارَكٌ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: «كنَّ النِّسَاءُ يُسَلِّمْنَ عَلَى الرِّجَالِ».

حسن الإسناد[4].

---

(١) تحرّف في الأصول إلى «سنان» والتصويب من «صحيح المؤلف». ت

(٢) سيأتي من هذه الطريق بسياق أتم (١١٥٤) وبسياق أخصر من طريق آخر (١١٣٩).

(٣) زيادة من «صحيح البخاري» في الباب الذي عزاه إليه عبد الباقي، وفي باب آخر من كتاب الجزية (٣١٧١)، وهو بالعزو إليه أليق؛ لأنَّه فيه عن شيخه الذي رواه عنه هنا: عبد الله بن يوسف، ومن الغرائب أنَّ الحافظ العسقلاني عزاه في «الفتح» (١٠/ ٣٤) لمسلم وحده، وهو في «الصحيح» الذي وضع شرحه عليه، وفي أكثر من موضع، فتعالى الله القائل: ﴿لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنسى﴾.

(٤) ورواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٦٠/ ٨٨٩٩) من طريق مبارك بن فضالة أيضاً قال: =

٤٧٩ ـ باب التسليم على النساء

١٠٤٧ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا عبدُ الحميد بنُ بهرام، عن شَهْرٍ قال: سمعتُ أسماءَ[1]: أنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ في المَسْجِدِ، وعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، قال بيدِهِ إليهنَّ بالسَّلَامِ، فقال: «إيَّاكُنَّ وكُفْرَانَ المُنْعِمِينَ، إيَّاكُنَّ وكُفْرَانَ المُنْعِمِينَ». قالتْ إحْدَاهُنَّ: نعوذُ باللَّهِ ـ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ـ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ، قال: «بَلَىٰ إنَّ إحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمتُها[2]، ثم تَغْضَبُ الغَضْبَةَ، فتقُولُ: واللَّهِ ما رأيتُ منهُ سَاعةَ خَيْراً قطُّ، فَذٰلِكَ كُفرانُ نِعَمِ اللَّهِ، وذلك كُفْرَانُ [نعم][3] المُنْعِمِينَ».

= سئل الحسن عن السلام على النساء؟ قال: لم يكن الرجال يسلمون على النساء، ولكن النساء هن يسلمن على الرجال.

وتعليقاً على هذا الأثر أقول:

لقد ثبت سلامه ﷺ على النساء كما في حديث أسماء الآتي (١٠٤٧)، كما ثبت سلام أم هانئ عليه في الباب الذي قبله، وهي ليست من محارمه، فهذا كله ثابت عنه ﷺ، فهذا هو الأصل، وأما الآثار فهي مختلفة، فبعضها تطلق الجواز ولا تفرق بين الشابة والعجوز، فهي على الأصل، وبعضها تمنع مطلقاً، وبعضها تجيزه على العجوز دون الشابة، وبعضهم يفرق تفريقاً آخر، فيمنع تسليم الرجال على النساء مطلقاً، ويجيز لهن السلام عليهم مطلقاً كما في أثر الحسن هذا.

والذي يتبين لي ـ والله أعلم ـ البقاء على الأصل؛ ولأنه داخل في عموم الأدلة الآمرة بإفشاء السلام، مع مراعاة قاعدة «دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة» ما أمكن، وإليه جنح الحليمي فيما نقله البيهقي (٦/ ٤٦١) عنه، قال:

«إن النبي ﷺ لم يكن يخشى الفتنة فلذلك سلم عليهن، فمن وثق من نفسه بالتماسك فليسلم، ومن لم يأمن نفسه فلا يسلم؛ فإن الحديث ربما جر بعضه بعضاً، والصمت أسلم» وأقره البيهقي، ثم العسقلاني (١١/ ٣٣ ـ ٣٤).

وإن مما يحسن التذكير به أن المنع مطلقاً مع ما فيه من المخالفة للأصل والعموم كما تقدم، فهو مما لا يعقل، إلا إن افترض عدم جواز مكالمة الرجل المرأة عند الحاجة أو العكس، وهذا مما لا يقوله عاقل.

وإذا كان كذلك؛ فالبدء بالسلام أمر لا بد منه في هذه الحالة.

وأما في غيرها فهو موضع الخلاف، وقد تبين الصواب منه إن شاء الله تعالى.

(١) هي بنت يزيد الأنصارية المنسوبة في الطريق الآتية.

(٢) أي: فقدانها لزوجها بموت أو طلاق.

(٣) زيادة من «ب». ت

صحيح دون ذكر اليد ـ «جلباب المرأة المسلمة» (١٩٢ ـ ٢٩٤)، «الصحيحة» (٨٢٣): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٣٧ ـ ب في السلام على النساء. ت: ٤٠ ـ ك الاستئذان، ٩ ـ ب ما جاء في التسليم على النساء][(١)].

١٠٤٨ ـ حدَّثنا مَخْلَدٌ قال: حدَّثنا مُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ، عن ابن أبي غَنِيَّةَ، عن محمَّدِ بنِ مُهَاجِر، عن أبيهِ، عن أسماءَ ابنةِ يزيدِ الأنصاريَّةِ: مَرَّ بِيَ النَّبيّ ﷺ وأنَا في جَوَارٍ أتْرَابٍ لِيْ، فَسَلَّمَ علينَا، وقالَ: «إيَاكُنَّ وكُفْرَ المُنْعِمِينَ». وكنتُ مِنْ أجْرَئِهِنَّ على مَسْألَتِهِ، فقلتُ: يا رَسُولَ اللّهِ! وما كُفْرُ المُنْعِمِينَ؟ قال: «لعلَّ إحْدَاكُنَّ تطولُ أيْمَتُهَا من أبَوَيْها، ثم يَرْزُقُهَا اللّهُ زَوْجاً، ويَرْزُقُهَا منهُ وَلَداً، فَتَغْضَبُ الغَضْبَةَ فَتَكْفُرُ، فَتَقُولُ: ما رَأَيْتُ منكَ خَيْراً قَطُّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٢٣).

٤٨٠ ـ باب من كره تسليم الخاصَّة

١٠٤٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم، عن بشير بن سلمان، عن سَيّار؛ أبي الحَكَم، عن طارق[(٢)] قال: كنَّا عندَ عبدِ الله جُلُوساً، فجَاءَ آذِنُه

---

(١) قلت: في هذا التخريج تساهل كبير؛ لأنه يوهم خلاف الواقع، وذلك أنه ليس عند المذكورين قوله: «إياكن وكفران المنعمين...» إلخ، كما أنه ليس عند (د) الإلواء باليد، وإنما هو عند الترمذي فقط، وقد أحسن النووي في التفريق بين روايتيهما في «رياض الصالحين» (رقم: ٨٦٩ ـ بتحقيقي)، بينما خلط بينهما المسمى بِ (حسان عبد المنان) في مختصره إياه الذي زعم في مقدمته: أنه هذبه! ومع ذلك أبقاه باسم مؤلفه وطبعه بعنوانه «رياض الصالحين» تضليلاً ومنافسة للطابعين السابقين! ومن مساوئ اختصاره إياه أنه جمع بين الروايتين المذكورتين، ثم عزا ذلك لِ (د، ت) مقروناً بأرقامهما! مع غفلته عن ضعف رواية شهر ـ وهو: ابن حوشب ـ واضطرابه في روايته كما هو مفصل في المكان المشار إليه من «الجلباب» وهو «الحجاب» سابقاً، وأنا على يقين أنه لو وقف عليه فيه، لاهتبلها فرصة، ولأورده في «ضعيفته» التي جعلها في آخر «رياضه»؛ لأنه أورد فيها أحاديث عديدة صحيحة فضلاً عن أخرى كثيرة حسنة، متشبثاً في ذلك بأوهى العلل، وبمن يكون حاله خيراً من شهر بكثير، وقد تعقبته في بعض ذلك في بعض ما تيسر لي النظر فيه، فانظر الاستدراكات في آخر الطبعة الجديدة للمجلد الأول من «الصحيحة»، وكذا المجلد الثاني.

(٢) هو ابن شهاب كما في رواية أحمد، وهو أبو عبد الله الأَحْمَسي الكوفي، رأى =

[فَقَالَ][1]: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فقَامَ وقُمْنَا معَهُ، فَدَخَلْنَا المَسْجِدَ، فرَأَى النَّاسَ رُكُوعاً في مقدَّمِ المَسْجِدِ، فكَبَّرَ ورَكَعَ، ومشَيْنَا وفعلنَا مثلَ ما فعلَ[2]، فمرَّ رجُلٌ مُسرعٌ[3] فقالَ: عليكُم السّلامُ يا أبَا عبدِ الرَّحمٰن! فقالَ: صدَقَ اللَّهُ، وبلَّغَ رسولُهُ، فلمَّا صلَّيْنَا رجعَ، فولَجَ على أهلِه، وجلَسْنَا في مكانِنَا نَنْتَظِرُه حتّى يَخْرُجَ، فقال بعضُنَا لبعضٍ: أيُّكم يسألُهُ؟ قال طارقٌ: أنَا أسألُهُ، فسألَهُ؟ فقالَ: عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ: تَسْلِيْمُ الخَاصَّةِ، وفُشُوُّ التِّجَارَةِ حتّى تُعِيْنَ المرأةُ زَوْجَها على التِّجَارَةِ، وقَطْعُ الأَرْحَامِ، وفُشُوُّ القَلَمِ[4]، وظُهُورُ الشَّهادَةِ بالزُّورِ، وكِتْمَانُ شَهَادَةِ الحَقِّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٧٦٧)، [ليس في شيء من الكتب الستة، وانظر «المسند» ح٣٨٧٠].

١٠٥٠ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني اللّيثُ قال: حدَّثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عَمْرو؛ أنَّ رَجُلاً سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُّ الإسْلَامِ خَيْرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتَقْرَأُ السَّلَامَ على مَنْ عَرَفْتَ، ومَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

= النَّبي ﷺ ولم يسمع منه.

(١) زيادة من «مشكل الآثار»، وقد رواه عن شيخ المؤلف، وهي في «المسند» أيضاً.

(٢) يعني أنهم ركعوا جميعاً حيث هم بعيدين عن الصف، ثم مشوا حتى انضموا إلى الصف؛ لإدراك الإمام وهو راكع ليدركوا الركعة، وهذا هو الثابت في السنة وجرى عليه السلف: أن مدرك الركوع مدرك للركعة، وفي هذا حديث صحيح عزيز مخرج في «الصحيحة» (رقم: ١١٨٨)، والآثار في ذلك كثيرة طيبة، تجدها مخرجة في «إرواء الغليل» (٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤)، وفي بعضها ما في أثر ابن مسعود هذا من المشي راكعاً إلى الصف، وفي هذا أيضاً حديث صحيح صريح في ذلك، كنت خرجته قديماً في المجلد الأول من «الصحيحة»(٢٢٩)، وهي سنة أماتها الخلف، فعلى أتباع السلف إحياؤها، علماء وطلاباً.

(٣) الأصل «متبرع» وهو خطأ لا معنى له، والتصحيح من المصدرين المذكورين آنفاً.

(٤) «وفشو القلم»: وكذا في الهندية والتازية خلافاً لطبعة الجيلاني ففيها (العلم) والأرجح الأول، انظر «الصحيحة» (٢٧٦٧)، والحديث من أعلام نبوته ﷺ؛ لأن كل ما فيه تحقق في عصرنا وبخاصة «فشو القلم» أي: الكتابة.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (١٠١٣): [خ: ٢ ـ ك الإيمان، ٦ ـ ب إطعام الطعام في الإسلام. م: ١ ـ ك الإيمان، ح٦٣]. .

٤٨١ ـ باب كيف نزلت آية الحجاب؟

١٠٥١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صالح قال: حدَّثني اللّيثُ قال: حدَّثني عقيلٌ، عن ابن شهابٍ قال: أخبرني أنسٌ: «أنه كان ابْنَ عَشْرِ سِنين مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المدينة، فكُنَّ أُمّهاتِي[1] يُوَطِّونَّنِي على خِدمتِهِ، فخَدَمْتُه عَشْرَ سِنين، وتُوفّيَ وأنَا ابْنُ عشرينَ، فكنتُ أعلمَ النّاس بشأنِ الحِجَاب، فكانَ أوّلُ ما نَزَلَ مَا ابْتَنَى[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بزينبَ بنتِ جحشٍ، أصْبَحَ بها عَرُوساً، فدَعَى القَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَام، ثمُ خَرَجُوا، وبقِيَ رَهْطٌ عندَ النّبِيِّ ﷺ فأطَالُوا المُكْثَ، فقَامَ فخرَجَ وخَرَجْتُ؛ لِكَيْ يخرجُوا، فمشَى فمشيتُ معهُ، حتّى جاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عائشةَ، ثمّ ظنَّ أنهم خَرَجُوا، فرجَعَ ورجعتُ [معه][3] حتّى دخلَ على زينبَ، فإذا هُمْ جُلُوسٌ، فرجعَ ورجعتُ حتّى بلغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عائشة. وظَنَّ أنّهُمْ خَرَجُوا، فرجعَ ورجعتُ معَهُ، فإذا هُمْ قد خَرَجُوا، فضَرَبَ النّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وبَيْنَهُ السِّتْرَ، وأُنزِلَ الحِجَابُ»[4].

صحيح ـ «الصحيحة» (٣١٤٨): [خ: ٦٥ ـ ك التفسير، ٣٣ ـ سورة الأحزاب، ٨ ـ

---

(١) يعني أمه وخالته ومن في معناهما، وإن ثبت كون «مُليكة» جدته فهي مرادة هنا لا محالة، كذا في «الفتح» (٩/ ٢٣١).

(٢) لعل فيه سقطاً أو اختصاراً، فالعبارة في موضعين من «صحيح المؤلف» (٥١٦٦ و٦٢٣٨) بلفظ: «... ما نزل في متبنى رسول الله ﷺ»، وكذا في «شرح المعاني» للطحاوي (٢/ ٣٩٢).

ولم يتعرض الشارح لهذا البيان!

(٣) زيادة من: «ب».

(٤) وفي طريق أخرى عند المؤلف (٤٧٩١):

فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل، فألقى الحجاب بيني وبينه، فأنزل الله ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي...**﴾ الآية. وهي عند مسلم أيضاً (٤/ ١٥٠).

ب قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ ح٥٠٣٥[1]. م: ١٦ ـ ك النكاح، ح٨٧، ٨٩].

٤٨٢ ـ باب العورات الثلاث

١٠٥٢ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسَانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ثَعْلَبة بنِ أبي مَالكٍ القرظِي[2]: أنَّه قال: ركبَ إلى عبدِ الله بن سُوَيد ـ أخي بني حارثةَ بن الحارث ـ يسألُهُ عنِ العَوْرَاتِ الثَّلاثِ، وكانَ يعمَلُ بِهنَّ، فقالَ: ما تُريدُ؟ فقلتُ: أُريدُ أن أعمَلَ بهنَّ، فقَالَ: «إذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي مِنَ الظَّهِيْرَةِ، لمْ يَدْخُلْ عليَّ أحَدٌ مِنْ أهلِي بلغَ الحُلُمَ إلاَّ بإذْنِي، إلاَّ أَنْ أدْعُوهُ، فذلكَ إِذْنُهُ. ولا إذا طلعَ الفَجْرُ وتَحَرَّكَ[3]

---

(١) كذا الأصل، وليس من عادة عبد الباقي أن يضيف إلى الكتاب والباب رقم الحديث في طبعة «فتح الباري» التي قام هو رحمه الله بترقيم أحاديثها، والظاهر أنه مقحم، ثم هو في الواقع خطأ؛ لأن الحديث في الباب المذكور قد ساقه المؤلف من ثلاثة طرق عن أنس رضي الله عنه، وهذه أرقامها (٤٧٩١ و٤٧٩٢ و٤٧٩٣).

ثم إن السياق في هذه الطرق يختلف بعض الشيء عن السياق هنا، فليس فيه تلك العبارة التي صححتها من الموضعين المقرونين بأرقامهما كما تقدم، فكان الأولى أن يعزوه إليهما، أو على الأقل إلى أحدهما كما هي عادته، وأحدهما في «النكاح» والآخر في «الاستئذان».

(٢) وثقه جمع، وله رؤية، وكان يوم بني قريظة غلاماً، قليل الحديث، وأما شيخه عبد الله بن سويد الحارثي، فقد اختلفوا في صحبته، وقد رأيت في إسناد هذا الأثر عند الطبري في «تفسيره» (١٨/ ١٢٤) التصريح بصحبته، لكنه من طريق قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أنه سأل عبد الله بن سويد الحارثي ـ وكان من أصحاب الرسول ﷺ ـ عن الإذن في العورات الثلاث؟ فقال: «إذا وضعت ثيابي...» إلخ ولم يذكر الثانية والثالثة، وقرّة هذا صدوق له مناكير، كما في «التقريب»؛ فإن توبع فهو حجة، وفي «الدر المنثور» (٥/ ٥٥)، وأخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظي عن عبد الله بن سويد قال:

سألت رسول الله ﷺ عن العورات الثلاث، فقال: فذكرها كما هنا باختصار في العورتين الأخيرتين، وسكت عنه السيوطي، وما أظنه يصح.

(٣) الأصل «وعُرف» وكذا في الهندية ونسخة الجيلاني ومر عليها في شرحه (٢/ ٤٩٥) دون أي تعليق، ولا معنى له! والتصحيح من «الدر» وعزاه لعبد بن حميد والمؤلف، ثم عزاه لابن سعد عن سويد بن النعمان؛ أنه سئل عن العورات الثلاث؟ فقال: فذكر =

النَّاسُ، حتّى تُصَلَّى الصَّلاَةُ. ولا إذا صَلَّيْتُ العِشَاءَ ووضعتُ ثِيَابِي حتَّى أنامَ».
صحيح الإسناد.

٤٨٣ ـ باب أكل الرجل مع امرأته

١٠٥٣ ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مِسْعَرٍ، عن موسى بن أبي كثيرٍ، عن مجاهدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالتْ: «كنتُ آكُلُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ حَيْساً[١]، فمَرَّ عمرُ، فدَعَاهُ فأَكَلَ، فأَصَابَتْ يَدُهُ إصبَعِي، فقالَ: حسِّ! لو أُطَاعُ فيكُنَّ ما رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَ الحِجَابُ»[٢].

= مثله، وسكت عنه كعادته، ولم أجده في المطبوع من «طبقات ابن سعد».
وروى ابن أبي حاتم في «تفسيره» (ق ٦٥/ ١ ـ ٢/سورة النور) في سبب نزول الآية من طريق عامر بن الفرات: ثنا أسباط، عن السدي:
«كان أناس من أصحاب النبي ﷺ يعجبهم أن يواقعوا نساءهم في هذه الساعات، ليغتسلوا ثم يخرجوا إلى الصلاة، فأمرهم الله أن يأمروا المملوكين والغلمان أن لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات، إلا بإذن».
وهذا مرسل؛ السدي هو الكبير، واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، وهو صدوق يهم من رجال مسلم.
وأسباط هو ابن نصر، وهو أيضاً من رجال مسلم، لكنه كثير الخطأ كما في «التقريب».
وعامر بن الفرات لم أره إلا في «ثقات ابن حبان» (٨/ ٥٠١) وذكر له راوياً عنه: عمار بن الحسن الهمداني، والراوي هنا غيره، وهو الحسين بن علي بن (لم يظهر اسم جده في مصورة ابن أبي حاتم. . . والله أعلم).
هذا ولعل من المهم بيان أن معنى قول الحارثي في أثره «ولا إذا طلع الفجر، وتحرك الناس» أنه يعني لا يجوز الدخول بدون إذن قبل صلاة الفجر؛ لأنه وقت التجرد للمواقعة، أو للاغتسال كما في الحديث المتفق عليه: «كان يدركه الفجر، وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم» وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٠٦٩) وأما قول ابن كثير: «. . . لأن الناس إذا ذاك يكونون نياماً في فرشهم» فهو غير دقيق، وإن مر عليه الصابوني في «مختصره» (٢/ ٢١٧) دون أي تعليق! كما هو ظاهر، والله أعلم.

(١) هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت. و(حَسِّ): كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما عضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها، «نهاية».

(٢) أقول: هذا الحديث لا يعارض حديث زينب المذكور في الباب قبله، لإمكان الجمع =

صحيح ـ «الصحيحة» تحت الحديث (٣١٤٨)، «الروض النضير» (٨٠١): [ليس في شيء من الكتب الستة][1].

١٠٥٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُويس قال: حدَّثني خارجةُ بنُ الحارث بن رافع بن مكيث الجُهَنِي، عن سالم بن سَرْجٍ مولى أمِّ صَبِيَّة[2] بنت قيس ـ وهي: خولةُ، وهي جدَّةُ خارجةَ بنِ الحارث ـ أنه سمعَهَا، تقول: اختلفَتْ يَدِي ويَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في إنَاءٍ واحِدٍ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٧١): [ليس هذا في شيء من الكتب الستة][3].

٤٨٤ ـ باب إذا دخل بيتاً غيرَ مسكونٍ

١٠٥٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن المنذر قال: حدَّثني مَعْنٌ قال: حدَّثني هشامُ بن سعد، عن نافعٍ؛ أنّ عبدَ الله بْنَ عمرَ قال: «إذا دخلَ البيتَ غيرَ المسكونِ، فَلْيَقُلْ: السّلامُ علينا، وعلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحين».

حسن الإسناد، وكذا قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٧).

١٠٥٦ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: حدَّثنا عليُّ بنُ حسين قال: حدَّثني أبي، عن يزيد النحوي، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: «﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النور: ٢٧]، واستثنى من ذلك

= بينهما بأن آية الحجاب نزلت بمناسبة هذا وذاك، فكثير من الآيات لها أكثر من سبب واحد في النزول كما هو معلوم، وبهذا جمع الحافظ بين الحديثين في «الفتح» (٨/ ٥٣١).

(١) قلت: هو في «السنن الكبرى» للنسائي (٦/ ٤٣٥/ ١١٤١٩)، وهو خامس الكتب الستة في العرف العام عند أهل العلم، ومنهم الحافظ المزي في مقدمة «تحفة الأشراف».

(٢) تحرف هذا الاسم على عبد الباقي وعلى الشارح الجيلاني إلى: «حبيبة»! ولذلك لم يتمكن الأول من تخريج حديثها كما يأتي بيانه، ولم يترجم الشارح لها، وقد ترجم لمن دونها! والغريب، أنه مع ذلك عزاه لأبي داود وابن ماجه، وهما إنما أخرجاه عن أم صَبِيَّة!

(٣) كذا قال! وقد أخرجه منهم أبو داود وابن ماجه كما ذكرت آنفاً، وإنما خفي عليه للتحريف الذي ذكرته آنفاً، فلما رجع إلى ترجمة أم حبيبة بنت قيس في «تحفة الأشراف»، ولم يجدها فيه قال ما قال!

فقال: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ...﴾ إلى قوله: ﴿تَكْتُمُونَ﴾ [النور: ٢٩]».

صحيح الإسناد[1].

٤٨٥ ـ باب ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾

١٠٥٧ ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ محمّد قال: حدَّثنا يحيى بن اليَمَان، عن شَيْبَانَ، عن ليثٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمر: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] قال: هي للرِّجَالِ دُوْنَ النِّسَاءِ[2].

ضعيف الإسناد موقوف. فيه يحيى بن اليمان وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ضعيفان.

٤٨٦ ـ باب قول الله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾

١٠٥٨ ـ حدَّثنا مطرُ بنُ الفضل قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارون، عن هشام الدّستوَائِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن نافع، عن ابن عمر: «أنَّه كانَ إذا بلغَ بَعْضُ ولدِهِ الحُلُمَ عَزَلَهُ؛ فلمْ يَدخُلْ عليهِ إلاَّ بإذْنٍ».

صحيح الإسناد.

٤٨٧ ـ باب يَستأذن على أمّه

١٠٥٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى عبدِ الله، قال: أَسْتَأْذِنُ على أُمّي؟

---

(١) عزاه في «الدر» (٥/ ٤٠) للمؤلف وأبي داود في «الناسخ» وابن جرير يعني في «التفسير» (١٨/ ١٩)، وفي عزوه إليه نظر؛ لأنه عنده عن عكرمة مرسل.

(٢) وكذا رواه ابن جرير في «التفسير» (١٨/ ١٢٤) عن ابن عمر، ثم روى خلافه عن أبي عبد الرحمن ـ وهو السلمي ـ قال: هي في الرجال والنساء. وسنده عنه صحيح، وقال ابن جرير: «وهو الصواب»، فراجعه إن شئت، ويأتي نحوه عن ابن عباس برقم (١٠٦٣).

فقالَ: «ما على كُلِّ أحيانِهَا تُحِبُّ أنْ تَرَاهَا».

صحيح الإسناد[1].

١٠٦٠ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ مُسلِمَ بنَ نُذَير يقولُ: سألَ رجلٌ حذيفةَ، فقالَ: أَسْتأْذِنُ على أُمِّي؟ فقالَ: «إنْ لمْ تَسْتَأْذِنْ عليهَا رأيتَ ما تَكْرَهُ».

حسن الإسناد.

٤٨٨ ـ باب يستأذن على أبيه[2]

١٠٦١ ـ حدَّثنا فروةُ قال: حدَّثنا القاسمُ بنُ مالك، عن ليثٍ، عن عُبيدِ الله، عن موسى بن طلحة قال: دَخَلْتُ مع أبيْ على أُمِّي، فدخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فالْتَفَتَ فدَفَعَ في صَدْرِي حتّى أَقْعَدَنِي على استِي، ثم قال: «أَتَدْخُلُ بغيرِ إذنٍ؟!».

ضعيف الإسناد موقوف، فيه الليث الضعيف.

٤٨٩ ـ باب يستأذنُ على أبيه وولده

١٠٦٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبانَ قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن أشعَث، عن أبي الزّبير، عن جابر قالَ: «يَسْتَأْذِنُ الرَّجَلُ على وَلَدِهِ، وأُمِّه ـ وإن كانتْ عَجُوزاً ـ وأخيهِ، وأختِهِ، وأبيهِ».

ضعيف الإسناد موقوف، أشعث ـ وهو: ابن سوار ـ ضعيف، وأبو الزبير مدلس.

---

(١) وأخرج الطبراني في «مسند الشاميين» (ص: ٣٦٠/المصورة) من طريق هزيل بن شرحبيل قال: سمعت ابن مسعود يقول:

«عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم»، وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات.

(٢) كذا في الهندية وغيرها، والصواب عندي (أُمّه) كما يدل عليه الأثر تحته والباب الآتي بعده.

٤٩٠ ـ باب يستأذن على أخته

١٠٦٣ ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيّ قال: حدَّثنا سفيانَ قال: حدَّثنا عَمْروٌ، وابنُ جَرَيج، عن عطاءٍ قال: سألتُ ابنَ عبّاس، فقلتُ: أستأذِنُ على أخْتِي؟ فقالَ: «نَعَمْ». فأعدتُ، فقلتُ: أختَانِ في حِجْرِي، وأنا أَمُونُهُمَا، وأُنفِقُ عليهِمَا، أَسْتَأْذِنُ عليهمَا؟ قالَ: «نَعَمْ، أَتُحِبُّ أنْ تَرَاهُمَا عُرْيَانَتَيْنِ؟! ثم قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ . . .﴾ إلى: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور: ٥٨] قال: فلمْ يُؤْمَرْ هؤلاءِ بالإِذْنِ إلاَّ في هذِهِ العَوْرَاتِ الثَّلاثِ». قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]، قال ابنُ عبّاس: «فالإِذْنُ وَاجِبٌ». زَادَ ابنُ جُرَيْجٍ: «على النَّاسِ كلِّهِمْ».

صحيح الإسناد.

٤٩١ ـ باب يستأذن على أخيه

١٠٦٤ ـ حدَّثنا قتيبةُ قال: حدَّثنا عَبْثَرُ، عن أشعثَ، عن كردوس، عن عبدِ الله قال: «يستأذِنُ الرجلُ على أبيهِ، وأُمِّهِ، وأخيهِ، وأُخْتِهِ».

ضعيف الإسناد موقوف، الأشعث ضعيف، وكردوس لا يعرف حاله.

٤٩٢ ـ باب الاستئذان ثلاثاً

١٠٦٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام، أخبرنا مَخْلَدُ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيج قال: أخبرني عطاءٌ، عن عُبيدِ بنِ عُمير: أنَّ أبا موسى الأشعري استأذَنَ على عُمرَ بنِ الخَطّابِ، فلمْ يُؤْذَنْ لهُ ـ وكأنَّهُ كانَ مَشْغُولاً ـ فرجَعَ أبو موسى، ففرَغَ عمرُ، فقالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيْس؟ إيذَنُوا لهُ، قيلَ: قدْ رَجَعَ، فَدَعَاه، فقالَ: كنَّا نُؤْمَرُ بذلكَ[1]. فقالَ: تَأْتِينِي على ذلكَ بالبيِّنَةِ[2]. فانطلقَ

---

(١) زاد المؤلف في «صحيحه» (٦٢٤٥) من طريق آخر: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له، فليرجع»، وهي رواية لمسلم (٦/ ١٧٧).

(٢) زاد المؤلف في رواية أخرى: «أو لأفعلن»، وهي رواية لمسلم أيضاً، وفي رواية له =

إلى مجلسِ الأَنْصَارِ، فَسَأَلَهُم؟ فقَالُوا: لاَ يَشْهَدُ لكَ على هذا إلاَّ أصْغَرُنَا: أَبُو سعيدِ الخدري، فَذَهَبَ بأبي سعيدِ. فقال عمرُ: أَخَفِيَ عليَّ مِنْ أمرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بالأَسْوَاقِ. يَعْنِي: الخُرُوجُ إلى التِّجَارَةِ.

صحيح ـ [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ١٣ ـ ب التسليم والاستئذان ثلاثاً[١]. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٣٣ ـ ٣٧].

٤٩٣ ـ باب الاستئذان غير السلام

١٠٦٦ ـ حدَّثنا بَيَانُ قال: حدَّثنا يزيدُ قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن أبي سليمانَ، عن عطاءٍ، عن أبي هريرةَ ـ فِيمَنْ يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ـ قالَ: «لا يُؤْذَنُ لهُ حتَّى يَبْدَأَ بالسَّلَامِ».

صحيح الإسناد.

١٠٦٧ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن موسى قال: أخبرنا هشامُ؛ أنّ ابنَ جُرَيج أخبرَهُمْ قال: سمعتُ عطاء قال: سمعتُ أبَا هريرةَ يقولُ: «إذا دخَلَ، ولم يَقُلْ: السَّلَامُ عليكُم. فَقُلْ: لاَ. حتَّى يَأْتِي بالمِفْتَاحِ؛ السَّلَامِ».

صحيح الإسناد.

٤٩٤ ـ باب إذا نظر بغير إذنٍ تُفقأ عينه

١٠٦٨ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شُعيبٌ قال: حدَّثنا أبو الزِّنَاد، عن الأعْرَجِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لَوِ اطَّلَع رَجُلٌ في بَيْتِكَ،

= من الطريق الأخرى، قال: «فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا!».

(١) ليس الحديث في الباب المذكور باللفظ الذي هنا، فليس فيه مثلاً قول عمر: أخفي علي هذا... إلخ، فلو أنه عزاه لكتاب «البيوع باب الخروج للتجارة» رقم (٢٠٦٢) لأصاب؛ فإنه فيه متناً وإسناداً، ثم إن عبيد بن عمير لم يدرك القصة؛ لأنه ولد في عهد النبي ﷺ فهي مرسلة، فلعله اغتفر في «الصحيحين» لأنهما أخرجاه موصولاً من طريق أخرى عن أبي سعيد الخدري، على أن المصنف قد وصله هنا من طريق أخرى بعد ثلاثة أبواب عن عبيد بن عمير عن أبي موسى، وفي إسناده نظر.

فَخَذَفْتَهُ بحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، ما كانَ عليكَ جُنَاحٌ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤١٧ و٢٢٨٩): [خ: ٨٧ ـ ك الديات، ١٥ ـ ب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان، ح٦٨٨٨[1]. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٤٤].

١٠٦٩ ـ حدَّثنا حجّاجٌ قال: حدَّثنا حمّادٌ قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الله، عن أنس قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ قَائِماً يُصَلِّي، فاطَّلَعَ رَجُلٌ في بَيْتِهِ، فأخذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، فسدَّدَ نَحْوَ عَيْنَيْهِ»

صحيح ـ «الصحيحة» (٦١٢): [خ: ٨٧ ـ الديات، ١٥ ـ باب من أخذ أو اقتص دون السلطان، ح٦٨٨٩[2]. م: ٣٨ ـ الآداب ح٤٢].

٤٩٥ ـ باب الاستئذان من أجل النظر

١٠٧٠ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثنا اللّيثُ قال: حدَّثني ابنُ شِهابٍ، أنَّ سَهْلَ بن سَعْدٍ أخبرَهُ: أنّ رجلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ في بَابِ النَّبيِّ ﷺ، ومعَ النَّبيِّ ﷺ مِدْرَى[3] يَحُكُّ بهِ رَأْسَهُ، فلمّا رَآهُ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أنَّكَ تَنْتَظِرُني لَطَعَنْتُ بهِ في عَيْنِكَ».

١٠٧١ ـ وقالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّما جُعِلَ الإذْنُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ».

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٦٠٧٨): [خ: ١٩ ـ ك الاستئذان، ١١ ـ ب

---

(١) هذا الرقم هو الصحيح لهذا الحديث في ترقيم عبد الباقي لأحاديث «الصحيح» في «فتح الباري»، وكان هنا بترقيمه هو (٢٥٢٦) وهو خطأ مجسد مجسم؛ فإن الحديث في «الديات» كما ذكر هو، وهذا من أواخر كتب «الصحيح» كما هو معلوم ويشير إليه رقم (٨٧ ـ ك)، وإن مما يؤكد الخطأ أن حديث أنس الذي بعده هنا، هو كذلك في «الصحيح» أيضاً، ومع ذلك فرقمه هنا (٢٣٧١)! فلو كان الأول صحيحاً لكان هذا (٢٥٢٧)! والحق أن كلاهما خطأ، وإلى الآن لم يتبين لي منشؤه، وقد كان سبق مثله في تخريج الحديث رقم (١٠٥١).

(٢) الأصل (٢٣٧١)، وهو خطأ كما بينته في التعليق الذي قبله.
ثم إن الحديث عند الشيخين ليس فيه «يصلي»، وهو عندهما من طريق ثان، وله عند المؤلف (٦٨٨٩) طريق ثالث، وهو الطريق الآخر هنا، لكنه مختصر عنه.

(٣) بكسر الميم وسكون المهملة: عود تدخله المرأة في رأسها تضم بعض شعرها إلى بعض، وهو يشبه المسلة.

الاستئذان من أجل البصر، ح٢٣٠٠. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٤١].

١٠٧٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا الفَزاري، عن حُميدٍ، عن أنسٍ قال: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ في حُجْرَةِ النَّبيِّ ﷺ، فَسَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ، فأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (١٠٦٩).

٤٩٦ ـ باب إذا سلَّم الرجل على الرجل في بيته

١٠٧٣ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني اللَّيثُ، عن خالدِ بنِ يزيدٍ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلَالٍ، عن مروان بنِ عثمانَ، أن عُبيدَ بنَ عُمير[1] أخبرَهُ، عن أبي موسى قال: استأذنتُ على عمرَ، فلمْ يُؤْذَنْ لِيْ ـ ثَلَاثاً ـ فأدْبرْتُ، فأَرْسَلَ إليَّ، فقالَ: يا عبدَ اللَّهِ! اشتدَّ عليك أنْ تَحْتَبِسَ على بابِي؟ اعلم أنَّ النَّاسَ كذلكَ يشتدُّ عليهم أن يُحْتَبَسُوا على بَابِكَ. فقلتُ: بَلِ اسْتَأْذَنْتُ عليكَ ثَلَاثاً، فلم يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ. فقالَ: ممَّن سمِعْتَ هذا؟ فقلتُ: سمعتُهُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ. فقالَ: أسمعتَ من النَّبيِّ ﷺ ما لم نَسْمَعْ؟ لَئِنْ لم تأْتِنِي على هذا بِبَيِّنَةٍ لأجعلنَّك نَكالاً! فَخَرَجْتُ حتّى أتيتُ نَفَراً مِنَ الأنْصَارِ جُلُوساً في المسجد، فسألْتُهُم؟ فقالُوا: أَوَيَشُكُّ في هذا أحدٌ؟ فأخبرتُهم ما قالَ عمرُ. فقالُوا: لا يَقُومُ معَكَ إلاَّ أصْغَرُنَا، فقَامَ معِي أبو سعيدٍ الخدري ـ أو أبو مسعود ـ إلى عمرَ، فقالَ: خَرَجْنَا معَ النَّبيِّ ﷺ وهو يُرِيْدُ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ حتّى أتَاهُ، فسلَّمَ، فلمْ يُؤْذَنْ لهُ، ثمَّ سلَّمَ الثَّانِيَةَ، ثمَّ الثَّالثةَ، فلمْ يُؤْذَنْ لهُ، فقَالَ: «قَضَيْنَا مَا عَلَيْنَا»، ثم رجعَ. فأدْرَكَهُ سَعْدٌ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! والَّذِيْ بَعَثَكَ بِالحَقِّ ما سَلَّمْتَ مِنْ مَرَّةٍ إلاَّ وأَنَا أسمَعُ؛ وأردُّ عليكَ، ولكنْ أَحْبَبْتُ أن تُكْثِرَ مِنَ

(١) الأصل: «حنين»، وفي الهندية «حسين» فصححه الأستاذ مُحبّ الدين رحمه الله فجعله «حنين»! وهو خطأ تبعه عليه الشارح الجيلاني، والتصويب من «الصحيحين»، وقد مر على الصواب برقم (١٠٦٥)، وقد رواه عبيد هنا عن أبي موسى مسنداً، وأرسله هناك، وهو كذلك في «الصحيحين»، وقد بينت وجهه ثمة، وأحلت في وصله إلى هنا.

السَّلَامِ عليَّ وعلى أهلِ بَيْتِي. فقالَ أبو موسى[1]: واللَّهِ إنْ كنتُ لأَمِيْناً على حديثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: أجَل، ولكنْ أَحْبَبْتُ أنْ أَسْتَثْبِتَ.

صحيح لغيره ـ [خ: ٣٤ ـ ك البيوع، ٩ ـ ب الخروج في التجارة. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٣٦][2].

٤٩٧ ـ باب دعاء الرجل إذنه

١٠٧٤ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حرب قال: حدَّثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ،

---

(١) كذا في الأصل وغيره، ووقع في «الفتح» (١١/ ٣٠) عن المؤلف: «فقال عمر لأبي موسى: والله إن كنت...» إلخ، دون قوله بعد: «فقال: أجل»، فالله أعلم بالصواب؛ فإنِّي لم أرَ الحديث في مكان آخر من كتب السنة الأصول.

(٢) في هذا التخريج ما يوهم خلاف الواقع، وسبق نظائره، فالحديث في الموضع المشار إليه من «الصحيحين» بنحوه دون قصة سعد بن عبادة كما تقدم برقم (١٠٦٥).
وأما قصة سعد فقد أخرجها أبو داود (٥١٨٥) والنسائي في «العمل» (٣٢٤ و٣٢٥) بسند صحيح عن قيس بن سعد رضي الله عنهما، ولكنهما أعلاه بالإرسال، بيد أن له شاهداً بسند صحيح عن أنس عند البزار (٢٠٠٧) وغيره، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (١٦٩ ـ ١٧٠/ الطبعة الجديدة).
وأما قول عمر لأبي موسى في آخر الحديث، فله شاهد من طريق أخرى عن أبي موسى بلفظ:
«فقال عمر لأبي موسى: إني لا أتهمك، ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ شديد»، رواه أبو داود (٥١٨٣) بسند جيد، وله طريق آخر عند ابن حبان (٥٧٧٦) وروى (٥١٨٤) من طريق مالك، وهذا في «الموطأ» (٣/ ١٣٤ ـ ١٣٥) بسند صحيح عن غير واحد من علمائهم نحوه؛ بلفظ: «... إني لم أتهمك؛ ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ».
قلت: وهذا من كمال عقل عمر وعلمه وحرصه واحتياطه لحديث رسول الله ﷺ؛ فإنه رضي الله عنه مع ثقته بأبي موسى وعدم اتهامه إياه، أراد بما قال له أن يربي به غيره من الناشئين في الإسلام، أو الداخلين فيه حديثاً من العرب والعجم. انظر كتاب «التمهيد» لابن عبد البر (٣/ ١٩٨ ـ ٢٠١).
فأين المسلمون اليوم من هذا الاحتياط العمري؟! إنهم يأخذون الحديث عن كل من هبَّ ودبَّ، أو ألف وكتب، ولا يرجعون إلى أهل العلم والمعرفة فيه، كما يفعلون في العلوم الأخرى؛ لا فرق في ذلك بين عامتهم وخاصتهم، ولا بين مؤلفيهم ومرشديهم، والله المستعان.

عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ».

صحيح موقوف ـ «الإرواء» (١٩٥٦).

١٠٧٥ ـ حدَّثنا عياشُ بن الوليد قال: حدَّثنا عبدُ الأعلىٰ قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن أبي رَافِعٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ، فَهُوَ إِذْنُهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (١٩٥٥): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٩ ـ ب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه، ح٥١٩٠].

١٠٧٦ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن حبيبٍ، وهشامٍ، عن محمَّدٍ، عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلى الرَّجُلِ إِذْنُهُ».

صحيح ـ «الإرواء» (١٩٥٥): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٩ ـ ب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه، ح٥١٨٩].

١٠٧٧ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدَّثنا عاصمٌ قال: حدَّثنا محمَّدٌ، عن أبي العَلانِيَةِ[1] قال: أتيتُ أبا سعيدٍ الخدريّ، فسلَّمتُ، فلم يُؤْذَنْ لِي، ثمَّ سَلَّمتُ، فلمْ يُؤْذَنْ لِي، ثمَّ سلَّمتُ الثَّالِثَةَ فرفعتُ صَوْتِي، وقلتُ: السَّلَامُ عليكُم يا أهلَ الدَّارِ! فلمْ يُؤْذَنْ لِي، فتنحَّيتُ ناحيةً فقعدتُ، فخرج إليَّ غلامٌ، فقالَ: ادْخُلْ، فدخلتُ، فقال لي أبو سعيدٍ: «أَمَا إِنَّكَ لو زدتَ لم يُؤْذَن لكَ». فسألتُهُ عن الأَوْعِيَةِ[2]؟ فلمْ أَسْأَلْهُ عن شيءٍ، إلاَّ قالَ: «حرامٌ»، حتى سألتُهُ عن الجَفِّ[3]؟ فقالَ:

---

(١) هو المَرَئي البصري ـ اسمه: مسلم ـ وثقه أبو داود، والبزار، وابن حبان (٥/٣٩٣).

(٢) «الأوعية»: جمع الوعاء. وهو الظرف يوعى فيه الشيء ويحفظ، وقد كان هذا النهي سدًا للذريعة، ثم رخص في الانتباذ فيها، ومن أبواب البخاري في صحيحه: «باب ترخيص النَّبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النَّهي» انظر «فتح الباري» (١٠/٥٧ ـ ٦٢).

(٣) قال في «النهاية»: «الجف: وعاء من جلود لا يوكأ: أي: لا يشد، وقيل: هو نصف قِربة تقطع من أسفلها (كذا، ولعل الصواب أعلاها) وتتخذ دلواً، وقيل: هو شيء ينقر من جذوع النخل».

«حَرَامٌ». فقال محمدٌ[1]: «يُتَّخَذُ عَلَى رأسِهِ إدْمٌ، فَيُوْكَأُ».

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٥١)[2].

٤٩٨ - باب كيف يقوم عند الباب؟

١٠٧٨ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد العزيز قال: حدَّثنا بقِيَّةُ قال: حدَّثني محمد بن عبد الرَّحمٰن اليَحْصُبِيُّ قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ بُسْرٍ صاحبُ النَّبيِّ ﷺ: [أَنَّ النَّبيَّ ﷺ] «[كان][3] إذا أتى بَاباً يُرِيدُ أنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ؛ جَاءَ يَمِيناً وشِمَالاً؛ فإنْ أُذِنَ لهُ وإلاَّ انْصَرَفَ».

حسن صحيح - «تخريج المشكاة» (٤٦٧٣/ التحقيق الثاني)[4].

---

(١) هو ابن سيرين الراوي عن أبي العلانية، ومراده بهذه الكلمة إن كانت محفوظة عنه هكذا: أن يشد على رأس الجف: السقاء برباط من الجلد لمنع التخمر، قال الحافظ (١٠/ ٦٠ - ٦١):

«والفرق بين الأسقية من الأدم وبين غيرها أنَّ الأسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسرع إليها الفساد مثل ما يسرع إلى غيرها من الجرار ونحوها مما نهى عن الانتباذ فيه، وأيضاً فالسقاء إذا نبذ فيه ثم ربط أمنت مفسدة الإسكار بما يشرب منه؛ لأنَّه متى تغير وصار مسكراً شق الجلد، فإذا لم يشقه فهو غير مسكر».

(٢) بيض له محمد فؤاد عبد الباقي فقصر، وتوسع الشارح الجيلاني فعزاه (٢/ ٥١٣) للنسائي وأحمد، فما أحسن؛ لأن هذين الإمامين لم يخرجا من هذا الحديث إلا طرفاً منه يتعلق بالأوعية، وبلفظ مختصر جداً: «نهى عن نبيذ الجر»، وزاد أحمد: «قال (يعني: أبا العالية): قلت: فالجف؟ قال: ذاك أشر وأشر». وهكذا وقع عندهما: «أبو العالية»، وكذا عند عبد الرزاق في «المصنف» وغيره، وهو أبو العالية الرياحي - مكان «أبو العلانية»، واضطربت الروايات في ذلك اضطراباً شديداً، ورجح النسائي في «السنن الكبرى» أن الصواب الثاني، على ما حققه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»، وأقره الحافظ في «التهذيب»، وهذا مما لا يخدج في صحة الحديث؛ فإنَّ أبا العلانية ثقة كما تقدم والله أعلم. وقد فصلت ذلك في الموضع المشار إليه من «الصحيحة»، فلا داعي لبيان ذلك هنا.

(٣) هاتان الزيادتان سقطتا من الأصل، وكذلك من الطبعة الهندية، واستدركتها من «السنن» وغيرها، والأولى منهما ثابتة في متن الجيلاني.

(٤) بيض له عبد الباقي فلم يصب؛ لأنَّه يوهم بقاعدته التي جرى عليها في قوله: «ليس في شيء من الكتب الستة» أنَّه لم يخرجه أحد منهم، وإلا لفعل، ففاته أنَّه في «سنن أبي داود» (٥١٨٦)، فضلاً عن غيره ممن ليس من أصحاب السنن.

٤٩٩ ـ باب إذا استأذن، فقال: حتى أخرج، أين يقعد؟

١٠٧٩ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني ابنُ شُريح عبد الرَّحمٰن؛ أنه سمعَ وَاهبَ بنَ عبد الله المعافريّ يقولُ: حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن بنُ معاويةَ بنِ حُدَيج، عن أبيهِ قالَ: قدمتُ على عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، فاسْتَأْذَنْتُ عليهِ، فقَالُوا لِي: مكانَكَ حتَّى يَخْرُجَ إليكَ، فقعدتُ قريباً مِنْ بابهِ، قالَ: فخرجَ إليَّ فدعَا بماءٍ فتوضَّأَ، ثمَّ مسحَ على خُفَّيْهِ. فقال: يا أميرَ المؤمنين! أمِنَ البَوْلِ هذا؟ قالَ: «مِنَ البَوْلِ، أو مِنْ غيرِهِ».

حسن الإسناد.

٥٠٠ ـ باب قَرْع الباب

١٠٨٠ ـ حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا المطَّلبُ بنُ زياد قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ عبدِ الله الأصبهانيّ، عن محمَّدِ بنِ مالكِ بنِ المُنْتَصِرِ، عن أنسِ بن مالكٍ: «إنَّ أَبْوَابَ النَّبيِّ ﷺ كانَتْ تُقْرَع بالأَظَافِيرِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٠٩٢).

٥٠١ ـ باب إذا دخل ولم يستأذن

١٠٨١ ـ حدَّثنا أَبُو عاصم ـ وأفهمني بعضَهُ عنه أَبُو حَفْص بنُ عليّ ـ قال: ابنُ جُرَيج أخبرَنا قالَ: أخبرني عمرَو بنُ أبي سفيانَ، أنَّ عَمْرَو بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صفوانَ أخبره، أنَّ كَلَدَةَ بنَ حَنْبَلٍ أخبرَهُ: أنَّ صَفْوَانَ بنَ أُميَّةَ بعثَهُ إلى النَّبيِّ ﷺ في الفتحِ بلبنٍ وَجِدَايةٍ[1] وضَغَابيسَ ـ قال أبو عاصم: يعني

---

(١) بكسر الجيم وفتحها: الصغير من الظباء ذكراً كان أو أنثى. (ضغابيس): هي صغار القثاء، واحده: ضغبوس. وقيل: هي نبت ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون، يسلق بالخل والزيت ويؤكل.

البقل ـ، والنَّبي ﷺ بأعلى الوَادِي، ولم أُسَلِّمْ ولم أسْتَأذِنْ، فقالَ: «ارْجَعْ، فَقُلْ: السَّلامُ عليكُمْ. أأَدْخُلُ؟». وذلك بعدَما أسلمَ صَفْوَانُ. قال عَمْرٌو: وأخبرني أُمَيَّةُ بنُ صَفْوَانَ بهذا عن كَلَدَةَ، ولم يقلْ: سمعته من كلدة.

صحيح ـ «الصحيحة» (٨١٨): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٧ ـ ب في الاستئذان، ح٥١٧٦. ت: ٤٠ ـ ك الاستئذان، ١٨ ـ ما جاء في التسليم قبل الاستئذان].

١٠٨٢ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا سفيانُ بن حَمْزَةَ قالَ: حدَّثني كثيرُ بنُ زيد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرةَ؛ أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إذا أدْخَلَ البَصَرَ فلا إذْنَ لهُ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (٢٥٨٦): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٧ ـ ب في الاستئذان، ح٥١٧٣].

٥٠٢ ـ باب إذا قال: أدخلُ؟ ولم يسلّم

١٠٨٣ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سَلام قال: أخبرني مَخْلَدُ بن يزيد قال: أخبرنا ابن جُرَيج قال: أخبرني عطاءٌ قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: إذا قالَ: أأدخلُ ولم يُسلِّمْ. فقُلْ: لا، حتّى تأتِي بالمِفْتَاحِ. قلتُ: السَّلامُ؟ قالَ: نَعَمْ.

صحيح الإسناد ـ انظر الحديث رقم (١٠٦٧).

١٠٨٤ ـ قال: وأخبرنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن رِبْعِيّ بن حِرَاشٍ قال: حدَّثني رجلٌ من بني عَامر جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: «أألِجُ؟» فقالَ النَّبيُّ ﷺ للجاريةِ: «اخْرُجِي فقولي لهُ: قُلْ: السَّلامُ عليكُمْ، أأدْخُلُ؟ فإنّه لم يُحْسِنِ الاسْتِئْذَانَ»، قالَ: فسمعتُها قَبْلَ أن تخرجَ إليَّ الجاريةُ، فقلتُ: السَّلامُ عليكُمْ أأدخُلُ؟، فقالَ: «وعليكَ، ادْخُلْ»، قالَ: فدَخَلْتُ، فقلتُ: بأيِّ شيءٍ جِئْتَ؟ فقالَ: «لم آتِكُمْ إلاّ بِخيرٍ؛ أَتَيْتُكُمْ لِتَعْبدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وتَدَعُوا عِبادَةَ اللاّتِ والعُزَّى، وتُصَلُّوا في اللَّيلِ والنَّهارِ خَمْسَ صَلَواتٍ، وتَصُومُوا في السَّنَةِ شَهراً، وتَحجُّوا هذا البَيْتَ، وتَأْخُذُوا مِنْ مَالِ أغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوها على فُقَرَائِكُمْ». قالَ: فقلتُ له: هَلْ مِنَ العلمِ شيءٌ لا تَعْلَمُه؟ قالَ: «لَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ خَيْراً، وإنَّ مِنَ العلمِ مَا لاَ يَعْلَمُهُ إلاَّ اللَّهُ؛ الخَمْسُ لا يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ اللَّهُ: ﴿إنَّ

﴿اللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤].

صحيح ـ «الصحيحة» (٨١٩): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢٧ ـ ب في الاستئذان، ح٥١٧٧][١].

٥٠٣ ـ باب كيف الاستئذان؟

١٠٨٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن أبي شيبةَ قال: حدَّثني يحيى بنُ آدَمَ، عن الحسنِ بنِ صَالح، عن سلمةَ بن كهيل، عن سعيدِ بنِ جُبير، عن ابن عبّاس قال: استَأْذَنَ عُمرُ على النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «السَّلَامُ على رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عليكُم، أَيَدْخُلُ عُمَرُ».

صحيح الإسناد[٢].

٥٠٤ ـ باب مَن قال: مَن ذا؟ فقال: أنا

١٠٨٦ ـ حدَّثنا أبو الوَليد قال: حدَّثنا شعبةُ، عن محمَّدِ بنِ المنكدر قال: سمعتُ جابراً يقول: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ في دَيْنٍ كان على أبي، فدَقَقْتُ البَابَ. فقالَ: «مَنْ ذَا؟»، فقلتُ: أنَا. قالَ: «أنَا، أنَا؟!» كَأنَّه كرِهَهُ.

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٦٦٩/ التحقيق الثاني): [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ١٧ ـ ب إذا قال: من ذا؟ قال: أنا. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٣٨، ٣٩][٣].

١٠٨٧ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ الحسَنِ قال: حدَّثنا الحُسَينُ قال: حدَّثنا

---

(١) قلت: ليس عند (د) قوله: «فقلت: بأي شيء جئت...» إلخ، وهو عنده من طريق ابن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٨/ ٦٠٦/ ٥٧٢٤)، ورواه أحمد (٥/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩) بتمامه.

(٢) بيض له عبد الباقي والشارح أيضاً، فأوهما أنه ليس في شيء من الكتب الستة، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود (٥٢٠١) والنسائي في «الكبرى» (١٠١٥٣ و١٠١٥٤) وكذا البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٤٠ ـ ٤٤١)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٠٣).

(٣) قلت: ليس عند (م) قضية الدين ودق الباب، وهي عند (د) (٥١٨٧)، وقال الترمذي (٢٧١٢): «حديث حسن صحيح».

عبدُ الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ قال: خرجَ النَّبيُّ ﷺ إلى المسجدِ ـ وأبو موسى يَقْرأُ ـ فقالَ «مَنْ هذا؟» فقلتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ جُعِلْتُ فِدَاكَ. فقالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هذا مزماراً مِنَ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٨٠٥): [م: ٦ ـ ك صلاة المسافرين وقصرها، ح٢٣٥]. .

٥٠٥ ـ باب إذا استأذن فقيل[1]: ادخل بسلام

١٠٨٨ ـ حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي جعفر الفرّاء، عن عبد الرحمن بن جُدْعانَ قال: كنتُ مع عبد الله بن عمر، فاستأْذَنَ على أهلِ بيتٍ، فقيلَ: «ادْخُلْ بسَلامٍ»، فأبى أنْ يَدْخُلَ عَلَيهِمْ[2].

صحيح الإسناد.

٥٠٦ ـ باب النظر في الدُّور

١٠٨٩ ـ حدَّثنا أيوبُ بنُ سليمانَ قال: حدَّثني أبو بكر بن أبي أُويس، عن سليمانَ، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح؛ أنّ أبا هريرة قالَ: قالَ رسولَ اللّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ البَصَرُ فَلَا إِذْنَ».

ضعيف ـ انظر الحديث رقم (١٠٨٢).

---

(١) الأصل: «فقال» ولعل الصواب ما أثبته.

(٢) قال الشارح (٢/٥٢٣):

«لعل الإباء كان لمصلحة دينية».

فأقول: وذلك لأنَّ مثل ابن عمر لا يمكن أن تخفى عليه سنة الاستئذان بالسلام، وعليه فلا بد أن يكون قد سلم عند الاستئذان، فلما قيل له: «ادخل بسلام»، فيكون هذا الأمر ـ والحالة هذه ـ لا معنى له، بل لعله إلى الاستهزاء أقرب، ولذلك لم يدخل عليهم، ولعله مما يؤيد هذا التأويل ما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/٦٤٧) بسند آخر صحيح بلفظ: عن أبي مِجْلَز قال:

كان ابن عمر إذا استأذن، فقيل له: ادخل بسلام، رجع، قال: لا أدري أدخل بسلام أم بغير سلام؟!

١٠٩٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيانُ، عن أبي إسحاق، عن مُسْلِمِ بنِ نُذَيْرٍ قالَ: استأذنَ رجلٌ على حُذيفةَ، فاطَّلعَ، وقال: أَدْخُلُ؟ قال حذيفةُ: «أمَّا عَيْنُكَ فقدْ دَخلَتْ، وأمّا إسْتُكَ فلمْ تَدْخُلْ».

صحيح الإسناد.

١٠٩٠م ـ وقال رجلٌ: أستأذن على أمِّي؟ قال: «إنْ لم تَسْتَأْذِنْ رأيتَ مَا يَسُوْءُكَ».

حسن الإسناد ـ انظر الحديث رقم (١٠٦٠).

١٠٩١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أَبَانُ بنُ يزيد قال: حدَّثني يحيى؛ أن إسحاقَ بنَ عبد الله حدثه، عن أنسِ بن مالكٍ؛ أن أعرابياً أتى بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فألقَمَ عَيْنَهُ خُصَاصَةَ[1] البَابِ، فأخَذَ سَهماً أو عُوداً مُحدَّداً، فَتَوخَّى الأعرابيَّ؛ ليفقأَ عَيْنَ الأعرابي، فَذَهَبَ. فَقَالَ: «أمَا إنَّكَ لو ثَبتَّ لفَقَأْتُ عَيْنَكَ».

صحيح ـ الصحيحة (٦١٢): [ن: ٤٥ ـ ك القسامة، ٤٧ ـ ب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول].

١٠٩٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا شعبةُ، عن عطاءِ بنِ دِينَارٍ، عن عمّار بن سعدٍ التُّجيبيِّ قال: قالَ عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه: «مَنْ مَلأَ عَيْنَيْهِ من قَاعَةِ بيتٍ؛ قَبْلَ أن يُؤْذَنَ لهُ، فقدْ فَسَقَ».

ضعيف الإسناد موقوف، عمار هذا لم يدرك عمر.

١٠٩٣ ـ حدَّثنا إسحاقُ بن العلاء قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ الحارث قال: حدَّثني عبدُ الله بنِ سَالم، عن محمَّدِ بنِ الوَليد قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ شُرَيح؛ أنّ أبا حيّ المُؤَذِّنَ[2] حدَّثَهُ؛ أن ثَوْبَانَ مَوْلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حدَّثُه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «لاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ مُسْلِمٍ أنْ يَنْظُرَ إلى جَوْفِ بَيْتٍ حتّى يِسْتَأْذِنَ؛ فإنْ فَعلَ

(١) أي: فرجة الباب، وكان الأصل «خصاص» فصححته من «النسائي» وغيره.

(٢) وقع في الأصول: (المؤذب) والتصويب من سنن الترمذي وأبي داود. ت

فقَدْ دَخلَ. ولاَ يَؤُمُّ قوماً فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بدعوةٍ دونَهُمَ حتى يَنْصَرِفَ[1]. ولا يُصَلِّي وهو حَاقِنٌ حتّى يَتَخَفَّفَ». قال أبو عبد الله: أصحُّ ما يُرْوى في هذا البابِ هذا الحديثُ.

صحيح دون جملة الإمامة ـ «تخريج المشكاة» (١٠٧٠)، «ضعيف أبي داود» (١٣): [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

٥٠٧ ـ باب فضل من دخل بيته بسلام

١٠٩٤ ـ حدَّثنا هِشَامُ بنُ عمّار قال: حدَّثنا صدقةُ بنُ خالد قال: حدَّثنا أبو حَفْص؛ عثمانُ بنُ أبي العَاتكة قال: حدَّثني سليمانُ بن حبيب المحَاربي، أنه سمعَ أَبَا أُمَامَةَ قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «ثَلاَثَةٌ كلُّهُمْ ضَامِنٌ على اللّهِ، إنْ عاشَ كُفِيَ، وإنْ مَاتَ دَخلَ الجَنَّةَ: مَنْ دَخلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ، فهوُ ضَامِنٌ على اللّهِ عَزَّ وجَلَّ. ومَنْ خَرَجَ إلى المَسْجِدِ، فهُوَ ضَامِنٌ على اللّهِ. ومَنْ خَرَجَ في سَبيلِ اللّهِ، فهُوَ ضَامِنٌ على اللّهِ».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٧٢٧)، «صحيح أبي داود» (٢٢٥٣): [د: ١٥ ـ ك الجهاد، ٩ ـ ب في ركوب البحر في الغزو، ٢٤٩٤].

١٠٩٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ مقاتلٍ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْج قال: أخبرني أبو الزُّبير؛ أنَّه سمعَ جابراً يقولُ: «إذا دَخَلْتَ على أهْلِكَ، فسلِّمْ عليهِمْ؛ تَحِيَّةً مَنْ عِنْدِ اللّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً». قالَ: ما رأيتُهُ إلاَّ يُوجبُه[3]

---

(١) هذه الجملة الثانية من هذا الحديث لا تصح، كما يأتي في التخريج، بل ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن قيم الجوزية إلى أنّها موضوعة؛ لمخالفته لبعض أدعيته ﷺ في الصلاة وهو إمام مثل: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي...» الحديث، وقوله: «اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت...» الحديث، انظر «صفة الصلاة».

(٢) كذا قال، وهو من غرائبه، فالحديث في السنن الأربعة إلا النسائي! وقد عزاه إليهم الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٢/ ١٣١ ـ ١٣٢).

(٣) يعني: يوجب ردّ السّلام، ووقع في الأصل تبعاً للمطبوعة الهندية: «توجيه»! وجرى عليه الشيخ الجيلاني في شرحه ولم يعلق عليه بشيء! وليس له معنى مستقيم، بخلاف ما أثبته، وقد استدركته من «تفسير الطبري» (٥/ ١٢٠)، ورواه مستدلاً به على وجوب رد =

قوله: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

صحيح الإسناد.

٥٠٨ ـ باب إذا لم يذكر الله عند دخوله البيت يبيت فيه الشيطان

١٠٩٦ ـ حدَّثنا خَلِيفَةُ قال: حدَّثنا أبو عَاصم قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيج، عن أبي الزّبير، عن جابرٍ؛ أنه سمعَ النّبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ، وعِنْدَ طعامِهِ. قالَ الشيطانُ: لا مَبِيْتَ لكُمْ ولا عَشَاء، وإذا دَخَلَ، فلمْ يَذْكُر الله عندَ دخُولِهِ. قالَ الشَّيْطَانُ: أدرَكْتُمُ المَبِيتَ، وإنْ لم يَذكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ. قالَ الشَّيطانُ: أدْرَكْتُمُ المَبِيْتَ والعَشَاءَ».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/١١٦): [م: ٣٦ ـ ك الأشربة، ح١٠٣][(1)].

= التحية، ثم أتبعه برواية أثر الحسن البصري المتقدم في (٤٧٥ ـ باب من لم يَرُدَّ السّلام): «التسليم تطوع، والرد فريضة»، قال الحافظ ابن كثير عقبه في تفسيره:

«وهذا الذي قاله هو قول العلماء قاطبة: أنَّ الرد واجب على من سُلِّم عليه، فيأثم إنْ لم يفعل؛ لأنه خالف أمر الله في قوله: ﴿فحيُّوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها﴾».

قلت: ولم يتعرض لحكم الابتداء بالسلام، وقد ذكر القرطبي في تفسيره (٥/٢٩٨) إجماع العلماء أيضاً على أنَّه سنة مرغَّب فيها، وفي صحَّة هذا الإطلاق نظر عندي؛ لأنه يعني أنَّه لو التقى مسلمان فلم يبدأ أحدهما أخاه بالسلام، وإنَّما بالكلام ـ أنَّه لا إثم عليهما! وفي ذلك ما لا يخفى من مخالفة الأحاديث الكثيرة التي تأمر بالسلام وإفشائه، وبأنَّه من حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه، وأن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، إلى غير ذلك من النصوص التي تؤكد الوجوب والتي تقدم الكثير الطيب منها في هذا الكتاب المبارك إن شاء الله تعالى.

بل وزاد ذلك تأكيداً أنه نظَّم من يكون البادئ بالسلام في بعض الأحوال، فقال: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير».

(١) قلت: الحديث عنده ـ كالمؤلف ـ من رواية ابن جريج عن أبي الزبير، عن جابر هكذا معنعناً، لكنهما صرحا بالتحديث في رواية أخرى عنده (٦/١٠٨)، وهي رواية النسائي في «الكبرى» (٤/١٧٤/٦٧٥٧)، وكذا أحمد (٣/٣٨٣)، وتابعه عنده (٣/٣٤٦) ابن لهيعة عن أبي الزبير؛ أنه سأل جابراً... فذكر نحوه.

٥٠٩ ـ باب ما لا يستأذن فيه

١٠٩٧ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا أعْيُنُ الخوارزميّ قال: أتينَا أنسَ بنَ مالكٍ ـ وهو قاعدٌ في دهلِيزِهِ، وليسَ معهُ أحدٌ ـ فسلَّمَ عليهِ صاحِبِي، وقال: أَدْخُلُ؟ فقالَ أنسٌ: «أَدْخُلْ، هذا مكانٌ لا يَسْتَأذِنُ فيهِ أحدٌ». فقرَّبَ إلينَا طَعَاماً، فأَكَلْنَا، فجاءَ بعُسٍّ نبيذٍ حُلْو فشَرِبَ، وسَقَانَا.

ضعيف الإسناد، أعين مجهول.

٥١٠ ـ باب الاستئذان في حوانيت السوق

١٠٩٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيان، عن ابنِ عَون، عن مُجاهد قالَ: «كانَ ابْنُ عمرَ لا يَسْتَأْذِنُ على بُيُوتِ السُّوقِ».

صحيح الإسناد.

١٠٩٩ ـ حدَّثنا أبو حَفص بنُ عليّ قال: حدَّثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ عن ابنِ جُرَيج، عن عطاءٍ قال: «كانَ ابْنُ عمرَ يَسْتَأْذِنُ في ظُلَّةِ البَزَّازِ».

صحيح الإسناد.

٥١١ ـ باب كيف يستأذن على الفُرس؟

١١٠٠ ـ حدَّثنا عبدُ الرّحمن بنُ المبارك قال: حدَّثنا عبدُ الوارث قال: حدَّثنا عليُّ بنُ العَلاء الخُزَاعيّ، عن أبي عبد المَلِكِ مولى أمِّ مسكين بنتِ عاصم بن عمر بن الخطاب قال: «أرْسَلَتْنِي مَوْلاَتِي إلى أبي هريرةَ، فجاءَ معِي، فلمَّا قامَ بالبابِ فقال: أَنْدَرَاييم[1]؟ قالتْ: أنْدَرُون. فقالتْ: يا با هريرةَ! إنه يأتيني الزَّوْرُ بعدَ العتمة فأتحدَّثُ؟ قال: «تحدَّثي ما لم تُوتِري، فإذا أَوْتَرْتِ فلا حديثَ بعدَ الوِتْرِ».

ضعيف الإسناد موقوف، أبو عبد الملك مجهول.

---

(١) أندراييم: أي: أدخل؟ وهي كلمة فارسية ومثلها (أندرون) أي: أدخل.

٥١٢ ـ باب إذا كتب الذِّمِّي فسلَّم، يُرَدّ عليه

١١٠١ ـ حدَّثنا يحيى بن بشر قال: حدَّثنا الحكم بن المبارك قال: حدَّثنا عباد ـ يعني: ابن عباد ـ عن عاصم الأَحْولِ، عن أبي عثمان النَّهْدِي قال: كتبَ أبو موسى إلى رُهبان[1] يُسلِّمُ عليه في كتابِهِ، فقيلَ له: أَتُسَلِّمُ عليه وهو كافرٌ؟ قال: «إنَّه كتبَ إليَّ فسلَّمَ عليَّ، فردَدْتُ عليهِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢/٣٢٦).

٥١٣ ـ باب لا يبدأ أهل الذمة بالسلام

١١٠٢ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ خالد قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد، عن أبي بَصْرة الغفاريّ، عن النَّبيّ ﷺ قال: «إنِّي رَاكِبٌ غداً إلى يَهُودَ، فلا تَبْدَأُوهُمْ بالسَّلام؛ فإذا سلَّمُوا عليكُمْ. فقُولُوا: وعليكُمْ»[2].

(٠٠٠) ـ حدَّثنا ابنُ سَلام قال: أخبرنَا يحيى بنُ وَاضِح، عن ابنِ إسحاق. مثله. وزادَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ.

صحيح ـ «الإرواء» (٥/١١٢): [ليس في شيء من الكتب الستة][3]!

١١٠٣ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا وهيبٌ قال: حدَّثنا سهيلٌ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «أَهْلُ الكِتَابِ لا تَبْدَأُوهُمْ بالسَّلَامِ[4]، واضْطَرُّوهُمْ إلى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ».

---

(١) جمع راهب، وقد يطلق على الراهب الواحد، وهو المراد هنا.

(٢) قلت: وعلل ذلك في حديث ابن عمر الآتي بقوله: «فإنما يقول أحدهم: السام عليك»، وهذا يعني: أنَّ الكافر إذا سلم سلاماً واضحاً: السلام عليكم، أنَّه يرد عليه بالمثل، وهو الذي أذهب إليه، ونصرته في «الصحيحة» (٢/٣٢٨ ـ ٣٣٠) وانظر أثر ابن عباس الآتي (١١١٣).

(٣) كذا قال! وفاته أنَّه أخرجه ابن ماجه (٣٦٩٩)، وكذا النسائي في «السنن الكبرى» (٣٠٥/٣٨٨ ـ عمل اليوم والليلة) تحقيق حمادة.

(٤) أي: مطلقاً، سواء لقيناهم في الطرق، أو مررنا عليهم في منازلهم، وأما زيادة «في الطريق» التي وردت في رواية المؤلف الآتية (١١١١) فهي شاذة، ولم يروها مسلم كما حققته في «الصحيحة» (٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

صحيح - «الإرواء» (١٢٧١)، «الصحيحة» (٧٠٤ و١٤١١): [م: ٣٩ - ك السلام، ح١٣].

٥١٤ - باب من سلَّم على الذمي إشارةً

١١٠٤ - حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا حَفصُ بن غيّاث، عن عاصم، عن حمّاد، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ قال: «إنَّما سلَّمَ عبدُ اللَّهِ على الدَّهَاقين[1] إشارةً».

صحيح - «الصحيحة» (٢/٣٢٧).

١١٠٥ - حدَّثنا عَمْرو بن عاصم قال: حدَّثنا همَّامٌ قال: حدَّثنا قتادةُ، عن أنسٍ قال: مَرَّ يهودِيٌّ على النَّبيِّ ﷺ فقالَ: السَّامُ عليكُمْ، فَردَّ أصْحَابُه السَّلامَ! فقالَ: «قالَ: السَّامُ عليكُمْ»، فأُخِذَ اليَهودِيُّ فاعْتَرَفَ، قالَ: «رُدُّوا عليهِ ما قالَ».

صحيح - «الإرواء» (١٢٧٦): م مختصراً؛ [لم أعثر عليه][2]!

٥١٥ - باب كيف الردّ على أهل الذمة؟

١١٠٦ - حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دينار، عن عبد الله بن عمر؛ أنَّه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اليهودَ إذا سلَّمَ عليكُمْ أحدُهُم، فإنَّما يقولُ: السَّامُ عليكَ، فقولُوا: وعليكَ».

صحيح - «الصحيحة» (٢/٣٢٨): [خ: ٧٩ - ك الاستئذان، ٢٢ - باب كيف يرد على أهل الذمة السلام. م: ٣٩ - ك السلام، ح٨].

---

(١) جمع (دُهقان) بكسر الدال وضمها: رئيس القرية، ومن له مال وعقار.

(٢) كذا قال، وهو من الغرابة بمكان، فقد أخرجه الخمسة: مسلم (٧/٤)، وأبو داود (٥٢٠٧)، والنسائي (٣٨٦ و٣٨٧ - عمل اليوم)، وابن ماجه (٣٦٩٧) مختصراً، والترمذي (٣٢٩٦) مطولاً، خمستهم من طريق قتادة التي في الكتاب عن أنس، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وأخرجه البخاري من طريق أخرى عن أنس نحوه، انظر «الإرواء» (٥/١١٨).

١١٠٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصباح قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ أبي ثور، عن سِمَاك، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: «رُدُّوا السَّلاَمَ على مَنْ كانَ يهودياً، أو نَصْرَانِياً، أو مَجُوسِياً؛ ذلك بأنَّ اللَّهَ يقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦]».

حسن ـ «الصحيحة» (٢/ ٣٢٩).

٥١٦ ـ باب التسليم على مجلس فيه المسلمُ والمشركُ

١١٠٨ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزّهريّ قال: أخبرني عروةُ بنُ الزّبير؛ أن أسامةَ بنَ زيد أخبره: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَكِبَ على حمارٍ عليه[١] إِكَافٌ على قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وأَرْدَفَ أُسَامَةَ بنَ زيدٍ ورَاءَهُ؛ يَعُودُ سعْدَ بنَ عُبَادَةَ، حتى مَرَّ بمجلسٍ فيه عبدُ الله بنُ أُبَيّ بنِ سَلول ـ وذلكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ[٢] ـ فإذَا في المجلسِ أخْلاَطٌ مِنَ المسلمينَ والمشركينَ وعَبَدَةِ الأَوْثَانِ، فسلَّمَ عَلَيْهِمْ».

صحيح: [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ٢٠ ـ ب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين[٣]. م: ٣٢ ـ ك الجهاد والسير، ح١١٦].

٥١٧ ـ باب كيف يُكتب إلى أهل الكتاب؟

١١٠٩ ـ حدَّثنا أبو اليَمَانِ قالَ: أخبرنَا شعيبٌ، عن الزّهريّ قال: أخبرني عُبيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ، أن عبدَ الله بن عبّاس أخبرهُ: أنَّ أبا سفيانَ بنَ حربٍ أخبرهُ، أرسلَ إليهِ هِرَقلُ مَلِكُ الرُّومِ، ثمَّ دَعَا بكتابِ رسولِ الله ﷺ الذي [أُرسلَ بهِ][٤] مع دِحيةَ الكلبيّ إلى عظيم (بُصْرَى)، فدفَعَهُ إِلَى هرقل فقرَأَهُ،

---

(١) كذا في الأصل: «على» والتصويب من «الصحيحين». وللحديث عندهما تتمة طويلة، وتقدم بعضه برقم (٨٤٦).

(٢) الأصل: «عدو» والتصويب من «الصحيحين» وقد مضى هناك على الصواب.

(٣) الأولى عزوه لكتاب الأدب (رقم: ٦٢٠٧)؛ فإنَّه بإسناده ومتنه هنا، ولكنه مطول جدًّا هناك.

(٤) سقطت من الأصل، ومن طبعة الشيخ الجيلاني أيضاً، واستدركتها من الطبعة الهندية،

فإذا فيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ عبدِ اللَّهِ ورَسُولِهِ إلى هِرَقلَ عظيمِ الرُّومِ، سَلامٌ على مَنِ اتَّبعَ الهُدَى. أمّا بعدُ؛ فإنِّي أدْعُوكَ بدِعَايَةِ الإِسْلَامِ، أسْلِمْ تَسْلَمْ؛ يُؤْتِكَ اللَّهُ أجْرَكَ مَرَّتَيْنِ؛ فإنْ تَوَلَّيْتَ فإنَّ عَلَيْكَ إثْمَ الأَرِيْسِيِّيـنَ و ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ . . .﴾ إلى قوله: ﴿ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾» [آل عمران: ٦٤].

صحيح ـ «الإرواء» (١/٣٧)، «الصحيحة» (٢/٣٢٦): [خ: ١ ـ ك بدء الوحي، ٦ ـ ب حدَّثنا أبو اليمان. م: ٣٢ ـ ك الجهاد والسير، ح٧٤].

٥١٨ ـ باب إذا قال أهل الكتاب: السام عليكم

١١١٠ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بن سلام قال: أخبرنا مَخْلَدٌ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيج قال: أخبرني أبو الزُّبير، سمع جابراً يقولُ: سَلَّم نَاسٌ مِنَ اليهودِ على النَّبيِّ ﷺ فقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قالَ: «وعليكُمْ»، فقالتْ عائِشَةُ رضي الله عنها ـ وَغَضِبَتْ ـ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قالَ: «بَلى، قَدْ [سَمِعْتُ فـ][1] رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، نُجَابُ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يُجَابُونَ عَلَيْنَا».

صحيح: [م: ٣٩ ـ ك السلام، ح١٢].

٥١٩ ـ باب يضطر أهل الكتاب في الطريق إلى أضيقها

١١١١ ـ حدَّثنا أبو نعيمُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سهيل، عن أبيهِ، عن

= وفي «صحيح المؤلف» (١/٣٢ ـ فتح): «الذي بعث به دحية» ونحوه في «مسلم» (٥/١٦٤) و«صحيح ابن حبان» (٦٥٢١).

(١) سقطت من الأصل و«الشرح» فاستدركتها من «مسلم» (٧/٥) و«المسند» (٣/٣٨٣)، كما صوّبت منهما لفظة «علينا»؛ فإنها كانت في الأصل: «فينا».

أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا لَقِيتُمُ المُشرِكِينَ في الطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، واضطرُوهُمْ إلى أَضْيقِهَا».

شاذ بهذا السياق في الشطر الأول ـ «الصحيحة» (٧٠٤)[1].

٥٢٠ ـ باب كيف يدعو للذِّمِّي؟

١١١٢ ـ حدَّثنا سعيدُ بن تَليدٍ قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرني عاصمُ بنُ حكم؛ أنه سَمِعَ يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبيه، عن عُقبةَ بن عامر الجُهَني: أنَّه مرَّ برجلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسْلِم، فسلَّمَ فردَّ عليهِ: وعليكَ ورحمةُ اللَّهِ وَبَركاتُهُ. فقال له الغُلَامُ: إنَّه نَصْرَانِيٌّ! فقام عقبة فَتَبِعَهُ حتَّى أدْرَكَهُ. فقالَ: «إنَّ رحمةَ اللَّهِ وبركاتَهُ على المُؤْمِنِينَ، لَكِنْ أَطَالَ اللَّهُ حَيَاتَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ، وَوَلَدَكَ»[2].

حسن ـ «الإرواء» (١٢٧٤).

١١١٣ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ضِرَارِ بنِ مُرَّةَ، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابن عباس قالَ: «لو قالَ لِي فرعونُ: بارَكَ اللَّهُ فِيكَ، قلتُ: وفيكَ، وفرعونُ قَدْ مَاتَ».

---

(١) قلت: والمحفوظ بلفظ: «لا تبدأوا اليهود والنصارى (وفي رواية: أهل الكتاب) بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها»، أخرجه مسلم وغيره.
هكذا رواه جمع من الثقات عن سهيل بن أبي صالح ـ وعنه المؤلف باللفظ الشاذ ـ عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وأحمد وابن السني (٢٣٧) والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٣) وابن حبان (٥٠٠ و٥٠١)، ورواية «أهل الكتاب» له، وهي رواية للمؤلف رقم (١١٠٣)، وكذا هي لأحمد (٢/٣٤٦ و٤٥٩).
والرواية المحفوظة اتفق عليها جمع من الثقات عن سهيل: شعبة بن الحجاج، وعبد العزيز الدراوردي، وجرير عند مسلم وغيره، ومعمر عند أحمد وغيره.
والرواية الشاذة تفرد بها سفيان ـ وهو: الثوري ـ عنه.

(٢) قلت: في هذا الأثر إشارة من هذا الصحابي الجليل إلى جواز الدعاء بطول العمر؛ ولو للكافر، فللمسلم أولى، (انظر الحديث ٥٦)، ولكن لا بد أن يلاحظ الداعي أن لا يكون الكافر عدواً للمسلمين، ويترشح منه جواز تعزية مثله بما في هذا الأثر، فخذها منا فائدة تذكر.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢/ ٣٢٩).

١١١٤ ـ وعن حكيم بنِ دَيْلَمَ، عَن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: كان اليهودُ يَتعَاطَسُونَ عندَ النَّبيِّ ﷺ رَجاء أنْ يَقُولَ لهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ. فكانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللّٰهُ ويُصْلِحُ بَالَكُمْ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٩٤٠): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٩٣ ـ ب كيف يشمت الذمي، ح٥٠٣٨]..

٥٢١ ـ باب إذا سلَّم على النصراني ولم يعرفه

١١١٥ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيانُ، عن أبي جعفر الفرّاء، عن عبد الرّحمٰن قال: مرَّ ابنُ عمرَ بنصرانيّ، فسلَّمَ عليهِ، فردَّ عليهِ، فأُخْبِرَ أنَّه نَصْرَانيّ، فلمَّا عَلِمَ رجعَ، فقال: «رُدَّ عليَّ سَلَامِي».

حسن ـ «الإرواء» (١٢٧٤).

٥٢٢ ـ باب إذا قال: فلان يُقرئك السلام

١١١٦ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا زكريّا قال: سمعتُ عامراً يقول: حدَّثني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرّحمن؛ أن عائشةَ حدَّثَتْهُ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لهَا: «جِبريلُ يَقرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ». فقالتْ: وَعليهِ السَّلَامُ ورَحْمَةُ اللّٰهِ.

صحيح ـ: [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ١٩ ـ ب إذا قال فلان يقرئك السلام. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٩١.

٥٢٣ ـ باب جواب الكتاب

١١١٧ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ قال: أخبرنا شريكٌ، عن العبَّاسِ بن ذَرِيح، عن عامرٍ، عن ابنِ عبّاس قال: «إنِّي لأَرَى لجوَابِ الكِتَابِ حقاً كَرَدِّ السَّلَامِ».

حسن الإسناد.

٥٢٤ ـ باب الكتابة إلى النساء وجوابهنّ

١١١٨ ـ حدَّثنا أبو رَافِع قال: حدَّثنا أبو أُسَامَةَ قال: حدَّثني موسى بنُ عبد الله قال: حدَّثتنا عائشةُ بنتُ طلحةَ قالتْ: قلتُ لعائشةَ ـ وأنا في حِجْرِهَا ـ وكانَ النّاسُ يَأْتُونَها مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، فكانَ الشّيوخُ يَنتابُوني[1] لمكانِي منها، وكانَ الشَّبَابُ يَتَأَخَّوني[2] فَيَهْدُونَ إليَّ، ويَكْتبُونَ إليَّ مِنَ الأَمْصَارِ، فَأَقولُ لعائشةَ: يَا خَالَةُ! هَذَا كِتابُ فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُ فَتَقُولُ لِي عَائشةُ: «أَيْ بُنَيَّةُ! فَأَجِيبِيهِ وَأَثِيبيهِ؛ فَإِن لم يَكُنْ عندَكِ ثوابٌ، أعطيتُكِ». فقالتْ: فتُعطِيني.

حسن الإسناد.

٥٢٥ ـ باب كيف يكتب صدر الكتاب؟

١١١٩ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينار؛ أن عبدَ الله بنَ عُمَرَ كتبَ إلى عبدِ الملك بنِ مروانَ يُبَايِعُهُ، فكَتَبَ إليهِ: بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ المَلِكِ؛ أَميرِ المُؤمِنينَ مِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: سَلاَمٌ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ والطَّاعَةِ على سُنَّةِ اللَّهِ وسُنَّةِ رَسُولِهِ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ».

صحيح الإسناد.

٥٢٦ ـ باب أمّا بعد

١١٢٠ ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن زيدِ بنِ أَسْلَم قال: أرسَلَنِي أبي إلى ابنِ عمرَ، فرأيتُهُ يكتبُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أمّا بَعْدُ:»

صحيح الإسناد.

---

(١) أي: يقصدوني مرة بعد مرّة.

(٢) أي: يتحروني ويقصدوني.
قلت: وذلك لفضلها وأدبها، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/٣٦٩): «كانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن، وحديثها مخرج في «الصحاح»، وهي بنت أم كلثوم أخت عائشة بنتي الصديق»، رضي الله عنهم.

١١٢١ ـ حدَّثنا رَوْحَ بنُ عبدِ المؤمن قال: حدَّثنا أبو أُسَامةَ، عن هشامِ بن عُرْوَةَ قال: رأيتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبيِّ ﷺ كُلَّمَا انقَضَتْ قِصَّةٌ، قال: «أَمَّا بَعْدُ».

صحيح لغيره ـ «الإرواء» تحت الحديث (٧).

٥٢٧ ـ باب صدر الرسائل:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

١١٢٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي الزِّناد، عن أبيهِ، عن خارجةَ بنِ زيدٍ، عن كُبَرَاءِ آل زيدِ بن ثابتٍ؛ [أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ][1] كتب بهذه الرِّسَالةِ: «(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم) لِعبدِ اللَّهِ؛ مُعَاويةَ أميرِ المُؤْمنِينَ، مِنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ؛ سَلامٌ عَلَيْكَ أمِيرَ المُؤْمنِينَ وَرَحمةُ اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَمَّا بَعْدُ».

حسن الإسناد.

١١٢٣ ـ حدَّثنا محمَّدٌ الأنصاريُّ قالَ: حدَّثنا أبو مسعودٍ الجُرَيْريُّ قالَ: سألَ رجلٌ الحَسَنَ: عن قراءةِ بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ؟ قال: «تِلْكَ صُدُورُ الرَّسائِلِ».

صحيح الإسناد عن الحسن؛ وهو البصري.

٥٢٨ ـ باب بمن يُبدأ في الكتاب؟

١١٢٤ ـ حدَّثنا قُتيبةُ قال: حدَّثنا يحيى بن زكريا، عن ابنِ عَون، عن نافع قالَ: كَانتْ لابْنِ عُمَرَ حاجَةٌ إلى معاويةَ، فَأَرَادَ أن يكتُبَ إليهِ، فقالُوا: ابْدَأْ بهِ! فلمْ يَزَالُوا بهِ حتَّى كَتَبَ: «(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) إلى مُعَاوِيَةَ».

صحيح الإسناد.

---

(١) استدركتها من «الشرح». ت

١١٢٥ ـ وعن ابنِ عَوْنٍ، عن أنسِ بنِ سِيرِينَ قال: كتبتُ لابنِ عمرَ، فقالَ: اكتبْ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ)، أمّا بَعْدُ: إِلَى فُلانٍ».

صحيح الإسناد.

١١٢٦ ـ وعن ابنِ عَوْنٍ، عَن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، قال: «كَتَبَ رجلٌ بينَ يَدَيْ ابنِ عمرَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ) لِفلانٍ، فَنَهَاهُ ابنُ عمرَ، وقالَ: «قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، هُوَ لَهُ»[١].

صحيح الإسناد.

١١٢٧ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثنِ ابنُ أبي الزِّناد [عَنْ أَبِيهِ][٢]، عن خارجةَ بنِ زيدٍ، عن كُبَرَاءِ آلِ زيدٍ [، أَنَّ زَيْدًا كَتَبَ][٣] بهذهِ الرِّسَالةِ: «لِعبدِ اللَّهِ؛ معاويةَ أَميرِ المُؤْمِنينَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلاَمٌ عَلَيْكَ أميرَ المؤمنينَ ورَحمةُ اللَّهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِليكَ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ. أَمَّا بَعْدُ».

حسن الإسناد.

١١٢٨ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ قال: حدَّثنا عمرُ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، سَمِعتُه يقول: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَجُلاً مِنْ بني إسرائيلَ - وَذَكَرَ الحَدِيثَ - وَكَتَبَ إِليهِ صاحبُهُ: مِنْ فُلَانٍ إلى فُلَانٍ».

ضعيف ـ «الصحيحة» تحت الحديث (٢٨٤٥): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٢٩ ـ باب كيف أصبحت؟

١١٢٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا ابنُ الغَسِيلِ، عن عاصم بن عمرَ، عن محمودِ بنِ لَبِيدٍ قال: لَمَّا أُصيبَ أَكْحَلُ سَعْدٍ يومَ الخَنْدَقِ فَثَقُلَ، حَوَّلُوه عِنْدَ امْرَأَةٍ، يُقَالُ لها: رُفَيْدَةُ، وكانتْ تُدَاوِي الجَرْحَىٰ. فكان النَّبِيُّ ﷺ إذا مرَّ

---

(١) لم يظهر لي المراد به، ولا الفرق بين الروايتين، ولا سيما ومدارهما على راو واحد: أنس بن سيرين!

(٢) استدركتها من الحديث السابق (١١٢٢). ت

(٣) استدركتها من «الشرح». ت

بِهِ، يَقولُ: «كيفَ أمْسَيْتَ؟»، وَإِذا أَصْبَحَ: «كَيفَ أَصْبَحْتَ؟»، فَيُخْبِرُه.

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٥٨).

١١٣٠ ـ حدَّثنا يحيى بنُ صالح قال: حدَّثنا إسحاقُ بن يحيى الكلبيّ قال: حدَّثنا الزهريُّ قال: أخبرني عبدُ الله بن كعبِ بن مالك الأنصاري ـ قال: وكان كعب بن مالكٍ أَحَدَ الثلاثةِ الَّذِينَ تِيبَ عليهِمْ ـ أنّ ابنَ عباس أخبرهُ: أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فيه فقالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الحَسَنِ! كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: «أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئاً». قالَ: فَأَخَذَ عبَّاسُ بنُ عبدِ المطّلبِ بيدِهِ، فَقالَ: أرأيتُكَ؟ فأَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلاثٍ عبْدُ العَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتوفَّى في مَرَضِهِ هَذَا؛ إنِّي أعرفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ عندَ المَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إلى رَسُولِ الله ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هذا الأمرُ؟ فإنْ كانَ فِيناً عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ[1] فَأَوْصَى بِنَا. فقالَ عليٌّ: إنَّا وَاللَّهِ، إنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنَعْنَاهَا، لا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَداً، وَإِنِّي وَاللَّهِ لاَ أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَداً.

صحيح: [خ: ٦٤ ـ ك المغازي، ٨٣ ـ ب مرض النّبي ﷺ ووفاته].

٥٣٠ ـ باب من كتب آخر الكتاب: السلام عليكم ورحمة الله وكتب فلانِ بن فلان لعشر بقين من الشهر

١١٣١ ـ حدَّثنا ابنُ أبي مريم قال: أخبرنا ابنُ أبي الزِّنَاد قال: حدَّثني أبي؛ أنَّه أخذَ هذهِ الرسالة مِن خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ وَمِنْ كُبَرَاءِ آلِ زيدٍ: «بِسْمِ اللَّهِ

(١) قلت: في «صحيح المؤلف» في الموضع الذي عزاه عبد الباقي (١٤٢/٨ ـ فتح): «علمناه»، ولم يتكلم عليه الحافظ بشيء، وأظنه محرفَ «كلمناه». وفي رواية أخرى عنده في «الاستئذان» (٥٧/١١ ـ فتح): «آمرناه».

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ اللَّهِ؛ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ المُؤمنينَ، مِنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمنينَ وَرحمة اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلٰه إلاَّ هُوَ. أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عن مِيرَاثِ الجَدِّ والإِخوةِ... فذكرَ الرسالة[1]. وَنَسْأَلُ اللَّهَ الهُدى وَالحِفْظَ والتَّثَبُّتَ في أمرنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَضِلَّ، أو نَجْهَلَ، أَو نُكَلَّفَ مَا لَيْسَ لَنَا بِعِلمٍ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَميرَ المؤمنينَ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُهُ ومَغْفِرَتُهُ». وَكَتَبَ وُهيبٌ: يومَ الخميسِ لثنتي عشرة بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ سنةَ اثنينِ وأربعينَ».

حسن الإسناد ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٥٤٣٣)!

٥٣١ ـ باب كيف أنت؟

١١٣٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بن أبي طلحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه، وَسَلَّمَ عليهِ رجلٌ فردَّ السَّلاَمَ، ثم سألَ عمرُ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فقالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ إليكَ، فَقالَ عمرُ: «هذا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ».

صحيح موقوفاً، وثبت مرفوعاً ـ «الصحيحة» (٥٩٥٢).

٥٣٢ ـ باب كيف يُجيب إذا قيل له: كيف أصبحت؟

١١٣٣ ـ حدَّثنا أبو عَاصم، عن عبدِ الله بنِ مسلم، عن سلمةَ المكّي، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: قيلَ للنَّبِيِّ ﷺ: كَيفَ أَصْبَحْتَ؟ قال: «بِخَيْرٍ؛ مِنْ قَوْمٍ لم يَشْهَدُوا جَنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضاً».

حسن لغيره ـ التعليق على «سنن ابن ماجه» (٢/٣٩٩): [جه: ٣٣ ـ الأدب، ١٨ ـ باب المريض يقال له: كيف أصبحت؟، ح٣٧١٠].

---

(١) رواها الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/١٤٧/ ٤٨٦٠) بهذا الإسناد الحسن، ولم يذكر الذي رواه المؤلف بعدها.

١١٣٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّباح قال: حدَّثنا شريكٌ، عن مُهاجِرٍ ـ هو: الصَّائغ ـ قالَ: كنتُ أجْلِسُ إلى رجلٍ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ ضَخْمٍ مِنَ الحَضْرَمِيينَ، فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قال: «لاَ نُشْرِكُ بِاللَّهِ».

حسن الإسناد موقوف.

١١٣٥ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا ربعيُّ بنُ عبد الله بن الجَارُودِ الهذليّ قال: حدَّثنا سيفُ بنُ وهبٍ قال: قال لي أبو الطفيلِ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قلت: أنا ابنُ ثلاثٍ وثلاثين. قال: أَفَلاَ أحدِّثُكَ بحديثٍ سمعتُهُ مِنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ؛ إنَّ رَجُلاً مِنْ مُحَارِبِ خَصَفة، يُقَالُ لهُ: عَمْرُو بنُ صُليع، وكانتْ لَهُ صحبةٌ، وكانَ بِسنّي يومئذٍ وَأَنَا بِسنِّكَ اليَوْمَ، أَتَيْنَا حُذيفةَ فِي مَسْجِدٍ، فقعدتُ في آخر القَوْمِ، فانْطلَقَ عَمْرٌو حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ. قالَ: كيفَ أَصْبَحْتَ أو كيفَ أمسيتَ يا عبدَ اللَّهِ؟ قال: أَحْمَدُ اللَّهَ. قالَ: ما هَذِهِ الأحاديثُ الَّتِي تَأْتِينَا عنكَ؟ قال: وما بلغَكَ عنّي يا عَمْرو؟ قال: أحاديثُ لم أَسْمَعْهَا! قال: إني واللَّهِ لو أُحَدِّثُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ[1] ما انْتَظَرْتُمْ بِي جَنْحَ هَذَا اللَّيْلِ، ولَكِنْ يَا عَمْرُو بْنُ صُلَيع! إِذَا رَأَيْتَ قَيْساً تَوَالَتْ بِالشَّام فالحَذَرَ الحَذَرَ، فواللَّهِ لا تَدَعُ قَيْسٌ عَبْداً للَّهِ مُؤْمِناً إِلاَّ أَخَافَتْهُ أو قَتَلَتْهُ، وَاللَّهِ لَيأْتِيَنَّ عليهِمْ زَمَانٌ لا يمنعُونَ منه ذَنَبَ تَلْعةٍ[2]. قالَ: ما يَنْصِبُكَ[3] على قَوْمِكَ يَرْحمُكَ اللَّهُ؟ قالَ: ذَاكَ إِلَيَّ، ثُمَّ قَعَدَ.

ضعيف الإسناد، سيف ضعيف، وقد صح منه مرفوعاً جملة التحذير وما بعدها إلى «ذنب تلعة» «الصحيحة» (٢٧٥٢).

٥٣٣ ـ باب خير المجالس أوسعها

١١٣٦ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العقديُّ قال: حدَّثنا عبدُ الرحمن ابن أبي المَوالي قال: أخبرني عبد الرَّحمن بن أبي عَمْرة

---

(١) الأصل: «بما سمع» والتصويب من «المستدرك».

(٢) أي: آخرها و(الذنب من كل شيء آخره، والتلعة) بفتح أوله سيل الماء من علو إلى سفل. قال في «النهاية»: وقيل: هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها.

(٣) الأصل: «نصرك»! والتصحيح من «تاريخ ابن عساكر».

الأنصاريّ قال: أُوذِنَ أبو سعيد الخُدري بجنازَةٍ، قال: فكأنَّهُ تخلَّفَ حتَّى أَخَذَ القومُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جاءَ مَعهُ، فلمَّا رَآه القومُ تَسَرَّعُوا عنهُ، وقامَ بعضُهُم عنه ليجْلِسَ في مجلسِهِ، فقالَ: لاَ. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «خَيْرُ المَجالِسِ أوسعُها». ثم تَنَحَّى، فجلسَ في مجلسٍ واسعٍ.

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٣٢): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٢ ـ ب في سعة المجلس، ح٤٨٢٠].

٥٣٤ ـ باب استقبال القبلة

١١٣٧ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني حَرْمَلَةُ بن عمران، عن سفيان بن مُنقِذ، عن أبيه قالَ: «كَانَ أكثرَ جلُوس عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ وهو مستقبِلُ القِبْلَةِ، فقرأَ يزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن قُسَيْط سَجْدَةً بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَسَجَدَ وَسَجَدُوا إلاَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَلَّ عبدُ الله حُبْوَتَهُ ثم سَجَدَ، وَقَالَ: «أَلَمْ تَرَ سَجْدَةَ أَصْحَابِكَ؟ إِنَّهُمْ سَجَدُوا فِي غَيْرِ حينِ صَلاَةٍ».

ضعيف الإسناد موقوف، سفيان مجهول، لكن صح عن ابن عمر النهي عن السجدة في مصنف ابن أبي شيبة (١٦/٢) من طرق، وروي مرفوعاً ـ «ضعيف أبي داود» (٢٥٤).

٥٣٥ ـ باب إذا قام ثم رجع إلى مجلسه

١١٣٨ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال قال: حدَّثني سُهيلٌ، عن أبيه، عن أبي هريرَة، عن النَّبيِّ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُم مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إليهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

صحيح: [م: ٣٩ ـ ك السلام، ح٣١].

٥٣٦ ـ باب الجلوس على الطريق

١١٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَم قال: أخبرنا أبو خالدٍ الأحمر، عن حميدٍ، عن أنسٍ: أَتانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ صُبْيانٌ، فسلَّمَ علينا، وأرسَلَنِي في حَاجَةٍ، وجلسَ في الطريقِ يَنْتَظِرُني حتى رجعتُ إِلَيْهِ، قالَ: فَأَبطأتُ على

أمّ سُلَيم. فقالتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فقلتُ: بَعَثَنِي النَّبيُّ ﷺ في حَاجةٍ. قالتْ: مَا هِيَ؟ قلتُ: إِنَّها سِرٌّ. قالتْ: «فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

صحيح: [م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح١٤٥][1].

٥٣٧ ـ باب التوسّع في المجلس

١١٤٠ ـ حدَّثنا الحميديُّ قال: حدَّثنا ابنُ عُيينةَ قال: حدَّثنا عُبيدُ اللَّهِ بن عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «لا يُقيمَنَّ أحدُكُم الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثم يَجْلِسُ فيهِ، وَلكنْ تَفَسَّحُوا، وتَوَسَّعُوا».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٢٨، ٣٣٠): [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ٣١ ـ ب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح٢٧].

٥٣٨ ـ باب يجلس الرجل حيث انتهى

١١٤١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الطُّفيل قال: حدَّثنا شريكٌ، عن سِمَاكٍ، عن جابر بن سَمُرةَ قالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبيَّ ﷺ، جَلَسَ أَحَدُنا حيثُ انتهى».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٣٣٠): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٤ ـ ب في التحلق، ح٤٨٢٥].

٥٣٩ ـ باب لا يُفَرّق بين اثنين

١١٤٢ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال: حدَّثنا الفُرَاتُ بنُ خالد، عن

---

(١) قلت: أخرجه (٧/ ١٦٠) من طريق ثابت عن أنس، وكذلك رواه أحمد (٣/ ١٧٤، ١٩٥، ٢٢٧ ـ ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٥٣)، والمؤلف أخرجه من طريق حميد عن أنس، وقد أخرجه من هذا الوجه أحمد أيضاً (٣/ ١٠٩، ٢٣٥) من ثلاثة طرق عن حميد به، وإسناده ثلاثي إن كان سمعه من أنس ولم يكن بينهما ثابت، وزاد في آخره: «فما حدثت به أحداً بعد».

وهذه الزيادة قد أخرجها المؤلف في «صحيحه» (٦٢٨٩) من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: سمعت أنس بن مالك [قال]: أسرَّ إليَّ النَّبي ﷺ سرًا، فما أخبرت به أحداً بعده، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به. وهو رواية لمسلم. وللمؤلف رواية أخرى عن ثابت عن أنس فيها فوائد بسياق أتم، سيأتي بإذنه تعالى برقم (١١٥٤).

أسامةَ بن زيد، عن عَمْرِو بن شُعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «لاَ يَحِلُّ لِرجُلٍ أن يُفَرِّقَ بين اثْنَيْنِ، إلاَّ بِإِذْنِهِمَا».

حسن - «المشكاة» (٤٧٠٣/ التحقيق الثاني): [د: ٤٠ - ك الأدب، ٢١ - ب الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما، ح٣٨٤٥. ت: ٤١ - ك الأدب، ١١ - ب كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما].

٥٤٠ - باب يتخطى إلى صاحب المجلس

١١٤٣ - حدَّثنا بَيَانُ بنُ عَمْرو قال: حدَّثنا النَضْرُ قال: أخبرنا أبو عامر المزنيّ - هو: صالحُ بنُ رستم - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن ابن عباس قال: «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رضي الله عنه كنتُ فيمن حملَهُ حتى أدخلنَاهُ الدَّارَ، فقالَ لي: يا ابْنَ أخي! اذهبْ فانظُرْ مَنْ أصابني، وَمَنْ أصابَ معِي، فذهبتُ فجئتُ لِأُخْبِرَهُ، فإذا البيتُ مَلآن، فكرِهْتُ أن أتخطَّى رقابَهُم - وكنتُ حديثَ السِّنّ - فجلستُ، وكان يأمرُ إذا أرسلَ أحَداً بالحاجةِ، أن يخبِرَهُ بها وإذا هو مسجًّى، وجاءَ كعبٌ، فقال: وَاللَّهِ لئنْ دعَا أمير المؤمنين ليبقينَّه اللَّهُ وليرفعنَّهُ لهذه الأمة حتى يفعلَ فيها كذا وكذا - حتى ذكر المنافقين فسمى وكنى - قلتُ: أبلِّغُهُ ما تقولُ؟ قال: ما قلتُ إلا وأنا أريدُ أن تبلِّغَهُ، فتشجَّعْتُ فقمتُ، فَتَخَطَّيْتُ[1] رِقَابَهُمْ، حتى جلستُ عند رأسِهِ، قلت: إنَّكَ أرسلتني بكذا، وأصابَ معك كذا - ثلاثَةَ عَشَرَ - وأصَابَ كُلَيْباً الجزار وهو يتوضَّأُ عند المهراس، وإن كعباً يحلفُ باللَّهِ بكذا. فقال: ادْعُوا كعباً، فدُعِيَ. فقالَ: ما تقولُ؟ قالَ: أَقُولُ كذا وكذا. قالَ: لا واللَّهِ لا أدعُو، وَلٰكِنْ شَقِيَ عمرُ إن لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ».

ضعيف الإسناد موقوف، فيه أبو عامر المزني - صالح بن رستم - ضعيف.

١١٤٤ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ سلام قال: أخبرنا عَبْدَةُ، عن ابنِ أبي خَالدٍ، عن الشعبيِّ قالَ: جَاءَ رجلٌ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو - وعندَهُ القومُ جلوسٌ - يتخطَّى إليهِ، فَمَنَعُوهُ، فقالَ: اترُكُوا الرَّجُلَ، فجاءَ حتَّى جَلَسَ إليهِ، فقالَ:

---

(١) الأصل: (فتخطأت)، وكذا في الهندية و«الشرح»، ولعل الصواب ما أثبته.

أخبرني بشيءٍ سمعتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويدِهِ، والمُهَاجِرُ من هجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

صحيح ـ «الروض النضير» (٥٩١): [خ: ٢ ـ ك الإيمان، ٤ ـ ب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. م: ١ ـ ك الإيمان، ح٦٤].

قلت: ليس عنده الشطر الثاني.

٥٤١ ـ باب أكرم الناس على الرجل جليسه

١١٤٥ ـ حدَّثنا أبو عَاصِمٍ قال: حدَّثنا السائِبُ بنُ عمرَ قال: حدَّثني عيسى بنُ موسى، عن محمَّدِ بنِ عَبَّادِ بنِ جعفر قالَ: قالَ ابنُ عباس: «أَكْرَمُ النَّاسِ عليَّ جَلِيسِي».

صحيح الإسناد.

١١٤٦ ـ حدَّثنا أبو نُعيم، عن عبدِ اللَّهِ بن مُؤَمَّل، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ. عن ابنِ عباس قال: «أَكْرَمُ النَّاسِ عليَّ جَلِيسي؛ أن يتخطَّى رقابَ النَّاسِ حتَّى يَجْلِسَ إِليَّ».

ضعيف الإسناد، ابن مؤمل ضعَّفوه.

٥٤٢ ـ باب هل يُقَدِّمُ الرَّجُلُ رِجْلَه بين يدي جليسه؟

١١٤٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبد العزيز قال: حدَّثنا أسدُ بنُ موسى قال: حدَّثنا معاويةُ بنُ صالح قال: حدَّثني أبو الزاهرية قال: حدَّثني كَثِيرُ بنُ مُرَّةَ قال: دخلتُ المسجدَ يوم الجُمعةِ، فوجدتُ عوفَ بن مالكٍ الأشجعيَّ جالساً في حلقةٍ، مَدَّ[1] رِجلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فلمَّا رآني قَبَضَ رجليهِ، ثم قالَ لِي: «تَدْرِي لأيِّ شيءٍ مَدَدْتُ رِجْلَي؟ ليجيءَ رَجُلٌ صَالِحٌ فيجلِسَ».

حسن الإسناد.

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب «ماذا».

٥٤٣ ـ باب الرجل يكون في القوم فيبزق

١١٤٨ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث قال: حدَّثنا عُتْبَةُ بنُ عبد الملك قال: حدَّثني زرارةُ بن كُرَيْم بنِ الحارث بنِ عمرٍو السَّهميّ؛ أنَّ الحَارِثَ بنَ عَمْرٍو السَّهمي حَدَّثهُ قالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وهو بِمنًى ـ أو بعرفات ـ وقد أطافَ بِهِ النَّاسُ، وَيَجِيءُ الأعرابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ، قالُوا: هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ، قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! استغفِرْ لِي، فقالَ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لنا». فدرتُ، فقلت: استغفِرْ لي، قالَ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لنا». فدُرتُ، فقلتُ: استغفِرْ لي، فقالَ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لنا». فذهبَ [يَبْزُقُ، فَقَالَ][1] بِيَدِهِ [فَأَخَذَ بِهَا][2] بُزَاقَهُ، ومسحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ أن يُصِيبَ أحداً مِنْ حَوْلِهِ.

حسن ـ «صحيح أبي داود» (١٥٢٩): [د: ١١ ـ ك المناسك، ـ ٨ ب في المواقيت، ح١٧٤٢][3].

٥٤٤ ـ باب مجالس الصُّعُدات

١١٤٩ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال، عن العلاء، عن أبيهِ، عن أبي هريرة: أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى عن المَجَالِسِ بالصُّعُداتِ، فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ! لَيَشُقُّ عَلَيْنَا الجلُوسُ في بيوتِنَا؟ قال: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ، فَأَعْطُوا المَجَالِسَ حقَّهَا» قَالُوا: وَمَا حقُّها يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «إدلاَلُ السَّائِلِ، وردُّ السَّلامِ، وغضُّ الأَبْصَارِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٥٦١): [ليس في شيء من الكتب الستة].

١١٥٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ قال: حدَّثنا الدَّرَاوَرْدِي، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسَار، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسُ فِي الطُّرُقَاتِ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا بُدٌّ

---

(١)(٢) هاتان الزيادتان سقطتا من الأصل، ومن متن الشارح، فاستدركتها من «كبير الطبراني» (٢٩٦/٣).

(٣) قلت: ليس عند (د) قوله: «قلت: يا رسول الله! استغفر لي...» إلخ.

مِنْ مَجَالِسِنَا؛ نَتَحَدَّثُ فيهَا، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أمَّا إذ أبيتُم، فأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قالوا: وَمَا حقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «غَضُّ البَصَرِ، وكفُّ الأذى، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ».

صحيح ـ «الصحيحة» أيضاً (١٥٦١ و٢٥٠١)، «جلباب المرأة المسلمة» (ص: ٧٧/ الجديدة): [خ: ٤٦ ـ ك المظالم، ٢٢ ـ ب أفنية الدور والجلوس فيها. م: ٣٧ ـ ك اللباس والزينة، ح١١٤].

٥٤٥ ـ باب من أدلى رجليه إلى البئر إذا جلس وكشف عن الساقين

١١٥١ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر، عن شريكِ بنِ عبد الله، عن سعيدِ بنِ المسيَّب، عن أبي موسى الأشعري قال: خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ يوماً إلى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ؛ لحاجتِهِ، وَخَرجْتُ في أَثَرِهِ، فلمَّا دَخَلَ الحَائِطَ جَلَسْتُ عَلى بَابِهِ، وقلتُ: لأكُونَنَّ اليومَ بَوَّابَ النَّبيِّ ﷺ؛ ولم يأمرنِي[1]، فذَهبَ النَّبيُّ ﷺ فَقضَى حَاجتَهُ وجلسَ على قُفِّ البِئْرِ، وكشفَ عن سَاقَيْهِ، ودلاَّهُمَا في البِئْرِ، فجاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه ليستأذِنَ عليه ليدخُلَ، فقلتُ: كما أنْتَ، حتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فوقَفَ، وَجِئتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! أبو بكرٍ يستأذِنُ عليكَ؟ فقالَ: «ائْذَنْ لَهُ،

---

(١) قلت: هذا خلاف الرواية المتقدمة في التعليق على الحديث (٩٦٥) بلفظ:

«وأمرني بحفظ باب الحائط».

وهي أصح من هذه التي هنا؛ لأنَّ فيها «شريك بن عبد الله وهو ابن أبي نمر»، وهو وإن كان من رجال الشيخين، فقد تكلم فيه بعضهم لأخطاء وقعت له في حديث المعراج، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء».

ومع ذلك حاول التوفيق بين روايته هذه النافية، وتلك الرواية الصحيحة المثبتة في «الفتح» (٣٦/٧ ـ ٣٧)، ولست أرى ذلك، بل إن روايته هذه ينبغي أن تضم إلى أخطائه المشار إليها آنفاً، ولعل مسلماً تعمد حذفها من روايته (١١٨/٧)، أو أنها هكذا وقعت له، وسواء كان هذا أو ذاك، فذلك مما يوهنها، والله أعلم.

وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ». فدخلَ، فجَاءَ[1] عَنْ يمينِ النَّبيِّ ﷺ، فكشَفَ عن سَاقَيْهِ ودلاَّهُما في البِئْرِ. فَجَاءَ عُمرُ، فقلتُ: كما أنتَ حتَّى أَستأذِنَ لكَ، فقالَ النَّبيُ ﷺ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبشِّرْهُ بِالجَنَّةِ»، فجاءَ[2] عمرُ عن يسَارِ النَّبيِّ ﷺ فكشفَ عن سَاقَيْهِ ودلاَّهُما في البِئْرِ فامتلأَ القُفُّ، فلم يكن فيه مجلسٌ. ثمَّ جاءَ عثمانُ، فقلتُ: كما أنتَ، حتى أستأذِنَ لَكَ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «ائذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بالجنَّةِ معَهَا بَلاَءٌ يُصِيبُهُ». فَدَخَلَ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِساً، فتحوَّلَ حتى جاء مُقَابِلَهُمْ، عَلَى شَفَةِ البِئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، ثُمَّ دلاَّهُما فِي البِئْرِ. فجعلتُ أتمنى أن يأتِيَ أَخٌ لي، وأدعُو اللَّهَ أَنْ يأتيَ بِهِ، فَلَمْ يَأْتِ حتى قَامُوا. قال ابنُ المسيَّب: فأوَّلْتُ ذلكَ قُبُورَهُمْ؛ اجتمعَتْ ها هُنا، وانْفَرَدَ عُثْمَانُ.

صحيح: [خ: ٦٢ ـ ك فضائل أصحاب النبي ﷺ، ٥ ـ ب قول النَّبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٢٩][3].

١١٥٢ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عُبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بنِ جُبير بن مُطْعم، عن أبي هريرةَ: خَرَجَ النبيُّ ﷺ في طَائِفَةِ [النَّهَارِ][4] لا يُكَلِّمُنِي ولا أكلِّمُهُ، حتَّى أتى سوقَ بني قَيْنُقَاع، فجلسَ بِفِنَاءِ بيتِ فاطمةَ؛ فقالَ: «أثمَّ لُكَع؟ أثمَّ لُكَع؟»[5] فَحَبَسَتْهُ شيئاً، فظننتُ أنها تُلْبِسُهُ سِخاباً أو

---

(١) كذا في الأصل «فجاء» في الموضعين، وكذلك وقع في المؤلف (٧٠٩٧/ الفتن)، وفي رواية مسلم (١١٨/٧): «فجلس». وهو رواية للمؤلف في «الفضائل» (٣٦٧٤).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) قلت: في إسنادهما شريك بن عبد الله بن أبي نمر، وقد عرفت حاله من التعليق السابق، وقد توبع على هذا الحديث في الجملة، وتفرد ببعض التفاصيل فيه، وخولف في قوله: «ولم يأمرني» كما تقدم فهو شاذ، والله أعلم.

(٤) استدركتها من «صحيح المؤلف». ت

(٥) زاد مسلم (١٣٠/٧): «يعني: حسيناً» ومعناها في رواية أخرى في «صحيح المؤلف» (٥٨٨٤) وهي في رواية أخرى في «أدبه» هذا من طريق أخرى عن أبي هريرة بسند حسن، ولفظ أتم، ويأتي برقم (١١٨٣).

في «النهاية»: «اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم... وقد يطلق على الصغير»، وهو المراد هنا، وانظر الفتح (٣٤٢/٤).

تُغسِّلُهُ، فجاءَ يَشْتدُّ حتَّى عَانَقَهُ وقبَّلَهُ، وقالَ: «اللَّهُمَّ أحبِبْهُ[1]، وأحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ».

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٠٧) و«الضعيفة» تحت الحديث (٣٤٨٦): [خ: ٣٤ - ك البيوع، ٤٩ - ب ما ذكر في الأسواق. م: ٤٤ - ك فضائل الصحابة، ح٥٧].

آخر الجزء الثامن

يتلوه

الجزء التاسع

---

(١) كذا وقع هنا، وفي «الصحيحين» بلفظ:
«أحبه، وأحبَّ...» بالإدغام، ويأتي هناك بفكه أيضاً.
(تنبيه)وقع إسناد الحديث في نسخة عبد الباقي هكذا: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة.
فاعلم أنَّ سفيان هنا هو ابن عيينة.
وأما علي بن محمد: فقد ذكره المزي في الرواة عن ابن عيينة، وهو الطنافسي، ولكنه لم يذكره لا هو ولا الحافظ في شيوخ المؤلف، ولم يرمزوا له بذلك كما هي عادتهم، فتردد النظر بين أن يكون ذلك سهواً منهما، أو أن يكون ما في الأصل خطأ، حتئ رأيت الشارح قال:
«في النسخ الخطية «علي» من غير كنية (كذا)، وفي المطبوعة «علي بن محمد» والأظهر أنَّه علي بن عبد الله بن المديني، كما في «الصحيح»: علي بن عبد الله».
قلت: وما استظهره هو الصواب لما ذكرته عن الحافظين أولاً، ولما ذكره هو عن «الصحيح» آخراً، لكن قوله: «المطبوعة» إن كان يعني غير الهندية، فيمكن، وإلا فهو فيها «علي» غير منسوب كما في الخطية.

٥٤٦ ـ باب إذا قام له رجلٌ من مجلسه لم يقعد فيه

١١٥٣ ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عُبيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: «نَهى النَّبيُّ ﷺ أن يقيمَ الرَّجُلَ من المَجْلِسِ، ثم يجلِسُ فيه». وَكَانَ ابنُ عمرَ إذا قامَ لَهُ رجلٌ مِنْ مَجْلِسهِ، لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٢٨): [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ٣٢ ـ ب إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح٢٩].

٥٤٧ ـ باب الأمانة

١١٥٤ ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا سليمانُ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ: «خدمتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوماً، حتَّى إذا رأيتُ أنِّي قد فرغتُ من خدمتِهِ، قلتُ: يَقيل النَّبيُّ ﷺ. فَخَرَجْتُ[1] مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا غِلْمَةٌ يلعبونَ، فقمتُ أنظرُ إليهِم؛ إلى لعبهِم، فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فانتهى إليهِمْ، فسلَّمَ عليهم، ثُمَّ دَعَانِي، فَبَعَثَنِي إلى حاجةٍ، فكان في فَيْءٍ[2] حتَّى أتيتُهُ. وأبطأتُ على أمّي[3] فقالتْ: ما حَبَسَكَ؟ قلت: بَعَثَنِي النَّبيُّ ﷺ إلى حَاجَةٍ، قالتْ: ما هِيَ؟ قلتُ: إِنَّهُ سِرٌّ للنَّبيِّ ﷺ، فقالتْ: احْفَظْ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فما حدثتُ بتلكَ الحَاجَةِ أحداً من

---

(١) الأصل: «فخرج» وهو خطأ صححته من «المسند».

(٢) وفي رواية لأحمد صحيحة: «وقعد في ظل جدار، أو فيّ جدار»، زاد في أخرى: «فلما رجعت قال: لا تخبر أحداً».

وفي إسنادها مؤمل وهو ابن إسماعيل، وفيه ضعف.

(٣) وفي أخرى لأحمد (٣/٢٢٨): «فرجعت إلى أهلي بعد الساعة التي كنت أرجع إليهم» وسندها جيد، ومعناها في رواية صحيحة لأحمد، يأتي الإشارة إليها قريباً.

الخلقِ، فَلَوْ كنتُ محدثاً حدثتُك بها»[1].

صحيح الإسناد[2].

٥٤٨ ـ باب إذا التفت التفتَ جميعاً

١١٥٥ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ الحارث قال: حدَّثني عبدُ اللَّهِ بن سَالم، عن الزّبيديّ قال: أخبرني محمَّدُ بنُ مسلم، عن سعيد بن المسيَّب؛ أنه سمعَ أبا هريرةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَبْعَةً[3] وهو إلى الطُّول أقربُ، شديدَ البيَاضِ، أسودَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الثَّغْرِ[4]، أَهْدَبَ[5] أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ، بعيدَ مَا بين المَنْكَبَيْنِ، مُفاضَ الجَبِينِ[6] يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعاً، لَيْسَ لها أَخْمَص، يُقْبِلُ جميعاً ويُدْبِرُ جميعاً، لم أر مِثْلَهُ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ».

حسن لغيره ـ «مختصر الشمائل» (رقم ١ ـ ٤)، «الضعيفة» تحت الحديث (٤١٦١)، «الصحيحة» (٢٠٩٥).

٥٤٩ ـ باب إذا أرسل رجلًا في حاجة فلا يخبره

١١٥٦ ـ حدَّثنا محمَّدٌ قال: أخبرنا عبدُ الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه،

---

(١) زاد أحمد: «يا ثابت!».

(٢) أحال عبد الباقي على الحديث المتقدم (١١٣٩) وقد عزاه هناك لمسلم، ولكن السياق هنا يختلف عنه هناك ففي هذا القيلولة، والفيء؛ وهو من رواية سليمان وهو ابن المغيرة عن ثابت، عن أنس، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضاً(٣/ ١٩٥)، وهو صحيح على شرط الشيخين.

(٣) بفتح الراء وسكون الباء، أي: كان متوسطاً بين الطول والقصر.

(٤) الثغر: مقدم الأسنان.

(٥) هو الذي طالت أهداب عينيه، وكثرت أشفارها.

(٦) كذا في «ب»، وفي المطبوع: «الخدين». وقال الشارح (٢/ ٥٧٠): «ومن صفة النبي ﷺ وآله وسلم «مفاض البطن» أي: مستوي البطن مع الصدر. «تاج العروس»». قلت: هذا المعنى غير مناسب هنا، والظاهر أنه بمعنى سهل الخدين الوارد في «الشمائل» للترمذي من رواية الحسن بن علي في حديثه الطويل في صفة النبي ﷺ فانظر إن شئت «مختصر الشمائل» (ح٦) (ص١٩) (سطر٣). (بتصرف)

عن جدِّهِ قالَ: قال لي عمرُ: «إذا أَرْسَلتُكَ إلى رجلٍ، فلا تُخْبِرْهُ بما أرسلتُكَ إليه؛ فإن الشَّيطانَ يُعِدُّ لَهُ كذبةً عند ذلك».

ضعيف الإسناد موقوف، عبد الله بن زيد بن أسلم فيه لين.

٥٥٠ ـ باب هل يقول: من أين أقبلت؟

١١٥٧ ـ حدَّثنا حامدُ بنُ عمرَ، عن حمَّادِ بنِ زيد، عن لَيثٍ، عن مجاهد قال: كان يكرَهُ أن يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إلى أخِيهِ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِه، أَوْ يَسْأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟.

ضعيف الإسناد ـ انظر الحديث رقم (٧٧١).

١١٥٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا زهيرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن مالك بن زبيد قال: مَرَرْنَا عَلَى أَبي ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ، فقالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مكَّةَ أَوْ مِنَ البَيْتِ العَتِيقِ. قالَ: هَذا عَمَلُكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قال: أَمَا مَعَهُ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ؟ قُلْنَا: لاَ. قالَ: «اسْتَأْنِفُوا العَمَلَ».

ضعيف الإسناد، مالك بن زبيد مجهول.

٥٥١ ـ باب من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون

١١٥٩ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدثنا إسماعيلُ قال: حدَّثنا أيوبُ، عن عكرمةَ، عن ابنِ عباس، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من صوَّرَ صورَةً[١] كُلِّف أن ينفُخَ فيهِ وعُذِّبَ، وَلَنْ ينفخَ فيهِ. ومن تَحَلَّمَ[٢] كُلِّف أن يعقدَ شَعِيرَتَيْنِ وعُذِّبَ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا. ومَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قومٍ يَفِرُّونَ منهُ، صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنُكُ»[٣].

---

(١)(٢)(٣) زاد أحمد (١/ ٣٥٩) في المواضع الثلاثة: «يوم القيامة» وهي عند الترمذي أيضاً في آخر الخصلة الثالثة، وقد روى معها الخصلة الأولى في «اللباس» وروى الوسطى في «الرؤيا» بلفظ: «من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة» إلخ. وقال في «الموضعين»: =

صحيح ـ «غاية المرام» (١٢٠ و١٦٥): [خ: ٩١ ـ ك التعبير، ٤٥ ـ ب من كذب في حلمه].

٥٥٢ ـ باب الجلوس على السرير

١١٦٠ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْب قال: حدَّثنا الأسودُ بن شَيْبَان قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُضارب، عَنِ العُرْيَانِ بنِ الهيثم، قال: وفد أبي إلى معاوية ـ وَأَنا غُلَامٌ ـ فلمَّا دخلَ عليهِ قال: مَرْحَباً مَرْحَباً، وَرَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ على السَّرير. قالَ: يَا أَميرَ المُؤمنينَ! مَنْ هَذَا الذي تُرَحِّبُ بِهِ؟ قال: هَذا سَيِّدُ أَهْلِ المَشْرِق، وهذا الهَيْثَمُ بنُ الأَسْوَدِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ. قُلْتُ لَهُ: يَا أبا فُلَانٍ! مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ؟ قَال: مَا رَأَيتُ أهلَ بلدٍ أَسْأَلَ عن بعيدٍ، ولا أَتْرَكَ للقريبِ من أهلِ بلدٍ أنتَ مِنْهُ، ثمَّ قالَ: «يَخْرُجُ مِن أَرْضِ العِرَاقِ؛ ذَاتِ شَجَرٍ وَنَخْلٍ».

ضعيف الإسناد موقوف، موسى ضعيف.

١١٦١ ـ حدَّثنا يحيى قال: حدَّثنا وكيعٌ قال: حدَّثنا خالدُ بنُ دينار، عن أبي العَالِيَةَ قال: «جلستُ معَ ابنِ عبَّاسٍ على سَرِيرٍ».

= «حديث حسن صحيح».

وقد حذف هذه الجملة من كلام الترمذي ذاك الجاني على نفسه، والمتجني عليّ فيما سماه:

«صحيح سنن الترمذي باختصار السند: تأليف محمد ناصر الدين الألباني».

وهذا كذب وزور، قلت: فلست أنا الذي قام باختصار السند أو غيره، وإنما هو من عمله هو، أو بعض من لا يسعه إلا أن يأتمر بأمره! وكم له من مثل هذا الاختصار المخل، وعلى العكس من ذلك كم له من أشياء كان ينبغي اختصارها ومع ذلك؛ فإنه لم يفعل، مثل قوله في آخر كتاب اللباس:

«٤١ ـ باب

٤٢ ـ باب

٤٣ ـ باب»!

فليتأمل القراء ما فائدة هذه الأبواب التي لا تدل على شيء سوى تسويد ثلاثة أسطر عبثاً؟! وتضخيم حجم الكتاب سُدى! فإلى الله المشتكى.

صحيح الإسناد.

(. . .) ـ حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعدِ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن أبي جمرةَ، قال: كنتُ أَقْعُدُ معَ ابنِ عبّاس، فكان يُقْعِدني على سَرِيرِهِ، فقالَ لِي: «أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لك سَهْماً مِنْ مَالي». فَأَقَمْتُ عندهُ شَهْرَيْنِ.

صحيح ـ «المشكاة» (رقم ١٦/ التحقيق الثاني): خ[1].

١١٦٢ ـ حدَّثنا عُبيدٌ قال: حدَّثنا يونسُ بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا خالدُ بنُ دينار؛ أبو خَلْدَةَ قالَ: سَمِعْتُ أنسَ بْنَ مَالِكٍ ـ وهو مع الحَكَم أميرِ بِالبَصْرَةِ عَلَى السَّرِيرِ ـ يقولُ: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا كان الحرُّ أبردَ بِالصَّلاَةِ، وَإِذَا كَانَ البَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلاَةِ».

حسن الإسناد، والمرفوع منه صحيح ـ «المشكاة» (٦٢٠).

١١٦٣ ـ حدَّثنا عمرُو بنُ منصور قال: حدَّثنا مباركٌ قال: حدَّثنا الحسنُ قال: حدَّثنا أنسُ بن مالكٍ قال: دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ وهو على سَرِيرٍ مَرمولٍ بِشَرِيطٍ، تَحْتَ رأسِهِ وسادةٌ من أدَم حَشْوُهَا لِيفٌ، ما بين جلدِهِ وبَيْنَ السَّرِيرِ ثوبٌ، فدخلَ عَلَيْهِ عمرُ فبكى، فقالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ: «مَا يُبكِيكَ يَا عُمَرُ؟». قالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَبْكِي يا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَّ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، فَهُمَا يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيه مِنَ الدُّنْيَا، وأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالمَكَانِ الَّذِي أَرَى! فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى يَا عُمرَ أَن تَكُونَ لَهُمُ الدُّنيَا، ولَنَا الآخِرَةُ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «فَإِنَّهُ كَذٰلِكَ».

حسن صحيح ـ «تخريج الترغيب» (٤/ ١١٤): ق ـ عمر: [ليس في شيء من الكتب الستة]![2]

١١٦٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيد قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ المغيرة، عن

---

(١) بيض له محمد فؤاد عبد الباقي!

(٢) كذا قال: وهو من غرائبه؛ فإنَّه في «سنن ابن ماجه» برقم (٤١٥٣) من طبعته التي رقمها هو بيده، وقام هو عليها، ووضع لها فهرساً على الحروف، أورده في موضعين منه (ص١٤٩٦ و١٥١٣)! ومن الطريق التي عند ابن ماجه رواه مسلم أيضاً (٤/ ١٨٨ ـ ١٩٠) في قصة اعتزاله ﷺ نساءه، وتخييرهن من رواية ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما مطولاً، ثم رواه هو والمؤلف في «صحيحه» (٤٩١٣) من طريق أخرى عن ابن عباس.

حُميدِ بنِ هِلاَلٍ، عن أبي رِفَاعة العَدَويّ قال: انتهيتُ إلى النَّبيِّ ﷺ وهو يخطبُ، فقلتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ! رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يسأَلُ عن دِينهِ، لاَ يَدْرِيَ مَا دِينَهُ؟ فأقبلَ إليَّ وترك خُطْبَتَهُ. فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ خِلتُ قَوَائِمَهُ حَدِيداً، ـ قال حميد: أَرَاهُ خَشَباً أَسْوَدَ حَسِبَهُ حديداً ـ فَقَعَدَ عليهِ، فَجَعَلَ يُعلِّمُني مِمَّا علَّمَهُ اللّهُ، ثمَّ أَتمَّ خُطبتَهُ؛ آخِرَها[1].

صحيح: [م: ٧ ـ الجمعة، ح٦٠][2].

١١٦٥ ـ حَدَّثنا يَحْيَىٰ[3] قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن موسى بن دِهقان قال: «رَأيتُ ابنَ عمرَ جَالِساً على سريرِ عروسٍ، عليهِ ثِيابٌ حُمرٌ».

ضعيف الإسناد موقوف ـ موسى ضعيف.

١١٦٥م ـ وعن أبيه، عن عِمرانَ بن مُسلِم قال: «رأيتُ أنساً جالساً على سَريرٍ، وَاضِعاً إِحْدَى رجليهِ على الأُخْرَى».

حسن الإسناد[4].

---

(١) الأصل «ثم أتم خطبته آخرها» وفي «صحيح مسلم» (٣/ ١٥) و «المسند» (٥/ ٨٠) و «كنى الدولابي» (١/ ٢٩)، وقد رواه من طريق شيخ المؤلف: «ثم أتى خطبته فأتم آخرها».

(٢) هو عنده وعند غيره كالمؤلف من طريق حميد بن هلال عن أبي رفاعة، وقد قال ابن المديني في «علل الحديث» (ص١٠٦):
«ابن هلال لم يلق عندي أبا رفاعة».
ونقله الحافظ عنه في «التهذيب» ومنه صححت بعض الألفاظ وقعت في مطبوعة «العلل».
قلت: حميد هذا قال قتادة: ما كانوا يفضلون أحداً عليه من أهل العلم، وقال الحافظ في «مقدمة الفتح»: (ص٤٠٠):
«... من كبار التابعين... وقد احتج به الجماعة».
قلت: فإخراج مسلم لهذا الحديث يعني أنَّه متصل، وإلا لما أخرجه كما هو ظاهر، وصححه ابن خزيمة أيضاً (١٤٥٧)، وأورده العلائي في «أحكام المراسيل» وأتبعه بقول ابن المديني المذكور، ثم لم يبتَّ فيه بشيء، والحافظ مع أنَّه ذكره عنه في «التهذيب» كما تقدم؛ فإنَّه لم يعرج عليه، بل ولا أشار إليه، فقال في ترجمة «حميد» من «التقريب»:
«ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين؛ لدخوله في عمل السلطان».
والله أعلم، فالموضوع بحاجة إلى مزيد من التحقيق.

(٣) الأصل: «تميم» والتصويب من «الشرح». ت

(٤) قلت: قوله: =

٥٥٣ ـ باب إذا رأى قوماً يتناجَون فلا يدخل معهم

١١٦٦ ـ حدَّثنا محمَّدٌ قال: أخبرنا عبدُ اللَّهِ قال: أخبرنا داودُ بن قيس قال: سمعتُ سعيدَ المقْبُرِيَّ، يقولُ: مَرَرْتُ على ابنِ عمرَ ومعَهُ رجلٌ يتحدَّثُ، فقمتُ إليهما، فَلَطَمَ في صَدْرِي، فقال[1]: «إذا وَجَدْتَ اثنين يتحدَّثَانِ فلا تقُمْ مَعهُمَا، وَلاَ تَجْلِسْ مَعَهُمَا، حتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا». فَقُلْتُ: أَصْلَحكَ اللَّهُ يَا أَبَا عبدِ الرَّحمنِ! إِنَّما رَجَوْتُ أَنْ أَسْمَعَ منكُمَا خَيْراً.

صحيح الإسناد.

١١٦٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ قال: أخبرنا عبدُ الوهاب الثَّقفيُّ قال: حدَّثنا خالدٌ، عن عكرمةَ عن ابن عبَّاس قالَ: «من تسمَّعَ إلى حديثِ قومٍ وَهُمْ له كَارِهُونَ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنكُ، ومن تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ كُلِّفَ أن يَعْقِدَ شَعِيرَةً».

صحيح الإسناد موقوفاً، وقد صح مرفوعاً في الحديث المتقدم (١١٥٩).

= «وعن أبيه عن عمران بن مسلم...».
أشكل على محمد فؤاد عبد الباقي ـ عفا الله عنه ـ فعلق على قوله: «أبيه» فقال: «كذا، ولعله محرف عن اسم علم لراوٍ»!
وأقول: كلا لا تحريف، وإنَّما هي الحداثة! فإن ضمير «أبيه» يعود إلى وكيع المذكور في إسناد الأثر الذي قبله، فقال المؤلف: «حدثنا تميم قال: حدثنا وكيع، عن موسى بن دهقان قال: رأيت...» (فذكر الأثر، ثم قال:) وعن أبيه عن عمران...».
قلت: فالضمير راجع إلى وكيع كما هو ظاهر، وهو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الحافظ الثقة، مؤلف كتاب «الزهد» المطبوع بتحقيق الأخ الفاضل عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، وهو يروي عن أبيه الجراح، وهذا يروي بدوره عن عمران بن مسلم، وهو القصير شيخه في هذا الأثر، وقد روى وكيع عن أبيه أكثر من عشرة أحاديث مرفوعة وموقوفة في «زهده» تطلب منه بفهرسه.

(١) كذا وقع في هذه الرواية موقوفاً مع القصة، وقد رواه أحمد (٢/ ١١٤ و ١٣٨) من طريق عبد الله عن سعيد المقبري به؛ إلاَّ أنَّه قال: أما علمت أنَّ رسول الله ﷺ قال: فذكره.
ورجاله ثقات غير عبد الله وهو ابن عمر العمري، وهو ضعيف، لكن يشهد له الطريق الآتي بعده، ولعله لذلك سكت عنه الحافظ في «الفتح» (١١/ ٨٤).

٥٥٤ ـ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

١١٦٨ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله؛ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إذا كانُوا ثَلاثَةً، فلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٠٢): [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ٤٥ ـ ب لا يتناجى اثنان دون الثالث. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح٣٦].

٥٥٥ ـ باب إذا كانوا أربعةً

١١٦٩ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ حفص قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثني شقيقٌ، عن عبدِ الله قالَ: قال النَّبيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى اثنَانِ دُونَ الثَّالِثِ؛ فَإِنَّهُ يُحزِنُهُ ذٰلِكَ».

صحيح ـ «الصحيحة» أيضاً: [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ٤٧ ـ ب إذا كانوا أكثر من ثلاثة. م: ٣٩ ـ ك السلام، ح٣٨].

١١٧٠ ـ وحدَّثني أبو صالح، عنِ ابنِ عمرَ، عن النَّبيِّ ﷺ مثلَهُ. قُلْنَا[1]: فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قال: «لاَ يَضُرُّهُ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٠٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

١١٧١ ـ حدَّثنا عثمانُ قال: حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن عبدِ اللَّهِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لاَ يَتَنَاجَى اثْنانِ دُونَ الآخَرِ حتى يَخْتَلِطُوا بالنَّاسِ؛ مِنْ أَجْلِ أن ذٰلِكَ يُحزِنُهُ».

---

(١) يعني لابن عمر كما في «أبي داود» (أدب ـ ٢٤)، وابن حبان (١/ ٣٩٥/ ٥٨٣)، والمؤلف أيضاً في الرواية الثانية.

فقوله: «وحدثني أبو صالح»، إنما هو من قول الأعمش؛ يعني أنه سمع الحديث من شقيق عن ابن مسعود، وسمعه من أبي صالح عن ابن عمر، وهذا ظاهر جدًا عند من يعرف هذه الصناعة، ولولا أن الشارح شكك في ذلك، وذكر احتمال أن يكون في النسخة سقط من الناسخ، وأن الحديث مرسل منقطع ـ لما تعرضت لبيانه ـ ومن الغرائب أنه غفل عن إسناد الرواية الثانية؛ فإنها من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر! فقد وقع للشارح هنا نحو ما وقع لعبد الباقي في أثر أنس المتقدم (١١٦٥)!

صحيح ـ انظر الحديث رقم (١١٦٩): [م: ٣٩ ـ ك السلام، ح٣٧].

١١٧٢ ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَلَا بَأْسَ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٠٢).

٥٥٦ ـ باب إذا جلس الرجل إلى الرجل يستأذنه في القيام

١١٧٣ ـ حدَّثنا عِمْرانُ بن ميسرةَ، عن حَفْصِ بنِ غياث، عن أشعثَ، عن أبي بُردةَ بن أبي موسى، قال: جلستُ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَام. فقالَ: «إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنَا، وَقَدْ حَانَ مِنَّا قِيَامٌ».. فقلتُ: فإذا شِئْتَ، فَقَامَ، فاتَّبَعْتُه حتى بَلَغَ البَابَ.

ضعيف الإسناد، فيه الأشعث الضعيف.

٥٥٧ ـ باب لا يجلس على حرف الشمس

١١٧٤ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ قال: حدَّثني قيسٌ، عن أبيهِ: «أنَّه جاءَ ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ في الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ، فَتَحَوَّلَ إِلى الظِّلِّ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٣٣): [ليس في شيء من الكتب الستة][1]!

٥٥٨ ـ باب الاحتباء في الثوب

١١٧٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صالح قال: حدَّثني الليث قال: حدَّثني يونس، عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني عامرُ بنُ سعد؛ أن أبا سعيدٍ الخُدريّ

(١) كذا قال، وهو مما خفي عليه؛ فإنّه في «سنن أبي داود» في «كتاب الأدب» رقم (٤٨٢٢)، وكذلك فات ذلك على الشارح (٢/ ٥٨٤) فعزاه لجمع آخر!

قالَ: «نهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبسَتَينِ، وَبَيْعَتَيْنِ: نَهى عَنِ المُلاَمَسَةِ والمُنابَذَةِ: فِي البَيْعِ ـ المُلاَمَسَةُ: يَمسُّ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ. وَالمُنَابَذَةُ: يَنْبُذُ الآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ ـ وَيَكُونَ ذَٰلِكَ بَيْعَهُمَ عن غير نظرٍ. وَاللِّبْسَتَيْنِ اشْتِمَالُ الصَّمَّاءُ ـ والصَّمَّاءُ: أن يجعلَ طَرَفَ ثَوْبِه على إِحْدَى[1] عَاتِقَيْهِ، فَيَبْدُو أحدُ شقَيهِ ليس عليهِ شيْءٌ[2] ـ واللِّبْسَةُ الأُخْرَى احْتِبَاؤهُ بثوبِهِ وهو جَالِسٌ، ليسَ على فرجِهِ منهُ شيءٌ».

صحيح ـ أحاديث البيوع: [خ: ٧٧ ـ اللباس، ٢٠ ـ ب اشتمال الصماء. م: ٢١ ـ ك البيوع، ح٣].

٥٥٩ ـ باب من ألقي له وسادة

١١٧٦ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بن محمَّدٍ قال: حدَّثنا عمْرُو بنُ عَوْفٍ قال: حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن خالدٍ، عن أبِي قِلاَبَةَ قال: أخبرني أبو المَليح قال: دخلتُ مع أبيكَ؛ زيدٍ عَلَى عبدِ الله بْنِ عَمْرٍو، فحدَّثنا: أنَّ النَّبيَّ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَليَّ، فألقيتُ له وسادةً من أَدَم حشوُهَا ليفٌ، فجلسَ على الأرض، وصارتِ الوسادةُ بيني وبينَهُ، فقال لي: «أما يكفيكَ من كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةُ أيّام؟». [قَالَ: قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ!][3] قال: «خمساً». قلتُ: يا رسول اللهِ! [قَالَ: سَبْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَالَ: تِسْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ][1] قال: «إحدى عشرة». قلت: يا رسول الله! قال: «لا صَوْمَ فوقَ صَوْمِ دَاوُدَ؛ شَطْرَ الدَّهرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يوم».

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٢/٨٨): [خ: ٣٠ ـ ك الصيام، ٥٩ ـ ب صيام داود عليه السلام. م: ١٣ ـ ك الصيام، ح١٩١].

---

(١) كذا الأصل، وفي «البخاري» (٥٨٢٠): «أحد».

(٢) «ليس عليه شيء»: أي: فتبدو عورته، وهذا التفسير الذي جاء في صلب الحديث هو الذي رجحه الحافظ ابن حجر (١٠/١٧٧) لوروده في صلب الحديث؛ لأنّه وإن كان موقوفاً فهو حجة على الصحيح؛ لأنّه تفسير من الراوي لا يخالف ظاهر الأثر، والراوي أدرى بمرويه عن غيره.

(٣) الزيادة الأولى من «ب»، والأخرى من «صحيح المؤلف». ت

١١٧٧ ـ حدَّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا شعبةُ، عن يزيد بن خُمَير، عن عبدِ الله بن بُسْر: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ على أبيهِ، فألْقَى لهُ قَطِيفَةً فجلسَ عَلَيْهَا».

صحيح الإسناد[1]: [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٦٠ ـ باب القُرْفُصاء

١١٧٨ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبد الله بنُ حسان العنبريُّ قال: حدثتني جدّتَايَ؛ صفيةُ بنتُ عليبةَ، ودحيبةُ بنت عليبةَ ـ وكَانَتَا ربيبتَيْ قَيْلَةَ ـ أنهما أخبرتْهُمَا قَيْلَة، قالتْ: «رَأيتُ النَّبيَّ ﷺ قَاعِداً القُرْفُصَاءَ، فلمّا رأيتُ النَّبيَّ المُتَخَشِّعَ في الجلسةِ، أُرْعِدْتُ؛ مِنَ الفَرَقِ».

حسن ـ «مختصر الشمائل» (٥٣/ التحقيق الثاني)، «المشكاة» (٤٧١٤/التحقيق الثاني): [ليس في شيء من الكتب الستة][2].

٥٦١ ـ باب التربُّع

١١٧٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ أبي بكر قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عثمانَ القُرَشِيّ

---

(١) قلت: وهو على شرط مسلم، وله إسناد آخر في «مسند أحمد» (١٨٨/٤) عن عبد الله بن بسر به، وفيه قصة أكله ﷺ من طعام بسر والد عبد الله، ودعائه لهم، وهي عند مسلم (١٢٢/٦) من الطريق الأولى دون جملة القطيفة. وأخرجها ابن حبان من الطريقين (٥٢٧٣ ـ ٥٢٧٥) وصيغة الدعاء:
«اللهم اغفر لهم، وارحمهم، وبارك لهم فيما رزقتهم».
وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص:١٦٦ ـ الطبعة الجديدة).

(٢) كذا قال! وهو عند أبي داود أيضاً (٤٨٤٧/الأدب) وعزاه الشارح (٥٨٨/٢) إليه في «إقطاع الأرضين» أيضاً وهو خطأ لأنه ليس فيه حديث الباب، وإنما فيه قصة قدوم قيلة على النبي ﷺ وامتناعه ﷺ من الإقطاع لحريث بن حسان وافد بكر بن وائل من قوله ﷺ: «صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم...» الحديث، وهو مما حسنه ابن عبد البر وابن حجر، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٦٩٧)، وسنده سند حديث الباب، وكذلك أخطأ الشارح في عزوه إياه للترمذي أيضاً؛ لأنه إنما روى طرفاً من قصتها (٢٨١٥) دون حديث الباب!!

قال: حدَّثنا ذيّال بن عبيد بن حنظلة، حدَّثني جدي؛ حَنظَلة بن حِذْيَم قال: «أتيتُ النَّبيَّ ﷺ فرأيتُهُ جالساً مُتربِّعاً».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٢٩٥٤): [ليس في شيء من الكتب الستة].

١١٨٠ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثني مَعْنٌ قال: حدَّثني أبو رُزَيق: «أنَّه رأى عليَّ بنَ عبدِ الله بنِ عباس جالِساً مُتربِّعاً، واضِعاً إحدى رجلَيْهِ على الأُخرى؛ اليُمْنَى على اليُسْرَى».

ضعيف الإسناد مقطوع، أبو رزيق مجهول.

١١٨١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسف قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عِمْران بن مُسْلِم قال: «رأيتُ أنسَ بنَ مالك يجلسُ هكذا ـ مُتربِّعاً ـ ويَضَعُ إحدى قَدَمَيْهِ على الأُخْرَى».

صحيح الإسناد[1].

٥٦٢ ـ باب الاحتباء

١١٨٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا وهبُ بنُ جَريرٍ قال: حدَّثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ قال: حدَّثني قُرَّةُ بنُ موسى الهُجَيميّ، عن سُليم بن جابر الهُجَيْمي قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو مُحتَبٍ في بُرْدَةٍ، وإنَّ هُدَّابَها[2] لعَلَى قَدَمَيْهِ. فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! أوصِنِي. قال: «عليكَ باتّقاءِ اللَّهِ، ولا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْروفِ شيئاً، ولو أن تُفرِغَ للمُسْتَسْقِي مِنْ دَلْوِكَ في إنائِه، أو تُكَلِّمَ أخاكَ ووَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ. وإيَّاكَ وإسبالُ الإزَارِ، فَإِنَّها مِنَ المَخِيلَةِ، ولا يُحِبُّها اللَّهُ. وإنِ امرؤٌ عَيَّرَكَ بشيءٍ يعلمُهُ منكَ فلا تُعَيِّرهُ بشيءٍ تعلمُهُ منهُ، دَعْهُ يكونُ وبالُهُ

---

(١) عزاه الشارح (٢/ ٥٨٩) للطحاوي في «معاني الآثار» وهو عنده (٢/ ٣٦١) دون ذكر «التربع» وعنده في التربع آثار أخرى.

(٢) كذا في الأصل: «هدابها» بالألف بعد الدال المهملة، وفي «سنن أبي داود» وغيره من مصادر الحديث «هدبها» دون الألف، وكلاهما جائز، ففي «النهاية» و «التاج» وغيرها: «هدب الثوب، وهدبته، وهدابه: طرف الثوب مما يلي طرّته».

عليهِ، وأجْرُهُ لكَ، ولا تَسُبَّنَّ شَيْئاً». قالَ: فما سَبَبْتُ بعدُ دابّةً ولا إنْسَاناً.

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٨٢٧): [د: ٣١ ـ ك اللباس، ٢٠ ـ ب في الهدب، ح٤٠٧٤. د: ٣١ ـ ك اللباس، ٢٤ ـ ب ما جاء في إسبال الإزار، ح٤٠٨٤].

١١٨٣ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثني ابنُ أبي فُدَيكٍ قال: حدَّثني هشامُ بنُ سعد، عن نُعَيم بنِ المُجمّر، عن أبي هريرةَ قال: ما رأيتُ حَسَناً قطُّ إلاَّ فاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعاً؛ وذلكَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرَجَ يوماً، فوَجَدَنِي في المسجِد، فأخذَ بيدِي، فانْطَلَقْتُ مَعهُ، فما كلَّمَني حتّىٰ جِئْنَا سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاع، فطاف فيه ونظر، ثم انصرف وأنا معه؛ حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتبى، ثم قال: «أينَ لَكَاع؟ ادعُ لي لَكَاع»[١]. فجَاءَ حَسَنٌ يَشْتَدُّ فوقَعَ في حجْرِهِ، ثمَّ أدْخَلَ يَدَهُ في لحيتِهِ، ثمَّ جعَلَ النَّبيُّ ﷺ يفْتَحُ فَاهُ فَيُدْخِلُ فَاهُ في فيهِ، ثم قالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحبُّه، فأحْبِبهُ، وأحِبَّ مَنْ يُحبُّه».

حسن ـ «الضعيفة» تحت (٣٤٨٦): [خ: ٣٤ ـ ك البيوع، ٤٩ ـ ب ما ذكر في الأسواق. م: ٤٤ ـ ك فضائل الصحابة، ح٥٧][٢].

٥٦٣ ـ باب مَن بَرَكَ على ركبتيه

١١٨٤ ـ حدَّثنا يحيى بنُ صَالح قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ يحيى الكلبيّ قال: حدَّثنا الزهريّ قال: حدَّثنا أنسُ بن مالك: أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلّى بهُمُ

---

(١) كذا وقع هنا (لكاع)، وفي الحديث المتقدم (١١٥٢): (لُكع) وهو أصح، قال ابن الأثير في «النهاية»:
«اللُّكَع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل: لُكع، وللمرأة لكاع، وأكثر ما يقع في النداء، وهو اللئيم، وقد يطلق على الصغير». وهو المراد هنا.

(٢) قلت: هذا التخريج هو عين التخريج المتقدم تحت الحديث (١١٥٢)، وهو هناك صواب، وهنا خطأ؛ لأنه ليس عندهما بهذا التمام الذي هنا، ولا هو بإسنادهما، ولذلك استدركه الحاكم عليهما، فليس عندهما جملة الدموع. ولا ذكر الاحتباء المترجم له بالباب، ولا الحجر، واللحية والفم، وأخرجه المؤلف في «اللباس» (٥٨٨٤) نحو ما تقدم هناك وزاد في آخره:
«وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال».

الظُّهْرَ، فلمّا سَلَّمَ قَامَ على المنبرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وذَكَرَ أنَّ فيها أمُوراً عِظَاماً، ثمَّ قالَ: «مَنْ أَحَبَّ أنْ يَسْأَلَ عن شيءٍ فَلْيَسْأَلْ عنهُ، فوَاللَّهِ لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إلاَّ أَخْبَرتُكُمْ، مَا دُمْتُ في مَقَامِي هذا». قالَ أنسٌ: فأَكْثَرَ النَاسُ البُكَاءَ حينَ سَمِعُوا ذلكَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأكثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنْ يَقُولَ: «سَلُوا». فبرَكَ عُمَرُ على رُكْبَتَيْهِ، وقالَ: رَضِيْنَا باللَّهِ رَبّاً، وبالإسْلاَمِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حينَ قالَ ذلك عمرُ، ثمَّ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَولى[1]، أَمَا والّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لقدْ عُرِضَتْ عَليَّ الجنَّةُ والنَّارُ في عُرْضِ هذا الحَائِطِ ـ وأنا أُصَلِّي ـ فلَمْ أرَ كاليَوْمِ في الخَيْرِ والشَّرِّ».

حسن صحيح: [خ: ٩٦ ـ ك الاعتصام، ٣ ـ ب ما يكره من كثرة السؤال. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح١٣٦].

٥٦٤ ـ باب الاستلقاء

١١٨٥ ـ حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا ابنُ عيينةَ قال: سمعتُ الزّهريّ يُحدثه، عن عَبَّادِ بن تميم، عن عمِهِ قال: «رأيتُهُ ـ قلتُ لابن عُيَيْنَةَ: النَّبيَّ ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ ـ مُسْتَلْقِياً، وَاضِعاً إحْدى رِجْلَيْهِ على الأُخْرَى».

صحيح ـ [خ: ٨ ـ ك الصلاة، ٨٥ ـ ب الاستلقاء في المسجد ومَد الرجل. م: ٣٧ ـ ك اللباس، ح٧٥].

١١٨٦ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر، عن أُمّ بكر بنتِ المِسْوَرِ، عن أبيها قال: «رأيتُ عبدَ الرَّحمن بنَ عوفٍ مُسْتَلْقِياً، رَافِعاً إحْدَى رجليهِ على الأُخْرَى».

ضعيف الإسناد موقوف، أم بكر مجهولة.

---

(١) هي كلمة للتهديد، ومعناها قرب منكم ما تكرهونه، ومنه قوله تعالى: ﴿**أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى**﴾ [القيامة: ٣٥]، «شرح مسلم للنووي».

٥٦٥ ـ باب الضَّجْعة على وجهه

١١٨٧ ـ حدَّثنا خلفُ بنُ موسى بن خَلَفٍ قال: حدَّثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمٰن بنِ عوفٍ، عن ابنِ طِخْفَةَ الغِفَارِيِّ؛ أنّ أبَاهُ أخبرَهُ أنَّه كانَ مِنْ أصحَابِ الصُّفَّةِ، قال: بينا أنَا نائِمٌ في المَسْجِدِ منْ آخر اللّيلِ، أتَاني آتٍ وأنا نَائِمٌ على بَطْنِي، فحَرَّكَنِي برِجْلِهِ فقالَ: «قُمْ؛ هذهِ ضَجْعةٌ يُبْغِضُهَا اللّٰهُ». فرَفَعْتُ رَأْسِي، فإذا النَّبيُّ ﷺ قَائِمٌ على رَأْسِي.

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٧١٩): [د: ٤ ـ ك الأدب، ٩٥ـ ب في الرجل ينبطح على بطنه، ح٥٠٤٠. جه: ٣٣ ـ ك الأدب، ٢٧ ـ ب النهي عن الاضطجاع على الوجه، ح٣٧٢٣].

١١٨٨ ـ حدَّثنا محمودٌ قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارون قال: أخبرنا الوليدُ بنُ جميل الكنديّ ـ من أهلِ فلسطين ـ عنِ القاسمِ بنِ عبد الرّحمن، عن أبي أُمَامَةَ: أنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ مرَّ برجُلٍ في المسجدِ مُنْبَطِحاً لوَجْهِهِ، فضرَبَهُ برجلِهِ، وقالَ: «قُمْ، نَومةٌ جَهَنَّمِيّةٌ».

ضعيف الإسناد بهذا اللفظ، فيه الوليد بن جميل الكندي الفلسطيني، صدوق يخطئ، والمحفوظ بلفظ: «يبغضها الله» كما في الحديث السابق ـ التعليق على «سنن ابن ماجه»: [جه: ٣٣ ـ الأدب، ٢٧ ـ باب النهي عن الاضطجاع على الوجه، ح٣٧٢٥].

٥٦٦ ـ باب لا يأخذ ولا يُعطي إلا باليمنى

١١٨٩ ـ حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ قال: حدَّثني عمرُ بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثني القاسمُ بنُ عُبيدِ اللّٰهِ بنِ عبدِ اللّٰهِ بنِ عمرَ، عن سالم، عن أبيهِ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «لا يَأْكُلْ أَحَدُكُم بشِمَالِهِ، ولاَ يَشْرَبَنَّ بِشِمَالِهِ؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بشِمَالِهِ، ويَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». قالَ: كانَ نافعٌ يزيدُ فيها: «ولا يَأْخُذْ بها، ولا يُعْطِي بها».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٢٣٦): [م: : ٣٦ ـ ك الأشربة، ح١٠٥، ١٠٦].

٥٦٧ ـ باب أين يضع نعليه إذا جلس؟

١١٩٠ ـ حدَّثنا قتيبةُ قال: حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ هارونَ، عن زيادِ بنِ سعد، عن ابن نُهَيْكٍ: عن ابنِ عبّاس قالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إذا جلسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فَيَضَعُهُمَا إلى جَنْبِهِ».

ضعيف الإسناد مرفوع ـ «تخريج المشكاة» (٢/٤٩١/٤٤١٧ ـ التحقيق الثاني).

٥٦٨ ـ باب الشيطان يجيءُ بالعود والشيء يطرحُه على الفراش

١١٩١ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني مُعَاوِيةُ، عن أزهر بنِ سعيدٍ قالَ: سمعتُ أَبَا أُمَامَةَ يقولُ: «إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إلى فِرَاشِ أَحَدِكُمْ بَعْدَ مَا يفرِشُهُ أهلُهُ ويُهيِّئُونَهُ، فيُلْقِي عليهِ العُودَ أو الحَجَرَ أو الشَّيء؛ لِيُغْضِبَهُ على أَهْلِهِ، فإذا وَجَدَ ذلكَ فَلا يَغْضَبْ على أهلِهِ، قال: لأنَّه مِنْ عَمَلِ الشيطَانِ».

حسن الإسناد[١]. وقد صح مرفوعاً عن أبي هريرة نحوه برقم (١٢١٧).

٥٦٩ ـ باب من بات على سطح ليس له سُترةٌ

١١٩٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا سالمُ بنُ نوح قال: أخبرنا عمرُ ـ رَجُلٌ مِنْ بني حنيفةَ هو: ابنُ جابرٍ ـ عن وعلةَ بنِ عبد الرَّحمٰن بن وثاب، عن عبد الرَّحمٰن بن عليّ، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ بَاتَ على ظَهْرِ بَيْتٍ ليسَ عليهِ حِجَابٌ[٢] فقدْ بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ». قال أبو عبد الله: في إسناده نظر.

---

(١) هذا الحديث قال الشارح (٢/ ٦٠٠):
«أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (مصباح الزجاجة للسيوطي)».
قلت: راجعت «المكارم» الطبعة الجديدة تحقيق الدكتورة السودانية، فلم أعثر عليه وانظر (٥٧٩ ـ باب . .).

(٢) كذا في الأصل، والصواب: «حِجار» بالراء كما في «أبي داود» وغيره. وهو كل مانع من السقوط.

صحيح - «الصحيحة» (٨٢٨): [د: ٤٠ - ك الأدب، ٩٦ - ب في النوم على سطح غير محجر، ح٥٠٤١].

١١٩٣ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيانُ، عن عمرانَ بنِ مُسلم بن رِياح الثّقفيّ، عن عليِّ بنِ عمَارةَ قالَ: جاءَ أبو أيُوبِ الأنصاريُّ، فصَعَدْتُ بهِ على سطحِ أجْلح[1] فنزلَ، وقال: «كِدْتُ أنْ أبيتَ اللَّيلةَ ولا ذِمَّةَ لِي».

ضعيف الإسناد، علي بن عمارة مجهول الحال.

١١٩٤ - حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا الحارثُ بن عُبَيْدٍ قال: حدَّثني أبو عمرانَ، عن زهير، عن رجلٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ بَاتَ على انْجَار[2] فوقعَ منهُ فمَاتَ بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّةُ، ومَنْ رَكِبَ البَحْرَ حِيْنَ يَرْتَجُّ - يعنِي: يَغْتلم - فهلَكَ بَرِئَتْ منهُ الذِّمَّة».

حسن - «تخريج الترغيب» (٤/٥٩)، «الصحيحة» (٨٢٨).

٥٧٠ - باب هل يُدلي رجليه إذا جلس؟

١١٩٥ - حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيهِ قال: شهدَ عندِي أبو سَلَمَةَ بنِ عبد الرَّحمن، أخبرَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ نافعِ بن عبدِ الحارثِ الخُزَاعِي؛ أنّ أبَا موسى الأشعريّ أخبرَهُ: «أنّ النَّبيَّ ﷺ كانَ في حَائِطٍ على قُفِّ البِئْرِ، مُدَلِّياً رجلَيْهِ في البِئْرِ».

حسن صحيح: [خ: قطعة من حديث طويل في خ: ٦٢ - ك فضائل أصحاب النّبي ﷺ، ٥ - باب قول النّبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً، م: ٤٤ - ك فضائل الصحابة، ح٢٩][3].

---

(١) أي: الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط. (النهاية) بتصرف.

(٢) انجار: لغة من إجّار، والجمع أجاجير وأناجير، والإجّار بالكسر والتشديد: السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط.

(٣) قلت: تقدم هذا التخريج بعينه تحت الحديث الطويل (١١٥١).

٥٧١ ـ باب ما يقولُ إذا خرج لحاجته

١١٩٦ ـ حدَّثنا محمَّدٌ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثني مسلمُ بنُ أبي مريم؛ أن ابنَ عمرَ كانَ إذا خرج من بيتِه، قال: «اللَّهُمَّ سَلِّمْني، وسَلِّمْ مِنِّي».

ضعيف الإسناد، محمد بن إبراهيم ـ وهو: ابن عبد الرحمن بن ثوبان ـ مجهول.

١١٩٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّلت؛ أبو يَعْلى قال: حدَّثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُسين بنِ عطاء، عن سُهيل بنِ أبي صَالح، عن أبيه، عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنه كانَ إذا خرجَ من بيتِه، قال: «بِسْمِ اللَّهِ، التُّكْلانُ على اللَّهِ، لا حولَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللَّهِ».

ضعيف الإسناد، فيه عبد الله بن حسين بن عطاء ـ ضعيف: [ليس في شيء من الكتب الستة][١].

٥٧٢ ـ باب هل يقدم الرجل رجله بين يدي أصحابه وهل يتكيء بين أيديهم؟

١١٩٨ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الرَّحمن العَصَريّ قال: حدَّثنا شهابُ بنُ عَبَّاد العَصَريّ؛ أنَّ بعضَ وفدِ عبدِ القيسِ سَمِعَهُ يذكرُ، قالَ: «لما بدأنا[٢] في وِفَادتِنَا إلى النَّبيِّ ﷺ سِرْنا، حتى إذا شارَفْنَا القُدومَ تلقّانا رجلٌ[٣] يُوضِعُ على قَعُودٍ له فسلَّمَ، فردَدْنا عليهِ، ثم وقفَ فقالَ:

---

(١) قلت: قد صح هذا الورد من حض النبي ﷺ عليه في حديث أنس رضي الله تعالى عنه بلفظ:
«إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله...» الحديث وفيه زيادة، فانظر «المشكاة» (١/ ٧٥٠/ ٢٤٤٣) و «الكلم الطيب» (٤٩/ ٥٩).

(٢) الأصل: «أبدانا»، والتصويب من «ب». ت

(٣) هو عمر سيأتي في سياق القصة، وهو عمر بن الخطاب كما في «مسند أبي يعلى» (١٢/ ٢٤٦)، «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦) من طريق طالب بن حجير العبدي: حدثنا هود العصري عن جده [مزيدة] بنحو هذه القصة، وقال الهيثمي (٩/ ٣٨٨): =

ممَّنِ القَوْمُ؟ قُلنا: وفدُ عبدِ القيسِ، قال: مَرْحَباً بكُم وأهلاً، إيَّاكُمْ طلبتُ، جئتُ لأُبشِّرَكُم، قال النَّبيُّ ﷺ بالأمسِ لنَا: إنَّه نظرَ إلى المشرقِ، فقالَ: «لَيَأْتِيَنَّ غداً مِنْ هذا الوجه ـ يعني: المشرق ـ خيرُ وفدِ العربِ». فبتُّ أَرَوِّغُ حتّى أصبحتُ، فشدَدْتُ على رَاحِلَتِي، فأمعنتُ في المسيرِ حتَّى ارتفعَ النّهار، وهممتُ الرجوعَ[1]، ثم رُفِعَتْ رؤوسُ رَوَاحِلِكُم[1]، ثم ثنى راحلتَهُ بزمامها، راجعاً يُوضِع عَوْدَهُ على بدئهِ، حتى انتهى إلى النَّبيِّ ﷺ ـ وأصحابُهُ حولَهُ من المهاجرين والأنصار ـ فقالَ: بأبي وأمّي، جئتُ أُبشِّرُكَ بوفدِ عبدِ القيس، فقال: «أنّى لكَ بهم يا عُمَرُ» قال: هُمْ أولاءِ على أثَرِي، قد أظلوا، فذكرَ ذلكَ. فقال: «بشَّرَكَ اللّٰهُ بخيرٍ» وتهيَّأَ القومُ في مقاعدِهِم، وكان النَّبيُّ ﷺ قاعداً، فألقَى ذيلَ رِدَائِهِ تحتَ يدهِ فاتّكأ عليهِ، وبسطَ رجليهِ. فقدِمَ الوفدُ، ففرِحَ بهم المُهاجرون والأنصَارُ، فلمّا رأَوُا النَّبيَّ ﷺ وأصحابَهُ أَمْرَحُوا[1] رِكَابَهُمْ فَرَحاً بهم، وأقبلُوا سِرَاعاً، فأوسَعَ القومُ، والنَّبيُّ ﷺ متكِئٌ على حالِهِ، فتخلَّفَ الأشجُّ ـ وهو: منذرُ بنُ عائذ بن منذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عَصَرَ ـ فجمَعَ ركابَهُم ثم أناخَها، وحطَّ أحمالَها، وجمعَ متاعَها، ثم أخرجَ عَيْبَةً له وألقَى عنه ثيابَ السَّفرِ ولبسَ حُلَّةً، ثم أقبلَ يمشي مترسلاً، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ سيِّدُكُم، وزعيمُكُم، وصَاحِبُ أمرِكُمْ؟». فأشارُوا بأجمعهم إليهِ، وقال: «ابنُ سادَتِكُم هذا؟». قالوا: كان آباؤُه سادَتَنا في الجاهلية، وهو قائِدُنَا إلى الإسلامِ، فلمَّا انتهى الأشجُّ أرادَ أن يقعُدَ من ناحيةٍ، استوى النَّبيُّ ﷺ قاعِداً، قال: «ها هُنَا يا أشجُّ». وكانَ أوّل يومٍ سمّي (الأشجَّ) ذلكَ اليومَ، أصابتْهُ حمارةٌ بحافرِها وهو فَطِيم، فكان في وجههِ مثل القمر، فأقعدَهُ

= «ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف».

قلت: كأنّه يشير إلى هود هذا، فقد وثقه ابن حبان (٥/٥١٦) وقال ابن القطان: «مجهول»، وهذا هو الصواب لقول الذهبي في «الميزان»: «لا يكاد يعرف، تفرد عنه طالب»، وقد بينت ذلك في «تيسير الانتفاع». يسر الله لي إتمامه.

(١) كذا الأصل، والمراد غير ظاهر فليتأمل.

إلى جنبه، وألطفَهُ[1]، وعرفَ فضلَهُ عليهم، فأقبل القومُ على النَّبيِّ ﷺ يسألُونه ويُخبرِهُم، حتى كانَ بعَقِبِ الحديث، قال: «هل مَعَكُم مِنْ أزْوِدَتِكُم شيء؟». قالوا: نعم، فقامُوا سِرَاعاً، كلُّ رجُلٍ منهم إلى ثِقَلهِ فجاءُوا بِصُبَر[2] التّمر في أكُفِّهِمْ، فوُضِعَتْ على نَطْعٍ بين يَدَيْهِ، وبينَ يديهِ جريدةٌ دونَ الذّراعَيْنِ وفوقَ الذّراع، فكانَ يختصِرُ بها، قلّما يفارقها، فأومأَ بها إلى صُبرَة من ذلك التّمر، فقالَ: «تُسَمُّون هذا التَّعْضُوض[3]؟». قالُوا: نعم. قال: «وتُسَمُّونَ هذا الصَّرفان[4]؟». قالوا: نعم. قال: «وتُسَمُّونَ هذا البَرْني[5]؟»، قالوا: نعم. قال: «هو خيرُ تمرِكُمْ[6] وأنفعُهُ[7] لكُمْ ـ وقال بعضُ شيوخُ الحيّ ـ وأعظمُهُ بركةً». وإنَّما كانتْ عندنا خَضْبةٌ[8] نعلِفُها إبلَنا وحميرَنا، فلمَّا رجعنَا من وِفَادَتِنَا تلك عظمَتْ رغبتُنَا فيها، وفَسَلْنَاها حتّى تحوّلتْ ثمارُنَا منها، ورأيْنا البركةَ فيها.

ضعيف الإسناد، فيه يحيى بن عبد الرحمن العصري، لا يعرف، «الصحيحة» تحت الحديث (١٨٤٤): [رواية الأول مبهم[9]، وليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) كذا الأصل، ولعلَّ الصواب: «ألطف به» أي: أتحفه وبرّه.

(٢) جمع (الصُّبرة): الطعام المجتمع كالكومة.

(٣) بفتح التاء: تمر أسود شديد الحلاوة، ومعدنه (هجر).

(٤) «الصرفان»: ضرب من أجود التمر وأوزنه، «النهاية».

(٥) «البَرني»: نوع جيد من التمر مدور أحمر مشرب بصفرة، «المعجم الأوسط».

(٦) قلت: هذه الفقرة من الحديث «خير تمركم البرني» صحيح، لمجيئه من طرق عن جمع من الصحابة، قد خرجت أحاديثهم في «الصحيحة» (١٨٤٤).

(٧) الأصل: «وأينعه» والتصحيح من «ب». ت

(٨) وفي «النهاية»: (الخصبة): الدقل، وجمعها خصاب، وقيل: هي النخلة الكثيرة الحمل».

(٩) كذا قال، وهو إعلال مرفوض، وقد سبق له مثله في الحديث (١٩٠ و٨٨٨)، مما يدل على أنه لا علم عنده بهذا الفن الشريف، فإن المبهم الذي يشير إليه إنما هو صحابي من وفد عبد القيس، سمعه شهاب بن عباد العصري. وعلة هذا الإسناد إنما هي من الراوي عن شهاب وهو يحيى بن عبد الرحمن العصري وهو مجهول، وقال الذهبي: «لا يعرف، تفرد عنه أبو سلمة التبوذكي».
وأما قول الشيخ الجيلاني في «شرحه» (٢/٦٠٦):
«ذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه أبو حاتم، قال الدارقطني: «صدوق زائغ»!». =

٥٧٣ ـ باب ما يقول إذا أصبح

١١٩٩ ـ حدَّثنا مُعَلّى، قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا سُهيلُ بنُ أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قالَ: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَصْبَحَ قالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ نَحْيَا، وبِكَ نَمُوتُ، وإِلَيْكَ النُّشُور». وإذا أَمْسَى قالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ نَحْيَا، وبِكَ نَمُوتُ، وإِلَيْكَ المَصِيرُ».

صحيح ـ «تخريج الكلم» (رقم ٢٠)، «الصحيحة» (٢٦٢): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٠١ ـ ب ما يقول إذا أصبح، ح٥٠٦٨، ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ١٣ ـ ب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى].

١٢٠٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قالَ: حدَّثنا وكيعٌ، عن عُبَادةَ بنِ مسلم الفزاريّ قال: حدَّثني جُبيرُ بنُ أبي سليمان بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: لم يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الكَلِمَاتِ إذا أَصْبَحَ وإذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ في الدُّنيَا والآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِيْنِي ودُنْيَايَ، وأَهْلِي ومَالِي. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتي، وآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بينِ يدَيَّ ومِنْ خَلْفِي، وعن يَمِينِي وعنْ شِمَالي، ومِنْ فَوْقِي، وأعوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

صحيح ـ «تخريج الكلم» (رقم ٢٧): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ح١٠١ ـ ب ما يقول إذا أصبح، ح٥٠٧٤. جه: ٣٤ ـ ك الدعاء، ١٤ ـ ب ما يدعو الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ح٣٨٧١].

١٢٠١ ـ حدَّثنا إسحاق قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ، عن مسلم بنِ زِيَادٍ مولى ميمونَةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ قال: سمعتُ أنسَ بْنَ مالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبحُ: اللَّهُ إنّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، ونُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ،

= فهو خطأ فاحش لعله من الطابع اختلطت ترجمة بأخرى، فإنَّ قول الدارقطني المذكور، إنّما ذكره الحافظ في ترجمة شهاب من «التهذيب»، لكن توثيق ابن حبان لم يذكر عنده لا في ترجمة يحيى، ولا في ترجمة شهاب، ولا هو في «الجرح والتعديل»!.

وملائِكَتَكَ وجميعَ خَلْقِكَ: أنَّكَ أنتَ اللَّهُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأنَّ مُحمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ، إلاَّ أعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ في ذلكَ اليوم، ومَنْ قالَهَا مرَّتين أعتقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قالَهَا أربعَ مرَّاتٍ أعتقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ في ذلكَ اليومِ».

ضعيف ـ «الضعيفة» (١٠٤١): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٠١ ـ ب ما يقول إذا أصبح، ح٥٠٦٩].

٥٧٤ ـ باب ما يقول إذا أمسى

١٢٠٢ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ الرَّبيع قال: حدَّثنا شعبةُ، عن يعلى بن عطاءٍ قالَ: سمعتُ عَمْرَو بنَ عاصم قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قالَ أبو بكرٍ: يا رَسُولَ اللَّهِ! علِّمْنِي شيئاً أقولُهُ إذا أَصْبَحْتُ وأَمْسَيْتُ، قالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّماواتِ والأَرْضَ، ربَّ كُلِّ شيءٍ ومليكَه[1] أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، أعوذُ بِكَ من شرِّ نفسِي، ومنْ شرِّ الشَّيطانِ وَشِرْكِهِ؛ قُلْهُ إذا أَصْبَحْتَ وإذا أَمْسَيْتَ، وإذا أَخذتَ مَضْجَعَكَ».

صحيح ـ «الكلم الطيب» (٢٢)، «الصحيحة» (٢٧٥٣): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٠١ ـ ب ما يقول إذا أصبح، ح٥٠٦٧. ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ١٤ ـ ب منه].

١٢٠٣ ـ حدَّثنا مسدَّدُ قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن يَعْلَى، عن عَمْرٍو، عن أبي هريرةَ مثله. وقال: «ربَّ كُلِّ شَيْءٍ ومَلِيْكَهُ»، وقال: «شَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ».

صحيح ـ وانظر ما قبله.

---

(١) الأصل: «كل شيء بكفيك»، وكذا في الهندية وغيرها، وهو تحريف شاذ مخالف لجميع المصادر التي روت الحديث وهي: «مسند الطيالسي»، ومن رواه عنه، و «مصنف ابن أبي شيبة»، و «مسند أحمد»، و «خلق أفعال العباد» للمؤلف، و «سنن أبي داود»، و «سنن الترمذي»، و «كبرى النسائي»، و «اليوم والليلة» له ولابن السني، و «سنن الدارمي»، و «مسند أبي يعلى»، و «صحيح ابن حبان»، و «مستدرك الحاكم»، و«دعاء الطبراني»، وقد خرجت الحديث من طرقهم في «الصحيحة»، ليس عند أحد منهم إلا ما أثبته، والعجب أن يخفى ذلك على الشارح الجيلاني!

١٢٠٤ ـ حدَّثنا خطابُ بنُ عثمان قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن محمَّد بنِ زيادٍ، عن أبي رَاشدٍ الحُبْرَاني: أتيتُ عبدَ اللَّهَ بنَ عَمْرٍو، فقلتُ لهُ: حدِّثنا بما سمعتَ منْ رسولِ الله ﷺ، فألقى إليَّ صحيفةً، فقالَ: هذا ما كتبَ[1] ليَ النَّبيُّ ﷺ، فنظرتُ فيها فإذا فيها: إنَّ أبَا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه سألَ النَّبيَّ ﷺ قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي مَا أقولُ إذا أَصْبَحْتُ وإذا أَمْسَيْتُ. فقالَ: «يا أبَا بكرٍ! قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰاواتِ والأرضِ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَهُ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، ومِنْ شَرِّ الشَّيطانِ وشِرْكِهِ، وأنْ أَقْتَرِفَ على نَفْسِي سُوْءاً، أو أجرَّهُ إلى مُسْلِمٍ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٧٦٣)«الكلم الطيب» تعليق رقم (٩): [ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ٩٤ ـ ب حدَّثنا الحسن بن عرفه][2].

٥٧٥ ـ باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه

١٢٠٥ ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ، وأبو نُعيم قالاَ: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الملكِ بنِ عُمير، عن ربْعيّ بن حِرَاشٍ عن حُذَيفَةَ قالَ: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أرَادَ أنْ يَنَامَ قالَ: «باسْمِكَ اللَّهُمَّ أمُوتُ وأَحْيَا». وإذا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ، قالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وإليهِ النُّشُورُ».

---

(١) أي أمر بالكتابة؛ فإنه ﷺ كان لا يكتب، كما هو ثابت في «صحيح المؤلف»، ولعل المقصود أن المأمور بكتابة الصحيفة إنما هو ابن عمرو رضي الله عنهما؛ فإنه كان يكتب كما في «الصحيح» أيضاً، والله أعلم.

(٢) قلت: هذا هو الصواب في عزو الحديث، وأما قول الشارح (٢/ ٦١٣): «أخرجه الثلاثة وصححه الحاكم وابن حبان» فمن أوهامه؛ فإنما أخرجه هؤلاء من حديث أبي هريرة الذي قبله، كما وهم قبله الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية حيث ذكرا في حديث الترمذي الجملة الأخيرة في هذا الحديث: «وأن أقترف...» وسكت عن ذلك الشيخ الأنصاري إجلالاً للشيخين! كما هي عادته في تعليقه على «الوابل الصيب»، وهي لا تصح من حديث أبي هريرة! بل إنه أوهم القراء أنها ثابتة عند المؤلف في «أفعال العباد» دون أن ينبه أنها خطأ من أحد النساخ، أو شذوذ من بعض الرواة كما يقتضيه التحقيق العلمي، وتجد تفصيل هذا الإجمال في «الصحيحة» (٢٧٥٣).

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٧٥٤)، «مختصر الشمائل» (٢١٧): [خ: ٩٧ ـ ك التوحيد، ١٣ ـ ب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها][(١)].

١٢٠٦ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أَوَى إلى فراشِهِ، قال: «الحَمدُ للَّهِ الذي أطعَمَنَا وسَقَانَا وكَفَانَا وآوَانَا، كم منْ لا كافٍ لهُ ولاَ مُؤوِي!».

صحيح ـ «مختصر الشمائل» (٢١٩): [م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح٦٤][(٢)].

١٢٠٧ ـ حدَّثنا أبو نُعيم [وَ][(٣)] يحيى بنُ موسى [قالاَ][(٣)]: حدَّثنا شَبَابَةُ بنُ سِوَار قال: حدَّثني المغيرةُ بنُ مُسْلم، عن أبي الزّبير، عن جابرٍ قال: «كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا ينامُ حتَّى يَقرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٥٨٥): [ت: ٤٢ ـ ك ثواب القرآن، ٩ ـ ب ما جاء في فضل سورة الملك].

قالَ أبو الزّبير: «فهُمَا يفضُلاَنِ كُلَّ سُورَةٍ في القُرْآنِ بِسبعينَ حَسَنَةً، ومَنْ قَرَأَهُمَا كُتِبَ له بهِمَا سَبْعُونَ حَسَنَةً، ورُفِعَ بهما لهُ سبعُون درجةً، وحُطَّ بهما عنهُ سبعُونَ خطيئةً».

صحيح من قول أبي الزبير، فهو مقطوع موقوف.

١٢٠٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ محبُوب قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدَّثنا عاصمٌ الأحولُ، عن شميط أو سميط، عن أبي الأحْوَصِ قالَ: قالَ عبدُ الله: «النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إنْ شِئْتُمْ فَجرِّبُوا، إذا أَخَذَ أحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ، وأرَادَ أنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ عزَّ وجَلَّ».

صحيح موقوف.

١٢٠٩ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قالَ: حدَّثنا سفيانُ، عن لَيْثٍ، عن أبي الزّبير،

---

(١) الأولى أن يعزى إلى «دعوات الصحيح» (٦٣١٢)؛ فإنه فيه بإسناده هنا ومتنه، وأما في «التوحيد» (٧٣٩٤) فإنه بلفظ: «... وإذا أصبح قال: الحمد لله...» إلخ.

(٢) قلت: وصححه الترمذي (٣٣٩٣)، وابن حبان (٧/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

(٣) استدركتها من المطبوع. ت

عن جابر قالَ: كانَ النَّبيّ ﷺ لا يَنَامُ حتَّى يَقْرَأ: ﴿تَبَٰرَكَ﴾، و﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة.

صحيح لغيره ـ انظر الحديث رقم (١٢٠٧).

١٢١٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قالَ: أخبرنا عَبْدَةُ، عن عُبيدِ اللَّهِ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدِ المقبريّ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلى فِرَاشِهِ، فليُحِلَّ دَاخِلَةَ إزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بهَا فِرَاشَهُ؛ فإنَّه لا يَدْرِي ما خلَّفَ في فراشِهِ، وليَضْطَجِعْ على شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وليَقُلْ: باسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي فإنِ احْتَبَسْتَ نَفْسِي فارْحَمْهَا، وإنْ أَرْسَلْتَها فاحْفَظْهَا بما تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِين». أو قال: «عِبَادَكَ الصَّالِحين».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (١٢١٧).

١٢١١ ـ [حدَّثنا أبو سعيد الأشج؛ عبد الله بنَ سعيدٍ، قال][1]: حدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيدِ بنِ خازم أبو بكر النخعيّ قال: أخبرنا العلاءُ بنُ المسيِّب، عن أبيهِ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا أَوَى إلى فِرَاشِهِ، نَامَ على شِقِّهِ الأَيمَنِ، ثمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إليكَ، وأَسْلَمْتُ نَفْسِي إليكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْري إليكَ، رهبةً ورغبةً إليكَ، لا منجَا ولا مَلْجَأَ مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ. آمنتُ بكتَابِكَ الذي أَنْزَلْتَ، ونَبيِّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ»، قالَ: «فَمَنْ قَالَهُنَّ في ليلةٍ ثمَّ ماتَ ماتَ على الفِطْرَةِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (١٢١٣).

١٢١٢ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسمَاعيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا سُهيلُ بنُ أبي صالح، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قال: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ إذا أَوَى إلى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السماواتِ والأرضِ، ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والإنجيلِ والقُرْآنِ، أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،

(١) زيادة من «الشرح». ت

وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَني الدَّيْنَ، وأَغْنِني مِنَ الفَقْرِ».

صحيح ـ «تخريج الكلم» (٤٠): [م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح٦١][1].

٥٧٦ ـ باب فضل الدعاء عند النوم

١٢١٣ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قال: حدَّثنا العَلاءُ بنُ المسيَّب قال: حدَّثني أبي، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا أَوَى إلى فِرَاشِهِ نَامَ على شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، ووَجَّهتُ بوَجْهِي إليكَ، وفَوَّضتُ أَمْرِي إليكَ، وأَلجَأْتُ ظَهْرِي إليكَ؛ رغبةً ورهبةً إليك، لا مَنْجا ولا مَلْجَأَ مِنكَ إلاَّ إليكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ ليلتِهِ مَاتَ على الفِطْرَةِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨٨٩): [خ: ٤ ـ ك الوضوء، ٧٥ ـ ب فضل من بات على وضوء. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح٥٦، ٥٧، ٥٨][2].

١٢١٤ ـ حدَّثنا محمَّد بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا ابنُ أبي عدي، عن حجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عن أبي الزّبير، عن جابرٍ قالَ: «إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَى إلى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيْطَانٌ، فقَالَ المَلَكُ: اخْتِمْ بخيرٍ، وقالَ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ

---

(١) قلت: وفي رواية له أنه أمر فاطمة رضي الله عنها أن تقول هذا الدعاء، وليس فيه جملة الفراش، وكذلك رواه ابن حبان (٩٦٢ ـ الإحسان)، فهذا شيء وحديث الكتاب شيء آخر، فلا يختلطن الأمر على أحد كما وقع للمعلق على «الإحسان» (٣/٢٤٦ ـ طبع المؤسسة) فقد عزا رواية ابن حبان هذه ـ التي فيها الأمر ـ للكتاب!

(٢) قلت: فيه نظر؛ فإنَّ مسلماً لم يرو الحديث من فعله ﷺ وإنَّما رواه من قوله وأمره.

ثم إنَّ البخاري إنَّما رواه في «الدعوات»، وقد أنكر روايته هذه بعض من ينسب تعليقاته إلى «جماعة من العلماء»! في طبعته الجديدة لكتاب «رياض الصالحين» كما شوه فيها تعليقاتي السابقة عليه، كما أنَّه وضع لها مقدمة ملؤها الغمز واللمز والكذب، والله المستعان.

بشرٌ؛ فإنْ حَمِدَ اللَّهَ وذَكَرَهُ، أَطْرَدَهُ[1]، وبَاتَ يَكْلَؤهُ، فإذَا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فقَالاَ مِثْلَهُ، فإن ذَكَرَ اللَّهَ وقالَ: الحَمْدُ للَّهِ الّذي رَدَّ إليَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا ولم يُمِتْهَا في مَنَامِهَا، الحَمْدُ للَّهِ الّذي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١]، الحمد لله الذي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ﴾ إلى: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥]، فإنْ ماتَ مات شهيداً، وإنْ قَامَ فصلّى صلى في فَضَائل».

ضعيف الإسناد موقوفاً، فيه عنعنة أبي الزبير، وروي مرفوعاً ـ «التعليق الرغيب» (١/ ٢١٠).

٥٧٧ ـ باب يضع يده تحت خدِّه

١٢١٥ ـ حدَّثنا قَبِيصةُ بنُ عُقْبَةَ[2] قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاق، عن البَرَاءِ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أرَاد أنْ يَنَامَ وَضَعَ يدَهُ تَحتَ خَدِّهِ الأيْمَنِ، ويَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[3].

(٠٠٠) ـ حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مثله.

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٧٥٤): [ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ١٨ ـ ب منه حدَّثنا ابن أبي عمر. جه: ٣٤ ـ ك الدعاء، ١٥ ـ ب ما يدعو إذا أوى إلى فراشه، ح٣٨٧٧].

٥٧٨ ـ باب

١٢١٦ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عطاءٍ، عن أبيهِ، عن

---

(١) جاء في «عمل اليوم والليلة» للنَّسائي (٤٩٠): «فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه». بتصرف

(٢) الأصول: «عتبة» والتصويب من «الشرح». ت

(٣) قلت: وأما زيادة «ثلاث مرات» فهي منكرة أو شاذة، وإن صححه الحافظ، وقلده بعض المعاصرين، كما بينته في المصدر المذكور أعلاه.

عبدِ الله بنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «خَلَّتَانِ لا يُحْصِيهما[1] رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلاَّ دَخَلَ الجنَّةَ، وهُمَا يَسِيرٌ، ومَنْ يَعْملُ بِهِمَا قَلِيلٌ». قِيْلَ: ومَا هُمَا يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «يُكَبِّرُ أحَدُكُمْ في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، ويَحْمَدُ عَشْراً، ويُسبِّحُ عَشْراً، فذلكَ خَمْسُونَ ومائةٌ على اللِّسَانِ، وألفٌ وخمسُمِائَةٍ في المِيزَانِ». فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعُدُّهُنَّ بيدِهِ[2]. «وإذَا أَوَى إلى فِرَاشِهِ سبَّحَهُ وحَمِدَهُ وكبَّرَهُ[3]، فَتِلْكَ مائةٌ على اللِّسَانِ، وألفٌ في المِيْزَانِ، فأيُّكُمْ يَعْمَلُ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ ألفين وخَمْسَمَائَةِ سَيِّئَةٍ؟». قِيْلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ! كيفَ لا يُحْصِيهما؟ قالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيطَانُ في صلاتِهِ، فيُذَكِّرُهُ حاجَةَ كذَا وكذَا، فلاَ يَذْكُرُهُ»[4].

صحيح ـ «تخريج الكلم» (١١٢)، «تخريج المشكاة» (٢٤٠٦)، «صحيح أبي داود» (١٣٤٦): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ب ـ التسبيح عند النوم ح٥٠٦٠. ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ٢٥ ـ ب منه، حدَّثنا أحمد بن منيع].

---

(١) أي: يحفظهما ويعمل بهما، والمقصود الاستمرار على ذلك، بعد كل فريضة.

(٢) يعني: اليمنى، كما في رواية لأبي داود (١٥٠٢)، ومن زعم من المعاصرين الأحداث في هذا العلم أنَّها زيادة مدرجة من شيخ أبي داود: محمد بن قدامة ـ فمن جهله ـ أُتي، ثم هي زيادة مفسرة لرواية: «بيده» مناسبة لجلالة ذكر الله وتسبيحه، كما يدل على ذلك قول عائشة رضي الله عنها:

«كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى».

رواه أبو داود بسند صحيح (صحيح أبي داود ٢٦)، ولا يشك ذو لب أنَّ اليمنى أحق بالتسبيح من الطعام، وأنَّه لا يجوز أن يلحق بِـ «ما كان من أذى»! وهذا بين لا يخفى إن شاء الله.

وبالجملة فمن سبح باليسرى فقد عصى، ومن سبح باليدين معاً كما يفعل كثيرون فقد ﴿**خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم**﴾، ومن خصه باليمنى فقد اهتدى، وأصاب سنة المصطفى ﷺ.

(٣) أي: من كل ثلاث وثلاثين إلا التكبير فأربع وثلاثون كما في رواية لأبي داود وغيره فتلك مائة على اللسان.

(٤) أي: فيشغله بذلك عن الذكر بعد الصلاة، وأما إذا أوى إلى فراشه فيأتيه وينومه كما في رواية ابن حبان.

٥٧٩ ـ باب إذا قام من فراشه ثم رجع فلْينفضه

١٢١٧ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال: حدَّثنا أنسُ بنُ عِيَاضٍ، عن عُبيدِ الله قال: حدَّثني سعيدٌ المَقْبُرِيّ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إذَا أوَى أحَدُكُمْ إلى فِرَاشِهِ فَلْيَأخُذْ دَاخِلَةَ إزَارِه فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسَمِّ اللَّهَ، فإنَّهُ لا يَعْلَمُ مَا خَلَّفَهُ بَعْدَهُ على فِرَاشِهِ، فإذَا أرَادَ أنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ على شِقِّهِ الأيْمَنِ. وليَقُلْ: سُبْحَانَكَ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وبِكَ أرْفَعُهُ، إنْ أمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لهَا، وإنْ أرْسَلْتَهَا فاحْفَظْهَا بما تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

صحيح ـ «الكلم الطيب» (رقم ٣٤): [خ: ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ١٣ ـ باب حدَّثنا أحمد بن يونس. م: ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء، ح٦٤][(١)].

٥٨٠ ـ باب ما يقول إذا استيقظ بالليل

١٢١٨ ـ حدَّثنا مُعَاذُ بنُ فُضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ الدَّستوائي، عن يحيى ـ هو: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عن أبي سَلَمَةَ قال: حدَّثني رَبِيعةُ بنُ كَعْبٍ قالَ: كنتُ أَبِيتُ عِنْدَ بابِ النَّبيِّ ﷺ فأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ، قالَ: فَأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللّيلِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». وأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيلِ يقُولُ: «الحمدُ لله ربِّ العَالِمِين».

---

(١) قلت: واللفظ لمسلم حرفاً بحرف إلا أنَّه قال: «سبحانك اللهم ربي»، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٥٠٩) بلفظ الكتاب، وليس عند المؤلف في «الصحيح» الأمر بالاضطجاع على الشق الأيمن، وهو عند ابن حبان في رواية (٥٥١٠)، وزاد المؤلف في رواية له في الصحيح (٧٣٩٣): «فلينفضه بِصَنِفَة ثوبه ثلاث مرات».

وهي عند الترمذي (٣٣٩٨) بزيادة أخرى في آخره، عزاها شيخ الإسلام للمتفق عليه، وهو من أوهامه التي نبهت عليها في التعليق على «الكلم الطيب»، ورواه أحمد (٢/ ٢٩٥، ٤٣٢، ٤٣٢ ـ ٤٣٣) ببعض اختصار.

صحيح - «صحيح أبي داود» (١١٩٣): [ت: ٤٥ - ك الدعوات، ٢٧ - ب منه، حدَّثنا إسحاق بن منصور][١].

٥٨١ - باب من نام وبيده غَمَر

١٢١٩ - حدَّثنا أحمدُ بنُ إشكاب قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيل، عن لَيْثٍ، عن محمَّدِ بنِ عَمْرِو بن عطاءٍ، عن ابْنِ عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ نَامَ وبيدِهِ غَمَرٌ[٢] قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلا يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ».

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٢٩٥٦).

١٢٢٠ - حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن سُهيلٍ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ بَاتَ وبَيدِهِ غَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فلا يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ».

صحيح - «الروض النضير» (٨٢٣)، «المشكاة» (٤٢١٩)، «الصحيحة» (٢٩٥٦): [ت: ٢٣ - ك الأطعمة، ٤٨ - ب في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غمر].

٥٨٢ - باب إطفاء المصباح

١٢٢١ - حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزّبير المكّيّ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله؛ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَغْلِقُوا الأَبْوابَ، وأَوْكُوا السِّقَاءَ، وأَكْفِئُوا الإِنَاءَ، وخَمِّرُوا الإِنَاءَ[٣]، وأطْفِئُوا المِصْبَاحَ؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ غَلَقاً، ولا يحُل وِكاءً، ولا يكشِفُ إناءً، وإن الفُوَيْسِقَة تضرم على النَّاس بيتَهُم».

---

(١) قلت: وعزاه الجيلاني لمسلم أيضاً وهو وهم فالذي عنده (٢/ ٥٢) حديث آخر عن ربيعة بن كعب في سؤاله النبي ﷺ أن يرافقه في الجنة، وهو الذي عند أبي داود، ورواه أحمد (٤/ ٥٩) من طريق آخر مطولا، وفيه طرف من حديث الباب، وسنده حسن.

(٢) «غَمَر»: بفتح الغين والميم أي: دسم.

(٣) «خمروا الإناء» أي: غطوه.

صحيح ـ «الإرواء» (٣٩): [خ: ٢٩ ـ ك بدء الخلق، ١٦ ـ ب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم. م: ٣٦ ـ ك الأشربة، ح٩٦، ٩٧].

١٢٢٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدثنا عَمْرُو بنُ طلحةَ قال: حدَّثنا أَسْبَاطٌ، عن سِمَاكِ بنِ حرب، عن عكرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: جاءَتْ فَأْرَةٌ فأَخَذَتْ تَجرُّ الفَتِيْلَةَ، فَذَهَبَتِ الجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «دَعِيهَا». فجاءَتْ بها فأَلْقَتْهَا على الخُمْرَةِ الّتي كانَ قَاعِداً عليهَا، فاحْتَرَق منها مِثْلُ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا نمتُمْ فأطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فإنَّ الشَّيطانَ يدُلُّ مثلَ هذهِ على مثلِ هذَا فَتَحْرِقَكُمْ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٢٦): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٦١ ـ ب في إطفاء النار بالليل، ح٥٢٤٧].

١٢٢٣ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونسَ قال: حدَّثنا أبو بكرٍ، عن يزيدِ بنِ أبي زِيَادٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن أبي نُعم، عن أبي سعيدٍ قال: «استيقظَ النَّبيُّ ﷺ ذَات لَيْلَةٍ، فإِذَا فَأْرَةٌ قدْ أَخذَتِ الفَتِيْلَةَ، فَصَعَدَتْ بها إلى السَّقْفِ لِتَحْرِقَ عليهِمُ البَيْتَ، فلعَنَهَا النَّبيُّ ﷺ وأحلَّ قَتْلَهَا للمُحْرِمِ».

ضعيف ـ «الإرواء» (٤/٢٢٦)، «ضعيف أبي داود» (٣١٩): [جه: ٢٥ ـ ك المناقب، ٩١ ـ ب ما يقتل المحرم، ح٣٠٨٩][1].

٥٨٣ ـ باب لا تُترك النار في البيت حين ينامون

١٢٢٤ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا ابنُ عيينةَ، عن الزهريِّ، عن سالم، عن أبيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

صحيح ـ: [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ٤٩ ـ ب لا تترك النار في البيت عند النوم. م: ٣٦ ـ ك الأشربة، ح١٠٠].

١٢٢٥ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يزيدٍ قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي أيوبَ قال:

---

(١) قلت: نعم؛ لكنْ قد ثبت الإذن بقتل الفأرة حتى للمحرم في غير ما حديث صحيح، فراجع «الإرواء» (١٠٣٦) إن شئت.

حدَّثني يزيدُ بنُ عبدِ الله بن الهَادِ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قالَ عمرُ[1]: «إنَّ النَّارَ عَدوٌّ فَاحْذَرُوها». فكانَ ابنُ عمرَ يتبعُ نِيرانَ أهلِهِ ويُطْفِئُهَا قَبْلَ أنْ يَبِيتَ.

صحيح الإسناد موقوفاً[2].

١٢٢٦ ـ حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ قال: أخبرنا نافع بنُ يزيدٍ قال: حدَّثني ابنُ الهادِ قال: حدَّثني نافعٌ، عنِ ابنِ عمر سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقُولُ: «لا تَتْرُكُوا النارَ في بُيُوتِكُمْ؛ فَإنَّهَا عَدُوٌّ».

صحيح ـ رواه البخاري ومسلم[3].

١٢٢٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاء قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ أسَامةَ، عن بُرَيْدِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: احْتَرَقَ بالمدينةِ بيتٌ على أهلهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بذلكَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «إنَّ [هٰذِهِ][4] النَّارَ عَدُوٌّ لكُم؛ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطفِئُوهَا عَنْكُمْ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٣٠١/التحقيق الثاني): [خ: ٧٩ ـ ك الاستئذان، ٤٩ ـ ب لا تترك النار في البيت عند النوم. م: ٣٦ ـ ك الأشربة، ح١٠١].

٥٨٤ ـ باب التيمُّن بالمطر

١٢٢٨ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ الحَكَم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ رَبيعةَ، عَنِ السَّائِبِ بنِ عمرَ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّه كانَ إذا مَطَرَتِ

---

(١)(٢) كذا وقع في الكتاب موقوفاً على عمر، وقد رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٩٠) بإسناد المؤلف ومتنه عن ابن عمر مرفوعاً ليس فيه ذكر عمر، وهو عندهما من طريق سعيد بن أبي أيوب: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن نافع عنه، وقد تابعه ابن لهيعة: ثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد به مختصراً جدًا بلفظ: «لا تبيتن النَّار في بيوتكم؛ فإنَّها عدو». أخرجه أحمد (٢/ ٧١)، وابن لهيعة فيه ضعف معروف.

(٣) قلت: وليس عندهما زيادة: «فإنها عدو» وتفرد بها المؤلف هنا، وإسنادها صحيح على شرطهما.

(٤) زيادة من «الصحيحين» وقد آثرت إثباتها في المتن دون الحاشية؛ لأن الحديث في «صحيح المؤلف» بإسناده ومتنه هنا، فظننت أنها سقطت من بعض النساخ.

السَّماءُ، يقُولُ: «يا جاريةُ! أخرِجي سَرْجِي، أخرِجي ثِيَابِي، ويقُولُ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ [ق: ٩].

صحيح الإسناد موقوفاً.

٥٨٥ ـ باب تعليق السَّوْط في البيت

١٢٢٩ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ أبي إسرائيلَ قال: حدَّثنا النَّضرُ بن علقمةَ؛ أبو المغيرةِ، عن داودَ بنِ عليٍّ، عن أبيهِ، عن ابنِ عبّاسٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ بتعليقِ السَّوْطِ في البَيْتِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٤٧): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٨٦ ـ باب غَلْق الباب بالليل

١٢٣٠ ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عنِ ابنِ عَجْلاَنَ قال: حدَّثنا القَعْقَاعُ بنُ حَكِيمٍ، عن جابرِ بنِ عبد الله قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إيَّاكُمْ والسَّمَرُ[1] بَعْدَ هُدوءِ اللَّيْلِ؛ فإنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَا يَبُثُّ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، غلِّقُوا الأبْوابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وأَكْفِئُوا الإنَاءَ، وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ».

حسن ـ «الصحيحة» (١٧٥٢): [ليس في شيء من الكتب الستة].

٥٨٧ ـ باب ضمّ الصبيان عند فورة العشاء

١٢٣١ ـ حدَّثنا عارِمٌ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ قال: حدَّثنا حبيبٌ المعلِّمُ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ، عن جابرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ حتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ ـ أو فورةُ ـ العِشَاءِ؛ سَاعَةَ تَهُبُّ الشَّيَاطِينُ».

---

(١) كذا الأصل و «الشرح»، وكذا في «المستدرك»، ولعله وهم من بعض رواته؛ فإنَّ فيه محمد بن عجلان، وفيه كلام، والصواب «السير» كما يدل عليه السياق، وصريح الرواية الآتية بعد بابين بلفظ: «أقلوا الخروج بعد هدوء الليل...».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٠): [م: ٣٦ ـ ك الأشربة، ح٩٨].

٥٨٨ ـ باب التحريش بين البهائم

١٢٣٢ ـ حدَّثنا مَخْلَدُ بنُ مالكٍ قال: حدَّثنا هاشمُ بنُ القَاسم، عن أبي جعفرٍ الرّازيّ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عمرَ: «أنّه كَرِهَ أن يُحرِّشَ بينَ البَهَائِم».

حسن لغيره موقوفاً، وروي مرفوعاً ـ «غاية المرام» (٣٨٣): [د، ت ـ جهاد ابن عباس مرفوعاً].

٥٨٩ ـ باب نُباح الكلب ونهيق الحمار

١٢٣٣ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني اللّيثُ قال: حدَّثني خالدُ بنُ يزيدٍ، عن سعيدِ بن أبي هلالٍ، عن سعيدِ بنِ زيادٍ، عن جابرِ بنِ عبد الله، عن النّبيِّ ﷺ قالَ: «أَقِلُّوا الخُرُوجَ بَعْدَ هُدوءٍ؛ فإنَّ للَّهِ دَوابَّ يَبُثُّهُنَّ فمَنْ سَمِعَ نُباحَ الكَلْبِ، أو نِهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ فإنَّهم يَرَوْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (١٥١٨): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ١٠٦ ـ ب ما جاء في الديك والبهائم، ح٥١٠٣ و٥١٠٤].

١٢٣٤ ـ حدَّثنا أحمد بنُ خالدٍ قال: حدثنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ، عن محمَّدِ بن إبراهيمَ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا سَمِعْتُمْ نِبَاحَ الكِلاَب أو نِهَاقَ الحَمِيرِ مِن اللّيلِ، فَتَعَوَّذُوا باللَّهِ؛ فإنَّهُمْ يَرَوْنَ ما لاَ تَرَوْنَ، وأَجِيفُوا الأَبْوابَ، واذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عليها؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ باباً أُجِيفَ وذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليهِ، وغَطُّوا الجِرَارَ، وأوكِئُوا القِرَبَ، وأَكْفِئُوا الآنِيَةَ».

صحيح ـ انظر ما قبله.

١٢٣٥ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح، وعبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ قالاَ: حدَّثنا اللّيثُ قالَ: حدَّثني يزيدُ بنُ الهادِ، عن عمرَ بنِ عليٍّ بن حسينٍ، عنِ

النَّبيِّ ﷺ. قالَ ابْنُ الهَادِ: وحدَّثني شُرَحْبِيلُ، عن جابرٍ؛ أنّه سمعَ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يقولُ: «أَقِلُّوا الخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ؛ فإنّ خلقاً يَبُثُّهُم، فإذا سَمِعْتُم نِبَاحَ الكِلَابِ، أو نِهَاقَ الحميرِ، فاسْتَعِيذُوا باللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (١٢٣٣).

٥٩٠ ـ باب إذا سمع الدِّيكة

١٢٣٦ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَالح قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني جعفرُ بنُ ربيعةَ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ هُرْمُزَ، عن أبي هريرةَ، عنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أنّه قالَ: «إذَا سَمِعتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللّيلِ؛ فإنّها رَأَتْ مَلَكاً، فَسَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وإذا سَمِعْتُمْ نِهَاقَ الحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ؛ فإنّها رَأَتْ شَيْطَاناً، فَتَعَوَّذُوا باللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٣١٨٣): [خ: ٥٩ ـ ك بدء الخلق، ١٥ ـ ب خير مال المسلم غنم. م: ٤٨ ـ ك الذكر والدعاء، ح٨٢][(١)].

٥٩١ ـ باب لا تسبُّوا البُرْغوثَ

١٢٣٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشّار قال: حدَّثنا صَفْوانُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا سُويدٌ؛ أبو حاتم، عن قتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رَجُلاً لَعَنَ بُرْغُوثاً عندَ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «لاَ تَلْعَنْهُ؛ فإنّه أيقظَ نِبيّاً مِنَ الأنبياءِ للصَّلاةِ».

ضعيف ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٨٨)، ««الضعيفة» (٦٤٠٩).

٥٩٢ ـ باب القائلة

١٢٣٨ ـ حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا هشامُ بنُ يُوسُفَ قال:

---

(١) قلت: ليس عندهما قوله: «من الليل»، وهي زيادة ثابتة من رواية جمع من الثقات في حديث أبي هريرة هذا، وفي حديث جابر المتقدم، كما حققته في «الصحيحة» تحقيقاً ربما لا تراه في مكان آخر، ومن الغرائب أن الحافظ لم يشر في «الفتح» إلى هذه الزيادة الهامة مطلقاً، وتبعه الشارح الجيلاني.

أخبرنا مَعْمَرٌ، عن سعيدِ بنِ عبد الرحمن، عن السائبِ، عن عمرَ قال: «ربَّما قعدَ على بابِ ابنِ مسعودٍ رجالٌ من قريشٍ، فإذا فَاءَ الفَيْءُ، قالَ: قُومُوا[1]، فما بقِيَ فهو للشّيطانِ»، ثمّ لا يمرُّ على أحَدٍ إلاَّ أَقَامَهُ. قالَ: ثمَّ بَيْنَا هُوَ كذلك إذْ قيل: هذا مَوْلى بَنِي الحسحاسِ يقولُ الشّعرَ، فدَعَاهُ فقالَ: كيفَ قلتَ؟ فقال:

وَدِّع سُلَيمى إنْ تَجَهَّزْتَ غَازِياً ... كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلاَمُ للمرءِ نَاهِياً

فقال: حسبُكَ، صَدَقْتَ صَدَقْتَ.

حسن الإسناد.

١٢٣٩ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدَّثنا عبدُ الرزاق قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰن الجَحْشِيِّ، عن أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عَمْرِو بنَ حَزْمٍ، عن السَّائِبِ بن يزيدٍ قالَ: كانَ عُمرُ رضي الله عنه يمرُّ بِنَا نِصْفَ النّهارِ ـ أو قريباً منهُ ـ فيقولُ: «قومُوا فَقِيْلُوا، فَما بَقِيَ فللشَّيْطَانِ».

حسن الإسناد.

١٢٤٠ ـ حدَّثنا حجّاجٌ قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن حُمَيْدٍ، عن أنسٍ قالَ: «كَانُوا يُجَمِّعونَ، ثم يُقِيلُونَ».

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٩٩٧): خ[2].

١٢٤١ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا سليمانُ بن المغيرة، عن ثابتٍ، قال

---

(١) أي: قوموا فقيلوا كما في الأثر الآتي بعده، وفيها تقوية لحديث: «قيلوا فإنَّ الشياطين لا تقيل». وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٤٧).

(٢) بيض عبد الباقي لهذا الحديث فلم يخرجه؛ لأنَّه يظن ككثير من أمثاله أنَّه أثر موقوف غير مرفوع؛ لأنَّه لم يذكر فيه النَّبي ﷺ، ولم تجر عادته بتخريج الآثار، وهو ظن خطأ لمخالفته المتقرر في علم المصطلح أنَّه في حكم المرفوع، ويؤكد ذلك هنا رواية ابن ماجه وابن حبان بإسنادهما الجيد عن أنس قال: «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة، ثم نرجع إلى القائلة فنقيل».

ومن الغريب أنَّ الشيخ الجيلاني لم يعزه لابن ماجه! وعزاه لابن خزيمة بلفظ مختصر: «كنا نبكر بالجمعة، ثم نقيل» وهو عند البخاري في موضعين (٩٠٥ و٩٤٠)!

أنسٌ: مَا كَانَ لأهلِ المدينةِ شَرَابٌ ـ حيثُ حُرِّمَتِ الخَمْرُ ـ أَعْجَبُ إليهم مِنَ التّمرِ والبُسْرِ؛ فإنّي لأُسْقِي أصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ ـ وهُمْ عندَ أبي طلحةَ ـ مَرَّ رجلٌ، فقالَ: «إنَّ الخَمْر قد حُرِّمَتْ». فمَا قَالُوا: مَتى؟ أو حتى نَنْظُرَ. قالُوا: يا أنسُ! أهْرِقْهَا، ثمُ قَالُوا[1] عندَ أم سُلَيم حتَّى أبْرَدُوا واغْتَسَلُوا، ثمَّ طَيَّبَتْهُمْ أمّ سُلَيم، ثمّ رَاحُوا إلى النَّبيِّ ﷺ، فإذَا الخَبَرُ كما قالَ الرَّجُلُ. قالَ أنسٌ: فَما طعِمُوهَا بَعْدُ.

صحيح الإسناد: [خ: ٤٦ ـ ك المظالم، ٢١ ـ ب صب الخمر في الطريق. م: ٣٦ ـ ك الأشربة، ح٣، ٤، ٥، ٦، ٧][2].

٥٩٣ ـ باب نوم آخر النهار

١٢٤٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقَاتلٍ قال: أخبرنا عبْدُ الله قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ، عن ثابتِ بنِ عُبيدٍ، عن ابنِ أبي ليلى، عن خَوَّات بن جُبَيْر قالَ: «نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ[3]، وأَوْسَطُهُ خُلُقٌ[4]، وآخِرُهُ حُمْقٌ».

صحيح الإسناد.

---

(١) من القيلولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم كما في «النهاية»، وانظر «شرح القاموس».

(٢) قلت: هو عندهما بنحوه؛ دون قوله: «ثم قالوا...» إلخ وفيه موضع الترجمة «القائلة»، فهي ليست عندهما. وفي رواية للمؤلف (٤٦١٧)، ومسلم (٦/٨٧) أيضاً: «قال: فما سألوا عنها، ولا راجعوها بعد خبر الرجل».

(٣) «خُرق»: أي: جهل.

(٤) ضبطه في النسخة الهندية المطبوعة في المطبع الخليلي ـ بضمَّتين ـ وهو صوابٌ أيضاً، وكأن المراد أنَّ النوم في أوسط النهار خلق ممدوح، ففيه إشارة إلى قوله ﷺ: «قيلوا: فإنَّ الشياطين لا تقيل»، وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم، ولعله يقوي ما ذكرته قوله: «وآخره حُمْق» فإن حقيقة الحمق ـ كما في «النهاية» ـ (وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه) فهذا يقابله مدح من نام في أوسط النهار، وأما حديث: «من نام بعد العصر فاختلس عقله، فلا يلومن إلا نفسه» فضعيف.

٥٩٤ ـ باب المأدبة

١٢٤٣ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالدٍ قال: حدَّثنا أبو المَلِيح قال: سمعتُ ميموناً ـ يعني: ابنَ مهران ـ قال: سألتُ نافعاً: هلْ كانَ ابنُ عمرَ يَدْعُو للمأدَبةِ؟ قالَ: لكنَّهُ انكسرَ لهُ بعيرٌ مرَّةً فَنَحَرْنَاهُ، ثمّ قالَ: احْشُرْ عليَّ المدينةَ[1]! قالَ نافعٌ: فقلتُ: يا أبا عبد الرَّحمن! على أيِّ شيءٍ؟ ليسَ عندَنا خبزٌ، فقالَ: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ، هذا عُرَاقٌ[2]، وهذا مَرَقٌ، أو قالَ: مَرَق وبَضْع[3]، فمَنْ شَاءَ أكلَ، ومَنْ شَاءَ وَدَعَ».

صحيح الإسناد.

٥٩٥ ـ باب الختان

١٢٤٤ ـ أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أبي حمزة قال: حدَّثنا أبو الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرةَ أنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «اخْتَتَنَ إبراهيمُ ﷺ بَعْدَ ثمانينَ سنةٍ، واخْتَتَنَ بالقَدُّومِ». قال أبو عبد الله: يعني موضعاً.

صحيح ـ «الإرواء» (٧٨)، «الضعيفة» (٢١١٢): [خ: ٦٠ ـ ك الأنبياء، ٨ ـ باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾. م: ٤٣ ـ ك الفضائل، ح١٥١].

٥٩٦ ـ باب خَفْض المرأة

١٢٤٥ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدثتنا عجوزٌ من أهلِ الكُوفةِ ـ جدَّةُ عليِّ بنِ غُراب ـ قالتْ: حدَّثتني أمُّ المهاجرِ قالتْ: سُبِيتُ في جَواري مِنَ الرّوم، فعرضَ علينَا عثمانُ الإِسْلاَمَ، فلمْ يُسْلِمْ منَّا غيرِي وغير أُخْرى. فقال عثمانُ: «اذْهَبُوا فاخْفِضُوهُمَا، وطَهِّرُوهُمَا».

ضعيف ـ «الصحيحة» تحت الحديث (٧٢٢).

---

(١) أي من أهل المدينة.

(٢) مع (العَرْق) بالسكون: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

(٣) بالفتح جمع (البَضْعَة) بفتح الموحدة وقد تكسر: القطعة من اللحم.

٥٩٧ ـ باب الدعوة في الختان

١٢٤٦ ـ حدَّثنا زكريا بنُ يحيى قال: حدَّثنا أبو أسامةَ، عن عمرَ بنِ حمزةَ قال: أخبرني سَالمٌ قال: ختنني ابنُ عمرَ أنا ونُعَيماً، فذبحَ علينا كَبْشاً، فلقدْ رأيتنا وإنا لَنَجْذَلُ[١] به على الصِّبيانِ أنْ ذَبحَ عنَّا كَبْشاً.

ضعيف الإسناد موقوف[٢]. عمر ضعيف.

٥٩٨ ـ باب اللهو في الختان

١٢٤٧ ـ حدَّثنا أَصْبَغُ قال: أخبرني ابنُ وهبٍ قال: أخبرني عَمْرٌو؛ أن بُكَيْراً حدَّثَهُ؛ أنَّ أُمَّ علقمةَ أخبرتْهُ: «أنَّ بناتَ أخي عائشةَ اختتن فقيلَ لعائشةَ: ألاَ نَدْعُو لهنَّ مَنْ يُلْهِيْهِنَّ؟ قالت: بلى، فأرسلتُ إلى عديّ[٣] فأتاهُنَّ، فمرَّتْ عائشةُ في البيتِ، فرأتْهُ يَتَغَنَّى، ويحرِّكُ رأسَهُ طَرَباً ـ وكانَ ذَا شعْرٍ كثيرٍ ـ فقالتْ: أفٍّ، شيطانٌ! أخرِجُوهُ، أخرِجُوهُ.

حسن ـ «الصحيحة» (٧٢٢).

٥٩٩ ـ باب دعوة الذِّمِّي

١٢٤٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ خالدٍ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحَاقَ، عن نافعٍ، عن أسلمَ مولى عمرَ قالَ: لمّا قَدِمْنَا معَ عمرَ بنِ الخطَّابِ الشَّامَ أَتَاهُ الدِّهْقَانُ، قالَ: يا أميرَ المؤمنين! إنِّي قدْ صَنَعْتُ لكَ طَعَاماً، فأحِبُّ أنْ تأتيني بأشْرَافِ مَنْ معَكَ؛ فإنَّهُ أَقْوَى ليْ في عَمَلِي، وأشرفُ لِيْ، قالَ: «إنَّا لا

---

(١) على وزن (نفرح) وبمعناه.

(٢) أخرجه المؤلف، وكذا ابن أبي شيبة (٤/ ٣١٤) من طريق عمر بن حمزة عن سالم. وعمر ضعيف وقد خالفه الزهري فرواه عن سالم أن حمزة بن عبد الله بن عمر نحر جزوراً، وهذا إسناد صحيح مقطوع ومختصر جداً كما ترى، أخرجه ابن أبي شيبة.

(٣) قلت: كذا الأصل، ولعل الصواب: (مغني) ثم رأيت في «سنن البيهقي» (١٠/ ٢٢٤): «فلان المغني». وجاء في (تهذيب الكمال) أعرابي بدل عدي. بتصرف

نَسْتَطِيعُ أنْ نَدْخُلَ كَنَائِسَكُمْ هذهِ معَ الصُّوَرِ الّتي فيهَا».

ضعيف الإسناد موقوف، فيه عنعنة ابن إسحاق.

٦٠٠ ـ باب ختان الإماء

١٢٤٩ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بنُ زياد قال: حدثتنا عجوزٌ من أهلِ الكوفةِ ـ جدَّةُ عليِّ بن غُراب ـ قالتْ: حدثتني أمُّ المهاجرِ قالتْ: سُبِيْتُ وجَوَارِيَ مِنَ الروم، فعَرَضَ علينَا عثمانُ الإسلام، فلم يُسْلِمْ منّا غيري وغيرِ أُخْرَى، فقالَ: «اخْفِضُوهُمَا، وطَهِّرُوهُمَا». فكُنْتُ أخدُمُ عثمانَ.

ضعيف ـ انظر الحديث رقم (١٢٤٥).

٦٠١ ـ باب الخِتان للكبير

١٢٥٠ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حرب قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هريرةَ قالَ: «اخْتَتَنَ إبراهيمُ ﷺ، وهو ابنُ عشرينَ ومائةٍ، ثمَّ عاشَ بعدَ ذلكَ ثمانينَ سنةً. قال سعيدٌ: «إبراهيمُ أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ، وأَوَّلُ مَنْ أضَافَ، وأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ، وأوَّلُ مَنْ قصَّ الظُّفُرَ، وأَوَّلُ مَنْ شَابَ، فقالَ: يَا رَبِّ! مَا هذا؟ قالَ: وَقَارٌ، قالَ: يا ربِّ! زِدْنِي وَقَاراً».

صحيح الإسناد موقوفاً ومقطوعاً، وصح اختتانه بعد ثمانين كما تقدم برقم (١٢٤٤) ـ «الضعيفة» (٢١١٢)[1].

---

(١) لقد بيض عبد الباقي لهذا الأثر كعادته، فلا بأس، وأما الشيخ الجيلاني فقد وهم فيه وهماً فاحشاً، فقال في تخريجه إياه (٢/٦٤٨):

«أخرجه المصنف في أحاديث الأنبياء والاستئذان ومسلم وابن حبان والحاكم»!

وهذا خلط عجيب؛ فإن الحديث موقوف ولا أصل له في «الصحيحين»؛ وإنما عندهما جملة الاختتان مرفوعاً باللفظ المذكور أعلاه، وقد عزاه الجيلاني هناك (٢/٦٤٤) إليهما أيضاً، فكيف يلتقي هذا الصواب مع هذا الخطأ الفاحش؟!

ثم إن ابن حبان والحاكم ليس عندهما أيضاً المقطوع من قول ابن المسيب؛ وإنّما عندهما قول أبي هريرة فقط، الأول رفعه، وهو منكر، والآخر أوقفه، وهو الصواب.

١٢٥١ ـ حدَّثنا محمَّدٌ قال: أخبرنا عبدُ اللَّهِ قال أخبرنا مُعْتَمِرٌ قال: حدَّثني سالمُ بنُ أبي الذَيال ـ وكانَ صاحبَ حديثٍ ـ قالَ: سمعتُ الحسن يقولُ: «أما تعجَبُون لهذا؟ ـ يعني: مالك بن المنذر ـ عَمَدَ إلى شُيوخٍ من أهلِ (كَسْكَر) أسْلَمُوا، فَفَتَّشَهُم فأمرَ بِهِمْ فَخُتِنُوا، وهذا الشّتاء، فبلغنِي أَنَّ بعضَهُمْ ماتَ، ولقدْ أسلمَ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الرّوميُّ والحبشيُّ فما فُتِّشُوا عن شَيْءٍ»[١].

صحيح الإسناد موقوفاً ومرسلاً ورواه الخلال في «الوقوف والترجل» (١٥٠/١٩٧) من طريق أحمد بسنده الصحيح عن الحسن..

١٢٥٢ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله الأويسيّ قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلال، عن يُونسَ، عن ابن شهابٍ قال: «وكانَ الرَّجُلُ إذا أسْلَمَ أُمِرَ بالاخْتِتَانِ وإنْ كانَ كبيراً».

صحيح الإسناد موقوفاً أو مقطوعاً.

٦٠٢ ـ باب الدعوة في الولادة

١٢٥٣ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد العزيز العمري قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة، عن بلالِ بنِ كعبِ العَكّي قالَ: «زُرْنَا يحيى بنَ حسّان في قريتِهِ ـ أنا وإبراهيمُ بنُ أدْهَم، وعبدُ العزيز بنُ قرير، وموسى بنُ يسار ـ فجاءَنَا بطعَام فأمْسَكَ موسى وكانَ صائماً، فقالَ يحيى: أمَّنا في هذا المسجدِ رجلٌ من بني كِنَانَةَ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ يكنَّى أَبَا قُرْصَافةَ أربعين سنةً: يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً، فوُلِدُ لأبي غلامٌ، فدعَاهُ في اليوم الذي يصومُ فيه فأفطرَ، فقامَ إبراهيمُ فكَنَسَهُ بكسَائِهِ، وأفطرَ موسى». [قال أبو عبد الله: أبو قرصافة اسْمُهُ: جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَةَ][٢].

ضعيف الإسناد، بلال مجهول.

---

(١) قلت: نعم لم يفتشوا، ولكن ذلك لا يمنع من أن يأمروا بالختان، بل وإلقاء شعر الكفر كله مما يجب على المسلم إلقاؤه، وسائر خصال الفطرة، ففي حديث أبي داود وغيره أن النبي ﷺ قال لرجل أسلم: «ألق عنك شعر الكفر، واختتن» انظر «صحيح أبي داود» (٣٨٣)، ويؤيده الأثر الآتي بعده.

(٢) زيادة من «ب». ت

٦٠٣ ـ باب تحنيك الصبيّ

١٢٥٤ ـ حدَّثنا حجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: ذهبتُ بعبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طلحةَ إلى النَّبيِّ ﷺ يومَ وُلِدَ، والنَّبيُّ ﷺ في عباءَةٍ يَهْنَأُ بعيراً لهُ[1]، فقالَ: «معكَ تمراتٍ؟». قلتُ: نَعَمْ، فناولتُهُ تمراتٍ فَلاكَهُنَّ، ثمَّ فَغَرَ فَا الصَّبيِّ، وأَوْجَرَهُنَّ إيَّاهُ، فتَلَمَّظَ الصَّبيُّ. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «حُبُّ الأَنْصارِ التَّمْرُ»، وسَمَّاهُ: عبدَ اللَّهِ.

صحيح ـ «أحكام الجنائز» (٢٤ ـ ٢٦): [خ: ٧١ ـ ك العقيقة، ١ ـ ب تسمية المولود غداة يولد. م: ٣٨ ـ ك الآداب، ح٢٢].

٦٠٤ ـ باب الدعاء في الولادة

١٢٥٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا حَزْمٌ قال: سمعتُ معاويةَ بنَ قُرَّةَ يقولُ: «لمَّا وُلِدَ لِي إياسٌ دَعَوْتُ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فأَطْعَمْتُهُمْ، فدَعَوا، فقلتُ: إنَّكُمْ قدْ دَعَوْتُمْ فَبَارَكَ اللَّهُ لكُمْ فيما دَعَوْتُمْ، وإنِّي إنْ أدْعُو بِدُعَاءٍ فأَمِّنُوا، قالَ: فدَعَوْتُ له بدعاءٍ كثيرٍ في دينِهِ، وعقلِهِ وكذا، قالَ: فإنِّي لأتعرَّفُ فيهِ دُعَاءَ يَوْمِئِذٍ».

صحيح الإسناد مقطوعاً.

٦٠٥ ـ باب مَن حَمِدَ الله عند الولادة إذا كان سوياً ولم يُبال ذكراً أو أنثى

١٢٥٦ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن دُكَين، سمعَ كثيرَ بنَ عُبَيْدٍ قالَ: «كانتْ عائشةُ رضي الله عنها إذا وُلِدَ فيهِمْ مَوْلُودٌ ـ يعني: في أهلِها ـ لا تَسْأَلُ: غُلَاماً ولا جَارِيَةً، تقولُ: خُلِقَ سَوِياً؟ فإذَا قيلَ: نَعَمْ. قالَتْ: «الحَمْدُ للَّهِ ربِّ العَالَمِينَ».

حسن الإسناد موقوفاً.

---

(١) أي: يطليه بالقطران.

٦٠٦ ـ باب حلق العانة

١٢٥٧ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ محمد الجرميّ قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثنا أبي، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيميّ، عن أبي سلمةَ بنِ عبد الرَّحمٰن، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وتَقْلِيمُ الأظْفَارِ، وحَلْقُ العَانَةِ، ونَتْفُ الإِبْطِ، والسِّوَاكُ».

منكر بذكر السواك فيه ـ «الضعيفة» (٦٣٥٠)، والمحفوظ بلفظ «الختان» كما سيأتي برقم (١٢٩٢): [خ: ٧٧ ـ ك اللباس، ٦٣ ـ باب في الشارب. م: ٢ ـ ك الطهارة، ح٤٩، ٥٠][1].

٦٠٧ ـ باب الوقت فيه[2]

١٢٥٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد العزيز قال: حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال: حدَّثني ابنُ أبي رَوَّادٍ قالَ: أخبرني نافعٌ: «أنَّ ابنَ عمرَ كانَ يُقَلِّمُ أَظَافِيرَهُ في كلِّ خمسَ عَشْرَةَ ليلةٍ، ويَسْتَحِدُّ[3] في كُلِّ شهرٍ».

صحيح الإسناد موقوفاً.

٦٠٨ ـ باب القمار

١٢٥٩ ـ حدَّثنا فَرْوَةُ بنُ أبي المِغْرَاءِ قال: أخبرنا إبراهيمُ بن المختار، عن معروفِ بنِ سُهيلٍ البُرْجُميّ، عن جعفرِ بنِ أبي المغيرةِ قالَ: نزلَ بي سعيدُ بنُ جُبيرٍ، فقالَ: حدَّثني ابنُ عبّاسٍ أنّه كانَ يُقالُ: أينَ أَيْسَارُ الجَزُورِ؟

---

(١) هذا خطأ فاحش، تبعه عليه الشارح فعزاه لتسعة مصادر من كتب السنة منها «الصحيحان» دون أن يتنبه إلى أنه ليس عندهم في هذا الحديث ذكر للسواك، وإنما جاء لفظ السواك في حديث عائشة: «عشر من الفطرة»؛ رواه مسلم وغيره بسند حسن، وهو في «صحيح أبي داود» (٤٣).

(٢) يعني: في حلق العانة.

(٣) من (الاستحداد)، وهو حلق العانة بالحديد.

فيجتَمِعُ العشرةُ، فيشترون الجزورَ بعشرةِ فِصْلَانٍ إلى الفِصَالِ، فيجيلُونَ السِّهامَ، فتصيرُ لتسعةٍ، حتَّى تصيرَ إلى واحدٍ، ويُغَرَّمُ الآخرون فَصِيلاً فَصِيلاً، إلى الفِصَال فهُوَ المَيْسِرُ.

ضعيف الإسناد موقوف، جعفر صدوق يهم، وعنه معروف بن سهيل البرجمي مجهول، وعنه إبراهيم بن المختار ضعيف الحفظ.

١٢٦٠ ـ حدَّثنا الأُوَيْسِي قال: حدَّثنا سليمانُ بن بلالٍ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «المَيْسِرُ: القِمَارُ».

صحيح الإسناد موقوفاً.

٦٠٩ ـ باب قمار الديك

١٢٦١ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثني مَعْنٌ قالَ: حدَّثني ابنُ المنكدرِ، عن أبيه، عن ربيعةَ بنِ عبد الله بن الهدير بن عبد الله: «أنَّ رجلين اقْتَمرَا على دِيكَيْنِ على عهدِ عُمرَ فأمرَ عمرُ بقتل الدِّيكَةِ، فقالَ لهُ رجلٌ مِنَ الأنْصَارِ: أتقتُلُ أُمَّةً تَسبِّحُ؟ فتركَها».

ضعيف الإسناد موقوف، فيه ابن المنكدر، وهو المنكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث.

٦١٠ ـ باب من قال لصاحبه: تعال أُقامِرْك

١٢٦٢ ـ حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُبيدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني حُمَيدُ بنُ عبد الرَّحمٰن، أن أبا هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فقالَ في حَلِفه: باللَّاتِ والعُزَى، فَلْيَقُلْ: لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللَّهُ، ومَنْ قالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أقامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ».

صحيح ـ «الإرواء» (٢٥٦٣): [خ: ٨٣ ـ ك الأيمان والنذور، ٥ ـ ب لا يحلف باللات والعزى. م: ٢٧ ـ ك الأيمان، ح٥].

٦١١ ـ باب قمار الحمام

١٢٦٣ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ قال: أخبرنا مَرْوَانُ بنُ معاوية، عن

عمرَ بن حمزة العُمَريّ[1]، عن حُصَينِ بنِ مُصْعَبٍ: أنَّ أبا هريرَة قالَ لهُ رجلٌ: إنا نَتَرَاهَنُ بَالحمامَيْنِ، فنكرَهُ أنْ نَجْعَلَ بينَهُما مُحلِّلًا تخوّفَ أنْ يذهبَ بِهِ المُحَلِّلُ؟ فقالَ أبو هريرَةَ: «ذلكَ مِنْ فعلِ الصّبيانِ، وتُوشِكُون أنْ تَتْرُكُوهُ».

ضعيف الإسناد، حصين مجهول، وعمر ضعيف.

٦١٢ ـ باب الحُداء للنساء

١٢٦٤ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ قال: أخبرنا ثابتٌ، عن أنسٍ أنَّ البَرَاءَ بنَ مالكٍ كان يَحْدُو بالرِّجَالِ، وكان أَنْجَشَةَ يَحْدُو بالنِّساءِ، وكانَ حسنَ الصَّوتِ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوَارِيرِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٦٤).

٦١٣ ـ باب الغناء

١٢٦٥ ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: أخبرنا عطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبير، عن ابنِ عبّاس: في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] قال: «الغِناءُ وأشبَاهُهُ».

صحيح الإسناد موقوف.

١٢٦٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سلام قال: أخبرنا الفَزَارِيُّ. وأبو معاويَة قَالاَ: أخبرنا قِنَانُ بنُ عبدِ الله النهميّ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن عَوْسَجَةَ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلامَ تَسْلَمُوا، والأَشَرَةُ[2] شَرٌّ». قال أبو معاويةَ: الأَشَرَةُ: العَبَثُ.

حسن ـ «الإرواء» (٧٧٧)، «الصحيحة» (١٤٩٣): [ليس في شيء من الكتب الستة].

---

(١) تحرف في الأصول إلى: «عمر بن عمر العمري» والتصويب من «الشرح». ت

(٢) «الأشرة»: بطر النعمة وكفرها.

١٢٦٧ ـ حدَّثنا عِصَامٌ قال: حدَّثنا جَريرٌ، عن سلمانَ الألهاني، عن فُضَالَةَ بنِ عُبيد وكان مَجْمَعاً مِنَ المَجَامِعِ، فبلغَهُ أنَّ أقواماً يَلْعَبُونَ بالكُوبَةِ، فَقامَ غَضبَاناً؛ يَنْهى عنها أشدَّ النَّهْي، ثمَّ قالَ: ألاَ إنَّ اللاَّعِبَ بها لَيَأْكُلُ قَمْرَهَا كآكِلِ لَحْمِ الخنزيرِ، ومتوضىءٍ بالدَّمِ». يعني بالكُوبةِ: النَّرْدَ.

ضعيف ـ انظر الحديث رقم (٧٨٨).

٦١٤ ـ باب من لم يسلّم على أصحاب النرد

١٢٦٨ ـ حدَّثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، عن القاسم بن الحَكَمِ القاضي قال: أخبرنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ الوليد الوَصَافي، عن الفُضَيل بنِ مسلم، عن أبيهِ قالَ: كان عليٌّ رضي الله عنه إذا خَرجَ مِنْ بابِ القَصْرِ، فرأى أَصْحَابَ النَّرْد انْطَلَقَ بهم فَعَقَلَهُمْ مِنْ غَدْوةٍ إلى اللَّيلِ، فمنهُمْ مَنْ يُعْقَلُ إلى نِصْفِ النَّهارِ. قال: وكانَ الذي يُعْقَلُ إلى اللّيل [همُ][1] الذينَ يعاملون بالوَرِق[2]، وكان الذي يُعْقَلُ إلى نِصْفِ النّهار الذين يَلْهُونَ بها، وكان يأمرُ أنْ لا يُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ.

ضعيف الإسناد موقوف، الفضيل مجهول، وتحته ضعيفان.

٦١٥ ـ باب إثم من لعب بالنرد

١٢٦٩ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن موسى بنِ مَيْسَرَةَ، عن سعيدِ بنِ أبي هندٍ عن أبي موسى الأشعري؛ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِ[3] فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ورَسُولَهُ».

---

(١) زيادة من «ب». ت

(٢) كذا الأصل وهو غير مفهوم، ولم يعرج الشارح عليه، ولعلّ الأصل: «يقامرون بالورِق» بكسر الراء أي: بالدراهم الفضية، والله أعلم.

(٣) لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين، تعتمد على الحظ، وتنتقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص [الزهر]، وتعرف عند العامة بِـ [الطاولة]، «المعجم الوسيط»، وهو «النردشير» الآتي في الحديث (١٢٧١)، وهو اسم عجمي معرب، و (شير) بمعنى حلو كما في «النهاية»، وفي «القاموس»: «وضعه أزدشير بن بابك، ولهذا يقال: (النردشير)».

حسن - «الإرواء» (٢٦٧٠): [د: ٤ - ك الأدب، ٥٦ - ب النهي عن اللعب بالنرد، ح٤٩٣٨. جه: ٣٣ - ك الأدب، ٤٣ - اللعب بالنرد، ح٣٧٦٢].

١٢٧٠ - حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سمعتُ عبدَ المَلِكِ، عن أبي الأحْوَص، عن عبد اللَّهِ بنِ مسعودٍ قال: «إيَّاكُمْ وهَاتَيْنِ الكَعْبَتَيْنِ[1] المَوْسُومَتَيْنِ؛ اللَّتَيْنِ يُزجَرَانِ زَجْراً؛ فإنهما مِنَ المَيسِرِ».

صحيح - «حجاب المرأة» (١٠١).

١٢٧١ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ وقَبِيْصَةُ قالاَ: حدَّثنا سفيانُ، عن علقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشِيرِ، فكأنَّما صَبَغَ يَدَهُ في لَحْمِ خِنْزِيرٍ، ودَمِهِ».

حسن - «الإرواء» (٢٦٧٠): [م: ٤١ - كتاب الشعر، ح١٠].

١٢٧٢ - حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونُسَ ومالكُ بن إسماعيلَ قالاَ: حدَّثنا زهيرٌ قال: حدَّثني عُبيدُ اللَّهِ قالَ: حدَّثني نافعٌ، عن سعيدِ بن أبي هندٍ، عن أبي موسى، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ لَعِبَ بالنَّردِ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ورَسُولَهُ».

حسن - انظر الحديث رقم (١٢٦٩).

٦١٦ - باب الأدب وإخراج الذين يلعبون بالنرد وأهل الباطل

١٢٧٣ - حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافع: «أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كانَ إذَا وَجَدَ أَحَداً مِنْ أَهلِهِ يَلْعَبُ بالنَّرْدِ ضَرَبَهُ، وكَسَرَهَا».

صحيح الإسناد موقوف.

١٢٧٤ - حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن علقمةَ بن أبي علقمةَ، عن أُمِّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّه بَلَغَهَا أنَّ أهلَ بيتٍ في دَارِها - كانوا

(١) يعني: فصي النرد، الموسومتين: المعلّمتين، يعني بنقط.

سُكّاناً فيها ـ عندَهُمْ نَرْدٌ، فأَرْسَلَتْ إليهم: «لَئِنْ لمْ تُخرِجُوهَا لأخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي»، وأنكرَتْ ذلكَ عليهِم.

حسن الإسناد موقوف.

١٢٧٥ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا ربيعةُ بنُ كُلثوم بن جَبْر قال: حدَّثني أبي قال: خَطبَنا ابنُ الزُّبير، فقالَ: «يا أَهْلَ مَكَّةَ! بَلَغنِي عن رِجالٍ من قريشٍ يَلْعَبُونَ بلعبةٍ يقال لهَا: النَّرْدَشِيرُ ـ وكانَ أَعْسَرَ[1] ـ قالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]، وإني أحلفُ باللَّهِ: لا أُوتَى بِرَجُلٍ لَعِبَ بها إلاّ عَاقَبْتُهُ في شَعْرِهِ وبَشَرِهِ، وأعطيتُ سَلَبَهُ لِمَنْ أَتَانِي بهِ».

حسن الإسناد موقوف.

١٢٧٦ ـ حدَّثنا ابنُ الصَّبَاحِ قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن عُبَيْدِ[2] بن أبي أمية الحنفي ـ هو: الطَّنافسي ـ قال: حدَّثني يَعْلَى؛ أبو مُرَّةَ[3] قالَ: سمعتُ أبا هريرةَ في الَّذِي يَلْعَبُ بالنَّرْدِ قِمَاراً «كالَّذِي يأكُلُ لَحْمَ الخنزيرِ، والذِي يلعبُ بهِ [من][4] غَيرِ القمارِ كالَّذي يغمسُ يدَهُ في دَمِ[5] خنزير، والَّذِي يجلسُ عندَها ينظرُ إليهَا كالَّذي ينظرُ إلى لَحْمِ الخنزيرِ».

ضعيف الإسناد موقوف، يعلى ـ هو ابن مرة الكوفي ـ مجهول.

١٢٧٧ ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن حبيبٍ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ قالَ: «اللاَّعِبُ بالفَصَّيْنِ قِمَاراً؛ كآكِلِ لَحْمِ الخِنْزِيرِ، واللاَّعِبُ بهما غيرَ قِمَارٍ، كالغَامِسِ يَدَهُ في دَمِ خِنْزِيرٍ».

صحيح الإسناد موقوف.

---

(١) هو الذي يعمل بيده اليسرى.

(٢) كذا الأصول: (عتبة) والتصويب من «الشرح». ت

(٣) كذا الأصول: (عمر) والتصويب من «الشرح». ت

(٤) زيادة من «ب». ت

(٥) في «ب»: «لحم». ت

٦١٧ ـ باب لا يُلدغ المؤمن من جُحرٍ مرتين

١٢٧٨ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني يُونسُ، عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبرَهُ: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لا يُلْدَغُ المُؤمِنُ مِنْ جُحرٍ مَرَّتَيْنِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٧٥): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٨٣ ـ ب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. م: ٥٣ ـ ك الزهد والرقائق، ح٦٣].

٦١٨ ـ باب من رمى بالليل

١٢٧٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيد قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي أيوبَ قال: حدَّثني يحيى بن أبي سليمانَ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ رَمَانَا باللَّيل فَلَيْس مِنَّا» قالَ أبو عبدِ الله: في إسنادِهِ نظرٌ[١].

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٢٣٣٩): [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٢٨٠ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بِلَالٍ، عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

صحيح ـ «تخريج إيمان أبي عبيد» (٨٥/ ٧١): [م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٦٤].

١٢٨١ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاء قال: حدَّثنا أبو أُسَامةَ، عن بُرَيْدِ بن عبدِ الله بن أبي بُرْدَةَ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

صحيح ـ التخريج أيضاً: [خ: ٩٢ ـ ك الفتن، ٧ ـ ب قول النبي ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا». م: ١ ـ ك الإيمان، ح١٦٣].

---

(١) قد بينت وجهه في «الصحيحة»، لكني ذكرت له فيه طريقاً أخرى صحيحة عن ابن عباس.

٦١٩ ـ باب إذا أرادَ الله قَبْضَ عبدٍ بأرض جعل له بها حاجة

١٢٨٢ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي المَلِيحِ، عن رَجُلٍ من قومِهِ[١] ـ وكانتْ له صحبةٌ ـ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بأرْضٍ، جَعَلَ لهُ بهَا حَاجَةً».

صحيح ـ «الصحيحة» (١٢٢١)، «تخريج المشكاة» (١١٠)[٢].

٦٢٠ ـ باب من امتخط في ثوبه

١٢٨٣ ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِيْرِين، عن أبي هريرةَ: أنَّه تمخَّط في ثوبِهِ، ثمَّ قال: «بَخٍ بَخٍ، أبو هريرة يتمخَّط في الكَتَّانِ، رأيتُنِي أُصْرَعُ بينَ حجرةِ عائشةَ والمنبر، يقولُ النَّاسُ: مجنونٌ، ومَا بِي إلاَّ الجُوعُ».

صحيح ـ «مختصر الصحيح» (٩٦ ـ ك الاعتصام/١٦ ـ باب)، «مختصر الشمائل/١٠٨»[٣].

٦٢١ ـ باب الوسوسة

١٢٨٤ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَم قال: أخبرنا عَبْدَةُ، عن محمَّدِ بنِ عَمْرو قال: حدَّثنا أبو سَلَمَةَ[٤]، عن أبي هريرةَ: قالُوا: يا رَسُولَ الله! إنَّا نَجِدُ في أَنْفُسِنا شَيْئاً مَا نُحِبُّ أنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وإنَّ لنَا مَا طَلَعَتْ عليهِ الشَّمْسُ. قالَ: «أَوَ قَدْ وَجَدْتُّم ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قالَ: «ذَاكَ صَرِيْحُ الإِيْمَانِ».

---

(١) سماه الترمذي وابن حبان ـ وصححاه ـ وغيرهما بـ «أبي عَزَّة الهُذَلي».

(٢) وعزاه صاحب «المشكاة» للترمذي، ومع ذلك بيض له عبد الباقي، فأوهم أنَّه لم يروه أحد الستة!

(٣) بيض له محمد فؤاد عبد الباقي أيضاً.

(٤) كذا في الأصل: «ابن سلمة» والتصحيح من «ب». ت

صحيح ـ «ظلال الجنّة» (٦٥٤ ـ ٦٥٧): [م: ١ ـ ك الإيمان ح٢٠٩].

١٢٨٥ ـ وعن حَرِيْزٍ، عن ليثٍ، عن شهرِ بنِ حَوْشَب قال: دخلتُ أنا وخالي على عائشةَ، فقالَ: إنَّ أَحَدَنَا يَعْرُضُ في صَدْرِهِ ما لو تكلَّمَ به ذهبتْ آخِرَتُهُ، ولو ظهرَ لَقُتِلَ بهِ؟ قالَ: فكبَّرتْ ثلاثاً، ثمَّ قالتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن ذلكَ؟ فقالَ: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحدِكُمْ فَلْيُكَبِّرْ ثَلَاثاً؛ فإنَّه لنْ يحسّ ذلكَ إلاّ مُؤْمِنٌ».

ضعيف الإسناد، شهر وليث ضعيفان. [ليس في شيء من الكتب الستة].

١٢٨٦ ـ وعن عقبةَ بنِ خالدٍ السَّكُونِيّ قال: حدَّثنا أبو سعدٍ؛ سعيدُ بنُ مَرْزُبَانَ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، حتَّى يَقُولُوا: الله[1] خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ الله؟!».

صحيح ـ «الظلال» (٦٤٧): [خ: ٩٦ ـ ك الاعتصام، ٣ ـ ب ما يكره من كثرة السؤال. م: ١ ـ ك الإيمان، ح٢١٧].

٦٢٢ ـ باب الظنّ

١٢٨٧ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِيَّاكُم والظَّنّ؛ فإنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَنَافَسُوا، ولا تَدَابَرُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا، وكُونُوا ـ عِبَادَ الله ـ إِخْوَاناً».

صحيح ـ «غاية المرام» (٤١٧): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٥٨ ـ ب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب، ح٢٨].

١٢٨٨ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ قالَ: أخبرنا ثابتٌ، عن أنسٍ قال: بَينَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ امرأةٍ مِنْ نِسَائِهِ، إِذْ مَرَّ بهِ

---

(١) وجاء في «الاعتصام» من الصحيح للمؤلف: «حتى يقولوا: هذا الله». (٧٢٩٦).

رَجُلٌ، فَدَعَاهُ النَّبيُّ ﷺ فقَالَ: «يا فُلَانُ [إن][1] هذهِ زَوْجَتِي فُلَانَةٌ»! قالَ: مَنْ كُنتُ أظنُّ بهِ فلمْ أكُنْ أظنُّ بكَ، قالَ: «إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

صحيح: [د: ٣٩ ـ ك السنة، ١٧ ـ ب في الذراري، ح٤٧١٩][2].

١٢٨٩ ـ حدَّثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ ـ أخُو عُبيدِ القُرَشِيِّ ـ قال: حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي وائل، عن عبدِ اللَّهِ[3] قالَ: «ما يَزَالُ المَسْرُوقُ منهُ يتظنَّى[4] حتّى يَصِيْرَ أعْظَمَ مِنَ السَّارِقِ».

صحيح الإسناد.

١٢٩٠ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ عثمانَ بنِ عبيدِ الله بن عبد الرَّحمٰن بن سَمرةَ، عن بلالِ بنِ سعدٍ الأشعري: أنَّ معاويةَ كتبَ إلى أبي الدَّرْدَاءِ: «اكتبْ إليّ فُسَّاقَ دمشقَ». قال: مَا لِي وفُسَّاقُ دمشقَ؟ ومِنَ أيْنَ أعْرِفُهُمْ؟ فقالَ ابْنُهُ بِلالٌ: أنا أكتُبُهُمْ، فكتَبَهُمْ، قالَ: «مِنْ أينَ علمتَ؟ ما عرفتَ أنهم فُسَّاقٌ إلاَّ وأنتَ منهم! ابْدَأْ بنفسِكَ». ولمْ يُرْسِل بأسْمَائِهِمْ.

ضعيف الإسناد موقوف، فيه عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة، مجهول.

---

(١) زيادة من «ب». ت

(٢) قلت: فاته مسلم في أول «السلام» (٧/٨)، ورواه أيضاً أحمد (٣/١٥٦ و٢٨٥) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٥/٣٢١/٦٧٩٩) وأبو يعلى (٣٤٧٠).

(٣) قلت: وهو ابن مسعود رضي الله عنه، وأما قول الشارح تعليقاً عليه: «عبد الله بن عثمان، لم يذكر له الحافظ إلا هذا الأثر» فهو خطأ مطبعي كما لا يخفى، موضعه الصحيح تعليقاً على عبد الله بن عثمان المذكور في سند الأثر التالي، فتنبه.

(٤) يتظنى: أي: يتظنن، قال في «القاموس»: «و (التظني) إعمال الظن، وأصله التظنن» وفي «المعجم الوسيط»:
«تظنن، ظن، ويقال فيها: (تظنى) بإبدال النون الثالثة ألفاً، كما قالوا في تقصص: تقصى».

٦٢٣ ـ باب حَلْق الجاريةِ والمرأةِ زوجَها

١٢٩١ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثني سُكَيْنُ بنُ عبدِ العزيز بن قيسٍ، عن أبيهِ قالَ: دخلتُ على عبدِ اللَّهِ بن عُمَرَ وجاريةٌ تَحْلِقُ [عَنْهُ] الشَّعْرَ، وقالَ: «النُّورة[1] ترقُّ الجِلْدَ».

ضعيف الإسناد، عبد العزيز هذا مجهول الحال.

٦٢٤ ـ باب نتف الإبط

١٢٩٢ ـ حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعد، عن ابنِ شهابٍ، عن سعيدِ بن المسيَّبِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الفِطْرةُ خَمْسٌ: الخِتَانُ، والاسْتِحْدَادُ[2]، ونَتْفُ الإبْطِ، وقَصُّ الشَّارِبِ، وتَقْلِيمُ الأظْفَارِ».

صحيح ـ «الإرواء» (٧٣): [خ: ٧٧ ـ اللباس، ٦٣ ـ باب قص الشارب. م: ٢ ـ الطهارة ح٤٩ و٥٠][3].

١٢٩٣ ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زَريعٍ قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن إسحاق قال: حدَّثني سعيدُ بنُ أبي سعيد المَقبريّ، عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتَانُ، وحَلْقُ العَانَةِ، وتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، ونَتْفُ الضَّبْعِ، وقَصُّ الشَّارِبِ».

ضعيف، شاذ بلفظ: «الضبع» ـ «الضعيفة» (٦٣٥٠)، والمحفوظ بلفظ «الإبط»[4].

---

(١) بضم النون المشددة: أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريون تستعمل لإزالة الشعر كما في المعجم الوسيط، وقوله «ترق الجلد»: أي تنعمه، والزيادة من المعجم الكبير (١٢/٢٦٦ ـ ٢٦٧).

(٢) «الاستحداد»: هو «حلق العانة».

(٣) كان هذا التخريج في الأصل تحت الحديث الذي في باب (٦٠٦) فنقلته إلى هنا؛ لأنه المناسب له، وأما ذاك ففيه لفظ منكر لم يخرجه الشيخان، كما هو مبين هناك برقم (١٢٥٧).

(٤) قلت: من تخاليط عبد الباقي في هذا الحديث ـ وتبعه عليه الشارح أنَّ المؤلف رواه من طرق ثلاث عن أبي هريرة (١٢٥٧ و١٢٩٢ و١٢٩٣)، فتفرد الطريق الأول بذكر =

١٢٩٤ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز قال: حدَّثني مالكٌ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبريّ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ: «خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: تَقْلِيْمُ الأَظْفَارِ، وقَصُّ الشَّارِبِ، ونَتْفُ الإِبْطِ، وحَلْقُ العَانَةِ، والخِتَانُ».

صحيح الإسناد موقوفاً، والأصح المرفوع الذي قبله بحديث.

٦٢٥ ـ باب حسن العهد

١٢٩٥ ـ حدَّثنا أبو عَاصِم، عن جعفرِ بن يحيى بن ثوبان قال: حدَّثني عُمارَةُ بنُ ثَوْبان قال: حدَّثني أبو الطّفيل قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْماً بالجِعْرَانَةِ ـ وأنَا يومئذٍ غُلامٌ أحمِلُ عضوَ البَعِيرِ ـ فأتَتْهُ امرأةٌ، فَبَسَطَ لها ردَاءَهُ، قلتُ: مَنْ هذهِ؟ قال: [هذهِ][1] أُمُّهُ الّتِي أَرْضَعَتْهُ.

ضعيف الإسناد، عمارة هذا مجهول: [د: ٤٠ ـ ك الأدب ١٢٠ ـ ب في بر الوالدين، ح٥١٤٤].

٦٢٦ ـ باب المعرفة

١٢٩٦ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا يونسُ، عن أبي إسحاقَ، عن المغيرةِ بن شُعبةَ: قال رجلٌ: أَصْلَحَ اللَّهُ الأميرَ! إنّ آذِنَكَ يَعْرِفُ رِجَالاً فَيُؤْثِرُهُمْ بالإِذْنِ قال: «عَذَرَهُ اللَّهُ؛ إنّ المعرفةَ لتنفعُ عندَ الكلبِ العَقُورِ، وعندَ الجَمَلِ الصَّؤُولِ».

ضعيف الإسناد موقوف، أبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس.

٦٢٧ ـ باب لعب الصبيان بالجوز

١٢٩٧ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغِيرَة،

= «السواك» مكان الختان، واتفق هذا مع الطريق الثاني على ذكر «نتف الإبط» مكان «نتف الضبع»، وهو المذكور أعلاه، ومع هذا الاختلاف عزوا الحديث بأرقامه المذكورة للصحيحين! وليس هو عندهما إلا باللفظين الأولبين، كما تقدم التنبيه على الأول منهما تحت الطريق الأول (١٢٥٧)، وعلى الثاني منهما هنا.

(١) زيادة من «ب». ت

عن إبراهيمَ قال: «كانَ أصحابُنا يُرَخِّصُونَ لَنَا في اللُّعَبِ كلِّها، غيرِ الكِلاَب». قال أبو عبد الله: يعني للصبيان.

صحيح الإسناد مقطوع.

١٢٩٨ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا عبدُ العزيز قال: حدَّثني شيخٌ مِنَ أهلِ الخَيْرِ يُكَنَّى أبَا عُقْبَةَ، قالَ: مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مَرَّةً بالطَّرِيقِ، فمَرَّ بغُلْمَةٍ منَ الحَبَشِ، فرآهُمْ يَلْعَبُونَ، فأخرَجَ دِرْهَمَيْنِ فأَعْطَاهُمْ.

ضعيف الإسناد موقوف؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم.

١٢٩٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: أخبرني عبدُ العزيز بنُ أبي سَلَمَةَ، عن هشام، عن أبيهِ، عن عائشةَ؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ: «كَانَ يُسَرِّبُ إليَّ صَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ باللُّعَبِ؛ البَنَاتِ الصِّغَارِ».

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٣٦٨).

٦٢٨ ـ باب ذبح الحَمام

١٣٠٠ ـ حدَّثنا شهابُ بنُ مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن محمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرةَ قالَ: رَأى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَتْبَعُ حَمَامَةً، قالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً».

حسن صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٥٠٦): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٥٧ ـ ب اللعب بالحمام، ح٤٩٤٠. ج: ٣٣ ـ ك الأدب، ٤٤ ـ ب اللعب بالحمام، ح٣٧٦٥].

١٣٠١ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا يوسف بن عَبْدَةَ قال: حدَّثنا الحسن قال: «كان عثمانُ لا يخطب جمعة إلا أمر بقتلِ الكِلابِ، وذبحِ الحمام».

ضعيف الإسناد موقوف منقطع، الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ويوسف لين الحديث.

(. . .) ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا مباركٌ، عنِ الحسنِ قالَ: سمعتُ عثمانَ يأمرُ في خطبتهِ بقَتْلِ الكِلاَبِ، وذَبْحِ الحَمَامِ.

ضعيف الإسناد، مبارك ـ وهو ابن فضالة ـ مدلس.

٦٢٩ ـ باب من كانت له حاجةٌ فهو أحقُّ أن يذهب إليه

١٣٠٢ ـ حدَّثنا محمَّدٌ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: حدَّثنا يحيى بنُ أيوبَ قال: حدَّثني عقيلُ بنُ خالدٍ؛ أنّ سعيدَ بنَ سليمان بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ حدَّثَهُ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ زيدِ بنِ ثابتٍ: أنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ جَاءَهُ يَسْتَأْذِنُ عليهِ يوماً، فأذِنَ لهُ وَرَأسُهُ في يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُه، فَنَزَعَ رَأْسَهُ. فقالَ لَهُ عُمَرُ: دَعْهَا تُرَجِّلُكَ. فقالَ: يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ! لوْ أَرْسَلْتَ إليَّ جِئْتُكَ. فقالَ عُمَرُ: «إنَّما الحَاجَةُ لِيْ».

حسن الإسناد.

٦٣٠ ـ باب إذا تنخع وهو مع القوم

١٣٠٣ ـ حدَّثنا مُوسى، عن حمّادِ بنِ سَلَمَةَ قال: أخبرنا ثابتٌ، عن عبدِ الرحمٰن بن عبّاس القُرَشِيِّ[1]، عن أبي هريرةَ قال: «إذا تَنَخَّعَ بينَ يدي القوم، فَلْيُوَارِ بكفَّيْهِ حتَّى تَقَعَ نُخاعتُهُ إلى الأرضِ، وإذا صَامَ فَلْيَدَّهِنْ، [حتى][2] لا يُرَى عَلَيْهِ أثَرُ الصَّوْمِ».

ضعيف الإسناد موقوف، ابن عبَّاس القرشي هذا مجهول.

٦٣١ ـ باب إذا حدّث الرجل القوم لا يُقبل على واحد

١٣٠٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ قال: أخبرنا هُشَيْمٌ، عن إسماعيلَ بنِ

---

(١) الأصل (عياش) بالمثناة التحتية، والتصحيح من «تهذيب الكمال» للمزي، وساق له هذا الأثر، معزواً للمؤلف، ولم يزد.
وكذلك وقع في فروع «التهذيب»، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»! وحقه أن يقول فيه: «مجهول» لأنّه من المرتبة التاسعة عنده التي قال فيها: «من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ (مجهول)».
قلت: وهذا هو حال القرشي هذا فتنبه.

(٢) زيادة من «ب». ت

سَالِمٍ، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ قالَ: «كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أنْ لا يُقْبِلَ على الرَّجُلِ الوَاحِدِ، ولكِنْ لِيَعُمَّهُمْ».

حسن الإسناد مقطوعاً.

٦٣٢ ـ باب فُضول النظر

١٣٠٥ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا أبو بكرِ بنِ عَيَّاشٍ، عن الأجْلَحِ، عن ابن أبي الهُذَيل قالَ: عادَ عبدُ الله رَجُلاً، ومعَهُ رَجُلٌ منْ أصْحَابِهِ، فلمَّا دَخَلَ الدَّارَ جعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ، فقالَ لهُ عبدُ اللّهِ: «وَاللّهِ لَوْ تَفَقَّأَتْ عَيْنَاكَ كانَ خَيْراً لَكَ».

حسن الإسناد موقوفاً.

١٣٠٦ ـ حدَّثنا خَلاّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز، عن نافع: أنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ دَخَلُوا على ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَوْا على خَادِمٍ لَهُمْ طَوْقاً مِنْ ذَهَبٍ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ، فَقالَ: «مَا أَفْطَنَكُمْ للشَّرِّ؟».

صحيح الإسناد.

٦٣٣ ـ باب فضول الكلام

١٣٠٧ ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عن ليثٍ، عن عطاءٍ، عن أبي هريرة قالَ: «لا خَيْرَ في فُضُولِ الكَلاَمِ».

ضعيف الإسناد موقوف، فيه الليث «الضعيف».

١٣٠٨ ـ حدَّثنا مَطَرٌ قال: حدَّثنا يزيدٌ قال: حدَّثنا البَرَاءُ بنُ يزيدٍ، عن عبدِ اللّهِ بن شقيقٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «شِرَارُ أُمَّتي الثَّرْثَارُونَ، المَشَدِّقُونَ، المتَفَيْهِقُونَ، وخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاَقاً».

صحيح ـ «الصحيحة» (٧٥١، ٧٩١، ١٨٩١): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٧١ ـ ب ما جاء في معالي الأخلاق ـ جابر].

٦٣٤ ـ باب ذي الوجهين

١٣٠٩ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مِنَ شَرِّ النَّاسِ ذُوْ الوجهينِ؛ الَّذِي يَأْتِي هؤُلاءِ بِوَجْهٍ، وهؤُلاءِ بِوَجْهٍ»[١].

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٤٠٩).

٦٣٥ ـ باب إثم ذي الوجهين

١٣١٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيّ قال: حدَّثنا شريكٌ، عن رُكَيْنٍ[٢]، عن نُعيم بنِ حنظلةَ، عن عمّارِ بنِ ياسرٍ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ في الدُّنْيَا؛ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ نَارٍ». فمرَّ رَجُلٌ كانَ ضَخْماً. قالَ: «هذا مِنْهُمْ».

حسن ـ «الصحيحة» (٨٩٢): [د: ٤٠ ـ ك الأدب، ٣٤ ـ ب في ذي الوجهين، ح٤٨٧٣].

٦٣٦ ـ باب شرّ الناس من يُتَّقى شره

١٣١١ ـ حدَّثنا صدقةُ قال: حدَّثنا ابنُ عُيينةَ قال: سمعتُ ابنَ المنكدر قالَ: سمعَ عروة بن الزُّبير؛ أنَّ عائشةَ أخبرتْهُ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ على النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «ائْذَنُوا لهُ، بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ». فلمَّا دَخَلَ؛ أَلانَ لَهُ الكَلامَ، فقلتُ: يا رَسُول اللَّهِ! قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ الكَلامَ؟ قال: «أَيْ عَائِشَةُ! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ ـ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ ـ اتِّقَاءِ فُحْشِهِ».

---

(١) تنبيه: تقدم هذا الحديث بلفظ آخر مختصر برقم (٣١٣)، وذكرت أنَّ الترمذي روى هذا مختصراً، فأقول الآن: ليس عنده: «الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»، وهو عند الشيخين بتمامه من طرق ثلاث عن أبي هريرة، وهذه أرقامها عند (خ) (٢٤٩٤، ٦٠٥٨، ٧١٧٩)، وزاد مسلم (٨/٢٨) رابعة، ورواه أبو داود (٨٧٨٢)، وابن حبان (٥٧٢٤، ٥٧٢٥) من بعض هذه الطرق.

(٢) كذا في الأصول: (بكير) والتصويب من «الشرح». ت

صحيح ـ «الصحيحة» (١٠٤٩): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٣٨ ـ ب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة، ح٧٣].

٦٣٧ ـ باب الحياء

١٣١٢ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن أبي السَّوَارِ العَدَوِيِّ قال: سمعتُ عِمْرَان بنَ حُصَيْنٍ قالَ: قال النَّبيُّ ﷺ: «الحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إلاَّ بِخَيْرٍ». فقالَ بُشَيْرُ بنُ كَعْبٍ: «مكتوبٌ في الحكمةِ: إنَّ مِنَ الحَيَاءِ وَقَاراً، إنَّ مِنَ الحَيَاءِ سَكِينة». فقالَ لَهُ عمرانُ: أُحدِّثُك عن رَسُولِ اللَّهِ، وتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ؟!

صحيح ـ [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٧٧ ـ ب الحياء. م: ١ ـ ك الإيمان ح٦١].

١٣١٣ ـ حدَّثنا بشرُ بنُ محمّدٍ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا جريرُ بنُ حازم، عن يَعْلَى بن حكيم، عن سعيدِ بن جُبير عن ابن عمرَ قالَ[١]: «إنَّ الحَياءَ والإيمانَ قُرِنَا جميعاً، فإذا رُفِعَ أحدُهما رُفِعَ الآخَرُ».

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٥٠٩٤)، «الروض» (٢/٤٢٣).

٦٣٨ ـ باب الجفاء

١٣١٤ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن منصورٍ، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ [أنه][٢] قالَ: «الحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ، وَالإيمَانُ في الجنَّةِ، والبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، والجفَاءُ في النَّارِ».

صحيح ـ «الصحيحة» (٤٩٥): [ت: ٢٥ ـ ك البر والصلة، ٦٥ ـ ب ما جاء في الحياء. جه: ٣٧ ـ ك الزهد، ١٧ ـ ب الحياء، ح٤١٨٤].

١٣١٥ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن ابنِ عقيلٍ، عن محمَّدِ بنِ عليّ ابن الحنفيّة، عن أبيهِ قالَ: «كان النَّبيُّ ﷺ ضَخْمَ الرَّأْسِ،

---

(١) هكذا وقع للمصنف موقوفاً، لكن وقع عند جمع مرفوعاً، وكلاهما صحيح، وبيان ذلك في المصدرين المذكورين أعلاه.

(٢) زيادة من «ب». ت

عَظِيمَ العَيْنَيْنِ، إذا مَشَى تَكَفَّأَ؛ كأنَّمَا يَمْشِي في صَعَدٍ، إذا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً».

حسن - «الصحيحة» (٢٠٥٢)، «مختصر الشمائل» (٤).

٦٣٩ - باب إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ما شئت

١٣١٦ - حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن منصورٍ قَالَ: سمعتُ رِبْعِيَّ بنَ حِراشٍ يُحدِّثُ، عن أبي مسعودٍ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِن كَلَامِ النُّبوَّةِ الأُولى: إِذَا لَم تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ ما شِئْتَ».

صحيح - انظر الحديث رقم (٥٩٧).

٦٤٠ - باب الغضب

١٣١٧ - حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شهابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

صحيح: [خ: ٧٨ - ك الأدب، ٧٦ - ب الحذر من الغضب. م: ٤٥ - ك البر والصلة، ح١٠٧][(١)].

١٣١٨ - حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونسَ قال: حدَّثنا أبو شِهَابٍ؛ عبدُ ربِّهِ، عن يونسَ، عن الحسنِ، عن ابنِ عمرَ قالَ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ أجراً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كظمَهَا عبدٌ؛ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ».

---

(١) أخرجاه من طريق سعيد بن المسيب التي في الكتاب، وكذلك أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٦ و ٥١٧) والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٥٤)، ورواه مسلم والطحاوي أيضاً وأحمد (٢/ ٢٦٨) وعبد الرزاق (١١/ ١٨٨/ ٢٠٢٨٧) من طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به.

وتابعهما أبو حازم عنه مختصراً بلفظ:

«ليس الشديد من غلب الناس، إنَّما الشديد من غلب نفسه».

أخرجه الطحاوي، وابن حبان (٢/ ٤٩/ ٧١٥) وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وله شاهد من حديث ابن مسعود أتم منه، رواه مسلم وابن حبان (٥٦٦٢) وأحمد (١/ ٣٨٢) والطحاوي أيضاً.

موقوف، رجاله ثقات، وقد صح مرفوعاً ـ «تخريج المشكاة» (٥١١٦/ التحقيق الثاني)[1].

٦٤١ ـ باب ما يقول إذا غضب

١٣١٩ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ قالَ: سمعتُ الأعمشَ يقولُ: حدَّثنا عَدِيُّ بنُ ثابتٍ، عن سليمانَ بن صُرَد قال: استبَّ رَجُلاَنِ عندَ النَّبيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ، ويَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَر إليهِ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «إنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لو قَالَهَا لَذَهَبَ هذا عنهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم». فقَامَ رجلٌ إلى ذَاكَ الرَّجُلِ. فقالَ: تَدْرِي مَا قالَ؟ قالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم». فقالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونٌ تَرَانِي؟

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٤٣٤).

١٣١٩م ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ عثمانَ ـ قراءةً ـ عن أبي حمزةَ، عن الأعمشِ، عن ابنِ ثابتٍ، عن سليمانَ بن صُرَدٍ قال: كنتُ جَالِساً مَعَ النَّبيِّ ﷺ ورَجُلاَنِ يَسْتَبَّانِ، فأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ. فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لو قَالَهَا لَذَهَبَ عنهُ ما يَجِدُ». فقالُوا لهُ: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «تَعَوَّذْ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قالَ: وَهَلْ بِيْ مِنْ جُنُونٍ.

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٤٣٤): [خ: ٧٨ ـ ك الأدب، ٧٦ ـ ب الحذر من الغضب. م: ٤٥ ـ ك البر والصلة، ح١٠٩].

٦٤٢ ـ باب يَسكت إذا غضب

١٣٢٠ ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قال: حدَّثنا لَيْثٌ قال: حدَّثني طاوسٌ، عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِّمُوا ويَسِّرُوا، عَلِّمُوا ويَسِّرُوا ـ ثلاثَ مَرَّاتٍ ـ وإذا غَضِبْتَ فاسْكُتْ (مَرَّتَيْنِ)».

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (١٣٧٥).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤١٨٩) من طريق الحسن عن ابن عُمر مرفوعاً، وهي نفس طريق المؤلف الموقوفة، ورجاله ثقات، لكن الحسن ـ وهو البصريُّ ـ مُدلِّس وقد عنعنه، لكن رواه أحمد مِن طريق آخر عن ابن عمر، وسنده صحيح.

٦٤٣ ـ باب أحبب حبيبك هوناً ما

١٣٢١ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثنا مَرْوانُ بنُ معاويةَ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيد الكِنْديّ، عن أبيهِ قالَ: سمعتُ علياً يقول لابن الكَوَّاءِ: هلْ تَدْرِي ما قالَ الأوَّلُ؟ «أحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا، عَسَى أنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا، وأبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا، عَسَى أنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا».

حسن لغيره موقوفاً، وقد صح مرفوعاً ـ «غاية المرام» (٢٧٢).

٦٤٤ ـ باب لا يكن بُغضك تَلَفاً

١٣٢٢ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قالَ: أخبرنا محمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قالَ: حدَّثنا زَيْدُ بنُ أسْلَمَ، عن أبيهِ، عن عمرَ بنِ الخَطَّابِ قالَ: «لا يَكُن حُبُّكَ كَلَفاً، ولاَ بُغْضُكَ تَلَفاً». فقُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «إذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصَّبيِّ[1]، وإذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلفَ».

صحيح الإسناد.

آخر

كتاب الأدب

والحمد لله رب العالمين

---

(١) من (الكلف) وهو الولوع بالشيء مع شغل قلب.



الفهارس



١ ـ فهرس الأحاديث

(ك)

(ن)

٢ ـ فهرس الآثار

الطرف	الرقم

الطرف | الرقم

(ل)

٣ ـ فهرس الغريب

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٢٨٧ ـ **باب الدعاء عند الصف في سبيل الله.**	٢٢٨
فيه حديث سهل بن سعد.	
٢٨٨ ـ **باب دعوات النَّبي ﷺ.**	٢٢٨
فيه تسعة عشر حديثاً: عن أبي صرمة، وشكل بن حميد، وابن عباس، ومعاوية بن أبي سفيان، وخمسة أحاديث عن أبي هريرة، وحديث عن عمر ـ وفي الحاشية بيان خطأ ابن عبد الباقي في تخريجه، وأربعة عن أنس، وحديث عن عبد الله بن مسعود، وأثر عن شيخ، وحديث عن عبد الله بن أبي أوفى، وأبي أمامة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وأثر عن ابن عباس.	
توجيه زيادة سفيان جملة في دعاء النَّبي ﷺ.	٢٣١
من غرائب عزو المحقق.	٢٣١
نقد تخريج المحقق لحديث أبي هريرة.	٢٣٣
تحقيق الكلام فيما رواه شعبة عن قتادة أنَّه قال في حديث أنس: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة...» ولم يرفعه.	٢٣٤
٢٨٩ ـ **باب الدعاء عند الغيث والمطر.**	٢٣٦
فيه حديث عائشة، بيان خطأ المحقق في عزوه الحديث للبخاري.	
٢٩٠ ـ **باب الدعاء عند الموت.**	٢٣٦
فيه حديث خباب.	
٢٩١ ـ **باب دعوات النَّبي ﷺ.** (مكرر في الأصل).	٢٣٧
فيه عشرة أحاديث: عن أبي موسى، ومعاذ، وأبي أيوب، وأنس، وعائشة، وعن ابن عباس أربعة أحاديث، وحديث عن رفاعة الزرقي.	
وهم من الشارح في تخريج حديث معاذ، والرد على من يستدل بحديث أبي أيوب على جواز الابتداع في الدين.	٢٣٨
تقصير الحافظ في عزو حديث أبي أيوب وذهوله عن كونه في «صحيح البخاري»!	٢٣٨
٢٩٢ ـ **باب الدعاء عند الكرب.**	٢٤٢
فيه عن أبي بكرة، وابن عباس.	
٢٩٣ ـ **باب الدعاء عند الاستخارة.**	٢٤٣
فيه أربعة أحاديث: عن جابر حديثان، وأنس، وابن عمرو.	
التعقيب على قول المحقق في حديث جابر الثاني: «لم أعثر عليه»!	٢٤٤

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة